مجموع فيه ٣٤ كتاب + رسالة

٤

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عدد

قوله الحمد لله يحتمل ان نكره من المجاز انشا بمعنى الانشاء اخبر على الانشا بمعنى الاستخلافه تعالى او احتاط صاحبه الافيد لا لفظ الاخبار ..... وصيغة لنا ان ... او الحمد لا ... بعد ... واسرار ... المجلة ... ونحو سنوه المتكلم ومعه غيره ... الجملة

قوله الجوهر الفرد لا يقبل القسمة لا فعلا ولا كسرا والاولى ان يقول لا فعلا ولا وهما ولا فرضا ولا اشعار عبارته بحصر القسمة الخارجية في الكسر والقطع وليس كذلك وامتناع القطع والكسر للصغر وقيل امتناع الكسر للصغر والقطع للصلابة وانت خبير ان الصلابة لا تكون سبب امتناع القطع بل تكون هو ... والصغر لا خصوصية له بالكسر قوله ولا وهما لعجز الوهم عن تمييز طرفاه

١

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذه قاعدة تجري في الاهلة والاشهر التامة والناقصة دائماً استخرجها بعض حذاق بغداد المحمية بالله الى يوم التناد وبيان ذلك بهذه الطريقة ان تضع العدد الذي تحت اسم الشهر الى العدد الذي عليه النقطة وتجمعهما وتنسبهما الى العدد الذي تحت الايام فالذي عدته تمامك بالذي يوافق على راسه اي العدد هو اول الشهر المقصود وكانت النقطة على رقم السابع في سنة تاريخ واحد وسبعين ومائتين والف وهذه الاعداد بالكيفية هكذا ا ٦ ج ٦ خ غو ٤ ٦ عو واحد خمسة ثلاثة سبعة اربعة اثنا ستة اربعة وكلما زادت سنة تنتقل النقطة الى العدد الذي بعده واحداً بعد واحد في عقب الانتهاء تعود النقطة الى اول الاعداد مبتدياً من اولها الى اخرها كما تقدم على مرور الايام والازمان متى اذا اردت معرفة اول رمضان السنة المذكورة فاجمع ما تحته وهو خمسة مع الذي عليه النقطة وهو سبعة يبلغ اثنا عشر فتنزل الى اسماء الايام فتجد معها ثلاثة تحت الخميس فتعلم ان غرة رمضان هي ليلة الخميس وقس على الباقي وهذا الجدول جامع للشهور والايام والاعداد الشهور ١٩ ٧ ايام وبالله التسعين

المحرم ١ واحد	صفر ٣ اثنان	ربيع الاول ج ثلاثة	ربيع الثاني عو اربعة	جمادى الاولى ٦ ستة	جمادى الثانية ا واحد
رجب العدد ٢ اثنان	شعبان عو اربعة	رمضان ٦ خمسة	شوال ٦ سبعة	ذو القعدة ا واحد	ذو الحجة ج ثلاثة
الاثنين ٢ اثنان	الثلاثاء ج ثلاثة	الاربعاء عو اربعة	الخميس ٦ خمسة	الجمعة ٦ ستة	السبت ٦ سبعة
الاحد ٨ ثمانية	الاثنين ٩ تسعة	الثلاثاء ١٠ عشرة	الاربعاء ١١ احد عشر	الخميس ١٢ اثنا عشر	الجمعة ج ثلاثة عشر
		السبت عو اربعة عشر			

ارخ الوالد لما ورد من بغداد بنقلها من خطه رضي الله عنه وارضاه وجعل دار الجنان مأواه ومثواه وكتب محمد السعيد ... كان الله له

٢

الاحساس ادراك الشيء بإحدى الحواس فان كان الاحساس للحس الظاهر فهو من المشاهدات وان كان للحس الباطني فهو من الوجدانيات وهو اعني الحس عشرة خمسة ظاهرة السمع والبصر والشم والذوق واللمس وخمسة باطنة الحس المشترك وهو قوة يجتمع فيها المحسوسات ومحله مقدم التجويف الاول من الدماغ ينتقش فيه جميع الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة كانه حوض ينصب اليه انهار خمسة والخيال وهو قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها الحس المشترك ومحله مؤخر البطن الاول من الدماغ والوهم وهو قوة من شانها ادراك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كشجاعة زيد وسخاوته ومحله مقدم التجويف الاخير من الدماغ والحافظة وهي قوة من شانها حفظ ما يدركه الوهم من المعاني المتعلقة بالمحسوسات الجزئية فهي خزانة للوهم كالخيال للحس المشترك ومحلها مؤخر التجويف الاخير من الدماغ والمتصرفة وهي قوة من شانها التصرف في الصور والمعاني بالتركيب والتفصيل ومحلها مقدم التجويف الاوسط من الدماغ وهذه القوة اذا استعملها العقل تسمى مفكرة واذا استعملها الوهم في المحسوسات مطلقاً تسمى متخيلة وفي الموافقات للدماغ كانه بطون اعظمها البطن الاول ثم الثالث واما الثاني فهو كمنفذ فيما بينهما على شكل الدودة ... فالحس المشترك في مقدم البطن الاول والخيال بمؤخره ومحل الواهمة هو مقدم الثالث ومحل الحافظة مؤخره ومحل المتخيلة هو الدودة الحاصلة في وسط الدماغ الموضوعة بين البطنين لتاخذ المحسوسات التي في احد جانبيها والمعاني الجزئية التي في الجانب الاخر فتتصرف بالتركيب والتفصيل والدليل على اختصاص هذه القوى بالمحال التي في الدماغ انه اذا انقرض واحد من هذه المحال اختل فعل القوة المخصوصة بذلك المحل دون فعل غيرها واعلم ان تلك القوى العشر للنفس الحيوانية وللنفس الانسانية قوة اخرى مخصوصة بها تسمى قوة عقلية وعاقلة تدرك النفس بها الكليات وتحكم بينها بالنسبة الايجابية والسلبية وتدرك بها ايضاً الجزئيات المجردة ... وقال بعضهم النتائج الخمس الاول البصر وهو قوة مودعة في العصبتين المجوفتين الملتقيتين تتلاقيان وتتقاطعان تقاطعاً صليبياً ... يمينهما واحد ثم يتباعدان الى العينين بعد التقاطع يدرك الابصار المدركات بانعكاس صورة من المرئيات الى الحدقة وانطباعها في جزء منها وقيل بانتقال شعاع مخروطي الشكل من الحدقة الى المرئي الثاني السمع وهو قوة مودعة في العصب المفروش في تجويف الصماخ وسبب ادراكه السمع ان القوة السامعة وصول الهواء المتموج الى الصماخ الثالث الشم وهو قوة مستودعة في الزائدتين النابتتين في مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي وتدرك القوة الشامة الروائح بوصول الهواء المتكيف بالرائحة اليها وقيل بوصول الهواء المختلط باجزاء تحللت من ذي الرائحة وهذا مستبعد الرابع الذوق وهو قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان يدرك الطعوم وادراك القوة الذائقة بمخالطة رطوبة الفم بالمذوق ووصول المذوق الى العصب بواسطة الرطوبة بان تنتشر في الرطوبة اجزاء من ذي الطعم ثم تغوص في اللسان مع الرطوبة فتحصل وصول الحامل للطعوم الى القوة الذائقة الخامس اللمس وهو قوة منبثة في جميع جلد البدن وادراك القوة اللامسة بانفعال الجلد بالملموس انتهى

وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى والحمد لله رب العالمين وكتب العبد الفقير ... غفر الله له ولوالديه واحبته

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مجددا دائما والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم ∴ صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا تأليف سيدنا ومولانا الشيخ الإمام
العالم العلامة المحقق المدقق وحيد عصره جلال
الدين المحلي أدام الله النفع به آمين

ص هذه ورقات ش قليلة ص تشتمل على معرفة فصول من أصول الفقه
ش ينتفع بها المبتدي وغيره ص وذلك ش أي لفظ أصول الفقه ص مؤلف
من جزأين مفردين ش من الإفراد مقابل التركيب لا الجمع والمؤلف يعرف بمعرفة
ما ألف منه ص فالأصل ش الذي هو مفرد الجزء الأول ص ما بني عليه غيره
ش كأصل الجدار أي أساسه وأصل الشجرة أي طرفها الثابت في الأرض ص
والفرع ش الذي هو مقابل الأصل ص ما يبنى على غيره ش كفروع الشجرة
لأصلها وفروع الفقه لأصوله ص والفقه ش الذي هو الجزء الثاني
له معنى لغوي وهو الفهم ومعنى شرعي وهو ص معرفة الأحكام
الشرعية التي طريقها الاجتهاد ش كالعلم بأن النية في الوضوء
واجبة وأن الوتر مندوب وأن النية من الليل شرط في صوم رمضان

وأن الزكاة واجبة في الحلي المباح وأن القتل بمثقل يوجب القصاص ونحو
ذلك من مسائل الخلاف بخلاف ما ليس طريقه الاجتهاد كالعلم بأن الصلوات
الخمس واجبة وأن الزنى محرم ونحو ذلك من المسائل القطعية فلا يسمى
فقها فالمعرفة هنا العلم بمعنى الظن ص والأحكام ش المرادة فيما ذكر ص
سبعة الواجب والمندوب والمباح والمحظور والمكروه والصحيح والباطل ش
فالفقه العلم بالواجب والمندوب إلى آخر السبعة أي بأن هذا الفعل واجب وهذا
مندوب وهذا مباح وهكذا إلى آخر الجزئيات ص فالواجب ش من حيث وصفه بالوجوب
ص ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه ش ويكفي في صدق العقاب وجوده لواحد
من العصاة مع العفو عن غيره ويجوز أن يريد ويترتب العقاب على تركه كما عبر به
غيره فلا ينافي العفو ص والمندوب ش من حيث وصفه بالندب ص ما يثاب على
فعله ولا يعاقب على تركه والمباح ش من حيث وصفه بالإباحة ص ما لا يثاب
على فعله ش وتركه ص ولا يعاقب على تركه ش وفعله أي ما لا يتعلق بكل من
فعله وتركه ثواب ولا عقاب ص والمحظور ش من حيث وصفه بالحظر
أي الحرمة ص ما يثاب على تركه ش امتثالا ص ويعاقب على فعله ش
ويكفي في صدق العقاب وجوده لواحد من العصاة مع العفو عن غيره ويجوز أن
يريد ويترتب العقاب على فعله كما عبر به غيره فلا ينافي العفو ص والمكروه ش

من حيث وصفه بالكراهة ما يثاب على تركه امتثالا ولا يعاقب على فعله

والصحيح ش من حيث وصفه بالصحة ص ما يتعلق به النفوذ ويعتد به ش بأن استجمع

ما يعتبر فيه شرعا عقدا كان أو عبادة ص والباطل ش من حيث وصفه بالبطلان ص

ما لا يتعلق به النفوذ ولا يعتد به ش بأن لم يستجمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا كان

أو عبادة والعقد يتصف بالنفوذ والاعتداد والعبادة تتصف بالاعتداد فقط

اصطلاحا ص والفقه بالمعنى الشرعي أخص من العلم ش لصدق العلم بالنحو وغيره

فكل فقه علم وليس كل علم فقها ص والعلم معرفة المعلوم ش أي إدراك ما من شأنه

أن يعلم ص على ما هو به ش في الواقع كإدراك الإنسان بأنه حيوان ناطق ص والجهل

تصور الشيء ش أي إدراكه ص على خلاف ما هو به ش في الواقع كإدراك الفلاسفة أن العالم

وهو ما سوى الله تعالى قديم وبعضهم وصف هذا الجهل بالمركب وجعل البسيط

عدم العلم بالشيء كعدم علمنا بما تحت الأرضين وما في بطون البحار وعلى ما ذكره المصنف

لا يسمى هذا جهلا ص والعلم الضروري ما لم يقع عن نظر واستدلال كالعلم الواقع بإحدى

الحواس الخمس ش الظاهرة التي هي حاسة السمع والبصر واللمس والشم والذوق فإنه

يحصل بمجرد الإحساس بها من غير نظر واستدلال ص وأما العلم المكتسب

فهو الموقوف على النظر والاستدلال ش كالعلم بأن العالم حادث فإنه موقوف

على النظر في العالم وما نشاهده فيه من التغيير فينتقل من تغيره إلى حدوثه

بشاهد (خ)

والنظر

ص والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه ش ليؤدي إلى المطلوب فهو في النظر والاستدلال

واحد فجمع المصنف بينهما في الإثبات والنفي تأكيد ص والدليل هو المرشد إلى المطلوب

ش لأنه علامة عليه ص والظن تجويز أمرين أحدهما أظهر من الآخر ش عند المجوز والتردد

في قيام زيد ونفيه على السواء شك ومع رجحان الثبوت أو الانتفاء ظن ص وأصول الفقه

ش الذي وضع فيه هذه الورقات ص طرقه ش أي طرق الفقه ص على سبيل الإجمال

ش كمطلق الأمر والنهي وفعل النبي صلى الله عليه وسلم والإجماع والقياس والاستصحاب

من حيث البحث عن أولها بأنه للوجوب والثاني بأنه للحرمة والباقي بأنه حجة وغير ذلك

مما سيأتي مع ما يتعلق به بخلاف طرقه على سبيل التفصيل نحو أقيموا الصلاة ولا

تقربوا الزنى وصلاته عليه السلام في الكعبة كما أخرجه الشيخان والإجماع على أن

لبنت الابن السدس مع بنت الصلب حيث لا عاصب لهما وقياس الأرز على البر في امتناع

بيع بعضه ببعض إلا مثلا بمثل يدا بيد كما رواه مسلم واستصحاب الطهارة لمن شك في

بقائها فليست من أصول الفقه وإن ذكر بعضها في كتبه تمثيلا ص وكيفية

الاستدلال بها ش أي بطرق الفقه من حيث تفصيلها عند تعارضها لكونها

ظنية من تقديم الخاص على العام والمقيد على المطلق وغير ذلك وكيفية الاستدلال بها

تجر إلى صفات من يستدل بها وهو المجتهد فهذه الثلاثة هي الفن المسمى بأصول

الفقه لتوقف الفقه عليه ص وأبواب أصول الفقه أقسام

ع

والاستدلال طلب الدليل ليؤدي إلى المطلوب

صح

والشك تجويز أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر عند المجوز

صح

خ

والمطلق والمقيد

الكلام والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين والظاهر والمؤول والافعال
والناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار والقياس والحظر والاباحة وترتيب الادلة وصفة
المفتي والمستفتي واحكام المجتهدين فاما اقسام الكلام فاقل ما يتركب منه الكلام اسمان نحو زيد
قائم او اسم وفعل نحو قام زيد او فعل وحرف ش نحو ما قام اثبته بعضهم ولم يعد الضمير في قام
الراجع الى زيد مثلا لعدم ظهوره والجمهور على عده كلمة ص او اسم وحرف ش وذلك في النداء
نحو يا زيد وان كان المعنى ادعو او انادي زيدا ص والكلام ينقسم الى امر ونهي ش نحو قم
ولا تقعد ص وخبر ش نحو جاء زيد ص واستخبار ش وهو الاستفهام نحو هل قام زيد فيقال
نعم او لا ص وينقسم ايضا الى تمن ش نحو ليت الشباب يعود يوما ص وعرض ش نحو الا
تنزل عندنا ص وقسم ش نحو والله لافعلن كذا ص ومن وجه آخر ينقسم الى حقيقة ومجاز
فالحقيقة ما بقي ش في الاستعمال ص على موضوعه وقيل ما استعمل فيما اصطلح عليه
من المخاطبة ش وان لم يبق على موضوعه كالصلاة في الهيئة المخصوصة فانه
لم يبق على موضوعه اللغوي وهو الدعاء بخير والدابة لذوات الاربع كالحمار فانه لم يبق
على موضوعه وهو كل ما يدب على الارض ص والمجاز ما تجوز ش اي تعدى ص به الى
غير موضوعه ش هذا على المعنى الاول للحقيقة وعلى الثاني هو ما استعمل في غير
ما اصطلح عليه من المخاطبة ص والحقيقة ش اما لغوية بان وضعها اهل اللغة كالاسد
للحيوان المفترس ص واما شرعية ش بان وضعها الشارع كالصلاة للعبادة.

المخصوصة

المخصوصة ص واما عرفية ش بان وضعها اهل العرف العام كالدابة لذوات الاربع وهي لغة لكل
ما يدب على الارض او الخاص كالفاعل للاسم المعروف عند النحاة وهذا التقسيم ماش
على التعريف الثاني للحقيقة دون الاول القاصر على اللغوية ص والمجاز اما ان يكون بزيادة
او نقصان او نقل او استعارة فالمجاز بالزيادة مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء ش فالكاف
زائدة والا فهي بمعنى مثل فيكون له مثل وهو محال والقصد بهذا الكلام نفيه ص والمجاز
بالنقصان مثل قوله تعالى واسأل القرية ش اي اهل القرية وقرينته تعريف المجاز على ما
ذكرنا واستعمل نفي مثل المثل في نفي المثل وسؤال القرية في سؤال اهلها ص والمجاز بالنقل
كالغائط فيما يخرج من الانسان ش نقل اليه عن حقيقته وهي المكان المطمئن تقضى فيه
الحاجة بحيث لا يتحاشى منه عرفا الا الى الخارج ص والمجاز بالاستعارة كقوله تعالى
جدارا يريد ان ينقض اي يسقط ش اي يسقط فشبه ميله الى السقوط بارادة
السقوط التي هي من صفات الحي دون الجماد والمجاز المبني على التشبيه يسمى
استعارة ص والامر استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب
ش فان كان الاستدعاء من المساوي سمي التماسا ومن الاعلى سمي سؤالا وان لم
يكن على سبيل الوجوب بان جوز الترك فظاهر انه ليس بامر اي في الحقيقة ص وصيغته
ش الدالة عليه ص افعل ش نحو قوله اضرب واكرم واشرب وهي ص عند
الاطلاق والتجرد عن القرينة ش الصارفة عن طلب الفعل ص تحمل عليه ش اي على

الوجوب من نحو أقيموا الصلاة إلا ما دل الدليل على أن المراد منه الندب
أو الإباحة فيحمل عليه ش أي على الندب أو الإباحة فمثال الندب فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا
ومثال الإباحة فإذا حللتم فاصطادوا وقد أجمعوا على عدم وجوب الكتابة والاصطياد
ص ولا يقتضي التكرار على الصحيح ش لأن ما قصد به من تحصيل المأمور به يتحقق بالمرة
الواحدة والأصل براءة الذمة مما زاد عليها ص إلا إذا دل الدليل على قصد التكرار ش
فيعمل به كالأمر بالصلوات الخمس والأمر بصوم رمضان ومقابل الصحيح أنه يقتضي التكرار
فيستوعب المأمور بالمطلوب ما يمكنه من زمان العمر حيث لا بيان لأمد المأمور به لانتفاء مرجح
بعضه على بعض ص ولا يقتضي الفور ش لأن الغرض منه إيجاد الفعل من غير اختصاص بالزمان
الأول دون الزمان الثاني وقيل يقتضي الفور وعلى ذلك يحمل من قال إنه يقتضي التكرار ص والأمر
بإيجاد الفعل أمر به وبما لا يتم الفعل إلا به كالأمر بالصلاة أمر بالطهارة المؤدية إليها ش
فإن الصلاة لا تصح بدون الطهارة ص وإذا فعل ش بالبنا للمفعول أي المأمور به ص يخرج المأمور
عن العهدة ش أي عهدة الأمر ويتصف الفعل بالإجزاء ص الذي يدخل في الأمر والنهي وما لا يدخل
ش هذه ترجمة من يدخل في متعلق خطابه تعالى المؤمنون ش وسيأتي في الكفار ص والساهي
ش حال سهوه ص والصبي والمجنون غير داخلين في الخطاب ش لانتفاء التكليف عنهم ويؤمر
الساهي بعد ذهاب السهو عنه بجبر خلل السهو كقضاء ما فاته من الصلاة وضمان ما أتلفه من
المال ص والكفار مخاطبون بفروع الشريعة وبما لا تتم إلا به وهو الإسلام لقوله تعالى ما

سلككم

سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ش وفائدة خطابهم بها عقابهم عليها إذ لا تصح منهم
حال الكفر لتوقفها على النية المتوقفة على الإسلام ولا يؤاخذون بها بعد الإسلام
ترغيبا لهم ص والأمر بالشيء نهي عن ضده والنهي عن الشيء أمر بضده ش فإذا قال له اسكن
كان ناهيا له عن التحرك أو لا تتحرك كان آمرا له بالسكون ص والنهي استدعاء ش أي طلب ص
الترك بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب ش على وزان ما تقدم في حد الأمر ص ويدل
النهي المطلق ش شرعا ص على فساد المنهي عنه ش في العبادات سواء نهي عنها لعينها
كصلاة الحائض وصومها أو لأمر لازم كصوم يوم النحر والصلاة في الأوقات المكروهة وفي المعاملات
إن رجع إلى نفس العقد كما في بيع الحصاة أو لأمر داخل فيه كما في بيع الملاقيح أو لأمر خارج عنه
لازم له كما في بيع درهم بدرهمين فإن كان غير لازم له كالوضوء بالماء المغصوب مثلا
وكالبيع وقت نداء الجمعة لم يدل على الفساد خلافا لما يفهمه كلام المصنف ص وترد
ش أي بالأمر ص الإباحة ش كما تقدم ص أو التهديد ش نحو قوله تعالى اعملوا ما شئتم ص
والتسوية ش نحو اصبروا أو لا تصبروا ص أو التكوين ش نحو قوله تعالى كونوا قردة ص
وأما العام فهو ما عم شيئين فصاعدا ش من غير حصر ص من قوله عممت زيدا وعمرا
بالعطاء وعممت جميع الناس بالعطاء ش أي شملتهم به ففي العام شمول ص وألفاظه
ش أي الموضوعة له أربعة الاسم الواحد المعرف بالألف واللام ش نحو قوله تعالى
إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا واسم الجمع المعرف بالألف واللام نحو فاقتلوا

قوله ويدل على فساد المنهي عنه
الدردير عند قول الشيخ خليل
وفسد منهي عنه أي بطل أي لم يعتد
به سواء كان عبادة كصوم يوم العيد أو عقدا
كنكاح المريض والمحرم وكبيع ما لا قدرة
على تسليمه أو مجهول لأن المنهي يقتضي
الفساد إلا لدليل يدل على الصحة
كالنجش والتصرية وتلقي الركبان
ويكون مخصصا لتلك القاعدة ويوخذ
مخصصا فساد الصلاة وقت طلوع
الشمس وغروبها إذ لا دليل على صحتها
[illegible]

المشركين ص والأسماء المبهمة كمن فيمن ش نحو من دخل داري فهو آمن ص وما في ما لا يعقل
ش نحو ما جاءني منك أخذته ص وأي ش استفهامية أو شرطية أو موصولة ص في الجميع
ش أي من يعقل ومن لا يعقل نحو أي عبيدي جاءك فأحسن إليه وأي الأشياء أردت أعطيتكه
ص وأين في المكان ش نحو أين تكون أكن معك ص ومتى في الزمان ش نحو متى شئت جئتك
وما في الاستفهام ش نحو ما عندك ص والجزاء ش نحو ما تعمل تجز به وفي نسخة والخبر بدل
الجزاء نحو علمت ما علمت ص وغيرهما ش أي الخبر على النسخة الأولى والجزاء على الثانية ص ولا في
النكرات ش نحو لا رجل في الدار ص والعموم من صفات النطق ولا تجوز دعوى العموم
في غيره من الفعل وما يجري مجراه ش كما في جمعه صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين في السفر
رواه البخاري فإنه لا يعم السفر الطويل والقصير فإنه إنما يقع في واحد منهما وكما في
قضائه بالشفعة للجار رواه النسائي عن الحسن مرسلا فإنه لا يعم كل جار لاحتمال خصوصية
في ذلك الجار ص والخاص يقابل العام ش فيقال فيه ما لا يتناول شيئين فصاعدا من غير حصر
نحو رجل ورجلين وثلاثة رجال ص والتخصيص تمييز بعض الجملة ش أي إخراجه كإخراج
المعاهدين من قوله تعالى فاقتلوا المشركين ص وهو ينقسم إلى منفصل ومتصل فالمتصل
الاستثناء ش وسيأتي بيانه ص والشرط ش نحو أكرم بني تميم إن جاءوك أي الجائين
منهم ص والتقييد بالصفة ش نحو أكرم بني تميم الفقهاء ص والاستثناء إخراج ما لولاه
لدخل في الكلام ش وإنما يصح بشرط أن يبقى من المستثنى منه شيء نحو له علي عشرة

خ
ما لا يدل

إلا تسعة

إلا تسعة فيلزمه تسعة فإن قال إلا عشرة لم يصح ولزمته العشرة ص ومن شرطه أن يكون متصلا بالكلام ش نحو
قام القوم إلا زيدا فلو قال جاء الفقهاء ثم قال بعد يوم إلا زيدا لم يصح ص ويجوز تقديم المستثنى على
المستثنى منه ش نحو ما قام إلا زيدا أحد ص ويجوز الاستثناء من الجنس ومن غيره ش نحو جاء القوم
إلا حمارا ص والشرط ش المخصص ص يجوز أن يتقدم على المشروط ش نحو إن جاءك بنو تميم فأكرمهم
ص والمقيد بالصفة يحمل عليه المطلق كالرقبة قيدت بالإيمان في بعض المواضع ش كما
في كفارة القتل ص وأطلقت في بعض المواضع ش كما في كفارة الظهار ص فيحمل المطلق على المقيد
ش احتياطا له ص ويجوز تخصيص الكتاب بالكتاب ش نحو قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى
بقوله تعالى والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم أي حل لكم ص وتخصيص الكتاب
بالسنة ش كتخصيص قوله تعالى يوصيكم الله في أولادكم إلى آخره الشامل للولد المسلم
والكافر بحديث الصحيحين لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ص وتخصيص السنة بالكتاب
ش كتخصيص حديث الصحيحين لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ بقوله
تعالى وإن كنتم مرضى أو على سفر إلى قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا وإن وردت
السنة بالتيمم أيضا بعد نزول الآية ص وتخصيص السنة بالسنة ش كتخصيص حديث
الصحيحين فيما سقت السماء العشر بحديثهما ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ص
وتخصيص النطق بالقياس ونعني بالنطق قول الله تعالى وقول الرسول صلى الله
عليه وسلم ش لأن القياس يستند إلى نص من كتاب أو سنة فكأنه المخصص ص والمجمل

ما يفتقر الى البيان ش نحو قوله ثلاثة قروء يحتمل الاطهار والحيض لاشتراك القروء بين الحيض
والطهر ص والبيان هو اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي ش اي الايضاح ص والنص
ما لا يحتمل الا معنى واحدا ش كزيد في قولك رأيت زيدا ص وقيل ما تأويله تنزيله ش نحو فصيام
ثلاثة ايام فانه بمجرد ما ينزل يفهم ص وهو مشتق من منصة العروس وهو الكرسي
ش لارتفاعه على غيره في فهم معناه من غير توقف ص والظاهر ما احتمل امرين احدهما
اظهر من الاخر ش كالاسد في رأيت اليوم اسدا فانه ظاهر في الحيوان المفترس نعم
المعنى الحقيقي محتمل للرجل الشجاع بدلا عنه وان حمل اللفظ على الاخر يسمى مؤولا ولفظ
يؤول بالدليل كما قال ص ويؤول الظاهر بالدليل ويسمى الظاهر بالدليل ش اي
كما يسمى مؤولا ومنه قوله تعالى والسماء بنيناها بأيد ظاهره جمع يد وذلك محال
في حق الله تعالى فصرف الى معنى القوة بالدليل العقلي الظاهر القاطع ص والافعال
ش جمع فعل ص فعل صاحب الشريعة ش يعني النبي صلى الله عليه وسلم ص
لا يخلو اما ان يكون على وجه القربة والطاعة او لا فان دل على وجه القربة والطاعة
فان دل الدليل على الاختصاص يحمل على الاختصاص ش كزيادته في النكاح على اربع
نسوة ص وان لم يدل لا يخصص به لان الله تعالى قال لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة فيحمل على الوجوب عند بعض اصحابنا ش في حقه وحقنا
لانه الاحوط ص ومن اصحابنا من قال يحمل على الندب ش لانه المتحقق بعد الطلب

ص ومنهم من قال يتوقف فيه ش لتعارض الادلة فيه ولذلك ص فان دل على وجه غير القربة
والطاعة فيحمل على الاباحة ش في حقه وحقنا ص واقرار صاحب الشريعة على القول ش من احد
ص هو قول صاحب الشريعة ش اي كقوله ص واقراره على الفعل ش من احد ص كفعله
ش لانه معصوم على ان يقر احدا على منكر مثال ذلك اقراره صلى الله عليه وسلم ابا بكر على
قوله باعطاء سلب القتيل لقاتله واقراره خالد بن الوليد على اكل الضب متفق عليهما
ص وما فعل في وقته ش صلى الله عليه وسلم ص في غير مجلسه وعلم به ولم ينكره
فحكمه حكم ما فعل في مجلسه ش كعلمه بحلف ابي بكر انه لا ياكل الطعام في وقت غيظه ثم اكل
لما رأى ان الاكل خير كما يؤخذ من حديث مسلم في الاطعمة ص واما النسخ فمعناه ش لغة
الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته ش ورجحه ابن الصلاح ص وقيل معناه النقل
من قولهم نسخت ما في هذا الكتاب اذا نقلته ش اي نقلت مثاله ص وحده ش شرعا ص
الخطاب الدال على رفع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه
لولاه لكان ثابتا مع تراخيه عنه ش هذا حد الناسخ ويؤخذ منه حد النسخ بانه رفع الحكم
المذكور بخطاب الى اخره اي رفع تعلقه بالفعل فخرج بقوله الثابت بالخطاب
رفع الحكم الثابت بالبراءة الاصلية اي عدم التكليف بشيء وبقولنا بخطاب المأخوذ من
كلامه الرفع بالموت والجنون وبقوله على وجه الى اخره ما لو كان الخطاب
الاول مغيا بغاية او معللا بمعنى وصرح الخطاب الثاني بمقتضى ذلك فانه لا يسمى

ناسخ للأول مثاله قوله تعالى إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع
فتحريم البيع مغيّا بانقضاء الجمعة فلا يقال إن قوله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض
وابتغوا من فضل الله ناسخ للأول بل بيّن غاية التحريم وكذا قوله تعالى وإذا حللتم فاصطادوا لأن
التحريم للإحرام وقد زال وبقوله مع تراخيه عنه ما اتصل بالخطاب من صفة أو شرط أو استثناء
ص ويجوز نسخ الرسم وبقاء الحكم ش نحو الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة قال عمر فإنا
قرأناها رواه الشافعي وغيره وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصنين متفق عليه
وهما المراد بالشيخ والشيخة ص ونسخ الحكم وبقاء الرسم ش نحو والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول نسخ بقوله يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر
وعشرا ونسخ الأمرين معا ش نحو حديث مسلم عن عائشة كان فيما أنزل عشر رضعات
معلومات يحرمن فنسخن بخمس معلومات ص والنسخ إلى بدل وإلى غير بدل ش الأول كما
في نسخ استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة وسيأتي والثاني كما في نسخ قوله تعالى إذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ص وإلى ما هو أغلظ ش كنسخ التخيير بين
صوم رمضان والفدية إلى تعيين الصوم قال تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية إلى قوله فمن
شهد منكم الشهر فليصمه ص وإلى ما هو أخف ش كنسخ قوله تعالى إن يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين بقوله تعالى فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ص ويجوز
نسخ الكتاب بالكتاب ش كما تقدم في آيتي العدة وآيتي المصابرة

ص ونسخ السنة بالكتاب ش كما تقدم في نسخ استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة الفعلية
في حديث الصحيحين بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام ص وبالسنة ش نحو حديث
مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وسكتوا عن نسخ الكتاب بالسنة وقد قيل بجوازه
ومثل له بقوله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين
مع حديث الترمذي وغيره لا وصية لوارث واعترض بأنه خبر آحاد وسيأتي أنه لا ينسخ المتواتر
بالآحاد وفي نسخة ولا يجوز نسخ الكتاب بالسنة أي بخلاف تخصيصه بها كما تقدم لأن التخصيص
أهون من النسخ ص ويجوز نسخ المتواتر بالمتواتر ونسخ الآحاد بالآحاد وبالمتواتر ولا
يجوز نسخ المتواتر ش كالقرآن ص بالآحاد ش لأنه دونه في القوة والراجح جواز ذلك
لأن محل النسخ الحكم والدلالة عليه بالمتواتر ظنية كالآحاد ص

فصل ش في التعارض ص إذا تعارض نطقان فلا يخلو إما أن يكونا عامين
أو خاصين أو أحدهما عاما والآخر خاصا أو كل واحد منهما عاما من وجه وخاصا
من وجه فإن كانا عامين فإن أمكن الجمع بينهما جمع ش بحمل كل منهما على حال مثاله
شر الشهود الذي يشهد قبل أن يستشهد وحديث خير الشهود الذي يشهد قبل
أن يستشهد فحمل الأول على ما إذا كان من له الشهادة عالما بها والثاني على ما إذا لم يكن
عالما بها والثاني رواه مسلم بلفظ ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن
يسألها والأول متفق على معناه في حديث خيركم قرني ثم الذين يلونهم إلى قوله

خ واحد

ثم يكون بعدهم قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا ص وإن لم يمكن الجمع بينهما
يتوقف فيهما إن لم يعلم التاريخ ش إلى أن يظهر مرجح أحدهما مثاله قوله تعالى أو ما
ملكت أيمانكم وأن تجمعوا بين الأختين فالأول يجوز جمع الأختين بملك اليمين والثاني يحرم ذلك
فرجح التحريم لأنه أحوط ص وإن علم التاريخ فينسخ المتقدم بالمتأخر ش كما في آيتي عدة
الوفاة وآيتي المصابرة وقد تقدمتا الرابعة ص وإن كان أحدهما خصوصيا ش أي فإن
أمكن الجمع بينهما جمع كما في حديث أنه صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل رجليه
وهذا مشهور في الصحيحين وغيرهما وحديث أنه توضأ ورش الماء على قدميه
وهما في النعلين رواه النسائي والبيهقي وغيرهما فجمع بينهما بأن الرش
في حال التجديد لما في بعض الطرق أن هذا وضوء من لم يحدث وإن لم يمكن الجمع بينهما فإن لم
يعلم التاريخ يتوقف فيهما إلى ظهور مرجح لأحدهما مثاله ما جاء أنه صلى الله عليه وسلم
سئل عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فقال ما فوق الإزار رواه أبو داود وجاء
أنه قال اصنعوا كل شيء إلا النكاح أي الوطء رواه مسلم ومن جملته الوطء فيما فوق
الإزار فتعارضا فيه فرجح بعضهم التحريم احتياطا وبعضهم الحل لأنه الأصل في المنكوحة
وإن علم التاريخ نسخ المتقدم بالمتأخر كما تقدم في حديث زيارة القبور ص وإن كان أحدهما
عاما والآخر خاصا فيخص العام بالخاص ش كتخصيص حديث الصحيحين فيما سقت السماء
العشر بحديثهما ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة كما تقدم ص وإن كان كل منهما عاما

من وجه

من وجه وخاصا من وجه فيخص عموم كل واحد منهما بخصوص الآخر ش إن أمكن ذلك مثاله
حديث أبي داود وغيره إذا بلغ الماء قلتين فإنه لا ينجس مع حديث ابن ماجة وغيره الماء لا ينجسه شيء
إلا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه فالأول خاص بالقلتين عام في المتغير وغيره والثاني خاص في المتغير
عام في القلتين وما دونهما فخص عموم الأول بخصوص الثاني حتى يحكم بأن القلتين تنجس بالتغير وخص
عموم الثاني بخصوص الأول حتى يحكم بأن ما دون القلتين ينجس وإن لم يتغير وإن لم يمكن تخصيص عموم
كل منهما بخصوص الآخر احتيج إلى الترجيح بينهما فيما تعارضا فيه مثاله حديث البخاري من بدل
دينه فاقتلوه وحديث الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء فالأول
عام في الرجال والنساء خاص بأهل الردة والثاني خاص بالنساء عام في الحربيات والمرتدات
فتعارضا في المرتدة هل تقتل أو لا ص وأما الإجماع فهو اتفاق علماء العصر على حكم الحادثة
ش فلا يعتبر وفاق العوام لهم ص ونعني بالعلماء الفقهاء ش فلا يعتبر موافقة
الأصوليين لهم ص ونعني بالحادثة الحادثة الشرعية ش لأنها محل نظر الفقهاء بخلاف
اللغوية مثلا فإنما يجمع فيها علماء اللغة ص وإجماع هذه الأمة حجة دون غيرها لقوله
صلى الله عليه وسلم لا تجتمع أمتي على ضلالة ش رواه الترمذي وغيره ص والشرع ورد
بعصمة هذه الأمة ش لهذا الحديث ونحوه ص والإجماع حجة على العصر الثاني ش ومن
بعده ص وفي أي عصر كان ش من عصر الصحابة ومن بعدهم ص ولا يشترط ش في حجيته
ص انقراض العصر ش بأن يموت أهله ص على الصحيح ش لسكوت أدلة الحجية عنه

اصل

ومنها يشترط لجوازه ان يجوز لبعضهم ما يخالف اجتهاده فيترجح عنه واجيب بانه لا يجوز
له الرجوع عنه لاجماعهم عليه ص وان فلنا انقراض العصر شرط فيعتبر شرع انعقاد الاجماع
من قول من ولد في حياتهم وتفقه وصار من اهل الاجتهاد والمعتبر على هذا القول من ان
يرجعوا عن الحكم شرع الذي ادى اجتهادهم اليه ص والاجماع يصح بقولهم وبفعلهم شرع
كان يقولوا لجواز شيء او يفعلوه فيدل فعلهم له على جوازه لعصمتهم كما تقدم ص وبقول البعض
وبفعل البعض وانتشار ذلك القول او الفعل ص وسكوت الباقين عنه
شرع ويسمى ذلك الاجماع السكوتي ص وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على غيره
على القول الجديد وفي القديم حجة لحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
واجيب بضعفه ص واما الاخبار شرع يعني الخبر ص فالخبر ما يدخله
الصدق والكذب شرع لاحتماله لهما من حيث انه خبر كقولك قام زيد يحتمل ان يكون
صدقا وان يكون كذبا وقد يقطع بصدقه او كذبه لامر خارج عنه الاول كخبر الله والثاني كقولك
الضدان يجتمعان ص والخبر ينقسم قسمين الى آحاد ومتواتر فالمتواتر ما يوجب العلم
وهو ان يروي جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب من مثلهم شرع وهكذا الى ان ينتهي
الى المخبر عنه فيكون في الاصل عن مشاهدة او سماع لا عن اجتهاد شرع كالاخبار
عن مشاهدة مكة او سماع خبر الله من النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الاخبار
عن مجتهد فيه كاخبار الفلاسفة بقدم العالم ص والآحاد شرع وهو مقابل المتواتر

ص وهو الذي يوجب العمل ولا يوجب العلم شرع لاحتمال الخطإ فيه ص وينقسم قسمين
الى مرسل ومسند فالمسند ما اتصل اسناده شرع بان صرح برواته كلهم ص والمرسل ما لم
يتصل اسناده شرع بان اسقط بعض رواته (حاشية: ح / ص والمرسل ما لم يتصل اسناده شرع بان اسقط بعض رواته)
مراسيل غير الصحابة رضي الله عنهم فليس بحجة شرع لاحتمال الساقط مجروحا الا مراسيل
سعيد ابن المسيب شرع التابعي رضي الله عنه اسقط الصحابي وعزاها للنبي صلى
حجة ص فانها فتشت شرع اي فتش عنها ص فوجدت مسانيد شرع اي رواها الصحابي الذي
اسقطه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الغالب صهره ابو زوجته ابو هريرة رضي الله
عنه اما مراسيل الصحابة بان يروي صحابي عن صحابي عن النبي ثم يسقط الثاني فحجة لان الصحابة
كلهم عدول ص والعنعنة شرع بان يقال حدثنا فلان عن فلان الى اخره ص تدخل على الاسناد شرع
اي على حكمه فيكون الحديث المروي بها في حكم المسند لا المرسل لاتصال سنده في الظاهر ص واذا
قرأ الشيخ شرع وغيره يسمعه ص يجوز للراوي ان يقول حدثني واخبرني وان قرأ هو على
الشيخ فيقول اخبرني ولا يقول حدثني شرع لانه لم يحدثه ومنهم من اجاز حدثني وعليه عرف
اهل الحديث لان القصد الاعلام بالرواية عن الشيخ ص وان اجاز الشيخ من غير رواية فيقول
اجازني واخبرني اجازة ص واما القياس فهو رد الفرع الى الاصل لعلة تجمعهما في الحكيم
شرع كقياس الارز على البر في الربا بجامع الطعم ص وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام الى قياس علة
وقياس دلالة وقياس شبه فقياس العلة ما كانت العلة فيه موجبة للحكم شرع
بحيث لا يحسن عقلا تخلفه عنها كقياس الضرب على التأفيف للوالدين في التحريم بعلة

اي مقربة اي مقتضية لا باعثة ولا موجبة بذاتها ولا بجعل الله تعالى خلافا للمعتزلة

الابتداء م وقياس الدلالة وهو الذي يستدل بأحد النظيرين على الآخر وهو أن تكون العلة
دالة على الحكم ولا تكون موجبة للحكم ش كقياس مال الصبي على مال البالغ في وجوب الزكاة فيه
بجامع أنه مال تام ويجوز أن يقال لا يجب في مال الصبي كما قال به أبو حنيفة م وقياس الشبه
هو الفرع المتردد بين أصلين فيلحق بأكثرهما شبها ش كما في العبد إذا أتلف فإنه
متردد في الضمان بين الإنسان الحر من حيث إنه آدمي وبين البهيمة من حيث إنه مال وهو
بالمال أكثر شبها من الحر بدليل أنه يباع ويورث ويوقف وتضمن أجزاؤه بما نقص من قيمته
م ومن شرط الفرع أن يكون مناسبا للأصل ش فيما يجمع به بينهما للحكم أي يجمع بينهما
بمناسب للحكم م ومن شرط الأصل أن يكون ثابتا بدليل متفق عليه بين الخصمين
ش ليكون القياس حجة على الخصم فإن لم يكن خصم فالشرط ثبوت حكم الأصل بدليل يقول به
القايس م ومن شرط العلة أن تطرد في معلولاتها فلا تنتقض لفظا ولا معنى ش فمتى
انتقضت لفظا بأن صدقت الأوصاف المعبر بها عنها في صورة ولم يوجد الحكم أو معنى بأن وجد
المعنى المعلل به في صورة ولم يوجد الحكم فسد القياس الأول كأن يقال في القتل بالمثقل إنه
قتل عمد عدوان فيجب به القصاص كالقتل بالمحدد فينتقض ذلك بقتل الوالد ولده فإنه
لا يجب به قصاص والثاني كأن يقال تجب الزكاة في المواشي لدفع حاجة الفقير فيقال ينتقض
ذلك بوجوده في الجواهر ولا زكاة فيها م ومن شرط الحكم أن يكون مثل العلة في النفي
والإثبات ش أي تابعا لها في ذلك إن وجدت وجد وإن انتفت انتفى

م والعلة هي الجالبة للحكم ش بمناسبتها له م والحكم هو المجلوب للعلة ش لما ذكر
م وأما الحظر والإباحة فمن الناس من يقول إن الأشياء ش بعد البعثة م على الحظر ش
أي على صفة هي الحظر م إلا ما أباحته الشريعة فإن لم يوجد في الشريعة ما يدل على
الإباحة يتمسك بالأصل وهو الحظر ومن الناس من يقول بضده وهو أن الأصل في الأشياء
ش بعد البعثة أنها م على الإباحة إلا ما حظره الشرع م ومنهم من قال بالتوقف
ش والصحيح التفصيل وهو أن المضار على التحريم والمنافع على الحل أما قبل البعثة
فلا حكم يتعلق بأحد لانتفاء الرسول الموصل له م ومعنى استصحاب الحال ش الذي يحتج
به كما سيأتي م أن يستصحب الأصل ش أي العدم الأصلي م عند عدم الدليل
الشرعي ش بأن لم يجده المجتهد بعد البحث عنه بقدر الطاقة كأن لم يجد دليلا
على وجوب صوم رجب فيقول لا يجب باستصحاب الحال أي العدم الأصلي وهو حجة جزما
أما الاستصحاب المشهور الذي هو ثبوت أمر في الزمن الثاني لثبوته في الأول فحجة
عندنا دون الحنفية فلا زكاة عندنا في عشرين دينارا ناقصة تروج رواج الكاملة
بالاستصحاب م وأما الأدلة فيقدم الجلي منها على الخفي ش كالظاهر والمؤول
فيقدم اللفظ في معناه الحقيقي على معناه المجازي م والموجب للعلم على الموجب
للظن ش كالمتواتر والآحاد فيقدم الأول إلا أن يكون عاما فيخص بالثاني كما تقدم
من تخصيص الكتاب بالسنة م والنطق ش من كتاب أو سنة م على القياس م

صح فيوجد

ش أي لأن يكون النص عاما فيخص بالقياس كما تقدم ص والقياس الجلي على الخفي ش وذلك كقياس العلة
على قياس الشبه ص فإن وجد في النطق ش من كتاب أو سنة ص ما يغير الأصل ش أي العدم الأصلي
الذي يعبر عنه استصحاب الحال فواضح أنه يعمل بالنطق ص وإلا ش أي وإن لم يوجد ذلك النطق
ص فيستصحب الحال ش أي العدم الأصلي أي يعمل به ص ومن شرط المفتي ش وهو المجتهد أن
يكون عالما بالفقه أصلا وفرعا خلافا ومذهبا ش أي بمسائل الفقه قواعده وفروعه وبما فيها
من الخلاف ليذهب إلى قول منه ولا يخالفهم بأن يحدث قولا آخر لما يستلزم ابطال من قبله
لعدم ذهابهم إليه على تغييره ص وأن يكون كامل الآلة في الاجتهاد عارفا بما يحتاج
إليه في استنباط الأحكام من النحو واللغة ومعرفة الرجال ش الراوين للأخبار ليأخذ
برواية المقبول منهم دون المجروح ص وتفسير الآيات الواردة في الأحكام والأخبار الواردة
فيها ليوافق ذلك في اجتهاده ولا يخالفه وما ذكره من قوله عارفا إلى آخره من جملة آلة
الاجتهاد وفصلها لمعرفته بقواعد الأصول وغير ذلك ص ومن شرط المستفتي أن يكون
من أهل التقليد فيقلد المفتي في الفتيا ش فإن لم يكن الشخص من أهل التقليد بأن كان
من أهل الاجتهاد فليس له أن يستفتي كما قال ص وليس للعالم ش أي المجتهد أن
يقلد ش لتمكنه من الاجتهاد ص والتقليد قبول قول القائل بلا حجة ش يذكرها ص
فعلى هذا قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم ش فيما يذكره من الأحكام ص يسمى
تقليدا ومنهم من قال التقليد قبول قول القائل وأنت لا تدري من أين

قاله

قاله ش أي لا تعلم مأخذه في ذلك ص فإن قلنا إن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول بالقياس ش أي يجتهد ص فيجوز أن يسمى قبول قوله تقليدا ش لاحتمال أن يكون عن
اجتهاد وإن قلنا إنه لا يجتهد وإنما يقول عن وحي وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى
فلا يسمى قبول قوله تقليدا لاستناده إلى الوحي ص وأما الاجتهاد فهو
بذل الوسع في بلوغ الغرض ش المقصود من العلم ليحصل له ص فالمجتهد إن كان كامل
الآلة في الاجتهاد ش كما تقدم ص فإن اجتهد في الفروع فأصاب فله أجران ش على
اجتهاده وإصابته ص وإن اجتهد فيها ص وأخطأ فله أجر ش واحد على
اجتهاده وسيأتي دليل ذلك ص ومنهم من قال كل مجتهد في الفروع مصيب ش بناء
على أن حكم الله في حقه وحق مقلده ما أدى إليه اجتهاده ص ولا يجوز أن يقال كل مجتهد
في الأصول الكلامية ش أي العقائد ص مصيب لأن ذلك يؤدي إلى تصويب أهل الضلالة
من النصارى ش في قولهم بالتثليث ص والمجوس ش في قولهم بالأصلين للعالم النور والظلمة
ص والكفار ش في نفيهم التوحيد وبعثة الرسل والمعاد في الآخرة ص والملحدين ش
في نفيهم صفاته تعالى كالكلام وخلقه أفعال العباد وكونه مرئيا في الآخرة وغير ذلك
ص ودليل من قال ليس كل مجتهد في الفروع مصيبا قوله صلى الله عليه وسلم من
اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد وجه الدليل أن
النبي صلى الله عليه وسلم خطأ المجتهد تارة وصوبه أخرى ش رواه الشيخان والحديث

ولفظ البخاري إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر نسأل الله التوفيق والحمد لله وحده
وحسبنا الله ونعم الوكيل انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

قال الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر
الفهامة مفتي المسلمين ببلد الله
الأمين أبو عبد الله بن الشيخ
العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد
الرحمن الحطاب المالكي نفعنا
الله به آمين آمين آمين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين وبعد فإن كتاب الورقات في علم أصول الفقه للشيخ الإمام العلامة صاحب
التصانيف المفيدة أبي المعالي عبد الملك إمام الحرمين كتاب صغير حجمه كثير علمه
وعظيم نفعه ظاهرة بركته وقد شرحه جماعة من العلماء رضي الله عنهم فمنهم
من بسط الكلام عليه ومنهم من اختصر ذلك ومن أحسن شروحه شرح شيخ شيوخنا

العلامة

العلامة المحقق جلال الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد المحلي الشافعي فإنه كثير الفوائد والنكت
وقد اشتغل به الطلبة وانتفعوا به إلا أنه لفرط الإيجاز كاد أن يكون من جملة الألغاز فبعض
الناس يحتاج إلى من يوضحه لا سيما وقد ضعفت الهمم في هذا الزمان وكثرت فيه الهموم والأحزان
وقل فيه المساعد على ذلك فاستخرت الله تعالى في شرح الورقات
بعبارة واضحة منبهة على نكت الشرح المذكور وفوائده بحيث يكون هذا الشرح شرحا للورقات
وللشرح المذكور ويحصل بذلك الانتفاع للمبتدئ وغيره إن شاء الله تعالى ولا أعدل
عن عبارة الشيخ المذكور إلا لتغييرها بأوضح منها أو لزيادة فائدة وسميته قرة
العين بشرح ورقات إمام الحرمين والله سبحانه هو المسؤول في بلوغ المأمول وهو
حسبي ونعم الوكيل ولنقدم التعريف بالمصنف على سبيل الاختصار فنقول هو الشيخ
الإمام [illegible] الشافعية وأحد أصحاب الوجوه صاحب التصانيف المفيدة أبو المعالي عبد
الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون
الياء المثناة التحتية وبعدها نون نسبة إلى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي
نيسابور ويلقب بضياء الدين ولد في المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة وتوفي
بقرية من أعمال نيسابور يقال لها بشتنقال ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من شهر
ربيع الثاني سنة ثمان وسبعين وأربعمائة جاور بمكة والمدينة أربع سنين يدرس العلم ويفتي
فلقب بإمام الحرمين انتهت إليه رياسة العلم بنيسابور وبنيت له المدرسة النظامية

خ وكاد يحتوي

خ لا التعبير بأوضح منها

خ مشتغل

ولذا التصانيف التي لم يسبق إلى مثلها تغمده الله برحمته وأعاد علينا من بركاته آمين

قال المصنف بسم الله الرحمن الرحيم أصنفا وهذا ينبغي أن يجعل متعلق التسمية
من جنس ما جعلت التسمية مبدأ له فيقدر هنا بسم الله أؤلف والقارئ بسم الله أقرأ
فهو أولى من تقدير ابتدئ لإفادته تلبس الفعل كله بالتسمية وأنه إنما يفيد أن تلبس
ابتدائه وتقدير المتعلق متأخرا لأن المقصود الأهم البداءة ببسم الله تعالى ولإفادة الحصر
وابتدأ المصنف بالبسملة اقتداء بالقرآن العظيم وعملا بحديث كل أمر ذي بال لا يبتدأ
فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر رواه الخطيب في كتاب الجامع بهذا اللفظ واكتفى
بالبسملة عن الحمدلة إما لأنه حمد بلسانه وذلك كاف أو لأن المراد بالحمد معناه لغة وهو
الثناء والبسملة متضمنة لذلك أو لأن المراد ذكر الله وفي رواية في مسند الإمام أحمد كل
أمر ذي بال لا يفتتح بذكر الله فهو أبتر أو قال أقطع على التشهد ومنه ورد الحديث بروايات متعددة
قال النووي حديث حسن وبها اكتفى بالبسملة عن الحمدلة قال هذه ورقات
قليلة كما يشعر بذلك جمع السلامة فإن جموع السلامة عند سيبويه من جموع
القلة ويعبر بذلك تسهيلا على الطالب وتنشيطا له كما قال تعالى في صوم
شهر رمضان أياما معدودات فوصف الشهر الكامل بأنه أيام معدودات تسهيلا
على المكلفين وتنشيطا لهم وقيل المراد في الآية بالأيام المعدودات عاشوراء وثلاثة أيام
من كل شهر وأن ذلك كان واجبا أول الإسلام ثم نسخ ولا إشارة بقلته إلى حاضر في الخارج إلا على

يعني

قوله قليلة أي لأن القليل من المال يعد عدا والكثير منه يهال هيلا

قوله ثم نسخ أي بوجوب صوم رمضان

يقال بعد التصنيف ولا مفهوم إشارة إلى ما هو حاضر في الذهن هنا وورقات تشتمل على فصول
جمع فصل وهو اسم لطائفة من المسائل تشترك في حكم وتلك الفصول من علم أصول الفقه ينتفع
بها المبتدي وغيره وذلك أي لفظ أصول الفقه له معنيان أحدهما معناه الإضافي وهو ما
يفهم من مفرديه عند تقييد الأول بالإضافة للثاني ثانيهما معناه اللقبي وهو العلم
الذي جعل هذا المركب الإضافي لقبا له ونقل عن معناه الأول إليه وهذا المعنى يجيء في كلام المصنف
بعد هذا في قوله وأصول الفقه طرقه على سبيل الإجمال إلى آخره والمعنى الأول هو
الذي بينه بقوله لفظ مؤلف من جزأين من التأليف وهو حصول الألفة والتناسب
بين الجزأين فهو أخص من التركيب الذي هو ضم كلمة إلى أخرى وقيل إنهما بمعنى واحد
وقوله مفردين من الإفراد الذي هو المقابل للتركيب لا المقابل للتثنية والجمع فإن الإفراد يطلق
في مقابلة كل منهما ولا يصح هنا إرادة الثاني لأن أحد الجزأين ووصفهما بالإفراد أحد
لفظي أصول وهو جمع وفي كلامه إشارة إلى ذلك حيث قال والأصل ما يبنى عليه
غيره أي فالأصل الذي هو مفرد الجزء الأول ما يبنى عليه غيره كما في الجدار أي أساسه
وأصل الشجرة أي طرفها الثابت في الأرض وهذا أقرب تعريفا للأصل فإن الحسن يشمل لم يتطابق
في أصل الجدار والشجرة وأصول الفقه أدلته التي يبنى عليها وهذا أحسن من قولهم الأصل
هو المحتاج إليه فإن الشجرة محتاجة إلى الثمرة من حيث كمالها وليست الثمرة أصلا للشجرة
ومن قولهم أصل الشيء ما منه الشيء فإن الواحد من العشرة وليست العشرة أصلا له

قوله أصول الفقه وإن كان أصلا للفقه لاحتياجه إليه فرعا لأصول الدين لاحتياجه إلى أدلة يحتج بها إلى معرفة الصانع وصفاته

الثاني

لا إجمال

جعل عرفي

أقرب

ولما عرف الاصل عرف مقابله وهو الفرع على سبيل الاستطراد فقال **والفرع ما بنى على غيره** كفروع الشجرة لاصولها وفروع الفقه لاصوله ثم عرف الجزء الثاني من لقبي اصول الفقه فقال **والفقه** الذي هو الجزء الثاني من لقب اصول الفقه له معنى لغوي وهو الفهم ومعنى شرعي وهو **معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد** كالعلم بان النية في الوضوء واجبة وان الوتر مندوب وان تبييت النية شرط في الصوم وان الزكاة واجبة في مال الصبي ونحوه واجبة في الحلي المباح وان القتل بمثقل يوجب القصاص ونحو ذلك من مسائل الخلاف بخلاف ما ليس طريقه الاجتهاد كالعلم بان الصلوات الخمس واجبة وان الزنى محرم والاحكام الاعتقادية كالعلم بالله سبحانه وصفاته ونحو ذلك من المسائل القطعية فلا يسمى معرفة ذلك فقها لان معرفة ذلك يشترك فيها الخاص والعام فالفقه في هذا التعريف لا يتناول الا علم المجتهد ولا يجيء ذلك الا على اختصاص العرف على الفقهاء في المجتهدين لان المرجع في ذلك العرف وهذا اصطلاح خاص والمراد بالمعرفة هنا العلم بمعنى الظن والعلم المعرفة التي هي بمعنى العلم على الظن لان المراد به الظن المجتهد الذي هو لقوته قريب من العلم وخرج بقوله الاحكام من الشرعية الاحكام العقلية كالعلم بان الواحد نصف الاثنين والحسية كالعلم بان النار محرقة والمراد بالاحكام في قوله معرفة الاحكام الشرعية جميع الاحكام فالالف واللام للاستغراق والمراد بمعرفة جميع ذلك التهيئ

لها

لذلك فلا ينافي ذلك قول الامام مالك رضي الله عنه وهو من اعظم الفقهاء المجتهدين في اثنين وثلاثين مسئلة من ثمان واربعين مسئلة سئل عنها لا ادري لانه متهيئ للعلم باحكامها بمعاودة النظر واطلاق العلم على مثل هذا التهيئ شائع عرفا تقول فلان يعلم النحو ولا تريد ان جميع مسائله حاضرة عنده على التفصيل بل انه متهيئ لذلك ثم بين الاحكام المرادة بقوله الاحكام الشرعية فقال **والاحكام سبعة الواجب والمندوب والمباح والمحظور والمكروه والصحيح والباطل** فالفقه العلم بهذه السبعة اي معرفة جزئياتها اي الواجبات والمندوبات والمباحات والمحظورات والمكروهات والافعال الصحيحة والافعال الباطلة كالعلم بان هذا الفعل واجب وهذا مندوب وهذا مباح وهذا محظور وهذا مكروه وهذا صحيح وهذا باطل وليس المراد العلم بتعريفاتها فتعريف الاحكام المذكورة جاء في ذلك من علم اصول الفقه لا انه من علم الفقه والكلام في الاحكام على هذه الامور فيه تجوز لانها متعلق الاحكام والاحكام الشرعية خمسة وهي الايجاب والندب والاباحة والكراهة والتحريم وجعل الاحكام سبعة اصطلاح له والذي عليه الجمهور ان الاحكام خمسة لا سبعة كما ذكرنا فان الصحيح اما واجب او غيره والباطل داخل في المحظور وجعل بعضهم الاحكام تسعة وزاد الرخصة والعزيمة وهما راجعان الى الاحكام الخمسة ايضا والله تعالى اعلم ثم شرع في تعريف الاحكام الشرعية التي ذكرها بذكر لازم كل واحد منها فقال **والواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه**

قوله والاحكام الشرعية خمسة وهي الايجاب الى آخره بقوله ... احسن من قول بعضهم وجوب ... لان الايجاب هو الحكم ... والواجب متعلقه ... احسن من قول من قال ... [illegible]

اعلم ان الحكم الشرعي ... [illegible]

[illegible]

أي والواجب من حيث وصفه بالوجوب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه فالثواب على
الفعل والعقاب على الترك لازمان للواجب من حيث وصفه بالوجوب وليس هو حقيقة
الواجب فإن الصلاة مثلا أمر معقول متصور في نفسه وهو غير حصول الثواب بفعلها والعقاب
بتركها فالتعريف المذكور ليس تعريفا لحقيقة الواجب إذ لا يمكن تعريف حقيقته لكثرة أصناف
الواجب واختلاف حقائقها وإنما المقصود بيان الوصف الذي اشتركت فيه حتى صح صدق اسم
الواجب عليها وذلك هو ما ذكر من ترتب الثواب على الفعل والعقاب على الترك وتخلف الانفكاك في بعض
الأحكام فإن قيل قوله ويعاقب على تركه يقتضي لزوم العقاب لكل من ترك واجبا وليس كذلك
لجواز العفو فالجواب أنه يكفي في صدق العقاب على الترك وجوده لواحد من العصاة مع العفو على
غيره أو يقال المراد بقوله ويعاقب على تركه أي يترتب العقاب على تركه لا ترتبه على كل واحد
وذلك لا ينافي العفو عنه، وأورد على التعريف المذكور أنه غير مانع لدخول بعض من
السنن فيه فإن الأذان سنة وإذا تركه أهل بلد قوتلوا وتعين بذلك عقابا وكذلك صلاة
العيد في مذهب من يقول به وكذا من ترك الوتر ردت شهادته ونحو ذلك وأجيب بأن المراد
عقاب الآخرة وبأن العقوبة المذكورة ليست على نفس الترك بل على لازمه وهو الإخلال
من الدين وهو حرام ورد الشهادة ليس عقابا وإنما هو عدم أهليته لمرتبة شرعية شرطها
كمال لا يحتج من أفعال ونزوله فيه فعل مما الواجب وغيره ألا ترى أن العبد إذا رد شهادته
لم يكن ذلك عقوبة له وإنما ذلك لنقصانه عن رتبة العدالة على الصحيح

السنة شرعا اسم للطريقة المرضية المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب والمراد بالمسلوكة في الدين ما سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره ممن هو علم في الدين من الصحابة لقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقال بعضهم السنة هي ما في فعله ثواب وفي تركه عتاب لا عقاب وهو المشهور وفي التلويح ترك السنة قريب من الحرام يستحق حرمان الشفاعة إذ معنى القرب إلى الحرمة أنه يتعلق به محذور دون استحقاق العقوبة بالنار صح

أن الأذان في المصر فرض كفاية وعند أصحابنا يكون سنة على أنه لا يقاتل من ترك العيدين والقتال
والإدمان على سنة المحظور والجواب ما تقدم والمندوب المأخوذ من الندب وهو الطلب لغة.
وشرعا من حيث وصفه بالندب هو ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه والمباح من
حيث وصفه بالإباحة ما لا يثاب على فعله بريئا ولا على تركه ولا يعاقب على تركه بريئا
ولا على فعله أي لا يتعلق بكل من فعله وتركه ثواب ولا عقاب ولا يرد زيادة ما ذكر
لئلا يدخل فيه المكروه والحرام والمحظور من حيث وصفه بالحظر أي الحرمة ما يثاب على
تركه امتثالا ويعاقب على فعله وتقدم السؤالان وجوابهما والمكروه من حيث وصفه
بالكراهة ما يثاب على تركه امتثالا ولا يعاقب على فعله وإنما قيد فاترتب الثواب
على الترك في المحظور والمكروه بالامتثال لأن المحرمات والمكروهات يخرج الإنسان عن عهدتهما
بمجرد تركهما وإن لم يشعر بهما فضلا عن القصد إلى تركهما لكن لا يترتب الثواب على الترك
إلا إذا قصد به الامتثال فإن قيل وكذلك الواجبات والمندوبات لا يترتب الثواب على
فعلهما إلا إذا قصد به الامتثال فالجواب أن ذلك كذلك ولكنه لما كان كثير من
الواجبات لا يتأتى الإتيان بها إلا إذا قصد به الامتثال صح على كل واجب لا يصح
فعله إلا بنية لم يحتج إلى التقييد بذلك وإن كان بعض الواجبات تبرأ الذمة بفعلها وإن لم
يترتب الثواب على ذلك إلا إذا قصد الامتثال كنفقات الزوجات ورد المغصوب والودائع
وأداء الديون ونحو ذلك مما يصح بغير نية والله أعلم والصحيح من حيث [illegible]

لم يحتج

إذا

بالكُلِّيَّة ما يتعلق به النُّفوذ بالذال المعجمة وهو البلوغ الى المقصود تمثيلاً كما تقدم

في البيع والاستمتاع في النكاح واصله من نفوذ السهم اي بلوغه المقصود ويحتمل وفيه

في الشرع بان يكون فيه جميع ما يعتبر فيه شرعاً عقداً كان او عبادة فالنفوذ من فعل

المكلف والاعتداد من فعل الشارع وقيل انهما بمعنى واحد والباطل ويقال له الفاسد وصفه

بالباطل ما لا يتعلق به النفوذ ولا يعتد به بان لم يستجمع ما يعتبر فيه شرعاً عقداً كان

او عبادة والعقد في الاصطلاح يوصف بالنفوذ والاعتداد والعبادة انما توصف

بالاعتداد فقط والفقه بالمعنى المتقدم ذكره اخص من العلم لصدق العلم

على معرفة الفقه والنحو وغيرهما فكل فقه علم وليس كل علم فقها وكذا الفقه

بالمعنى اللغوي فان الفقه هو الفهم والعلم المعرفة وهي اعم والعلم

في الاصطلاح معرفة المعلوم اي ادراك ما من شانه ان يعلم موجوداً كان او

معدوماً على ما هو به في الواقع كادراك الانسان اي تصوره بانه حيوان ناطق

وكادراك ان العالم وهو ما سوى الله تعالى حادث والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو

به في الواقع وفي بعض النسخ على خلاف ما هو عليه كتصور الانسان بانه حيوان

صاهل وكادراك الفلاسفة ان العالم قديم والمراد بالتصور هنا التصور الكلي الشامل

للتصور الساذج والتصديق وبعضهم وصف هذا بالجهل المركب وجعل الجهل البسيط

عدم العلم بالشيء كعدم علمنا بما تحت الارضين وبما في بطون البحار وبهذا الاية خل

ط

التحقيق الاعتداد من العدة كالاحتساب من الحسبة والاحتيال احتسب العمل لمن ينوي به وجه الله ان له حينئذ ان يعتد عمله بجعله في حال مباشرة العمل كانه معتد وقال النووي عند قوله صلى الله عليه وسلم من زار مريضاً بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً محتسباً اي ناوياً بزيارته وجه الله وقيل له محتسب لاعتداده بعمله فجعله حال مباشرة الفعل انه معتد به والاحتساب طلب الثواب هـ

ط

معهم تعرفه فيما علمه وعرفه بالقلب هـ

صح

بانه

صح

وتحقق

ط

الساذج الخالي عن الحكم وقال بعضهم الساذج بالذال المعجمة ما ليس معه اعتقاد ولا حكم هـ

في تعريف المطلق فلا يسمى عنده جهلاً والتعريف الشامل للقسمين ان يقال الجهل انتفاء

العلم بالمقصود اي ما من شانه ان يقصد فيه ليدرك اما بان لم يدرك اصلاً وهو البسيط او بان يدرك

على خلاف ما هو عليه في الواقع وهو المركب ويسمى مركباً لان فيه جهلين جهل بالمدرك

وجهلاً بانه جاهل والعلم الحادث وهو علم المخلوق ينقسم الى قسمين ضروري ومكتسب

واما العلم القديم وهو علم الله تعالى فلا يوصف بانه ضروري ولا بانه مكتسب فالعلم

الضروري هو ما لم يقع عن نظر واستدلال بل يحصل بمجرد التفات النفس اليه فيضطر الا

الانسان الى ادراكه ولا يمكنه دفعه عن نفسه وذلك كالعلم الواقع اي الحاصل باحدى

الحواس جمع حاسة بمعنى القوة الحساسة الخمس الظاهرة التي هي السمع وهو قوة

مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ اي موضعه يدرك بها الاصوات بطريق وصول

الهواء المتكيف بكيفية الصوت الى الصماخ بمعنى ان الله سبحانه يخلق الادراك في النفس عند

ذلك والبصر وهو قوة مودعة في العصبتين المجوفتين اللتين يلتقيان في الدماغ ثم يفترقان

فيمتدان الى العينين يدرك بها الاضواء والالوان والاشكال وغير ذلك مما يخلق الله ادراكه

في النفس عند استعمال العين تلك القوة والشم وهو قوة مودعة في الزائدتين الناتئتين

في مقدم الدماغ من الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك بها الروائح بطريق وصول الهواء

المتكيف بكيفية ذي الرائحة الى الخيشوم يخلق الله سبحانه الادراك عند ذلك والذوق وهو

قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان يدرك بها الطعوم بمخالطة الرطوبة

ط

قال بعضهم خرج بقوله المقصود ما لا يقصد كاسفل الارض واعلى السماوات فلا يسمى انتفاء العلم بذلك جهلاً

ط

وفي التراقي البصر قوة مودعة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان وتتقاطعان تقاطعاً صليبياً ثم تفترقان وتمتدان الى العينين بعد التقاطع وذكر الاطباء البصر انه بانعكاس صورة من المرئي الى الحدقة وانطباعها في جزء منها هـ

اللعابية التي في الفم للمطعوم ووصولها الى العصب فيخلق الله سبحانه الادراك عند ذلك واللمس
وهو قوة منبثة في جميع البدن يدرك بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك عند
الاتصال والالتماس فيخلق الله سبحانه الادراك عند ذلك وفي بعض النسخ تقديم اللمس على الشم
والذوق ومعنى الحواس الخمس الظاهرة هي المقطوع بوجودها واما الحواس الباطنة التي اثبتها
الفلاسفة فلم يثبتها اهل السنة لانها لم تثبت ولا دليلها على الاصول الاسلامية وقد دل
كلام المؤلف على ان العلم الحاصل بهذه الحواس غير الاحساس ويوجد في بعض النسخ بعد
ذكر الحواس الخمس او التواتر وهو معطوف على قوله باحد الحواس الخمس والمعنى ان العلم
الضروري كالعلم الحاصل باحد الحواس وكالعلم الحاصل بالتواتر كالعلم الحاصل بوجود النبي صلى
الله عليه وسلم وظهور المعجزات على يديه وعجز الخلق عن معارضته ومن العلوم الضرورية العلم
الحاصل ببديهة العقل كالعلم بان الكل اعظم من الجزء وان النفي والاثبات لا يجتمعان واما
العلم المكتسب فهو الموقوف على النظر والاستدلال كالعلم بان العالم حادث
فانه موقوف على النظر في العالم ومشاهدة تغيره فينتقل الذهن من تغيره الى الحكم
بحدوثه والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه ليؤدي الى علم او ظن بمطلوب تصديقي
او تصوري والفكر حركة النفس في المعقولات بخلاف حركتها في المحسوسات فانها تسمى تخيلا
والاستدلال طلب الدليل ليؤدي الى مطلوب تصديقي فالنظر اعم من الاستدلال لانه يكون
في التصورات والتصديقات والاستدلال خاص بالتصديقات والدليل هو المرشد الى المطلوب

لانه

لانه علامة عليه والظن تجويز امرين احدهما اظهر من الاخر عند المجوز بكسر الواو وقول
المصنف رحمه الله ان الظن هو التجويز فيه مسامحة فان الظن ليس هو التجويز وانما هو الطرف
الراجح من المجوزين بفتح الواو والطرف المرجوح المقابل له يقال له وهم والشك تجويز امرين
لا مزية لاحدهما على الاخر عند المجوز فالتردد في ثبوت قيام زيد ونفيه على السواء شك ومع
رجحان احدهما كالطرف الراجح ظن والطرف المرجوح وهم وعلم اصول الفقه الذي وضعت
فيه هذه الورقات طرقه اي طرق الفقه الموصلة اليه على سبيل الاجمال كالكلام على مطلق
الامر والنهي وفعل النبي صلى الله عليه وسلم والاجماع والقياس والاستصحاب والعام والخاص
والمجمل والمبين وغير ذلك المبحوث عن اولها بانه للوجوب حقيقة وعن الثاني بانه للحرمة
كذلك وعن البواقي بانها حجج وغير ذلك مما سياتي بخلاف طرق الفقه الموصلة اليه على
سبيل التعيين والتفصيل بحيث ان كل طريق توصل الى مسئلة جزئية تدل على حكمها
نحو اقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنى وصلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة
كما اخرجه الشيخان والاجماع على ان لبنت الابن السدس مع بنت الصلب حيث لا عاصب لهما وقياس
الارز على البر في امتناع بيع بعضه ببعض الا مثلا بمثل يدا بيد كما رواه مسلم واستصحاب الطهارة
لمن شك في بقائها فان هذه الطرق ليست من اصول الفقه وان ذكر بعضها في كتبه
بعض الفقه تمثيلا وكيفية الاستدلال بها اي بطرق الفقه الاجمالية من حيث تفـ
صيلها وبيانها عند تعارضها من تقديم الخاص منها على العام والمقيد على

المطلق وغير ذلك وانما حصل التعارض فيها لكونها ظنية اذ لا تعارض بين قطعيين فقوله
وكيفية بالرفع عطفا على قوله طرقه وكيفية الاستدلال بالطرق المذكورة تجر الى الكلام على
صفات من يستدل بها وهو المجتهد فهذه الثلاثة اعني طرق الفقه الاجمالية وكيفية الاستدلال
بها وصفات من يستدل بها هي الفن المسمى بهذا اللقب اعني اصول الفقه المشعر بمدحه
بابتناء الفقه عليه وهو المعنى الثاني الذي تقدمت الاشارة اليه وقوله وابواب
اصول الفقه مبتدأ وخبره اقسام الكلام والامر والنهي والعام والخاص ويذكر فيه
المطلق والمقيد والمجمل والمبين والظاهر وفي بعض النسخ والمؤول وسيأتي في الافعال اي
افعال الرسول صلى الله عليه وسلم والناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار جمع خبر والقياس
والحظر والاباحة وترتيب الادلة وصفة المفتي والمستفتي واحكام المجتهدين فهذه
جملة الابواب وسيأتي الكلام عليها مفصلا ان شاء الله تعالى فاما اقسام الكلام فلها
حيثيات باعتبارها ما يتركب منه فاقل ما يتركب منه الكلام اسمان نحو الله احد او اسم وفعل نحو
زيد قام او فعل واسم نحو قام زيد او فعل وحرف نحو ما قام اثبته بعضهم ولم يعد الضمير في قام
الراجع الى زيد مثلا كلمة لعدم ظهوره والجمهور على عده كلمة او اسم وحرف وذلك انما
في النداء نحو يا زيد واكثر النحاة قالوا انما تكون نحو يا زيد كلاما بتقدير يا ادعو او انادي وليس
غرض المصنف رحمه الله وغيره من الاصوليين بيان اقسام الجملة ومعرفة المعرب من المركب
فلذلك لم يلتفتوا فيه بالتحقيق الذي يسلكه النحويون والكلام ينقسم من حيثية الى امر وهو

ما يدل على طلب الفعل نحو قم ونهي وهو ما يدل على طلب الترك نحو لا تقم وخبر وهو ما يحتمل
الصدق والكذب نحو جاء زيد او ما جاء زيد واستخبار وهو الاستفهام نحو هل قام زيد فيقال نعم
او لا وينقسم الكلام ايضا الى تمن وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فالاول نحو ليت الشباب
يعود يوما والثاني نحو قول منقطع الرجاء ليت لي مالا فاحج منه او به ويمتنع التمني في الواجب نحو ليت
غدا يجيء الا ان يكون بحيث الان فيه خلل في القسم الاول والحاصل ان التمني يكون في الممتنع والممكن
الذي فيه عسر وعرض بسكون الراء وهو الطلب برفق نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا
ونحوه التحضيض الا انه طلب بحث وقسم بفتح القاف والسين وهو الحلف نحو والله لافعلن
كذا ومن وجه اخر ينقسم الكلام ايضا الى حقيقة ومجاز فالحقيقة في اللغة ما يجب حفظه
وحمايته وفي الاصطلاح ما بقي في الاستعمال على موضوعه اي على معناه الذي وضع
له في اللغة وقيل ما استعمل فيما اصطلح عليه من المخاطبة التي وقع التخاطب بها
وان لم يبق على موضوعه الذي وضع له في اللغة كالصلاة المستعملة في لسان اهل الشرع
للهيئة المخصوصة فانه لم يبق على موضوعه اللغوي وهو الدعاء بخير وكالدابة
الموضوعة في العرف لذات الاربع كالحمار فانه لم يبق على موضوعه اللغوي وهو كل
ما يدب على الارض والمجاز في اللغة مكان الجواز وفي الاصطلاح ما تجوز به اي تعدي به
عن موضوعه وهذا على القول الاول في تعريف الحقيقة وعلى القول الثاني هو ما
استعمل في غير ما اصطلح عليه من المخاطبة والحقيقة اما لغوية وهي التي وضعها

وإما لغة كالأسد للحيوان المفترس وإما شرعية وهي التي وضعها الشارع كالصلاة للعبادة
المخصوصة وإما عرفية وهي التي وضعها أهل العرف العام كالدابة لذات الأربع وهي في اللغة
لكل ما يدب على الأرض أو أهل العرف الخاص كالفاعل للاسم المعروف عند النحاة وهذا التقسيم
إنما يمشي على القول الثاني في تعريف الحقيقة دون الأول فإنه مبني على نفي ما عدا الحقيقة
اللغوية فالألفاظ الشرعية كالصلاة والحج ونحوهما والعرفية كالدابة مجاز عنده وفي
إثبات المصنف للحقيقة الشرعية والعرفية دليل على اختيار القول الثاني وهو الراجح
وإن اقتضى تقريره للقول الأول ترجيحه وجعل المصنف الحقيقة والمجاز من أقسام الكلام
مع أنهما من أقسام المفرد إشارة إلى أن المفرد لا يظهر اتصافه بالحقيقة والمجاز إلا بعد الاستعمال
لا قبله والله أعلم والمجاز إما أن يكون بزيادة أو نقصان أو نقل أو استعارة فالمجاز بالزيادة
مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء فالكاف زائدة لئلا يوحي إلى إثبات مثل له تعالى لأنها
إن لم تكن زائدة فهي بمعنى مثل فيقتضي ظاهر اللفظ نفي مثل مثل الباري وذلك إثبات
مثل له وهو محال عقلا وضد المقصود من الآية فإن المقصود منها نفي المثل فالكاف
مزيدة للتأكيد وقال جماعة ليست الكاف زائدة والمراد بالمثل الذات كما في قولهم مثلك
لا يبخل تجوزا لقصد المبالغة في نفي ذلك البخل عنه لأنه إذا انتفى عمن يماثله ويناسبه
كان نفيه عنه أولى وقال الشيخ سعد الدين القول بأن الكاف زائدة أخذ بالظاهر والأحسن
أن لا تكون زائدة وتكون نفيا للمثل بطريق الكناية التي هي أبلغ لأن الله سبحانه موجود

فنفي

فنفي مثل المثل مستلزم لنفي المثل ضرورة أنه لو وجد له مثل لكان هو تعالى مثلا
لمثله فلا يصح نفي مثل المثل لأنه سبحانه موجود فقط فهو من باب نفي الشيء بنفي
لازمه كما يقال ليس لأخي زيد أخ فأخو زيد ملزوم والأخ لازمه فإنه لا بد لأخي زيد من أخ وهو زيد
فنفيت اللازم وهو أخو أخي زيد والمراد نفي ملزومه وهو أخو زيد أي ليس لزيد أخ إذ لو كان
له أخ لكان لذلك الأخ أخ وهو زيد والمجاز بالنقصان مثل قوله تعالى واسأل القرية
أي أهل القرية ويسمى هذا النوع مجاز الإضمار وشرطه أن يكون في المظهر دليل على
المحذوف كالقرينة العقلية هنا الدالة على أن الأبنية لا تسأل لكونها جمادا فإن قيل حد المجاز
لا يصدق على المجاز بالزيادة والنقصان لأنه لم يستعمل اللفظ في غير موضوعه لأنه حيث
استعمل في مثل المثل في نفي المثل وسؤال القرية في سؤال أهلها فقد تجوز في اللفظ
وتغير به عن معناه إلى معنى آخر وقال صاحب التلخيص إنه مجاز من حيث إن الكلمة
نقلت عن إعرابها الأصلي إلى نوع آخر من الإعراب فالحكم الأصلي لمثله النصب
لأنه خبر ليس وقد تغير بالجر بسبب زيادة الكاف والحكم الأصلي للقرية الجر وقد تغير
إلى النصب بسبب حذف المضاف والمجاز بالنقل أي بنقل اللفظ من معناه إلى معنى
آخر لمناسبة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المنقول إليه كالغائط فيما يخرج
من الإنسان فإنه نقل إليه عن معناه الحقيقي وهو المكان المطمئن من الأرض لأنه
الذي تقضى فيه الحاجة فيطلق لأجل المكان كطلب الستر فسميت الفضلة الخارجة من الإنسان

ع فالجواب

بالاسم المكان الذي يلازم ذلك واشتهر ذلك حتى صار لا يتبادر في العرف من اللفظ الا ذلك المعنى
فهو حقيقة عرفية مجاز بالنسبة الى معناه اللغوي مقول وقال ان تسميته مجازا مبني
على قول من ذكر الحقيقة العرفية ليس بظاهر اذ لا منافاة بين كونه حقيقة عرفية ومجازا لغويا
كما علمت **والمجاز بالاستعارة كقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض** اي يسقط فشبه
ميله الى السقوط بارادة السقوط التي هي من صفات الحي دون الجماد
فان الارادة فيه ممتنعة عادة والمجاز المبني على التشبيه يسمى استعارة
وعبارة المصنف توهم ان النقل قسم من المجاز مقابل الاقسام الاخر وليس كذلك لان النقل
يعم جميع انواع المجاز لان معناه تحويل اللفظ عن معناه الموضوع له الى معنى اخر
فقوله ليس كمثله شيء منقول من الزيادة على نفي مثل المثل الى نفي المثل وقوله واسأل
القرية منقول من الدلالة على المكان المطمئن الى جملة الانسان وقوله جدارا يريد
ان ينقض منقول من الدلالة على الارادة الحقيقية التي هي ارادة الحي الى صورة
تشبه صورة الارادة فالمجاز كله نقل اللفظ عن موضوعه الاول الى معنى اخر لكنه قد
يكون مع بقاء اللفظ على صورته من غير تغيير وهذا المجاز العارض في الالفاظ المفردة
كنقل لفظ الاسد من الحيوان المفترس الى الرجل الشجاع ونقل لفظ الغائط من المكان
المطمئن الى فضلة الانسان وقد يكون مع تغيير يعرض للفظ بزيادة او نقصان وهو
المجاز الذي يعرض للالفاظ المركبة ويسمى المجاز الواقع في الالفاظ المركبة مجازا عقليا

(هامش: ح على سؤال القرية الى سؤال اهل القرية ولفظ الغائط منقول من الدلالة لانه اخ اصل)

(هامش: وهو ع)

والمجاز

والمجاز الواقع في التركيب مجازا عقليا وهو اسناد الفعل الى غير من هو له في الظاهر
والله اعلم ولما انتهى الكلام على اقسام الكلام اتبع ذلك بالكلام على الامر فقال **والامر
استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب** اي ممن لا يجوز له الترك
فقوله استدعاء الفعل يخرج به النهي لانه استدعاء الترك وقوله بالقول يخرج به
الطلب بالاشارة والكتابة والقرائن المفهمة وقوله ممن هو دونه يخرج به الطلب من
المساوي والاعلى فلا يسمى ذلك امرا بل يسمى الاول التماسا والثاني دعاء وسؤالا وهو قول
جماعة من الاصوليين والمختار انه لا يعتبر في الامر العلو ولا يكون الطالب اعلى رتبة من
المطلوب ولا الاستعلاء وهو ان يكون الطلب على سبيل التعاظم والفرق بين العلو والاستعلاء
ان العلو يكون الامر في نفسه اعلى درجة من المأمور والاستعلاء ان يجعل نفسه عاليا
بتكبر او غيره وقد لا يكون في نفس الامر كذلك فالعلو من صفات الامر والاستعلاء من
صفات كلامه وقوله على سبيل الوجوب يخرج به الامر الذي على سبيل الندب فان
يجوز له الترك واقتضى كلام المصنف ان المندوب ليس مأمورا به وفيه خلاف مبني على
ان لفظ الامر حقيقة في الوجوب او في القدر المشترك بين الايجاب والندب وهو طلب
الفعل وقيل انه حقيقة في الندب وقيل غير ذلك **وصيغته** اي صيغة الامر الدالة
عليه **افعل** وليس المراد هذا الوزن بخصوصه بل كون اللفظ دالا على الامر بهيئته
نحو اضرب واكرم واستخرج وليقطعوا وليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت

(هامش: والجمهور انه حقيقة في الوجوب فقط وقيل في الندب فقط لانه متيقن ... وقيل للقدر المشترك بينهما اي بين الوجوب والندب وهو الطلب حذرا من الاشتراك والمجاز واستعماله في كل منهما حيث انه طلب استعمال حقيقي)

الحقيقي وهي اي صيغة الامر عند الاطلاق والتجرد عن القرينة الصارفة عن
الوجوب تحمل عليه اي على الوجوب نحو اقيموا الصلاة الا ما دل الدليل على ان
المراد منه الندب نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا لان المقام يقتضي
عدم الوجوب لان الكتابة من المعاملات او الاباحة نحو واذا حللتم فاصطادوا
فان الاصطياد احد وجوه التكسب وهو مباح وقد اجمعوا على عدم وجوب الكتابة
والاصطياد وكلام المصنف الا مستثنى في قوله الا ما دل الدليل منقطع لان الدليل
هو القرينة ويمكن ان يكون متصلا وتختص القرينة بما كان متصلا بالصيغة لان ما كانت
القرينة فيه منفصلة داخل في التجرد عن القرينة فمثال القرينة المتصلة قوله
تعالى فالان باشروهن بعد قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ومثال القرينة
المنفصلة قوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم والقرينة ان النبي صلى الله عليه وسلم
باع ولم يشهد فعلم ان الامر للندب ولا يقتضي صيغة الامر العارية عما يدل
على التقييد بالتكرار او بالمرة التكرار على الصحيح ولا المرة لكن المرة ضرورية
لان المقصود تحصيل المامور به لا يتحقق الا بها والاصل براءة الذمة فيما زاد عليها
الا اذا دل الدليل على قصد التكرار فيعمل به كالامر بالصلوات الخمس وصوم
رمضان ومقابل الصحيح انه يقتضي التكرار فيستوعب المامور بالفعل المطلوب ما
يمكنه من زمن عمره حيث لا بيان لامد المامور به لانتفاء مرجح بعضه على بعض وقيل يقتضي

يقتضي المرة

القرينة هي ما يوضح المراد لا بالوضع تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود او سابقه وتارة ايضا القرينة ما تدل على تعيين المراد او على تعيين المحذوف لا ما يدل على معنى ع

قوله فكاتبوهم الامر فيه للندب لان الكتابة معاوضة تتضمن الارفاق فلا تجب كغيرها ١٢ هـ

يقتضي المرة وقيل بالوقف واتفق القائلون بانه لا يقتضي التكرار على انه اذا علق على
علة محققة نحو ان زنى فاجلدوه فانه يقتضي التكرار ولا يقتضي صيغة الامر الفور
يريد ولا التراخي لان مدلول صيغته طلب الفعل الغرض ايجاد الفعل من غير اختصاص بالزمن
الاول او الثاني وقيل يقتضي الفور وكل من قال بانها تقتضي التكرار قال انها تقتضي
الفور والامر بايجاد الفعل امر به وبما لا يتم ذلك الفعل الا به فالامر بالصلاة فانه
امر بالطهارة فان الصلاة لا تتم الا بالطهارة المؤدية اليها واذا فعل بالبناء للمفعول
والضمير للمامور به يخرج المامور عن العهدة اي عهدة الامر ويتصف الفعل بالاجزاء
وفي بعض النسخ واذا فعل المامور يخرج عن العهدة والمعنى ان المكلف اذا امر بفعل
شيء ففعل ذلك الفعل المامور به كما امر به فانه يحكم بخروجه عن عهدة ذلك الامر
ويتصف الفعل بالاجزاء وهذا هو المختار وقال قوم انما يحكم بالاجزاء بخطاب متجدد الذي
يدخل في الامر والنهي وما لا يدخل هذه ترجمة معناها بيان من يتناوله
خطاب التكليف بالامر والنهي ومن لا يتناوله وقال ما الاية فتنبيها على
ان من يدخل في خطاب التكليف ليس في حكم ذوي العقول فيدخل في خطاب
يدخل في خطاب الله تعالى المؤمنون المكلفون وهم العاقلون البالغون
غير الساهين وتدخل الاناث في خطاب الذكور بحكم التبع واما الساهي والصبي
والمجنون فهم غير داخلين في الخطاب لانتفاء التكليف عنهم لان شرطه

الخطاب الفهم وهم غير ما هم فيه الخطاب ويؤمر الساهي بعد ذهاب السهو بجبر خلل
السهو كقضاء ما فاته من الصلاة وكضمان ما اتلفه من المال لوجود سبب ذلك وهو الاتلاف
ودخول الوقت والكفار مخاطبون بفروع الشريعة على الصحيح وبما لا تتم الا به وهو
الاسلام اتفاقا ومقوله لقوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين بجهة القول
الصحيح وقيل انهم غير مخاطبين بفروع الشريعة لعدم صحتها منهم قبل الاسلام
وعدم مؤاخذتهم بها بعده واجيب بان فائدة خطابهم بها عقابهم على تركهما وعدم صحتها
في حال الكفر لتوقفها على النية المتوقفة على الاسلام وانما عدم المؤاخذة بها بعد
الاسلام فترغيب لهم في الاسلام والامر النفسي بالشيء نهي عن ضده بمعنى ان تعلق
الامر بالشيء هو عين تعلقه بالكف عن ضده واحدا كان الضد كضد السكون الذي
هو التحرك او اكثر كضد القيام الذي هو القعود والاتكاء ونحوهما فالطلب له تعلق
واحد بامرين هما فعل الشيء والكف عن ضده فباعتبار الاول هو امر وباعتبار الثاني هو
نهي وقيل ان الامر بالشيء ليس عين النهي عن ضده ولكن يتضمنه وقيل ليس عينه
ولا يتضمنه وعزاه صاحب جمع الجوامع للمصنف واما مجموع الامر والنهي فلا نزاع
في تغايرهما وكذلك لا نزاع في ان الامر اللفظي ليس عين النهي اللفظي والاصح انه
لا يتضمنه فاذا قال اسكن فكأنه قال لا تتحرك لانه لا يتحقق السكون الا بالكف عن
التحرك واما النهي النفسي عن الشيء فقيل انه امر بضده فان كان واحدا فواضح

وان

وان كان كثيرا كان امرا بواحد منها غير معين وقيل ان النهي النفسي ليس امرا بالضد قطعا
واما النهي اللفظي فليس عين الامر اللفظي قطعا ولا يتضمنه على الاصح وقيل يتضمنه
فاذا قال لا تتحرك فكأنه قال اسكن لانه لا يتحقق ترك التحرك الا بالسكون والنهي استدعاء
الترك بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب على وزان ما تقدم في الامر الا انه يقال
هنا استدعاء الترك مخرج للامر وقوله هنا على سبيل الوجوب اي بان لا يجوز له الفعل
مخرج للنهي على سبيل الكراهة بان يجوز له الفعل ولا يعتبر فيه ايضا علو ولا
استعلاء الا ان النهي المطلق مقتض للفور والتكرار فيجب الانتهاء في الحال واستمرار
الكف في جميع الازمان لان الترك المطلق انما يحصل بذلك ويدل النهي المطلق على فساد
المنهي عنه شرعا على الاصح عند المالكية والشافعية وسواء كان المنهي عنه
عبادة كصوم يوم العيد او عقدا كالبيوع المنهي عنها واحترزنا بالمطلق عما اذا
اقترن به ما يقتضي عدم الافساد كما في بعض صور البيوع المنهي عنها وسقطت
هذه المسئلة من نسخة المحلي وترد صيغة الامر والمراد به اي بالامر الاباحة
كما تقدم او التهديد اعملوا ما شئتم او التسوية نحو اصبروا او لا تصبروا او التكوين
نحو كونوا قردة واما العام فهو ما عم شيئين فصاعدا اي من غير حصر وهو
ماخوذ من قولهم عممت زيدا وعمرا بالعطاء وعممت جميع الناس بالعطاء اي
شملتهم فمعنى العام الشمول وفي بعض النسخ مثل عممنا زيدا وعمرا ولا يلزم

ذلك لأن جمعت زيدا او عمرا البعض من العام الذي يريد بيانه وقوله ما عم شيئين فصاعدا
فمنهم يشمل المثنى كرجلين واسماء العدد كثلاثة واربعة ونحوه لك وقولنا من غير حصر فصل
مخرج للمثنى ولاسماء العدد فانها تتناول شيئين فصاعدا لكنها تنتهي الى غاية
محصورة والفاظه اي صيغة العموم الموضوعة له اربعة اي اربعة انواع الاول الاسم
الواحد المعرف باللام التي ليست للعهد نحو فاقتلوا المشركين النوع الثالث ولا للحقيقة
فانه يفيد العموم بدليل جواز الاستثناء منه نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
النوع الثاني اسم الجمع المعرف باللام التي ليست للعهد نحو فاقتلوا المشركين النوع
الثالث الاسماء المبهمة كمن فيمن يعقل نحو من دخل داري فهو امن وما فيما لا
يعقل نحو ما جاءني منه اخذته واي في الجميع اي من يعقل ومن لا يعقل نحو اي عبيد جاءك
فاحسن اليه واي الاشياء اردته اعطيتكه واين في المكان نحو اين تجلس اجلس ومتى في
الزمان نحو متى تقم اقم وما في الاستفهام نحو ما عندك وفي الجزاء اي المجازاة
نحو ما تفعل تجز به في نسخة والخبر بدل الجزاء نحو قولك عملت ما عملت بتاء المتكلم في الاول
وتاء المخاطب في الثاني خبرا بالمعنى قال لك ما عملت وغيره اي غير ما ذكر بالخبر على النسخة
الاولى والجزاء على النسخة الثانية والنوع الرابع لا في النكرات اي الداخلة
على النكرات فان تبنى النكرة معها على الفتح نحو لا رجل في الدار فهي نص في
العموم وان لم تبن فهي ظاهرة في العموم نحو لا رجل في الدار والعموم من صفات

الواحد نحو واحل الله البيع اي كل
بيع وخصص منه الفاسد على الربوا
والتمر من بين الجنس واسم الجنس
ان الجنس يطلق على القليل والكثير
كالماء يطلق على القطرة والبحر واسم
الجنس لا يطلق على الكثير بل يطلق على
واحد على سبيل البدل كرجل ورجال
فكل جنس اسم جنس ولا عكس

النطق اي اللفظ ولا يجوز دعوى العموم في غيره اي في غير اللفظ من الفعل وما يجري مجراه
مجراه اي مجرى الفعل المجمع عليه الصلاة والسلام بين الصلاتين في السفر كما رواه البخاري فلا يدل
على عموم الجمع في السفر الطويل والقصير فانه انما وقع في واحد منهما والذي يجري مجرى
الفعل كالقضايا المعينة مثل قضائه صلى الله عليه وسلم بالشفعة للجار رواه النسائي
عن الحسن مرسلا فلا يعم كل جار لاحتمال خصوصية في ذلك الجار والخاص يقابل العام فيقال فيه ما بقي بذلك
في تعريفه هو ما لا يتناول شيئين فصاعدا من غير حصر بل انما يتناول شيئا محصورا اما
واحدا او اثنين او ثلاثة او اكثر من ذلك نحو رجل ورجلين وثلاثة رجال والتخصيص تمييز بعض الجملة
اي اخراج بعض الجملة التي يتناولها اللفظ العام كما خرج المعاهدين من قوله تعالى
فاقتلوا المشركين وهو اي المخصص بكسر الصاد المفهوم من التخصيص ينقسم الى متصل
وهو ما لا يستقل بنفسه بل يكون مذكورا مع العام ومنفصل وهو ما يستقل بنفسه ولا يكون
مذكورا مع العام بل يكون منفردا اما المتصل ثلاثة اشياء على ما ذكره المصنف احدها الاستثناء
نحو جاء القوم الا زيدا وثانيها التقييد بالشرط نحو اكرم بني تميم ان جاءوك اي الجائين
منهم وثالثها التقييد بالصفة نحو اكرم بني تميم الفقهاء والاستثناء الحقيقي اي
المتصل اخراج ما لولاه لدخل في الكلام اي لولا الاستثناء لدخل في الكلام نحو المثال السابق والاستثناء
المتصل هو ما يكون فيه المستثنى منه نحو قام القوم الا حمارا بعض المستثنى منه
واحترز به على المنفصل وهو ما لا يكون فيه المستثنى بعض المستثنى منه نحو قام

القوم الا حمارا فليس من المخصصات وان كان المصنف سيذكره على سبيل الاستطراد ولا بد
في الاستثناء المنقطع ان يكون بين المستثنى والمستثنى منه ملابسة كما مثلنا بما يقال قام
القوم الا ثعبانا ولا يصح الاستثناء بشرط ان يبقى من المستثنى منه شيء ولو واحدا
فلو قال له علي عشرة الا عشرة لم يصح ولزمته العشرة فلو استغرق المستثنى
منه لم يصح وكان لغوا فلو قال له علي عشرة الا تسعة صح ولزمه واحد ومن شرطه
اي الاستثناء ان يكون متصلا بالكلام في النطق اي في حكم المتصل فلا يضر قطعه بسعال
او تنفس ونحوهما فان فصل بعد ما طال في العرف فان لم يتصل بالكلام المستثنى منه لم يصح
فلو قال جاء القوم ثم قال بعد ان سكت ما يعد فاصلا في العرف الا زيدا لم يصح وعن ابن عباس
يصح الاستثناء المنفصل بشهر وقيل سنة وقيل ابدا ويجوز تقديم المستثنى على
المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا احد ويجوز الاستثناء من الجنس وهو المتصل
المعدود في المخصصات المتصلة كما تقدم ومن غيره وهو المنقطع كما تقدم والشرط
هو الثاني من المخصصات يجوز ان يتأخر على المشروط في اللفظ كما تقدم ويجوز ان
يتقدم عن المشروط في اللفظ نحو ان جاء بنو تميم فاكرمهم واما في الوجود الخارجي
فيجب ان يتقدم الشرط على المشروط او يقارنه والتقييد بالصفة وهو الثالث
من المخصصات المتصلة يكون فيه المقيد بالصفة اي يحمل عليه المطلق فيقيد
بقيده كالرقبة قيدت بالايمان في بعض المواضع كما في كفارة القتل واطلقت

في بعضها

في بعضها كما في كفارة الظهار فيحمل المطلق على المقيد احتياطا ثم شرع يتكلم على القسم الثاني من
المخصص اعني المنفصل فقال ويجوز تخصيص الكتاب بالكتاب على الاصح نحو والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الشامل لاولات الاحمال مخصص بقوله واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن ونحو قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن الشامل للكتابيات
لان اهل الكتاب مشركون لقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصرى
المسيح ابن الله الى قوله لا اله الا هو سبحانه عما يشركون خص بقوله تعالى والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اي حل لكم والمراد بها بالمحصنات الحرائر ويجوز
تخصيص الكتاب بالسنة سواء كانت متواترة او خبر آحاد وفاقا للجمهور
كتخصيص قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الآية الشامل للولد الكافر بحديث
الصحيحين لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ويجوز تخصيص السنة بالكتاب
كتخصيص حديث الصحيحين لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ بقوله تعالى
وان كنتم مرضى الى قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا وان وردت السنة بالتيمم
ايضا بعد نزول الآية ويجوز تخصيص السنة بالسنة كتخصيص حديث الصحيحين
فيما سقت السماء العشر بحديثهما ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة و
يجوز تخصيص النطق بالقياس ونعني بالنطق قول الله سبحانه وقول الرسول
صلى الله عليه وسلم تسليما لان القياس يستند الى نص من كتاب الله وسنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك هو المخصص مثال تخصيص الكتاب بالقياس قوله تعالى الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة خص عمومه الشامل للامة بقوله تعالى فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب وخص عمومه ايضا بالعبد بالقياس على الامة والمجمل
في اللغة من اجملت الشيء اذا جمعته وضم العقل وفي الاصطلاح هو ما افتقر الى البيان
اي هو اللفظ الذي يتوقف فهم المقصود منه على امر خارج عنه اما قرينة حال او لفظ
اخر او دليل منفصل فاللفظ المشترك مجمل لانه يفتقر الى ما يبين المراد من معنييه او
معانيه نحو قوله تعالى ثلاثة قروء فانه يحتمل الاطهار والحيضات لاشتراك القرء بين
الطهر والحيض والبيان يطلق على التبيين الذي هو فعل المبين وعلى ما حصل به
التبيين وهو الدليل وعلى متعلق التبيين ومحله وهو المدلول والمصنف
عرفه بالنظر الى المعنى الاول بقوله اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز
التجلي اي الظهور والوضوح واورد عليه امران احدهما انه لا يشمل التبيين
ابتداء من غير تقدم الاشكال لانه ليس اخراجا من حيز الاشكال الثاني ان التبيين
امر معنوي والمعاني لا توصف بالاستقرار في الحيز فذكر الحيز فيه تجوز وهو مجتنب
في الرسم واوجيب بان المراد بقوله اخراج الشيء من حيز الاشكال ذكره وجعله
واظهار المراد بالحيز صفة الاشكال ومحله والله اعلم والنص ما لا يحتمل الا معنى
واحدا كزيد في رايت زيدا وقيل في تعريف النص هو ما تاويله تنزيله اي يفهم

قوله والمجمل الخ
اللفظ الذي جعل موضوعا لمعنى فاما ان يكون محتملا لغير ذلك المعنى واما ان لا يكون
محتملا لغيره فان كان اللفظ موضوعا لمعنى ولا يكون محتملا لغيره يسمى هو النص واما ان
كان محتملا لغيره فاما ان يكون احتماله لاحدهما راجحا على الاخر او لا يكون كذلك
بل يكون احتمالهما على السوية فان كان احتماله لاحدهما راجحا على الاخر سمي ذلك اللفظ
بالنسبة الى الراجح ظاهرا وبالنسبة الى المرجوح مأولا وان كان احتماله لهما على السوية
سمي اللفظ بالنسبة اليهما مشتركا وبالنسبة الى كل واحد منهما على التعيين مجملا
فقد خرج من التقسيم الذي ذكرناه ان اللفظ اما ان يكون نصا او ظاهرا او مأولا او مشتركا او مجملا هـ

منه

صح
القرء موضوع للقدر المشترك بين الطهر والحيض وهو الجمع من قولهم
الماء في الحوض اي جمعته فيه والدم
يجتمع في زمان الطهر في الجسد وفي زمان
الحيض في الرحم ... ثلاثة قروء ... جمع قرء وهو يطلق على الحيض ... دعي الصلاة ايام اقرائك والطهر ... بين الحيضتين واصله الانتقال من الطهر
الى الحيض وهو المراد به في الاية لانه
الدال على براءة الرحم لا الحيض كما قاله
ابو حنيفة لقوله فطلقوهن لعدتهن
اي وقت عدتهن والطلاق المشروع
لا يكون في الحيض ... والبيان ... غير مسبوق باشكال ... كما ... مجاز مشهور ... حقيقة
هـ

معناه اي يفهم معناه بمجرد نزوله ولا يحتاج الى التاويل ولا يتوقف فهمه على التاويل وهو
اي النص مشتق من منصة العروس وهو الكرسي الذي تجلس عليه لتظهر للناظرين وفي قوله
مشتق من منصة العروس مسامحة لان المصدر لا يشتق من غيره على الصحيح بل يشتق غيره منه
فالمنصة مشتقة من النص والنص لغة الرفع فاذا ظهرت دلالة اللفظ على معناه كان ذلك
في معنى رفعه على غيره فقوله مشتق من منصة العروس لم يرد به الاشتقاق الاصطلاحي وانما
اراد اشتراكهما في المادة والنص عند الفقهاء يطلق على معنى اخر وهو ما دل على حكم
شرعي من كتاب او سنة كان نصا او ظاهرا والظاهر ما احتمل امرين احدهما
اظهر من الاخر كالاسد في نحو رايت اليوم اسدا فانه ظاهر في الحيوان المفترس لانه المعنى
الحقيقي ومحتمل للرجل الشجاع والظاهر في الحقيقة هو الاحتمال الراجح فان حمل اللفظ
على الاحتمال المرجوح سمي اللفظ مأولا وانما يؤول بالدليل كما قال ويؤول الظاهر
بالدليل اي يحمل على الاحتمال المرجوح ويسمى حينئذ الظاهر بالدليل كما سمي
مأولا كما في قوله تعالى والسماء بنيناها بايد فان ظاهره جمع يد وهو محال في حق
الله تعالى فصرف عنه الى معنى القوة بالدليل العقلي القاطع والمجمل هنا لغة
والمراد به ما يبين حكم افعال الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال المصنف فعل صاحب
الشريعة يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلو اما ان يكون على وجه القربة والطاعة
او على غير ذلك والقربة والطاعة بمعنى واحد فان كان على وجه القربة والطاعة

وَدَلَّ فِعْلُهُ الدَّلِيل على الاختصاص به فيحمل على الاختصاص كالوصال في الصوم فإن الصحابة لما

أرادوا الوصال نهاهم صلى الله عليه وسلم وقال لست كهيئتكم متفق عليه وإن لم يدل دليل

على الاختصاص لم يختص به لأن الله تعالى قال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة بدر

أي قدوة صالحة والأسوة بكسر الهمزة وضمها لغتان قرئ بهما في السبع وهي اسم وضع

موضع المصدر أي اقتداء حسن والكرخية هنا مجازية مثل قوله تعالى لقد كان في يوسف

وإخوته آيات للسائلين وإذا لم يختص ذلك الفعل به صلى الله عليه وسلم فيعم الأمة

جميعها ثم إن علم حكم ذلك الفعل من وجوب أو ندب فواضح وإن لم يعلم حكمه فعند فيحمل

على الوجوب عند بعض أصحابنا في حقه صلى الله عليه وسلم وفي حقنا لأنه الأحوط

وبه قال مالك رضي الله عنه وبعض أصحابه ومن أصحابنا من قال يحمل على الندب

لأنه المتحقق ومنهم من قال يتوقف فيه لتعارض الأدلة في ذلك وإن كان فعل

صاحب الشرع بغير وجه القربة والطاعة كالقيام والقعود والأكل والشرب

والنوم فيحمل على الإباحة في حقه وحقنا وهذا في أصل الفعل وأما في صفة الفعل فقال

بعض المالكية يحمل على الندب ويؤيده ما ورد عن كثير من السلف من الاقتداء به في ذلك

وقال بعض يحمل على الإباحة أيضا وعلم مما ذكر أن المصنف قد حصر أفعاله صلى الله عليه وسلم

في الوجوب والندب والإباحة فيمتنع منه صلى الله عليه وسلم محرم لأنه معصوم ولا مكروه

ولا خلاف الأولى لقلة ذلك من المتقي من أمته فكيف يقع منه صلى الله عليه وسلم

والإقرار

كـ

البيجاري خصلة حسنة من حقها أن يتأسى بها كالثبات في الحرب ومقاساة الشدة أيضا لم به يتولد في البيضة عشرين مثلا ... [illegible]

والإقرار صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم على القول الصادر من أحد بحضرته هو أي ذلك القول

قول صاحب الشريعة أي كقوله لأن إقراره صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق بإعطاء سلب

القتيل لقاتله متفق عليه والإقرار أي صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم على الفعل

الصادر من أحد بحضرته كفعله أي كفعل صاحب الشريعة كإقراره صلى الله عليه وسلم

خالد بن الوليد على أكل الضب متفق عليه وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم معصوم

عن أن يقر على منكر وما فعل في وقته أي في زمنه صلى الله عليه وسلم في غير مجلسه

وعلم به ولم ينكره فحكمه حكم ما فعل بمجلسه كعلمه صلى الله عليه وسلم بحلف

أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه لا يأكل الطعام في غضبه ثم أكل لما رأى الأكل خيرا

كما يؤخذ من حديث مسلم في الأطعمة وأما النسخ فمعناه في اللغة الإزالة يقال

نسخت الشمس الظل إذا أزالته ورفعته بانبساطها ضوءها والإزالة والرفع بمعنى

واحد وقيل معناه النقل من قولهم نسخت ما في هذا الكتاب أي نقلته وفي الأ

ستدلال بهذا على النسخ بمعنى النقل نظر فإن نسخ الكتاب ليس فيه نقل لما في الأصل

في الحقيقة وإنما هو إيجاد مثل ما كان في الأصل في مكان آخر فتأمله وليس هذا

باختلاف في قول وإنما هو بيان لما يطلق عليه النسخ في اللغة فذكر أنه يطلق على

معنيين على الإزالة وعلى النقل وذكر بعضهم أنه يطلق على معنى ثالث وهو

التغيير كما في قولهم نسخت الريح الآثار أي غيرتها والظاهر أنه يرجع

الى المعنى الاول وهو الازالة فانها اعم واختلف في استعماله في المعنيين الذين ذكرهما
المصنف فقيل حقيقة فيهما فيكون مشتركا بينهما وقيل انه حقيقة في الازالة مجاز في النقل وذكر
بعضهم قولا ثالثا انه حقيقة في النقل مجاز في الازالة وهو بعيد وحده اي معناه الاصطلاحي
الشرعي الخطاب الدال على رفع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه اي لولا
الخطاب الثاني لكان الحكم ثابتا مع تراخيه اي الخطاب الثاني عنه اي عن الخطاب المتقدم
وهذا الذي ذكره رحمه الله حد للناسخ ولكنه يؤخذ منه حد النسخ وانه رفع الحكم
الثابت بخطاب متقدم بخطاب آخر لولاه لكان ثابتا مع تراخيه عنه ونعني برفع الحكم رفع
تعلقه بفعل المكلف فقولنا رفع الحكم جنس يشمل النسخ وغيره كما سيأتي بيانه وقولنا
الثابت بالخطاب فصل يخرج به رفع الحكم الثابت بالبراءة الاصلية اي عدم التكليف
بشيء فانه ليس بنسخ اذ لو كان نسخا لكانت الشريعة كلها نسخا لان الشرائع كلها
كالصلاة والزكوة والصوم والحج رفع للبراءة الاصلية وقولنا بخطاب آخر فصل ثان يخرج
به رفع الحكم بالجنون والموت وقولنا على وجه لولاه لكان ثابتا فصل ثالث يخرج به ما لو
كان الخطاب الاول مغيا بغاية او معللا بمعنى وصرح الخطاب الثاني ببلوغ الغاية
وزوال المعنى فانه لا يكون نسخا لانه لو لم يرد الخطاب الثاني الدال على
ان الحكم لم يكن ثابتا لزوال الغاية وزوال العلة مثاله قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع

مغيا بانقضاء الجمعة فلا يقال ان قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض
والتمسوا من فضل الله ناسخ لذلك بل هو مبين لغاية التحريم وكذلك قوله تعالى
وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما فلا يقال انه منسوخ بقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا
لان التحريم لاجل الاحرام وقد زال وقولنا مع تراخيه فصل رابع يخرج به ما كان متصلا
بالخطاب من صفة او شرط او استثناء فلا يقال له نسخ وانما هو تخصيص كما تقدم وليس نسخا
ويجوز نسخ الرسم وبقاء الحكم اي يجوز نسخ رسم الآية في المصحف وتلاوتها على انها
قرآن مع بقاء حكمها والتكليف به نحو آية الرجم وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموهما البتة قال عمر رضي الله عنه اياكم ان تهلكوا عن آية الرجم وذكرها
ثم قال فانا قد قرأناها رواه مالك في الموطأ قال مالك والشيخ والشيخة والثيب
والثيبة ورواها غير مالك بلفظ الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة
نكالا من الله والله عزيز حكيم واصل الحديث متفق عليه من غير ذكر لفظها
والمراد بالثيب المحصن وضده البكر والله اعلم ويجوز نسخ الحكم وبقاء الرسم
نحو قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا
الى الحول نسخت بالآية التي قبلها اعني قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا وهو كثير ويجوز نسخ الحكم والرسم معا نحو حديث مسلم كان
فيما انزل عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات اي ثم نسخ التلاوة في الحكم

وبقي حكمه كتابة الشيخ والشيخة فالبتة قاله الشافعي وغيره وقال المالكية وغيرهم تخريج المصة

الواحدة ولا حجة في حديث عائشة رضي الله عنها كان فيما انزل ... مشروطا كان فيه توفي رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرؤه من القرآن لانه يقتضي وقوع النسخ بعد موته صلى الله

عليه وسلم فلم يثبت كونه قرآنا ولا يحتج بانه خبر واحد ولان خبر الواحد اذا توجه اليه قادح

توقف عن العمل به وهذا لم يجئ الا بالآحاد مع ان العادة تقتضي مجيئه متواترا لكان

ذلك ريبة فيه وقادحا ولانه لم يحتج بالقراءة الشاذة على الصحيح لانها ليست بقرآن

وناقلها لم ينقلها على انها حديث بل على انها قرآن وذلك خلفه والخبر اذا وقع فيه

الخطأ لم يحتج به والله اعلم ويجوز النسخ الى بدل كما في نسخ استقبال بيت

المقدس باستقبال الكعبة والى غير بدل كما في قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ويجوز النسخ الى ما هو اغلظ كما في نسخ التخيير

بين صوم رمضان والفدية بالطعام الى تعيين الصوم والنسخ الى ما هو اخف

كما في قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ثم قال فان تكن منكم مائة

صابرة يغلبوا مائتين ويجوز نسخ الكتاب بالكتاب كما في آيتي العدة

وآيتي المصابرة ونسخ السنة بالكتاب كما في نسخ استقبال بيت

المقدس الثابت بالسنة الفعلية في حديث الصحيحين بقوله تعالى فول وجهك

شطر المسجد الحرام ونسخ السنة بالسنة كما في حديث مسلم كنت نهيتكم

عن زيارة القبور فزوروها ومراد المصنف بذلك ما عدا السنة المتواترة بالآحاد فانه

سيصرح بعدم جوازه وسيأتي ان الصحيح جوازه وسكت عن التصريح ببيان حكم نسخ الكتاب

بالسنة لكن كلامه الآتي يقتضي انه يجوز بالسنة المتواترة ولا يجوز بالآحاد وقد اختلف

في جوازه ووقوعه وقال في جمع الجوامع الصحيح انه يجوز نسخ القرآن بالسنة اي سواء

كانت متواترة ام آحادا ثم قال والحق انه لم يقع الا بالمتواترة قال الشارح في شرحه لجمع

الجوامع وقيل وقع بالآحاد كحديث الترمذي وغيره لا وصية لوارث فانه ناسخ لقوله

تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين قلنا لا نسلم

عدم تواتره ونحوه للمجتهدين الحاكمين بالنسخ لقربهم من زمان النبي صلى

الله عليه وسلم انتهى ويوجد في بعض نسخ الورقات ولا يجوز نسخ الكتاب

بالسنة يريد غير المتواترة بدليل ما سيأتي واختار القول بالمنع وتقدم انه يجوز

تخصيص الكتاب بالسنة فكانه رأى ان التخصيص اهون من النسخ ويجوز نسخ المتواتر

من كتاب وسنة بالمتواتر منهما ونسخ الآحاد بالآحاد وبالمتواتر ولا يجوز

نسخ المتواتر من القرآن والسنة المتواترة بالآحاد لانه دونه في القوة وقد تقدم

ان الصحيح الجواز لان محل النسخ هو الحكم والدلالة عليه بالمتواتر ظنية فهي

كالآحاد والله اعلم فصل في بيان ما يفعل في التعارض بين الادلة وهو تفاعل

من عرض الشيء يعرض كان كلا من النصين عرض للآخر حين خالفه اذا تعارض

قوله والدلالة عليه بالمتواتر ظنية قال في جمع الجوامع والحق ان الادلة النقلية قد تفيد اليقين بانضمام تواتر او غيره من القرائن المشاهدة كما في ادلة وجوب الصلاة ونحوها فان الصحابة علموا معانيها المرادة بالقرائن المشاهدة من افعال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن علمناها بواسطة نقل تلك القرائن الينا تواترا فاندفع توجيه من اطلق انها لا تفيد اليقين بانتفاء العلم بالمراد انتهى وقال ابن العصمة شيخ الاسلام في حاشيته عليه قوله والحق الخ اي من ثلاثة اقوال ثانيها ان الادلة النقلية تفيد اليقين مطلقا ثالثها لا تفيد مطلقا كما اشار اليه بقوله فاندفع توجيه من اطلق انها لا تفيد اليقين اي لان الادلة نقلية تتوقف على العلم بالوضع لا العلم بارادة معانيها منها والعلم بالوضع يتوقف على نقل العربية لغة ونحوا وصرفا وهذه الثلاثة انما ثبتت بالآحاد لان وجهها اي اشعار العرب التي يروونها عنهم آحاد كالاصمعي والخليل وسيبويه وذلك يحتمل الغلط والكذب والعلم بارادة تلك المعاني يتوقف على عدم نقل الغلط عن معانيها والتخصيص والمجاز والنسخ وغير ذلك ومع هذه الاحتمالات او بعضها لا يحصل العلم بالاول فالادلة لا تفيد اليقين بل الظن وتقرير الجواب ظاهر من كلام الشارح بقوله فاندفع الخ انظر جمع الجوامع وشارحه ومحشيه والمواقف وشارحه السيد زكي المحي الجماب جزى الله عنا الجميع خيرا

قوله

تخالفا أي نصان من الله سبحانه ومن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تعارض النصان
من قول الله عز وجل والآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يخلو إما أن يكونا
عامين أو خاصين أو أحدهما عاما والآخر خاصا أو كل واحد منهما عاما من وجه خاصا
من وجه فإن كانا عامين فإن أمكن الجمع بينهما جمع وذلك بأن يحمل كل واحد منهما
على حال إذ لا يمكن الجمع بينهما مع إجراء كل واحد منهما على عمومه لأن ذلك محال
لأنه يفضي إلى الجمع بين النقيضين فإن كان الجمع بينهما مجازا عن تخصيص كل واحد
منهما بحال مثاله حديث مسلم ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن
يسألها وحديث الصحيحين خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم
قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا فحمل الأول على ما إذا كان من له الشهادة غير عالم
بها والثاني على ما إذا كان عالما بها وحمل بعضهم الأول على ما كان فيه حق الله
تعالى كالطلاق والعتاق والثاني على غير ذلك وإن لم يكن الجمع بينهما أي
بين النصين يتوقف على العمل بهما إن لم يعلم التاريخ إلى أن يظهر مرجح
لأحدهما مثاله قوله تعالى وما ملكت أيمانكم وقوله تعالى وأن تجمعوا بين
الأختين فالأول يجوز الجمع بين الأختين بملك اليمين والثاني يمنع ذلك فتوقف
فيهما عثمان رضي الله عنه لما سئل عنهما فقال أحلتهما آية وحرمتهما آية
ثم حكم الفقهاء بالتحريم لدليل آخر وهو أن الأصل في الأبضاع التحريم فإن علم

التاريخ

التاريخ فينسخ المتقدم بالمتأخر كما في آيتي عدة الوفاة وآيتي المصابرة
والمراد التأخر في النزول لا في التلاوة والله أعلم وكذا إن كانا أي النصان خاصين أي فإن
أمكن الجمع بينهما جمع كما في حديث أنه صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل رجليه وهذا
مشهور في الصحيحين وغيرهما وحديث أنه توضأ ورش الماء على قدميه وهما في النعلين
رواه النسائي والبيهقي وغيرهما فجمع بينهما بأن الرش حال التجديد لما في
بعض الطرق أن هذا وضوء من لم يحدث وقيل المراد بالوضوء في حديث الغسل
الوضوء الشرعي وفي حديث الرش الوضوء اللغوي وهو النظافة وقيل المراد
أنه غسلهما في النعلين وسمي ذلك رشا مجازا وإن لم يمكن الجمع بينهما ولم يعلم
التاريخ توقف فيهما إلى ظهور مرجح لأحدهما مثاله ما جاء أنه صلى الله عليه وسلم
سئل عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فقال ما فوق الإزار رواه أبو داود
وجاء أنه صلى الله عليه وسلم قال اصنعوا كل شيء إلا النكاح أي الوطء رواه
مسلم ومن جملته ذلك الاستمتاع بما تحت الإزار فتعارض فيه الحديثان فرجح
بعضهم التحريم احتياطا وبعضهم الحل لأنه الأصل في المنكوحة والأول
هو المشهور عندنا وعند الشافعية وقال أبو حنيفة
وجماعة من العلماء بالثاني ووقع في كلام الشارح بعد ذكر الحديث
الثاني ومن جملته ذلك الوطء فيما فوق الإزار فيتعارض فيه

الحرتين والظاهر انه سمو فانا نوقنا ازار يجوز الاستمتاع به باتفاق العلماء
قال النووي في شرح مسلم بل حكى جماعة كثيرة الاجماع عليه وان علم التاريخ نسخ
المتقدم بالمتاخر كما تقدم في حديث زيارة القبور وان كان احدهما
عاما والاخر خاصا فيخص العام بالخاص كحديث الصحيحين فيما سقت السماء العشر
وحديثهما ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فيخص الاول بالثاني سواء وردا
معًا او تقدم احدهما على الاخر او جهل التاريخ وان كان احدهما عاما من وجه
وخاصا من وجه فيخص عموم كل واحد منهما بخصوص الاخر ان امكن فان لم
وان احتيج الى الترجيح مثال ما يمكن فيه التخصيص حديث ابي داود وغيره اذا
بلغ الماء قلتين فانه لا ينجس مع حديث ابن ماجة وغيره الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب
على طعمه وريحه ولونه فالاول خاص بالقلتين عام في المتغير وغيره والثاني خاص
بالمتغير عام في القلتين وما دونهما فيخص عموم الاول بعموم الثاني فيحكم
بان القلتين ينجس بالتغيير ويخص عموم الثاني بخصوص الاول فيحكم بان القلتين
ينجس وان لم يتغير هذا مذهب الشافعية ورجح المالكية الثاني لانه نص
والاول انما يعارضه بمفهومه والقلة التمثيل ومثال ما لم يمكن فيه تخصيص
كل منهما بخصوص الاخر حديث البخاري من بدل دينه فاقتلوه وحديث
الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء فالاول عام في الرجال

النساء

والنساء وخاص باهل الردة والثاني خاص بالنساء عام في الحربيات والمرتدات
فتعارضا في المرتدة هل تقتل اولا فيطلب الترجيح وقد يرجح تخصيص عموم الاول
وتخصيص الثاني بالحربيات لحديث ورد في قتل المرتدة والله اعلم واما
الاجماع وهو ثالث الادلة الشرعية الاربعة اعني الكتاب والسنة والاجماع
والقياس فهو لغة العزم التام قوله تعالى فاجمعوا امركم والاتفاق واصطلاحا
فهو اتفاق علماء العصر من امة محمد صلى الله عليه وسلم على حكم الحادثة
فلا يعتبر وفاق العوام معهم على المعروف والعصر الزمان ونعني بالعلماء الفقهاء
يعني المجتهدين فلا تعتبر موافقة الاصوليين معهم ونعني بالحادثة
الحادثة الشرعية لانها محل نظر الفقهاء بخلاف غير الشرعية كاللغوية
مثلا فانها محل نظر علماء اللغة واجماع هذه الامة حجة دون غيرها
لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة رواه الترمذي
وغيره والشرع ورد بعصمة هذه الامة لهذا الحديث وغيره والاجماع
حجة على العصر الثاني ومن بعده والاجماع حجة في اي عصر كان سواء كان
في عصر الصحابة او في عصر من بعدهم ولا يشترط في حجية الاجماع انقراض
العصر بان يموت اهله على الصحيح لسكوت ادلة حجية الاجماع عن ذلك
فلو اجتمع المجتهدون في عصر على حكم لم يكن لهم ولا لغيرهم مخالفته.

وعليه الخمسة الثلاثة وقال ابو حنيفة لا تقتل المرتدة لا امة للشرطية لا نعم للمرتدة للنهي عن قتل النساء فكما لا تقتل في الكفر الاصلي لا تقتل في الكفر الطارئ ولا المنتقل كيهودي يتنصر وعكسه لان الكفر ملة واحدة والمنتقل يقتل عند الشافعي وفي مالك روايتان لا ابا حنيفة هو قوله واما الاجماع فالاجماع في اللغة يطلق على معنيين احدهما العزم التام قال تعالى لفلان والشافعي فاصطلح لمن لا يجمع الصيام من الليل والاتفاق بهذا المعنى مقصود من اهل واحد وثانيهما الاتفاق يقال اجمع القوم على كذا اذا اتفقوا عليه ومنه الاصطلاح هو ما اتى الى البيه المصنف

وفصل انه حجة بناء على ان شرعهم شرع لنا

وقيل يشترط في حجيته انقراض المجمعين لجواز ان يظهر لبعضهم ما يخالف اجتهاده
فيرجع والجواب انه يمتنع رجوعه فان قلنا انقراض العصر شرط فيعتبر في انعقاد الاجماع
قول من ولد في حياتهم وتفقه وصار من اهل الاجتهاد فان خالفهم لم ينعقد
اجماعهم السابق ولهم على هذا القول ان يرجع عن ذلك الحكم الذي رجع عليه
وعلى القول الصحيح لا يعتد في اجماعهم مخالفة من ولد في عصرهم ولا يجوز لهم الرجوع
والاجماع يصح بقولهم اي بقول المجتهدين في حكم من الاحكام انه حلال او حرام
او واجب او مسنون او غير ذلك وهذا هو الاجماع القولي ويصح الاجماع ايضا
بفعلهم بان يفعلوا فعلا فيدل فعلهم على جوازه لانهم معصومون على
الضلالة وقد تقدم أنهم معصومون من ذلك فالوجه ولا يكاد يتحقق ذلك الا من الامة
فمتى فعلت شيئا فلابد من متكلم بحكم ذلك الشيء وقد قيل ان اجماعهم على
اثبات الغزارة في المصاحف اجماع فعلي وليس كذلك لتقدم المشورة فيه بين
الصحابة رضي الله عنهم وقيل مثال الاجماع الفعلي اجماع الامة على الختان
فهو مشروع بالاجماع الفعلي واما وجوبه او سنيته فمأخوذ من اقوالهم
وذلك امر مختلف فيه ويصح الاجماع ايضا بقول البعض وفعل البعض وانتشار
ذلك القولي والفعلي وسكوت الباقين عنه من المجتهدين مع علمهم به من
غير انكار ويسمى ذلك بالاجماع السكوتي وظاهر كلام المصنف انه اجماع وفيه

خلاف

خلاف فقيل انه اجماع وقيل انه حجة وليس باجماع وقيل ليس باجماع ولا حجة وقول
الواحد من الصحابة ليس بحجة على غيره من الصحابة اتفاقا ولا على غيره من الصحابة
على القول الجديد وفي القديم هو حجة وهو قول الامام مالك رضي الله عنه
لحديث اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وذكر الواحد لا مفهوم له فان
الكل جار فيما لم يجمعوا عليه **باب** يذكر فيه الكلام على الاخبار هكذا يوجد
في بعض النسخ واكثر النسخ على اسقاطها لعنوان الباب وانما اكتفى بقوله **واما
الاخبار** بفتح الهمزة **فهو** جمع خبر فذكر تعريف الخبر او لا ثم اقسامه فالخبر
ما يدخله الصدق والكذب بمعنى انه يحتمل لهما لا انهما يدخلانه جميعا
واحتماله لهما بالنظر الى ذاته من حيث انه خبر كقولك قام زيد فالصدق
مطابقته للواقع والكذب عدم مطابقته للواقع وقد يقطع بصدق الخبر او
بكذبه لامر خارجي فالاول كخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم
والثاني كقولك الضدان يجتمعان لاستحالة ذلك عقلا فالخبر في القطع بصدقه او
كذبه عن كونه خبرا **والخبر ينقسم الى قسمين احاد ومتواتر فالمتواتر هو
ما يوجب العلم وهو ان يرويه جماعة عن جماعة لا يقع التواطؤ على
الكذب من مثلهم** وهكذا **الى ان ينتهي الى المخبر عنه ويكون في الاصل
عن مشاهدة او سماع لا عن اجتهاد** كالاخبار عن مشاهدة مكة او سماع

الاحاد والمتواتر كل كلام سمع
من في رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي من فيه جماعة ومن
الجماعة الاولى الجماعة الثانية
ومنها الثالثة الى ان ينتهي الى
المنسلط فهو الخبر المتواتر ولو اتفقت
الجماعة المذكورة في اللفظ والمعنى
فهو المتواتر اللفظي وان اختلفوا
فيهما مع وجود معنى كلي فهو
المعنوي كما اذا اخبر واحد عن
حاتم انه اعطى دينارا وآخر
انه اعطى فرسا وآخر انه اعطى
بعيرا فقد اتفقوا على معنى كلي
وهو الاعطاء ومثل ما سمع

خبر الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الاخبار عن امر مجتهد فيه كالاخبار
الكاشفة عن قدم العالم والآحاد هو ما لا يبلغ حد المتواتر وهو الذي يوجب
العمل ولا يوجب العلم لاحتمال الخطأ فيه ولو بالسهو والنسيان وينقسم اي
جنس الآحاد الى مرسل ومسند فالمسند ما اتصل اسناده بان ذكر في السند
رواته كلهم والمرسل ما لم يتصل اسناده بان سقط بعض رواته من السند
فان كان المرسل من مراسيل غير الصحابة كأن يقول التابعي ومن بعده قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليس ذلك المرسل بحجة عند الشافعي لاحتمال ان يكون
الساقط مجروحا الا مراسيل سعيد ابن المسيب بفتح المثناة التحتية
وكسرها وهو من كبار التابعين رضي الله عنهم فانه اسقط الصحابي وعزا الاحاديث
للنبي صلى الله عليه وسلم فان مراسيله حجة فانها فتشت اي فتش عنها
فوجدت كلها مسانيد اي رواها له الصحابي الذي اسقطه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في الغالب صهره ابو زوجته يعني ابا هريرة رضي الله عنه وقال مالك وابو
حنيفة واحمد في اشهر الروايتين عنه وجماعة من العلماء المرسل حجة لان الثقة
لا يرسل الحديث الا حيث يجزم بعدالة الراوي واما مراسيل الصحابة فحجة لانهم
لا يروون غالبا الا عن صحابي والصحابة كلهم عدول فاذا قال الصحابي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما لم يسمعه منه فهو محمول على انه سمعه من صحابي

آخر

آخر فله حكم المسند وقولنا غالبا لانه قد وجدت احاديث رواها الصحابة عن التابعين
كما قال من انكر ذلك وبهذا ايضا علم ان الصحابي لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
ولهذا اذا لم يعلم ذلك وقال الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو محمول على
انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم والعنعنة مصدر
عنعن الحديث اذا رواه بكلمة عن فقال حدثنا فلان عن فلان تدخل على الاسانيد
اي على الاحاديث المسندة فلا تخرجها عن حكم الاسناد الى حكم الارسال فيكون
الحديث المروي فيها مسندا لاتصال سنده في الظاهر لا مرسلا واذا قرأ الشيخ
على الراوي وهم يسمعون فانه يجوز للراوي ان يقول حدثني او اخبرني وان
قرأ هو اي الراوي على الشيخ فيقول الراوي اخبرني ولا يقول حدثني لانه لم يحدثه
ومنهم من اجاز ذلك وهو مذهب سفيان ومعظم الحجازيين وعليه عرف اهل الحديث
لان القصد الاعلام بالرواية عن الشيخ وهذا اذا اطلق واما اذا قال حدثني قراءة
عليه فلا خلاف في جوازه والله اعلم وان اجاز الشيخ من غير قراءة
من الشيخ عليه ولا منه على الشيخ فيقول الراوي اجازني او اخبرني اجازة
ومنهم من منع جواز الرواية بالاجازة وهو الصحيح والله اعلم واما القياس
فهو الرابع من الادلة الشرعية وهو في اللغة بمعنى التقدير نحو قست
الثوب وبمعنى التشبيه نحو قولهم يقاس المرء بالمرء واما في الاصطلاح

القياس لغة تقدير شيء بشيء او بذراع او نحوه وفي الاصطلاح الحاق شيء بشيء لمناسبة بينهما اه

فهو رد الفرع الى الاصل لعلة تجمعهما في الحكم ومعنى رد الفرع الى الاصل جعله
راجعا اليه اي مساويا له في الحكم كقياس الارز على البر للعلة الجامعة بينهما وهي
الاقتيات والادخار للقوت عند المالكية وكونه مطعوما عند الشافعية وهو
اي القياس ينقسم الى ثلاثة اقسام الى قياس علة وقياس دلالة وقياس شبه فقياس
العلة وهو القسم الاول ما كانت العلة فيه موجبة للحكم اي مقتضية له بمعنى
انه لا يحسن عقلا تخلف الحكم عنها ولو تخلف عنها لم يلزم منه محال كما هو شان العلل
الشرعية وليس المراد الايجاب العقلي بمعنى انه يستحيل عقلا تخلف الحكم عنها
وذلك كقياس تحريم ضرب الوالدين على التافيف بجامع الاذاية وقد اختلف في هذا
النوع فمنهم من جعل الدلالة فيه على الحكم قياسية ومنهم من ذهب الى
انها غير قياسية وانها من دلالة اللفظ على الحكم والقسم الثاني من اقسام
القياس قياس دلالة وهو الاستدلال باحد النظيرين على الاخر وهو ان تكون
العلة دالة على الحكم ولا تكون موجبة للحكم اي مقتضية له كما في القسم
الاول وهذا النوع هو غالب الاقيسة وهو ما يكون الحكم فيه لعلة مستنبطة
يجوز ان يترتب الحكم عليها في الفرع ويجوز ان يتخلف وهذا النوع اضعف من الاول
فان العلة دالة على الحكم وليست ظاهرة فيه ظهورا لا يحسن معه تخلف الحكم وذلك
كقياس مال الصبي على مال البالغ في وجوب الزكاة فيه بجامع انه مال نام ويجوز

[illegible]

قال تعالى ولا تقل لهما اف
اي ولا تتضجر منهما يستفاد منه
صون من تعنيفهما وهو صوت يدل
على تضجر وقيل اسم للفعل
الذي هو اتضجر وهذا النوع
يسمى بقياس الاولى وهو
ما يكون ثبوت الحكم فيه في الفرع
اولى منه في الاصل

قوله فقياس دلالة قياس الدلالة
هو كون الجامع بينهما دليل العلة
لا نفسها ه

ان يقال لا تجب في مال الصبي كما قال ابو حنيفة والقسم الثالث من اقسام القياس
قياس الشبه وهو الفرع المتردد بين اصلين فيلحق باكثرهما شبها كالعبد
المقتول فانه متردد في الضمان بين الانسان الحر من حيث انه ادمي وبين البهيمة
من حيث انه مال تام وهو بالمال اكثر شبها من الحر بدليل انه يباع ويورث ويوقف
وتضمن اجزاؤه بما نقص من قيمته فيلحق به وتضمن قيمته وان زادت على دية
الحر وهذا النوع اضعف من الذي قبله ولذا اختلف في قبوله ولا يصار اليه مع امكان
ما قبله واركان القياس اربعة الفرع والاصل والعلة وحكم الاصل المقيس عليه
ولكل واحد منها شرط ومن شرط الفرع ان يكون مناسبا للاصل في الامر الذي
يجمع به بينهما للحكم اما بان تكون علة الفرع مماثلة لعلة الاصل في عينها
كقياس النبيذ على الخمر لعلة الاسكار او في جنسها كقياس وجوب القصاص في الاطراف
على القياس في النفس بجامع الجناية وقد يقال انه يستغنى عن هذا الشرط بقوله
في حد القياس رد الفرع الى الاصل لعلة تجمعهما في الحكم ومن شرط الاصل ان
يكون حكمه ثابتا به بدليل متفق عليه بين الخصمين بان يتفقا في علة حكمه ليكون
القياس حجة على الخصم فان كان حكم الاصل متفقا عليه بينهما ولكن لعلتين
مختلفتين لم يصح القياس وان لم يكن خصم فالشرط ثبوت حكم الاصل بدليل يقول
به القياس ومن شرط العلة ان تطرد في معلولاتها بحيث كلما وجدت

المناسبة لغة الملايمة ه

اي فانهما جنس لا نوعهما
وكل فعل محظور يتضمن ضررا
فهو جناية وسمي في الاصل اخذ
الثمر من الشجر نقل الى احداث
الشر ثم الى الشر ثم الى فعل
محرم يقال جنى جناية اي جر جريرة
على نفسه ويقال جنى عليه جناية
اي فعل به مكروها ه

ومثال ذلك كما في قياس حلي البالغة
على حلي الصبية في عدم وجوب
الزكاة فان عدمه في الاصل
متفق عليه بيننا وبين الحنفية
والعلة فيه عندنا كونه حليا
مباحا وعندهم كونه مال صبية
ه

الاوصاف المعبر بها عنها في صورة وجد الحكم بلا نقض لبعضها بان تحدى الاوصاف المعبر
بها عنها ولا يوجد الحكم معها ولا معنى بان يوجد المعنى المعلل به في صورة ولا يوجد
الحكم فمتى انتقضت العلة لفظا او معنى فسد القياس مثال الاول ان يقال في القتل
بمثقل انه قتل عمد عدوانا فيجب به القصاص كالقتل بالمحدد فينتقض ذلك
بقتل الوالد ولده فانه لا يوجب القصاص مع انه قتل عمد عدوانا ومثال الثاني
ان يقال تجب الزكوة في المواشي لدفع حاجة الفقير فيقال ينتقض ذلك بوجود ذلك
المعنى وهو دفع حاجة الفقير في الجواهر والمرجع في الانتقاض لفظا ومعنى الى وجود
العلة بدون الحكم وانما تغاير بينهما لان العلة في الاول لما كانت مركبة من اوصاف
متعددة نظر فيها الى جانب اللفظ ولما كانت في المثال الثاني لفظا واحدا نظر فيها
الى المعنى وذلك مجرد اصطلاح والله اعلم ومن شرطها الحكم ان يكون مثل العلة
اي تابعا لها في النفي والاثبات اي في الوجود والعدم فان وجدت العلة وجد
الحكم وان انتفت انتفى وهذا اذا كان الحكم معللا بعلة واحدة كتحريم الخمر فانه
معلل بالاسكار فمتى وجد الاسكار وجد الحكم ومتى انتفى انتفى واما اذا كان الحكم
معللا بعلل فانه لا يلزم من انتفاء بعض تلك العلل انتفاء الحكم كالقتل فانه يجب
بسبب الردة والزنى بعد الاحصان وقتل النفس المعصومة المماثلة وترك الصلاة
وغير ذلك والله اعلم والعلة هي الجالبة للحكم اي الوصف المناسب

قوله ولا معنى لا زائدة لتوكيد النفي

ومن التعليل بالمركب من علل
تعليل وجوب القصاص بالقتل
العمد العدوان الناشئ عن غير ولد
بقوله غير ولد لا حاجة اليه لخروج
الولد بالتكافي اذ معنى التكافؤ
ان لا يفضل القاتل على قتيله بالاسلام
او الامان او الحرية او الاصلية او السيادة
فان قيل التعليل بالمركب يفضي
الى محال لان بانتفاء جزء منه تنتفي
علية قلنا لا نسلم انه علة وانما
هو عدم شرطها فان كل جزء شرط
للعلية

لترتب الحكم عليه كدفع حاجة الفقير فانه وصف مناسب لايجاب الزكوة والحكم هو
المجلوب للعلة اي هو الامر الذي يترتب على العلة ولما فرغ من ذكر الدلايل الشرعية
المتفق عليها شرع يذكر الدلايل المختلف فيها فقال واما الحظر اي الحرمة والاباحة
ان يقال ان الاصل في الاشياء الحرمة او الاباحة فمن الناس من يقول ان الاصل في الاشياء
بعد البعثة على الحظر اي مستمرة على الحرمة لانها الاصل فيها الا ما اباحته الشريعة
والاستثناء منقطع فما لم تبحه الشريعة الاصل فيه انقطاع انتفاء الحرمة عنه
فان لم يوجد في الشريعة ما يدل على الاباحة فليتمسك بالاصل وهو الحظر
ومن الناس من يقول بضده اي بضد هذا القول وهو ان الاصل في الاشياء بعد
البعثة انها على الاباحة الا ما حظره الشرع اي حرمه والصحيح التفصيل
وهو ان اصل المضار التحريم والمنافع الحل قال تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا ذكره
في معرض الامتنان ولا يمتن الا بالجائز وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة وغيره
لا ضرر ولا ضرار اي في ديننا اي لا يجوز ذلك وهذا حكم الاشياء بعد البعثة واما
قبل البعثة فليس هنا حكم شرعي يتعلق بشيء لانتفاء الرسول المبين للاحكام
ومن الادلة المختلف فيها الاستصحاب ولما كان الاستصحاب له معنيان احدهما
متفق على قبوله اشار اليه بقوله ومعنى استصحاب الحال الذي يحتج به عند
عدم الدليل الشرعي تماسياته هو ان يستصحب الاصل اي العدم الاصلي

وكما ان الاسكار هو ازالة العقل
المطلوب حفظه مناسب للحرمة

قوله لا ضرر ولا ضرار بمعنى التاكيد
لانه قال لا تضر او الضرر ان تنفع اخاك
بما ينفعه والضرار ان تنفعه بما
لا ينفعك ... ومثيل الاول لا تضر من
لا يضرك والثاني لا تضر من ضرك ومثيل الضرر
في الضرر لان الضرار ... ومثيل فالك
لا يكون الا بالاثنين

قال بعضهم الدليل العقلي البراءة
الاصلية بمعنى استصحاب العدم الاصلي
حجة يتمسك بها الى ان يرد عنه
دليل شرعي وهو المعبر عنه باستصحاب
الحال

عن وجود الدليل الشرعي اذا لم يجد المجتهد بعد البحث عنه بقدر الطاقة كما
لم يجد دليلا على وجوب صوم رجب فيقول لا يجب لاستصحاب الاصل وعدم وجوب صلاة زائدة على
الخمس فان الاصل عدمه واما الاستصحاب بالمعنى الثاني المختلف فيه فهو ثبوت امر
في الزمن الثاني لثبوته في الاول فهو حجة عند المالكية والشافعية دون الحنفية ولما
فرغ من ذكر الادلة شرع في بيان الترجيح بينها فقال واما الادلة فيقدم
الجلي منها على الخفي وذلك كالظاهر والمؤول فيقدم اللفظ في معناه الحقيقي على
معناه المجازي والدليل الموجب للعلم على الدليل الموجب للظن فيقدم المتواتر
على الاحاد الا ان يكون الاول عاما فيخص به كما تقدم في تخصيص الكتاب بالسنة ويقدم
النطق اي النص من كتاب او سنة على القياس الا ان يكون النطق عاما فيخص بالقياس
كما تقدم ويقدم القياس الجلي كقياس العلة على القياس الخفي كقياس الشبه
فان وجد في النطق اي النص من كتاب او سنة ما يغير الاصل اي العدم الاصلي
الذي يعبر عنه باستصحاب الحال كما تقدم فواضح انه يعمل بالنطق ويترك الاصل وكذا
ان وجد اجماع او قياس والا اي وان لم يوجد شيء من ذلك فيستصحب الحال اي العدم
الاصلي فيعمل به كما تقدم ولما فرغ من الكلام على الادلة شرع يتكلم على الاجتهاد
فذكر شروط المجتهد فقال ومن شرط المفتي وهو المجتهد ان يكون عالما
بالفقه اصلا وفرعا خلافا ومذهبا مراده بالاصل اصول الفقه المذكورة في علم

اصول

باب صفات المفتي والمستفتي

اعلم ان الاستصحاب الذي قلنا بعدم
الحنفية ثبوت امر في الزمن الثاني لثبوته
في الاول عند مفقود ما يصلح للتغيير
من الحكم الاول الى الثاني كما ذكره
عندنا فيما حال عليه الحول من عشرين
دينارا ناقصة تروج رواج الكاملة
بالاستصحاب ان نفي الزكاة عما
ذكرنا نفي بالاستصحاب وكذا استصحاب
الطهارة ليس شرط فيها فهو حجة
عندنا في اثبات كل حكم ثبت بدليله
ثم شك في بقائه

اصول الفقه وفي ادخال مباحث الفقه كما تقتضيه عبارته مسامحة ويحتمل ان يريد
بالاصل امهات المسائل التي هي كالقواعد ويتفرع عليها غيرها لاكن يعوزه
التنبيه على معرفة اصول الفقه الا ان يدخل في قوله كامل الادلة ومراده بالفروع
المسائل المدونة في كتب الفقه ومراده بالخلاف المسائل المختلف فيها بين العلماء
وبالمذهب ما استقر عليه رأيه هذا ان حمل على المجتهد المطلق وان حمل
على المجتهد الفقيه فمراده بالمذهب ما استقر راي امامه ومراده معرفة الخلاف
ليذهب الى قول منه ولا يخرج عنه باحداث قول اخر لان فيه خرقا
خرقا للاجماع من قبله حيث لم يذهبوا الى ذلك القول ومن شرط المفتي
ايضا ان يكون كامل الادلة في الاجتهاد يحتمل ان يريد بكامل الادلة صحة
الذهن وجودة الفهم فيكون ما بعده شرطا اخر ويحتمل ان يريد بكامل الادلة
ما ذكر بعده ويكون تفسيرا له اعني قوله عارفا بما يحتاج اليه من استنباط
الاحكام من النحو واللغة ومعرفة الرجال الراوين للاحاديث لياخذ برواية
المقبول منهم دون المجروح وان اخذ الاحاديث من الكتب التي التزم مصنفها تخريج
الصحيح كالموطا والبخاري ومسلم لم يحتج الى معرفة الرجال وتفسير الايات
الواردة في الاحكام والاخبار الواردة فيها ليوافق في اجتهاده
ولا يخالفه والمراد من ذلك معرفة ما يتعلق بفقه تلك الايات ومعرفة تلك

غلط
ش

المجتهد المقيد هو مجتهد
المذهب وهو المتمكن من
تخريج الوجوه التي يبديها
على نصوص امامه المسائل
ودونه مجتهد الفتيا وهو
المجتهد في مذهب امامه المتمكن
من ترجيح قول له على اخر اطلقهما
ه

ابن السبكي فقيه النفس اي شديد
الفهم بالطبع لمقاصد الكلام لا ثم
غيره لا يتاتى له الاستنباط المقصود
بالاجتهاد الا في ولا بد ان يكون له
ملكة نفسية اي زيادة ومنه فقيه النفس
غريزية لا يتعلق بها كسبا والفقه
لغة الفهم فقول ابن السبكي شديد
الفهم تفسيره لفقيه وصيغة
فعيل للمبالغة وقوله بالطبع
تفسير للمراد من النفس ح

الاخبار دون معرفة القصص ولا يشترط ان يكون حافظا للقرآن ولا لآيات الاحكام منه
ولا محيطا بالاحاديث والآثار الواردة في الاحكام قال الشافعي رضي الله عنه لا تجتمع السنن
كلها عند احد والمراد ان يكون عالما بجملة من الاحاديث الواردة في الاحكام المشهورة عند
اهل العلم وعالما بفقهها ولا يشترط ان يعرف الاحاديث الغريبة ولا تفسير غريب الحديث
وان كان معرفة ذلك تزيده تمكنا ومن شرط المستفتي ان يكون من اهل التقليد اي ليس
من اهل الاجتهاد لكونه لم تجتمع فيه شروطه فيقلد المفتي اي المجتهد في الفتوى
واشار بذلك الى مسئلتين احدهما انه لا يجوز تقليد كل احد بل انما يقلد المجتهد ان وجد
والثاني انه انما يقلده في الفتوى لا يقلده في الافعال فلو رأى الجاهل العالم يفعل فعلا لم يجز
له تقليده فيه حتى يسأله اذ لعله لامر يخفى للمقلد وعلم منه ان من كان من اهل
الاجتهاد لم يجز له ان يقلد غيره كما نبه عليه بقوله وليس للعالم اي المجتهد
ان يقلد غيره لتمكنه من الاجتهاد وهذا هو الصحيح وقيل يجوز ان يقلد والتقليد
قبول قول القائل بلا حجة يذكرها فعلى هذا قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يذكره من الاحكام لا يسمى تقليدا لانه يجب الاخذ بقوله فيما يذكره من
الاحكام وان لم يذكر دليل ذلك الحكم لانه قد قام الدليل على قبول قوله اعني المعجزة
الدالة على رسالته ومنهم من قال التقليد قبول قول القائل وانت لا تدري
من اين قاله اي لا تعلم ماخذه لذلك القول عند قائليه فان قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم

[هامش] الافتاء تبيين المبهم وقال بعضهم الفتيا بضم الفاء اجابة السائل عن حكم شرعي وانما قيل فتاوى بيان حكم المسئلة المشكلة الفتيا الجواب في الحادثة اشتقت على طريق الاستعارة من الفتي في السن والمفتي المبين عن دينه حكمه هـ

[هامش] لان قوله عليه الصلاة والسلام حجة بالمعجزة فقبول قوله اخذ مع وجود حجة وكذا اخذ العامي قول المفتي والقاضي قول الشهود حيث لم يعرف الاخذ دليله لان قول المفتي والشهود حجة لانه قام الدليل على وجوب تقليد المجتهد بقوله فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وكذا على قبول شهادة الشهود العدول المرضيين فالتعبير بقوله التقليد قبول قول القائل الى آخره اولى مما قاله ابن السبكي التقليد اخذ القول من غير معرفة دليله لما يخرج اخذ غير القول من الفعل والتقرير فليس بتقليد مع انه تقليد وقد قال الزركشي شيخ الاسلام زكريا هذا يخالف كلامهم بل الصريح كلام السعد وغيره انه ليس من شرط المذهب ان يكون قولا ان التعبير بالقول رجع عنه المصنف وضرب عليه وكتب بدله المذهب ع

قال بقول بالقياس اي يجتهد ولا يقتصر على الوحي فيجوز ان يسمى قبول قوله
تقليدا لاحتمال ان يكون قاله عن اجتهاد وان قلنا انه لا يجتهد وانما يقول عن وحي
لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلا يسمى قبول قوله تقليدا
لاستناده الى الوحي وهذه المسئلة فيها خلاف اعني مسئلة اجتهاده صلى الله عليه وسلم
والصحيح جواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم ووقوعه منه وهو الذي رجحه
ابن الحاجب وغيره وقيل لا يجوز وقيل يجوز في الآراء والحروب والصواب ان اجتهاده
صلى الله عليه وسلم لا يخطئ ولما ذكر ان الاجتهاد يجب على من اجتمعت فيه شروطه
عرفه بقوله واما الاجتهاد فهو بذل الوسع اي تمام الطاقة في بلوغ
الغرض المقصود من العلم ليحصل له بان يبذل تمام طاقته في النظر في الادلة
الشرعية ليحصل له بالنظر الحكم الشرعي فالمجتهد ان كان كامل الآلة
في الاجتهاد التي تقدم ذكرها فهو المجتهد المطلق ودونه مجتهد المذهب
وهو المتمكن من تخريج الدليل منصوصا على نصوص امامه ودونه مجتهد
الفتوى وهو المتبحر في مذهب امامه المتمكن من ترجيح قول على آخر فان اجتهد
كل واحد من هؤلاء في الفروع واصاب فله اجران اجر على اجتهاده واجر
على اصابته وان اجتهد في الفروع واخطأ فله اجر واحد على اجتهاده
كما سياتي دليل ذلك ولا اثم عليه لخطائه على الصحيح الا ان يقصر في الاجتهاد

[هامش] اي الا وحي يوحيه الله اليه واحتج به من لم ير الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم واجيب عنه بانه اذا اوحي اليه بان يجتهد كان اجتهاده وما يستند اليه وحيا وفيه نظر لان ذلك حينئذ بالوحي لا الوحي هـ

[هامش] لتحصيله — قال بعضهم الوسع ما يسع له فعله لا مشقة والجهد ما يتعاطاه به الفعل بمشقة والطاقة بلوغ غاية المشقة والغرض القصد بمعنى المقصود هـ

أي من نص أو إجماع واختلف فيها لعدم الوقوف عليه هـ

فيأتي لتفصيلهم اتفاقا ومنهم أي من علمائنا من قال كل مجتهد في الفروع التي
لا قاطع فيها مصيب بناء على أن حكم الله تعالى في حقه وحق من قلده ما أداه إليه
اجتهاده وهذا قول الشيخ أبي الحسن والقاضي أبي بكر الباقلاني من المالكية منهم
وغيرهما والمنقول عن مالك أن المصيب واحد وأما الفروع التي فيها قاطع
من نص أو إجماع فالمصيب فيها واحد وما قال إن أخطأ فيها المجتهد لعدم
وقوفه عليه لم يأثم على الصحيح ولا يجوز أن يقال كل مجتهد في الأصول الكلامية
أي العقائد الدينية مصيب لأن ذلك يؤدي إلى تصويب أهل الضلالة من النصارى
القائلين بالتثليث والمجوس القائلين بالأصلين للعالم النور والظلمة والكفار في نفيهم
التوحيد وبعثة الرسل والمعاد في الآخرة وهو من عطف العام على الخاص وكذا قوله
الملحدين إن أريد بالإلحاد معناه اللغوي وهو مطلق الميل عن الحق وإن أريد بالملحد
اصطلاحا وهو من يدعي أنه من أهل الإسلام ويظهر عنه ما ينافيه كالمعتزلة ونحوهم
في نفيهم صفات الله تعالى كالكلام وخلق أفعال العباد وكونه مرئيا في الآخرة
وغير ذلك فليس من عطف العام على الخاص ودليل من قال ليس كل مجتهد في الفروع
مصيبا قوله صلى الله عليه وسلم من اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد
وأخطأ فله أجر واحد رواه الشيخان ولفظ البخاري إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب
فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر ذكره في كتاب الاعتصام ولفظ مسلم

مثله

مثله إلا أنه قال فاجتهد ثم أصاب بدل وأصاب ذكره في كتاب القضاء ووجه
الدليل من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خطأ المجتهد تارة وصوبه
أخرى فإن قيل قوله في الحديث من اجتهد أعم من أن يكون كامل الأدلة في اجتهاده
أو لا والمصنف خصه بكونه كامل الأدلة فالجواب والله أعلم أن من لم يكن
كامل الأدلة فيما اجتهد فيه فليس من أهل الاجتهاد ومن فرضه التقليد
فهو متعد باجتهاده فيكون آثما غير مأجور والله أعلم ووقع الحديث
المذكور في رواية عند الحاكم إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر
واحد وإن أصاب فله عشرة أجور وقال صحيح الإسناد هذا آخر ما
يسر الله سبحانه وتعالى في شرح الورقات جعل الله ذلك خالصا
لوجهه الكريم ونفعنا به في الحياة وبعد الممات ؛ إنه سميع قريب
مجيب الدعوات ؛ ونعوذ بالله من علم لا ينفع ؛ وقلب لا يخشع ؛ ودعاء
لا يسمع ؛ ونفس لا تشبع ؛ أعوذ بك اللهم من شر هؤلاء الأربع ؛ ونسأل
الله العظيم ؛ بجاه نبيه الكريم ؛ أن يصلح فساد قلوبنا ؛ ويوفقنا لما
يرضيه عنا ؛ ويغفر لنا ولوالدينا ؛ ولمشايخنا ؛ ولوالديهم ولإخواننا ؛
وأصحابنا ؛ وأحبابنا ؛ ولمن أوصى بالدعاء ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وءاخر دعوينا ان الحمد لله رب العالمين انتهى

وما من كاتب الا سيبلى ... كمل بحمد الله وحسن عونه
ويبقي الدهر ما كتبت يداه ... على يد الراجي عفو ربه
فلا تكتب بكفك غير شيء ... عن سوء خطاياه وزلله
يسرك في القيامة أن تراه ... وجمع شمله وبث بكبيرته
المرء يفنى والزمان جديد ... احمد بن الماحي بن عبد القادر
والعمر ينقص والذنوب تزيد ... ابن عمر بن داود الغريسي
والناس في الدنيا كيوم واحد ... وكذا الحسني نسبا يوم
فاذا انقضى يوم فليس يعود ... الجمعة بعد الزوال ثاني جمادى
هل يستطيع جحود ذنب واحد ... الثانية سنة ١٢٦٩
عبد جوارحه عليه شهود

بسم الله الرحمن الرحيم ∴ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم

باب ما جاء في تعليم الصغار لثواب الله والعقاب في ذلك

روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرني جبريل عليه السلام عن رب العالمين انه قال ما من مسلم روح

ولد

موضوع لا أصل له كذا به

ولده ليعلمه القرءان يريد بذلك وجه الله تعالى وابتغاء مرضاته الا غفرت له ذنوبه حتى الجبال
واستحيي ان اعذبه في القبر ولكن لا يذكر فيه وما من رجل انفق على ولده لتعليم القرءان درهما واحدا
الا واخلف الله له اثنا عشر درهما اخر له اجرها في الاخرة كل درهم اثقل من جبل احد والذي بعثني
بالحق بشيرا ونذيرا ما من رجل ادخل ولده في المكتبة مخلصا نيته الا بنى الله له قصرا في الجنة
له ثمانية ابواب تدخل عليه من كل باب الحور العين كلهم يستغفرون له الى يوم
القيامة فاذا دخل الولد المكتب وتعلم بسم الله الرحمن الرحيم اهتز العرش
وضجت الملائكة ورفعوا اصواتهم بالتسبيح والتقديس واضطرب العرش وقال الاهي
وسيدي ومولاي اما تسمع هذا الصبي الصغير واعز ابيه باسمك وعلم انك الرحمن
الرحيم فيقول الله عز وجل وعزتي لا مخزن له ولوالديه ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل
صدق عبدي وابن عبدي انا استخلصت الحمد لنفسي اشهدكم يا ملائكتي وحملة عرشي
اني قد اعتقته وابويه من النار وجيرانه واذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل
صدق عبدي وابن عبدي انا الرحمن الرحيم وعزتي وجلالي لالبسنه ووالديه
حلل النور يوم القيامة ولرحمنه ووالديه واذا قال مالك يوم الدين قال الله سبحانه
اشهدكم يا ملائكتي اني قد اعتقته ووالديه وصوحبه واخوته من النار واذا قال
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم قال الله وعزتي وجلالي لاهدينه

على الصراط المستقيم في الدنيا الخالصة وإذا قال صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال الله عز وجل أشهدكم يا ملائكتي أني قد أنعمت عليه وعلى أبويه ووجدته
ورضيت عنهم ولا أغضب عليهم أبداً فإذا كان يوم القيامة قام الله فلقّى بكسيانه
حلة من أنوار وحلة بيضاء من نور إيقاناً وبتقانه وعلى أبويه بين يدي الله عز وجل فيقول الله
لوالديه أنتما اللذان خلقتما نبيكما بعلمكما ولدكما القرآن أنتما اللذان أنعمتما عليهما ولم
تقاسما عليه حزناً بيده وإذا خلوة الجنة فينظرون إليه أهله ومعه نور ساطع ورائحة
طيبة فيقول من هو ورسمهم إلى العرش فيقولون أما هذا ما هذا النور وما هذه الرائحة
فينادي بهم مناد من قبل الله هذا نور القرآن وهذه الرائحة رائحة القرآن وخصائصاً
قراءته في شهر رمضان **وفي الحديث** عنه صلى الله عليه وسلم أن في يوم القيامة
خمسين موقفاً كل موقف منها مقدار ألف سنة مما تعدون ليس منها موقف
إلا ويوقف فيه معلم يعلم ولد القرآن هذا الفضل جعله الله لأهل القرآن ولوالديهم
ولمعلميهم والله ذو الفضل العظيم **وقد روي** أن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه
قال رأيت رب العزة في المنام فقلت له ما أقرب ما تقرب به المتقربون قال بكلامي قلت
يا رب بفهم أو بغير فهم قال الله بفهم أو بغير فهم .. الحمد لله كتب بها حبيباً إلى معلم بنيه
أما بعد فليكن أول ما تؤدب بنفسك فإن عينيه متعلقة بك وأعينهم متعلقة بك والحسن عندهم ما استحسنته
والقبيح عندهم ما استقبحته علمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه ولا تتركهم منه إلى غيره حتى يحكموه
فإن الازدحام في العلم مضلة للفهم ومشغلة للذهن وعلمهم من الشعر ما أعفه ومن الحديث أشرفه ورعهم مثل الطبيب
الحاذق الرفيق الذي لا يعجل بالدواء إلا في موضع الداء ... ولا تخرجهم من علم إلى علم حتى يحكموه ...
بعد الضحى إلى أن يقارب الظهر للغداء وبعض الراحة وعشية النهار وذلك بحسب قصر النهار وطوله ويوسع عليهم
في تحوله ويضيق عليهم في قصاره وأطلقهم يوم الخميس بعد كتبهم الألواح وتجويدها وأصلحها وليس لهم رجوع إلى
المكتب إلى صبيحة يوم السبت ... الأوحد أن عمر رضي الله عنه خرج إلى الشام فلما قرب منها قال القبة واستوحش للناس
لغاية بعدما رجع وخرج الناس للقاية شوقاً إليه ... من المسافة وكان خروجهم يوم الخميس ... وأول من انصل بها ولاده
فلما خرجتم ونشاطهم وبرحهم به وبات الناس معه ليلة الجمعة بقية سيره بجامع المدينة ودخل قبل الصلاة فقال للأولاد
انتم خرجتم وتعبتم يوماً في الخروج ويوماً في الرجوع وقد جعلت لكم يوم الخميس ويوم الجمعة وقت راحة وكذلك
من جاء بعدكم إلى يوم القيامة ودعا بالعمر لمن أماتها وبالغنى لمن أحياها ... انفع الأمر ...

أبيه

هذه حاشية المولى محيي الدين على الكافية ..

وتليه
شرح مسائل البريري الكافية على متن ايساغوجي

هذه حاشية

الحمد لله

الله الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
قال الحمد لله الواجب وجوده الى آخره افتتح كتابه بالحمد بعد الابتداء بالتسمية لان اداء
الواجب شكر نعمائه واجب والحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل وفي هذا
التعريف اشارة الى ان مورد الحمد هو اللسان وحده لان المفهوم من لفظ الوصف حقيقيا
هو ذكر اللسان ما فيه اذا اطلق وصفت زيدا بكذا لم يتبادر منه الا فعل اللسان
ومتعلقه يعم النعمة وغيرها لان الجميل لما كان متناولا للانعام وغيره من مكارم الاخلاق
ومحاسن الاعمال على تقدير حمل الباء على الصلة لم يفد الوصف المذكور بكونه في مقابلة
النعمة ملحوظا وقوعه بازاء النعمة شرطا لحصوله لانه قد يقيد بالجميل الذي اشتهر ان الحمد
قد يكون في مقابلة النعمة وقد لا يكون وانما اشترط كون الوصف بالجميل على جهة
التبجيل لانه اذا اخلى عن مطابقة الاعتقاد او سواعده افعال الجوارح لم يكن حمدا حقيقة
بل استهزاء وتهكما وينبغي ان يحمل ما قاله الشعراء في مدح السلاطين مثلا او جاءوا على
سبيل المبالغة لم يعتقدوه بهذه الحيثية مع ان ذلك قد يخرج به في المعنى فقال
كيف وهم يعلمون انه التعظيم بناء على التجوز الشيخ الا ان يقال ان المراد
بتلك الاوصاف المعاني المجازية وهم يعتقدون اتصافهم بتلك المعاني فان قلت
من اعتبر في الحمد فعل الجنان والاركان ايضا كما اعتبر فعل اللسان قلت
كل واحد منهما شرط لكون فعل اللسان حمدا وليس شيء منهما جزءا منه كما في الشكر
العرفي وهو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من السمع والبصر وغيرهما الى ما خلق
واعطاه لاجله كصرفه النظر الى مطالعة مصنوعاته ليستدل
به على وجود الصانع وحمله ... والسمع الى تلقي ما ينبئ عن مرضاته من الاوامر والاجتناب
عن نواهيه ... ومنه على هذا اسرار النعم الظاهرة والباطنة
وكما جرت ... الحمد العرفي والشكر اللغوي وهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب
كونه منعما ومن هذا ... ان للحمد معنيين لغوي وعرفي وللشكر ايضا معنيين لغوي وعرفي
والنسب بين هذه المعاني الاربعة ست ... اوجه الاولى النسبة بين
الحمد اللغوي والعرفي بالعموم والخصوص من وجه لتصادقهما في الوصف باللسان
في مقابلة الفاضلة وهي النعمة المتعدية الى الغير كحمد زيد على انعامه وصدق
الحمد العرفي بدون اللغوي في فعل القلب والجوارح وصدق الحمد اللغوي بدون

العرفي

وهو القلب

معطوف على

ملك الله علي بن محمد ...

العرفي في الوصف باللسان في مقابلة الفضيلة الغير السارية الى الغير كحمد زيد
على شجاعته الثانية النسبة بين الشكر اللغوي والشكر العرفي بالعموم
والخصوص مطلقا لصدق اللغوي على كل ما صدق عليه العرفي لاشتراط الجميع من غير عكس
كلي لصدق اللغوي على كل جزء من اجزاء العرفي وهي فعل القلب واللسان وافعال الجوارح
دون الشكر العرفي الثالثة النسبة بين الحمد اللغوي والشكر العرفي بالعموم
والخصوص مطلقا لانه متى تحقق صرف الجميع تحقق الوصف باللسان من غير عكس كلي
اي ليس كل ما تحقق الوصف باللسان يتحقق صرف الجميع وحينئذ لانه لا يشاع ان بينهما
عموما وخصوصا مطلقا بل النسبة بينهما عموم وخصوص من وجه لتحقق الشكر
العرفي في الانسان الاخرس اذا صرف جميع ما انعم الله عليه الى ما خلق له وتحقق
الحمد اللغوي فيه لعدم الوصف باللسان وهو ظاهر قيل في الجواب ان المراد
بالشكر العرفي الشكر الكامل الذي لا يكون شكر الكل منه ولم يتحقق هذا في الاخرس لان
شكر غير الاخرس اكمل من شكر الاخرس والخفي نعم بهذا الجواب لا يشبع العليل
الرابعة النسبة بين الحمد العرفي والشكر اللغوي بالعموم مطلقا لصدق
الحمد العرفي على كل ما صدق عليه الشكر اللغوي من غير عكس كلي لصدق الحمد العرفي
بدون ان يكون في مقابلة النعمة او ... التي هي شرط الشكر هذا اذا اخذت النعمة في
الشكر اللغوي بوصولها الى الشاكر واما اذا لم يعتبر فيه ففيهما متحدان الخامسة
النسبة بين الحمد والشكر العرفيين العموم مطلقا لصدق الحمد العرفي على كل
ما صدق عليه الشكر العرفي من غير عكس كلي لصدق الحمد العرفي على كل واحد من
فعل القلب واللسان وافعال الجوارح دون الشكر العرفي السادسة النسبة بين
الحمد والشكر اللغويين بالعموم والخصوص من وجه لان الحمد اللغوي قد يقع على
الفضائل وهي جمع فضيلة والشكر اللغوي مختص بالفواضل وهي جمع فاضلة
فيصدق كل واحد منهما في الوصف باللسان في مقابلة الانعام ويصدق الشكر
اللغوي بدون الحمد في فعل القلب وافعال الجوارح في مقابلة الفاضلة والحمد اللغوي بدونه
في الوصف باللسان في مقابلة الفضيلة كحمد زيد على شجاعته قيل
كيف تكون الشجاعة محمودا عليها مع انها صفة غير اختيارية واجيب
بان الشجاعة كما تطلق على الملكة التي هي غير اختيارية تطلق على آثارها
من الامور الاختيارية كالخوض في المهالك والاقدام في الحروب وغيرها ... وهذه
النسب ست ثلاثة منها بحسب الوجود والتحقق وثلاثة منها بحسب
الحمل اما التي بحسب الوجود فهي ما يكون بين الحمد اللغوي والعرفي وبين الشكر
اللغوي وبين الحمد اللغوي والشكر العرفي ... على هذا استعمال الفرق في هذه
الثلاثة ... واما التي بحسب الحمل فهي الثلاثة الباقية وهي الشكر

يشهد

اللفظ مع الشكل الغريب ويدل على هذا استعمال الصرح بمعنى **وأما** العرب فيقولون
المرج والكل اللغويين بعموم وخصوص مطلقا لان الحمد مختص بالفاعل المختار كما يشهد به موارد
استعماله دون المدح كما يقال مدحت اللؤلؤ على صفائه ولا يقال حمدتها وان الحمد يعتبر
فيه قصد التعظيم ولم يعتبر في المدح اذ تعظيم اللؤلؤ في المثال المذكور غير مقصود **فان قلت**
قد نص العلماء على ترادف الحمد والمدح والحق ان المدح يكون بالفاعل المختار دون المدح
وهو لزوم كون المحمود عليه اختياريا دون الممدوح عليه **قلت**
اختصاص الحمد بالفاعل المختار لا يقتضي كون متعلقه وهو المحمود عليه اختياريا مع ان
ذلك ليس بشرط في الحمد العرفي لان حقيقته اعم من حقيقته بحسب اللغة لا يقتضي
ذلك اذ معنى المتعلق في التحقيق ليس الا اتفقت على الحمد كما يجوز ان يكون الفاعل
عليه امرا اختياريا كذلك يجوز ان يكون امرا غير اختياري **الله** اسم لذات
الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد واصله الاله نقلت فيه الهمزة على عادة القياس
وهو حذفها مع حركتها بعد نقل الى ما قبلها ولذلك التزم الادغام لان المتقاربين
اذا كانا في كلمتين والاول منهما ساكن يجب الادغام وقيل حذفت على القياس وهو
حذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها لان القياس في تحقيق همزة الهمزة ان تنقل حركتها
الى ما قبلها من لام التعريف مخففة والتزم الادغام **ثم** يكون على القياس
لان الحرفين المتقاربين جنس واحد اذا كانا في كلمتين لا يجب الادغام **على غير قياس**
مع ان الباب انه يجوز ذلك نحو قوله تعالى يا بنيّ اركب معنا وقيل الله اسم
موضوع كاسماء الاعلام لا اشتقاق له **فان قلت** قال الحمد لله ولم يقل الحمد للخالق
او للرازق ونحوهما من ذوات المشتقة **قلت** لئلا يتوهم اختصاص
استحقاق الحمد بوصف دون وصف الحمد فلو قال الحمد للخالق لتوهم ان استحقاق الحمد مختص
بهذا الوصف دون الوصف الآخر **فان قيل** من القاعدة المقررة ان التعليق
بالمشتق يشعر بعلية الاشتقاق فتعليق الحمد بالخالق مثلا يشعر بعلية الخلق
للاستحقاق فما معنى التوهم **قلنا** نعم لكن التعليق انما يشعر بالعلية لا الاختصاص بالعلية
والتوهم بالنسبة اليه **الواجب** وجوده هو الذي تقتضي ذاته
وجوده ويمتنع عليه العدم كالباري عز اسمه وقيل هو الذي يلزم من فرض عدمه
محال والوجود الخارجي وهو ثبوت الشيء في الاعيان والاذهان وهو كونه
في الاذهان والمراد بالوجود هنا الخارجي هو الاول والممتنع هو الذي تقتضي ذاته
عدمه ويمتنع عليه الوجود **وقيل** هو الذي يلزم من فرض وجوده **محال**
محال كشريك الباري **والممكن** هو الذي لا تقتضي ذاته وجوده ولا عدمه
بل يكون الوجود والعدم بالنسبة اليه على التسوية كجميع ما سوى الله تعالى
من الموجودات **وقيل** هو الذي لا يلزم من فرض وجوده ولا عدمه **محال** بالتفسير

اليه

اليه **والواجب** ينقسم الى قسمين واجب الوجود بالذات كالباري و انما
كان واجب الوجود بالذات لكون وجوده مقتضى الذات وواجب الوجود بالغير كالموجو
دات حين وجودها وانما كانت الموجودات حين وجودها واجبة بالغير وهو الله تعالى
لان وجود العلة التامة يستلزم وجود المعلول حين وجودها **والممتنع**
ايضا ينقسم الى قسمين ممتنع بالذات كشريك الباري عز اسمه وانما كان امتناعه
ذاتيا لكونه مقتضى الذات وممتنع بالغير كعدم العالم وانما كان ممتنعا بالغير لامتناع
تخلف المعلول عن العلة التامة **والممكن ايضا** ينقسم الى قسمين
احدهما الممكن الموجود كما مر والانسان بالنسبة الى نفسه وثانيهما الممكن
المعدوم كالعنقاء وانما قدم الواجب على الممتنع والممكن لان الواجب وصف
الموجود وهو عين الذات والامتناع والامكان وصف التغير والممكن حقيقته
كان وصف الله تعالى كما يكون وصف الله تعالى حقيقة مقدم على ما لا يكون وصف
الله تعالى حقيقة مع شرف الممكن والممتنع على الممكن مع ان كل واحد منهما
ليس وصف الله تعالى حقيقة مع شرف الممكن عليه بالوجود لان الامتناع والوجوب
يشتركان في كون كل منهما مقتضى الذات فلهذا قدم الشارح او لانه لما كان
امتناع الشريك مستلزما للوحدانية المستلزمة للرد على الثنوية والمجوس والنصا
رى والطبائعيين والافلاكيين لان الثنوية والمجوس زعموا ان صانع العالم اثنان
احدهما خالق الخير والآخر خالق الشر وعبر عنهما بعضهم بيزدان واهرمن
وبعضهم بالنور والظلمة **والنصارى** انه ثالث ثلاثة وعبر
عنهم بالاقانيم الثلاثة وهي ذات وعلم وحياة وزعم بعضهم انه اب وهو
هو الله تعالى وابن وهو عيسى وزوجة وهي مريم تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا **والطبائعيين** ان الصانع اربعة **الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة** **والافلاكيين** انه سبعة زحل والمشتري والمريخ والشمس
والزهرة والعطارد والقمر **وهؤلاء** العرب كلهم هم المنكرون للصانع
على الحقيقة بادروا الى ذكر الامتناع فقدم **فان قلت** الواجب
اسم الفاعل واسم الفاعل لا يعمل الا اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى
الماضي وها هنا عمل مع انه بمعنى الماضي **قلت** اذا دخل الالف
واللام على اسم الفاعل استوى الجميع اي الماضي والحال والاستقبال في عمله
لانه فعل في الحقيقة **ح** لكن غير عن صيغته الى صيغة الاسم لكراهتهم
ادخال اللام على الفعل الصريح تقول مررت بالضارب ابوه زيدا الآن
او غدا او امس وكذا الممتنع والممكن وانما اعتبرت الاشياء في الواجب
والممتنع والممكن لان الشيء اما ان يكون وجوده مقتضى ذاته او عدمه

او لا يجوز فثم بيسوت الاول الواجب والثاني الممتنع والثالث الممكن واما بيان وجه الحصر بين وجه اخر فهو ان المعنى اما ان يكون مسلوب الضرورة عن احد الطرفين او عن الطرفين معا الثاني الممكن والاول اما ان يكون السلب من جانب الوجود او من جانب العدم الثاني الواجب والاول الممتنع فان قلت لا نسلم للواجب اصلا فلم قلتم ان الضرورة مسلوبة بعيدة عن طرف العدم قلت العدم الذي هو حاصل له كما في تعريف الواجب وكذا لو قلت لا وجود للممتنع اصلا فلم قلتم ان الضرورة مسلوبة عن طرف الوجود قلت الوجود الذي هو حاصل له كما مر في تعريف الممتنع ايضا قال سواه وغيره اقول الضمير في سواه وغيره ان كان راجعا الى الممتنع يلزم ان يكون الواجب ممكنا لانه يصدق عليه انه غير الممتنع وان كان راجعا الى الواجب يلزم ان يكون الممتنع ممكنا لانه يصدق عليه انه غير الواجب فوجب ان يكون احد الضميرين راجعا الى الممتنع والاخر الى الواجب حتى يكون المعنى سوى الممتنع وغير الواجب هو الذي اريد بالامكان الامكان الخاص وهو سلب الضرورة عن الطرفين فيقال عن طرف الوجود والعدم على ما هو اللائق بهذا المقام واما الذي اريد بالامكان الامكان العام وهو سلب الضرورة عن احد الطرفين فلا يجوز ان يكون الضميران راجعين الى الممتنع وغير الواجب بل ان يكون الامكان مقيدا بجانب الوجود اي تكون الضرورة مسلوبة عن جانب العدم لكون الممتنع ممكنا بهذا المعنى او الى الواجب فيكون الامكان مقيدا بجانب العدم اي تكون الضرورة مسلوبة عن جانب الوجود ولكن هذا التوجيه غير مناسب لهذا المقام فان قلت الحق في توحيد الممكن سوى كل فاعل والشان ان الحق لا يقع فاعلا الا اذا اعتبر بالغير قلت فاذا جاز فيه اعتبار سوى يصير غير في جواز وقوعه غير كما كقوله وليس سوى العدم ان فاعل لم يس فان قلت ان تحلي سواه يقتضي عن ذكر الغير لكونه بمعناه قلت لو جوه اما اولا فلمناسبة التنصيص الذي سبق ذكره في الوصف الثاني واما ثانيا فلان زيادة الحروف توجب زيادة الحسن كما قيل في العبارة واما رابعا فللتعقيد واما خامسا فللتوكيد من التقرير قال الصادر باختياره اقول وفي ذكر الاختيار اشارة الى رد مذهب الحكماء كما ان في ذكر الشر وصدر الشارح الى رد مذهب المعتزلة والخير والشر معا الى رد الثنوية والمجوس لان الحكماء قالوا ان الله تعالى موجب بالذات لا فاعل بالاختيار ومعنى كونه فاعلا مختارا هو انه ان شاء فعل وان لم يشا لم يفعل كصدور الافعال الاختيارية منا هكذا قيل لكن فيه نظر لان الفاعل المختار بهذا المعنى مما قاله الحكماء والاولى ان يقال ان معنى كونه تعالى فاعلا مختارا هو انه يصح منه الفعل وتركه ومعنى كونه موجبا بالذات هو انه ان شاء فعل وان لم يشا فعل كصدور الضوء عن الشمس

اعلم ان الامكان عند المناطقة عام وخاص فالامكان العام هو سلب ضرورة نسبة المحمول للموضوع وان كانت واجبة اي انه لا يستحيل ثبوته للموضوع والحال انه مركون ثبوته واجبا او جائزا والامكان الخاص سلب كل من النسبة ونقيضها فيقال في نحو كل انسان كاتب وينبغي العام يحو مولنا كل انسان حيوان والخاص يستلزم العام من غير عكس

والخارج عن النار فان قلت لم قدم العشر وهو طائفة منقسمة على الخير وهو ما ليس مع ان الخير اولى بالتقديم قلت فيه وجوه اما اولا فلان التقديم مع الخير من قبيل التأخير في الخير واما ثانيا فلان فيه مناسبة لما سبق ذكره من تقديم الضعف والحروب واما ثالثا فيكون ترتيب السبب على ترتيب المسبب وهو الظلمة والنور كما قال الله تعالى وجعل الظلمات والنور واما رابعا فلان المقام مقام التحويل والختام مقام الخير والخير فلهذا ختم بالخير قدم الوجود فان قلت صدور الشر والخير عن الممكن قلت لان صدورهما فرع صدور الممكن قال نحمده اقول فعل المضارع على ما هو المناسب اشارة الى ان الحمد لا يكون الا بالمتجدد وهو التجدد والاستمرار لا يكون الا بالماضي فاني ينتهي وهو الغير قال فان كتاب الشيخ الامام مقدمة الحكماء اقول الشيخ الكبير سنا وتفضلا على الكبير علما وبقا الامام المقتدى به في الغروب بكسر الغاف وفتحها بمعنى المقتدى به قال اثير الدين الابهري اقول اي مختاره والدين القاطعة وانما قيل ذوات كمل وقيل اثير الدين لغلبة الشيخ الابهري بفتح الباء وسكون الهاء ابيه قبيلته واما الابهري بسكون الباء وفتح الهاء فغلط مشهور وبسم اجل اعلم ابهر واسم ابهر قال طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه اقول اي طيب الله ثراه فيكون من قبيل المجاز المرسل والمنوي المكان قال لما كان على تعين الاخوان متعين اقول الاخوان بكسر الهمزة جمع الاخ كما يجمع على الاخوة قال اردت ان اكتب بالتمام اسمي اورد ان اقول ومع في بعض النسخ كتبت بالتمام وهذا اولى هذه لان الارادة لا توجب الفعل بسبب تخلفه والمراد بالتمام معناه اللغوي وهو التمام على ان الخلف لا معناه لا فعلا حتى لان الكتابة مثل منقسم وبين بلسان ملوم عنده وهو ان الشارح مع ان الشارح معتبر في حقيقة التمام وانما قال او ادان ولم يقل حروفا مع ان المكتوب هو الحروف لا الاوراق ارادة للحال بين الا ذكر المحل فان قلت لم قال اوراق ولم يقل كتابا قلت للتواضع او للدلالة على جمع جمع شيء حم قال وتعمم تبيانه اقول اي لجعل تلك الاوراق عاما تبيين هذا الكتاب عن خصوص بعض احوال دون بعض فان قلت ان ازالة البغض تغني عن ذكر تعميم التبيين لانه يستلزم اياه قلت لا نسلم استلزامه لان ازالة البغض لا يدل على تعميم بل على البغض فقط بل تعميم التبيين يعمهم من سوى الكلام فقد لا يعم فيقتضي تصريحا ببعضهم من السوي قال والله ولي التيسير والتوفيق اقول والتيسير اشارة الى ازالة البغض بدون تعميم التبيين والتوفيق اشارة الى تعميم التبيين لان التوفيق جعل الاسباب متوافقة لحصول المقصود وقيل التوفيق جعل الله تعالى فعل عباده موافقا لما يحبه ويرضاه قال اعلم ان للمنطقي اصطلاحات اقول

أشياء يقوم على استعمال اللفظ في معنى معين لأن لا يكون في أصل الوضع لذلك وأما ما
هات المتغيرين من المذكورة في حواشي المنطق وهو الذي فائدته تقصر أعمالهم عن الخطأ
في الفكر وأبوابه تسعة الأول الكليات الثاني القول الشارح الثالث القضايا الرابع
القياس الخامس البرهان السادس الجدل السابع الخطابة الثامن المغالطة التاسع
الشعر وقد نبه بتبيين تركيبه في مواضعه والمراد بالوجوب في قوله يجب استحضار الوجوب
العادي لا الوجوب الشرعي الذي يكون تاركه آثما كالصلاة والصوم والزكاة ولا الوجوب العقلي
الذي يمتنع الشرع [illegible] كالتصور بوجه ما والتصديق بها أيضا فما كان [illegible] المحلي
عقلية [illegible] العلوم من علم يحتوي شيء من الاصطلاحات **قال فيه** في هذا
الكلام إشارة إلى أن المنطق آلة للعلوم [illegible] من كونه آلة للعلوم كونه آلة لنفسه
لأنه من جملة العلوم **قلنا** المراد من العلوم في قوله أن شيء في شيء من العلوم
سوى المنطق **قال مفتتحا باسم ايساغوجي** **أقول** هذا
اللفظ مركب من ثلاث كلمات ايس واغو وجي ومثل أي [illegible] ثم نقل [illegible] إلى الجيم فصار
[illegible] ومعنى الأول بالعربية أنت ومعنى الثاني أنا ومعنى الثالث [illegible] انه [illegible]
[illegible] للاختصار ثم غلط المتكلمون وجعلوه علما للكليات الخمس وسبب تسميتها
بهذا أن حكيما [illegible] المتقدمين أودع الكليات الخمس عن شخص اسمه ايساغوجي
[illegible] فادت الشخص [illegible] الكليات الخمس [illegible] فوقع بأن يستخرج جميع
[illegible] ثم جاء الحكيم [illegible] ايساغوجي [illegible] وكان [illegible]
يا ايساغوجي [illegible] وهذا الوجه منقول عن [illegible]
[illegible] فيكون [illegible] باسم [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] الكليات الخمس [illegible] جعله علما [illegible] وهذا
الوجه منقول عن مولانا مبارك [illegible] عن مولانا [illegible]
[illegible] وجه معلى [illegible] يكون [illegible] المستخرج باسم المستخرج والوجه المشهور
في تسميتها بهذا أن ايساغوجي في الأصل اسم للورد الذي له خمس أوراق ثم نقل
إلى هذه الكليات [illegible] بين المنقول عنه والمنقول إليه فيكون التسمية
[illegible] باسم شبيهه [illegible] **قال** [illegible] الكليات الخمس **أقول** انما انحصرت
الكليات في الخمس ولم تكن زائدة ولا ناقصة لأن الكلي إذا نسبناه إلى ما تحته
من الجزئيات فإما أن يكون تمام ماهيتها [illegible] أو داخلا فيها أو خارجا عنها
فإن كان الأول [illegible] النوع كالإنسان بالنسبة إلى زيد وعمرو وغيرهما [illegible] تمام ماهية
زيد وعمرو وغيرهما وإن كان الثاني فلا يخلو إما أن يكون مقولا في جواب ما هو [illegible]
الأول الجنس كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس والثاني الفصل كالناطق بالنسبة
إلى زيد وعمرو وإن كان الثالث فلا يخلو إما أن يكون مقولا في جواب أي شيء

هو أو لا الأول الخاصة كالضاحك بالنسبة إلى زيد وعمرو والثاني العرض العام
كالماشي بالنسبة إليهما **قال** وهي النوع والجنس والفصل **أقول** إنما قدم النوع على
الجنس مع أن الأولى عكسه لأن الجنس جزء النوع [illegible] أن ما صدق عليه النوع
قليل بالنسبة إلى ما صدق عليه الجنس وما هو قليل فهو أولى بالتقديم على ما هو
كثير وقدمه أيضا على الفصل مع أن الأولى عكسه لأن الفصل جزء النوع والجزء مقدم
على الكل لأن النوع يقع في جواب ما هو والفصل لا يقع فيه والواقع أولى بالتقديم
وعلى الخاصة والعرض العام لأنهما عارضان والنوع معروض والمعروض مقدم
على العارض لأنه متقوم به وقدم الجنس على الفصل لأنه يقع في جواب ما هو
والفصل لا يقع فيه أو أن الجنس مبهم [illegible] متحصل [illegible] والفصل [illegible]
[illegible] إبهامه [illegible] ذكر [illegible] فصل [illegible] إبهامه وقدم
الخاصة والعرض العام لأنه [illegible] وهما [illegible] والذاتي [illegible] بالتقديم أولى
والفصل عليهما [illegible] وقدم الخاصة على العرض العام لأنها تقع
في جواب أي شيء هو أولا لأن ما صدق عليه الخاصة قليل وما صدق عليه العرض
العام كثير والقليل قبل الكثير **قال** [illegible] معرفتها **أقول**
هذه إشارة إلى جواب سؤال مقدر [illegible] قدم البحث عن الدلالة وأقسام
الألفاظ على الكليات مع أن المقصود الأصلي بيان **قال أحمد عبيد** [illegible]
بقوله وهذه [illegible] إلخ يعني أن المقصود من استحصال المجهولات والمجهول
إما تصوري وإما تصديقي والتوصل إلى الأول القول الشارح المركب من الكليات وإلى
الثاني الحجة المركبة من القضايا [illegible] القول الشارح وما [illegible] وأما
الحجة وما [illegible] منه وهو لا يتوقف على الألفاظ [illegible] لأن ما
يوصل إلى المجهول التصوري ليس [illegible] الجنس والفصل بل معناهما وما يوصل
إلى المجهول التصديقي ليست الألفاظ والقضايا بل مفهوماتها لكن لما توقف
إفادة المعاني واستفادتها على الألفاظ [illegible] الألفاظ [illegible] بالتقديم
على مباحث الكليات وغيرها من المباحث المنطقية [illegible] ولما كان توقف
الإفادة والاستفادة على الألفاظ من حيث أنها دلائل المعاني قدم بحث
الدلالة على أقسام اللفظ المتقدمة على المقصود الأصلي **قال** المطابقة
والتضمن والالتزام **أقول** [illegible] الدلالة المطابقة على الدلالة التضمنية
والالتزام لأنها [illegible] وهما لا [illegible] وما هو [illegible]
[illegible] الاستقلال يقدم على ما لا استقلال [illegible] وقدم التضمن على الالتزام
لأن الدلالة التضمنية جزء الدلالة المطابقة والالتزامية خارجة عنها
وما هو جزء المطابقة أولى بالتقديم على ما هو خارج عنها أو لأن الدلالة

فهو

التضمنية سابقة الى الفهم من الدلالة الالتزامية وما هو سابق الى الفهم اولى بالتقديم
على ما هو ليس بسابق اليه قال والدلالة هي كون الشيء بحالة الخ اقول وانما عرف مطلق
الدلالة دون الدلالات الثلاث المقصودة هاهنا لان الدلالات الثلاث مقيدة بالنسبة الى
مطلق الدلالات والعلم بالمطلق مقدم على العلم بالمقيد لان المطلق جزء المقيد ومعرفة الجزء سابقة
على معرفة الكل واعلم ان العلم يطلق في المشهور على ثلاثة معان احدها مطلق الادراك
الذي يعم التصور والتصديق وثانيها التصديق اليقيني الذي هو عبارة عن الاعتقاد
الجازم الثابت المطابق للواقع وثالثها مطلق التصديق الذي يتناول الحكم اليقيني وغيره من
الاحكام والمراد من العلم هنا هو المعنى الاول فان قلت لم قدم الدلالة على الدليل
والمدلول مع ان الاولى عكسه لان الدلالة امر نسبي متعلق بهما قلت الدلالة
علة للعلم الدال بالدالية وعلم المدلول بالمدلولية والعلة مقدمة على المعلول فلهذا
قدمها عليهما وانما قدم الدال على المدلول لان علم المدلول موقوف على العلم
بالدليل والموقوف عليه مقدم على الموقوف وانما تقدم بحث الدلالة على تقسيم
اللفظ لتمامه قال ومن هنا اعرف انه اقول الدليل في اللغة المرشد
وما به الارشاد وفي الاصطلاح هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء اخر وهو المدلول
والمراد من اللازم ههنا اعم من ان يكون يقينيا او غيره ليعم جميع اقسام الدليل والعلم
ههنا ايضا اعم من ان يكون تصورا او تصديقا يقينيا او غيره فان قلت
هذا الدليل غير جامع لخروج الاقيسة الاستثنائية عنه لان ما يلزم منها ليس
مغايرا للمقدمات كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فهو حيوان
مع قولنا فهو حيوان بعينه مذكور في هذا القياس قلت هذا اللازم
وهو قولنا فهو حيوان مغاير لما هو المذكور في الدليل لان المذكور في الدليل هو هذا
القول موضوعا بكونه لازما للمقدم المذكور [illegible] لكنه موافق له في اللفظ وهذا
القدر كاف في الاتحاد ولا يجب من وجه اخر فان ما هو جزء القياس
الاستثنائي لا يحتمل الصدق والكذب وما هو لازم له يحتملهما قال
والدلالة تنقسم الى طبيعية اقول اعلم ان الدلالة تنقسم الى لفظية
وغير لفظية لان الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية
واللفظية ايضا تنقسم الى طبيعية وعقلية ووضعية لان دلالة اللفظ
على المعنى اما بواسطة وضع اللفظ بازاء المعنى او بواسطة العقل او بواسطة اقتضاء
الطبع فان كانت الاولى فالدلالة لفظية وضعية كدلالة الانسان على الحيوان
الناطق وان كانت الثانية فالدلالة لفظية عقلية كدلالة اللفظ
المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ وان كانت الثالثة
فالدلالة لفظية طبيعية كدلالة أخ بفتح الهمزة والخاء المعجمة على

الوضع

هو الدليل لغة [illegible]

العقل او بواسطة اقتضاء الطبع

الوضع مطلقا وكدلالة أخ بفتح الهمزة او ضمها والخاء المعجمة على وجع الصدر
وهو السعال فان قلت لا نسلم ان دلالة أخ على الوجع بواسطة الطبع
بل بواسطة العقل لان الطبع يقتضي حروف أخ لاجل [illegible] على عروض ذلك
المعنى اعني الوجع ولا يقتضي دلالة ذلك اللفظ على ذلك المعنى بل المقتضي
ذلك هو العقل فتكون تلك الدلالة عقلية لا طبيعية قلت ليس
المراد من الدلالة العقلية ما يكون للعقل مدخل فيه والا لكان جميع الدلالات عقلية
لان العقل له مدخل فيه وفيما نحن بصدده للطبع مدخل فتكون طبيعية لا
عقلية وغير اللفظية ايضا تنقسم الى ثلاثة اقسام طبيعية وعقلية ووضعية
لان دلالة غير اللفظية اما ان تكون بواسطة الوضع او بواسطة العقل او بواسطة
الطبع فان كانت الاولى فالدلالة غير لفظية وضعية كدلالة الدوال الاربع
على ما وضعت هي له وان كانت الثانية فالدلالة غير لفظية عقلية
كدلالة الاثر على المؤثر وان كانت الثالثة فالدلالة غير لفظية طبيعية كدلالة
[illegible] وجه العاشق [illegible] المعشوق على العشق [illegible]
لا تعرف من ان الدلالة الطبيعية لا تكون الا لفظية قال والمراد من الدلالة
ههنا اقول اي المراد من الدلالة في قول المص اللفظ الدال الخ الدلالة
الوضعية لان غير الوضعية سواء كانت لفظية او غير لفظية اما طبيعية
او عقلية وكل واحد منهما يختلف باختلاف الطبايع والعقول بخلاف الوضعية
فتكون الدلالة الوضعية مرادة دون غيرها والمراد من الوضعية اللفظية الوضعية
لان الافادة والاستفادة يحصلان منها بلا تعسر بخلاف الوضعية الغير اللفظية
فانهما يحصلان منها بالتعسر والحاصل ان المراد من الدلالة ههنا الدلالة
اللفظية لان غيرها لا يتعلق بغير اللفظية [illegible] الدلالة الغير اللفظية
باقسامها [illegible] اقسام اللفظية ومن اللفظية الوضعية لان ما عدا اللفظية
الوضعية غير منضبطة لاختلافها باختلاف الطبايع والعقول بخلاف اللفظية
فانها منضبطة لان من علم وضع اللفظ بازاء المعنى يفهم ذلك المعنى عند اطلاقه
سواء كان ذكيا او غبيا قال وهي ثلاثة اقول اي الدلالة اللفظية الوضعية
منحصرة في ثلاثة اوجه ووجه الحصر معلوم من الشرح واعلم ان الحق ان اقسام
[illegible] وهو الحق [illegible] وان [illegible] كانحصار مطلق الدلالة
في اللفظية وغيرها وكانحصار الدلالة اللفظية الوضعية في المطابقة
والتضمن والالتزام وحصر استقرائي وهو الذي لم يوجد مع الاستقراء قسم
اخر [illegible] بانحصار من الاقسام الموجودة [illegible] كانحصار الدلالة اللفظية
في الوضعية والطبيعية والعقلية وحصر جعلي وهو الذي يجعله

العقلية

الحاصل منحلا الى اجزائه فاكل في اجزائه قال كالانسان اذا دل على قابل العلم اقول
المقصود ان الدلالة الالتزامية دلالة اللفظ على الامر الخارج عن المعنى الموضوع له حال
ارادة المعنى الموضوع له من اللفظ لا دلالته على الامر الخارج مطلقا سواء كان حال ارادة
المعنى الموضوع له او لا لان الدلالة على الامر الخارج اذا لم يكن حال ارادة المعنى الموضوع له لم تكن
التزامية بل مطابقة لانه حينئذ يكون من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم فيكون معنى
مجازيا ودلالة اللفظ على المعنى المجازي مطابقة لا التزامية كدلالة لفظ الانسان على قابل العلم
وصنعة الكتابة حال ارادة الحيوان الناطق منه قال فليعلم ان الانسان دال دلالة الالتزام
على قابل العلم وصنعة الكتابة ان يكون بين اللزوم لان المعتبر عند المنطقيين في الدلالة
الالتزامية ان يكون اللازم بحيث اذا تصور الملزوم يلزم منه تصوره كذلك لانه لا ابحة
للزوجية والثلاثة للفردية وههنا ليس كذلك لانه ليس اذا تصور الملزوم يلزم منه
تصوره ~~كذلك لانه لا يلزم للزوجية والثلاثة للفردية وههنا ليس كذلك~~ لانه اذا
تصور الانسان لا يلزم منه تصور قابلية العلم وصنعة الكتابة قلت
مقصود بمجرد التمثيل للدلالة الالتزامية سواء كانت معتبرة عند المنطقيين
او لا والحال ان المناقشة في المثال ليست من داب المحصلين قال لان اللفظ
ما يدل على كل امر خارج عنه اقول اي عن المعنى الموضوع له دال ان كان
اللفظ دالا على امر خارج عن المعنى الموضوع له يلزم ان يكون كل لفظ وضع لمعنى دالا على
معان غير متناهية مثلا الانسان موضوع للحيوان الناطق وما عداه من الاشياء
الغير المتناهية خارج عنه فكان الموضوع للحيوان الناطق دال على كل امر خارج
عنه لكان اللفظ الموضوع لمعنى دالا على كل امر خارج عنه واته ظاهر البطلان
فلا بد للدلالة على المعنى الخارج من شرط وهو اللزوم الذهني واما الشرط للدلالة
المطابقة فيكفي فيها العلم بالوضع فان السامع اذا علم ان اللفظ المسموع موضوع
لمعنى كان له ان ينتقل ذهنه من سماع ذلك اللفظ الى ملاحظته ذلك المعنى وهذا هو
الدلالة المطابقة واما التضمن فلا يحتاج ايضا الى شيء لان اللفظ اذا وضع لمعنى مركب كان ذلك اللفظ دالا
على كل واحد من اجزائه دلالة تضمنية لان فهم الجزء في الدلالة التضمنية لازم لفهم
الكل وهو الدلالة المطابقة قال لان الملازمة الخارجية لو جعلت
شرطا اقول لا بد ههنا من معرفة الملازمة مطلقا والملازمة الذهنية
والملازمة الخارجية والنسبة بينهما واللازم والملزوم والشرط والمشروط
اعلم ان الملازمة واللزوم والتلازم بمعنى واحد وهي لغة امتناع انفكاك الشيء عن الشيء واصطلاحا
كون الشيء مقتضيا للاخر والشيء الاول وهو المقتضي للاخر يسمى

الملزوم

الملزوم والشيء الثاني يسمى وهو المقتضى للاول يسمى اللازم والملازمة الخارجية
هي كون الشيء مقتضيا للاخر في الخارج اي في الاعيان بمعنى كلما تحقق الملزوم في الخارج
تحقق اللازم فيه كالزوجية وهي الانقسام بمتساويين للاثنين والفردية
وهي عدم الانقسام بمتساويين للثلاثة كلما تحقق ماهية الثلاثة في الخارج
تحقق الفردية والزوجية فيه فيكون الاثنين والثلاثة ملزومين والزوجية والفردية
لازمين والملازمة الذهنية هي كون الشيء مقتضيا للاخر في الذهن بمعنى كلما
ثبت الملزوم في الذهن ثبت اللازم فيه كالمثالين المذكورين وكالاضافة المتضايفة الى
كالابوة بالنسبة الى البنوة والعمى بالنسبة الى البصر والموت بالنسبة
الى الحياة وغير ذلك فانها كلها تحقق الملزومات في الذهن في جميع هذه الامثلة
المذكورة تحقق اللوازم فيه والنسبة بينهما اي بين الملازمة الخارجية وبين الملا
زمة الذهنية عموم وخصوص مطلقا فان الملازمة الذهنية اعم مطلقا من الملا
زمة الخارجية لانه كلما تحقق الملازمة الخارجية تحقق الملازمة الذهنية
وليس كلما تحققت الملازمة الذهنية تحقق الملازمة الخارجية فان الملازمة
الذهنية متحققة في الاعدام وبين الملكات المتقابلة اليها مع ان بين
الاعدام وبين الملكات المتقابلة اليها منافاة في الخارج قيل كالملازمة
بين الشيئين اصلا فلا يعلم ان الملازمة الذهنية شرط للدلالة الالتزامية دون
الملازمة الخارجية مع انهما قسمان من مطلق الملازمة لانه لو تحقق الملازمة
بين الشيئين لكانت بين الملزوم واللازم لكونه قسيما بينهما وح لا يخ اما ان
تكون الملازمة لازمة للملزوم او لا تكون لازمة فان لم تكن لازمة للملزوم جاز تحقق
الملزوم بدون الملازمة فيمتنع فيها حينئذ عن كون الشيء مقتضيا للاخر فجاز
تحقق الملزوم بدون اللازم ايضا لان جواز وجود الملزوم بدون الملازمة يستلزم
جواز وجود الملزوم بدون اللازم فيلزم وجود الملزوم بدون اللازم وهو باطل قطعا
وان كانت لازمة له فتحقق ملازمة اخرى بالضرورة وهي اي الملازمة الاخرى
لا يخ اما ان تكون لازمة للملزوم او لا تكون فان لم تكن لازمة وهي باطل لما ذكرنا
وان كانت لازمة فتحقق ملازمة اخرى وينتقل الكلام اليها فيلزم التسلسل وهو
مح واجيب عنه بوجهين الاول ان
ما ذكرتم من الدليل على نفي الملازمة ان استلزم المدعى وهو نفي اللزوم يتحقق
التلازم وان لم يستلزم نفي التلازم والثاني انا نختار ان
الملازمة لازمة للملزوم ولا نسلم امتناع هذا التسلسل لانه في الامور الاعتبارية
لان الملازمة من الامور العقلية والتسلسل في الامور الاعتبارية غير مح بل واقع
فانه يصح ان يقال الواحد نصف الاثنين وثلث الثلاثة وربع الاربعة

لاختلاف

التسلسل

فحال

هذا التسلسل

التسلسل

وتحصيل الحقيقة وصحته الى غير انتهاء بين والشرط هو ما يتوقف عليه الشيء ويجوز خارجا عنه ولا يجوز مؤثرا فيه والمشترك هو ما يتوقف على الشيء الخارج الغير المؤثر فيه **واعلم**

ان ما يتوقف الشيء عليه ان كان من

جملة الشيء يسمى مقوما وان كان من جهة الشعور يسمى مفهوما وان كان من جهة الوجود فان كان داخلا في ذات الشيء يسمى ركنا باعتبار كونه جزءا وعنصرا باعتبار كونه يحيث ينتهي منه التركيب واسطقسا باعتبار كونه منتهى من التحليل ومادة وهيولى باعتبار كونه قابلا للصور المعينة واصلا باعتبار كون المركب ماخوذا منه وموضوعا باعتبار كونه محلا للصور المعينة بالفعل وان كان خارجا في الخارج ان كان مؤثرا في وجود الشيء اي يجوز ايجاد مستقل الغير يسمى علة فاعلية كالنجار بالنسبة الى الكرسي وان لم يكن مؤثرا في وجود الشيء بل مؤثرا في المؤثر في الوجود يسمى علة غائية وان لم يكن الخارج مؤثرا في الوجود ولا في المؤثر في الوجود يسمى شرطا سواء كان وجوديا كالوضوء والطهارة بالنسبة الى الصلاة او عدميا كزوال النجاسة عن الثوب بالنسبة اليها

وهذا التقسيم على مذهب اهل الشرع واما على مذهب

واما على اصطلاح الحكماء فما يتوقف عليه وجود الشيء ان كان داخلا في الشيء فهو موجود بالقوة يسمى علة مادية كالخشب بالنسبة الى السرير وان كان به بالفعل يسمى علة صورية كصورة السرير وان كان خارجا عنه فان كان مؤثرا في وجود المعلول يسمى علة فاعلية كالنجار بالنسبة الى السرير وان كان مؤثرا في مؤثرته يسمى علة غائية كالجلوس بالنسبة اليه وان لم يكن كذلك يسمى شرطا وشرط في الشيء عدم امور كالموانع اي العلل مثل الشرب للعطش وكالآلة مثل القدوم للنجار وكالوقت مثل الصيف الذي يجتمع فيه الادم وكالآلية مثل الجوع للاكل وكزوال المانع مثل زوال الحجر او زوال الغيم عن السماء للمطر وغير ذلك من الشروط الغير المؤثرة ويخرج عن قيد التخلخل كل واحد من الركن والعلة الفاعلية والعلة الغائية والشيء كون الحلمان المقسم كالجنس وكل واحد من القيود التي يتميز كل واحد منهم بها عن غيرها كالفصل **اذ اي**

منها ما ان الدال انما يكون دالا على

المعنى بتوسط ان له الا الخارجية

اذ لو كانت شرطا في تحقق الدلالة الالتزامية لزم ان لا يكون لاكثر اللوازم دلالة على الملزوم مثل اما بان الملازمة فالدلالة الالتزامية على تقدير كون الملازمة الخارجية شرطا لسلب تكون مشتركة بين المشترك فيمتنع ان يتحقق بدونها بدون الشرط وفي الدلالة اي الدلالة الالتزامية فيمتنع ان يتحقق بدون شرطها وهو الملازمة الخارجية على الذي التغذي واما بيان بطلان اللازم فلان كل عدم اضيف الى ملكاته فاللفظ الدال عليه دال على الملكة ايضا مع انتفاء الملازمة بينهما في الخارجية

فوتعد

الشرب

فيه نظر لان العمى عبارة عن

عدم البصر عما من شانه ان يكون

بصيرا فمفهومه عدم البصر كالجنس شامل لجميع العمى والبصر كالفصل مخرج الحجر والجدار وغيرهما من الجمادات والعمى يدل على عدم المضاف الى البصر بالمطابقة لانه موضوع له لا للعدم والبصر معا وعلى البصر بالالتزام لان البصر خارج عن المعنى الموضوع له وهو العدم مع عدم ظاهر والمضاف اليه لازم له وانما قلنا لازم له فان تصور العدم المضاف يستلزم تصور المضاف اليه لان تصور المضاف الى الشيء من حيث هو مضاف بدون تصور الشيء محال واذا استلزم تصور العدم المضاف تصور البصر تحقق الملازمة الذهنية فيسمى اللفظ الدال على المضاف من حيث هو مضاف اليه دالا بالالتزام ولا الملازمة على المضاف اليه من حيث هو مضاف اليه الخارجية منتفية بينهما اذ وجود البصر في الخارج ينافي عدمه فيه فلو وجد معا في الخارج يلزم اجتماع الوجود والعدم في ان واحد وانه محال لا شك في استحالته **قال** مفعول اللفظ ينقسم الى مفرد ومركب **اقول** المنطقي لا يبحث عن الالفاظ من حيث هو منطقي بل يبحث عن المعاني لانها موصلة الى المجهولات لكن لما توقف الافادة والاستفادة على الالفاظ كما مر ان المراد بحث الالفاظ **فان قلت** لم قدم تعريف المفرد على تعريف المركب مع انه اولى عكسه لان القيود المذكورة في تعريف المركب وجودية وفي المفرد عدمية والاعدام انما تعرف بملكاتها **قلت** المقصود ههنا التقسيم لان مورد الانقسام اي اولا منه هو مقسم منفصل والمركب تفصيل التقسيم والتعريف يستفاد منه ضمنا والتقسيم انما هو باعتبار الافراد دون المفهوم والمفرد بالنظر الى الافراد مقدم على المركب وان كان بالنسبة الى المفهوم يجب العكس **واعلم ان الوجود**

ما لا يكون في موضوعه لعلة شيء

كما علم فانه عبارة عن حصول صورة الشيء في العقل والعدم ما لا يكون في موضوعه سلب شيء كما جعل فانه عبارة عن عدم العلم عما من شانه ان يكون عالما **قال** والجدار تدل على جسم معين **اقول** وفيه شيء لان الجدار لا تدل الا على جسم ما وهو افراد الجنس وافراده عين معين الجسم لا ان يقال المراد من التعيين التعيين النوعي لا الشخصي والجسم المرئي يدل على النوع المعين وهو نوع الجنس **فان قلت** الجسم المرئي يعين النوع الجنس بل هو من افراده فكيف يدل على الجسم المعين وهو النوع المعين **قلت** لا وجود للنوع الا في ضمن فرد من افراده فاذا كان فرد من افراده النوع موجودا كان النوع موجودا فيكون الجسم المرئي دالا على نوع الجسم وهو النوع المعين **قال** الاول ان لا يكون

صلى الله على سيدنا محمد وآله

لا جزء اصلا اي القسم الاول من المفرد الذي يكون للفظ الموضوع لمعنى جزء اصلا سواء كان لذلك المعنى
جزء او لا فيدخل في قوله لا اول (لا يكون الخ قسما المفرد مثال الاول عوف اذا كان علما للشخص الانساني
ومثال الثاني عوف اذا كان علما للمتكلم فقوله عوف المنفصل فقوله عوف علما يحتمل لهما
وانما قيل فقوله علما لانه اذا لم يكن علما كان مركبا تقديريا لكونه فعلا وفاعلا والثاني ان يكون
له جزء لا معنى له اي القسم الثاني منه ان يكون للفظ الموضوع لمعنى جزء ولا يكون لذلك الجزء
معنى سواء كان لذلك المعنى جزء او لم يكن فيدخل في قوله والثاني الخ قسمان اخران من المفرد
ايضا مثال الاول كزيد اذا كان علما لفرد من افراد الانسان والثاني عبد الله ايضا اذا كان علما
للمتكلم فقوله كزيد اذا كان علما يشملهما واقول لا حاجة الى هذا التقييد لان زيدا او امثاله
في حال العلمية وعلى من ... فان قلت انه مركب بناء على ان عليه الخ
كل واحد من ... والدال ... من اهل الحساب الى عدد معين ان يكون مركبا فيجب التقدير
للاحتراز قلت المراد من المركب هاهنا هو المركب من ادات الكلمات لا المركب من اداة ان
الحروف وهو ... اخر من اداة الحروف فلا يجب الاحتراز عنه وما قيل ان التعبير بها ليرتفع
لعدم اهمال ان زيدا اذا لم يكن علما يحتمل ان يكون مصدرا من زاد ... اذا كان مصدرا يكون له
فاعل يجب ان يكون مركبا ... انه اذا لم يكن علما يحتمل ان ... من جزء اللفظ ... على جزء
معناه لان اهل الحساب يعتبرون من كل جزء من اجزائه عددا مخصوصا فيكون مركبا
مغيرا بالعلمية ... الاحتراز عما ذكر انما ... مخالف لما سبق واما ...
لا ان مثاله ان اراد بفاعل زيد تقديري كونه مصدرا فالفعل ... كونه من كتابه على
ذلك التقدير لان الكلام ... زيد لا ... مع ... اخر و ... الفاعل ... وان اراد
بالفاعل الفاعل المضمر ... المتكلم لا المصدر ... من اسماء الاجناس
يحتمل ... كذا في ... المصباح **والثالث ان يكون**
له جزء ذو معنى الخ اي القسم الثالث
من ذلك ... للمفرد ان يكون للفظ
جزء ذو معنى لكن لا يدل ذلك الجزء على جزء
المعنى المقصود كعبد الله علما فان له جزء كالعبد دالا على معنى وهو العبودية لكنه
ليس جزء المعنى المقصود ... الى الذات المشخصة لان العبودية ... للذات المشخصة
وليست داخلة فيه بل خارجة عنه وكذا الله فانه يدل على معنى وهو الالوهية
لكن ليس ذلك المعنى ايضا جزء للذات المشخصة وهو ظاهر وانما قلنا نحو عبد الله
علما لانه اذا لم يكن علما كان من قبيل الاضافة كغلام الحارث والرابع ان يكون له جزء
ذو معنى الخ اي القسم الرابع منه ان يكون للفظ جزء ذو معنى يدل ذلك الجزء على جزء
المعنى المقصود لكن لا يكون دالا ذلك الجزء على جزء المعنى المقصود مرادا كالحيوان
الناطق اذا سمي به شخص انساني فان معناه ح الماهية الانسانية مع التشخص

والماهية

صلى الله على سيدنا محمد وآله

والماهية الانسانية مجموع مفهومي الحيوان والناطق لكن قبل العلمية وما يكون معنى مقصودا
منه قبل العلمية وهو الماهية الانسانية يكون هو جزء المعنى المقصود بعد العلمية وهو
الماهية الانسانية مع التشخص لكون التشخص جزء اخر منه فالحيوان مثلا الذي هو جزء اللفظ دال
على مفهوم الحيوان ومفهومه جزء الماهية الانسانية وهي اي الماهية الانسانية جزء المعنى
المعنى المقصود حال العلمية فيكون مفهوم الحيوان ايضا جزء ذلك المعنى المقصود لان جزء
الجزء جزء **قال** المفرد ينقسم الى كلي وجزئي الخ **اقول** لما فرغ من مباحث ما يتوقف
عليه الاصطلاحات شرع الان في مباحث الاصطلاحات فقال المفرد ينقسم الخ اي اللفظ
المفرد ينقسم الى كلي وجزئي لانه اما ان يكون الخ **فان قلت** لم قسم اللفظ المفرد الى الكلي
والجزئي دون المعنى مع ان الكلية والجزئية صفتان للمعنى اولا وبالذات واللفظ ثانيا وبالعرض
تسميته للدال باسم المدلول **قلت** تقسيم اللفظ ... الى مبهم المعنى وان كان
تقسيما مجازيا من تقسيم المعنى ... وان كان تقسيما حقيقيا ... اللفظ بالمعنى لان
انتقال ... اللفظ ... **فان قلت** قدم المصنف الكلي على الجزئي
والشارح الجزئي على الكلي **قلت** لان المصنف نظر الى ان الكلي جزء ... والجزئي كلي
والجزء مقدم على الكل وان قلنا ان الكلي جزء لان الكلي جزء للجزئي غالبا كالانسان
فانه جزء لزيد لان الانسان هو الحيوان الناطق وزيد هو الحيوان الناطق مع التشخص
والجزئي كل لكون الكلي جزء منه على تقدير كونه مركبا او الى كون الكلي انفع في العلوم
كلها او الى دخوله تحت ... والشارح نظر الى المفهوم فقدم الجزئي لكون
مفهومه وجوديا **او للمصنف ... لانه ... لان الجزئية**
... متعلقة بالكلي وما حقيقته او الى سبب
ذكر الجزئي فيه لان ذلك تصور لمفهومه ... به مفهوم الكلي وايقاع مفهوم
الكلي انما يكون بعد تصور مفهوم الجزئي **قال من حيث** انه متصور
الخ **اقول** لما كان كلامه ... عبارة المتن وهو قوله نفس تصور مفهومه يدل
على ان المانع من الشركة هو نفس تصور المفهوم **تقسيم الشارح** بتفسير
قوله بقوله اي من حيث انه متصور على ان ... منع ذلك المفهوم ... من حيث
هو هو بل من حيث انه متصور **قال** فان منع تصور مفهومه ... اي
من كثيرين مفهوم الجزئي كزيد علما **اقول** اعلم ان المراد من منع الاشتراك بين كثيرين
عدم المطابقة الحاصلة في العقل لكثيرين ومعنى عدم المطابقة لكثيرين ان يحصل
من تعقل كل واحد منهم ... فانا اذا ... مع ... يحصل
منه ... الصورة الانسانية المنتزعة ... اللواحق واذا ... ولا
... ايضا مع مشخصاته يحصل منه صورة اخرى ... الاولى ... هذا
زيدا وعمرا ... او ... المثال وهو زيد بقوله علما لانه اذا لم يكن علما

كان مصدوقا فيكون كليا لا جزئيا فان قال وان لم يمنع نفس تصور مفهومه اشتراكه بين كثيرين
أقول واعلم أيضا أن المراد أن العدم فرضه من عدم منع الاشتراك ليس معناه تعقله صلة في العقل
لكثيرين ومعنى مطابقته للكثيرين أنه لا يحصل من تعقل كل واحد منهم أثر متجدد فانا إذا رأينا
بعد ذلك الاحتمال وجعلناه إنسانا لم يحصل منه صورة أخرى في العقل بل الحاصل الأول هو
الحاصل أيضا وإنما قيد الكلي والجزئي بالتصور يعني لو قال الكلي المفرد ما لم يمنع مفهومه
من الاشتراك لا يمنع لعلم أن المقصود منع ذاته المفهوم من الاشتراك لا بين كثيرين في نفس الأمر
وعدم منعه من الاشتراك بين ما في نفس الأمر إذ امتناع الاشتراك كما بين كثيرين في نفس الأمر
وعدم امتناع اشتراكه بينهما في نفس الأمر مما لا يلزم أن يكون مفهوم واجب الوجود
داخلا في حد الجزئي لكونه مانعا من الاشتراك فيه [illegible]
دال التصور [illegible] على أن المراد منع مفهوم
التعقل المجرد وعدم منعه في العقل من الاشتراك لا يمنع
المفهوم العقل من أن يجعل مشتركا في الجزئي أو لا يمنعه في الكلي فيمتنع ذلك
المفهوم مبتدأ من الاشتراك ولا يمتنع منه [illegible]
في النفس فليس [illegible] دخول مفهوم
الواجب الوجود في حد الجزئي يعني لو قال الكلي لا يمنع
تصور مفهومه من وقوع الشركة لتوهم أن المفهوم منع الشركة بحسب التصور والحصول
في العقل سواء لوحظ معه شيء آخر أو لا فيلزم دخول مفهوم واجب الوجود
في حد الجزئي إذ الوحدة معه [illegible] التوحيد فإن العقل [illegible] ما حكم به هذا
التوحيد لا يجعله من الاشتراك مثل قال الكلي ينقسم إلى قسمين ذاتي وعرضي
أقول [illegible] تقسيم اللفظ المفرد إلى الكلي والجزئي ابتدأ بالكلي وبيان أقسامه
من أحكامه فقال الكلي ينقسم إلى قسمين ذاتي وعرضي لأنه أي الكلي إما أن يكون
داخلا في حقيقة الأمر أو المندرجة تحته سواء كانت تلك الأفراد شخصية أو نوعية
أو لا يكون داخلا فيها فإن كان داخلا فهو الكلي الذاتي كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان
فإن الإنسان حقيقة زيد وعمرو وبكر وغيرها من الأفراد الشخصية المندرجة تحته
والإنسان والحيوان داخل في الإنسان لكونه تمام الحيوان والناطق وكذا الحيوان كلي
ذاتي بالنسبة إلى الفرس والبقر وغيرهما من الأفراد النوعية المندرجة تحت الحيوان
والمراد من الدخول هنا هو أن يكون داخلا عدم الخروج ليدخل نفس الماهية
في الكلي الذاتي كما أراده صاحب الشرح هنا وإنما صح بعد ذلك تقسيم الكلي
الذاتي إلى الجنس والنوع والفصل وإن لم يكن داخلا أي وإن لم يكن الكلي
داخلا في حقيقة الأفراد المندرجة تحته من الشخصية أو النوعية بل كان خارجا
عنها فهو كلي عرضي كالضاحك بالنسبة إلى زيد وعمرو فإنه خارج عن

حقيقتهما

حقيقتهما لأن حقيقتهما الحيوان الناطق والضاحك خارج عنهما وإنما سمي الكلي
الأول ذاتيا لأن الذات هو الحقيقة والأول داخل في الحقيقة والداخل في الشيء ينسب إلى ذات
الشيء والثاني عرضيا لكونه منسوبا إلى ما يعرض للحقيقة كالضاحك العارض للإنسان في مثالنا
والمنسوب إلى العرض عرضي فإن قلت أورد الإنسان مثالا للجزئي ولم يورد من أوله
مع أن الجزئي المعرف هو أفراد الإنسان قلت في إيراده فائدة أحدهما أن الجزئي
كما يطلق على المعنى المذكور فيما تقدم وهو المشهور المسمى بالجزئي الحقيقي كذا يطلق
على كل أخص تحت الأعم كالحيوان ويسمى هذا جزئيا إضافيا وفيه تنبيه على التعريض ثانيهما
التنبيه على أن أفراد الكلي كما يكون
شخصيا كزيد وعمرو وبكر بالنسبة إلى الإنسان
كذلك يكون نوعيا كالإنسان والفرس بالنسبة إلى الحيوان وإنما هاتان الفائدتان فلا يحصل
على تقدير إيراد الماهية الشخصية من الإنسان وأفراده أريد منه ما هو حقيقة الأفراد
أعني حصة زيد وحصة عمرو وحصة بكر فيكون جزئيا حقيقيا على أنه التقدير
واعلم أنه ينقسم الكلي الذاتي بتقسيم آخر أحدهما ما يكون
داخلا في حقيقة جزئية بأنه ثانيهما ما لا يكون خارجا عنها وبين التقسيم عموم
وخصوص مطلق لأن الثاني صادق على نفس الماهية دون الأول والكلي العرضي
بتقسيم واحد وهو ما يكون خارجا عن حقيقة جزئية بأنه على هذا التقسيم صاحب
المتن لكونه غير خارج لأنه أول قوله ما يكون داخلا بعدم الخروج كما مر وأما
قول الشارح من أن الكلي إن كان
داخلا فهو ذاتي وإن لم يكن
داخلا بل خارجا فهو عرضي ثم تعريفه عليه بعد ذلك بقوله فعلى هذا
لا يكون نفس الماهية ذاتية بل يكون من العرضيات فليس بصواب أصلا لأن الأول
في منقاله من تقسيم الذاتي بالدخول والعرضي بالخروج أن لا يكون نفس الماهية
من الذاتي ولا من العرضي مع أن تقسيمه ليس بقابل للتأويل وإنما عدم قابلية
التقسيم الأول وهو تقسيم الذاتي بالدخول للتأويل بعدم الخروج كما أول قول
المتن فلكون التعريف ما نعاه شيء لأن التأويل يقتضي دخول نفس الماهية
في الذاتي والتعريف يمنعه وإنما عدم قابلية التقسيم الثاني وهو
تقسيم العرضي بالخروج بالتأويل لعدم الدخول فلأن ما سيجيء من قوله اعلم
أن الذاتي إما جنس أو نوع أو فصل يأباه لأن التأويل يقتضي صحة التعريف
وصحة التعريف يقتضي دخول نفس الماهية في العرضي وما سيجيء من قوله
يمنعه فإن قال وقد يقال إن الذاتي هو المنتسب أقول اعترض الشيخ
على من جعل نفس الماهية ذاتية بأن الذاتي هو المنتسب إلى الذات فلا يجوز

أن تكون الماهية ذاتية وإلا أي وإن كانت ذاتية لزم انتساب الشيء إلى نفسه وهو ممتنع لأن
النسبة تقتضي المغايرة بين المنسوب والمنسوب إليه والشيء لا يغاير نفسه
[illegible] عرضية أعني أجزاءها
هذه التسمية أي تسمية الماهية
ذاتية ليست بلغوية في تسمية أجزاء الماهية حتى يلزم ذلك الإشكال انتساب الشيء المحذور
إلى نفسه بل إنما هي أي هذه النسبة اصطلاحية فلا يرد ذلك المحذور وبعضهم
أجاب عن هذا الاعتراض بجواب آخر على تقدير تسليم كون التسمية لغوية بأن يقال
الذاتي يطلق على بعض الماهية من الأفراد فيراد من الذات ههنا المعنى الثاني فيكون
نسبة بعض الماهية إلى ما صدقت هي عليه من الأفراد أو يقال نسبة جزء الماهية
إليه أي إلى ما صدقت هي عليه وعمرو أن [illegible] متصف الماهية إلى الأفراد
وجزء الماهية إلى الماهية نفسها قال اعلم أن الذاتي إما جنس أو نوع أو فصل أقول
غرضه [illegible] ما هو المراد ههنا وهي أن السؤال بما هو عن
الشيء إنما يطلب به تمام ماهية الشيء وحقيقته فلا يصح أن يجاب به جواب ما هو بما
هو خارج عن الماهية ولا بما هو جزء منها كما إذا سئل عن زيد بما هو كان الجواب
الإنسان لأنه تمام حقيقته فلو أجيب عنه بما هو جزء منه وهو الحيوان أو الناطق أو بما
هو خارج عنه وهو الضاحك مثلا لم يكن الجواب صحيحا لأن كل واحد منهما ليس تمام
ماهية زيد ثم اعلم أنه قد يكون السؤال بما هو سؤال عن شيء واحد أو عن أشياء
فإن كان عن شيء واحد كان السائل طالبا لتمام الماهية المختصة به تمامها وإن كان عن
أشياء كان طالبا لتمام الماهية المشتركة بينها فإذا سئل عن الإنسان والفرس بما هما
كان الجواب الحيوان لأنه تمام الماهية المشتركة بينهما فلو أجيب ههنا
بما هو جزء الحيوان كالجسم النامي أو الحساس أو بما هو خارج عنه كالمتنفس مثلا
لم يصح الجواب لأن كل واحد منهما ليس تمام الماهية المشتركة بينهما أي بين الإنسان
والفرس إذا تمهد هذا على صحته فاعلم أن الكلي الذاتي ينحصر في ثلاثة
أقسام جنس ونوع وفصل لأنه أي الكلي الذاتي إن كان مقولا في جواب ما هو
أي في جواب السؤال بما هو بحسب الشركة والمخالفة لا الخصوصية أيضا بمعنى أنه
إنه يكون مقولا في جواب السؤال بما هو حال الشركة لم يكن مقولا في جوابه حال
الخصوصية أيضا فهو جنس أي يسمى هذا الكلي المقول جنسا كالحيوان
بالنسبة إلى الإنسان والفرس بالنسبة إلى أفرادهما المختلفة فإنه إذا سئل
بما هما أي بالنسبة [illegible] كان الحيوان جوابا عنهما لما عرفت من أن السؤال
بما هو عن الشيئين طلب لتمام المشتركة بينهما وتمام المشتركة بينهما هو الحيوان
فيكون الجواب هو الحيوان فقط وإذا سئل عن كل واحد منهما في السؤال

لم يصح الحيوان أن يقع جوابا عن كل واحد منهما لما مر أن السؤال بما هو عن شيء واحد
طلب لتمام الماهية المختصة به وليس الحيوان تمامه بل هو جزء من تمام ماهية كل واحد منهما
أي من الإنسان والفرس فيكون الجواب في السؤال عن الإنسان هو الحيوان الناطق وعن الفرس
هو الحيوان الصاهل فإنهما تمام ماهية كل واحد منهما فإن قلت لم قدم الكلي
الذاتي في بيان الكليات الخمس على الكلي العرضي قلت لما كانت الذاتيات مقدمة على ما يعرض
عليه والمتعلق بالمتقدم أولى بالتقديم من المتعلق بالمتأخر قدم بيان أقسام الكلي الذاتي وتعريف
كل قسم منها على بيان أقسام الكلي العرضي وتعريف كل قسم منها فإن قلت لم قدم الجنس
على النوع ههنا مع أنه قدم النوع على الجنس في صدر الكتاب قلت تقدمه ههنا [illegible]
لأن الجنس جزء النوع والجزء مقدم على الكل وتقديم النوع هناك [illegible] نظرا إلى العلية والقوة
[illegible] وإنما تقدمه [illegible] ما هنا معلوم [illegible] في صدر الكتاب قال الكلي الذاتي
[illegible] أقول لأن المقول على كثيرين يغني عنه لأن مفهوم الكلي هو مفهوم
المقول على كثيرين بعينه لأن لفظ الكلي يدل عليه إجمالا ولفظ المقول على كثيرين يدل عليه
تفصيلا فلا يكون [illegible] ههنا سؤال وجواب لا يسع [illegible] أي ذكر
الجنس أي الكلي ههنا جنس يشمل الكليات بأسرها وذكر المقول ليتعلق به قوله على كثيرين
وإنما ذكر على كثيرين فلكونه موضوعا لقوله مختلفين [illegible] تعريف الجنس
فلا بد في تعريفه من فصل يخرج به النوع والعرض الذي يخرج به النوع هو قوله مختلفين وقوله
بالحقيقة يقتضي موصوفا [illegible] قوله على كثيرين ليكون له موصوفا
والموصوف وهو قوله على كثيرين [illegible] يقتضي متعلقا مثل المقول ليكون له
متعلقا فلا يكون مستغنيا عنه [illegible] الكلي لأن ذكر الكلي لأجل الجنس وذكر المقول
لأجل المتعلق لا لأجل الجنسية قال مقولة جنسهم يتناول
أقول إنما تناوله للكليات [illegible] لأن الكلي يحمل على أفراده فيقال كل
إنسان حيوان فالحيوان كلي يحمل على أفراده وهي أفراد الإنسان وإنما تناوله للجزئيات فلأن
الجزئي يحمل على واحد بحسب الظاهر فيقال هذا زيد وإنما قلنا بحسب الظاهر لأن الجزئي
الحقيقي لا يكون مقولا ولا محمولا على شيء أصلا بحسب الحقيقة بل المحمول بحسب
الحقيقة هو المفهوم الكلي الذي يحصل من التأويل [illegible] قولنا هذا زيد هذا مسمى
بزيد أو صاحب اسم زيد وهذا المفهوم كلي وإن فرض انحصاره في شخص واحد قال
مختلفين بالحقائق يخرج النوع أقول يخرج هذا القيد أيضا عن تعريف الجنس فصول
الأنواع أي القريبة كالناطق للإنسان والصاهل للفرس والناهق للحمار وخواصها أي خواص
الأنواع لأنه لما كان القيد الأخير أعني في جواب ما هو يخرج الفصول والخواص مطلقا
سواء كان الفصول فصول الأنواع والأجناس والخواص خواص الأنواع أو الأجناس [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] أي إخراج الفصول والخواص مطلقا [illegible] إلى القيد

لاجنس واما العرض العام فلما لم يخرج الا الغير لاجنس فلا يكون منه تخصيص لاجنس ان يعني هذا
القدر بالنوع فكم قال متى لم يدخل في جواب ما هو أقول لان بعض الكليات الثلاثة
اعني الفصل والخاصة لا يقال في جواب ما هو بل يقال في جواب اي شيء هو اما الفصل
ففي جواب اي شيء هو في جوهره وذاته واما الخاصة ففي جواب اي شيء هو في عرضه
والبعض الآخر اعني العرض العام لا يقال في الجواب اصلا اي لا في جواب ما هو ولا في جواب
اي شيء هو فان قلت لم كان الفصل والخاصة مقولين في جواب اي شيء
هو ولم يكونا مقولين في جواب ما هو قلت لانهما لما كانا مميزين للماهية بعضها او كلها
لم كانا مقولين في جواب اي شيء هو ولما لم يكونا تمام الماهية المختصة ولا تمام الماهية المشتركة
لما كانا فصلا او خاصة لم يكونا مقولين في جواب ما هو فان قلت لم لا يكون العرض
العام لا يكون مقولا في جواب ما هو ولا في جواب اي شيء هو قلت لان العرض العام لما
لم يكن ما هو تمام الماهية كما هو من شانهما لم يكن مقولا في جواب ما هو ولا في جواب
اي شيء هو وقوله فكما اذا اتى السائل الواقع للاعتراض عنه قال وان كان الذاتي
مقولا أقول هذا اشارة الى القسم الثاني من الذاتي وهو النوع وهو ما يكون
مقولا في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا ويسمى هذا القسم من الذاتي
النوع مثاله كالانسان فانه بالنسبة الى افراده المتحققة في زيد وعمرو وبكر وغيرهم من افراد
الانسان اذا سئل عن زيد وعمرو بما هما كان الجواب الانسان لان الانسان
تمام الماهية المشتركة بينهم والماهية المختصة بينهم اذ الانسان [illegible]
الانسان يكون جوابا عن هذا وان افرد واحد في السؤال بان قيل عن زيد فقط
او عن عمرو فقط كان الجواب ايضا الانسان لان السؤال عنه يكون طلبا لتمام الماهية
المختصة لكل واحد منهما والانسان كذلك فتعين
من هذا ان النوع يكون مقولا في جواب ما هو بحسب الخصوصية فقط في زيد
واحد وبحسب الشركة معا والجواب عنه ان المراد بقوله الخصوصية
اعني كونه فقط يكون مقولا في جواب ما هو بحسب الشركة وكونه فقط يكون
مقولا في جواب ما هو بحسب الخصوصية للنوع في زيد واحد لا ان المقولين في زيد
واحد قال ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين في العدد أقول
والكلام ها هنا كالكلام في الجنس فان قلت لم اخرج العرض العام بالقيد الاخير
مع انه يخرج بالقيد الذي يخرج الجنس قلت اراد انه يخرج فصل العرض لتمام اعني
الخاصة والعرض العام بقيد واحد وهو القيد الاخير فان قلت لم قيده بقوله مختلفين
بالعدد بل اراد بقوله دون الحقيقة قلت لانه لو لم يقيد بقوله لدخل
الجنس وتعريف النوع لان الجنس يكون مقولا في جواب ما هو على كثيرين مختلفين
بالعدد ايضا كالحيوان في جواب ما زيد وعمرو وهذا التعريف وان كان

الجنس

الجنس وان كان مقولا بحسب اشتمال السؤال على الحقيقتين المختلفتين وبحسب حمل
المتفقين في حقيقة واحدة قال واما ان كان الذاتي غير مقول في جواب ما هو أقول
هذا شروع في تقسيم الجنس الى الذاتي والاجزاء هنا قبل الشروع في المقصود من معرفة
ما عرف وهو ان السؤال باي شيء هو على ثلاثة اقسام احدها انه لا يزاد على اي شيء
هو شيء اصلا والثاني ان يزاد عليه في وهو في جوهره والثالث
ان يزاد عليه في وهو في عرضه فان كان الاول كان الجواب مائيا
عن غيره سواء كان فصلا قريبا او بعيدا او خاصة فانه اذا سئل عن الانسان باي شيء
ان يقال في الجواب انه ناطق او حساس او ضاحك لان كلا منها يميزه عن غيره في الجملة
وان كان الثاني كان الجواب بالفصل وحده لان المميز الذاتي هو الفصل لا غير فاذا سئل
عنه باي شيء هو في ذاته فيصح ان يقال في الجواب انه ناطق او حساس ولا يصح
انه ضاحك وان كان الثالث كان الجواب بالخاصة وحدها فاذا سئل عن الانسان
باي شيء هو في عرضه فالجواب عنه بالخاصة كما لنا مثلا اذا عرفت هذا
العلم فالفصل هو الكلي الذاتي الذي لا يكون مقولا في جواب
ما هو بل يكون مقولا في جواب اي شيء هو في ذاته هو الفصل ولما كان قوله بل مقولا
في جواب اي شيء هو في ذاته نوع خفاء فسره بقوله ما يميز الشيء الخ ومن هذا
التفسير عرفنا ان كل ماهية لها فصل وجنس يكون لها جنس وهذا عند
المتقدمين واما عند المتاخرين فيجوز تركيب الماهية من امرين متساويين كان كل واحد
منهما فصلا لها وهذا الاختلاف مبني على امتناع تركيب الماهية من امرين متساويين
وبين عند المتقدمين وجوازه عند المتاخرين قال ولو قال بدل الوجود
أقول اي لو قال صاحب المتن او في الوجود بعد قوله في الجنس لكان
قوله اشمل لدخول الفصل الذي يميز الشيء عما يشاركه في الوجود كاجزاء الماهية
المركبة من امرين متساويين والصور متساوية في تفسير المقول في جواب اي شيء
هو في ذاته كما اذا فرضنا ان ماهية ج مركبة من ب وج و متساويين فان الفصل
كان كل منهما يميز ماهية ج عما يشاركها في الوجود قال بناء على جواز
تركيب الماهية أقول استدل على بطلانه بان يقال لو تركبت ماهية حقيقية
من امرين متساويين فاما ان لا يحتاج احد الامرين الى الآخر وهو محال لامتناع حصول
احتياج بعض اجزاء الماهية الحقيقية الى البعض ليحصل كمال الاتصال او يحتاج
فان احتاج كل منهما الى الآخر يلزم الدور وهو توقف الشيء على نفسه
فانه محال ايضا وان احتاج احدهما دون الآخر اليه يلزم الترجيح بلا مرجح لانهما
ذاتيان متساويان وليس احتياج احدهما الى الآخر اولى من احتياج الآخر اليه
قال فعلى هذا كان اللازم عليه ان يذكر في تعريفه الخ أقول

وقد يكون السؤال باي شيء

اختلف الشيخ ههنا موضع به بحسب ان يذكر في بعض الاجناس ان لا يذكر لكل منهما
وجه اما الاول فيكون معنى الاعتراض ما يرد للمعنى على هذا انه لا تعم الاكتفاء بالجنس
بناء على بطلان تركيب الماهية من امرين متساويين وبيان ان يذكر الجنس اي لعل الفصل في تعريف
الفصل وهو قوله كلي يقال على الشيء اي تمام كما في التقسيم وهو قوله وهو الذي يميز
الشيء عما يشاركه في الجنس ليس يلزم التناقض والجواب عنه فعلى هذا بوجهين
الاول انه لما كان للمنطقيين ههنا مذهبان لان منهم من ذهب الى ان الفصل ما يميز الشيء
في ذاته عما يشاركه مطلقا اعم من ان يكون في الجنس او في الوجود بناء على جواز تركب
الماهية من امرين متساويين ولم يذكر فيه الجنس لعدم ... الكتاب ومنهم
من ذهب الى ان الفصل ما يميز الشيء في ذاته عما يشاركه في الجنس بناء على بطلان تركب
الماهية وزاد في تعريفه لفظ الجنس وقال انه كلي يقال على الشيء في جواب اي
شيء هو في ذاته من جنسه اراد المصنف ان يشير الى المذهبين فذكر لفظ الجنس في التقسيم
اشارة الى المذهب الثاني وترك في التعريف اشارة الى المذهب الاول الوجه الثاني ان الماتن
اختار مذهب الثاني فذكر لفظ الجنس ولا ... كره ثانيا اكتفاء بما ذكر اولا ...
علمه فلا يلزم التناقض واما على الثاني فيكون ... الاعتراض ... على هذا اي على
بطلان تركيب الماهية من امرين متساويين لم يذكر الجنس في التعريف اي في التقسيم ثم
لم يذكر في الرسم لانه يحترز به عن شيء واجيب عنه بان جميع القيود المذكورة
في التعريف لا يجب ان يكون للاحتراز بل يجوز ان تكون لبيان الواقع كما مر ومن هنا
التعريف ... قال قوله كلي جنس
متناول للكليات اقول ... فلا ... انه قال جنس ... ان الكلي
زائد وههنا قال جنس ... فصل لانه يحتمل ان يكون قوله يقال ... التوهم
للتجنيس لان المنطقيين ذكروا ان الفصل علة لحصة النوع من الجنس فكان فيه مظنة
ان يتوهم ان الفصل لا يقال ولا يحمل على المعلول قال والاول هو العرض اللازم
اقول لامتناع انفكاكه عن الماهية سواء كان امتنع انفكاكه عن الماهية
من حيث هي هي كالكتابة بالقوة للانسان وكالفردية للثلاثة او عن الماهية الموجودة
كالسواد للحبشي لان السواد للحبشي ليس بلازم لماهية الحبشي من حيث هي هي
وانما الحاصل للانسان السواد ليس كذلك قال والثاني هو العرض المفارق
اقول لامكان المفارقة سواء وقعت المفارقة بالفعل سريعا كحمرة الوجل
وصفرة ... وبطيئا كالشباب او لم يقع اصلا كالحركة الدائمة ... وحالة كالعشق الدائم لم
يكن عنه قال في قوله فصل يخرج الجنس اقول وكذا فصول الاجناس
كالحساس للحيوان والنامي للجسم النامي وقابل الابعاد الثلاثة للطول
والعرض والعمق للجسم لانه لا يخرج فصول الانواع كالناطق والصاهل

والناهق

والناهق واما الجميع فيخرج بالغير لا غير وهو قوله ... اخراج
الفصول جميعا اليه قال ويرسم العرض العام بانه كلي يقال اه اقول قيل
عليه قد مر ان مستعد ان العرض العام لا يقال في الجواب اصلا وههنا حكم بانه مقول واه هذا
الا تناقض صريح واجيب عنه بما مر من ان مستعد ... كان ... ان يقع في جواب
ما هو في جواب اي شيء هو لانه ليس بتمام الماهية ولا جزء منها ولما كان المنفي
... ههنا هو كونه مقولا في ... اورده لا يجب مقولا في جواب ما هو ولا في جواب
اي شيء حتى يكون المحكوم به ههنا عين المحكوم به ههنا لم يلزم التناقض لعدم اتحاد المحمول
... قال يقال على ما تحت حقائق مختلفة يخرج
النوع والفصل والخاصة اقول خرج النوع بهذا القيد مطلقا وكذا خرج مثل النوع
... وانما فصول الاجناس ... فصول ... للانواع فيخرج بالغير لا غير
واما خواص الاجناس فلا يخرج من تعريف العرض العام لكونها عرضا عاما
الى الانواع ... تعريف الخاصة لكونها غير مقول على ما تحت حقيقة واحدة ...
... اي بل يشتمله في هذا المقام ما رجع الى المقولات قال وكون
هذه التعريفات للكليات الخمس اقول اي كون هذه التعريفات المذكورة رسوما
للكليات كما قال الماتن ... اي مبني على امكان ان يكون ... للكليات
الخمس ماهيات وحقائق وراء تلك المفهومات وهي التعريفات التي ذكرناها من قبل الكليات
الخمس ... ماهيات ... متساويا ... لتلك المفهومات المذكورة للكليات
فيكون تلك المفهومات لوازم متساوية للماهية الممكنة فيكون التعريف
المذكورة تعريفا باللوازم المتساوية فيكون رسوما لا حدودا والحق انها حدود لانه
لا ماهية للجنس وراء هذا المعنى ... لا نعني بكون الحيوان جنسا الا كونه
مقولا على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو وبكون الانسان نوعا الا كونه
مقولا على كثيرين متفقين بالعدد دون الحقيقة في جواب ما هو
وقس عليهما البواقي وقد يقال انما كانت هذه التعريفات رسوما لان المقولية
عارضة للكليات والتعريف بالعوارض رسم وذلك لان الجنس في نفسه
هو الكلي الذاتي للمختلفين بالحقيقة سواء قيل عليه ما هو او لم يقل واما المقولية
فمن عوارضه ... العارض بالمعروض فان المقولية عارضة
للجنس الطبيعي الذي هو معروض للجنس المنطقي كما ... قال لكن المناسب
ذكر التعريف اقول ان المناسب على تقدير امكان ان يكون لها ماهيات وراء
تلك المفهومات ذكر التعريف الذي هو اعم من الحد والرسم لا الرسم لان عدم العلم
بانها حدود لا عدم العلم فان تلك المفهومات حدود للكليات لا يوجب العلم
بانها اي المفهومات رسوم لها بل يوجب عدم العلم بانها رسوم وانما الموجب

الا

بانه رسوم لهو العلم بعد كونه حدودا له قال العلم ينقسم الى قسمين
احدهما القول الشارح اقول اي التصور مطلقا وهو حصول صورة الشيء في العقل
ينقسم الى قسمين احدهما معلوم تصوري والاخر معلوم تصديقي والمجهول ايضا ينقسم
الى قسمين مجهول تصوري ومجهول تصديقي والغرض من المنطق استحصال المجهولات فالذي يكتسب
المجهول التصوري انما هو بالقول الشارح وهو يسمى التعريف ايضا واما التسمية
بالقول فلان القول يقع على المركب والمعرف مركب كليا عند قوم وغالبا عند اخرين والتسمية
بالشارح فلانه يشرح ماهيات الاشياء وحقائقها واستحصال
المجهول التصديقي انما هو بالحجة وتسمى ايضا [illegible] مثل المتصفين اما
في القول الشارح او في الحجة ولكل منهما مبادي يتوقف هو عليها فمبادي القول الشارح
الكليات الخمس ومبادي الحجة القضايا واحكامها ومن هذا عرفت وجه تقديم باب الكليات
على باب القول الشارح وانما وجب تقديم الشرح على الحجة لان القول الشارح تصور
محض اي لا يعتبر معه الحكم والحجة تصور معه الحكم والتصور المحض مقدم على التصور الذي
يعتبر معه الحكم طبعا فقدم عليه وضعا ليوافق الوضع الطبع قال ويخرج ايضا
اقول لان [illegible] لا يدل على ماهية الشيء وحقيقته وهو [illegible]
وذاته وهي ما به الشيء هو هو كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان بل يميز الشيء عن
جميع ما عداه قال فلا يلزم التسلسل اقول
الحد قول دال على ماهية الشيء وحد الحد ايضا قول دال على ماهية الشيء [illegible]
كان حد الحد ليس بنفس الحد بل هو من افراده كما ان وجود الوجود ليس بنفس الوجود
بل هو من افراده [illegible] بل ان يجاب اما بان التسلسل غير لازم لان معرفة
الحد [illegible] غير محتاج الى معرفة اخرى اما لانها بديهية او لكونها معلومة
بالكسب واما بان [illegible] والتسلسل
فيه ليس بمحال لان التسلسل ههنا ينقطع بانقطاع اعتبار المعتبر قال
هو الذي [illegible] اقول الجنس اما
قريب او بعيد لانه ان كان الجواب عن السؤال عن الماهية وعن بعض ما يشاركها في الماهية
[illegible] الجنس غير الجواب عنها وعن كل ما يشاركها فيه فهو الجنس
القريب كالحيوان بالنسبة الى الانسان فان الحيوان جواب عن السؤال عن الانسان
والفرس وهو الجواب عنه وعن جميع الانواع المشاركة للانسان في الحيوانية وان كان
الجواب عن السؤال عن الماهية وعن بعض ما يشاركها فيه غير الجواب عنها
وعن بعض البعض الاخر فهو الجنس البعيد كالجسم النامي بالنسبة الى [illegible]
فان النباتات والحيوانات تشارك الانسان فيه [illegible] في الجسم النامي [illegible]
النامي يكون جوابا عنه وعن بعض المشاركات وهو المشاركات النباتية

التصور

الشارح

تعريف معنى حقيقة الشيء وذاته جوهره وماهيته وهي [illegible] ومعناها واحد [illegible]

الاخر

الاخر ولا يكون جوابا عنه وعن بعض المشاركات الاخر وهو الحيوانية بل الجواب عنه
وعن بعض المشاركات الحيوانية والفصل ايضا اما قريب او بعيد لان الفصل اما ان يميز الشيء
عن جميع مشاركاته في الجنس القريب فهو فصل قريب كالناطق للانسان فانه يميز الانسان
عن جميع مشاركاته في الحيوانية وكالقابل للعرض [illegible] او يميزه عن جميع مشاركاته في الجنس
البعيد فهو فصل بعيد كالحساس للانسان [illegible] فانه يميز كل واحد منهما عن
مشاركاته في الجسم النامي وهو النباتات فالحيوان انما لم يكن حدا تاما للانسان
والجسم الحساس الناطق يكون حدا ناقصا له قال وانما قال في [illegible]
عن الانسان بما هو اجيب بانه جسم [illegible] اقول هذا الجواب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
انما يطلب به تمام ماهية الشيء والجسم الناطق ليس تمام الماهية [illegible]
مقصود الشارح [illegible] التمثيل [illegible] قال [illegible]
[illegible] اقول انما [illegible] باللازمة لامتناع التعريف
بالخاصة المفارقة لكونها اخص من الخاصة والتعريف بالاخص غير جائز قال
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] من القول الشارح [illegible]
الحجة اقول [illegible] القول الشارح [illegible] يتوقف هو عليها [illegible]
[illegible] عليه وهي مباحث الكليات الخمس [illegible]
الحجة مبادي [illegible] ويتوقف معرفة الحجة [illegible] المبادي
وهي مباحث القضايا [illegible] في القضايا [illegible] الحجة [illegible]
في [illegible] انما هو [illegible] من القول الشارح
[illegible] المطلب الاعلى من [illegible] القول الشارح والمقصد الاقصى
من التصديقات والمراد [illegible] الحجة [illegible]
التعريف [illegible] في التعريفات في هذا
الفن قال [illegible] القضية [illegible] اقول [illegible] القضية
تطلق تارة على [illegible]
[illegible]

الجنس

النوع

الحجة

أو بالحقيقة والمجاز بأن تكون موضوعة لأحدهما دون الآخر فالملائم في الموضوع له حقيقة
وعلى الآخر لعلاقة بينهما مجاز والثاني أولى لأن المعتبر هو القضية المعقولة وأما الملفوظة
فإنما اعتبرت لدلالتها على المعقولة فتسميتها قضية تسمية الدال باسم المدلول وكذا الكلام في
القول يطلق على الملفوظ والمعقول فالقول الملفوظ جنس للقضية الملفوظة والقول المعقول
جنس للقضية المعقولة فإن قلت زيادة لفظ [illegible] في
قوله تماما في القضية الملفوظة مع قوله تماما في القضية المعقولة لا يخلو عن تسامح لأنه يلزم منه
أن يكون الشيء جزءا لنفسه قلت المراد من الكل هو المجموع الكلي وهو الملفوظ الكل
والمعقول العقلي المركب والكلي كل واحد من أجزائه فلا يلزم أن يكون الشيء جزءا لنفسه قال
يتناول الأقوال أقول [illegible] سواء كانت [illegible] أخبارا [illegible] بعد [illegible] أو إنشاء [illegible]
[illegible] وسواء كانت الأقوال الناقصة [illegible] تقييدية
فالقول الناقص والمراد من القول التام ما يفيد المخاطب إفادة يصح السكوت عليها
ومن العجب أنه [illegible] قال [illegible] عن الأقوال [illegible]
أقول أي التصديق والتكذيب [illegible] دون الإنشاء والقول الناقص
لأن صدق القول مطابقته للواقع وكذبه عدم مطابقته له [illegible]
الإنشائيات والتقييديات قال [illegible] أقول [illegible]
الحمليات [illegible] زيد [illegible] والحيوان [illegible]
[illegible] الحمليات [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] المراد [illegible] الحملية [illegible] بالفعل [illegible]
وهو [illegible] المذكورة [illegible]
بالفعل [illegible] والمحمول [illegible] على [illegible]
[illegible] هذه القضية [illegible] هذه القضية [illegible]
تلك [illegible] في المتصلة [illegible] هذه القضية [illegible]
تلك [illegible] في المنفصلة [illegible] التعيين
[illegible] في المتصلة [illegible]
[illegible] في المنفصلة [illegible] الحمليات [illegible] المذكور
فإن قلت لا يجوز [illegible] التعيين [illegible]
[illegible] بالتفصيل قال كقولنا إن كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود أقول فإنه حكم في هذه القضية بصدق قضية وهي النهار
موجود على تقدير صدق قضية أخرى وهي الشمس طالعة فإن قلت

أن يحكم بأن الشيء [illegible] لأن أداة الشرط [illegible] على أن يكونا قضيتين
فإن قلت هما وإن لم يكونا قضيتين بالفعل لكنهما قضيتان بالقوة القريبة إلى الفعل
قال كقولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود أقول فإنه حكم
في هذه القضية بصدق قضية وهي النهار موجود وعلى تقدير صدق قضية
أخرى وهي الشمس طالعة قال وكقولنا إما أن يكون العدد زوجا أو فردا أقول
فإنه حكم فيه بأن كون العدد زوجا ينافي كونه فردا قال وليس إما أن يكون الإنسان
أسود أو [illegible] أقول [illegible] في جزء القضية [illegible] المنافاة بين كون الإنسان
أسود وبين كونه كاتبا فإنه يجوز أن يكون أسود وكاتبا وتسمية المتصلة بالشرطية
ظاهرة لاشتمالها على أداة الشرط وأما تسمية المنفصلة بها [illegible]
المتصلة [illegible] فيكون [illegible] الشرطية في المتصلة
حقيقة وفي المنفصلة مجازا قال الجزء الأول المحكوم عليه أقول
لما [illegible] القضية إلى الحملية
والشرطية [illegible] شرع في [illegible] الحملية
وإنما قدم مباحث الحملية على مباحث الشرطية لأنها أقل أجزاء بالنسبة إلى الشرطية
وما هو أقل أجزاء أولى بالتقديم [illegible] فهي أحدهما المحكوم
عليه والآخر المحكوم به ويسمى المحكوم عليه في القضية الحملية موضوعا لأنه
وضع لأن يحكم عليه بشيء إما إيجابا أو سلبا ويسمى المحكوم به في الحملية
محمولا [illegible] والمراد من
الموضوع [illegible] المحمول [illegible] الإنسان حيوان [illegible]
من الإنسان [illegible] زيد وعمرو [illegible] ومن الحيوان [illegible]
[illegible] والحملية [illegible] وهو النسبة التي [illegible] المحمول
إلى الموضوع [illegible] نسبة حكمية [illegible] وهو النسبة الحكمية
[illegible] تقسيم القضية إلى الحملية والشرطية
[illegible] لم يذكر ها هنا [illegible] فإن قلت
[illegible] قلت [illegible]
المصنف [illegible] قال تنقسم القضية ثانيا إلى
موجبة وسالبة أقول هذا تقسيم ثان للقضية لأنها انقسمت أولا
إلى الحملية والشرطية وثانيا إلى الموجبة والسالبة لأن الحملية قسم من القضية
وهي أي الحملية تنقسم أولا باعتبار النسبة الحكمية إلى الموجبة والسالبة
والقسمة الأولى للمقسم والقسمة الثانية للقسم فيكون [illegible] انقساما ثانيا
للقضية فإن قلت [illegible] فعلى هذا يلزم أن تكون القسمة الثانية

للقضية انقسام الشرطية الى متصلة ومنفصلة وان تكون انقسام الحملية الى الموجبة
والسالبة قسمة ثالثة لها قال هذا اهم الكلام لكن الشارح لما نظر الى امكان
اندراج الشرطية في هذا التقسيم لانه يمكن حال القضية كما هي موجبة او سالبة لانه ان كان الحكم
في القضية بالايقاع فايجاب وان كان بالانتزاع فسلب والى عدم امكان اندراج الحملية في هذا التقسيم
وهو انقسام الشرطية الى المتصلة والمنفصلة مع ان المصنف ذكر في القضية في القسمة
الثانية وهي انقسام القضية الى الموجبة والسالبة دون الاولى وهي انقسامها الى المتصلة
والمنفصلة جعل الانقسام الى الايجاب والسلب قسمة ثانية للقضية دون الانقسام الى المتصلة
والمنفصلة قال وان كان الحكم فيها بان يقال الموضوع محمول اقول زعم بعض
المتاخرين ان القضايا الكاذبة كقولنا الانسان حجر وقولنا لا شيء من الانسان بحيوان
خارجة من حد [illegible] وجه هذا الحد وارتكب الى تكلف بارد مع ان عدم خروجها كلام على من
له ادنى ممارسة في هذا العلم [illegible] فيقال لان
النسبة ان كانت حكما فيه بان يقال الموضوع محمول [illegible] التسمية قال وكل
واحدة من القضية الموجبة والسالبة اقول هذا تقسيم للقضية الحملية باعتبار
الموضوع وبيان لانقسامها باعتباره ثلاثة اقسام مخصوصة ومحصورة ومهملة وذلك
لانه ان كان الموضوع في القضية الحملية المتداولة في العلوم شخصا معينا وجزئيا حقيقيا
فالقضية مخصوصة وشخصية ووجه التسمية والمثال ظاهر كما هو من الشرح
وان لم يكن موضوع الحملية شخصا خارجيا بل يكون كليا [illegible] كمية افراد الموضوع
ايجابا [illegible] بالايجاب والسلب على كل الافراد او على بعضها فالقضية محصورة ومسورة
ووجه التسمية ايضا ظاهر وان لم يبين فمهملة كما سيجيء قال والسور في الكلية
الموجبة اقول سور الموجبة الكلية كل واجمعون وطرا وقاطبة وكافة [illegible]
في مقام الاستغراق [illegible] كقولنا الانسان [illegible] وسور السالبة
الكلية لا شيء ولا واحد [illegible] وسور الموجبة الجزئية بعض وواحد ونحوهما
من الالفاظ [illegible] وسور السالبة الجزئية ليس بعض وبعض ليس وليس كل نحو ليس
بعض الانسان [illegible] قال وان لم يكن نحو الكل
اقول وان لم يكن الموضوع في القضية الحملية شخصا معينا بل كليا [illegible]
الحكم فيه على كل الافراد او على بعضها وان لم يبين كمية الافراد فالقضية تسمى
مهملة [illegible] الافراد قال لا يقال اقول [illegible] اقسام القضية
الحملية اربعة اقسام لان الحكم في القضية الحملية اما على طبيعة الموضوع نحو الانسان
نوع والحيوان جنس والناطق فصل [illegible]
في [illegible] القضية [illegible] على افراده وان كان على [illegible] فالقضية
طبيعية وان كان على كل الافراد [illegible] فالاول [illegible] الثاني

اما

اما ان يبين كمية [illegible] فالاول محصورة والثاني مهملة [illegible]
لخروج الطبيعية [illegible] ان الكلام في القضايا المعتبرة في العلوم والقضية
الطبيعية ليست بمعتبرة في العلوم لان الكلام في القضايا المعتبرة على الافراد والحكم في الطبيعية
على الطبيعة والطبيعة ليست على الافراد [illegible] على التقسيم لا يقال [illegible]
قال كل [illegible] الحمليات
في الشرطيات [illegible] فنقول القضية
الشرطية سواء كانت متصلة او منفصلة انما تكون كلية اذا كان التالي لازما للمقدم
اي في القضية المتصلة [illegible] او معاندا له اي في القضية المنفصلة [illegible]
في جميع الازمان وعلى جميع الاوضاع اي الاحوال الممكنة الاجتماع مع المقدم نحو كلما كان
زيد انسانا كان حيوانا فان المعنى ان لزوم الحيوانية للانسانية ثابت في جميع الازمان
وان ذلك اللزوم متحقق على جميع الاحوال التي امكن اجتماعها مع وضع انسانية
زيد مع حال الانسانية مثل كونه قائما او قاعدا او غير ذلك هذا لانها هي
هذه امثال المتصلة واما مثال المنفصلة
فنحو قولنا دائما اما ان يكون العدد زوجا او فردا
والمعنى ان معاندة العدد بين الزوجية [illegible] في جميع الازمان وان تلك المعاندة
متحققة على جميع الاحوال التي امكن اجتماعها مع المقدم [illegible] في المتصلة
والمنفصلة نحو [illegible] قد يكون اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا فان الحكم باللزوم [illegible]
انما هو [illegible] كونه [illegible] وقد يكون [illegible] هذا الشيء [illegible]
وكقولنا قد يكون اذا كانت الشمس طالعة [illegible] موجودا واما
خصوص الشرطية [illegible] بعض الازمان والاحوال كقولنا
ان [illegible] واما [illegible] الازمان والاحوال
كقولنا ان كانت الشمس طالعة [illegible] موجود وكقولنا العدد اما زوج واما
فرد والمهملة [illegible] ان كان الحكم باللزوم او الانفصال في الشرطية على
وضع معين وفي زمان معين [illegible] على جميع الاوضاع
او على بعضها [illegible] محصورة [illegible] مهملة و[illegible] الموجبة
الكلية في المتصلة كلما [illegible] في المنفصلة دائما [illegible] الكلية
[illegible] الموجبة الجزئية [illegible] السالبة الجزئية
[illegible] الكلي [illegible]
في المتصلة وهذا كله [illegible] الاجمال [illegible] تفصيلا [illegible] المطولات قال
لانه ان كان [illegible] على [illegible] اقول
القضية الشرطية المتصلة اما ان يكون [illegible] معلومة

تعريف

وليس [illegible]

على الشيء بحسب [illegible]

يقتضي ان يكون التالي صادقا على تقدير صدق المقدم او لا يكون فان كان الاول فالقضية متصلة
لزومية وان كان الثاني فالقضية متصلة اتفاقية والمراد بالعلاقة ما بسببه يصحب المقدم والتالي
ملازمة بوجه العلاقة فتقتضي ذات المقدم في الاتفاقية لكون [illegible] التالي كقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود او معلولا له كقولنا ان كان النهار موجودا فالشمس طالعة او متضايفين
كقولنا ان كنت ابا لعمرو فهو ابن لي والمتضايفان هما الشيئان
اللذان لا يتعقل احدهما بدون الآخر كالاب والابن والعاشق والمعشوق [illegible]
بان العلاقة ربما تنشأ بسبب امر منفصل [illegible] المقدم والتالي معلولين لعلة واحدة
كقولنا ان كان النهار موجودا فالعالم مضيء فان وجود النهار والاضاءة معلولان لطلوع
الشمس ومن هنا [illegible] ان قول الشارح تقتضي ذات المقدم يكون باعتبار
التغليب **قال** [illegible] لا لعلاقة بينهما [illegible] العلاقة المذكورة [illegible]
اقول اي لا لعلاقة بينهما بين العلاقة المذكورة التي يتعلق [illegible]
[illegible] وان كان علاقة بينهما في نفس الامر لا يتعلق [illegible] في الكائنات وكل
[illegible] الكائنات لا [illegible] احتمالهما [illegible] الاولى باللزومية
[illegible] وانما تسميته [illegible] بالاتفاقية [illegible] على اللزوم بل
على الاتفاق [illegible] ان هذا التعريف للمتصلة اللزومية لا يتناول اللزومية
الكاذبة [illegible] موجود [illegible] صدق التالي للعلاقة
[illegible] صدق [illegible]
[illegible] لكاذبة لان الحكم للعلاقة
ان يطابق الواقع [illegible] صادقة وان لا يطابق كانت كاذبة وايضا ان هذا
[illegible] لا يتناول الاتفاقية الكاذبة كقولنا ان كان الانسان ناطقا فالحمار
[illegible] لعدم صدق التالي [illegible] الاتفاق ولو قال [illegible] التالي
مع تقدير صدق المقدم لا لعلاقة بل [illegible] يتناول الاتفاقية الكاذبة
[illegible] الحكم بصدق التالي لا لعلاقة بل [illegible] الواقع [illegible] الاتفاقية
صادقة والا فكاذبة **قال** كقولنا العدد اما زوج واما فرد **اقول**
الاحتمال العقلي في هذه القضية اربعة صدق المقدم والتالي معا وكذبهما معا
وصدق المقدم مع كذب التالي وصدق التالي مع كذب المقدم [illegible] الاولان كاذبان
والاخيران ههنا صادقان **قال** كقولنا هذا الشيء اما حجر او شجر **اقول**
الاحتمال ههنا اربعة ايضا الاول صدقهما اي صدق المقدم والتالي والثاني [illegible]
[illegible] والثالث صدق المقدم مع عدم صدق التالي والرابع [illegible]
التالي مع عدم صدق المقدم والاول كاذب والباقي صادق **قال** [illegible] ان يكون
[illegible] لا يغرق **اقول** ههنا ايضا اربعة احتمالات الاول ان لا يكون

[illegible]

زيد في البحر وان يغرق والثاني يكون في البحر وان لا يغرق والاول باطل والباقي حق والاخيرتان [illegible]
المنفصلة لان المنفصلة متفرعة على المتصلة لان الشك [illegible] اصل في المتصلة والمنفصلة متفرعة
عليها [illegible] ان معنى الشك [illegible] في الاول حقيقية وفي الثاني مجاز وقد المنفصلة الحقيقية
على مانعة الجمع [illegible] مانعة الخلو لان حقيقة الانفصال حيث تكون التنافي بين جزئيها في
الصدق والكذب معا وقدم مانعة الجمع على مانعة الخلو لان التنافي في الصدق [illegible]
اشد من التنافي في الكذب [illegible] **قال** المنفصلة الحقيقية اه **اقول** الشك [illegible]
المنفصلة سواء كانت حقيقية او مانعة الجمع او مانعة الخلو وقد [illegible] عن الشك [illegible]
[illegible] مثال الحقيقية [illegible] الشارح [illegible] العدد اما زائد او ناقص او مساو
ومثال مانعة الجمع كقولنا اما ان يكون هذا الابيض [illegible] او [illegible] ومثال
مانعة الخلو كقولنا هذا الشيء اما ان يكون لا [illegible] او لا حجرا [illegible]
العدد زائدا او ناقصا او مساويا كون الكسور المنطوقة في العدد من الكسور التسع
وهي النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر
زائدا على العدد كاثني عشر [illegible] له نصفا ستة وثلثا اربعة وربعا ثلاثة وسدسا
اثنان [illegible] المجموع خمسة عشر [illegible] زائدة على اثني عشر بلا [illegible] ناقصا عنه
[illegible] الثمانية فان الكسور المنطوقة فيه النصف والربع والثمن [illegible]
نصفا اربعة وربعا اثنان [illegible] المجموع سبعة والسبعة ناقصة عن الثمانية
او مساويا له كالستة فان الكسور المنطوقة فيه هي النصف والثلث والسدس
[illegible] فان نصفه ثلاثة وثلثه اثنان وسدسه واحد [illegible] المجموع ستة والستة مساوية
للستة **قال** [illegible] ربما يتوهم [illegible] التالي
والنقصان [illegible] التساوي [illegible] كالواحد [illegible] الكسر [illegible] تلك
القضية منفصلة حقيقية **قلت** الواحد ليس [illegible] العدد
[illegible] فيه ربعه [illegible] حاشيتيه الذي [illegible] ثلاثة
[illegible] خمسة [illegible] مجموع حاشيتيه ثمانية [illegible] اربعة [illegible] الواحد
عدد العدد [illegible] **قلت** [illegible] واحد عشر وثلاثة
عشر [illegible] عشر [illegible] من الاعداد التي لا [illegible] الكسور **قلت**
[illegible] العدد [illegible] لا [illegible] الكسور [illegible] بلوغ
الكسور [illegible] لا يكون [illegible] له كسور [illegible] يكون له كسور [illegible]
[illegible] هذا [illegible] ان المراد بالزيادة [illegible] والنقصان [illegible]
الاصطلاحية [illegible] اللغوية وهي ان ينسب العدد الى [illegible]
اربعة الى اربعة في التساوي [illegible] حاشيتيه [illegible] والنقصان
[illegible] الشارح [illegible] قوله بعد ذلك بل [illegible] الحقيقية

معنى كون العدد زائدا او ناقصا او مساويا

[illegible] هو ما يساوي [illegible] نصف حاشيتيه العليا والسفلى كالخمسة وشكله فان ما بعدها ستة وما قبلها اربعة واذا جمعتهما الى ستة تكن عشرة وهذا معنى ما يساوي نصف حاشيتيه العليا والسفلى وقس على ذلك والله الحمد والمنة

تتركب من حملية ومنفصلة كقولنا العدد إما أن يكون مساويا لذلك العدد أو ... وهو
سؤال وجواب للشيخ المقام أراد هنا قال وأصله هذا العدد إما مساو لذلك العدد
أقول أي أصل هذا القول المتركب من حملية ومنفصلة العدد إما مساو لذلك
العدد أو غير مساو له أي مركب من حمليتين لكن أن لم يكن العدد مساويا له أي لذلك العدد
وكان زايدا عليه أو ناقصا عنه حملي كانت هذه المنفصلة أعني قولنا أو زايدا عليه أو ناقصا
عنه في قوة تلك الحملية وهي قولنا أو غير مساو له أقيمت تلك المنفصلة مقام
إبدال هذه الحملية معنى أن القضية المركبة في حملية ومنفصلة مركبة من ثلاثة
أجزاء وهذا على إرادة الشارح لكن أسلوب ... لا يقتضي ذا التأويل يقتضي أن يقال حملي كانت
هذه الحملية في قوة تلك المنفصلة أقيمت المنفصلة مقامها قال
وكذا مانعة الخلو بخلاف مانعة الجمع أقول وغير ... لأنه لمن لو فرض بينهما
في جواز تركيب كل واحد منهما من أكثر من جزءين لأنه كما يقال في مانعة الجمع إما أن يكون
هذا الشيء شجرا أو حجرا أو حيوانا كذلك يقال في مانعة الخلو إما أن يكون هذا الشيء
لا حجرا أو لا شجرا أو لا حيوانا لكن إلا أنه في مانعة الجمع لأن عين أحد أجزاء مانعة الجمع
يستلزم نقيض الآخر لامتناع الجمع بينهما ونقيض أحد أجزائها لا يستلزم عين الآخر
لجواز الخلو بينهما حتى يستلزم اجتماعهما مثلا في المثال المذكور أن كون هذا
الشيء شجرا يستلزم كونه لا حجرا لامتناع الجمع بين الحجر والشجر وكونه لا حجرا لا يستلزم كونه
شجرا لجواز الخلو بين الحجر والحيوان حتى يلزم أن يكون هذا الشيء شجرا أو حيوانا وقد
كان بينهما منع الخلو كذلك إلا أنه في مانعة الخلو بأن نقيض أحد أجزاء مانعة الخلو
يستلزم عين الآخر لامتناع الخلو بينهما وعين أحدهما لا يستلزم نقيض الآخر لجواز الجمع
بينهما حتى يمنع خلو الحجر في مثال المذكور وإن ... كون هذا الشيء لا شجرا
يستلزم كونه حجرا لامتناع الخلو بينهما وكونه لا حجرا لا يستلزم انتفاء كونه لا حيوانا
لجواز الجمع بينهما حتى يلزم انتفاء لا حجر أو لا حيوان وقد كان بينهما منع الخلو
هذا قال التناقض هو اختلاف القضيتين أقول
هذا شروع في أحكام القضايا ولواحقها بعد الفراغ من تعريف القضية وأقسامها
ميزها وإنما أخرها عن التعريف والتقسيم لأن التعريف لبيان مفهوم الشيء والتقسيم
لبيان أفراده والحكم في أفراد الشيء بعد بيان مفهومه وأفراده أولى وهو أي التناقض
اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب بحيث يقتضي ذلك الاختلاف لذاته أي بلا
واسطة أن يكون إحدى القضيتين صادقة والأخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب بالفعل أو بالقوة
وزيد ليس بكاتب بالفعل أو بالقوة فإن بين القضيتين اختلافا بالإيجاب والسلب اختلافا
بحيث يقتضي لذاته أن يكون أحديهما صادقة والأخرى كاذبة في نفس
الأمر على حسب الواقع قال قوله اختلاف جنس أقول أي اختلاف

أولى

التناقض

المذكور

المذكور في تعريف التناقض جنس بعيد يتناول الاختلاف الواقع بين قضيتين وبين مفردين كالسماء والأرض والمشرق
والمغرب وبين مفرد وقضية كعمر وزيد قائم وقوله قضيتين يخرج الاختلاف الواقع بين غير قضيتين كالاختلاف
بين مفردين والاختلاف بين مفرد وقضية لكن هذا القيد مع القيد الأول جنس متوسط يتناول الاختلاف بين قضيتين بالإيجاب
والسلب كما في مثال التناقض وبالحملية والشرطية كقولنا زيد كاتب وإن كان زيد إنسانا كان حيوانا وبالمتصلة
والمنفصلة كقولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والعدد إما زوج وإما فرد وبالمحصورة والمهملة
كقولنا كل إنسان حيوان والإنسان حيوان وبالكلية والجزئية كقولنا كل إنسان حيوان وبعض الإنسان حيوان و
بالعدول والتحصيل كقولنا زيد لا حجر وزيد ليس بحجر والمراد من العدول كون حرف السلب جزءا من المحمول كالمثال الأول
ومن التحصيل أن لا يكون حرف السلب جزءا منه كالمثال الثاني فمعنى قولنا زيد لا حجر أن اللاحجرية ثابتة له ومعنى قولنا
ليس بحجر أن الحجرية مسلوبة عنه فيكون الأول موجبة والثانية سالبة وأن المراد من المثال الأول في المعدولة ...
السلب ... السلب إيجاب ومن الثاني سلب ... وسلبه سلب وقوله بالإيجاب والسلب أخرج ما عدا الاختلاف بالإيجاب
والسلب من المذكورات ونحوها وهذا القيد مع القيد الأول جنس متوسط أيضا يتناول الاختلاف الواقع بين قضيتين
سواء كان الاختلاف يقتضي صدق أحدهما وكذب الأخرى أو لم يقتض كقولنا زيد حسن وزيد ليس بحسن فإنهما ربما
يصدقان وربما يكذبان وكقولنا زيد ساكن وزيد ليس بمتحرك وقوله بحيث يقتضي أخرج الاختلاف الغير المقتضي وهذا
القيد مع القيود الثلاثة السابقة جنس قريب يتناول الاختلاف المقتضي سواء كان لذاته أو لصورته
أو لم يكن لذاته بل بواسطة أو بخصوص مادة وقوله لذاته قطع خروج الاختلاف المقتضي بواسطة أو بخصوص مادة
أما الواسطة فكما في إيجاب شيء لشيء وسلب ما يساويه عنه كقولنا زيد إنسان زيد ليس
بناطق فإن الاختلاف بينهما لا يقتضي لذاته صدق أحدهما وكذب الآخر بل إنما يقتضي
ذلك لأن قولنا زيد ليس بناطق في قوة قولنا زيد ليس بإنسان وأما أن قولنا زيد إنسان
في قوة قولنا زيد ناطق وأما خصوص المادة فكما في مثل قولنا كل ... حيوان ولا شيء من
... بحيوان وقولنا بعض الإنسان حيوان وبعض الإنسان ليس بحيوان فإن الاختلاف بينهما
بالإيجاب والسلب يقتضي صدق أحدهما وكذب الآخر
لا لذاته ولا لصورته ... كونهما كليتين أو جزئيتين بل لخصوص المادة وإلا أي وإن كان
ذلك الاقتضاء لصورته لا لخصوص المادة لزم أن يكون ذلك المقتضي في كل كليتين أو جزئيتين
وليس كذلك فإن قولنا كل حيوان إنسان ولا شيء من الحيوان بإنسان كليتان مختلفتان
بالإيجاب والسلب مع اختلافهما لا يقتضي صدق أحدهما وكذب الأخرى
بل هما كاذبتان وكذلك قولنا بعض الحيوان [illegible] وبعض الحيوان ليس [illegible] جزئيتان
مختلفتان إيجابا وسلبا وليس أحدهما صادقة والأخرى كاذبة بل هما صادقتان [illegible]
قولنا بعض الحيوان [illegible] ولا شيء من الحيوان [illegible] فالاختلاف الواقع بينهما يقتضي
لذاته ولصورته أن تكون أحدهما صادقة والأخرى كاذبة [illegible]
أن التناقض [illegible] في القضايا [illegible] في المفردات كالإنسان واللاإنسان والحجر واللاحجر
مع أن [illegible] واجب [illegible] تخصيصه بالقضايا

تكون منافية للعاصمية قلت المقصود الاصلي هنا تناقض القضايا لان الكلام هنا في احكامها
واما التناقض الواقع بين المفردات فمعروف بالمقابلة بينهما مع ان تعريف المتقدم انما يكون بحسب
التناقض واما الذي ... ويعرف منه التناقض الواقع بين المفردات جملة الامر قال
فان كانتا مخصوصتين فلا يتحقق التناقض الا بشرط ان القضيتان الحاليتان يقع التناقض
بينهما ان كانتا مخصوصتين لا يتحقق التناقض بينهما الا بعد اتفاقهما في ثماني
وحدات الاول اي الواحدة الاولى وحدة الموضوع في القضيتين اي اتحاد القضيتين في الموضوع
لانه اي القضيتين لو اختلفتا في وحدة الموضوع بان يكون موضوع احدهما زيدا مثلا وموضوع
الاخرى عمرا لم يتناقضا نحو زيد قائم وعمرو ليس بقائم لجواز صدقهما وكذبهما معا الثانية
اي الوحدة الثانية وحدة المحمول اذ لو اختلفتا فيه اي في تلك الوحدة بان يكون محمول
احدهما شيئا مثلا ومحمول الاخرى شيئا اخر مثلا لم يتناقضا لجواز صدقهما معا وكذبهما
معا نحو زيد كاتب وليس زيد بشاعر والثالثة اي الوحدة الثالثة وحدة الزمان
اذ لو اختلفت القضيتان فيه اي في وحدة الزمان بان يكون زمان احدهما ليلا وزمان الاخرى
نهارا لم يتناقضا لجواز صدقهما وكذبهما نحو زيد نائم ليلا وزيد ليس بنائم نهارا
والرابعة اي الوحدة الرابعة من الوحدات الثمانية وحدة المكان لانهما
لو اختلفتا في وحدة المكان بان يكون مكان احدهما دارا مثلا ومكان الاخرى سوقا لم يتناقضا
لجواز الصدق والكذب فيهما نحو زيد قائم في الدار وزيد ليس بقائم في السوق والخامسة
من الوحدات المذكورة وحدة الاضافة لانهما لو اختلفتا فيها اي في وحدة الاضافة بان
تكون الاضافة في احداهما لعمرو مثلا وفي الاخرى لبكر لم يتناقضا لجواز صدق كل واحد منهما
وكذب كل واحد منهما نحو زيد اب لعمرو وليس اب لبكر والسادسة وحدة القوة
والفعل لانهما اي القضيتين لو اختلفتا فيها اي في القوة والفعل بان يكون نسبة المحمول
للموضوع في احداهما بالقوة وفي الاخرى بالفعل لم يتناقضا نحو الخمر في الدن مسكر اي
بالقوة يعني من شانه الاسكار والخمر في الدن ليس بمسكر اي بالفعل فانهما صادقتان
والسابعة وحدة الكل والجزء لان القضيتين لو اختلفتا في الكل والجزء بان يكون الحكم في الموضوع
جميعه على بعض اجزاء الموضوع وفي الثانية على كله لم يتناقضا نحو الزنجي اي الحبشي
اسود اي بعض اجزائه ... والوجه والشعر ... الزنجي ليس باسود
اي كل اجزائه بل بعض اجزائه ... وعن هنا لكونهما صادقتين اعلم
ان الكل قد يكون للاحاطة بالاجزاء وقد ... فيكون للاحاطة بالافراد
ولهذا يجوز ان يقال اكلت كل رغيف اي كل واحد من افراده والمراد حاصل على المعجزة
يكون للاحاطة بالاجزاء ولهذا اجاز ان يقال اكلت كل الرغيف بمعنى اجزاء رغيف واحد والمراد
من الكل في قوله الزنجي ليس باسود اي كله الاحاطة بالاجزاء لكونه ولهذا اتى بالتعريف
والثامنة من الوحدات المذكورة وحدة الشرط لعدم التناقض

حيث

بين القضيتين عند اختلاف الشرط بان يكون ثبوت المحمول للموضوع في احدى القضيتين
بشرط انتفاء الموضوع موضوعا معينا ويسلب عنه في الاخرى بشرط انتفاء الموضوع
موضوعا معينا اخر كقولنا الجسم مفرق اي مزيل عن الغير رؤيته بشرط كون الجسم ابيض والجسم
ليس بمفرق للبصر بشرط كونه اسود فانهما صادقتان معا قال وزيد هنا اقول اي علم
كون نقيض الموجبة الكلية السالبة الجزئية دون السالبة الكلية وكون نقيض السالبة الكلية
الجزئية الموجبة دون الموجبة الكلية سيأتي في المحصورات قال وانما هو موضوع ... يتحقق
اقول اي موضوع اراد هذا القول يتحقق شرطه التناقض في المحصورات ومبين شرطه
لان هذا الكلام واقع ... مقصود المصنف من قوله ونقيض الموجبة الكلية الخ دفع وهم
من يتوهم من تعداد الوحدات المشتركة بين المحصورات والمخصوصات والمهملات ان نقيض
الموجبة الكلية السالبة الكلية ونقيض الموجبة الجزئية السالبة الجزئية لا يتحقق التناقض
بين المحصورات حتى يكون موضوعه ... المحصورات لانه لما قال المصنف لا يتحقق في الكل
الا بعد اتفاقهما في الموضوع يتوهم المتوهم الخ لانا نقول بين الكلية والجزئية بل نقيض الكلية
الكلية ونقيض الجزئية الجزئية لان اتحاد الموضوع شرط في التناقض ولا اتحاد في الموضوع بين الكلية
والجزئية لان موضوع الكلية جميع الافراد وموضوع الجزئية بعض الافراد فلا يكونان متحدين
فازال المصنف ذلك الوهم بقوله ونقيض الموجبة الكلية الخ يعني ان المراد بالموضوع في الاول
لا ذات الموضوع ... اتحاد الموضوع المذكور لا اتحاد افراد الموضوع بالكلية والجزئية
كما سيأتي قال وان كانتا القضيتان المتناقضتان اقول لما فرغ من تحقيق شروط
التناقض المشتركة بين القضايا اراد ان يبين الشرط المخصوص بالمحصورات فقال ان كانتا
القضيتان المتناقضتان محصورتين لا يتحقق التناقض بينهما الا بعد اختلافهما اي بعد
اختلاف القضيتين المحصورتين المتناقضتين في الكمية اي في الكلية والجزئية بان يكون
احدى القضيتين المحصورتين المتناقضتين كلية والاخرى جزئية وهذه الشرط
اي الاختلاف في الكمية انما يكون شرطا بعد اتفاقهما اي بعد اتفاق تلك القضيتين المتناقضتين
في الوحدات الثمانية المشتركة المذكورة من قبل قال فلو قيد بعد قوله في الكمية بقولنا
ايضا الخ اقول يعني لو قيد المصنف قوله في المحصورات لا يتحقق التناقض بينهما الا بعد اختلافهما
فيهما في الكمية بقولنا ايضا اي بعد اتفاقهما في الوحدات المذكورة لكان اولى ليكون ايضا
اشارة الى القيد اي الى اتفاق المحصورتين المتناقضتين في الوحدات المذكورة اقول لا حاجة
الى قيد ايضا ليكون اشارة الى اتفاق المحصورتين لان اتفاقهما في الوحدات الثمانية
يعلم من قوله قبل ذلك لا يتحقق الا بعد اتفاقهما في الموضوع لان الضمير في قوله
بعد اتفاقهما عائد الى القضيتين المذكورتين في تعريف التناقض والقضيتان المذكورتان في التعريف
اعم من ان يكونا مخصوصتين او محصورتين او مهملتين فلا حاجة الى ذكر ايضا قال
لان الكليتين قد يكذبان اقول وانما قال يصدق في المعين لجزئيتين لان الكليتين والجزئيتين

فهي مختلفان صدقا وكذبا كقولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بحيوان وكقولنا بعض الانسان
كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب فهما مختلفان صدق الجزئيتين المذكورتين في الشرح انما هو نعم اتفاقا في
الكتابة قلت المراد بالموضوع المذكور في القضية لا ذات الموضوع وفي المثال المذكور الموضوع
المذكور متغير وهو بعض الانسان والا اي وان لم يكن المراد بالموضوع الموضوع في الذكر بل ذات الموضوع
لم يكن بين الكلية والجزئية تناقض لان ذات الموضوع في الكلية ذات جميع الافراد وفي الجزئية بعضها
وهما ليس بضدين بل هما مختلفان ويجوز ان يكون الحكم بالايجاب والسلب ثابتا لجميع الافراد من حيث
هو مجموع في الكلية ولا يكون هو ثابتا لبعضها من حيث هو بعض في الجزئية والحاصل ان نقيض الشرطية
الكلية الشرطية الجزئية المخالفة لها في الكيف اي في الايجاب والسلب الموافقة لها في الجنس اي
في الاتصال والانفصال وفي النوع اي في اللزوم في المتصلة والعناد في المنفصلة والاتفاق فيهما اي
في المتصلة والمنفصلة وبالعكس اي نقيض الشرطية الجزئية الشرطية الكلية المخالفة لها في الكيف
الموافقة لها في الجنس والنوع فنقيض اللزومية الموجبة الكلية السالبة اللزومية الجزئية ونقيض
العنادية الموجبة الكلية العنادية السالبة الجزئية ونقيض الاتفاقية الموجبة الكلية الاتفاقية
السالبة الجزئية وبالعكس فيه نظر لانا اذا قلنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
كان نقيضه ليس كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لانا اذا قلنا دائما اما ان يكون العدد
زوجا او فردا فنقيضه ليس دائما اما ان يكون العدد زوجا او فردا لانا اذا قلنا كلما كان الانسان ناطقا
فالحمار ناهق كان نقيضه ليس كلما كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق وعلى هذا القياس **قال**
وهو جعل الكل ان يكون الموضوع اي **أقول** هذا شروع في بيان العكس المستوي للقضية
والعكس المستوي عبارة عن ان يجعل الموضوع بتشديد العين على صيغة المجهول اي ما يجعل
الموضوع في القضية محمولا والمحمول حيث هو موضوعا مع بقاء الكيف وانما قلنا بتشديد الياء لان
العكس المستوي يطلق على معنيين احدهما المعنى المصدري وهو جعل الموضوع محمولا والمحمول
موضوعا وثانيهما القضية الحاصلة بعد الجعل المذكور فلو بتشديد الياء لكان له معنى ثالثا
قال اي وان كان الاصل صادقا باي وجه كان **أقول** سواء كان صدقه بحسب نفس
الامر او بحسب فرض الفارض كان العكس ايضا اي وان كان الاصل كذلك اي يكون العكس صادقا
بحسبه **قال** لان ما هو الموضوع لا يجب محمولا **أقول** فانك قد عرفت ان المراد
من الموضوع الذات اي الافراد ومن المحمول الوصف اي المفهوم فاذا قلنا كل انسان حيوان يكون
المراد من الانسان الذي هو الموضوع الافراد المتشخصة ومن الحيوان الذي هو المحمول مفهومه اعني
الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة وهو ليس بمراد اذا قلنا عكسنا على القضية وقلنا
بعض الحيوان انسان لا يجب المحمول الذي هو مفهوم الحيوان موضوعا ولا الموضوع الذي هو ذات
الانسان محمولا وجوابه ان الموضوع والمحمول فيما يطلقان تارة على ذات الموضوع ومفهوم
المحمول وهما الموضوع والمحمول في الحقيقة وتارة على ما هو اعم من ذلك اللفظين الدالين عليهما
وهما الموضوع والمحمول في الذكر والمصنف اراد الثاني بقرينة النقل مع ان المتبادر هو

الثاني

في العكس المستوي

الثاني وقول الشارح وفيه مسامحة اذ لا يخفى ان الاشارة الى ذلك الجواب **قال** وانما اعتبر بقاء السلب
والايجاب **أقول** انما اعتبر في العكس المستوي بقاء السلب والايجاب لان التفتيش تتبع القضايا في
جزئياتها في الاكثر اي في اكثر القضايا بعد الجعل المذكور وتبديل المذكور وجعل الموضوع محمولا والمحمول
موضوعا صادقة لازمة وهو العكس الموافقة لها اي للاصل في الرجوع باعتبار القضايا في
الايجاب والسلب وانما قال في الاكثر ولم يقل في الكل لان السالبة الجزئية **قال** بعضهم جزا
قول المصنف أي **أقول** اسناد الغلط الى القضية مع ان الغلط من لا يتغير صاحبه
اصلا ويتغير لاجل نحو التقلب والتغير وكيف يجعل الخطأ من ذاته الغافل مع كونه مجاز
في عرفي بل الصواب ان يقال معنى عند التكون هذه العبارة وهي التكذيب بحاله الاستواء
من قبل الناسخ **قال** فلانا اذا قلنا كل انسان حيوان غير شيئا موضوعا اي **أقول** يعني
اذا قلنا هذه الموجبة الكلية غير شيئا معينا موضوعا بالانسان والحيوان وهو اي
الشيء الموضوع بحيث ذات الانسان اي افراده فيلزم ان يكون بعض الحيوان انسانا لانا اذا وجدنا
ذاتا موضوعا بصفتين فلنا ان نجعل تلك الذات الموصوفة باحد الصفتين موضوعا ونجعل الوصف
الاخر محمولا عليه **قال** والاولى فيه ان يقال أي **أقول** اي الدليل الاول في انعكاس
الموجبة جزئية ان يقال اذا صدق كل انسان حيوان لزم ان يصدق بعض الحيوان انسان
والا اي وان لم يصدق هذه الجزئية وجب ان يصدق نقيضها وهو لا شيء من الحيوان بالانسان والا
اي وان لم يصدق هذا وان لم يلزم ارتفاع النقيضين وهو محال فيلزم من صدق هذه السالبة
الكلية وهي نقيض العكس المنافاة الكلية التي بين الانسان والحيوان فيصدق ليس
بعض الانسان بحيوان لان الانسان لما كان مسلوبا عن جميع الحيوان وجب ان يسلب الحيوان
عن بعض الانسان وقد كان الاصل المنعكس كل انسان حيوان وهو نقيض ليس بعض الانسان
حيوان فيلزم اجتماع النقيضين وهو محال فيكون هذا اي قولنا ليس بعض الانسان بحيوان
خلفا اي باطلا لان الاصل صادق بحسب الفرض فيقتضي المنافاة بين الانسان والحيوان
ومن انتفاء المنافاة ينتفي بلزم انتفاء صدق قولنا لا شيء من الحيوان
بالانسان ومن انتفائه صدق نقيضه وهو قولنا بعض الحيوان انسان وهو المطلوب **قال** او
نضم ذلك النقيض أي **أقول** هذا دليل ثالث لانعكاس الموجبة الكلية موجبة
جزئية وتقريره هذا الدليل ان يقال اذا صدق كل انسان حيوان لزم ان يصدق بعض الحيوان
انسان والا صدق نقيضه وهو لا شيء من الحيوان بالانسان ونضم ذلك النقيض الى الاصل
بان نجعله الاصل صغرى لكونها ايجابية الصغرى بشرط الشكل ونقيض كبرى لكونها كلية لينتج
من الشكل الاول سلب الشيء عن نفسه وهو اي سلب الشيء عن نفسه محال اذا كان
الشيء موجودا واما اذا كان معدوما فلا وههنا موجود لكون القضية موجبة هكذا
كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بالانسان ينتج من الشكل الاول لا شيء من الانسان
بالانسان دائما وهذا المحال ليس بلازم من صورة القياس لكونه صحيحا لوجود شرائطه

الشكل الاول وهو ايجاب الصغرى وكلية الكبرى بل من المادة والتبين من الصغرى لكونها صادقة
بحسب الفرض فتعين انتفاء الكبرى فتكون الكبرى كاذبة كلية لكونها مستلزمة للمحال ونقيضها
صادقة وهو المطلوب قال ويلزم منه لا شيء من الحيوان بانسان اقول اي يلزم من صدق نقيض
العكس وهو قولنا لا شيء من الانسان بحيوان صدق قولنا لا شيء من الحيوان بانسان لكون السالبة
الكلية منعكسة كنفسها وهذا العكس منافي للاصل فيكون العكس كاذبا لامتناع اجتماع المتنافيين
ويلزم منه بطلان كذب قولنا لا شيء من الانسان بحيوان لان كذب اللازم يستلزم كذب الملزوم
وكذب الملزوم يستلزم صدق نقيضه لاستحالة ارتفاع النقيضين وهو عكس الاصل فثبت المطلوب
قال او نضم هذا اللازم اقول اي نضم عكس نقيض العكس الى الاصل حتى يلزم من
الشكل الثاني سلب الشيء عن نفسه هكذا بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحيوان
بانسان ينتج من الشكل الثاني بعض الحيوان ليس بحيوان وهو محال وهذا المحال اما ان يلزم
من صورة القياس او من مادته والتبين من الصورة لكونها منتجة لوجود شرائط الشكل الثاني وهو
اختلاف المقدمتين بالايجاب والسلب وكلية الكبرى فتعين انه من المادة وعلى تقدير لزومه من
المادة اما ان يلزم من الصغرى او من الكبرى والاول باطل لكون الصغرى صادقة بحسب الفرض فتعين
انه من الكبرى فتكون الكبرى كاذبة وكذبها يستلزم كذب ملزومها لان كذب اللازم يستلزم كذب
الملزوم وكذب الملزوم يستلزم صدق نقيضه لامتناع ارتفاع النقيضين وهو المطلوب ويحتمل
ان يقال ههنا او نضم هذا النقيض الى الاصل حتى يلزم من الشكل الاول بعض الحيوان ليس بحيوان
وهو محال قال او نضم هذا النقيض وهو بعض الانسان حيوان اقول اي نضم هذه الموجبة
الجزئية وهي نقيض العكس الى الاصل بان يجعل تلك الموجبة الجزئية صغرى لكون ايجاب
الصغرى شرطا في الشكل الاول والاصل وهو السالبة الكلية كبرى لكون كلية الكبرى شرطا فيه
لينتج من الشكل الاول سلب الشيء عن نفسه كما هو صورة الشارح قال وانما قيد بقوله
لانه قد يصدق العكس انه وانما قيد المصنف قوله السالبة الجزئية لا عكس لها بقوله لزوما
لانه قد يصدق العكس في بعض مواد السالبة الجزئية وهو الذي يكون بين الموضوع والمحمول
تباين كلي او عموم من وجه فمثال الاول مثل بعض الانسان ليس بحجر ويصدق عكسه ايضا وهو بعض
الحجر ليس بانسان هذا مثال التباين الكلي واما مثال العموم من وجه فكقولنا بعض
الحيوان ليس بابيض وهو صادق ويصدق عكسه ايضا وهو قولنا بعض الابيض ليس بحيوان
واما اذا كان بين الموضوع والمحمول عموم مطلق فيصدق السالبة الجزئية بسلب الاخص
عن بعض الاعم ولا يصدق عكسه ايضا وهو سلب الاعم عن بعض الاخص لان الموجود الاخص
بدون الاعم وهو محال لانتفاء العمومية والخصوصية المتعاكسين واما الشرطية
المتصلة ان كانت موجبة سواء كانت موجبة كلية او موجبة جزئية تنعكس بالعكس
المستوي موجبة جزئية وان كانت سالبة كلية فتنعكس سالبة كلية واما انعكاس
الموجبتين جزئية فلانه اذا صدق كلما كان او قد يكون اذا كان الشيء انسانا كان حيوانا

وجب

وجب ان يصدق قد يكون اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا او نضمه الى الاصل لينتج
سلب الشيء عن نفسه هكذا قد يكون اذا كان الشيء انسانا كان حيوانا وليس البتة اذا كان الشيء
حيوانا كان انسانا ينتج من الشكل الاول قد لا يكون اذا كان الشيء انسانا كان انسانا وهو محال
ضرورة صدق قولنا كلما كان الشيء انسانا كان انسانا واما انعكاس السالبة الكلية فلانه اذا صدق
قولنا ليس البتة اذا كان الشيء انسانا كان فرسا وجب ان يصدق قولنا ليس البتة اذا كان
الشيء فرسا كان انسانا والا لصدق نقيضه وهو قولنا قد يكون اذا كان الشيء فرسا كان انسانا
وهو مع الاصل ينتج سلب الشيء عن نفسه هكذا قد يكون اذا كان الشيء فرسا كان انسانا وليس
البتة اذا كان الشيء انسانا كان فرسا ينتج من الشكل الاول قد لا يكون اذا كان الشيء فرسا
كان فرسا وهو محال واما السالبة الجزئية فلا تنعكس لصدق قولنا قد لا يكون
اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا مع كذب قولنا قد لا يكون اذا كان الشيء انسانا كان حيوانا واما اذا كانت
منفصلة او متصلة اتفاقية فلا يعتبر انعكاسها لعدم فائدة [illegible] الاجمال
واذا اردت ان تعرف عكس المستوي للشرطية بالتفصيل وعكس النقيض للحمليات والشرطيات فارجع
الى المطولات قال المطلب الاعلى والمقصد الاقصى من الاصطلاحات المنطقية المذكورة
اقول بيان ذلك اي كون القياس مطلبا اعلى ان المطالب من العلوم المدونة مسائلها التي
هي تصديقات فالمقصود الاصلي من العلوم المدونة هو الادراكات التصديقية لا التصورية
واما الادراكات التصورية فانما تطلب لغيرها اي في العلوم المدونة لكون تلك التصورات
وسائل الى تلك التصديقات والى هذا اشار بقوله [illegible] اي لكون المقصود من العلوم المدونة الادراكات
التصديقية واما الادراكات التصورية فانما تطلب لغيرها لكونها وسائل الى التصديقات الكاملة
هي الحدود وطلبها الى مرتبة اليقين وهو مما يمكن ان يحصل بسبب الانظار الصحيحة المبادي الحقيقية
مقارنة تلك التصديقات الواصلة الى مرتبة اليقين مطلوبة في العلوم الحقيقية وهي التي
لا تتبدل بتبدل الازمان والكاملين والتصورات ما وصل الى كنه حقيقة الشيء ووجود الا الموصول
متعذر مع طلب التصورات في العلوم الازمان ان تكون وسائل الى التصديقات المطلوبة فيها
اي في العلوم الحقيقية فلذلك صار القياس مطلبا اعلى بالنسبة الى سائر الاصطلاحات قال
والمراد من القول اعم من ان يكون اه اقول اعلم ان القياس قسمان معقول و
ملفوظ اما القياس المعقول فهو المركب من القضايا المعقولة واما القياس
الملفوظ فهو المركب من القضايا الملفوظة والاول منهما هو القياس حقيقة واما
الثاني يسمى قياسا لدلالته على القياس المعقول والتعريف المذكور للقياس يحتمل ان يجعل
تعريفا لكل واحد منهما فان جعل تعريفا للقياس المعقول يراد بالقول والاقوال الامور
المعقولة وان جعل تعريفا للقياس الملفوظ يراد بالقول الالفاظ الملفوظة قال
والمراد من الاقوال ما فوق قول واحد اقول المراد من الاقوال القضايا التي يلتئم
الدلائل منها سواء كانت معقولة او ملفوظة وهي اي الاقوال جمع قول ذكره في التعريف

وكل جمع يذكر في التعريفات في هذا العلم يراد به ما فوق الواحد فالاقوال يراد بها ما فوق الواحد ليتناول
التعريف القياس المؤلف من قولين والقياس المؤلف من اقوال ما فوق اثنين فالقول الواحد او القضية الواحدة
لا تسمى قياسا وان استلزم شيئا لذاته مثل ما اذا تحكم عكس المستوي اللازم للقضية الواحدة لذاته كقولنا
كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان فان قولنا بعض الحيوان انسان لازم لقولنا كل انسان حيوان
لذاته كعكس النقيض اللازم لها لذاته كقولنا كل انسان حيوان فانه ينعكس بعكس النقيض الى كل ما
ليس بحيوان ليس بانسان **قال** يحترز به عن الاستقراء **اقول** الاستقراء وهو الحكم على كلي لوجود
ذلك الحكم في اكثر جزئياته وذلك الحكم كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ فالحيوان
كلي حكم عليه بتحريك فكه الاسفل عند المضغ وذلك الحكم بواسطة تتبع اكثر جزئيات
الحيوان من الانسان والفرس وغير ذلك من الاشياء ووجدانهم او وجدان الانسان والفرس والبقر
وغير ذلك كذلك والاستقراء لا يفيد اليقين لجواز ان يكون حال البعض الذي لم يستقرأ مخالفا لحال البعض
الذي استقرئ كالتمساح فانه جزئي من جزئيات الحيوان مع انه لا يحرك فكه الاسفل عند المضغ
بل يحرك فكه الاعلى والتمثيل وهو اثبات الحكم الواحد في جزئي لثبوت ذلك الحكم في جزئي اخر
لمعنى مشترك بينهما اي بين الجزئيين كقولنا العالم مؤلف فهو حادث كالبيت يعني البيت
حادث لانه مؤلف وهذه العلة موجودة في العالم فيكون العالم حادثا ايضا **قال** بل بواسطة
مقدمة اجنبية **اقول** اي لا يكون لزوم القول الاخر لتلك الاقوال بل يكون اللزوم بواسطة
مقدمة اجنبية وهي التي لا تكون لازمة لاحدى مقدمتي القياس كما في قياس المساواة
وهو في قياس المساواة ما تركب من قولين بحيث يكون متعلق محمول اولهما موضوع الاخر كقولنا
أ مساو لب وب مساو لج فان هذين القولين يستلزمان قولا اخر وهو ان أ مساو لج لا لذاتهما
لانهما بل بواسطة مقدمة اجنبية غير لازمة لاحدى مقدمتي القياس وهي ان كل مساو للمساوي
للشيء مساو لذلك الشيء والا وان كان الاستلزام لذاته لا بواسطة مقدمة اجنبية لكان هذا
النوع من التاليف منتجا دائما وليس كذلك لانا لو اخذنا بدل المساواة المباينة او النصفية
لم تلزم نتيجة اذ لو قلنا أ مباين لب وب مباين لج لم يلزم منه ان يكون مباينا للشيء فان
الانسان مباين للفرس والفرس مباين للناطق مع ان الانسان ليس بمباين للناطق وكذا اذا
قلنا أ نصف لب وب نصف لج لم يلزم منه ان أ نصف لج لان نصف النصف لا يكون نصفا بل ربعا
ومن هذا علم ان هذا التاليف يستلزم بواسطة مقدمة اجنبية اذا كانت المقدمة
الاجنبية صادقة واما اذا كانت كاذبة فلا وهاهنا مناقشة ظاهرة وهي ان قولك في تعريف
قياس المساواة ما تركب من قولين بحيث يكون متعلق محمول اولهما موضوع الاخر ليس بصحيح
لان متعلق محمول الاول هو الجار والمجرور وموضوع الاخر هو المجرور فقط فلا يكون هذا ذاك
وجواب هذه المناقشة ان يقال ان المتعلق في الحقيقة هو المجرور فقط بل الجار آلة فقط
للتعلق لانك اذا قلت مررت بزيد يكون المتعلق بالحقيقة هو المفعول والمفعول في الحقيقة
هو زيد فيكون المتعلق في الحقيقة زيدا واعلم ان قول المص في تعريف

القياس

القياس قول وانما اشار الى ان القول اللازم وهو النتيجة يجب ان يكون مغايرا لكل واحد من الاقوال فلو لم يعتبر
هذا القيد لزم ان يكون كل قضية قياسا لانه اذا قلنا كل انسان حيوان وكل حمار ناهق وان كان قياسا من اقوال لزم
عنه لذاته قول اخر وهو احد القولين اللازم لكل واحد من المقدمتين الكذبي وهذا جزء للمركب لا يكون ذلك
مغايرا لكل واحد منها بل هو عين احدهما وهاهنا سؤال وجواب يأتي في تقسيم القياس الى الاقتراني والاستثنائي
قال ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود **اقول** عين نتيجة القياس الاول مذكورة في القياس الاول بالفعل وهي
قولنا النهار موجود ونقيض نتيجة القياس الثاني مذكورة في القياس الثاني بالفعل وهو قوله الشمس طالعة وانما
قيد بذكر عين النتيجة او نقيضها وعدم ذكرهما في التعريفين بالفعل لانه لو لم يقيد به لم يدخل الاقتراني في تعريف
القياس الاستثنائي فلا يكون تعريف الاقتراني جامعا ولا تعريف الاستثنائي مانعا لان للنتيجة مادة وهي [illegible] وصورة
وهي هيئتها الاجتماعية وصورتها ما به يحصل هو بالفعل ومادة الشيء ما به يحصل هو بالقوة ومادة النتيجة
مذكورة في الاقتراني وان لم تكن صورتها مذكورة فيه فتكون النتيجة مذكورة في الاقتراني بالقوة فلو اطلق ذكر
النتيجة او نقيضها في تعريف الاستثنائي لانتقض تعريف الاستثنائي منعا وتعريف الاقتراني جمعا فان قلت
لم لا يجوز ان يذكر عين النتيجة او نقيضها في القياس الاستثنائي بالفعل ولا يكون استثنائيا فلا بد ان يعتبر في تعريف
القياس ان يكون القول اللازم مغايرا لكل واحد من المقدمات فاذا كانت النتيجة مذكورة في الاستثنائي بالفعل
لم تكن مغايرة لكل واحد من المقدمات فلا يكون قياسا **قلت** لا نسلم ان النتيجة اذا كانت مذكورة بالفعل
لم تكن مغايرة لكل واحدة من المقدمات انما تكون عين المغايرة لو لم تكن النتيجة جزءا للمقدمة بل عينها
وهو محال فان المقدمة الاستثنائية ليس قولنا الشمس طالعة وحدها بل هو مع قولنا النهار موجود فتكون
النتيجة جزء المقدمة لا عينها فتحصل المغايرة بين المقدمة والنتيجة **قال** والاسمي الاول اقترانيا لكون الحدود
فيه مقترنة **اقول** المراد من الحدود الاصغر وهو موضوع المطلوب والاكبر وهو محمول المطلوب
والحد الاوسط وهو المكرر بين مقدمتي القياس **قال** اي لم يكن عين النتيجة **اقول** هذا جواب سؤال
مقدر وهو ان يقال ان النتيجة ونقيضها قضيتان لاحتمالهما الصدق والكذب والمذكور في القياس الاستثنائي ليس
بقضية لعدم احتماله الصدق والكذب فلا يكون عين النتيجة او نقيضها مذكورا في القياس بالفعل فاجاب عنه بقوله
والمراد ان يكون عين النتيجة او نقيضها **قال** واعلم ان المقتنص المكرر **اقول** هذا شروع في بيان اهم
نوعي القياس وهو القياس الاقتراني على الاستثنائي مع ان [illegible] الاستثنائي وهو
[illegible] ان القياس هو الكثير التتابع والاستعمال وبه يحصل اكثر المجهولات المطلوبة
[illegible] من الحمليات والشرطيات [illegible] الاستثنائي **قال** لتوسط [illegible] **اقول** هذا
التعليل [illegible] للانتقال [illegible]
[illegible] عند الاستنتاج [illegible]
[illegible] بالتعليل [illegible]
او [illegible] **قال** سواء كان موضوعا او محمولا كما في المثال الاول المركب من حمليتي القياس
الاقتراني او متصلتي او منفصلتي كما في المثال الثاني المركب من متصلتي القياس الاقتراني ايضا
الاول المركب من حمليتي القياس الاقتراني او متصلتين او منفصلتين كما في المثال الثاني المركب

النتيجة المركبة وغير المركبة القياس الاقتراني اي ايضا قال ومنه مثاله اي ايضا اي اقول فلم مثال كون الحد الاوسط
موضوعا ومحمولا ومثال كونه مفردا او ثانيا انما اي تمثيل حذف الاستثنائي لعدم ايضا الى مثال الاقتراني والاستثنائي معا
ثم توبع بعض الشيخ جرى ابن الحنبلي للشارح المحقق الكاشي حيث قال وقيل يسمى حدا اوسطا لتوسطه بين
طرفي المطلوب سواء كان موضوعا او محمولا او مفردا او ثانيا فقد ما اي ايضا اشار الى مثال الاقتراني والاستثنائي
ثم قال اقول الحق ان الحد الاوسط انما لا يكون الا في الاقتراني دون الاستثنائي يعرف ذلك من تتبع
كتبهم هذا كلامه اقول منشأ هذا التوهم عدم تتبع نسخ الشارح فان المثال الثاني للاقتراني في بعض من
بعض النسخ سهوا من قلم الناسخ جرى التوهم هذا البعض بتوهم ان ايضا اشارة الى مثال الاقتراني والاستثنائي معا
ومن هذا عرفت ان الاشكال الاربعة المذكورة في المنطق لا تليق الا بالقياس الاقتراني دون الاستثنائي قال
لانه انحصر في الاغلب اقول وانما قيد انحصار الموضوع واجهة المحمول بالاغلب لانه قد يكون متساويا ويحمل
كل انسان ضاحك وكل ضاحك ناطق فينتج من الشكل الاول كل انسان ناطق وهما متساويان قال
والمقدمتين في مقدمات القياس التي فيها الاصغر اي اقول انما تسمى المقدمة المشتملة على الاصغر الصغرى
لكونها ذات الاصغر صاحبته والمقدمة المشتملة على الاكبر الكبرى لكونها ذات الاكبر وصاحبته وتسمى
الصغرى والكبرى بالمقدمة ايضا لتقدمها على القول اللازم والقول اللازم باعتبار حصوله من القياس يسمى نتيجة
وباعتبار استحصاله منه اي من القياس مطلوبا قال تسمى قرينة وضربا اقول لكون الصغرى مقرونة
بالكبرى ومنضمة اليها سواء كانتا اي موجبتين كليتين او جزئيتين او سالبتين كليتين او جزئيتين او موجبة
وسالبة قال لان الحد الاوسط ان كان محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى فهو الشكل الاول اقول وانما الحصر
الاشكال الاربعة في هذا الحصر لان الشكل الاول على النظم الطبيعي لانه هو الانتقال من موضوع المطلوب الى
الحد الاوسط ثم منه اي من الحد الاوسط الى محمول اي محمول المطلوب حتى يلزم من الانتقالين من موضوع المطلوب الى
محموله وهذا الوجه في الشكل الاول جعله اول في المرتبة الاولى ثم وضع الشكل الثاني لانه اقرب من الانتقال
الى ما فيه اي الى الاول لمشاركته اياه في صغراه وهي اشرف المقدمتين لاشتمالها على موضوع المطلوب الذي هو اشرف
من المحمول لان المحمول انما يطلب لاجله ثم وضع الشكل الثالث لانه له قرب الى الاول لمشاركته اياه في كبراه وهي اخص المقدمتين
لاشتمالها على محمول المطلوب الذي هو اخص من موضوع لانه انما يطلب لاجل الموضوع ثم وضع الرابع لانه لا قرب له الى الاول
اصلا لمخالفته اياه في المقدمتين معا ووجد لكون معلوم من الشرح قال ومن هذه البيانية ما هو اقرب الى الطبع
اي اقول وانما كان الشكل الاول من بين الاشكال الاربعة اقرب الى الطبع لكونه على النظم الطبيعي في الاستدلال
على الطبع الذي تمامه في بيان الباقي منها ولهذا كان الباقي من ترتيبه الى الاول عند الاحتياج اليه وان اردت
ان يتبين لك هذا الارتداد فيه فلا تكون منطقيا فيه بحيث يعود الا قال واعلم ان الشكل الثاني
انما ينتج اذا كان مقدمتاه اي اقول اعلم ان انتاج كل شكل من الاشكال الاربعة بشرطين احدهما
بحسب الكيفية وثانيهما بحسب الكمية واما الشرط الذي بحسب الكيفية في الشكل الثاني اختلاف مقدمتيه
بالايجاب والسلب بان تكون احداهما موجبة والاخرى سالبة واما الذي بحسب الكمية فعيبه كلية الكبرى
وذلك لانه لو لم يتحقق احد الشرطين يحصل الاختلاف في النتيجة وهو صدق القياس تارة مع النتيجة
الموجبة والاخرى مع النتيجة السالبة والاختلاف في النتيجة موجب لعدم الانتاج لان معنى الانتاج

ان تستلزم ذات القياس النتيجة وصدق القياس تارة مع الايجاب واخرى مع السلب يدل على ان كل واحد من
الايجاب والسلب ليس بلازم لذات القياس لان ما هو لازم بالذات لا يختلف بالغير اما لزوم الاختلاف في تقدير انتفاء
الشرط الاول فلانه لو اتفقت المقدمتان في الكيف في الايجاب او السلب فاما ان تكونا موجبتين او سالبتين
واذا كان فيتحقق الاختلاف اما اذا كانتا موجبتين فلانه يصدق كل حجر جسم وكل حائط جسم والحق الايجاب
وهو كل حجر حائط ولو بدلنا الكبرى بقولنا كل انسان حيوان كان الحق السلب وهو لا شيء من الحجر بانسان
واما اذا كانتا سالبتين فيصدق قولنا لا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الفرس بحجر والحق الايجاب وهو
قولنا كل انسان ناطق ولو بدلنا الكبرى بقولنا لا شيء من الحمار بحجر كان الحق السلب وهو قولنا لا شيء من الانسان
بحمار واما لزومه على تقدير انتفاء الشرط الثاني وهو كلية الكبرى فلانه لو كانت الكبرى جزئية فاما ان
تكون موجبة جزئية او سالبة جزئية وعلى كلا التقديرين يتحقق الاختلاف في النتيجة اما في تقدير كون الكبرى
موجبة جزئية فيصدق قولنا لا شيء من الحجر بانسان وبعض الحيوان انسان والحق الايجاب وهو كل حجر حيوان
ولو بدلنا الكبرى بقولنا بعض الناطق انسان كان الحق السلب وهو قولنا لا شيء من الحجر بناطق واما
في تقدير كونها سالبة جزئية فيصدق قولنا كل انسان ناطق وبعض الحيوان ليس بناطق والحق الايجاب
وهو كل انسان حيوان ولو بدلنا الكبرى بقولنا بعض الفرس ليس بناطق كان الحق السلب وهو لا شيء من الانسان
بفرس فعلم ان انتاج النتيجة باعتبار هذين الشرطين اربعة لان الضروب الممكنة الانعقاد في كل شكل من الاشكال
الاربعة بحسب الكمية اي الكلية والجزئية وبحسب الكيفية اي الايجاب والسلب ستة عشر لان القضية
المعتبرة ليست الا المحصورات لان الشخصية في قوة الكلية لان انتاج الشخصية في كبرى الشكل
الاول مثلا اذا قيل هذا [illegible] وزيد ناطق ينتج بالضرورة هذا ناطق وان المهملة في المهملة في قوة
الجزئية فتكون القضايا المعتبرة هي المحصورات والمحصورات اربعة الموجبة الكلية والسالبة الكلية والموجبة
الجزئية والسالبة الجزئية كلها معتبرة في الصغرى وفي الكبرى فاذا ضممنا احدى الصغريات الاربع من المحصورات
الاربع الى احدى الكبريات الاربع منها يحصل من هذا الانضمام ستة عشر ضربا بان تكون الصغرى موجبة
كلية والكبرى موجبة ايضا او سالبة كلية او موجبة جزئية او سالبة جزئية وبان تكون الصغرى سالبة
كلية والكبرى سالبة كلية ايضا او موجبة كلية او موجبة جزئية او سالبة جزئية وبان تكون الصغرى موجبة
جزئية والكبرى موجبة جزئية ايضا او موجبة كلية او سالبة كلية او سالبة جزئية وبان تكون الصغرى
سالبة جزئية والكبرى سالبة جزئية ايضا او موجبة كلية او سالبة كلية او موجبة جزئية لكن
اشتراط الشرطين الاول والثاني [illegible] منه اسقط ثمانية ضروب وهي الصغرى الموجبة الكلية
مع الكبرى الموجبة الكلية والموجبة الجزئية والصغرى الموجبة الجزئية مع الكبرى الموجبة الجزئية
او الموجبة الكلية والصغرى السالبة الكلية مع الكبرى السالبة الكلية او السالبة الجزئية والصغرى
السالبة الجزئية مع الكبرى السالبة الجزئية او السالبة الكلية والشرط الثاني وهو
كلية الكبرى اسقط اربعة من الثمانية الباقية من ستة عشر وهي اي الاربعة الساقطة من
الباقية الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى السالبة الجزئية والصغرى الموجبة الجزئية مع
الكبرى السالبة الجزئية والصغرى السالبة الكلية مع الكبرى الموجبة الجزئية والصغرى [illegible]

السالبة الجزئية مع الكبرى الموجبة الجزئية فلم يبق من هذه الضروب الستة عشر بعد اسقاط ما ذكرنا الا اربعة

اضرب الضرب الاول من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة كلية لان النتيجة تتبع الاخس

من المقدمتين والسالبة الكلية اخس من الموجبة الكلية كقولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان فلا شيء من

الانسان بحجر وبيانه اي بيان انتاج هذا الضرب لتلك النتيجة بطريق الخلف والعكس المستوي اما بطريق الخلف في هذا الشكل

فهو ان يؤخذ نقيض النتيجة ويجعل تلك النتيجة صغرى لان نتيجة هذا الشكل سالبة فيكون نقيضها موجبة

والموجبة تصلح ان تكون صغرى للشكل الاول ويجعل كبرى القياس وهي السالبة الكلية الكبرى لهذا

الصغرى وهو نقيض النتيجة لانحصار الكبرى القياس لكليتها وان كانت سالبة كلية تصلح ان تكون كبرى في

الشكل الاول فينتج من نقيض النتيجة وكبرى القياس في الشكل الاول نتيجة ما ينافي الصغرى في الشكل الثاني

فيقال لو لم يصدق لا شيء من الانسان بحجر لصدق نقيضه وهو بعض الانسان حجر لاستلزام ارتفاع النقيضين وهو محال

وضم ذلك النقيض الى كبرى القياس هكذا بعض الانسان حجر ولا شيء من الحجر بحيوان ينتج من الشكل الاول بعض

الانسان ليس بحيوان وهو ينافي صغرى الشكل الثاني وهو كل انسان حيوان هذا خلف اي القول الذي لزم وهو

قولنا بعض الانسان ليس بحيوان باطل وهذا الخلف لازم في صورة الشكل الاول لانه بديهية الانتاج فيكون

الخلل في المادة ليس من الكبرى لانها معروفة الصدق فتعين ان يكون هو من نقيض النتيجة وهو الصغرى للشكل

الاول فيكون النقيض للنتيجة محالا والنتيجة للشكل الثاني حق واما طريق العكس فبيانه بعكس الكبرى

بالعكس المستوي لترتد الى الشكل الاول وينتج النتيجة المذكورة هكذا كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان

بحجر ينتج من الشكل الاول لا شيء من الانسان بحجر وهو المطلوب **الضرب الثاني** عكسه

ضربا الاول وهو ان تكون الصغرى كلية سالبة والكبرى موجبة كلية وهو ينتج سالبة كلية ايضا كقولنا

لا شيء من الحجر بحيوان وكل انسان حيوان فلا شيء من الحجر بانسان وبيانه بالخلف والعكس ايضا اما الخلف فبالطريق

المذكور وهو ان يؤخذ نقيض النتيجة ويجعل صغرى ويجعل كبرى القياس كبرى لهذه الصغرى فينتج

منهما قياس في الشكل الاول نتيجة ما ينافي الصغرى فنقول لو لم يصدق لا شيء من الحجر بانسان لصدق

نقيضه وهو بعض الحجر انسان وضم الى الكبرى هكذا بعض الحجر انسان وكل انسان حيوان ينتج من

الشكل الاول بعض الحجر حيوان وقد كانت الصغرى لا شيء من الحجر بحيوان هذا خلف وهذا الخلف ليس من

الصورة لكونها بديهية الانتاج فيكون من المادة وليس من الكبرى لانها معروفة الصدق فتعين ان يكون

هو من نقيض النتيجة فيكون محالا فالنتيجة حق وهو المطلوب واما طريق العكس هاهنا فلا يمكن بعكس

الكبرى لان الكبرى لكونها موجبة لا تنعكس الا جزئية والجزئية لا تنتج لا صغرى في الشكل الاول بل طريق العكس

هنا بعكس الصغرى وجعلها اي جعل الصغرى المنعكسة الكبرى لكونها سالبة كلية وجعل كبرى القياس

صغرى لكونها موجبة كلية لينتج من الشكل الاول نتيجة منعكسة الى النتيجة المطلوبة من الشكل

الثاني فاذا عكسنا قولنا لا شيء من الحجر بحيوان الى لا شيء من الحيوان بحجر وجعلناها الكبرى وكبرى

القياس الصغرى وقلنا كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بحجر ينتج من الشكل الاول لا شيء من الانسان

بحجر وهو ينعكس بالعكس المستوي الى لا شيء من الحجر بانسان وهو المطلوب **الضرب الثالث**

من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الانسان ناطق

وكل

ولا شيء من الفرس بناطق فبعض الانسان ليس بفرس وبيانه بالخلف والعكس كما مر في الضرب الاول **الضرب**

الرابع من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الحيوان ليس بانسان وكل

ناطق انسان فبعض الحيوان ليس بناطق ويتبين بالخلف دون العكس لانه لا يمكن بيانه بالعكس لا بعكس الكبرى لانها

تنعكس جزئية لان الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية والجزئية لا تصلح ان تكون كبرى للشكل الاول كما سبق و

بعكس الصغرى لانها لا تقبل العكس لكونها سالبة جزئية وعلى تقدير قبولها العكس يحصل المادة لا تقع في صغرى

الشكل الاول لكون عكس السالبة الجزئية سالبة وفي كبرى لكون عكسها جزئية واشترط ان ايجاب الصغرى

وكلية الكبرى شرط في الشكل الاول واعلم انه بيان القريب بالخلف والعكس هو وهو ابعد لكن نترك هذا

القريب لئلا يؤدي الى الطول واما **الشكل الثالث** فشرطه انتاجه بحسب الكيفية ايجاب الصغرى

وبحسب الكمية كلية احدى المقدمتين الصغرى او الكبرى اما كون ايجاب الصغرى شرطا فلانها لو كانت سالبة

فاما ان تكون الكبرى موجبة او سالبة واياما كان يتحقق الاختلاف الموجب لعدم الانتاج اما اذا كانت موجبة

فكقولنا لا شيء من الناطق بصاهل وكل ناطق حيوان والحق الايجاب وهو كل صاهل حيوان ولو بدلنا الكبرى بقولنا

كل ناطق انسان كان الحق السلب وهو قولنا لا شيء من الصاهل بانسان واما اذا كانت سالبة فكقولنا لا شيء من الانسان

بفرس ولا شيء من الانسان بصاهل والحق الايجاب وهو كل فرس صاهل ولو بدلنا الكبرى بقولنا لا شيء من الانسان بحمار كان الحق

السلب وهو لا شيء من الفرس بحمار واما كون كلية احدى المقدمتين شرطا فلانها لو كانتا جزئيتين يلزم الاختلاف في النتيجة

كقولنا بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ناطق والحق الايجاب وهو كل انسان ناطق ولو بدلنا الكبرى بقولنا بعض

الحيوان فرس فالحق السلب وهو لا شيء من الانسان بفرس هذا على تقدير كون الكبرى موجبة جزئية واما اذا كانت سالبة

جزئية فكقولنا بعض الحيوان فرس وبعض الحيوان ليس بصهال والحق الايجاب وهو كل فرس صهال ولو بدلنا

الكبرى بقولنا بعض الحيوان ليس بناطق كان الحق السلب وهو لا شيء من الفرس بناطق فاذا اسقطنا عشرة اضرب

من الضروب الستة عشر ثمانية من الشرط الاول وهي التي تسقط في الشكل الاول من اخذ الاول الصغرى

السالبة الكلية مع الكبريات الاربع والصغرى السالبة الجزئية مع الكبريات الاربع واثنان من الشرط الثاني

وهو الضربان الحاصلان من موجبة جزئية صغرى مع الجزئيتين يبقى ستة ضروب منتجة ستة الاول من

موجبتين كليتين ينتج موجبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق فبعض الحيوان ناطق

وبيانه ايضا بوجهين احدهما الخلف وطريق الخلف في هذا الشكل ان يجعل نقيض النتيجة الكلية لان الشكل

الثالث لا ينتج الا جزئية ونقيض الجزئية الكلية ويجعل صغرى القياس لكونها موجبة صغرى لنقيض

النتيجة فينتج منهما في الشكل الاول ينتج ما ينافي الكبرى فنقول لو لم يصدق بعض الحيوان

ناطق لصدق نقيضه وهو لا شيء من الحيوان بناطق وضم ذلك النقيض الى صغرى ذلك القياس

هكذا كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بناطق ينتج من الشكل الاول لا شيء من الانسان

بناطق وهو مناف للكبرى القياس لانه نقيضها لان نقيض الموجبة الكلية السالبة الجزئية

لا السالبة الكلية وثانيهما عكس الصغرى ليرجع الى الشكل الاول وينتج النتيجة المطلوبة

بعينها **الضرب الثاني** من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية

كقولنا كل فرس حيوان ولا شيء من الفرس بحمار فبعض الحيوان ليس بحمار وبيانه بعكس الصغرى

بنتيجة النتيجة المطلوبة وبالخلف بضم نتيجة ما ينافي الكبرى لما مر في الضرب الأول وبالثاني الثالث
من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج موجبة جزئية كقولنا بعض الحمار حيوان وكل حمار ناهق فبعض
الحيوان ناهق بيانه بعكس الصغرى ليرتد إلى الشكل الأول فينتج النتيجة المطلوبة وبالخلف وهو أن يجعل نقيض
النتيجة الكلية كبرى وصغرى القياس صغرى لينتج من الشكل الأول ما ينافي الكبرى الرابع من موجبة جزئية
صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الإنسان حيوان ولا شيء من الإنسان بحمار فبعض الحيوان
ليس بحمار بيانه بعكس الصغرى وبالخلف بعين ما مر في الضرب الثالث الخامس من موجبة كلية صغرى وموجبة
جزئية كبرى ينتج موجبة جزئية كقولنا كل فرس حيوان وبعض الفرس صاهل فبعض الحيوان صاهل بيانه بالخلف
لينتج من الشكل الأول ما ينافي الكبرى فيجعل عكس الكبرى صغرى لجزئية لا بعكس الصغرى لأن الكبرى جزئية
لا تصلح أن تكون كبرى للشكل الأول وصغرى القياس كبرى لكونها كلية لينتج من الشكل الأول ما ينعكس إلى المطلوب
السادس من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا كل إنسان ناطق وبعض الإنسان
ليس بجاهل فبعض الناطق ليس بجاهل بيانه بالخلف لينتج من الشكل الأول ما ينافي الكبرى ولا يمكن بيانه بالعكس
لا بعكس الصغرى لأن الكبرى جزئية والجزئية لا تصلح كبرى الشكل الأول ولا بعكس الكبرى لأنها لا تقبل العكس
ومع تقدير قبولها العكس لا تصلح أن تكون صغرى أو كبرى للشكل الأول وأما الشكل الرابع فشرطه
إنتاجه بحسب كمية المقدمات وكيفيتها أن لا يجتمع فيه خستان أعني السلب والجزئية إلا في مقدمة واحدة ولا في
مقدمتين سواء كان الخستان من جنس واحد كما إذا كانت المقدمتان أي الصغرى والكبرى سالبتين أو جزئيتين أو من جنسين
مختلفين كما إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة والأخرى جزئية إلا أن تكون الصغرى موجبة جزئية فإنه يجب اجتماع
الجنسين حينئذ بأن تكون الكبرى سالبة كلية أما الشرط الأول أي عدم اجتماع الخستين فلأنه لو اجتمع الخستان في الشكل
الرابع مع تقدير أن لا تكون الصغرى موجبة جزئية يلزم الاختلاف الموجب لعدم الإنتاج كقولنا لا شيء من الإنسان بفرس
ولا شيء من الحمار بإنسان والحق التباين وهو لا شيء من الفرس بحمار ولو بدلنا الكبرى بقولنا لا شيء من الصاهل بإنسان كان الحق
التلاقي وهو كل فرس صاهل وكقولنا لا شيء من الإنسان بفرس وبعض الحيوان إنسان والحق الإيجاب وهو كل فرس حيوان
ولو بدلنا الكبرى بقولنا بعض الناطق إنسان كان الحق التباين وهو لا شيء من الفرس بناطق وكقولنا لا شيء من الإنسان
بفرس وبعض الحيوان ليس بإنسان والحق الإيجاب وهو كل فرس حيوان ولو بدلنا الكبرى بقولنا بعض الحمار ليس بإنسان
كان الحق السلب وهو لا شيء من الفرس بحمار وكقولنا كل ناطق إنسان وبعض الحيوان ليس بناطق والحق الإيجاب وهو
كل إنسان حيوان ولو بدلنا الكبرى بقولنا بعض الحمار ليس بناطق كان الحق السلب وهو لا شيء من الإنسان بحمار وكقولنا
بعض الحيوان ليس بإنسان وكل ناطق حيوان والحق الإيجاب وهو كل إنسان ناطق ولو بدلنا الكبرى بقولنا وكل فرس
حيوان كان الحق التباين وهو لا شيء من الإنسان بفرس وكقولنا بعض الإنسان ليس بفرس وبعض الصاهل ليس بإنسان
والحق الإيجاب وهو كل فرس صاهل ولو بدلنا الكبرى بقولنا بعض الناهق ليس بإنسان كان الحق التباين وهو
لا شيء من الفرس بناهق وكقولنا بعض الإنسان ليس بفرس ولا شيء من الصاهل بإنسان والحق الإيجاب وهو
كل فرس صاهل ولو بدلنا الكبرى بقولنا لا شيء من الحيوان بإنسان كان الحق السلب وهو لا شيء من الفرس بحمار
وكقولنا بعض الفرس ليس بحمار وبعض الحيوان فرس والحق الإيجاب وهو كل حمار حيوان ولو بدلنا الكبرى بقولنا
بعض الصاهل فرس كان الحق السلب وهو لا شيء من الحمار بصاهل وأما الشرط الثاني وهو كون الكبرى سالبة

كلية

كلية على تقدير كون الصغرى موجبة جزئية فلأنه لولا ذلك لكانت إما أن تكون الكبرى موجبة كلية أو موجبة جزئية
أو سالبة جزئية وعلى التقادير يلزم الاختلاف في النتيجة وهو موجب للعقم أي لعدم الإنتاج كقولنا بعض الحيوان إنسان
وكل ناطق حيوان والحق الإيجاب وهو كل إنسان ناطق ولو بدلنا الكبرى بقولنا وكل فرس حيوان كان الحق التباين
وهو لا شيء من الإنسان بفرس وكقولنا بعض الحيوان إنسان وبعض الناطق حيوان والحق الإيجاب وهو كل إنسان ناطق
ولو بدلنا الكبرى بقولنا بعض الفرس حيوان فالحق التباين وهو لا شيء من الإنسان بفرس وكقولنا بعض الفرس صاهل
وبعض الحيوان ليس بفرس والحق الإيجاب وهو كل صاهل حيوان ولو بدلنا الكبرى بقولنا بعض الإنسان ليس بفرس
فالحق التباين وهو لا شيء من الصاهل بإنسان فإذا تحقق باعتبار الشرط الأول ثمانية أضرب وباعتبار
الشرط الثاني يسقط ثلاثة أضرب بقي الضروب المنتجة خمسة الأول من موجبتين ينتج موجبة جزئية كقولنا كل إنسان
حيوان وكل ناطق إنسان فبعض الحيوان ناطق بيانه بعكس ترتيب المقدمتين وهو أن يجعل الصغرى كبرى والكبرى
صغرى ليرتد إلى الشكل الأول فينتج نتيجة منعكسة إلى المطلوب هكذا كل ناطق إنسان وكل إنسان حيوان
ينتج من الشكل الأول كل ناطق حيوان وهو ينعكس إلى بعض الحيوان ناطق وهو المطلوب والخلف وهو أن يجعل نقيض
النتيجة الكلية كبرى وصغرى القياس لأنها موجبة صغرى ينتجان على هيئة الشكل الأول ويجعل نتيجة تنعكس
إلى ما ينافي الكبرى فنقول لو لم يصدق بعض الحيوان ناطق لصدق نقيضه وهو لا شيء من الحيوان بناطق ويجعل
كبرى لصغرى القياس وهو كل إنسان حيوان لينتج من الشكل الأول لا شيء من الإنسان بناطق وهو ينعكس
إلى لا شيء من الناطق بإنسان وهو مناف لكبرى القياس الثاني من موجبتين والكبرى جزئية ينتج موجبة جزئية
كقولنا كل فرس صاهل وبعض الحيوان فرس فبعض الصاهل حيوان بعكس الترتيب والخلف كما مر وكما في الكبرى
الخلف ههنا ينتج نتيجة إلى ما ينافي الكبرى الثالث من سالبة كلية صغرى وموجبة كلية
كبرى ينتج سالبة كلية كقولنا لا شيء من الفرس بإنسان وكل صاهل فرس فلا شيء من الإنسان بصاهل بعكس
الترتيب كما مر والخلف وهو أن يجعل نقيض النتيجة لإيجابه صغرى وكبرى القياس لكليتها كبرى
لينتج من الشكل الأول نتيجة تنعكس إلى ما ينافي الصغرى فنقول لو لم يصدق لا شيء من الإنسان بصاهل
فيصدق نقيضه بعض الإنسان صاهل وكل صاهل فرس لينتج من الشكل الأول بعض الإنسان فرس وهي
تنعكس إلى بعض الفرس إنسان وقد كان الصغرى لا شيء من الفرس بإنسان هذا خلف الرابع من موجبة كلية
صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا كل إنسان حيوان ولا شيء من الفرس بإنسان فبعض
الحيوان ليس بفرس بيانه بعكس المقدمتين أي الصغرى والكبرى لا بعكس ترتيب المقدمتين ليرتد إلى الشكل
الأول هكذا بعض الحيوان إنسان ولا شيء من الإنسان بفرس ينتج بعض الحيوان ليس بفرس وهو المطلوب
والخلف وهو بعين ما مر في الضرب الثالث لأن النتيجة ههنا تنعكس إلى ما ينافي الصغرى لا إلى ما ينافي الكبرى
الخامس من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الفرس
حيوان ولا شيء من الحمار بفرس فبعض الحيوان ليس بحمار بيانه بعكس الصغرى والخلف كما مر في الضرب
الرابع بعينه لأن النتيجة ههنا تنعكس إلى ما ينافي الصغرى فعليك بالتأمل وكذا لا يخفى بيان
لا إنتاج في الضرب الثاني والخامس بيانا متراخيا كما يجيء في الضروب الأربعة الأخيرة في الشكل الثالث
هذا على رأي المتقدمين وأما على رأي المتأخرين فالضروب المنتجة للشكل الرابع ثمانية وهي الخمسة

المذكور مع الضروب الثلاثة الاخيرة والصغرى وهي الصغرى السالبة الجزئية مع الكبرى الموجبة الجزئية والجزئية
السالبة صغرى مع الموجبة الكلية كبرى والكلية الموجبة صغرى مع السالبة الجزئية كبرى فيكون بشرط انتاج ه
الشكل الرابع بحسب الكمية والكيفية مع احد الامرين وهو اما ايجاب الصغرى والكبرى مع كلية الصغرى ه
او اختلافهما بالايجاب والسلب مع كلية احدى المقدمتين وان ادخلناه نحو متمسكات العربية والامثلة اخر ما رجع
الى العواملنا قال لان القضية العقلية اي اقول القضية العقلية تقتضي بحسب المحصورات
الاربع في كل شكل ستة عشر ضربا لكن لا ينتج منها في الشكل الاول الا اثنى عشر ضربا وهي الصغرى
السالبة الكلية مع الكبرى الاربع والصغرى السالبة الجزئية مع المحصورات الاربع كبرى والصغرى الموجبة
الكلية مع الموجبة الجزئية والسالبة الجزئية كبرى والصغرى الموجبة الجزئية مع الموجبة الجزئية او السالبة
الجزئية كبرى لفوات ايجاب الصغرى وكلية الكبرى شرطا في انتاج الشكل الاول فبقي الضروب المنتجة اربعة الاول
من موجبتين كليتين ينتج موجبة كلية والثاني من كليتين والكبرى سالبة كلية ينتج سالبة كلية والثالث
من موجبتين والصغرى جزئية ينتج موجبة جزئية والرابع من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى
ينتج سالبة جزئية وامثلتها مذكورة في الشرح ومن هذا عرفت ان الشكل الاول ينتج المحصورات الاربع بخلاف ه
الاشكال الباقية كما عرفتا ونتائج ضروب القرب الاربعة يقينية لذاتها لا تحتاج الى برهان قال والمراد من
المتصلتين متصلتان لزوميتان لا اتفاقيتان اقول لانه لا انتاج في اشكال الاربعة من الاتفاقيات لان العلم
بالنتائج في الاشكال المركبة من الاتفاقيات موقوف على العلم بوجود الاصغر والاكبر في نفس الامر والواقع فيكون
الاصغر والاكبر معلومين الاجتماع من غير التفات الى الوسط فلا يكون الوسط مفيدا للتقيد قال كل عدد اما
زوج واما فرد وكل زوج فهو اما زوج الزوج اي اقول اعلم ان الزوج عدد ينقسم بمتساويين كالاربعة
والستة والفرد عدد لا ينقسم بمتساويين كالثلاثة والخمسة وزوج الزوج عدد يقبل التنصيف الى الواحد
كالاربعة والثمانية وستة عشر وزوج الفرد عدد لا يقبل التنصيف الى الواحد كالستة والعشرة وما يشبههما
زوج الفرد فانه عدد لا يقبل التنصيف اكثر من مرة واحدة فعدد اخصا قال سواء كانت الحملية صغرى
والمتصلة كبرى او بالعكس اي اقول بيان ما يكون الحملية فيه صغرى والمتصلة كبرى قولنا كل
ج ب وكلما كان ب د فه ز ينتج من الشكل الاول كلما كان ج ب فهو ه زح الف قال سواء كانت
الحملية صغرى والمتصلة كبرى او بالعكس اي اقول بيان العكس ما ذكر في الشرح واما مثال ما كانت
الحملية صغرى والمتصلة كبرى فقولنا كل ج ب وكل ب د فاما ه واما د قال القياس الاستثنائي
مركب ايضا من مقدمتين اقول القياس الاستثنائي مركب من مقدمتين احداهما المقدمة شرطية
ومقدمة اخرى وضع احد جزئي الشرطية او اثبات احد جزئيها ليلزم اثبات الجزء الاخير كما في المتصلة اللزومية
او رفع الجزء الاخير كما في المنفصلة الحقيقية او رفع احد جزئي الشرطية ليلزم رفع الجزء الاخر في المتصلة
واثباته كما في المنفصلة قال فتقول الشرطية الموضوعة في القياس الاستثنائي ان كانت متصلة
اي اقول القضية الشرطية الموضوعة في القياس الاستثنائي ان كانت متصلة لزومية فالقياس ه
الاستثنائي منها يتصور على اربعة اوجه استثناء عين المقدم واستثناء عين التالي واستثناء نقيض
المقدم واستثناء نقيض التالي فالاول هو استثناء عين المقدم والرابع هو استثناء نقيض

التالي

التالي ينتجان دون الثاني وهو استثناء عين التالي والثالث وهو استثناء نقيض المقدم والرابع وهو استثناء نقيض المقدم اما
استثناء عين المقدم فينتج عين التالي لان وجود الملزوم يستلزم وجود اللازم ولا انفكاك اللازم عن الملزوم فيبطل
الملازمة واما استثناء نقيض التالي فينتج نقيض المقدم لان انتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم والا لزم وجود الملزوم بدون
اللازم فيبطل الملازمة ايضا واما استثناء عين التالي فلا ينتج عين المقدم لان وجوده لا يستلزم وجود الملزوم لجواز ان
يكون اللازم اعم ووجود الاعم لا يستلزم وجود الاخص واما استثناء نقيض المقدم فلا ينتج نقيض التالي لان انتفاء الملزوم لا يستلزم
انتفاء اللازم لجواز ان يكون اللازم اعم والملزوم اخص وانتفاء الاخص لا يستلزم انتفاء الاعم قال وان كانت الشرطية الموضوعة في
القياس الاستثنائي منفصلة اي اقول القضية الشرطية الموضوعة في القياس الاستثنائي اما ان تكون منفصلة حقيقية او مانعة الجمع
او مانعة الخلو فان كانت منفصلة حقيقية فاستثناء عين المقدم ينتج نقيض التالي لامتناع الجمع بينهما
واستثناء عين التالي ينتج نقيض المقدم لعين ما مر واستثناء نقيض المقدم ينتج عين التالي واستثناء
نقيض التالي ينتج عين المقدم لامتناع الخلو بينهما وان كانت منفصلة مانعة الجمع فاستثناء عين
المقدم ينتج نقيض التالي واستثناء عين التالي ينتج نقيض المقدم لامتناع الجمع بينهما واستثناء
نقيض المقدم لا ينتج عين التالي واستثناء نقيض التالي لا ينتج عين المقدم لجواز الخلو بينهما وان
كانت منفصلة مانعة الخلو فبعكس مانعة الجمع لامتناع الخلو وجواز الجمع بينهما قال ه
واليقين هو اعتقاد الشيء بانه لا يمكن ان اي اقول العقد الاول اخذ منه انه لا يمكن ان يكون الا كذا
يخرج الظن وهو اعتقاد الراجح مع تجويز النقيض المحتمل للطرف الاخر احتمالا مرجوحا ويخرج الوهم ايضا
وهو اعتقاد المرجوح مع تجويز المحتمل للطرف الاخر احتمالا راجحا والعقد الثاني اخذ منه قوله
مطابقا للواقع يخرج الجهل المركب وهو عبارة عن عدم العلم عما من شأنه ان يكون عالما مع
الاعتقاد بانه لا يمكن ان يكون الا كذا والعقد الثالث اخذ قوله غير ممكن الزوال يخرج اعتقاد
المقلد فانه وان كان اعتقادا بانه لا يمكن ان يكون الا كذا مطابقا للواقع لكنه ممكن زواله
او يجوز ان يزول اعتقاده عند تشكيك المشكك قال واما اليقينيات فاجناسها اي اقول
لما فرغ من البرهان انه قياس مؤلف من مقدمات يقينية اراد ان يبين المقدمات اليقينية فقال
واما اليقينيات فاجناسها اي المقدمات اليقينية الضرورية ستة اجناس وانما انحصرت
المقدمات الضرورية في الستة لان الحاكم بصدق القضايا الضرورية اما العقل او الحس او المركب من
الحس والعقل لان المدرك منحصر في العقل والحس فان كان الحاكم العقل فاما ان يكون حكمه بمجرد
تصور طرفي القضية او بواسطة فان كان حكم العقل بمجرد تصور طرفي العلاقة سواء كان تصور
الطرفين بالحس او بالبديهة او تصور احدهما بالكسب والاخر بالبديهة سميت تلك
القضايا اوليات وان يكن حكم العقل بمجرد تصور الطرفين بل بسبب وسط لا يغيب عن
الذهن بل يحضر عند تصور الطرفين تسمى تلك القضايا قضايا قياساتها معها وتسمى
ايضا قضايا فطرية القياس وان كان الحاكم هو الحس فهو المشاهدات فان كان من الحواس
الظاهرة سميت تلك القضايا حسيات وان كان من الحواس الباطنة سميت وجدا
نيات وان كان الحاكم مركبا من العقل والحس فاما ان يكون الحس حس السمع او غيره فان

كان المحسوس السمع فهو المتواتر اما وان كان الحس غير حس السمع واما ان يحتاج العقل في الحكم الى تكرر
مشاهدة في ترتيب المحمول على الموضوع لانتفاء قياس خفي الى تلك القضايا وهو انه لو كان ذلك الترتيب
اتفاقيا لما كان دائما او اكثريا او لا يحتاج فان احتاج فهي المجربات وان لم يحتج الى تكرر المشاهدة فهي الحدسيات ومثالها مذكور في الشرح قال او الموسك ان اقول عرفوا الوسط بانه ما يقرن بقولنا لانه حين
يقال في اثبات المرضي لانه كذا وخرا لقولنا لانه يتغير اثبات ان العالم حادث والمقرون للعبد
لانه هو المتغير وهو الوسط والمناسب بقولنا ان يقال حين نقول لانه كذا وكذا الا ان يقال حين يقال
لانه كذا وكذا اقول وان اصطلاحات المنطقيين اقول اعلم ان القياس اما مركب من مقدمات
غير يقينية او مركب من مقدمات يقينية اما المركب من المقدمات اليقينية فهو البرهان كما ذكرنا
واما المركب من المقدمات غير اليقينية فمقسمة احدها المشهورات وهي قضايا يحكم العقل
بواسطة اعتراف جميع الناس بها بسبب مصلحة عامة كقولنا العدل حسن والظلم قبيح او بسبب
رحمة كقولنا مساواة الفقراء محمودة او بسبب استنكاف كقولنا كشف العورة مذموم
ويقال له الشنع وثانيها المسلمات وهي قضايا يحكم العقل بها احد الخصمين مسلمة وصاحبه يبني عليها
الكلام لدفع الخصم وثالثها مقبولات وهي قضايا تؤخذ عمن يعتقد فيه اما لامر سماوي كالانبياء
والاولياء او لمزيد عقله كالعلماء او لمزيد دينه كالفقهاء ورابعها المظنونات وهي قضايا
يحكم العقل بها بسبب ترجيح جانب الحكم وخامسها المخيلات وهي قضايا اذا وردت على النفس
في النفس او تقبيضا عنه وتؤثر في نفسه اذ اوردت على النفس تاثيرا عجيبا من قبض او بسط
سواء كان صادقا او كاذبا وسادسها الشبيهات بها بغيرها وهي قضايا يحكم العقل
بها على اعتقاد انها اولية او مشهورة او مقبولة او مسلمة لاشتباهها بشيء منها فالجدل
قياس مؤلف من مقدمات مشهورة او مسلمة ومن المسلمات كقولنا وضع الشيء لغير ما وضع
له ذنب لانه ظلم وكل ظلم قبيح او وضع الشيء لغير ما وضع له قبيح وغرض الجادل من القياس
من القول الزام خصمه واسكاته والخطابة قياس مؤلف من المظنونات او منها ومن المقبولات
كقولك فلان يطوف بالليل وكل من يطوف بالليل فهو سارق وغرض الخطيب والواعظ والقياس
الخطابي ترغيب الناس الى فعل الخير وتنفيرهم عن الشر والشعر قياس مؤلف من المخيلات كقولك
هذا عسل وكل عسل مرة فتتعوعة هذا امر مهوعة وكقولك هذا حمى وكل حمى
يلغونه سيالة وغرض الشاعر من القياس الشعري انفعال النفس بالترغيب والتنفير والمغالطة
في الاول تنفير من اكل العسل وتنفير العنب من الذبيب وفي الثانية ترغيب في شرب الخمر وعنة
العاشق الى المعشوق والمغالطة قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق
او بالمشهور وشبه الكاذبة بالحق او بالمشهور اما من حيث الصورة او من حيث
المعنى اما من حيث الصورة فكقولنا لصورة الفرس المنقوش على الجدار انها فرس وكل
فرس صهال ينتج ان تلك الصورة صهالة واما من حيث المعنى فلعدم رعاية
وجود الموضوع في الموجبة كقولنا كل انسان وفرس فهو فرس ينتج ان بعض الانسان

جرس

وبين الغلط فيه من حيثما انما موضوع المقدمتين ليس بموجود اذ ليس شيء موجود يصدق
عليه انه انسان وفرس وكوضع القضية الطبيعية مقام الكلية كقولنا الانسان حيوان و
الحيوان جنس ينتج الانسان جنس او مؤلف من مقدمات وهمية كاذبة او غير واضحة
وهي قضية يحكم بها وهم الانسان في امور غير محسوسة قياسا على الامور المحسوسة
كما يحكم بان كل موجود متحيز لانه يرى ان كل ما هو مشاهد محسوس فهو متحيز والغرض
من المغالطة تغليط الخصم ودفعه انتهى واليوم انكاسة التاسع
عشر من جمادى الاولى سنة ١٢٧ ... اللهم
اغفر له ولوالديه وللمسلمين اجمعين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الكريم انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد

الحمد لله الواجب الوجود الممتنع نظيره الممكن سواه وغيره
الصادر باختياره شره وخيره والصلاة على محمد الذي انتعش به نفعه وامره اما
بعد فان كتاب الشيخ الامام فخر الحكماء اثير
الملة والدين الابهري تغمده الله بغفرانه وجعل الجنة مثواه المستفهم وبالشاء غرضي
لما كان على بعض الاخوان متعسرا وعلى بعض متيسرا اردت ان اكتب بالتماسهم اورا قا تقرب لعسرهم وتعمم نفعهم
واهدي بها العبيد والموصفين فقال ايساغوجي اقول اعلم ان للمنطقيين اصطلاحات يجب استحضارها
للمبتدئين اي اذا طلب شيئا من العلوم منها ايساغوجي وهو لفظ يوناني معناه الكليات
الخمس وهي النوع والجنس والفصل والخاصة والعرض العام وهو مما يتوقف معرفته على بيان الدلالة
التضمن والمطابقة والتضمن والالتزام وانما اقسام اللفظ والدلالة هي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم
بشيء اخر والاول هو الدال والثاني هو المدلول وهذا يعرف ان الدليل هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء
اخر وكذا يعرف ان المدلول هو الذي يلزم من العلم بشيء اخر العلم به والدلالة تنقسم الى طبيعية وعقلية
ووضعية والمقصود هنا هي الدلالة الوضعية التي تكون بحسب وضع اللفظ على المعنى ومن ثمة
هي اللفظ الدال على المعنى لا يخلو اما ان يدل على تمام ما وضع له او يدل على جزء ما وضع له او يدل على ما يلزمه
في الذهن فان كان الاول فالدلالة دلالة المطابقة وان كان الثاني فالدلالة دلالة التضمن وان كان الثالث
فالدلالة دلالة الالتزام مثال الدلالة بالمطابقة كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة

لكونه تمام ما وضع له الانسان وانما سميت هذه الدلالة مطابقة لان اللفظ موافق لتمام ما وضع له من قولهم طابق النعل بالنعل اذا توافقا ومثال ما يدل بالتضمن دلالة الانسان على الحيوان او على الناطق وانما سميت هذه الدلالة تضمنا لانه يدل على جزء المعنى الذي في ضمنه ومثال الدلالة بالالتزام دلالة الانسان على قابل العلم وصنعة الكتابة وانما سميت هذه الدلالة التزاما لان اللفظ لا يدل على كل او جزء منه بل على الخارج اللازم له وانما قيد ما يدل على ما يلازمه بقوله بالذهن لان الملازمة الخارجية ليست شرطا في دلالة الالتزام والا لامتنع تحقق المشروط بدون تحقق شرطه واللازم باطل وهذا الملزوم لان العدم كالعمى يدل على الملكة كالبصر لان العمى عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا مع ان بينهما معاندة في الخارج لا في الذهن **قال** ثم اللفظ **اقول** لما فرغ من بيان الدلالات الثلاث شرع في تقسيم اللفظ فقال اللفظ ينقسم الى مفرد ومؤلف لانه اما ان لا يراد بالجزء منه الدلالة على جزء معناه كالانسان فانه لا يراد بجزئه دلالة على جزء معناه او يراد ذلك فالاول هو المفرد وان كان الثاني فهو المؤلف **قوله** لا يراد بالجزء منه دلالة يصدق على اربعة اقسام الاول ان لا يكون له جزء اصلا كهمزة الاستفهام والثاني ان يكون له جزء لا معنى له كزيد والثالث ان يكون له جزء له معنى لكنه لا يدل على معناه كعبد الله علما والرابع ان يكون له جزء دال على معنى لكنه لا يكون مرادا كالحيوان الناطق علما لان معناه حينئذ الماهية الانسانية مع التشخص **قال** والمفرد اما كلي **اقول** المفرد ينقسم الى كلي وجزئي لانه اما ان يكون نفس تصور معناه اي من حيث انه متصور مانعا من وقوع الشركة فيه ايا من اشتراكه بين كثيرين او لا يكون كذلك فان منع تصوره من الشركة بين كثيرين فهو الجزئي كزيد فانه اذا تصور مفهومه امتنع صدقه على كثيرين وان لم يمنع نفس تصوره من الشركة بين كثيرين فهو الكلي كالانسان فان مفهومه عند العقل لا يمنع من صدقه على كثيرين وانما قيد بالتصور لان من مفهوم الكليات ما يمنع الاشتراك فيه امور متعددة بالنظر الى الخارج كواجب الوجود فان الدليل الخارجي قد منع من وقوع الشركة لكن عند العقل لا يمنع من صدقه على كثيرين ولهذا يحتاج الى دليل اثبات الوحدانية **قال** والكلي اما ذاتي **اقول** الكلي ينقسم الى ذاتي وعرضي لانه اما ان يكون داخلا في حقيقة جزئياته او لا فان كان داخلا في حقيقة جزئياته فهو الذاتي كالحيوان فانه داخل فيه لكونه جزءا من الحيوان والناطق وكذا بالنسبة الى الفرس وان لم يكن داخلا في حقيقة جزئياته بل كان خارجا عن تلك الحقيقة فهو العرضي كالضاحك بالنسبة الى الانسان لما مر انه مركب من الحيوان والناطق فقط فيعتبر انه امر خارج عنه فعلى هذا لا تكون الماهية من الذاتيات بل تكون من العرضيات لانها تخالف الذاتي بهذا التفسير وما يخالفه فهو عرضي وقد يقال الذاتي على ما ليس بعرضي فتكون نفس الماهية ذاتية ولا يقال ان الذاتي هو المنسوب الى الذات فلا يجوز ان تكون الماهية ذاتية والا لزم انتساب الشيء الى نفسه وهو وهم لانا نقول هذه التسمية اي تسمية الماهية ذاتية ليست بمعنوية حتى يلزم ذلك المحذور بل انما هو اصطلاح فلا يرد ذلك **قال** والذاتي اما مقول **اقول** هذا شروع في بيان الكليات الخمس

مقول

اي الذاتي اما جنس او نوع او فصل لانه ان كان مقولا في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة اي لا الخصوصية ايضا فهو جنس كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس فانه اذا سئل عن الانسان والفرس بما هما كان الحيوان جوابا عنهما وان سئل عن كل واحد منهما بالانفراد لانه ليس بتمام ماهية كل واحد منهما لانه اذا افرد الانسان بالسؤال فيقال ما هو فجوابه تمييز الحيوان الناطق لكونه تمام ماهيته ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين في الحقائق في جواب ما هو فقولنا انما قوله كلي زايد لا طايل تحته **وقوله** مقول جنس يتناول الجزئيات والكليات **وقوله** على كثيرين يخرج الجزئيات لانها لا تقال الا على واحد مشخص **وقوله** مختلفين بالحقائق يخرج النوع لكونه مقولا على متفقين بالحقائق **وقوله** في جواب ما هو فولاده انما يخرج الكليات الباقية اعني الفصل والخاصة والعرض العام وان كان الذاتي مقولا في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا فهو نوع كالانسان بالنسبة الى افراده اعني زيدا وعمرا او بكرا وغيره الخ لانه اذا سئل عن زيد وعمرو وبكر وغيرهم بما هم كان الجواب الانسان لانه تمام ماهيتهم المشتركة بينهم واذا سئل عن زيد فقط كان الجواب الانسان ايضا لانه تمام ماهيته المختصة به فتعين انه اعني النوع يكون مقولا في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا ويرسم النوع بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب ما هو **قوله** كلي زايد كما مر **وقوله** مقول جنس شامل للجزئي والكلي **وقوله** على كثيرين يخرج الجزئي **وقوله** مختلفين بالعدد دون الحقيقة يخرج الجنس لان النوع انما يكون مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة بخلاف الجنس لان الجنس مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة **وقوله** مختلفين بالعدد لكون افراده مختلفة بالعوارض والمشخصات **وقوله** في جواب ما هو يخرج الثلاثة الباقية المذكورة وان كان الذاتي غير مقول في جواب ما هو بل مقولا في جواب اي شيء هو في ذاته وهو يعني المقول في جواب اي شيء هو في ذاته وهو ما يميز الشيء عما يشاركه في الجنس فهو الفصل ولو قال او في الوجود ايضا لكان التعريف اشمل ليدخل فيه الماهية المركبة من امرين متساويين او امور متساوية العشرة اذ لا يقال اكتفاؤه بالجنس بناء على تحليل تركيب تلك الماهية من امرين متساويين او من امور متساوية ولقائل ان يقول فعلى هذا كان اللازم عليه ان يذكر الجنس في التعريف ... الخ عن ما يميز الشيء عما يشاركه في الجنس كالناطق بالنسبة الى الانسان فانه اعني الناطق يميز الانسان عما يشاركه في الحيوان كالفرس والبغل والثور وغيرها لانه اذا سئل عن الانسان باي شيء هو في ذاته **فقوله** كان الحيوان انه ناطق لان السؤال باي شيء هو في ذاته انما يطلب به ما يميز الشيء عن غيره وكل ما يميز الشيء عن غيره يصلح للجواب فالناطق يصلح للجواب لتمييزه الانسان عن غيره ويرسم الفصل بانه كلي يقال على الشيء في جواب اي شيء هو في ذاته **فقوله** يخرج النوع والجنس والعرض **وقوله** كلي جنس شامل للكليات الخمس جواب اي شيء هو في ذاته يخرج النوع والجنس والعرض العام لان النوع والجنس يقالان في جواب ما هو لا في جواب

مقول في جواب ما هو

لا في جواب اي شيء هو في ذاته والعرض العام لا يقال في الجواب اصلا قوله في ذاته اي جوهره يخرج
الخاصة لانها وان كانت مميزة للشيء لا كلية في جوهره وذاته بل في عرضه قال والعرض العام
اقول العرض اما لازم او مفارق لانه اما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية او لا يمتنع انفكاكه عنها
والاول هو العرض اللازم كالكاتب بالقوة بالنسبة اليه وكل واحد منهما اي من العرض اللازم والعرض المفارق
اما خاصة او عرض عام لانه ان اختص بحقيقة واحدة فهو الخاصة كالضاحك بالقوة والفعل
للانسان فان الضاحك بالقوة عرض لازم لا ينفك عن ماهية الانسان مختص بحقيقة واحدة وهي الماهية
الانسانية والضاحك بالفعل عرض مفارق ينفك عن ماهية الانسان مختص بها وترسم اي الخاصة بانها
كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا كلية مستدرك لما مر غير مرة قوله
تقال على ما تحت حقيقة واحدة جنس يشمل الكليات الخمس وقوله فقط يخرج الجنس والعرض العام
لكونهما مقولين على ما تحت حقائق مختلفة وقوله قولا عرضيا يخرج النوع والفصل لان قولهما
على ما تحتهما ذاتي لا عرضي وان لم يختص كل واحد منهما اي اللازم والمفارق بحقيقة واحدة بل تعم حقائق
فهو العرض العام كالمتنفس بالقوة والفعل للانسان وغيره من الحيوانات فان المتنفس
عرض عام لازم غير منفك عن ماهية الحيوانات غير مختص بماهية واحدة والمتنفس بالفعل عرض مفارق
منفك عن ماهيتها غير مختص بواحدة ويرسم اي العرض العام بانه كلي يقال على ما تحت حقائق مختلفة قولا
عرضيا قوله كلي زائد كما مر غير مرة وقوله يقال على ما تحت حقائق مختلفة يخرج النوع
والفصل والخاصة لانها لا تقال الا على حقيقة واحدة فقط وقوله قولا عرضيا يخرج الجنس
لان قوله ذاتي لا عرضي وكون هذه التعريفات للكليات رسوما لا حدودا بناء على امكان ان يكون لها ماهيات
وراء تلك المفهومات التي ذكرناها هي ملزومات مساوية لها الا ان المناسب ذكر التعريف
الذي هو الرسم لان عدم العلم بانها حدود لا يوجب العلم بانها رسوم قال القول الشارح والحجة اقول
العلم على قسمين [illegible] القول الشارح والاخر الحجة لانه ان كان تصورا مع عدم اعتبار الحكم فيه
موصلا الى المطلوب التصوري فهو القول الشارح وان كان تصورا مع اعتبار الحكم فيه موصلا الى المطلوب
التصديقي فهو حجة واذا عرفت هذا فنقول من تلك الا [illegible] المتقدمة المذكورة القول
الشارح وهو التعريف اعم من ان يكون حدا او رسما لانه اما ان يكون بالذاتيات او بالعرضيات
فان كان الاول فهو الحد وان كان الثاني فهو الرسم والحد قول دال على ماهية الشيء وقوله
على ماهية الشيء يخرج الرسم كما سيبين هذا هو تعريف الحد وقيل لم يجز تعريفه لئلا
يلزم التسلسل قلنا لا نسلم لزوم التسلسل لان حد الحد بعين الحد كما ان وجود الموجود
بعين الموجود والحد ينقسم الى قسمين تام وناقص والحد التام هو الذي يتركب من جنس الشيء وفصله
القريب كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان فانه اذا اطلق حد الانسان فيقال الحيوان الناطق
وقيل هذا هو الحد التام اما كونه حدا فلان الحد في اللغة المنع وذلك لكونه مشتملا على الذاتيات
مانع عن دخول الغير فيه واما كونه تاما فلكونه مذكورة بتمامها فيه والحد الناقص
هو الذي يتركب من جنس بعيد للشيء وفصله القريب كالجسم الناطق بالنسبة الى الانسان

فانه

فانه تركه اسئل عن الانسان ما هو واجيب عنه بانه جسم ناطق لكن كان الحد ناقصا اما كونه حدا فلما
مر واما كونه ناقصا فلعدم ذكر بعض الذاتيات فيه والرسم ايضا ينقسم الى قسمين تام وناقص اما الرسم التام
فهو الذي يتركب من جنس الشيء القريب وخاصته اللازمة له كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان اما كونه رسما
فلان رسم الدار اثرها فلما كان التعريف بالخاصة اللازمة التي هي من آثار الشيء وكانه تعريفا بالاثر واما
كونه تاما فلمشابهته الحد التام من جهة انه وضع فيه الجنس وقيد بامر مختص بالشيء
واما الرسم الناقص فهو الذي يتركب من العرضيات التي تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا
في تعريف الانسان انه ماش على قدميه عارض الاظفار بادي البشرة مستقيم القامة ضحاك بالطبع
على جملة من الامور العرضية مختصة بالانسان لا يتجاوز كل واحد منها لوجود البعض منها
في غيره ايضا اما كونه رسما فلما مر من ان الخاصة اللازمة من آثار الشيء فيكون تعريفا بالاثر والرسم
واما كونه ناقصا فلعدم ذكر بعض اجزاء الرسم التام حتى تنتفي المشابهة بالحد التام المخصص
بين الرسم التام والحد التام قال القضايا واحكامها اقول قد فرغ من القول الشارح شرع في الحجة وهي القضايا
المركبة الموصلة الى المطلوب التصديقي والقضية قول يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب فيه والمراد [illegible]
بالقول جزءا والقول هو المركب سواء كان لفظا مركبا كما في القضية الملفوظة [illegible] القول جنس
يتناول الاقوال التامة والناقصة وقوله يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب
فيه فصل القول احترز به عن الاقوال الناقصة والانشائيات من الامر والنهي والاستفهام وغيرها
وهي اي القضية تنقسم الى قسمين احدهما حملية والاخرى شرطية لانه اما ان يحكم عليه وبه في القضية
ان كانا مفردين فالقضية حملية كقولنا زيد كاتب وعمرو ليس لان المحكوم عليه وبه لا يلزم ان يكونا
مفردين في الحملية كما تقول زيد ابوه قائم وان [illegible] فالقضية شرطية مثال الشرطية
كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والشرطية اما متصلة وهي التي يحكم فيها
بصدق قضية او لا صدقها على تقدير صدق قضية اخرى وهي موجبة ان حكم فيها بصدق
قضية على تقدير صدق قضية اخرى كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
وسالبة ان حكم فيها بسلب صدق قضية على تقدير صدق قضية اخرى كقولنا ان كانت
الشمس طالعة فالليل ليس بموجود واما شرطية منفصلة وهي التي يحكم فيها بالتنافي
بين القضيتين فان حكم فيها بالتنافي والحال ان القضية الشرطية موجبة كقولنا
هذا العدد اما ان يكون زوجا او فردا وان حكم فيها بالتنافي فالقضية منفصلة
سالبة كقولنا ليس اما ان يكون الانسان اسود او كاتبا قال والجزء الاول اقول الجزء الاول اي
المحكوم عليه من القضية الحملية يسمى موضوعا لانه اتى وضع لان يحكم عليه بشيء
والجزء الثاني اي المحكوم به منها يسمى محمولا لانه موضوع لان يحمل على الشيء والنسبة
التي بها الحمل بالموضوع تسمى نسبة حكمية [illegible] المسمى الجزء الاخير
والا [illegible] والقضية [illegible] جزءا اخيرا منها والقضية والجزء الاول في القضية الشرطية
يسمى مقدما لتقدمه في الذكر والجزء الثاني يسمى تاليا لكونه تابعا له وهو

التلو بمعنى التبع قال والقضية اما موجبة اى اقول تنقسم القضية ثانيا الى موجبة
وسالبة لان نطاق النسبة الخبرية فيها ان كانت حكما بان يقال الموضوع محمول فالقضية موجبة
كقولنا زيد كاتب وان كانت لا حكما بان يقال الموضوع ليس بمحمول فالقضية سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب
قال وكل واحدة منهما اقول كل واحدة من القضية الموجبة والسالبة اما ان تكون مخصوصة او محصورة
اى كلية كانت او جزئية او مهملة لانه ان كان الموضوع فى القضية شخصا معينا فالقضية
مخصوصة كما ذكر ثانيا مثال الموجبة والسالبة نحو زيد كاتب زيد ليس بكاتب انما سميت مخصوصة
لخصوص موضوعها ومن يقال لها شخصية لكون موضوعها شخصا معينا جزئيا بل يكون شيئا
معبر كليا فان بين فيها كمية افراد الموضوع من الكلية والجزئية فالقضية محصورة ومسورة اما كونها
محصورة فلحصر افراد موضوعها واما كونها مسورة فلاشتمالها على السور الذى هو اللفظ الدال
على كمية افراد الموضوع ماخوذ من سور البلد فكما انه محيط بالبلد
كذلك يحيط بافراد الموضوع وهذه المحصورة اما ان يكون الحكم فيها على كل الافراد او على بعضها
وعلى كل التقديرين اما بالايجاب او بالسلب فان كان الاول فالقضية كلية مسورة موجبة كقولنا كل انسان
كاتب او سالبة كقولنا لا شيء من الانسان بكاتب والسور فى الكلية الموجبة نحو كل وفى الكلية السالبة
نحو لا شيء ولا واحد ثم ماذكرناه وان كان الثانى اى وان كان الحكم فى القضية على بعض الافراد فالقضية
جزئية مسورة موجبة كقولنا بعض الانسان كاتب او سالبة كقولنا بعض الانسان ليس بكاتب والسور
فى القضية الموجبة بعض وواحد ونحوه وفى الجزئية السالبة قبل بعض ليس وليس بعض وليس كل
كقولنا ليس كل حيوان انسان ثم ان لم يكن كذلك اى وان لم يكن الموضوع فى القضية شخصا معينا
ولم يكن الحكم فيها على كل الافراد او بعضها فالقضية تسمى مهملة نحو الانسان فى خسر ليس الانسان
فى خسر لاهمال بيان كمية افراد الموضوع التى حكم عليها فاذا كانت القضية مهملة فما تلك
[illegible] فى الشفاء لا يقال ان القضية الطبيعية خارجة عنها فانها تصدق الحكم لانا نقول
الكلام فى المعتبرة فى العلوم والقضية الطبيعية ليست بمعتبرة فى العلوم لعدم احتياجهم
فى الاصطلاحات [illegible] عن التقسيم لا يخل بالانحصار قال والمتصلة اما لزومية
اى اقول لما فرغ من تقسيم الحملية شرع فى تقسيم الشرطية سواء كانت متصلة
او منفصلة اما الشرطية المتصلة فتنقسم الى قسمين احدهما لزومية والاخر اتفاقية لانه
ان كان للجزء الثانى فيها حكم على تقدير صدق المقدم لعلاقة بينهما تقتضى ذلك المقدم
توجب ذلك فالقضية متصلة لزومية والمراد بالعلاقة هاهنا شيء بسببه يستلزم المقدم التالى
كالعلية والمعلولية والتضايف اما العلية فكقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فان
طلوع الشمس علة لوجود النهار واما المعلولية فكقولنا كلما كان النهار موجودا كانت الشمس
طالعة فان وجود النهار معلول لطلوع الشمس واما التضايف فكقولنا ان كان زيد ابا عمرو
فعمرو ابنه وان كان صدق التالى فى المتصلة على تقدير صدق المقدم لا لعلاقة مذكورة بل
بمجرد الاتفاق فالقضية اتفاقية كقولنا ان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق

فانه

فانه لا علاقة بين ناطقية الانسان وناهقية الحمار حتى يجوز العقل انفكاك ناطقية الانسان وناهقية
الحمار بل توافقا على سبيل الاتفاق او على سبيل الصدق هاهنا واما الشرطية المنفصلة فتنقسم الى ثلاثة
اقسام حقيقية ومانعة الجمع ومانعة الخلو لانه ان حكم فى القضية بالتنافى بين جزئيها فى الصدق والكذب
معا فالقضية منفصلة حقيقية كقولنا العدد اما زوج واما فرد فانه حكم فى هذه القضية بامتناع اجتماع
الزوج والفرد على العدد الواحد وبامتناع ارتفاعهما عنه وانما سميت حقيقية لان التنافى بين جزئيها
اشد من التنافى بين الجزئين فى الاخريين لان التنافى فيها بين جزئيها فى الصدق والكذب معا وهذا
لبيان حقيقة الانفصال وان حكم فى القضية بالتنافى بين جزئيها فى الصدق فقط فالقضية مانعة الجمع
كقولنا هذا الشيء اما حجر او شجر فانه حكم فى هذه القضية بالتنافى بين الحجر والشجر فى الصدق فقط لا فى الكذب
لانه يجوز ان يكون الشيء لا حجرا ولا شجرا بل يكون انسانا وانما سميت مانعة الجمع لاشتمالها على منع
الجمع بين جزئيها فى الصدق وان حكم فيها بالتنافى بين جزئيها فى الكذب فقط لا فى الصدق فالقضية
مانعة الخلو كقولنا زيد اما ان يكون فى البحر واما ان لا يغرق فانه حكم فى هذه القضية بالتنافى بين
ان لا يكون فى البحر وانه لا يغرق وانما سميت مانعة الخلو لاشتمالها على منع الخلو بين جزئيها فى الكذب
قال وقد تتركب المنفصلات اقول المنفصلات المذكورة يتركب كل واحد منها عن الجزئين [illegible]
ثم ان المنفصلة الحقيقية ومانعة الجمع ومانعة الخلو قد تتركب من اكثر من جزئين اما المنفصلة
الحقيقية فكقولنا العدد اما زائد او ناقص او مساو فانه حكم فيها [illegible] عدد واحد
ولا يخلو العدد عن احدهما وفيه شيء لان كل [illegible] احد اجزاء الحقيقية
يستلزم نقيض الاخر لامتناع الجمع وبالعكس لامتناع الخلو فلو تركب الحقيقية من ثلاثة اجزاء فصاعدا
يلزم الخلف لان فى المثال المذكور وهو قولنا العدد اما زائد او ناقص او مساو يلزم ان يستلزم كونه زائدا
كونه غير ناقص ويستلزم كونه غير ناقص كونه مساويا وقد كان بينهما منع الجمع لكون المنفصلة حقيقية
هذا خلف وايضا يلزم ان يستلزم كونه غير زائد كونه ناقصا ويستلزم كونه ناقصا كونه غير مساو
ويستلزم [illegible] انه يستلزم كونه غير زائد كونه غير مساو وقد كان بينهما منع
الخلو ايضا لكون المنفصلة حقيقية هذا خلف بل الحق ان الحقيقية قد تتركب من حملية ومنفصلة
كقولنا العدد اما ان يكون مساويا لذلك العدد او زائدا عليه او ناقصا عنه والجزء الثانى اعنى
قولنا او زائد او ناقص منفصلة والجزء الاول حملية وحاصله هذا العدد اما مساو
لذلك العدد او غير مساو له لانه اذا لم يكن مساويا له كان زائدا عليه او ناقصا عنه فلما
كانت هذه المنفصلة مركبة من الحملية وضعت مقامها ويتراءى منها انها على ثلاثة
اجزاء ولكنه بالحقيقة مركب من الحملية والمنفصلة كما عرفت فلا يتركب الحقيقية
الا من جزئين وكذا مانعة الخلو بخلاف مانعة الجمع فانها قد تتركب من ثلاثة اجزاء فصاعدا
او لبيان ما اقول لا شك فى هذا الحكم فليطلب فى المطولات قال التناقض اقول
من تلك الاصطلاحات المنطقية المذكورة التناقض هو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب
بحيث يقتضى لذاته اى لا بواسطة ان يكون احداهما اى احدى القضيتين صادقة

اجتماعهما

والأخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب وزيد ليس بكاتب فإن هاتين القضيتين اختلفتا بالإيجاب والسلب اختلافا
يقتضي لذاته أن تكون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة على حسب الواقع فقوله اختلافا
جنس يتناول الاختلاف الواقع بين قضيتين وبين مفردين ومفرد وقضية وقوله قضيتين
يخرج الاختلاف الواقع بين غير قضيتين وقوله بالإيجاب والسلب يخرج الاختلاف بالاتصال
والانفصال والاختلاف بالكلية والجزئية والاختلاف بالعدول والتحصيل وغير ذلك وقوله
بحيث يقتضي يخرج الاختلاف بالإيجاب والسلب لا بحيث أنه يقتضي صدق
أحدهما وكذب الأخرى كقولنا زيد ساكن وزيد ليس بمتحرك لأنه لا يقتضي ذلك وقوله لذاته يخرج اختلاف
بالإيجاب والسلب بحيث يقتضي صدق إحداهما وكذب الأخرى لكن لا لذاته بل بواسطة كالاختلاف
بقولنا زيد انسان وزيد ليس بناطق فإن الاختلاف بين هاتين القضيتين إنما يقتضي أن تكون إحداهما
صادقة والأخرى كاذبة لأن قولنا زيد ليس بناطق في قوة قولنا زيد ليس بانسان أو لأن قولنا زيد انسان
في قوة قولنا زيد ناطق فيكون ذلك بواسطة لا لذاته قال ولا يتحقق ذلك أقول القضيتان
اللتان بينهما نوع التناقض لا يخلو أن يكونا مخصوصتين فلا يتحقق التناقض إلا بعد اتفاقهما في ثمان
وحدات الأولى وحدة الموضوع لأنهما لو اختلفتا في هذه الوحدة لم تتناقضا نحو زيد قائم
وعمرو ليس بقائم والثانية وحدة المحمول لأنهما لو اختلفتا فيه لم يتناقضا نحو زيد كاتب
زيد ليس بشاعر والثالثة وحدة الزمان لأنهما لو اختلفتا فيه لم تتناقضا نحو
زيد قائم أي ليلا زيد ليس بقائم أي نهارا والرابعة وحدة المكان لأنهما عند اختلافهما
فيه لم يتناقضا نحو زيد قائم أي في الدار زيد ليس بقائم أي في السوق والخامسة وحدة الإضافة
لأنهما لو اختلفتا فيها لم يتحقق التناقض نحو زيد أب أي لعمرو زيد ليس بأب أي لبكر والسادسة
وحدة القوة والفعل لأنهما لو اختلفتا فيهما بأن تكون النسبة في إحداهما بالقوة وفي
الأخرى بالفعل لم يتناقضا نحو الخمر في الدن مسكر أي بالقوة والخمر في الدن ليس بمسكر أي بالفعل والسابعة
وحدة الكل والجزء لأنهما لو اختلفتا في الكل والجزء لم يتحقق التناقض نحو الزنجي
أسود أي بعضه الزنجي ليس بأسود أي كله والثامنة وحدة الشرط لعدم التنا
قض بين القضيتين عند اختلاف الشرط كقولنا الجسم مفرق للبصر أي بشرط كونه أبيض
الجسم ليس بمفرق للبصر أي بشرط كونه أسود أو لا ترى هذا وإن كانت القضيتان
إذا كانت إحداهما موجبة كلية ينبغي أن تكون الأخرى سالبة جزئية فنقيض
الموجبة الكلية إنما هي السالبة الجزئية كقولنا كل انسان حيوان بعض الانسان ليس بحيوان
ونقيض السالبة الكلية إنما هي الموجبة الجزئية كقولنا لا شيء من الانسان بحيوان وبعض
الانسان حيوان وتسمية هذا بيانا في المحصورات لكن الحق أنه أراد به هذا أي قوله
ونقيض الموجبة الكلية إلى آخره هو تفسير لما يتحقق في المحصورات قال
وفي المحصورات أقول إن كانت القضيتان المتناقضتان محصورتين لا يتحقق التناقض بينهما
إلا باختلافهما في الكمية أي الكلية والجزئية بأن تكون إحداهما كلية والأخرى جزئية وهي إنما تكون

بعد

بعد اتفاقهما في الوحدات المذكورة فلو حقق بعد قوله في الكمية بقوله أيضا لكان أولى ليكون إشارة
إلى أنه يعتبر الاتفاق في الوحدات المذكورة أيضا وإنما قلنا إنه لم يتحقق في المحصورتين إلا بعد اختلافهما
في الكلية والجزئية لأن الكليتين قد تكذبان كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب والجزئيتين
قد تصدقان كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب فنقيض الجزئية الكلية لا الكلية
وبالعكس أعني نقيض الجزئية الكلية لا الجزئية وإن كانت القضيتان مهملتين فحكمهما حكم
المحصورتين لأن المهملات من المحصورات في الحقيقة من حيث أنها في قوة الجزئية قال العكس

في قوة الجزئية

أقول من جملة الأحكام المنطقية المذكورة العكس وهو عبارة عن أن يصير الموضوع
في القضية محمولا والمحمول موضوعا مع بقاء الكيفية أي السلب والإيجاب أي إن كان الأصل موجبا
كان العكس أيضا كذلك وإن كان سالبا كان العكس أيضا كذلك ومع بقاء التصديق والتكذيب أي إن كان
الأصل صادقا بأي وجه كان العكس أيضا كذلك وإن كان كاذبا كان العكس أيضا كذلك كما إذا أردنا
أن نعكس قولنا كل انسان حيوان جعلنا الجزء الأول ثانيا والجزء الثاني أولا فقلنا بعض الحيوان انسان وإذا
أردنا أن نعكس قولنا لا شيء من الانسان بحجر قلنا لا شيء من الحجر بانسان ولو قال العكس هو جعل الجزء
الأول من القضية ثانيا والثاني أولا لكان أصوب لأن ما هو الموضوع لا يصير محمولا وما هو المحمول لا
يصير موضوعا إلا ... وليس ... الأنسب ... عن التعريف المذكور عكس الشرطيات وإنما اعتبر بقاء
السلب والإيجاب لأنهم تتبعوا القضايا ولم يجدوها في الأكثر بعد جعل المذكور صادقة لازمة
للأصل إلا موافقة له في السلب والإيجاب وإنما اعتبر بقاء الصدق لأن العكس لازم للقضية ولو
صدقها يلزم صدق العكس وإلا يلزم صدق الملزوم بدون صدق اللازم وهو مستحيل ولم يعتبر بقاء الكذب
لأنه لا يلزم من كذب الملزوم كذب اللازم فإن قولنا كل حيوان انسان كاذب مع صدق عكسه الذي هو
قولنا بعض الانسان حيوان ومعنى هذا قول القوم والتكذيب لا يكون إلا هكذا قال والموجبة
الكلية لا تنعكس كلية أقول الموجبة الكلية التي تكون موجبة لا يلزم أن تنعكس كلية
بل يلزم أن تنعكس موجبة جزئية أما عدم انعكاسها كلية فلأنها تستعمل عادة بكون المحمول
فيها أعم من الموضوع وعند الانعكاس يلزم صدق الأخص على كل الأعم وهو محال مثلا
يصدق قولنا كل انسان حيوان ولا يصدق كل حيوان انسان وإلا يلزم أن يصدق الانسان الذي هو أخص
على كل الحيوان الذي هو أعم وهو محال وأما انعكاسها جزئية فلأنا إذا قلنا كل انسان
حيوان نجد شيئا معينا موصوفا بالانسان والحيوان وهو ذات الانسان فيكون بعض الحيوان
انسانا هذا ما ذكره المصنف في تعليل انعكاسها جزئية
والأولى أن يقال إذا صدق كل انسان حيوان لزم أن يصدق بعض الحيوان انسان وإلا لصدق
نقيضه وهو لا شيء من الحيوان بانسان فيلزم التنافي بين الانسان والحيوان فيصدق ليس
بعض الانسان بحيوان وقد كان الأصل كل انسان حيوان هذا خلف أو يضم ذلك النقيض
إلى الأصل لينتج سلب الشيء عن نفسه وهو هكذا كل انسان حيوان ولا شيء من
الحيوان بانسان ينتج من الشكل الأول لا شيء من الانسان بانسان وهو محال قال

والموجبة الجزئية تنعكس جزئية **أقول** القضية الموجبة الجزئية ايضا تنعكس موجبة جزئية كما ان القضية الموجبة
الكلية تنعكس كذلك والحجة هنا كالحجة التي ذكرنا فيها فانا اذا صدق بعض الحيوان انسان يلزم ان يصدق بعض
الانسان حيوان لانا نفرض شيئا موصوفا بالحيوان والانسان فيكون بعض الانسان حيوانا او نقول على تقدير صدق قولنا
بعض الحيوان انسان يلزم ان يصدق بعض الانسان حيوان والا لصدق نقيضه وهو لا شيء من الانسان بحيوان ويلزم
منه لا شيء من الحيوان بانسان وقد كان الاصل بعض الحيوان انسان هذا خلف او يضم هذا اللازم الى الاصل
حتى يلزم سلب الشيء عن نفسه كما مر **قال** والسالبة الكلية تنعكس كلية **أقول** السالبة الكلية يلزم ان
تنعكس سالبة كلية وذلك لان انعكاس السالبة الكلية بين بنفسه لانه اذا صدق لا شيء من الحجر بانسان
يلزم ان يصدق لا شيء من الانسان بحجر والا لصدق نقيضه وهو بعض الانسان حجر وينعكس الى قولنا بعض الحجر انسان
وقد كان الاصل لا شيء من الحجر بانسان هذا خلف او يضم هذا النقيض وهو بعض الانسان حجر الى الاصل لينتج سلب
الشيء عن نفسه هكذا بعض الانسان حجر ولا شيء من الحجر بانسان ينتج من الشكل الاول بعض الانسان ليس بانسان
وهو محال يقتضي قولنا كل ما كان انسانا بالضرورة دائما **قال** والسالبة الجزئية لا عكس لها
أقول السالبة الجزئية لا يلزم ان تنعكس بعكس والا انتقض بمادة يكون الموضوع فيها اعم من المحمول فيلزم
سلب الاخص عن بعض الاعم ولا يصدق سلب الاعم عن بعض الاخص لان كل اخص يستلزم الاعم فاذا قولنا مثلا
بعض الحيوان ليس بانسان كالفرس وغيره يصدق ولا يصدق عكسه وهو بعض الانسان ليس بحيوان ويصدق
نقيضه وهو كل انسان حيوان والا يوجد الكل بدون الجزء وهو محال والمنقول لزوما لانه قد يصدق
العكس في بعض المواد مثلا بعض الانسان ليس بحجر ويصدق عكسه ايضا وهو بعض الحجر ليس بانسان **قال**
القياس **أقول** المطلب الاعلى والمقصد الاقصى من المطلقات المنطقية المذكورة القياس ويسمونه
بانه قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر كقولنا العالم
متغير لانه حادث وكل متغير حادث فانه قياس لانه قول مركب من قولين اذا سلما لزم عنهما لذاتهما
العالم حادث والمراد من القول اعم من ان يكون معقولا او ملفوظا والمراد من الاقوال ما فوق قول واحد
ليتناول القياس المؤلف من قولين والقياس المؤلف من اقوال ما فوق الاثنين فالقول الواحد لا يسمى قياسا
وان لزم عنه لذاته قول آخر كعكس المستوي وعكس نقيضه **وقوله** متى سلمت يشير الى ان تلك
الاقوال لا يلزم ان تكون مسلمة في نفسها بل يلزم ان تكون بحيث لو سلمت لزم عنها لذاتها قول
آخر ليدخل في تعريف القياس الذي مقدماته صادقة والذي مقدماته كاذبة كقولنا كل انسان جماد وكل جماد
حمار فهذان القولان وان كانا كاذبين في نفسهما الا انهما بحيث لو سلما لزم عنهما ان يكون كل انسان
حمار **وقوله** لزم عنها يحترز به عن الاستقراء والتمثيل لانهما وان سلمت مقدماتهما لا
يلزم ان يلزم عنهما شيء آخر لامكان التخلف في مدلولهما عنهما **وقوله** لذاتها يحترز به عن
القياس الذي يلزم عنه قول آخر بعد التسليم لكن لا لذاته بل بواسطة مقدمة اجنبية
كما في قياس المساواة وهو ما يتركب من قولين بحيث يكون متعلق محمول اولهما موضوع الآخر
كقولنا أ مساو لـ ب وب مساو لـ ج ينتج أ مساو لـ ج فان هذين القولين مستلزمان ان يكون أ مساويا لـ ج
لكن لا لذاته بل بواسطة مقدمة اجنبية وهي ان كل مساو للمساوي للشيء مساو لذلك

المساوي وانما قال من اقوال ولم يقل من مقدمات لئلا يلزم الدور لان المقدمة عرفوها بانها ما جعلت جزء
القياس فلو عرف القياس بها في تعريفها لتوقف كل منهما على الآخر فيلزم في تعريف القياس الدور **قال** وهو اما اقتراني
أقول القياس ينقسم الى قسمين اقتراني واستثنائي لانه اما ان يكون عين النتيجة او نقيضها مذكورا
فيه بالفعل او لا فان كان الاول فهو استثنائي كقولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار
موجودا فالارض مضيئة ينتج كلما كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة وان كان عين النتيجة او نقيضها مذكورا بالفعل فيه فهو استثنائي كقولنا ان كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود او نقول لكن النهار ليس
بموجود فالشمس ليست بطالعة وانما سمي الاول اقترانيا لكون الحدود فيه مقترنة غير مستثناة
وانما سمي الثاني استثنائيا لاشتماله على اداة الاستثناء والمراد من كون عين النتيجة او نقيضها
مذكورا بالفعل في القياس ان يكون كل واحد من طرفيها مذكورين بالترتيب الذي في النتيجة **قال**
والمكرر بين مقدمتي القياس يسمى حدا اوسط **أقول** اعلم ان المكرر بين مقدمتي القياس
فيما عدا المستثنى يسمى حدا اوسط لتوسطه بين طرفي المطلوب سواء كان موضوعا او محمولا او مقدما او تاليا
وقد مثلنا من انواع الاقتراني ما هو موضوع المطلوب فيسمى حدا اصغر لانه اخص في الاغلب والاخص اقل
افرادا فيكون اصغر ومحمول المطلوب فيسمى حدا اكبر لانه اعم في الاغلب والاعم اكثر افرادا فيكون
اكبر والمقدمة التي فيها الاصغر تسمى الصغرى لاشتمالها على الاصغر
فيكون ذات الاصغر وهذه النسبة معنى الصغرى والمقدمة التي فيها الاكبر تسمى الكبرى
لاشتمالها على الاكبر فتكون ذات الاكبر وهذه النسبة معنى الكبرى واقتران الصغرى بالكبرى
في الايجاب والسلب وفي الكلية والجزئية تسمى قرينة وضربا ولم يذكرهما هنا والهيئة الحاصلة
اي الهيئة الحاصلة من اقتران الصغرى بالكبرى يسمى شكلا والاشكال اربعة لان الحد الاوسط
ان كان محمولا في الصغرى وموضوعا في الكبرى فهو الشكل الاول نحو كل ج ب وكل ب أ وكل
ج أ وان كان بالعكس اي ان كان موضوعا في الصغرى ومحمولا في الكبرى فهو الشكل الرابع
نحو كل ج ب وكل أ ج فبعض ب أ وان كان الحد الاوسط موضوعا فيهما اي في الصغرى
والكبرى نحو كل ج ب وكل ج د ينتج بعض ب د فهو الشكل الثالث وان كان محمولا
فيهما نحو كل ج ب ولا شيء من أ ب ينتج فلا شيء من ج أ فهو الشكل الثاني فهذه
هي الاشكال الاربعة المذكورة في المنطق **قال** والشكل الرابع **أقول**
من هذه الاشكال الاربعة المذكورة الشكل الرابع وهو بعيد عن الطبع جدا لانه لا يتحصل
المطلوب به الا بالتعسف وانما يستحصل بالاشكال الباقية بالتعسف ومن هذه الباقية
ما هو اقرب الى الطبع وهو الشكل الاول والباقية اعني الثاني والثالث والرابع
نحتاج فيها الى الاحتياج الى الاول والذي له طبع مستقيم لا يحتاج الى رد الشكل الثاني الى
الاول لانه اقرب من الباقين لمشاركته اياه في الصغرى وهذا هو المعتبر لاشتمالها على
موضوع المطلوب الذي هو اشرف من المحمول لان المحمول انما يطلب لاجله واعلم ان الشكل

الثاني الثانية اذا كانتا مقدمتاه اي الصغرى والكبرى فيه مختلفتين بالايجاب والسلب اي بان تكون احداهما موجبة والاخرى سالبة ولا كانتا اشا موجبتين او سالبتين والا كان يتخلف الانتاج في النتيجة اما اذا كانتا موجبتين فلانه يصدق كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان والحق الايجاب وهو كل انسان ناطق ولو ابدلنا الكبرى فيه بقولنا وكل فرس حيوان كان الحق السلب واما اذا كانتا سالبتين فلانه يصدق لا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الفرس بحجر كان الحق السلب ولو بدلنا الكبرى وقلنا لا شيء من الناطق بحجر كان الحق الايجاب فلاجل ما ذكر جرى الاختلاف في المقدمتين في الايجاب والسلب ومع هذا اشترط كلية الكبرى في هذا الشكل والا لاختلفت النتيجة لقولنا لا شيء من الانسان بفرس وبعض الحيوان فرس كان الحق الايجاب ولو بدلنا الكبرى وقلنا بعض الصاهل فرس كان الحق السلب وهذا على تقدير ايجاب الكبرى واما على تقدير سلبها فلانه يصدق قولنا كل انسان حيوان وبعض الجسم ليس بحيوان والحق الايجاب واذا قلنا بعض الحجر ليس بحيوان كان الحق السلب ولم يذكر المصنف هذا الشرط قال والشكل الاول اقول لما كان الشكل الاول بين الانتاج اطلاو الناظرة ونبه الى عدم الاحتياج ولهذا انما جعل معيارا للعلوم اولا الا انه لما اوردها المصنف هنا مع ضروبه دون غيره ليجعل دستورا فيما نونا بالنسبة منه المطلوب ونوعه الكلية تنقسم الى ايجابية وكذلك النتيجة بعد ان القسمة العقلية تقتضي ان تكون ستة عشر ضربا منها اثنا عشر كما بين في المطولات وبقي اربعة الضرب الاول من الاربعة هو ان يكون من موجبتين كليتين والنتيجة كلية كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث ينتج كل جسم محدث والضرب الثاني ان يكون من الكليتين والكبرى سالبة كلية والنتيجة سالبة كلية كقولنا كل جسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم ينتج لا شيء من الجسم بقديم والضرب الثالث ان يكونا موجبتين والصغرى موجبة جزئية والكبرى موجبة كلية والنتيجة موجبة جزئية كقولنا بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف حادث ينتج بعض الجسم حادث والضرب الرابع ان تكون موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى والنتيجة سالبة جزئية كقولنا بعض الجسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم ينتج بعض الجسم ليس بقديم ومن هذا العرض ان ايجاب الصغرى وكلية الكبرى شرط في الشكل الاول والا لاختلفت النتيجة اما الاول فلانه يصدق لا شيء من الانسان بفرس وكل فرس حيوان والحق الايجاب واذا ابدلنا الكبرى بقولنا وكل فرس صاهل كان الحق السلب واما الثاني فلانه يصدق كل انسان حيوان وبعض الحيوان فرس والحق السلب واذا قلنا بعض الحيوان صاهل كان الحق الايجاب قال والقياس الاقتراني اقول لما قسم المصنف القياس الى قياس اقتراني والى استثنائي اراد ان يبين ان كل واحد منهما مم اي شيء يتركب فقال القياس الاقتراني اما ان يتركب من مقدمتين حمليتين كما مر من قولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فان كلا من هاتين المقدمتين حمليتان واما ان يتركب من مقدمتين شرطيتين متصلتين كقولنا ان كانت الشمس

طالعة

طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا فالارض مضيئة ينتج ان كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة والمراد بالمتصلتين متصلتان لزوميتان لا اتفاقيتان كما ذكر في المطولات واما ان يتركب من مقدمتين شرطيتين منفصلتين كقولنا كل عدد اما زوج واما فرد وكل زوج فاما زوج الزوج او زوج الفرد ينتج من هاتين المنفصلتين العدد اما فرد او زوج الزوج او زوج الفرد واما ان يتركب القياس المذكور من مقدمة حملية ومقدمة متصلة سواء كانت الحملية صغرى والمتصلة كبرى او بالعكس كقولنا كلما كان هذا الشيء انسانا فهو حيوان وكل حيوان جسم ينتج من هاتين المقدمتين اللتين احدهما متصلة والاخرى حملية كلما كان هذا الشيء انسانا فهو جسم واما ان يتركب القياس المذكور من مقدمة حملية ومقدمة منفصلة سواء كانت الحملية صغرى والمنفصلة كبرى او بالعكس كقولنا العدد اما زوج او فرد وكل فرد منقسم بمتساويين ينتج من هاتين المقدمتين اللتين احداهما منفصلة والاخرى حملية كل عدد فهو اما فرد او منقسم بمتساويين واما ان يتركب من مقدمة متصلة ومقدمة منفصلة سواء كانت المتصلة صغرى والمنفصلة كبرى او بالعكس كقولنا كلما كان هذا الشيء انسانا فهو حيوان وكل حيوان فهو اما ابيض او اسود قال والقياس الاستثنائي اقول لما فرغ من بيان القياس الاقتراني شرع في بيان القياس الاستثنائي فيقول القياس الاستثنائي يتركب دائما من مقدمتين احداهما شرطية والاخرى وضع احد جزئيها اي اثباتها او رفعه فيلزم وضع جزء الاخر او رفعه سواء كانت متصلة او منفصلة اما الاول كانت متصلة فكقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج ان النهار موجود ولو قلنا لكن النهار ليس بموجود ينتج ان الشمس ليست بطالعة واما ان كانت منفصلة فكقولنا دائما اما ان يكون العدد زوجا او فردا لكن هذا العدد زوج ينتج انه ليس بفرد ولو قلنا لكنه ليس بزوج ينتج انه فرد واذا عرفت هذا فنقول اشترط لصحة المطلوب في القياس الاستثنائي ان كانت متصلة فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي والا لزم انفكاك اللازم عن الملزوم فيبطل اللزوم لا يحصل ما ذكر كما رأيت في المثال الاول وان كانت الشرطية المطلوبة في القياس الاستثنائي منفصلة فاستثناء عين احد الجزئين سواء كان مقدما او تاليا ينتج نقيض الجزء الاخر لامتناع الجمع بينهما واستثناء نقيض احدهما اي احد الجزئين ينتج عين الاخر لامتناع الخلو بينهما كما رأيت في المثال الثاني فعليك بالتأمل في المثالين المذكورين بعد اذا كانت المنفصلة حقيقية وان شئت ان تدرك التحقيق بكماله في المنفصلات فارجع الى مطولات المعقولات قال البرهان هو قياس مؤلف من مقدمات اه اقول من الاصطلاحات المنطقية المذكورة التي تعين الطالب ويستغنى عنه الخوض في مسائل من العلوم البرهان وهو يسمى باثنة فيما مر

واستثناء التالي ينتج نقيض المقدم لانه لو وجد الملزوم وجد اللازم ولزم المطلوب البتة

مولفة من مقدمات يقينية لانتاج اليقين كما مر من الامثلة واليقين هو اعتقاد الشيء بانه كذا مع اعتقاد
انه لا يمكن ان يكون الا كذا مطابقا للواقع غير ممكن الزوال فقوله لا يمكن ان يكون الا كذا يخرج الظن وهو
اعتقاد الراجح فقوله مطابقا للواقع يخرج الجهل المركب وقوله غير ممكن يخرج الزوال يخرج اعتقاد
المقلد واصل اليقينيات اقسام منها اوليات وهي ما يجزم العقل فيه بمجرد تصور الطرفين كقولنا الواحد
نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء ومنها مشاهدات وهي ما يحكم فيه بالحس سواء كان من الحواس الظاهرة
او الباطنة كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة وكقولنا ان لنا جوعا وعطشا ومنها مجربات
وهي ما يحتاج العقل فيه الى جزم الحكم الى تكرر المشاهدة مرة بعد مرة اخرى كقولنا شرب السقمونيا
مسهل الصفراء وهذا الكلام [illegible] بواسطة مشاهدة [illegible] ومنها حدسيات
وهي ما يحتاج العقل فيه الى جزم الحكم بواسطة تكرر مشاهدات كقولنا نور القمر مستفاد
من الشمس لاختلاف تشكلاته النورية بحسب اختلاف اوضاعه من الشمس قربا وبعدا ومنها
متواترات وهي ما يحكم فيه العقل الى جزم الحكم بواسطة السماع من جمع كثير يمتنع
العقل تواطؤهم على الكذب كقولنا محمد صلى الله عليه وسلم
ادعى النبوة واظهر المعجزة على يده ومنها قضايا قياساتها معها وهي ما يحكم
العقل فيه بواسطة قضية لا تغيب عن الذهن عند تصور الطرفين كقولنا الاربعة زوج بسبب
وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين وغير ذلك مما يعرفه كقولنا الانه فيه مال
لا يكذب وكذا افعال والجدل هو قياس مركب من مقدمات مشهورة او مسلمة من
اصطلاحات المنطقية المذكورة والجدل وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة كالمقدمات
التي ذكرناها والغرض من ترتيبه الزام الخصم [illegible] ومنها الخطابة
وهي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه او من مظنونة مكنونة والغرض
ترغيب الناس فيما ينفعهم من امور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاظ ومنها
الشعر وهو قياس مركب من مقدمات تخيلات فينبسط منها النفس او تنقبض كما اذا قيل الخمر
ياقوتة سيالة انبسطت النفس وترغب في شربه واذا قيل العسل مرة مهوعة انقبضت
النفس من اكلها ومنها المغالطة وهي قياس مركب من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق او بالمشهور
او مركب من مقدمات وهمية كاذبة والغلط اما من جهة الصورة او من جهة المعنى
اما ما يكون من جهة الصورة فكقولنا لصورة الفرس المنقوش على الجدار انها فرس وكل فرس
صهال ينتج ان تلك الصورة صهالة واما ما يكون من جهة المعنى فكقولنا كل انسان
حيوان وكل حيوان فرس ينتج ان بعض الانسان فرس واعلم
ان ما عليه الاعتماد والتعويل من هذه القياسات انما هو البرهان لكونه موصلا الى المطالب
اليقينية ولنختم هذا اخر ما [illegible] هذا الكتاب الابساغوجي
بعون واهب العقل رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خير خلقه
سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه اجمعين وكان الفراغ من تسويد هذه النسخة الجليلة

في يوم [illegible] من الثلث الثالث
من الشهر الخامس من السنة الثامنة عشر من العشر الاول من المائة الثالثة
بعد الالف من هجرة من له غاية العز ونهاية الشرف على يد العبد الفقير عبادة الله
الغني خليل المحاسني [illegible] عفا عنه الله ولوالديه ولمشايخه
[illegible] وعن جميع المسلمين [illegible] انتهى
يوم الاربعة اوايل جمادى الاولى سنة ١٢٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول الله
يعرق النقصا يكتب على ظهر السكين لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس
اللوامة ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه بل
يريد الانسان ليفجر امامه يسئل ايان يوم القيامة فاذا برق البصر وخسف
القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى
ربك يومئذ المستقر ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر بل الانسان
على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره لا تحرك به اجعل شفرة السكين
على موضع الالم وتعزم به هو مكتوب على ظهر السكين سبع مرات
وفي كل مرة تنقله الى موضع اخر حتى تجد موضع الضرر ولا يموت
الكابل بعد تمام السبع تاخذ عودا رقيقا كقصبة الزرع مثلا
وتجعل المصاب فوقه وتعطيه اقطعه وقل في نفسك انقطعت
الالم لا هذا العدد او قبل طلوع الشمس ولا بد من اخذ الاجرة
وهي ست موزونات والله هو الشافي وانا عامل بالنيات ولكل امرئ ما نوى

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

قال الشيخ الإمام العالم العلامة
البحر الفهامة علم الدين سليمان الجربي نفعنا
الله به آمين آمين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين أما بعد فهذه تعليقات على متن إيساغوجي للشيخ الإمام
أثير الدين الأبهري برد الله ثراه وجعل الجنة مثواه تجري منه مجرى الحاشية جمعتها مما
تلقيته من لفظ الأستاذ أوحد العلماء المتبحرين فريد المحققين ورئيس المدققين جمال العرب والعجم
أبي الحسن علي بن إبراهيم الكيلاني بلدا ومنشأ المصري دارا ومسكنا الأزهري رباح العلوم بالحال
بعد تكميله ما هو له وإرجاع الكلم بجواهر الكلم مبلولة وكان أول مجلس سمعته بدأ في
قراءته لهذه الرسالة عشية يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول ثاني عشر شهر سنة
ثلاثة عشر بعد سبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأزكى
التحية بالجامع بشاطئ بحر النيل ببولاق من أعمال مصر المحروسة قال المصنف رحمه الله
تعالى بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله على توفيقه
الحمد لله هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم سواء تعلق بالفواضل أم بالفضائل تقول حمدت
الرجل على كرمه وعلى شجاعته والتوفيق جعل الأسباب موافقة للمسبب وقيل هو
خلق قدرة الطاعة في العبد ونسأله أي نطلب منه هداية طريقه الهداية
الدلالة على الطريق الموصل إلى المطلوب سواء وصل أو لم يوصل وهي هنا مصدر مضاف
إلى مفعوله الثاني بعد حذف فاعله ومفعوله الأول أي ونسأله هدايته إيانا طريقه
ونصلي ونسلم على سيدنا محمد هو اسم نبينا اسم مفعول من
حمد المضعف للمبالغة سمي به لكثرة خصاله المحمودة وعلى آله هم أقاربه
المؤمنون من بني هاشم وبني عبد المطلب على الأصح وقيل كل مؤمن ومؤمنة وعترته
أي ذريته والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الإنس والجن الدعاء وقد
جمعها قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا

عليه

عليه وسلموا تسليما أما بعد أي بعد الحمد والصلاة فهذه رسالة أي كلام قليل
مشتمل على قواعد وفوائد من المراسلة وهي المكاتبة كأنه يخاطب بها الغير في المنطق
وهو يسمى معقول بالاشتراك على المنطق بمعنى النطق وعلى الإدراك وهو المراد هنا سمي
به لأنه يسلك بالإدراك المسائل الصعبة ويقوى صاحبه على النطق والتكلم والخوض في العلوم
الحكمية والمنطق آلة لجميع العلوم أوردنا أي ذكرنا فيها أي في الرسالة ما
أي شيئا يجب استحضاره أي من أراد لمن أي لشخص متعلق بالاستحضار يبتدي
أي يشرع في صنعة الكلام في شيء من العلوم الحكمية لتوقفها عليه علم المنطق ولا
يحتاج المنطق إلى منطق آخر وإلا لزم إما التسلسل وإما توقف الشيء على
نفسه وكلاهما باطل مستعينا بالله على ذلك أو فيه أنه مفيض أي موصل ومعطي
من فاض الحوض إذا امتلأ وسال ماؤه من جوانبه الخير وهو ما ينتفع به في نفس الأمر والجود
على عباده هو إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي لا لغرض ولا لعوض إيساغوجي خبر لمبتدأ
محذوف أي هذا إيساغوجي أو مبتدأ خبره محذوف أي ومما يجب استحضاره إيساغوجي
وهو لفظ يوناني علم على الكليات الخمس التي هي الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض
العام ووجه الحصر أن الكلي إذا نسب إلى حقيقة أفراده فإما أن يكون عينها أو داخلا
فيها أو خارجا عنها فالأول هو النوع كنسبة الإنسان إلى حقيقة زيد وعمرو فإنه
عينها والثاني إن اختص بحقيقة واحدة فهو الفصل كنسبة الناطق إلى حقيقة
زيد وعمرو وإن لم يختص فهو الجنس كنسبة الحيوان إلى ماهيتها والأنواع والثالث إن
اختص بحقيقة واحدة فهو الخاصة كنسبة الضاحك إلى حقيقة أفراد الإنسان
أو يعم حقائق مختلفة فهو العرض العام كنسبة الماشي إلى حقيقة الإنسان والفرس
وغيرهما ووجه التسمية قيل إنه اسم لحكيم الذي وضع الكليات الخمس سميت به من
باب تسمية الشيء باسم مخترعه وقيل إن حكيما من المتقدمين أراد أن يتكلم
في وضع الكليات الخمس عند شخص اسمه إيساغوجي وكان ذلك الشخص يتكلم فيه
ولم يتكلم فيه يستخرج معانيها فلما جاء الحكيم قرأها على ذلك الشخص عليه وكان
الحكيم كثيرا ما يخاطبه باسمه فيقول له يا إيساغوجي كذا وكذا فسميت بذلك من
تسمية الكتاب باسم ما فيه ثم إنهم زادوا عليه أشياء أخر وسموا المجموع
به فتسمية هذه الرسالة بإيساغوجي من باب تسمية الكل باسم الجزء
لأن البحث فيها عن الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض العام لا جملة كافيا
للإفادة والاستفادة متوقف على الألفاظ ومعظم المعنى من اللفظ الاعتبار بحال اللفظ
عليه تعرض لها أولا بالعرض أي الذاتي فقال اللفظ الدال لا غير
اللفظ من الدوال الأربع كالكتابة والإشارة والعقد والنصب ولا غير الدال من
اللفظ كديز يدل على تمام ما وضع له أي يدل على المعنى الذي وضع بإزائه

من معرفة الوضع بالمطابقة لمطابقة اللفظ المعنى من قولهم طابق النعل النعل اذا تساويا ويدل
على جزئه اي جزء المعنى الموضوع له اللفظ بالتضمن لكونه في ضمن المعنى المطابقي لتركبه اي
ما دل على الكل بطريق المطابقة يدل على الجزء بطريق التضمن ان كان له اي للمعنى الذي دل عليه
اللفظ بالمطابقة جزء احترازا من المعنى البسيط اي الذي لا جزء له كالوحدة والنقطة وواجب الوجود
وبطل مسألة المطابقة لا تستلزم التضمن بخلاف العكس ويدل على ما يلازمه اي يلازم معناه المطابقي
في الذهن مع اللزوم الخارجي او بدونه بالالتزام للزوم المعنى الخارجي للمعنى الموضوع
له اللفظ ضرورة عدم انفكاك اللازم عن الملزوم فدلالة اللفظ على المعنى لا تخرج عن احدى
هذه الثلاثة لانه اما ان يدل على تمام ما وضع له وتسمى دلالة المطابقة او على ما دخل
فيه وتسمى دلالة التضمن او على ما هو خارج عنه بشرط اللزوم الذهني وتسمى دلالة الالتزام
ومثال الذي اجتمعت فيه الدلالات الثلاث كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق
بالمطابقة لكونه موضوعا لمجموع الحيوان والناطق ويدل على احدهما اي على الحيوان فقط
او على الناطق فقط بالتضمن لكونه في ضمن المجموع ويدل على قابل العلم وصنعة
الكتابة بالالتزام لكون قبول العلم وقبول صنعة الكتابة لازما ذهنيا للمعنى
الذي وضع له لفظ الانسان وهو الحيوان الناطق والدلالة هي كون الشيء بحالة اي بكيفية
يلزم من العلم به العلم بشيء آخر وتستلزم دالا ومدلولا وقد علم من تعريف الدلالة ان الدال
هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء والمدلول هو الذي يلزم من العلم بشيء آخر العلم به
ومثال الاقسام الثلاثة في غير الدخان فاذا رايناه دخانا من بعيد علمنا ان هناك نارا لان
الدخان معلول النار والمعلول لا يوجد بدون العلة من حيث كونه دالا على النار فيسمى دلالة
ومن حيث انه يلزم من العلم به العلم بوجود النار فيسمى دالا وكذا [illegible] بالعبير
نظرا هناك دخان لامتناع تخلف المعلول عن علته [illegible] فيسمى مدلولا
لانه يلزم من العلم بشيء آخر وهو النار العلم به ولما فرغ من تقسيم الدلالة شرع في تقسيم
اللفظ فقال ثم اللفظ الدال بالوضع اما مفرد وعرفه بعد ان يقال فهو الذي لا يراد
بالجزء منه دلالة على جزء المعنى ويصدق باربع صور الاولى ان لا يكون له جزء اصلا
كهمزة الاستفهام وق علما والثانية ان يكون له جزء لكن ليس له دلالة كالكلمة
كالانسان لان كل من اجزائه التي هي الهمزة والنون والسين والالف والنون لا يدل بانفراده
على جزء معنى الانسان الذي هو الحيوان الناطق والثالثة ان يكون له جزء دال على
جزء المعنى لكن خارجا عن معناه كعبد الله علما لانه وان كان عبد يدل على ذات
اتصفت بالعبودية والله يدل على ذات واجب الوجود لكن قبل التسمية
به والعلم المتعلق على ذات معينة فقد انسلخ عنه دلالة المعنى وجرى مجرى الكلمة
الواحدة فلا يدل على شيء من المعنيين المذكورين والرابعة ان يكون له جزء
ومعناه جزء وجزء اللفظ دال على جزء المعنى لكن دلالته غير مرادة كالحيوان

الناطق

الناطق علما لرجل من افراد الانسان فان معناه مركب من مفهوم ماهية الانسان مع التشخص العارض
لها بل [illegible] من الحيوان الناطق لماهية الانسان وجزء الحيوان [illegible] لكنه [illegible] مراد فيكون
لفظا مفردا واما قوله اي مركب وهو الذي لا يكون كذلك اي لا يكون كالمفرد بل يكون لجزئه دال على جزء معناه
[illegible] من القيود الاربعة المذكورة في المفرد معتبرة هنا [illegible] كرامي الحجارة فانه لفظ مركب [illegible]
لجزء هو رامي او الحجارة دال على جزء المعنى فرام يدل على ذات ثبت لها رمي والحجارة يدل على جسم مخصوص
وكل منهما اي من رامي والحجارة يدل على جزء المعنى المقصود فان لم تكن [illegible] جعل علما حتى [illegible] عند الركب المذكور
كما في عبد الله علما ولو سمي [illegible] رامي الحجارة ذات مخصوصة لكان ايضا مفردا واللفظ المفرد باعتبار معناه قسمان
اما كلي وفرع عليه بقوله وهو اي اللفظ الذي لا يمنع نفس تصور مفهومه اي مدلوله من وقوع الشركة
فيه اي مفهومه يعني ان لا يمنع نفس تعقل مفهومه من وقوعه على كثيرين [illegible] فانه لفظ مفرد كلي ان نفس
تصور مفهومه الذي هو الحيوان الناطق لا يمنع من وقوع الشركة فيه اي [illegible] صدقه على افراد متعددة
واما جزئي وفرع عليه ايضا بقوله وهو اي اللفظ المفرد الجزئي الذي يمنع نفس تصوره اي تعقل مفهومه
اي مدلوله [illegible] اي وقوع الشركة فيه اي في مفهومه كزيد فانه لفظ مفرد لكونه [illegible] جزء لفظه على جزء معناه
جزئي فان نفس تصور مفهومه الذي هو ذات معينة يمنع من وقوع الشركة فيه واللفظ المفرد الكلي باعتبار
ما تحته من الافراد قسمان اما ذاتي [illegible] وفرع عليه بقوله وهو الذي يدخل في حقيقة جزئياته
[illegible] ذاتية [illegible] الذاتي هو الذي يكون جزء حقيقة [illegible] داخلة في ماهية [illegible] كالحيوان بالنسبة
الى الانسان والفرس وغيرهما [illegible] فانه اي الحيوان لفظ مفرد كلي ذاتي بالنسبة الى الانسان والفرس
[illegible] لكونه اي الحيوان داخلا في حقيقتهما وجزءا منهما لان حقيقة الانسان ليس الا الحيوان الناطق
وحقيقة الفرس ليس الا الحيوان الصاهل فان الحيوان داخل في حقيقتهما وجزء من ماهيتهما فيكون ذاتيا لهما
واما عرضي اي عارض لحقيقة [illegible] وليس داخلا فيها وهو الذي خالفه اي خالف الذاتي [illegible] داخل
في حقيقة جزئياته والعرض خارج عنها كالضاحك بالنسبة الى الانسان فانه لفظ مفرد كلي عرضي لان مفهومه الذي
هو ذات ثبت لها الضحك خارج عن ماهية [illegible] حقيقة جزئياته [illegible] الضحك مختص بالانسان وجزئياته زيد وبكر وعمرو
ونحوهم وحقيقة هذه الذوات هي الحيوان الناطق [illegible] الضحك خارج عن حقيقة جزئياته ويسمى [illegible]
[illegible] فيكون عرضيا لها [illegible] وقوله [illegible] العرض وهو الذي خالف الذاتي يدخل فيه النوع ايضا
لانه [illegible] حقيقة جزئياته [illegible] والشيء لا يدخل في نفسه فيكون [illegible] الداخل في حقيقة
جزئياته [illegible] وبعضهم يجعل الخارج [illegible] عرضيا والداخل
والعين [illegible] والتقسيم الكلي اما عرضي وهو الذي يكون خارجا عن حقيقة جزئياته واما الذاتي وهو الذي [illegible]
فيكون النوع داخلا في الذاتي وبعضهم يجعل الداخل [illegible] ذاتيا والخارج [illegible] عرضيا والعين [illegible] عرضيا لانه ليس
خارجا عن حقيقة جزئياته وكذا ذاتيا لانه ليس داخلا فيها لان الشيء لا يدخل في نفسه وهو عند هؤلاء [illegible] عرضي
[illegible] بل هو قسم ثالث [illegible] الكلي عندهم اما ذاتي او عرضي والذاتي ايضا بحسب ما يقال في جوابه قسمان اما مقول
في جواب ما هو [illegible] بحسب الشركة المحضة بين شيئين [illegible] بحسب الخصوصية ايضا وذلك كالحيوان
بالنسبة للانسان والفرس [illegible] الكليات [illegible] الذاتي اما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة

فيكا في حقيقتين بالكنه كقولك جوابا من قال ناطقا عن تمام مشترك بين شيئين مالكنه مثلا
الانسان والفرس والحمار ايه ما حقيقته العز المشترك بينهما وتمامه حيوان فانه الحيوان هو الجزء
المشترك بين هذه الحقائق وغيرها ... ان يجيء جوابا لما هو جوابا ما لا يبيل بها الى
تمام الحقيقة المختصة . وتمام المشترك كالمثال المذكور هو الجنس ومن ثم رسم الجنس بانه
كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو فقوله كلي جنس له فشمل
غيره بقوله مقول على كثيرين وهو مخرج للجزئيات وقوله مختلفين بالحقائق مخرج للنوع وحده
او مع الفصل والخاصة وكقوله في جواب ما هو مخرج للعرض العام وصرح على القول الثاني
في مخرج النوع او مع الفصل والخاصة ... في جواب ما هو بل في جواب اي شيء
هو في ذاته وفي عرضه واما العرض العام ... في جواب اصلا واما مقول في جواب ما هو
بحسب الشركة والخصوصية معا فالانسان بالنسبة الى زيد وعمرو
وهذا الكلام ... لانه اذا جعلنا الذاتي هو الداخل ...
والعيني ... عرضا ... العين ذاتيا ايضا حيث قسم الذاتي الى ما

[illegible]

[illegible]

مركب من جنس الانسان القريب وهو الحيوان ومن فصله القريب وهو الناطق فيكون حدا تاما اما تسميته حدا فلكونه مانعا من دخول الغير فيه لان الحد في اللغة المنع ومنه تسمية البواب حدادا لانه يمنع الغير من الدخول فيه والسجان حدادا لمنعه المسجون من الخروج قال الشاعر يقول لي الحداد وهو يسوقني الى السجن لا تجزع مما بك من بأس واما كونه تاما فلذكر جميع الذاتيات فيه وهو الجنس والفصل القريبان **والحد الناقص وهو القول الذي يتركب من جنس بعيد للشيء ومن فصله القريب كالجسم الناطق بالنسبة الى الانسان** لانه مركب من جنس بعيد للانسان وهو الجسم ومن فصل قريب له وهو الناطق فيكون حدا ناقصا له اما كونه حدا فلما ذكرنا واما كونه ناقصا فلنقصان ذكر بعض الذاتيات منه وهو الجنس القريب اعني الحيوان **والرسم التام** يعني من جملة المعرفات الرسم التام **وهو القول الذي يتركب من جنس الشيء القريب ومن خواصه اللازمة له لا المفارقة** وهو الخاصة **كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان** فانه رسم تام للانسان لانه مركب من جنسه القريب وهو الحيوان ومن خاصته اللازمة له وهو الضاحك اما كونه رسما فلانه رسم الدار اثرها وهذا تعريف بالخاصة التي هي اثر من آثار الشيء فيكون رسما واما كونه تاما فلمشابهته الحد التام من حيث ان كلا منهما مركب من جنس قريب وفصل مختص **والرسم الناقص** يعني من جملة المعرفات الرسم الناقص **وهو القول الذي يتركب من عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة** واما كل منها على انفراده فبعضها مختص وبعضها غير مختص **كقولنا في تعريف الانسان انه ماش على قدميه** غير مختص لوجوده في الطير **عريض الاظفار** غير مختص ايضا لوجوده في الجمل **بادي البشرة** غير مختص لوجوده في السمك **مستقيم القامة** غير مختص لوجوده في النخلة **ضحاك بالطبع** فهذا الاخير مختص بالانسان لا يوجد في غيره مجموع هذه العرضيات مختص بالانسان اذ لا توجد مجتمعة في غيره فيكون رسما ناقصا له اما كونه رسما فلما مر واما كونه ناقصا فلعدم مشابهته الحد التام لنقصان الجنس القريب منه **تنبيه** الحد التام والرسم التام لا يتعددان لان الحد التام هو الذي يتركب من جنس الشيء ومن فصله القريبين ولا يكون الا شيئا واحدا والرسم التام هو الذي يتركب من جنس الشيء القريب ومن خاصته اللازمة له لا يكون ايضا الا شيئا واحدا ولا غير يتعدد الخاصة فيتعدد كقولك في تعريف الانسان الحيوان الضاحك الحيوان الكاتب الحيوان المتعجب ونحوها الا ان ذلك ليس بتعدد في الرسم التام اذ يصدق على جميع ذلك انه مركب من جنس الشيء القريب ومن خاصته اللازمة فهي في الحقيقة شيء واحد والحد الناقص والرسم الناقص يتعددان لان الحد الناقص قد

سكون

يكون بالجنس البعيد والفصل القريب كالجسم الناطق وقد يكون بالفصل وحده كالناطق والرسم الناقص قد يكون بالجنس البعيد مع الخاصة اللازمة كالجسم الضاحك وقد يكون بالخاصة وحدها كالضاحك في تعريف الانسان وقد يكون مركبا من عرضيات مختص جملتها بحقيقة واحدة كما مثل به **تنبيه** الجنس منقسم قريب وبعيد فان كان تمام المشترك بين الشيء وجميع ما يشاركه فيه فهو الجنس القريب كالحيوان للانسان فانه تمام المشترك بين الانسان وبين سائر الحيوانات فيكون الحيوان جنسا قريبا للانسان وان لم يكن الجنس تمام المشترك بين الشيء وبين جميع ما يشاركه فيه بل بينه وبين بعض ما يشاركه فيه دون البعض فهو الجنس البعيد كالجسم النامي الى الانسان فانه تمام المشترك بين الانسان وبعض ما يشاركه فيه وهو النباتات دون سائر الحيوانات التي تشارك الانسان في الجسم النامي فيكون الجسم النامي جنسا بعيدا للانسان والفصل ايضا على قسمين قريب وبعيد فان ميز الشيء عن مشاركه في الجنس البعيد فهو الفصل البعيد كالنامي فانه يميز الحيوان عن بعض ما يشاركه في الجسمية كالحجر ونحوه من الجمادات وان ميزه عن مشاركه في الجنس القريب فهو الفصل القريب كالناطق للانسان **ولما كان للمنطق طريقان** كما عرفت احدهما يوصل الى المطلوب التصوري والآخر يوصل الى المطلوب التصديقي ولكل منهما مقدمات يتوقف عليها وقدم الطريق الموصل الى التصورات بعد ذكر مقدماته اراد ان يشرع في الطريق الموصل الى التصديق لانه لما كانت تتوقف على مقدمات وهي القضايا شرع في بيان تلك المقدمات ثم بعده الدليل الذي هو المقصود **فقال القضايا** اي مما يجب استحضاره القضايا وانما يجب تقديمها لان الحجة مركبة من القضايا ومعرفة الجزء قبل معرفة الكل والحجة تنتج تصديقات توصل الى مطلوب تصديقي وعرف القضية من حيث هي بقوله **القضية قول يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب** فقوله قول يخرج المفرد لان القول لا يكون الا مركبا ودخل في المركب التام والناقص والانشاء وغيرها وقوله يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب خرج التركيب الناقص وخرج ايضا من التام التركيب الانشائي ما يحتمل الصدق على الكذب وقوله يصح ان يقال الخ انما لم يكن عالما بالنظر الى كونه خبرا بقطع النظر عن خصوصية المتكلم والدليل الخ فيدخل فيه خبر الله تعالى وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك موقنا مما لا يحتمل الكذب لامر خارج عن القضية فالمقطوع باحدهما [illegible] **وهي** اي القضية تنقسم باعتبار طرفيها الى قسمين **اما حملية** ان انحلت بطرفيها الى مفردين بالفعل او بالقوة

كقولنا زيد كاتب وهو زيد كاتب ونافيه زيد ليس بكاتب وتسمى شخصية لتشخص موضوعها واما شرطية
ان افلت بالحكم فيها بين قضيتين وهي اي القضية الشرطية اما متصلة ان حكم فيها بصدق قضية او صدقها على
تقدير صدق قضية اخرى لعلاقة بينهما كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فانا حكمنا فيها بوجود النهار
على وجود طلوع الشمس لعلاقة بينهما وهي كون الجزء الاول علة والثاني معلولا فيكون قضية شرطية متصلة لزومية
لكون الجزء الثاني لازما للاول وقد تكون شرطية متصلة وليست لزومية بل اتفاقية كقولنا ان كان زيد انسانا فالحمار ناهق
لا علاقة بين انسانية زيد وناهقية الحمار بل بمجرد الاتفاق فيكون قضية شرطية متصلة اتفاقية لا لزومية كما مر واما
شرطية منفصلة ان حكم فيها بالتنافي بين جزئيها كقولنا العدد اما ان يكون زوجا او فردا فانا حكمنا فيها بان العدد
ان كان زوجا لا يكون فردا وان كان فردا لا يكون زوجا فقد حكمنا فيها بالتنافي والانفصال بين جزئيها فتكون قضية
شرطية منفصلة حقيقية والقضية الحملية مكونة من مفردين والقضية الشرطية مركبة من قضيتين والجزء الاول من الحملية
يسمى موضوعا لانه وضع ان يحكم عليه بغيره والثاني يسمى محمولا لانه وضع ان يحمل على غيره والجزء الاول من الشرطية
يسمى مقدما لتقديمه في الذكر والثاني يسمى تاليا لتلوه الاول وتبعيته له والقضية اما موجبة كقولنا زيد كاتب
واما سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب هذا تقسيم للقضية باعتبار النسبة يعني ان القضية من حيث هي حملية كانت
او شرطية اما موجبة ان كان الموضوع هو المحمول كقولنا زيد كاتب فان زيدا هو الكاتب لكونه صادقا عليه واما
سالبة ان لم يكن الموضوع هو المحمول كقولنا زيد ليس بكاتب فانه سلبت عن زيد ان يكون كاتبا وكل واحد منهما اي من
الموجبة والسالبة وهذا تقسيم للقضية باعتبار موضوعها اما مخصوصة ان كان الموضوع فيها جزئيا حقيقيا لتخصيص
موضوعها وتسمى ايضا شخصية لتشخص كما ذكرنا اعني زيد كاتب زيد ليس بكاتب واما كلية محصورة ان كان الحكم فيها على
جميع الافراد كقولنا كل انسان كاتب وهذه قضية حملية كلية موجبة ولا شيء من الانسان بكاتب وهذه قضية حملية كلية
محصورة سالبة واما جزئية محصورة ان كان الحكم فيها على بعض الافراد كقولنا بعض الانسان كاتب وهذه قضية حملية موجبة
جزئية محصورة وبعض الانسان ليس بكاتب فهذه قضية حملية سالبة جزئية محصورة واما ان لا تكون
القضية كذلك اي لا تكون مخصوصة اي مشخصة الموضوع ولا كلية محصورة ولا جزئية محصورة
وتسمى قضية مهملة لاهمال بيان كمية الافراد فيها لعدم سورها كقولنا الانسان كاتب
فهذه قضية حملية مهملة موجبة والانسان ليس بكاتب وهذه قضية حملية مهملة سالبة
والمهملة عندهم في قوة الجزئية لانها المتحققة لانه اذا صدق الانسان كاتب جاز ان يكون كل
انسان كاتبا وجاز ان يكون بعض الانسان كاتبا واياما كان فالجزئية متحققة فيه ولما فرغ من
تقسيم الحملية شرع في تقسيم الشرطية وقد قسمها اولا الى متصلة ومنفصلة
فقال والشرطية المتصلة على قسمين اما لزومية ان حكم فيها بصدق التالي
على تقدير صدق المقدم لعلاقة بينهما كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود لانا حكمنا فيها بوجود النهار على تقدير طلوع الشمس والعلاقة بينهما التي
بسببها يستلزم المقدم التالي اما بالعلية فان المقدم علة للتالي كما في المثال او بالمعلولية
بان كان الاول معلولا كقولنا ان كان النهار موجودا فالشمس طالعة او كانا معلولين
لشيء واحد كقولنا ان كان النهار موجودا فالارض مضيئة فان وجود

النهار

النهار والاضاءة معلولان لطلوع الشمس واما بالتضايف كقولنا ان كان زيد ابا لعمرو فعمرو
ابنه لان الابوة تستلزم البنوة وبالعكس واما اتفاقية اي واما ان تكون المتصلة اتفاقية لا
لزومية ان حكم فيها بصدق التالي على تقدير صدق المقدم لا لعلاقة بينهما كقولنا
ان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق لانا حكمنا فيها بصدق ناهقية الحمار على تقدير صدق
ناطقية الانسان وليس بينهما مناسبة حتى يجوز العقل المناسبة بينهما فالقضية
اتفاقية لا غير ولما فرغ من تقسيم الشرطية المتصلة شرع في تقسيم الشرطية المنفصلة
فقال والمنفصلة هي التي يحكم فيها بالتنافي بين جزئيها وتكون على ثلاثة اقسام
اما حقيقية وهي يحكم فيها بالتنافي بين جزئيها في الصدق والكذب معا وسميت
بالحقيقية لان الانفصال بين جزئيها ثابت حقيقة كقولنا العدد اما زوج
واما فرد وذلك لان العدد زوج والعدد فرد متنافيان … موضوع ذات
العدد فانه حينئذ تكون القضية حملية شبيهة بالمنفصلة … بالقضية
التي هي المنفصلة الحقيقية مانعة الجمع بين طرفيها فلا يجتمع في العدد الواحد
الزوج والفرد ومانعة الخلو فلا يخلو العدد عن احدهما والحاصل ان المنفصلة الحقيقية
هي التي تكون مانعة الجمع والخلو معا اي لا يصدق طرفاها ولا يكذبان كما ذكرنا
في قوله العدد اما زوج واما فرد واما مانعة الجمع فقط اي دون منع الخلو بجوازه
كقولنا هذا الشيء اما شجر او حجر فانها مانعة الجمع لامتناع ان يكون الشيء الواحد شجرا
او حجرا ويجوز خلوهما عن الشيء بان يكون حيوانا فيصدق عليه انه ليس بحجر ولا شجر
واما مانعة الخلو فقط اي واما ان تكون المنفصلة مانعة الخلو فقط
اي دون منع الجمع لجوازه كقولنا زيد اما ان يكون في البحر واما ان لا يغرق فانها مانعة الخلو
جائزة الجمع وبيان انها مانعة الخلو متوقف على بيان مقدمة وهي ان خلو الايجاب
بالسلب وخلو السلب بالايجاب فاذا علمت هذا فنرجع الى المثال ونقول
قولنا زيد اما ان يكون في البحر لا شك انه ايجاب فيكون خلوه بالسلب اعني قولنا
زيد لا يكون في البحر وقولنا واما ان لا يغرق لا شك انه سلب فيكون خلوه بالايجاب اعني
زيد يغرق فيلزم من خلوهما ان لا يكون زيد في البحر ويغرق وهو باطل فمن ثم
امتناع الخلو واما بيان كونها جائزة الجمع فظاهر لجواز ان يكون زيد في البحر ولا
يغرق بان يكون عالما بالسباحة او في سفينة او غير ذلك … اما متصلة
او منفصلة والمتصلة اما لزومية وهي التي يحكم فيها بصدق التالي على تقدير
صدق المقدم لعلاقة بينهما واما اتفاقية وهي التي يحكم فيها بصدق التالي
على تقدير صدق المقدم لا لعلاقة بينهما والمنفصلة اما حقيقية وهي
التي يحكم فيها بالتنافي بين جزئيها في الصدق والكذب واما مانعة الجمع وهي
التي يحكم فيها بالتنافي بين جزئيها في الصدق فقط واما مانعة الخلو وهي

[illegible]

المتن يعلم حينئذ بالتنافي بين جزئيه في الكذب فقط وقد تقدم امثلة الجميع وقد تكون
المنفصلة ذات اجزاء زائدة. المتصلة تتركب من جزئين غالبا كما تقدم وقد تتركب من
اكثر من جزئين كقولنا العدد اما زائد او ناقص او مساو فهذه قضية منفصلة مركبة من
ثلاثة اجزاء بيانه ان كل عدد اذا جمعت كسوره ونسبتها الى اصل العدد فاما
ان تزيد عليه كما في الاثني عشر فان لها نصفا وثلثا وربعا وسدسا ونصف سدس وثلث ربع
اربعة وربع ثلاثة، وسدس اثنان فالجملة خمسة عشر فقد زاد العدد على اصله
او ينقص عنه كما في الثمانية فان لها نصفا وربعا وثمنا فنصفها اربعة وربعها
اثنان وثمنها واحد فالجملة سبعة فقد نقص العدد على اصله او يساويه كما في الستة
فان لها نصفا وثلثا وسدسا فنصفها ثلاثة وثلثها اثنان وسدسها واحد فالجملة
ستة فقد ساوى العدد اصله والحاصل ان كل عدد لا يجتمع فيه هذه الثلاثة بل يتعين
ان يكون زائدا او ناقصا او مساويا ولا يخلو عن احدها فهي حقيقية لانها مانعة الجمع
والخلو والله اعلم ولما فرغ من تقسيم القضية الى حملية وشرطية ونوع كلا
منهما الى ما ذكر شرع في العوارض الطارية عليها فقال التناقض
اي من جملة العوارض الطارية عليها التناقض وهو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب بحيث
يقتضي لذاته ان تكون احداهما صادقة والاخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد ليس
بكاتب فان هاتين القضيتين اختلفتا بالايجاب والسلب اختلافا يقتضي لذاته ان تكون
احداهما صادقة والاخرى كاذبة على حسب الواقع فقوله اختلاف جنس يشمل اختلاف
قضيتين واختلاف مفردين واختلاف قضية ومفرد وقوله قضيتين اخرج الاختلاف الواقع
بين غير قضيتين وقوله بالايجاب والسلب اخرج الاختلاف بالاتصال والانفصال او الاختلاف
بالكلية والجزئية او الاختلاف بالعدول والتحصيل وغير ذلك وقوله بحيث يقتضي
لذاته الخ اخرج الاختلاف بالايجاب والسلب لا على وجه يقتضي صدق احداهما وكذب
الاخرى نحو زيد ساكن زيد ليس بمتحرك لانهما صادقتان وقوله لذاته يخرج الاختلاف بالسلب
والايجاب بحيث يقتضي صدق احداهما كذب الاخرى لكن لا لذاته بل لامر اخر والاختلاف
نحو زيد انسان زيد ليس بناطق فان الاختلاف بين هاتين القضيتين انما يقتضي ان
تكون احداهما صادقة والاخرى كاذبة لا لذاته بل بواسطة لان قولنا زيد ليس بناطق
في قوة قولنا زيد ليس بانسان او لان قولنا زيد انسان في قوة قولنا زيد ناطق
فيكون ذلك بواسطة لا لذاته ولا يتحقق ذلك اي التناقض بين القضيتين اذا كانتا
مخصوصتين الا بعد اتفاقهما في ثمان وحدات الاولى وحدة الموضوع لانهما
لو اختلفتا فيه لم تتناقضا نحو زيد قائم عمرو ليس بقائم والثانية وحدة
المحمول اذ لو اختلفتا فيه لم تتناقضا نحو زيد كاتب زيد ليس بشاعر والثالثة
وحدة الزمان اذ لو اختلفتا فيه لم تتناقضا نحو زيد قائم ليلا زيد ليس بقائم

نهارا

[illegible]

نهارا والرابعة وحدة المكان لانهما لو اختلفتا فيه لم تتناقضا نحو زيد جالس في الدار زيد ليس بجالس
في السوق والخامسة وحدة الاضافة لانهما لو اختلفتا فيها لم يتحقق التناقض بينهما
نحو زيد اب لعمرو زيد ليس باب لبكر والسادسة وحدة القوة والفعل لانهما لو اختلفتا
فيهما بان تكون النسبة في احداهما بالقوة وفي الاخرى بالفعل لم تتناقضا نحو الخمر في الدن مسكر
اي بالقوة الخمر في الدن ليس بمسكر اي بالفعل والسابعة وحدة الكل والجزء لانهما لو اختلفتا
في الكل والجزء لم يتحقق التناقض نحو الزنجي اسود اي بعضه الزنجي ليس باسود اي كله والثامنة
وحدة الشرط فعدم التناقض بين القضيتين عند اختلاف الشرط كقولك الجسم مفرق للبصر
بشرط كونه ابيض الجسم ليس بمفرق للبصر بشرط كونه اسود اه اعلم هذا فنقول ان القضيتين اذا
كانت احداهما موجبة كلية ينبغي ان تكون الاخرى سالبة جزئية واذا كانت سالبة كلية
ينبغي ان تكون الاخرى موجبة جزئية وقد اشار الى الجميع بقوله ونقيض الموجبة الكلية
انما هي السالبة الجزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بحيوان ونقيض السالبة
الكلية انما هي الموجبة الجزئية كقولنا لا شيء من الانسان بحيوان وبعض الانسان حيوان
ونقيض هذا مثال في المحصورات والحاصل ان مراد المصنف هذا اي قوله ونقيض الموجبة
الخ هنا تبيين مواضعه وانما موضعه بعد تحقق المحصورات وحاصله ان التناقض في المخصوص
متى يتحقق بعد اتفاقهما في الوحدات الثمانية من غير زيادة شيء اخر واما التناقض في
المحصور فلا بد فيه من اتفاقهما في الوحدات الثمانية مع زيادة شرط اخر وهو
اختلافهما في الكم اي اختلاف القضيتين في الكلية والجزئية فنقيض الموجبة الكلية السالبة
الجزئية ونقيض السالبة الكلية الموجبة الجزئية وامثلة ذلك تقدمت في المتن وانما كان كذلك
لان الكليتين قد تكذبان نحو كل انسان كاتب اي بالفعل ولا شيء من الانسان بكاتب اي بالفعل
واشتراط ذلك في الكلي والجزئي لانهما قد تصدقان نحو بعض الانسان كاتب اي بالفعل وبعض الانسان
ليس بكاتب اي بالفعل ولما اشترط ايضا في طرفيهما فعلم من كذب الكليتين وصدق الجزئيتين
ان الكلية تقتضي ان يكون نقيضها جزئية والجزئية تقتضي ان يكون نقيضها كلية وهو
المعلوم المحصورات اي من احوال القضايا المحصورات وهو ما بين فيها
كمية افراد الموضوع وتسمى ايضا المسورات لا يتحقق التناقض المذكور بينهما
اي بين المحصورتين الا بعد اختلافهما في الكمية اي في الكلية والجزئية بان تكون احداهما
كلية والاخرى جزئية بعد وحدات ان تكون بعد اتفاقهما في الوحدات الثمانية ولو زاد قوله ايضا لكان
اولى ليكون اشارة الى انه يشترط مع اتفاقهما في الوحدات المذكورة وانما قلنا لا يتحقق التناقض
في المحصورتين الا بعد اختلافهما في الكلية والجزئية لان الكليتين قد يكذبان كقولنا كل انسان كاتب
ولا شيء من الانسان بكاتب والجزئيتين قد تصدقان كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب
فنقيض الكلية الجزئية وبالعكس اي نقيض الجزئية الكلية لا الجزئية وان كانت القضيتان مهملتين
فحكمهما حكم المحصورات لان المهملات من المحصورات في القوة من حيث انها في قوة الجزئية.

العكس أي من جملة أحوال القضايا العكس وقد عرّفه بقوله هو أن يصير الموضوع أي موضوع القضية
محمولا والمحمول موضوعا ويسمى العكس المستوي مع بقاء السلب والإيجاب في المحكوم بحاله على ما كان
عليه في الأصل قبل العكس أي إن كانت القضية موجبة تكون عكسها كذلك وإن كانت سالبة يكون عكسها
سالبة ومع بقاء التصديق والتكذيب بحاله أيضا أي إن كانت في الأصل صادقة فعكسها كذلك لأن العكس لازم
للقضية في الصدق وقوله والتكذيب ليس كذلك إذ لا يلزم من كذب القضية كذب عكسها إذ قد تكون
القضية كاذبة وعكسها صادق نحو كل حيوان إنسان فهذه كاذبة مع أن عكسها صادق وهو
بعض الإنسان حيوان ومثال العكس المستوي في المخصوصة زيد أخوك أخوك زيد وزيد ليس أخاك أخوك
ليس زيدا والمحصورات إذا أربعة أعني الموجبة الكلية والسالبة الجزئية الكلية والموجبة الجزئية والسالبة
الجزئية فقد أشار إلى بيان عكوسها بقوله والموجبة الكلية لا تنعكس كلية لجواز أن يكون
المحمول أعم من الموضوع فيلزم في عكسها صدق الأخص على جميع أفراد الأعم وهو خلف إذ
يصدق قولنا كل إنسان حيوان ولا يصدق عكسه كل حيوان إنسان وحيث أي لا تنعكس
الموجبة الكلية كلية لما ذكرنا بل تنعكس موجبة جزئية لأنا إذا قلنا كل إنسان حيوان فلا بد
أن يكون الموضوع شيئا معينا موصوفا بالإنسان والحيوان فيكون بعض الحيوان إنسانا وحيث أي الموجبة
الكلية تنعكس جزئية والموجبة الجزئية تنعكس جزئية بعين هذه الحجة يعني إذا قلنا بعض الحيوان إنسان
فإنا نجد شيئا موصوفا بالحيوان وبالإنسان أي شيئا موصوفا بوصف الموضوع ووصف المحمول فيكون بعض الإنسان
حيوانا فيصدق قضيتان والسالبة الكلية تنعكس سالبة كلية أي سالبة كلية وذلك
أي كون السالبة الكلية تنعكس كلية بيّن بنفسه لا يحتاج إلى دليل فإنه إذا صدق قولنا لا شيء من
الإنسان بحجر صدق سلبنا الحجر عن كل فرد من أفراد الإنسان صدق عكسه أعني قولنا لا شيء من
الحجر بإنسان والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوما أي مطردا فإنه يصدق قولنا بعض الحيوان ليس بإنسان ولا
يصدق عكسه أعني بعض الإنسان ليس بحيوان ولما فرغ من مقدمات التعريف أعني الموصلة إلى المطلوب
التصديقي وهي أعني تلك المقدمات القضايا وأحكامها شرع في المقصود فقال القياس
وهو المقصود الأعظم من علم المنطق وقد عرّفه بقوله هو قول مؤلف من أقوال متى سلمت
لزم عنه لذاته قول آخر فقوله قول أي مركب أخرج المفرد فإنه لا يكون قياسا وقوله مؤلف من
أقوال أخرج القول الواحد فلا يكون قياسا والمراد بالأقوال هاهنا ما فوق الواحد حتى يتناول القياس المركب من
مقدمتين والمراد بالقول أعم من أن يكون معقولا أو ملفوظا وقوله متى سلمت يشير إلى أن تلك الأقوال لا يلزم
أن تكون مسلمة في نفسها بل يلزم أن تكون بحيث لو سلمت يلزم عنها قول آخر فدخل في التعريف القياس
الذي تكون مقدماته صادقة والقياس الذي تكون مقدماته كاذبة كقولنا كل إنسان حجر وكل حجر حمار
فإن هاتين القولين وإن كانتا كاذبتين بحيث لو سلمتا لزم عنهما أن يكون كل إنسان حمارا وقوله
لزم عنه يخرج به الاستقراء والتمثيل لأنه وإن سلمت مقدماتهما لا يلزم أن يلزم
عنهما شيء آخر لإمكان التخلف فيهما وقوله لذاته يخرج به [illegible] القياس الذي يلزم عنه
قول آخر لا لذاته بل بواسطة مقدمة أجنبية كما في قياس المساواة وهو ما يتركب من قولين يكون متعلق محمول

أولهما

أولهما موضوع الآخر كقولنا أ مساو لـ ب وب مساو لـ ج فإنه يلزم منه أن أ مساو
لـ ج لا لذاته بل بواسطة مقدمة أجنبية وهو أن كل مساو المساوي مساو والفاضل من أقوال [illegible]
[illegible] من المعرفات تنبيها بأن الروابط المقدمة قد تحذف ثم بأنها ما جعلت جزءا للقياس فأخذ القياس
في تعريفه فلو أخرى [illegible] إيجابه تعريف القياس يلزم الدور وهو أي القياس قسمان أحدهما
اقتراني وهو الذي لم يكن عين النتيجة ولا نقيضها مذكورا فيه بالفعل بل بالقوة ويسمى اقترانيا
لاقتران حدوده كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث ينتج كل جسم محدث
وهو ليس بمذكور في القياس بالفعل لا نفسه ولا نقيضه بل بالقوة فإن مادته مذكورة والثاني
استثنائي إن كانت النتيجة أو نقيضها مذكورة فيه بالفعل ويسمى استثنائيا لاشتماله
على أداة الاستثناء كقولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة
فالنتيجة وهو النهار موجود مذكورة فيه بالفعل أي بصورتها أو تقول لكن النهار
ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة فنقيض النتيجة أي الشمس طالعة مذكور فيه بالفعل
والمراد من كون عين النتيجة أو نقيضها مذكورا هو أن يكون طرفاها أو ما يناقضها مذكورين
على ترتيب النتيجة ولما فرغ من تعريف القياس وتقسيمه إلى قسمين شرع في تقسيم كل من
القسمين وأحكامه فقال فالقياس الاقتراني مشتمل على حدود ثلاثة موضوع المطلوب
ومحموله والمكرر بينهما في المقدمتين وقد أشار إلى ذلك بقوله والمكرر بين مقدمتي القياس
فقط يسمى حدا أوسط لتوسطه بين طرفي المطلوب سواء كان موضوعا أو محمولا ومقدما
وتاليا وموضوع المطلوب يسمى حدا أصغر لأنه أخص في الغالب والأخص أقل أفرادا من المحمول فيكون
أصغر ومحموله أي محمول المطلوب يسمى حدا أكبر لأنه أعم في الغالب والأعم أكثر أفرادا
فيكون أكبر والمقدمة التي فيها الأصغر تسمى الصغرى لاشتمالها على الأصغر فتكون
ذات الأصغر وصاحبته وهذا أي المقدمة الصغرى والمقدمة التي فيها الأكبر تسمى
الكبرى لاشتمالها على الأكبر فتكون ذات الأكبر وصاحبته وهذا أي معنى الكبرى واقتران
الصغرى بالكبرى في الإيجاب والسلب والكلية والجزئية تسمى قرينة وضربا [illegible]
والهيئة الحاصلة أي الحاصلة من اقتران الصغرى والكبرى تسمى شكلا
أي الهيئة الحاصلة من اقتران الصغرى بالكبرى تسمى شكلا تشبيها لها بالهيئة
الحاصلة [illegible] والأشكال أربعة لأنها
لأن الحد الأوسط وهو المكرر بين مقدمتي القياس إن كان محمولا في الصغرى موضوعا
في الكبرى فهو الشكل الأول لأنه بديهي الإنتاج [illegible] كقولنا العالم
متغير وكل متغير حادث ينتج العالم حادث فالحد الأوسط هو قولنا متغير وهو محمول
في الصغرى وهي قولنا العالم متغير موضوع في الكبرى وهي قولنا وكل متغير حادث فيكون
هذا هو الشكل الأول وإن كان محمولا فيهما أي في الصغرى وهي المقدمة الأولى وفي الكبرى
وهي المقدمة الثانية فهو الشكل الثاني نحو كل إنسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان

فلا شيء من الانسان بحجر وان كان الحد الاوسط موضوعا فيهما اي في الصغرى والكبرى فهو الشكل
الثالث كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق وان كان الحد
الاوسط بالعكس موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى فهو الشكل الرابع كقولنا كل انسان حيوان
وكل ناطق انسان ينتج بعض الحيوان ناطق فهذه هي الاشكال الاربعة المذكورة
في المنطق والشكل الثاني منها يرتد الى الشكل الاول بعكس الكبرى لانه موافق للاول في الصغرى
مخالف له في الكبرى فاذا عكست الكبرى بان تجعل الموضوع محمولا والمحمول موضوعا يصير عين الاول و
الشكل الثالث يرتد اليه اي الى الشكل الاول بعكس الصغرى دون الكبرى فانه موافق له فيها كقولنا
كل انسان حيوان وكل انسان ناطق فاذا عكست الصغرى قلت كل حيوان انسان وكل انسان ناطق
فيصير عين الاول والشكل الرابع يرتد اليه اي الى الشكل الاول بعكس الترتيب اي بجعل الصغرى
كبرى والكبرى صغرى كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان فاذا عكست الترتيب قلت كل ناطق
انسان وكل انسان حيوان فيكون هو الاول او يرجع الى الاول بعكس المقدمتين جميعا لان عكس
صغراه وهي مثلا كل انسان حيوان هو كل حيوان انسان وعكس كبراه الخ وهي مثلا كل ناطق
انسان هو كل انسان ناطق واذا جمعت عكس المقدمتين يصير كل حيوان انسان وكل انسان ناطق
وهو عين الشكل الاول و الشكل الكامل اي الذي يستكمل المطالب الاربعة اعني الموجبة
الكلية والجزئية والسالبة الكلية والجزئية البين اي الواضح الانتاج اي البديهي هو الشكل
الاول دون غيره والشكل الرابع منها بعيد عن الطبع جدا لانه لم يوافق الشكل الاول
في شيء من مقدمتيه فلا يرجع اليه الا بعكس الترتيب او بعكس المقدمتين جميعا بخلاف
الشكل الثاني فانه يوافق الاول في الصغرى التي هي اشرف مقدمتيه وبخلاف الثالث
فانه ايضا يوافق الاول في الكبرى وان لم تكن اشرف مقدمتيه والذي له عقل سليم وطبع
مستقيم لا يحتاج في الاستنتاج الى رد الشكل الثاني الى الشكل الاول بل يكفيه في ذلك
سلامة الطبع وكيفية وانما ينتج الشكل الثاني عند اختلاف المقدمتين بالايجاب والسلب
مع كلية الكبرى بان تكون الصغرى موجبة كلية والكبرى سالبة كلية او تكون الصغرى
سالبة كلية والكبرى موجبة كلية كقولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان فلا
شيء من الانسان بحجر وكقولنا لا شيء من الحجر بحيوان وكل انسان حيوان فلا شيء من الحجر بانسان
والشكل الاول هو الذي جعل معيارا اي ميزانا للعلوم حيث يستدل
على انتاج باقي الاشكال بردها اليه [illegible] فيرد الشكل الاول
ها هنا دون غيره من الاشكال يجعل اي الشكل الاول دستورا اي مرجعا في هذا العلم
ويستنتج منه اي من الشكل الاول المطالب الاربعة [illegible] فانه لا ينتج
جميع المطالب الاربعة التي هي [illegible] الموجبة الكلية والسالبة والجزئيتان
الموجبة والسالبة لان كل مطلوب لا يخرج عن احد هذه القضايا الاربعة وضروب اي صور
الشكل الاول المنتجة اربعة وباقي الستة عشر غير منتج وانما كان لكل شكل

ستة عشر ضربا لان القضايا منحصرة في اربعة موجبة كلية موجبة جزئية سالبة كلية سالبة جزئية و
يتصور مع كل واحد من هذه الاربعة في الصغرى اربعة في الكبرى كما اذا كانت الصغرى مثلا كلية موجبة يتصور
في الكبرى ان تكون كلية موجبة او سالبة وان تكون جزئية موجبة او سالبة وقس على ذلك واذا ضربت الاربعة
المتصورة في الصغرى في الاربعة المتصورة في الكبرى يحصل ستة عشر ضربا ولما اشترط في استنتاج الاول
ايجاب الصغرى [illegible] بان تكون كلية او جزئية سقط منه السالبة الكلية مع اربعة صور في الكبرى والسا
لبة الجزئية مع اربعة في الكبرى ايضا فسقط من الستة عشر ثمانية ولما اشترط ايضا في استنتاج الاول مع
ايجاب الصغرى كلية الكبرى اسقط ايضا اربعة حاصلة من ضرب الكبريين الجزئيتين في الصغريين الموجبتين
فبقي اربعة اضرب منتجة الضرب الاول من الشكل الاول صغراه وكبراه كليتان موجبتان ينتج
كلية موجبة مثاله كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث والثاني صغراه موجبة وكبراه سا
لبة كلية مثاله كل جسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم فلا شيء من الجسم بقديم الثالث صغراه
موجبة جزئية وكبراه موجبة كلية ينتج موجبة جزئية مثاله بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف محدث فبعض
الجسم محدث الرابع صغراه موجبة جزئية وكبراه سالبة كلية ينتج سالبة جزئية لان النتيجة تتبع الاخس
المقدمتين فتكون جزئية من الصغرى والسالب من الكبرى مثاله كقولنا بعض الجسم مؤلف ولا شيء من
المؤلف بقديم فبعض الجسم ليس بقديم فهذه ضروب الشكل الاول المنتجة والقياس الاستثنائي المذكور
من قبل [illegible] بانه هو ما ذكر النتيجة او عكسها مذكورا فيها بالفعل اما مركب من الحمليتين
تمام ذكره وهو قولك كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث ينتج كل جسم محدث [illegible]
[illegible] مركب منها واما مركب من الشرطيتين المتصلتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
وان كان النهار موجودا فالارض مضيئة فهذا قياس استثنائي مركب من شرطيتين متصلتين او كلاهما ان كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود والثانية ان كان النهار موجودا فالارض مضيئة ينتج ان كانت الشمس طالعة
فالارض مضيئة بسقوط المكرر وهو النهار موجود الاول والثاني واما مركب من الشرطيتين المنفصلتين
كقولنا كل عدد اما زوج او فرد وكل زوج فهو اما زوج الزوج او زوج الفرد فهذا قياس استثنائي مركب من
منفصلتين الاولى كل عدد اما زوج او فرد والثانية كل زوج اما زوج الزوج او زوج الفرد ينتج كل عدد اما فرد
او زوج الزوج او زوج الفرد واما مركب من قضية حملية وقضية شرطية متصلة كقولنا كلما كان هذا
انسانا فهو حيوان وكل حيوان فهو جسم ينتج كلما كان هذا انسانا فهو جسم فهذا قياس استثنائي مركب من
قضيتين اولاهما شرطية متصلة وهي كلما كان هذا انسانا فهو حيوان والثانية حملية وهي كل حيوان فهو
جسم ينتج كلما كان هذا انسانا فهو جسم واما مركب من قضية حملية ومن قضية شرطية منفصلة كقولنا
كل عدد فهو اما زوج او فرد وكل زوج فهو منقسم بمتساويين فهذا قياس استثنائي مركب من منفصلة مقدمة
وهي قولنا كل عدد اما زوج او فرد ومن حملية مؤخرة وهي قوله كل زوج فهو منقسم بمتساويين ينتج كل عدد فهو
اما فرد او منقسم بمتساويين او مركب من شرطية متصلة ومن شرطية منفصلة كقولنا كلما كان هذا انسانا فهو حيوان
وكل حيوان فهو اما ابيض او اسود وهو ايضا قياس استثنائي مركب من شرطيتين اولاهما متصلة وهي كلما كان هذا
انسانا فهو حيوان وثانيهما منفصلة وهي كل حيوان فهو اما ابيض او اسود ينتج كلما كان هذا انسانا فهو اما ابيض او اسود

وحاصله ان القياس الاستثنائي يتركب من ستة اشياء اما من حمليتين واما من متصلتين واما من منفصلتين واما من حملية
ومتصلة واما من حملية ومنفصلة واما من متصلة ومنفصلة واما القياس الاستثنائي وهو ما كانت النتيجة
او عكسها مذكورة فيه بالفعل فالمراد ضبط الموضوع فيه اي في القياس الاستثنائي اما متصلة او منفصلة ان
كانت متصلة فاستثناء عين المقدم من الشرطية المتصلة ينتج عين التالي لان المقدم ملزوم والتالي لازم ووجود
الملزوم يوجب وجود اللازم كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فالمستثنى هو عين المقدم
فينتج عين التالي فهو حيوان واستثناء نقيض التالي والحال ان الشرطية الموضوعة فيه متصلة
ينتج نقيض المقدم لان التالي لازم والمقدم ملزوم وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان باستثناء
نقيض التالي الذي هو فهو حيوان لكنه ليس بحيوان ينتج نقيض الاول فما يكون انسانا وان كانت الشرطية
الموضوعة فيه منفصلة فاستثناء عين احد الجزئين ينتج نقيض الآخر كقولنا هذا العدد اما زوج او فرد لكنه
زوج فهو ليس بفرد ولكنه فرد فهو ليس بزوج واستثناء نقيض احدهما ينتج عين الآخر كقولنا هذا
العدد اما زوج او فرد لكنه ليس بزوج ينتج انه فرد ولكنه ليس بفرد ينتج انه زوج ومن جملة
اقسام ما تقدم التي يجب استحضارها

البرهان

ومعناه الدليل القطعي لا الظني وهو اي البرهان قياس مؤلف اي مركب من مقدمات اي من قضايا
يقينية لاجل انتاج يقيني لان التمييز من اليقينيات يقينية واليقينية هي كون الشيء بحيث لا يمكن
ان يكون الا كذا اعتقادا مطابقا للواقع او تقول اليقين هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع
الذي لا يقبل التغير [illegible] ان تكون المقدمات ضرورية او مكتسبة منها وقوله القياس جنس
يشمل ولكن لا مقيد للخمسة التي هي البرهان والجدل والخطابة والشعر والمغالطة وقوله المؤلف
لا للاخراج ولا للادخال بل ذكره ليتعلق به قوله من مقدمات وقوله يقينية يخرج الخطابة والجدل
وغيرها من بقية الاربعة وقوله لانتاج اليقين غاية ذكرها ليشتمل التعريف على العلل الاربعة
فالمؤلف اشارة الى الصورة بالمطابقة والى الفاعل بالالتزام وهو القوة العاقلة والمقدمات مادة والانتاج
يقيني غاية واليقينيات اقسام ستة لان حكم العقل بسبب اما لا استعانة من الحس او معه فالاول
اما يتوقف على وسط حاضر في الذهن فهي الاوليات وان توقف فهي قضايا قياساتها معها
والثاني اما ان لا يتوقف اليقين به بعد الحس على شيء او يتوقف والاول المحسوسات
والحس ان كان الحس الظاهر فهو المشاهدات وان كان الباطن فهو الوجدانيات وان توقف فالحس
اما حس السمع وهو المتواترات فانها متوقفة على جزم العقل بامتناع تواطؤ المخبرين على الكذب
او غيره فان توقف على تكرار المشاهدات فالمجربات وان توقف على الحدس فالحدسيات وهكذا
وحد الجمع لا الحصر العقلي والى تعدادها اشار بقوله اجلها البديهيات
اي الاوليات وانما سميت اوليات لان بمجرد تصور الطرفين يجزم العقل بالحكم من غير ان يتوقف
على شيء كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء فان من تصور الواحد والاثنين والنصفية
جزم بان الواحد نصف الاثنين وكذا من تصور الكلية والجزئية والاعظمية جزم بان الكل اعظم من الجزء
من غير ان يحتاج الى شيء آخر وثاني اقسام اليقينيات مشاهدات وتسمى المحسوسات

ايضا كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة لان مجرد تصور الشمس والنار وتصور الاشراق والاحراق لا يكفي
العقل بان الشمس مشرقة والنار محرقة بل لا بد من الاستعانة بالحس وهو الابصار في المثال الاول واللمس في المثال
الثاني ولو مرة والجزم في جميع العلوم ثالثها مجربات وهي التي لا يكفي في اليقين بها الحس مع تصور الطرفين
بل لا بد من تكرار التجربة مرة بعد اخرى فلا ينتفي بالمرة والمرتين لجواز ان يكون ذلك اتفاقيا
كقولنا السقمونيا تسهل الصفراء اذ لو لم يشاهدها مرة فمرة ما استحال [illegible] فكلها او اكثرها متوقف
اليقين فيه على تكرار المشاهدات ورابعها حدسيات اي مقدمات يحصل اليقين فيها بسنوح المبادي
والمطالب للذهن دفعة واحدة وهو المعني بالحدس ولا حركة فيه بخلاف الفكر فانه تدريجي لانه معنى ولذا
قال قد يكون اختلاف الناس فيه بسرعة والبطء واما الحدس فليس الا بالقلة والكثرة لانه دفعي كقولنا
نور القمر مستفاد من نور الشمس بواسطة مشاهدة تشكلاته المختلفة لانا لما رأينا القمر يكون في ابتداء
الهلال رقيقا ثم يتزايد شيئا فشيئا الى ان يكمل ويتنقص [illegible] شيئا فشيئا الى ان يعود
بحالة [illegible] ان نوره ليس لذاته والا لم تختلف تشكلاته وعلمنا ان نوره مستفاد من
نور الشمس [illegible] نور القمر مستفاد منه وخامسها متواترات
وهي قضايا يحكم العقل بها لا [illegible] على الكذب
ومصرحه حصول اليقين كقولنا محمد عليه الصلاة والسلام ادعى
النبوءة واظهر المعجزة على يده وكعلمنا بالبلدان النائية [illegible] وسادسها
قضايا قياساتها معها كقولنا الاربعة زوج وانما حصل اليقين بها بسبب
وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين فان الذهن [illegible] الاربعة
منقسمة بمتساويين وكل ما كان كذلك فهو زوج فالاربعة زوج والثاني من الصناعات الخمس
الجدل وهو في اللغة [illegible] وفي الاصطلاح قياس مؤلف من مقدمات مشهورة والمراد
به الزام الخصم على اي وجه كان ويختلف باختلاف الازمنة والامكنة والاعراف [illegible] والثالث
منها الخطابة وهي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة [illegible] سؤال ولا [illegible]
بل يجري الخطاب بها [illegible] مقدمات مظنونة [illegible]
اعتقادا راجحا [illegible] والرابع منها الشعر والمراد به [illegible]
او التنفير وهو قياس مؤلف من مقدمات [illegible] متخيلة [illegible] منها النفس [illegible]
وان لم [illegible] وتنقبض منها النفس [illegible]
[illegible] والخامس المغالطة
والمراد بها [illegible] الخصم في الغلط وهي قياس مؤلف من مقدمات كاذبة تشبه الحق
ولا تكون حقا وتسمى سفسطة كما يقال [illegible] صورة الفرس المنقوشة [illegible] هذا فرس
وكل فرس صهال ينتج هذا صهال او تشبيهه بالمقدمات المشهورة وتسمى المشاغبة
او من مقدمات وهمية كاذبة كما يقال وراء العالم فضاء لا يتناهى [illegible]
بها تسمى سفسطة وان قبل بها الجدل تسمى مشاغبة [illegible]

السفسطة والمشاغبة. والحمرة أي المعتبر عليه في القياس هو البرهان لا غير لأن تحصيل
العقائد الحقيقية وتزييل العقائد الباطلة ليس إلا به ولنختم هذا الشرح بما ذكر في المنطق لما اشتمل عليه بالعقائد
الحقيقية وزوال العقائد الباطلة. والعون بالله سبحانه لا رب غيره ولا خير إلا خيره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما انتهى عام ١٢٠٤ [illegible] من أحب [illegible]
[illegible] أجمعين [illegible] العز والشرف [illegible] اللهم ارحم [illegible] والمسلمين أجمعين
١٢٧١ آمين

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله

هذا كتاب شرح إيساغوجي في علم
المنطق للشيخ الإمام أبي يحيى زكرياء رحمه
الله تعالى ونفعنا به آمين

قال شيخنا ومولانا العالم العلامة الحبر الفهامة حجة المناظرين وحلال
المشكلات فرد العارفين [illegible] شيخ الإسلام والمسلمين [illegible] والتصانيف الحميدة والعقائق
المفيدة والمؤلفات الجامعة النافعة وأبحاث الشاسعة الناصعة زين المحافل [illegible] أبو
الفضائل والفواضل أبو يحيى زكرياء ابن محمد بن أحمد ابن زكرياء الأنصاري الشافعي متع الله بوجوده ونفع
بعلومه [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي منح أحبته بالألطاف والتوفيق وبين لهم بلطفه سبيل التحقيق والتدقيق والصلاة والسلام على أشرف
خلقه محمد الهادي إلى سواء الطريق وعلى آله وصحبه الفائزين للصدق والتحقيق وبعد
فهذا شرح لطيف على كتاب العلامة أثير الدين الأبهري رحمه الله المسمى بإيساغوجي في علم المنطق
يحل ألفاظه ويبين مراده ويفتح مغلقه ويقيد مطلقه على وجه لطيف ومنهج منيف وسميته
المطلع والله أسأل أن ينفع به وهو حسبي ونعم الوكيل قال رحمه الله بسم الله الرحمن
الرحيم أي أؤلف أو أبتدئ بالبسملة تيمنا بكتاب العزيز وعملا بخبر كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أجذم أي مقطوع البركة رواه أبو داود وغيره وحسنه
ابن الصلاح وغيره نحمد الله أي نثني عليه سبحانه إذ الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على
جهة التبجيل سواء تعلق بالفواضل أم بالفضائل واقتدى ثانيا بالحمدلة وجمع بين الابتداءين عملا بالروايتين [illegible]

وابتداء

وإشارة إلى أنه لا تعارض بينهما إذ الابتداء حقيقي وإضافي والحقيقي حصل بالبسملة والإضافي بالحمدلة وقدم
البسملة عملا بالكتاب والإجماع واختار الجملة الفعلية على الاسمية هنا وقيل بأن في فصل [illegible] العجم [illegible]
بحدوثها على وجه الثبات والدوام وأتى بنون العظمة إظهار الملزوم مهابته الذي هو نعمة من تعظيمه له [illegible]
للعلم وامتثالا لقوله وأما بنعمة ربك فحدث أي نحمد حمدا بليغا على توفيقه لنا لدخلة في درج الكاملين فينا [illegible]
إن شكل العزة المعصية وإنما [illegible] التوفيق لمقابلته كما نطق [illegible] أولها واجب والثاني مندوب ونسأله
هداية لدلالة لنا على الطريق المستقيم وهي نعمة هداية كرهه ونصلي على محمد من الصلاة عليه الأمور
بها في قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا قال قولوا اللهم صل على محمد الخ وهي من الله رحمة ومن الملائكة
استغفار ومن الآدميين تضرع ودعاء وعلى عترته بالمثناة أهل بيته نخبة ورهطه وقيل أزواجه وذريته وقيل
أهله وعشيرته الأدنون وقيل نسله ورهطه الأدنون وعليه اقتصر الجوهري أجمعين تأكيد أما بعد
أي يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بها في خطبه والتقدير مهما يكن من
شيء بعد البسملة وما بعدها فهذه المواهب الحاضرة ذهنا أو العين ومعبر الخطبة وخارجا أيضا
إن العين قبله رسالة لطيفة في علم المنطق وهو آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن
عن الخطأ في الفكر وموضوعه المعلومات التصورية والتصديقية ومابين الاحتراز عن الخطأ في الفكر
أوردنا فيها ما يجب استحضاره لمن يبتدئ في شيء من العلوم فقد قال الغزالي
من لا معرفة له بالمنطق لا ثقة بعلمه وسماه معيار العلوم وهو ملخص [illegible]
[illegible] بحث الألفاظ وبحث الكليات الخمس وبحث التصورات وبحث القضايا وبحث القياس مستعينا
بالله تعالى أي طالبا منه المعونة على إكمالها إنه مفيض الخير والجود أي المعطي على عبده
هذا إيساغوجي هو لفظ يوناني معناه الكليات الخمس وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة
والعرض العام وقيل معناه المدخل أي مكان الدخول في المنطق سمي ذلك باسم الحكيم الذي استخرجه
ودونه وقيل باسم متعلم كان يخاطب معلمه في كل مسألة بقوله يا إيساغوجي الحال كذا أو كذا
وفي [illegible] هذا الكتاب اختلاف كثير ولما كان معرفة الكليات الخمس تتوقف على معرفة
الدلالات الثلاث المطابقة والتضمن والالتزام أقسام اللفظ بدأ ببيانها فقال اللفظ
الدال بالوضع وهو جعل الشيء بإزاء المعنى بحيث يدل بتوسط الوضع على تمام ما وضع له بالمطابقة
لمطابقته أي موافقته له ومنه قولهم طابق النعل النعل إذا توافقا ويدل على جزئه أي جزء ما وضع
له بالتضمن لتضمن المعنى جزءه أي كلي له جزء بخلاف البسيط كالنقطة وعلى ما يلازمه
أي يلازم ما وضع له في الذهن بالالتزام لالتزام المعنى أي استلزامه له سواء لازمه في الخارج أيضا
كالإنسان فإنه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى أحدهما أي الحيوان أو الناطق
بالتضمن وعلى قابل صنعة العلم والكتابة بالالتزام ودلالة العام على بعض أفراده أي جاء
فلان وجاء فلان وهكذا [illegible] [illegible] لأنه في قوة قضايا متعددة بعدد أفراده [illegible] ما قيل
إنها خارجة عن الدلالات الثلاث لأن بعض أفراده ليس تمام المعنى حتى تكون دلالته عليه مطابقة
ولا جزءا حتى تكون تضمنا ولا خارجا حتى تكون التزاما بل هو جزئي لأنه في قوة الكلي [illegible]

١٦٧

دلالة العموم من باب الكلية لا الكل والدلالة كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والاول هو
الدال والثاني المدلول فالدال هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والمدلول هو الذي يلزم من العلم بشيء آخر العلم
به وهذا [illegible] في شرح آداب البحث والدلالة تنقسم الى لفظية كدلالة اللفظ والاشارة وغير لفظية كدلالة [illegible]
على [illegible] وكل منهما [illegible] ثلاثة [illegible] على الوضع و[illegible] ومعنى كون اللفظ [illegible] متى أطلق فهم منه المعنى
وهي المرادة هنا والا فالدلالة نسبة بين اللفظ والمعنى بل بينهما وبين السامع [illegible] اضافة
[illegible] الى اللفظ فتعبر بدلالته و[illegible] الى المعنى فتعبر بفهم المعنى منه اي [illegible] الى السامع
فتعبر بفهم المعنى اي انتقال ذهنه اليه [illegible] المطابقة لا تستلزم التضمن وكذا
التضمن [illegible] الالتزام خلافا [illegible] المطابقة [illegible] ودلالة المطابقة لفظية
لانها [illegible] اللفظ والاخريان عقليتان لتوقفهما على انتقال الذهن من المعنى الى جزئه او لازمه [illegible]
وعليه [illegible] واللوازم ثلاثة لازم ذهنا وخارجا كقابل صنعة العلم والكتابة للانسان ولازم خارجا
فقط كسواد الغراب [illegible] ولازم ذهنا فقط كالبصر للعمى والمعتبر في دلالة الالتزام اللزوم الذهني [illegible]
[illegible] لان اللزوم الخارجي لو جعل شرطا [illegible] دلالة الالتزام [illegible] لامتناع تحقق [illegible]
[illegible] واللازم [illegible] هذا الملزوم لان الضد [illegible] يدل على [illegible] لان المعنى [illegible]
[illegible] في الخارج ثم اللفظ الدال اما مفرد وهو
الذي لا يراد بالجزء منه دلالة على جزء معناه [illegible] كزيد علما [illegible]
له [illegible] الانسان [illegible]
والذات الواجبة الوجود [illegible] كالحيوان [illegible]
انسان لان المراد [illegible] واما مؤلف وهو الذي لا يكون كذلك بان يراد
بالجزء منه دلالة على جزء معناه كرامي الحجارة [illegible] على ذات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الى معناه اما كلي وهو الذي لا يمنع نفس تصور معناه من [illegible]

منتصور

١٦٨

من وقوع الشركة فيه بحيث يحمل على كل من افراده كالانسان فان مفهومه اذا تصور لا يمنع
من صدقه على كثيرين سواء وجدت افراده في الخارج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible] الواجب [illegible] واما جزئي
وهو الذي يمنع نفس تصور معناه من ذلك اي من وقوع الشركة فيه كزيد علما فان مفهومه [illegible]
[illegible]
[illegible]
الجزئي والكلي اما ذاتي وهو الذي يدخل في حقيقة جزئياته كالحيوان بالنسبة الى الانسان
والفرس فانه داخل فيهما [illegible] الانسان من الحيوان والناطق والفرس من الحيوان والصاهل واما
عرضي وهو الذي يخالفه اي لا يدخل في حقيقة جزئياته كالضاحك بالنسبة للانسان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والذاتي اما مقول في جواب ما
هو بحسب الشركة المحضة كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس
وهو الجنس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويرسم الجنس
بانه كلي [illegible] مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق خرج به النوع
[illegible] في جواب ما هو خرج به الفصل والخاصة والعرض
[illegible]
[illegible]
[illegible]

جماعة والجنس اربعة اقسام عال وهو الذي تحته جنس وليس فوقه جنس كالجوهر على القول بجنسيته و[د]
متوسط وهو الذي فوقه جنس وتحته جنس كالجسم النامي وسافل وهو الذي فوقه جنس وليس تحته جنس كالحيوان
ان الذي تحته انواع لا اجناس ومنفرد وهو الذي ليس فوقه جنس وليس تحته جنس والاول لم يوجد له مثال في الخارج واما
مقول في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا كالانسان بالنسبة الى افراده نحو زيد وعمرو وهو النوع
لانه اذا سئل عن عمرو وزيد ما هما كان الانسان جوابا عنهما لانه تمام ماهيتهما المشتركة بينهما واذا سئل عن كل منهما
كان الجواب ذلك ايضا لانه تمام ماهيته المختصة به ويسمى النوع بالكلي دخل فيه سائر الكليات مقول على كثيرين
مختلفين بالعدد دون الحقيقة خرج به الجنس في جواب ما هو خرج به الفصل والخاصة والعرض العام مع ان الثالث
يخرج بما خرج به الجنس ايضا لكن لا يخرج بما خرج به الخاصة لتشاركهما في العرضية والنوع قسمان اضافي وهو
الذي فوقه جنس وحقيقي وهو ما ليس تحته جنس كالانسان وبينهما عموم وخصوص من وجه يجتمعان في نحو الانسان
فانه نوع اضافي اذ فوقه جنس وهو الحيوان وحقيقي اذ ليس تحته جنس وينفرد الاول في نحو الجسم النامي فان فوقه جنس
وهو الجسم المطلق وتحته جنس وهو الحيوان وينفرد الحقيقي بالماهية البسيطة كالعقل المطلق عند الحكماء على القول
بنفي جنسية الجوهر واما غير مقول في جواب ما هو بل في جواب اي شيء هو في ذاته لعمومه وهو الذي يميز الشيء
عما يشاركه في الجنس كالناطق بالنسبة الى الانسان وهو اي المقول في جواب ما ذكر الفصل ووجه ذلك انه
اذا سئل عن الانسان باي شيء هو في ذاته كان الناطق جوابا عنه لانه يميزه عما يشاركه في الجنس ونبه بافتقاره على قوله في الجنس
المتقدمين بناء على ان كل ماهية لها فصل فلها جنس وذهب المتأخرون الى زيادة او في الوجود ومبنى الخلاف على جواز تركيب الما
هية من متساويين امرين وعدمه فمن جوز تركيبها من ذلك زاد ما ذكر ومن منع فلا ويسمى الفصل بانه كلي دخل فيه سائر الكليات الخمس
يقال على الشيء في جواب اي شيء هو في ذاته خرج به الجنس والنوع انما يقالان في جواب ما هو والعرض العام لانه لا يقال في جواب
اصلا كلمة والخاصة لانها انما تميز الشيء في عرضه لا في ذاته والفصل قسمان قريب وهو ما يميز الشيء عن جميع ما عداه في جنسه القريب
كالناطق بالنسبة الى الانسان وبعيد وهو ما يميز الشيء في الجملة عن جنسه البعيد كالحساس بالنسبة الى الانسان فان قلت
يلزم ان يكون الجنس فصلا لانه يميز هذا التمييز قلت لا يميز مبدأه او نقول في جواب اي شيء هو في ذاته [illegible]
في جواب ما هو فلا اعتبار بحسب السؤال ثم ثنى بالعرض فقال واما العرض فاما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية وهو
العرض اللازم كالضاحك بالقوة بالنسبة الى الانسان او لا يمتنع انفكاكه عنها وهو العرض المفارق كالضاحك بالفعل
بالنسبة الى الانسان وكل واحد منهما اما مختص بحقيقة واحدة وهو الخاصة كالضاحك بالقوة او بالفعل بالنسبة
للانسان لانه بالقوة لازم للماهية بالانسان مختص بها وبالفعل مفارق لها مختص بها وهذا مذهب المناطقة واما المتقدمون
فخصوا ان تكون الخاصة لازمة غير مفارقة لانها التي يعرف بها ويسمى بانها كلية دخل فيها سائر الكليات تقال على ما
تحت حقيقة واحدة فقط من افراد حمله عرضيا خرج به الجنس والعرض العام لانهما يقالان على حقائق والنوع والفصل لان
قولهما على ما تحتهما ذاتي لا عرضي وكالخاصة لقوله فقط بحد واحد والخاصة قد تكون للجنس كالمتحرك بالارادة للحيوان وقد تكون للنوع
كالضاحك للانسان وكل خاصة لنوع خاصة لجنسه ولا ينعكس واما ان يعم كل من العرض اللازم والمفارق حقائق فوق
واحدة وهو العرض العام كالتنفس بالقوة او الفعل بالنسبة للانسان وغيره من الحيوانات لانه بالقوة لازم لماهيات
الحيوانات وبالفعل مفارق لها وعلى التقديرين هو غير مختص بواحد منها ويسمى بانه كلي دخل فيه سائر الكليات يقال على ما
تحت حقائق مختلفة قولا عرضيا خرج به الجنس لان قوله على ما تحته ذاتي لا عرضي والنوع والفصل والخاصة لانها لا تقال

على

على حقيقة واحدة فقط وانما كانت هذه التعريفات رسوما للكليات لجواز ان يكون ثمة ماهيات
وراء تلك المفهومات التي ذكرناها ملزومات مساوية لها بحيث لا تتحقق الماهيات الا على تلك
المفهومات الرسمية قال المعرفات ولما ذكر وهو المعرف من التصور لان الكليات امور اعتبارية
معقولة مفهومة له اولا ومعرفة اصطلاحا ليتوسل الى معرفة تلك المفهومات
حتى ... الاصطلاح بانها حدود بل ... رسوم فكان المناسب ذكر التعريف
الذي ... واعلم ان غرض المنطقي ... ما يوصل الى التصور وهو القول الشارح او الى التصديق وهو
الحجة ولكل منهما مقدمة ومقاصد ومعرفة الاول اي التصور بيانه فقال المعرف
[illegible] الماهية ويقال له المعرف ... معرفته ... والتعريف
اما حد او رسم وكل منهما اما تام او ناقص ... ان يكون بجميع الذاتيات
... الناطق ... او بالجنس البعيد والخاصة ... الرسم
... وهو التعريف اللفظي وهو ما ... بلفظ اظهر ... مثل القمح
الحنطة ... فقال الحد قول دال على ماهية الشيء اي حقيقته الذاتية
وهو يتركب من جنس الشيء وفصله القريبين كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان
لانه اذا قيل ما الانسان فيقال الحيوان الناطق وهو الجنس القريب حده ... الانسان
هو الجسم ... التام ... وهو الذي تركب مما ذكر الحد التام اما كونه حدا
فلان الحد ... وهو مانع من دخول الغير ... جميع الذاتيات بجميعه
وخرج ... ماهية الشيء الرسم فانه انما يدل على ... كما سيأتي وكلامه يدل على ...
... الماهية المركبة فيخرج البسائط فانها انما تعرف بالرسوم لا بالحدود ويعتبر في الحد التام
تقديم الجنس على الفصل لان الفصل ... ومعتبر ... متأخر عنه ... تعريف الحد
... يمنع ... الوجود ... الوجود ... والحد
الناقص وهو الذي يتركب من جنس الشيء البعيد وفصله القريب كالجسم الناطق بالنسبة
الى الانسان اما كونه حدا ... واما كونه ناقصا ... جميع الذاتيات ... والرسم
التام وهو الذي يتركب من جنس الشيء القريب وخواصه اللازمة كالحيوان الضاحك
في تعريف الانسان اما كونه رسما ... واما كونه تاما ... التعريف ...
اللازمة ... تعريفه ... واما كونه تاما ... الرسم الناقص
من حيث انه ... الجنس القريب ... والرسم الناقص
وهو الذي يتركب من عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة وان لم يختص كل منها
كقولنا في تعريف الانسان انه ماش على قدميه عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم القامة
ضحاك بالطبع اما كونه رسما ... واما كونه ناقصا ... جميع اجزاء الرسم ...
... التعريف بالعرض العام مع الفصل ... [illegible]

القضية

بالنسبة للانسان او بالفعل وهو او الخاصة كالناطق او الناطق القابل بالنسبة للانسان والاكثرون
على ان كلا منهما حد ناقص ورسم التعريف بالعرض العام مع الخاصة كما انه القابل بالنسبة للانسان او الخاصة
وحدها المتساوية للرسم والاكثرون على ان كلا منهما رسم ناقص واعترض بان التعريف بالاعم منتنع لانه
الخارج اما بعرضيات الشيء الذاتي اختصاصها به وهيئة ووتتوقف معرفته كل منهما جنسا على معرفة الاخص والجنسية
بان تمنع ايقع المطلوب بجواز ان يكون بين الشيء وكلا منهما خاصة بحيثية نفسية ينتقل الذهن منها اليه تحقق
اختصاصها به في الواقع وان لم يعرف تعزى وعلم ان التعريف بغير العقل كلا تناول والحق اخرج بيان الحجة
ومعرفته مبدا لمعرفته فقال القضية اي جمع قضية وبعد بينه بالمعنى القضية
قوله دخل فيه الاقوال التامة والناقصة يمكن ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب
خرج به الاقوال الناقصة والانشائية والامر والنهي والاستفهام وغيرها والمراد بالقول هنا المركب
تركيبا يعقل به القضية العقلية اي التامة العقلية وهي اي القضية اما حملية
وهي التي يحكم فيها بثبوت امر لامر او نفيه عنه بالفعل او بالقوة موجبة كانت كقولنا زيد كاتب او سالبة
كقولنا زيد ليس بكاتب وسميت حملية باعتبار ذكر ما فيه نوع الحمل واما شرطية وهي
التي لا يحكم فيها بذلك وهي اما متصلة وهي التي يحكم فيها بثبوت قضية او لا ثبوتها على تقدير
صدق قضية اخرى والاولى موجبة كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والثانية
السالبة كقولنا ليس ان كانت الشمس طالعة فالليل موجود وسميت شرطية نحو ان الشيء فيه
ومتصلة لاتصال شرطيها صدقا ومعية واما شرطية منفصلة وهي التي يحكم فيها بالتنافي
بين القضيتين او نفيه والاولى موجبة كقولنا العدد اما ان يكون زوجا او فردا والثانية سالبة كقولنا
ليس اما ان يكون هذا الانسان اسود او كاتبا وسميت شرطية لوجود الوجود الربط الواقع بين طرفيها
بالعناد ومنفصلة لوجود حرف الانفصال فيها وهو اما الذي فيه القضيتين فالحملية واحدة والشرطية ثلاثة
اجزاء بالجزء الاول من الحملية يسمى موضوعا لانه وضع ليحكم عليه بشيء والثاني محمولا لحمله
على شيء والثالث النسبة الواقعة بينهما وقد يدل عليها بلفظ واللفظ الدال عليها يسمى
رابطة لدلالته على النسبة الرابطة والرابطة تارة تكون اسما كلفظ هو وتسمى الحملية رباعية
وتارة تكون معنى تابعا للابتداء بكان ونحوه وتسمى رابطة زمانية فالحملية باعتبار الرابطة
اما ثنائية او ثلاثية لانه ان ذكرت فيها فثلاثية وان حذفت لشعور الذهن بمعناها فهي ثنائية
لا متناع ذكرها كقولك زيد قائم فثنائية والمراد بالجزء الاول المحكوم عليه وان ذكر اخرا وبالثاني المحكوم
به وان ذكر اولا كقولنا زيد قائم والجزء الاول من الشرطية يسمى مقدما لتقدمه في العقل
او حكما والثاني تاليا لتلوه الاول اي تبعيته له والمراد بالاول الطالب للشرطية وان ذكر
اخرا وبالثاني المطلوب بها وان ذكر اولا كما مر نظيره والقضية بحسب ايقاع
النسبة وانتزاعها اما موجبة كقولنا زيد كاتب واما سالبة كقولنا
زيد ليس بكاتب والموجبة اما محصلة وهي الموجودية او معدولة وهي ما ليس كذا الوصف وسميت
معدولة لان حرف السلب عدل به عن اصل مدلوله وهو السلب وجعل جزءا مع ما بعده فيقال في الموجبة

المعدولة

المعدولة موجبة ثم المحصلة اما محصلة الطرفين بان يكونا وجوديين او محصلة بالموضوع فقط او بالمحمول فقط
والمعدولة كذلك محصلة الطرفين نحو كل انسان كاتب ومعدولتها نحو كل لا انسان لا كاتب ومحصلة الموضوع
معدولة المحمول نحو كل انسان هو لا كاتب لان كل انسان وجودي حكم عليه بامر عدمي ومحصلة المحمول معدولة الموضوع
نحو كل ما هو حيوان جماد لان جماد وجودي حكم به على امر عدمي والسالبة ايضا اما محصلة او معدولة وكل منها اما بطرفيها
او بالموضوع فقط او المحمول فقط محصلة الطرفين نحو الانسان ليس بكاتب لان طرفيها وجوديان وقد سلب فيه
امر وجودي عن امر وجودي ومعدولتها نحو كل ما فان بغير كاتب ليس بغير ساكن لانه سلب فيه امر عدمي
عن امر عدمي ومحصلة الموضوع معدولة المحمول نحو الانسان ليس بكاتب عدم ما سلب الثاني جزء من المحمول
و صار المحمول عدميا والاول خارج عن المحمول وهو الدال على قطع النسبة بين الطرفين ومحصلة المحمول
معدولة الموضوع نحو كل ما ليس بحيوان ليس بانسان ومراده هنا الاطلاق بالمحصلة ما لا عدول فيه اصلا
وبين محصلة الطرفين وبالمعدولة ما فيه عدول سواء كان في طرفيه او باحدهما واعلم ان الموجبة
محصلة كانت او معدولة تقتضي وجود الموضوع بخلاف السالبة وكل ذا الذي سميت به القضية وكل
واحدة فيهما اي من الموجبة والسالبة اما مخصوصة ان ذكر فيها الشخص المذكور في
الفاء وسميتا مخصوصة لخصوص موضوعها ويقال لها شخصية تشخص موضوعها واما كلية
مسورة كقولنا في الموجبة كل انسان كاتب وفي السالبة لا شيء من الانسان بكاتب
سميتا كلية لدلالتها على الكل ومسورة لاشتمالها على السور الذي هو اللفظ الدال على كمية
افراد الموضوع حاصرا لها محيطا بها وهو ماخوذ من سور البلد المحيط بها والسور في الكلية الموجبة
كل وال الاستغراقية او العهدية وفي السالبة لا شيء ولا واحد واما جزئية مسورة كقولنا
في الموجبة بعض الانسان كاتب وفي السالبة بعض الانسان ليس بكاتب سميتا جزئية لدلالتهما
على بعض افراد الكلي ومسورة لاشتمالها على السور والسور في الجزئية الموجبة بعض وواحد وفي السالبة ليس
بعض وبعض ليس وليس كل والمسورة تسمى محصورة كلية كانت او جزئية واما ان لا يكون
كل من الموجبة والسالبة كذلك اي لا مخصوصة ولا كلية ولا جزئية وتسمى مهملة لاهمال
بيان كمية الافراد فيها كقولنا في الموجبة الانسان كاتب وفي السالبة الانسان ليس
بكاتب والمهملة في قوة الجزئية والشخصية في حكم الكلية ولهذا اعتبرتا في كبرى الشكل
الاول نحو هذا زيد وزيد انسان وزاد بعضهم قسما رابعا يسمى الطبيعية وهي التي
لم يبين فيها كمية الافراد ولم تصلح لان تصدق كلية ولا جزئية كقولنا الحيوان جنس والانسان نوع
واهملها الاكثرون لانه لا يعتبر بها في العلوم هذا حاصله في الحملية واما الشرطية فالحكم
فيها بالاتصال والانفصال ان كان على وضع معين نحو ان جئتني الان اكرمتك وزيد اما الان كاتب
او غير كاتب فمخصوصة او على جميع الاوضاع الممكنة نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
ودائما اما ان يكون العدد زوجا او فردا فمحصورة كلية او على بعضها نحو قد يكون اذا كان الشيء
حيوانا كان انسانا وقد يكون اما ان يكون الشيء حيوانا او ابيض فمحصورة
جزئية والا فمهملة نحو ان كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة واما ان يكون العدد زوجا

أو وقتاً وسور الموجبة الكلية في المتصلة كلما ومهما وحيثما ومتى وفي المنفصلة دائماً وسور السالبة الكلية
فيهما ليس البتة وسور الموجبة الجزئية فيهما قد يكون وسور السالبة الجزئية فيهما قد لا يكون وبالجملة الأوضاع
هنا بمنزلة أفراد الموضوع في الحملية واعلم أنه قد جرت عادة القوم بأنهم يعبرون عن الموضوع بـ ج وعن المحمول بـ ب فيقولون
كل ج ب دون كل إنسان حيوان مثلاً للاختصار ولدفع توهم انحصار جريان الأحكام في مادة والحكم بشيء ملحوظ
خلاف المعنى [illegible] بالفعلية ونسبة [illegible] بين الجهة في الواقع ونفس مادة ما ذكر [illegible]
لو بدل عليه بعين جملة وبحيث الفعلية موجبة وهي [illegible] الضرورية نحو كل إنسان حيوان بالضرورة
أو دائماً نحو كل إنسان حيوان دائماً أو لا وتتعدد القضايا بحسب ذلك وجعل المتأخرون ثلاث عشرة
قضية [illegible] الضروريات الخمس الضرورية المطلقة والمشروطة العامة والمشروطة الخاصة
والوقتية والمنتشرة والثاني الدوائم الثلاثة الدائمة المطلقة والعرفية العامة والعرفية الخاصة والثالث
الممكنات الممكنة العامة والممكنة الخاصة والرابع المطلقات الثلاث المطلقة العامة والوجودية [illegible]
والوجودية [illegible] وبيان هذه القضايا [illegible] وتمييز بعضها من بعض مذكور في المطولات
[illegible] ومن تقسيم الجملة الخبرية تقسيم الشرطية متصلة كانت أو منفصلة فقال **والمتصلة إما**
لزومية وهي التي يحكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق أخرى لعلاقة بينهما توجب
ذلك وهي ما [illegible] المقدم والتالي [illegible] والعلية والتضايف أما العلية فبأن يكون المقدم علة للتالي **كقولنا**
إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود أو معلولاً له كقولنا إن كان النهار موجوداً فالشمس طالعة
أو يكونا معلولي علة واحدة كقولنا إن كان النهار موجوداً فالعالم مضيء إذ وجود النهار وإضاءة العالم معلولان
لطلوع الشمس وأما التضايف فبأن يكون كل منهما مضايفاً للآخر كقولنا إن كان زيد أباً لعمرو كان عمرو ابنه **وإما اتفا**
قية وهي التي يكون الحكم فيها بلا علاقة توجبه بل لمجرد الصحبة والاتفاق **كقولنا إن كان** [illegible]
الإنسان ناطقاً فالحمار ناهق إذ لا علاقة بين ناطقية الإنسان وناهقية الحمار حتى تستلزم إحداهما
الأخرى بل توافقا في الصدق فقط **والمنفصلة إما حقيقية** وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين جزئيها
صدقاً وكذباً **كقولنا العدد إما زوج وإما فرد** وهي إنما **مانعة الجمع والخلو معاً** لما ذكرنا في المثال لأن
جزئيها لا يجتمعان ولا يرتفعان **وإما مانعة الجمع فقط** أي دون الخلو وهي التي يحكم فيها
بالتنافي بين جزئيها صدقاً فقط **كقولنا الشيء إما شجر أو حجر** إذ يستحيل كون الشيء شجراً وحجراً معاً
لامتناع اجتماعهما على الصدق ويجوز ارتفاعهما معاً كأن يكون الشيء حيواناً **وإما مانعة الخلو فقط**
دون الجمع وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين جزئيها كذباً فقط **كقولنا زيد إما أن يكون في البحر وإما**
أن لا يغرق إذ يستحيل كونه في غير البحر ويغرق فلا يرتفعان ويجوز اجتماعهما على الصدق بأن يكون
في البحر ولا يغرق وسميت الأولى حقيقية لأن التنافي بين جزئيها أتم منه في الأخريين والثانية مانعة
الجمع لاشتمالها على منع الجمع بين جزئيها في الصدق والثالثة مانعة الخلو لاشتمالها على منع الخلو
بين جزئيها في الكذب لأن الواقع لا يخلو عن أحدهما ومرادهم بالبحر ما يغرق فيه [illegible]
بل [illegible] لا البحر [illegible] اجتماع [illegible] الكذب [illegible]
وقد تكون المنفصلات الثلاث أي كل منها **ذات أجزاء** أي تكون ذات جزء [illegible]

كقولنا

كقولنا العدد إما زائد أو ناقص أو مساو ولا ينافي ذلك ما مر من أن أهل المنع [illegible] واحد ولا يخلو
العدد من أحدها وأورد عليه أن الترديد فيه [illegible] ومانعة الخلو [illegible] لأن قولنا مساو
نحو زائد وناقص وأجيب بأن المراد [illegible] بمعنى [illegible] أحد الأمرين [illegible]
ولا [illegible] أو ناقص [illegible] حقيقة [illegible] وهذا [illegible]
المتصلات والمنفصلات [illegible] وأسقطنا مع بيان [illegible]
في المطولات [illegible] المنطقية التناقض [illegible] فقال **والتناقض هو اختلاف قضيتين** خرج
به اختلاف مفردين واختلاف [illegible] **بالإيجاب والسلب** خرج به الاختلاف بالاتصال والانفصال
وبالكلية والجزئية وبالعدول والتحصيل وغير ذلك **بحيث يقتضي** ذلك الاختلاف **لذاته أن تكون**
إحداهما أي إحدى القضيتين **صادقة والأخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب** فإنه
صادق [illegible] وخرج بالحيثية المذكورة الاختلاف بالإيجاب والسلب [illegible] نحو زيد ساكن زيد ليس بساكن
[illegible] الاختلاف بالحيثية المذكورة [illegible] نحو زيد إنسان زيد ليس بناطق
إذ الاختلاف [illegible] لا يقتضي أن تكون إحديهما صادقة والأخرى كاذبة [illegible] بل بواسطة
[illegible] **ولا يتحقق ذلك إلا** إذا اتفقا
في القضيتين المخصوصتين أو المحصورتين **بعد التناقض** في ثماني وحدات **في الموضوع** أي إذ لو اختلفا
فيه نحو زيد قائم عمرو ليس بقائم لم تتناقضا لجواز صدقهما معاً وكذبهما **وفي المحمول** إذ لو اختلفا
فيه نحو زيد كاتب زيد ليس بضاحك لم تتناقضا **وفي الزمان** إذ لو اختلفا فيه نحو زيد قائم أي ليلاً زيد ليس
بقائم أي نهاراً لم تتناقضا **وفي المكان** إذ لو اختلفا فيه نحو زيد قائم أي في الدار زيد ليس بقائم أي في السوق
لم تتناقضا **وفي الإضافة** إذ لو اختلفا فيه نحو زيد أب أي لعمرو زيد ليس بأب أي لبكر لم تتناقضا **وفي**
القوة والفعل إذ لو اختلفا فيهما بأن تكون النسبة في إحداهما بالقوة وفي الأخرى بالفعل نحو
الخمر مسكر أي بالقوة الخمر ليس بمسكر أي بالفعل لم تتناقضا **وفي الجزء والكل** إذ لو اختلفا
فيهما نحو الزنجي أسود أي بعضه الزنجي ليس بأسود أي جلده لم تتناقضا **وفي الشرط** إذ لو اختلفا فيه
نحو الجسم مفرق للبصر أي بشرط كونه أبيض الجسم ليس بمفرق للبصر أي بشرط كونه أسود لم تتناقضا وهذه
الثمانية [illegible] ترجع الوحدات إلى وحدتي الموضوع والمحمول [illegible] ورد بعضهم إلى وحدة
واحدة وهي وحدة النسبة الحكمية [illegible] النسبة الحكمية التي ورد عليها الإيجاب
لأنه إذ لو اختلفت [illegible] النسبة في الحكم كالموضوع والمحمول في الحملية والمقدم
والتالي في الشرطية [illegible] بالمقدم والتالي [illegible]
[illegible] الموجبة والسالبة **ونقيض الموجبة الكلية إنما هي**
السالبة الجزئية كقولنا كل إنسان حيوان ونقيض بعض الإنسان ليس بحيوان ونقيض
السالبة الكلية إنما هي الموجبة الجزئية كقولنا لا شيء من الإنسان بحيوان
وبعض الإنسان حيوان [illegible] **والمحصورتان** في نسخة المحصورات [illegible]
لا يتحقق التناقض بينهما بعد اتفاقهما في الوحدات الثمانية **إلا بعد اختلافهما في الكمية**

اي الكلية والجزئية اذا الكليتين مثلا كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب والجزئيتين قد
تصدقان كقولنا بعض الانسان كاتب بعض الانسان ليس بكاتب والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان وهذا في
الشاملين المحصورتين ومثال الشخصيتين كزيد انسان كاتب او جالس زيد ليس بكاتب لان الانسان لا يجاء ا
لاهمي والمهملتان في قوة الجزئيتين كما مر والاشارة بالعد من الاصطلاحات المنطقية العكس وهو لغة
التبديل **الاول** عكس النقيض الموافق وهو تبديل الجزء الاول من القضية بنقيض الثاني منها وعكسه
مع بقاء الصدق والكيف اي السلب والايجاب نحو كل انسان حيوان كل ما ليس بحيوان ليس بانسان الثاني
عكس النقيض المخالف وهو تبديل الجزء الاول بنقيض الثاني والثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون
الكيف نحو كل انسان حيوان لا شيء مما ليس حيوانا بانسان وسمي بعد المخالفة المخالف
لكونه بعداه وسلبا والثالث العكس المستوي وهو المراد عند الاطلاق
ويعلم من قول المصنف فقال **والعكس قلب جزئي القضية مع بقاء**
السلب والايجاب بحاله يعني ان الاصل ان كان موجبا يكون العكس موجبا او سالبا فسالب
ومع بقاء **التصديق والتكذيب بحاله** وعبر بعضهم بالصدق والكذب وبعضهم بالصدق فقط
وهو الحق لان العكس لازم للقضية ولا يلزم من كذب الملزوم كذب اللازم فان قلنا كل حيوان انسان كاذب مع صدق
عكسه وهو بعض الانسان حيوان على ان صدق الملزوم يستلزم صدق اللازم وليس المراد بالصدق فيه بقاء البعض
صدقه في الواقع بل ان يكون الاصل بحيث لو فرض صدقه لزم صدق العكس ومع هذا فالتعبير بالتصديق اولى
منه بالصدق لانه تصديق الصدق والتصديق ان العكس يطلق على القضية الحاصلة بالتبديل
بالايجاب والسلب قيل وقد يطلق على المعنى المصدري وهو التبديل الاول
الموضوع بالمحمول وعكسه وان المراد بجزئي القضية الموضوع والمحمول في الحملية وبالعنوان الذي يعبر به عنهما وبالذات ح
السؤال بان العكس لا يصير ذات الموضوع محمولا ووصف المحمول موضوعا بل موضوع العكس ذات المحمول
ومحموله وصف الموضوع **والموجبة الكلية لا تنعكس كلية** لئلا ينتقض بمادة يكون المحمول فيها
اعم من الموضوع **اذ يصدق قولنا كل انسان حيوان ولا يصدق كل حيوان انسان** ولا الصدق لاخص
على جميع افراد الاعم وهو محال **بل تنعكس جزئية لانا اذا قلنا كل انسان حيوان فانا نجد الموضوع**
شيئا موصوفا بالحيوان والانسان وهو الحيوان الناطق فيكون
بعض الحيوان انسانا ولانه اذا صدق كل حيوان انسان لزم ان يصدق بعض الحيوان انسان
والا لصدق نقيضه وهو لا شيء من الحيوان بانسان فيلزم التنافي بين الانسان والحيوان فيصدق ليس بعض
الانسان بحيوان وقد كان الاصل كل انسان حيوان هذا خلف او نقول اذا ضم الى الاصل انتج
سلب الشيء عن نفسه هكذا كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بانسان ينتج لا شيء
من الانسان بانسان وهو محال **والموجبة الجزئية ايضا تنعكس موجبة جزئية بهذه الحجة**
فعكس بعض الانسان حيوان بعض الحيوان انسان لانا نجد شيئا موصوفا بالحيوان
والانسان فيكون بعض الحيوان انسان ولانه اذا صدق بعض الانسان حيوان لزم ان يصدق
بعض الحيوان انسان والا لصدق نقيضه وهو لا شيء من الحيوان بانسان فيلزمه لا شيء من الانسان

بحيوان

بحيوان وقد كان الاصل بعض الانسان حيوان هذا خلف او نقول اذا ضم هذا النقيض الى الاصل انتج سلب الشيء عن نفسه
كما مر **والسالبة الكلية تنعكس سالبة كلية** وذلك اذا انعكست كلية يعني بنفسه
لانه **اذا صدق قولنا لا شيء من الانسان بحجر صدق قولنا لا شيء من الحجر بانسان** والا لصدق نقيضه
وهو بعض الحجر انسان وينعكس الى قولنا بعض الانسان حجر وقد كان الاصل لا شيء من الانسان بحجر هذا خلف او نقول اذا ضم هذا النقيض
الى الاصل ينتج سلب الشيء عن نفسه هكذا بعض الحجر انسان ولا شيء من الانسان بحجر ينتج بعض الحجر ليس بحجر وهو محال وانما
قال كلية ولم يقل بنفسها لانه انما تعرض لعكس بحسب الكم دون الجهة والعلم بنفسه يجيء كقوله بنفسه في الموجبات
والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوما ولا تنعكس لمادة يكون الموضوع فيها اعم من المحمول فيصدق سلب
الاخص عن بعض الاعم ولا يصدق سلب الاعم عن بعض الاخص **فانه يصدق قولنا بعض الحيوان ليس بانسان ولا**
يصدق عكسه وهو بعض الانسان ليس بحيوان لصدق نقيضه وهو كل انسان حيوان والا لوجد الكل بدون الجزء وهو
محال وقيد بقوله لزوما لانه قد يصدق العكس في بعض الموارد مثلا يصدق بعض الانسان ليس بحجر ويصدق عكسه ايضا
وهو بعض الحجر ليس بانسان ولما فرغ مما يتوقف عليه القياس من القضايا وما يعرض لها من تناقض وعكس اخذ في بيان
القياس وهو المقصود الاهم لانه العمدة في تحصيل المطالب التصديقية فقال **القياس قول**
مؤلف من اقوال تعدد يرشد بمثال واخر واصطلاحا وهو قول ملفوظ به او معقول مؤلف من اقوال
فوق الاثنين **متى سلمت لزم عنها لذاتها قول اخر** اي مغاير لكل منها فالمؤلف من
قولين كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث يلزم عنهما قول اخر وهو العالم حادث والمؤلف من فوق
قولين كالنباش اخذ للمال خفية وكل اخذ للمال خفية سارق وكل سارق تقطع يده يحصل من ثلاثة اقوال
يلزم منها قول اخر وهو النباش تقطع يده والاول يسمى قياسا بسيطا والثاني قياسا مركبا وفيما سبق
تجوز حيث يكون قياسا القول الواحد وان لزم عنه لذاته قول اخر كعكسه المستوي وعكس نقيضه لانه لم يتألف
من اقوال والاستقراء والتمثيل لا يسمى وان تألفا من اقوال لا يلزم عنهما شيء اخر يقينا التقييد باللزوم
عنهما وما يلزم عنه قول اخر لا لذاته بل بواسطة مقدمة اجنبية كما في قولنا فلان يحوم حول الجدار ليلا وكل من يحوم حول الجدار لص
انه متى اريد منه هو بواسطة ان كل متحول بالارادة حيوان فيلزم ما هو الشأن ينتج بعض متعلق محمول اوسط
موضوع الاخر كقولنا أ مساو لـ ب و ب مساو لـ ج فان الحد الاوسط يستلزم ان أ مساو لـ ج لا لذاته بل بواسطة مقدمة
اجنبية هي ان مساوي المساوي للشيء مساو له ولذلك لا يتحقق الاستلزام حيث لا تصدق هذه المقدمة كما
اذا قلنا أ ملزوم لـ ب و ب ملزوم لـ ج فـ أ ملزوم لـ ج لان ملزوم الملزوم لشيء ملزوم فان لم تصدق تلك المقدمة لم يحصل منه
شيء كما اذا قلنا أ مباين لـ ب و ب مباين لـ ج لا يلزم منه ان أ مباين لـ ج لان مباين المباين للشيء لا يلزم ان يكون مباينا
له وكذا اذا قلنا أ نصف ب و ب نصف ج لا يلزم منه ان أ نصف ج لان نصف نصف الشيء لا يكون نصفا له والمراد بالملزوم
ما يعم البين وغيره فيتناول القياس الكامل وهو الشكل الاول وغير الكامل وهو باقي الاشكال وانما قال متى
سلمت الى ان قال لان الاقوال لا يلزم ان تكون مسلمة في نفسها بل ان تكون بحيث لو سلمت لزم عنها قول
ليدخل في التعريف القياس الذي مقدماته كاذبة وكذا التي مقدماته كاذبة كقولنا كل انسان جماد
وكل جماد حمار فيلزم ان كل انسان حمار وان كذبت المقدمتان لانهما بحيث لو سلمتا لزم عنهما
ان كل انسان حمار لان لزوم الشيء للشيء يكون الشيء بحيث لو وجد وجد لازمه والتام موجود

في الواقع وإنما قال من اقترانيين ولم يقل من مقدمات لما يلزم على الدور لأنه تعريف المعرفة بأنه ما جعلت جزء القياس من
ما عرفوا القياس به فيحتاج في معرفتها إلى معرفته فيلزم الدور وهو أن القياس **إما اقتراني** وهو الذي لم يذكر فيه النتيجة
ولا نقيضها بالفعل **كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث فكل جسم حادث** وسمي اقترانيا لاقتران
الحدود فيه بلا استثناء **وإما استثنائي** وهو الذي ذكر فيه النتيجة أو نقيضها بالفعل بأن يكون مذكورا بها أو نقيضها
[illegible] منه لكن مذكور فيه بالفعل كقولنا في الثاني **إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن النهار**
ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة وفي الأول إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس
طالعة فالنهار موجود ولا يشكل بأنه لا بد بعينه في القياس أن يكون القول اللازم وهو النتيجة مغايرا لكل من مقدمتيه
وهما ليس كذلك لأنه ليس واحدا منهما وإنما هو جزء إذ المعرفة حينئذ قولنا النهار موجود بل انطوى
طلوع الشمس له الحاصل في التالي المقدم والتالي وسمي في الاستثنائي لاشتماله على أداة الاستثناء في
لكن **والمكرر بين مقدمتي القياس** فلا بد سواء كان محمولا أم موضوعا في مقدمتيه غالبا **يسمى**
حدا أوسط لتوسطه بين طرفي المطلوب **وموضوع المطلوب** في الحملية ومقدمه في الشرطية **يسمى**
حدا أصغر لأنه أخص في الأغلب والأخص أقل أفرادا **ومحموله** في الحملية وتاليه في الشرطية **يسمى حدا أكبر**
لأنه أعم في الأغلب والأعم أكثر أفرادا **والمقدمة التي فيها الأصغر تسمى الصغرى** لاشتمالها على الأصغر فتكون
ذات الأصغر **والتي فيها الأكبر تسمى الكبرى** لاشتمالها على الأكبر واقتران الصغرى بالكبرى في الإيجاب
والسلب وفي الكلية والجزئية يسمى قرينة وضربا **وهيئة التأليف الحاصلة من اجتماع الصغرى والكبرى**
تسمى شكلا والأشكال أربعة لأن الحد الأوسط إن كان محمولا في الصغرى موضوعا
في الكبرى نحو كل ج ب وكل ب أ **فهو الشكل الأول وإن كان محمولا فيهما** نحو كل ج ب ولا شيء
من أ ب **فهو الشكل الثاني وإن كان موضوعا فيهما** نحو كل ج ب وكل ج أ **فهو الشكل**
الثالث وإن كان موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى نحو كل ب ج وكل أ ب **فهو الشكل الرابع**
فحصر هذه الأشكال الأربعة المذكورة في المنطق بأن [illegible] ولا يتكرر الحد الأوسط لغاية الغاية
والثالث لأن المراد بالأوسط إذا وقع موضوعا الذات وإذا وقع محمولا المفهوم فلحتف [illegible]
محمولا وإن أريد به المفهوم لأن المراد ليس المراد أن ذات الموضوع غير المفهوم بل أنه يصدق عليه المفهوم
أو لا في جميع الأشكال لأنه يريد أن يقال ذات الأصغر يصدق عليه مفهوم الأوسط وكل ما يصدق عليه مفهوم الأوسط
يثبت له الأكبر فقدم الشكل الأول لأنه ينتج المطالب الأربعة كما سيأتي ولأنه على النظم الطبيعي وهو الانتقال من
الموضوع إلى الحد الأوسط ثم إلى المحمول حتى يلزم الانتقال من الموضوع إلى المحمول ثم الثاني لأنه أقرب الأشكال الباقية
إليه لمشاركته إياه في أشرف المقدمتين لاشتمالها على الموضوع الذي هو أشرف من المحمول لأن المحمول
إنما يطلب لأجله إيجابا وسلبا ثم الثالث لأن له قربا ما إليه لمشاركته إياه في أخس المقدمتين فقط ثم الرابع
لأنه لا قرب له أصلا لمخالفته إياه فيهما وبعيد عن الطبع جدا **والثاني منها يرتد إلى الأول بعكس الكبرى** لأنه المخالفة
له في الطبع الطبيعي بها تقول في مثال السابق كل ب أ **والثالث يرتد إليه بعكس الصغرى** لأنها المخالفة له الأول
بأن تقول في مثال السابق بعض ب ج **والرابع يرتد إليه بعكس الترتيب** بأن تقول في مثال السابق كل أ ب
وكل ب ج **أو بعكس المقدمتين جميعا** بأن تقول فيه بعض ج ب وبعض ب أ وإن كان هذا ينتج

بعد

وامامن الشرطيتين المتصلتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وان كان النهار موجودا فالارض
مضيئة ينتج ان كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة واما من الشرطيتين المنفصلتين كقولنا كل عدد اما زوج
وهو المنقسم بمتساويين او فرد وهو ما ليس كذلك وكل زوج اما زوج الزوج وهو ما تركب من ضرب زوج في زوج
او زوج الفرد وهو ما تركب من ضرب زوج في فرد ومن ضرب بعضه بالقسمة واهمة انتهت قسمته الى عدد فرد غير الواحد
كستة وعشرة ينتج كل عدد اما فرد واما زوج الزوج او زوج الفرد وبقي زوج الزوج والفرد وهو ما قبل اكثر من تنصيف ولم تنتهي
تنصيفه الى عدد فرد ليس بواحد كاثني عشر اذ كل من نصفيه ستة وهي زوج وكل من نصفي الستة ثلاثة وهي فرد فهو
مركبة من القسمين فله شبه من حيث انه تنصيف بنصفين كل نصف منه زوج اشبه زوج الزوج ومن حيث انه وقف بعد التنصيف
الى عدد فرد غير الواحد اشبه زوج الفرد واما من حملية ومتصلة سواء كانت الحملية صغرى والمتصلة كبرى او بالعكس وهو المطبوع
منها كقولنا كلما كان هذا انسانا فهو حيوان وكل حيوان جسم ينتج كلما كان هذا انسانا فهو جسم واما من حملية ومنفصلة
سواء كانت الحملية صغرى والمنفصلة كبرى او بالعكس كقولنا كل عدد اما زوج او فرد وكل زوج فهو منقسم بمتساويين ينتج كل
عدد اما فرد او منقسم بمتساويين فنتيجة هذا المنفصلة ما تتقدم [illegible] التالي الحاصل مما يشاركه
من الحملية ومن تتصور فيه الحمليات بتصور اجزاء الاتصال كقولنا كل ج اما ب واما د واما ه وكل ب ط وكل د ط وكل ه ط ينتج
كل ج ط فنتيجة هذا حملية ويسمى القياس المقسم واما من متصلة ومنفصلة سواء كانت المتصلة صغرى والمنفصلة كبرى او بالعكس
كقولنا كلما كان هذا انسانا فهو حيوان وكل حيوان فهو اما ابيض او اسود ينتج كلما كان هذا انسانا فهو اما ابيض او اسود
واعلم ان انتاج الواقع بين الشرطيتين اما بجزء تام وهو المقدم او التالي بكماله واما بجزء غير تام من كل جملة كقولنا كلما كان
ا ب فج د وكلما كان ج د فه ز ينتج كلما كان ا ب فه ز وغير التام كقولنا كلما
كان ا ب فج د وكلما كان ج د فه ز ينتج كلما كان ا ب فه ز وتفصيله
ذلك ومباحثه يطلب من المطولات وشرائط الحملية والمتصلة في ذلك لم يذكرها **واما القياس الاستثنائي**
فتركيبه من مقدمتين احداهما شرطية والاخرى وضع احد جزئيها اي اثباته او رفعه اي نفيه بالايجاب وضع الجزء الآخر او رفعه
فالشرطية الموضوعة فيه ان كانت متصلة فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي وان كان اخص فاللازم
لازم من الملزوم فيستلزم الملزوم **كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فهو حيوان**
ولا ينتج استثناء عين التالي عين المقدم اذ لا يلزم من وجود اللازم وجود الملزوم **واستثناء نقيض
التالي ينتج نقيض المقدم** ولا يلزم وجود الملزوم بدون اللازم ويبطل الملزوم **كقولنا ان كان
هذا انسانا فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فلا يكون انسانا** ولا ينتج استثناء نقيض المقدم
نقيض التالي اذ لا يلزم من عدم الملزوم عدم اللازم ويشترط انتاج المتصلة لزومية والايجاب والكلية
وكليتها او كلية الاستثناء في وان كانت **منفصلة** حقيقية فاستثناء احد الجزئين مقدما
كان او تاليا **ينتج نقيض التالي** اي الآخر لامتناع الجمع بينهما كقولنا العدد اما زوج او فرد
لكنه زوج ينتج انه ليس بفرد او لكنه فرد ينتج انه ليس بزوج **واستثناء نقيض احدهما
ينتج عين الثاني** لامتناع الخلو عنهما كقولنا بهذا المثال لكنه ليس بزوج ينتج انه فرد او لكنه

ليس

ليس بفرد ينتج انه زوج واما مانعة الجمع وهي المركبة من قضيتين كل منهما اخص من نقيض الاخرى فاستثناء نقيض احد الجزئين
ينتج عين الآخر لامتناع الخلو عنهما واستثناء العين لا ينتج لاحتمال اجتماعهما على الصدق كقولنا هذا الشيء اما لا شجر
او حجر لكنه شجر فهو لا حجر او لا لا شجر فهو لا حجر بخلاف لكنه لا شجر او لكنه لا حجر واما مانعة الجمع وهي المركبة من قضيتين
كل منهما اخص من نقيض الاخرى فاستثناء احد الجزئين ينتج نقيض الآخر لامتناع اجتماعهما على الصدق
واستثناء النقيض لا ينتج لاحتمال اجتماعهما على الكذب كقولنا هذا الشيء اما شجر او حجر لكنه شجر فهو
لا حجر او لكنه حجر فهو لا شجر بخلاف لكنه لا شجر او لكنه لا حجر **والبرهان هو قياس مؤلف
من مقدمات يقينية** وهو لذاته **لانتاج يقينيات** ذكره تكميلا لاجزاء حد البرهان لانه علة غائية
له واليقين اعتقاد الشيء بكذا مع اعتقاد انه لا يمكن الا كذا مع مطابقته للواقع وامتناع تغيره والبرهان
قسمان احدهما لمي وهو ما كان الحد الاوسط فيه علة للنسبة الايجابية او السلبية بين الاصغر والاكبر في الذهن والخارج كقولنا
زيد متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فزيد محموم فتعفن الاخلاط علة لثبوت الحمى لزيد في الذهن
والخارج ويسمى لميا لافادته اللمية اي العلية اذ يجاب بها السؤال بلم كان كذا والثاني اني وهو ما كان
الحد الاوسط علة للنسبة في الذهن لا في الخارج كقولنا زيد محموم وكل محموم متعفن الاخلاط بالحمى علة
لثبوت التعفن لزيد في الذهن وليست علة له في الخارج بل الامر بالعكس اذ التعفن علة للحمى كما مر
ويسمى انيا لاختصاره على الانية اي ثبوته دون لميته من قولهم ان الامر كذا فهو منسوب للان والاول
يقيني **والعينيات** **اقسام** **ستة** **اوليات** وهي ما يحكم فيه العقل بمجرد تصور طرفيه
كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء والسواد والبياض لا يجتمعان **ومشاهدات**
وهي ما لا يحكم العقل فيه بمجرد ذلك بل يحتاج الى المشاهدة بالحس فان كان الحس ظاهرا فمحسوسات
كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة وان كان باطنا فوجدانيات كقولنا ان لنا جوعا وعطشا **ومجربات**
وهي ما يحتاج العقل في جزم الحكم فيه الى تكرر المشاهدة مرة بعد اخرى **كقولنا السقمونيا مسهل
الصفراء وحدسيات** وهي ما يحكم العقل فيه بحدس قوي مفيد للعلم **كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس** لاختلاف
تشكلاته النورية بحسب قربه من الشمس وبعده عنها والفرق بينها وبين المجربات بانها امور يحكم باختبار بخلاف
المجربات والحدس سرعة الانتقال من المبادئ الى المطالب **ومتواترات** وهي ما يحكم فيه العقل بواسطة السماع
من جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب **كقولنا محمد صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة واظهر
المعجزة على يده وقضايا قياساتها معها** وهي ما يحكم فيه العقل بواسطة لا تغيب عن الذهن عند تصور الطرفين
كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر بالذهن وهو الانقسام بمتساويين والوسط ما يقرن بقولنا لانه كقولنا
عند الاربعة زوج لانها منقسمة بمتساويين وكل منقسم بمتساويين زوج فهذا الوسط تحضر به الذهن عند
تصور الاربعة زوج فاخذ بيان هذا اليقينيات فقال **والجدل قياس مؤلف من مقدمات مشهورة**
او مسلمة عند الناس او عند الخصم كقولنا العدل حسن والظلم قبيح ومراعاة الضعفاء محمودة وكشف
العورة مذموم والغرض منه الزام الخصم واقناع من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان **والخطابة قياس
مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه** كما هو معروف **او مقدمات مظنونة** كقولنا فلان
يطوف بالليل وكل من يطوف بالليل سارق والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من امور معاشهم

ومعاد يهرب بعلم الخطابة والوعاظ. والشعر قياس مؤلف من مقدمات تنبسط منها النفس او تنقبض
كما اذا قيل الخمر ياقوتة سيالة انبسطت النفس ورغبت في شربها واذا قيل العسل مرة مهوعة انقبضت النفس ونفرت
عنه والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب قال العلامة اليوسي يريد بالطاء يكون الشعر على وزن او مقفى
مطبوعا ليحسن والمغالطة قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق او المشهور او من مقدمات
وهمية كاذبة وهي بقسميها لا تفيد يقينا ولا ظنا بل مجرد التشكيك والتشبيه. الكاذبة ولهذا النوع يجب اجتنابه
وما يستعمله فيه جمهور او هم في الدالة الوهم العوام الله حكيم مغتنيك البراهين يسمى سوفسطائيا ومن تشبه بعض
الجدال وخداع اهل التحقيق والتشويش عليهم في الاعتقاد خيبا وضارنا ومنها نوع تستحله الجهلة جهوا يبغض
اهل الخصوص لدخولها بشغل فكره ويضيعه كان يسبه او يعيبه او يعيب كلامه او يتكلم له عيبا يعرضه فيه او يقطع
كلامه او يعرب عليه بعبارة غير مالوفة او يخرج به عن محل النزاع ويسمى هذا النوع المغالطة الخارجية وهو من
اشد انواع المغالطة لقصد فاعله ايذاء خصمه وايهام العوام انه قهره واسكته اكثر استعمالا في زماننا قوم معرضون
عما هم اهله بالعوارض وعجيبهم الغلبة وعدم اعترافهم بالحق والغلط اما من جهة الصورة كقولنا في صورة
فرس منقوشة على جدار او غيره هذا فرس وكل فرس صهال ينتج هذه الصورة صهالة وسبب الغلط فيه اشتمال
الفرس المجازي الذي هو محمول الصغرى والحقيقي الذي موضوع الكبرى واما من جهة المعنى كقولنا
كل انسان وفرس انسان وكل انسان وفرس حيوان ينتج بعض الانسان فرس وسبب الغلط فيه ان موضوع
المقدمتين غير موجود اذ ليس هنا موجودة يصدق عليه انسان وفرس وكقولنا كل انسان بشر وكل بشر ضحاك
ينتج كل انسان ضحاك وسبب الغلط فيه ما فيه من المصادرة على المطلوب لما قرب تعريف القياس ان النتيجة
يجب ان تكون قولا اخر وهي هنا ليست كذلك بل هي عين احدى المقدمتين لمراد من الانسان البشر ومن
غير اليقينيات الاستقراء الناقص وهو حكم على كلي لوجوده في اكثر جزئياته كقولنا كل حيوان يحرك فكه
الاسفل عند المضغ استقراء بالمشاهد لنا ويجوز في بعض الافراد ما يخالفه كالتمساح لما قيل انه يحرك
الاعلى والتمثيل والقياسات حكم واحد في جزئي لثبوته في جزئي اخر لمعنى مشترك بينهما والفقهاء
يسمونه قياسا والعرض اي ما يعتمد عليه من هذه الاقيسة البرهان لتركيبه من المقدمات
اليقينية ولكونه كافيا في اكتساب العلوم التصديقية انتهى يوم [18]
الخميس وقت الضحى الثامن عشر من شهر الله المعظم رجب الفرد سنة ١٢٧١

على يد اعجز الورى وخديم الفقراء احمد بن الحاج عبد القادر بن [illegible]
[illegible] العريبي وطنا ومذهبا المالكي مذهبا الاشعري اعتقادا
غفر الله له ولوالديه ولكافة المسلمين اجمعين
امين امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا ومولانا محمد

الحمد لله الحقيقي للحمد بالحقيقة لا بالمجاز حمدا لا تخييل
استعارة فيه اطلاق التجريد وترشيح التسليم اسرارنا بان نحظى فيه بنفوسنا
مشهود وحده تلك الا صلية مع استعمالنا في تبعية مرسلة بيان
العلاقات المرضية صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشرف وكرم امين
اما بعد فيقول محمد الامير المعلم الازهري هذا ما دعت
الله تعالى فيه على شرح شيخنا وشيخ مشايخنا ومفيدنا
العلامة الملوي على الاستعارات ونسأل ربنا اللطف
في جميع الحالات والمقال قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
لا يخفى الكلام فيما يتعلق بهذه الجملة الشريفة وهي اجل
معتمد لمعاني الكتاب التي لم يعبر فيها من شيء ولا يحوي ما فيها من الغرض
اولى للمقتضيين ملجا مقالا غيره قصورا وتقصيرا فيما على العلماء
يبحث عن حال اللفظ من حيث الحقيقة والمجاز والكناية فالباء
حقيقتها الالصاق في الاكثر فالمعنى وهو معنى لا

وهذه حق البسملة وحق الحمد والصلاة عليه من عشرة بيوتة الحق الثلاثة وهو نحو او تفسير

قال المجازية وما التسع فيه من لا فهو متنوع عنه

لا يجاز منها ما لحقه النقص عليه سيبويه في حيثما أن وأنما هو لا للحاق ر
ولا اختلاف له ثم قال فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله انتهى قال ر
العلامة الخادمي ولا شبهة أن الحاق هنا مجاز زمان وجود القرآن بعد
انقضاء دعوى لاسيم لا امتناع اجتماعهما في آن لا أن العلامة سيأتيه تبيينه آية
انتهى قلت قال في المغني الحاق حقيقي كأمسكت بزيد إذا قبضت
على شيء من جسمه أو على ما يحبسه من يد أو ثوب أو نحوه ومجازي نحو مررت بزيد
أي ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد قال الدماميني والظاهر في مسألة الثوب
المجاز إذ هو الحاق بما يجاور زيد لا بنفس زيد قال الشمني وجوابه أن ر
اللغة لا تأبى في مثله هذه المناقشة بل يقال إن ما أمسك ثوب زيد ليس
ما أمسكه بل يقال في اللغة إنه أمسك زيد انتهى فما نحن فيه من
قبيل مسألة الثوب أو أولى فتأمل ثم كيف كانت الباء للاستعانة
ففيه استعارة تبعية لتشبيهها بارتباط الالحاق
على ما يجيء تقريره في الاستعانة ولا سيما مجاز على مجاز على ما ما تقدم
اتحاد بين قال أو لا استعانة حقيقة في الآلات والحق جواز ر
كما في الاتفاق كقوله تعالى وأن لا تواعدوهن سرا إلا أن الوطء
تجوز عنه بالسر لكونه لا يقع غالبا إلا في السر ونحوه

أي وتقريره أنه شبه الاستعانة المطلقة بالالحاق بجامع مطلق الارتباط في كل فسرى التشبيه للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة للالحاق الجزئي للاستعانة الجزئية على طريق الاستعارة التبعية قوله فالاستعانة الخ أي شبه مطلق ارتباط مستعان به واسم المستعان به بمطلق ارتباط المستعان فيه وتعلق المعنى فسرى التشبيه للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة للارتباط بين المستعان فيه والكتب وتعلق المعنى الخاص لارتباط بين المستعان فيه والاسم الخاص على طريقة الاستعارة التبعية وقد تقدم أن الاستعانة مجاز فهو مجاز على مجاز وفي جوازه ومنعه خلاف فمنعه جماعة لأن فيه أخذ الشيء من غير ماله وأجازه جماعة لأن اللفظ نقل للمعنى الثاني بالعلاقة فصار كأنه موضوع له وقال علماء المعقول إن المجاز موضوع بالوضع النوعي وهو الحق انتهى الجلال

في الخفض لأنه مسبب عنه انتهى وشبهة المانع أنه أخذ للشيء
من غير ماله والمعنى المجيز باختصار ما تم في خلق المتعلق مجاز بالحذف
إذ لم يشترط فيه تغيير الإعراب ومجاز بالزيادة كان قيل بزيادة الباء وأن اسم
والجواب مجاز بمعنى خلاف الأصل لا في الحذف والكلمة قال الخادمي
وهنا مجاز ثالث وهو كونه معه فإنه مع كونه حقيقة إنما يقع عند بعض
أي بالله لا سيم بناء على أن المراد اللفظ وإن كان لا صح أنه ليس
مجازا كما في الاتقان عن البرهان انتهى قلت في مجاز ما
المجاز المرسل من حاشية الجرولي على الغماز ما نصه ومنه
السعد والتاخر نحو والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى
والغثاء ما احتمله السيل من الحشيش والاحوى الشديد في
الخضرة وهما سابقان في الوجود على كونه مرعى انتهى
والإضافة إن كانت بيانية فليست حقيقة كما صرح
به كتب النحو مشبه ارتباط البيان بارتباط التخصيص
فالاستعارة تبعية في هيئة الإضافة نظير هيئة
الفعل في أنواع المثلية ومنه قال الجرولي في العلاقات أيضا
والإضافة الشيء لما يسير له نحو مكر الليل والنهار ولا سيما

أي وكذا قوله تعالى وقيل لابد من تغيير الإعراب والحكم كما في قوله تعالى واسأل القرية وقيل اسم مجاز مطلقا والحق أنه مجاز بمعنى خلاف الأصل لا المكون بعلاقة

أي إن أريد بلفظ الجلالة الذات كانت الإضافة حقيقة على معنى اللام وإن أريد به اللفظ كانت بيانية وهو مجاز فيشبه مطلق ارتباط شيء بشيء على أن الله فوق كل ذي ... فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت صورة الإضافة الجزئية الموضوعة للبيان الثاني للأول على طريقة الاستعارة التبعية لأن الهيئة تؤول بالكلمة

الرحيم حقيقة وقال في الإتقان الأعلام واسطة بين الحقيقة والمجاز وكذا ثم
لا حاجة إليها لبقاء موضوعات اللغات الأصلية ولا يجعلها أنها لا تقطع عن
اصطلاح التخاطب والظاهر عدم المجازية فيه بوجه من الوجوه ولو قلنا أنه
كلي وضعا وأنه في الجزئي باعتبار خصوصه مجاز إذ لا مانع من استثناء
أسمائه تعالى تخصيصا بالسر [illegible] فجعلوا تعريفه علميته من الضمير
المغيرة الذي قال الخادمي ثم تجاوز من الالتفات عن الخطاب أي على مذهب
السكاكي هنا. على أن مقتضى الخ خطاب المستعمل فيه مفهوم اختلف في كونه
مجازا أو حقيقة لأنه في الإتقان عن السبكي لم أدر [illegible] هل هو حقيقة
أو مجاز انتهى ملخصا الخ [illegible] من قبيل الغيبة
لا يقتضي أن استعماله في الخطاب مثلا مجاز بل الأعلام حقيقة مطلقا
لأن مسماها بعينه بشيء من صفاته في الضمائر في تعافيه إلى المجاز
أم لا يقيد [illegible] اشتمل أحد [illegible] استعمل أحدهما
مع ملاحظة [illegible] أن قطع النظر عنه ما لا التفات منتفي
والرحمن الرحيم من الرحمة أصلها رقة القلب المقتضية التفضل
فهما مجاز مرسل فيه عن التفضل [illegible] هنا أو كناية
وفيه أن الكناية فيها معنى الحقيقي لأن محال الانتحاله

هنا

من اطلاق السبب على المسبب وهو تبع لانه في الالتفات

هنا لغفى خارجي والمراد أن الكناية لا تنافي الحقيقة على ما [illegible] في جعل
ليس كمثله شيء كناية من نفي المثل أو استعارة تمثيلية وأما مجاز ال
له تعالى معهود من كتب الكلام المبيان وكون التشبيه أقوى [illegible]
في التشبيه [illegible] باعتبار مجرد التقريب ومن قال [illegible] فعلى [illegible]
السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة الآية وكون اللفظ معه اقتصار
على أهم المركب على أن الحال في قال نحو اعتبار التركيب في مجموع الرحمن
الرحيم في معنى هيئة إجمال [illegible] التأمل ثم الرحمن الرحيم يستعمل
في غيره تعالى فهو مجاز أو حقيقة لم في الاستعمال أما [illegible] بالوضع
أو بالاستعمال المصدر على ما اختاره ابن السبكي في جمع الجوامع وقولهم
في مسيلمة رحمان اليمامة استعمال ما فيه تعنتا [illegible]
[illegible] من حولها غاية [illegible] المتكلم
منتهى جملة البسملة مجاز علاقته الضدية من الإخبار [illegible]
إلى إنشاء التبرك كصيغ العقود والتعليم والحمد لله تعالى
[illegible] البسملة التبرك من [illegible] أن العمل إنما هو بعونه
رحمنا ناسب تعقيب ذلك بشكره والثناء عليه حيث أن الأمر كله ليه
منه وإليه وإنما [illegible] باسمه وهو الشافع له فهما جملتان مستقلتان

عن هذه المشبهة ويشهد له ايراد كل في حرفين وقد اقتصر كثير من الائمة
عن البسملة لانه فيها حرف او الفعل عن الاقتصار نحو ان كل وفصل بعضهم
المحولة بحو يقول مبدا ان وانما قول الشيخ ابن العربي ان الاسم متعلق
بالمحذوف لا ينبغي عن انه لا باسمائه الحسنى فمعنى ان عبد الحق في بسملة
شيخ الاسلام انه كما هو ظاهر سياقه في اول القران قال ولا
ينبغي ان يتكلم في القران بما يعرف الا الضروري ولا ضرورة هنا
كذا في الفتوحات المكية واشتهر نقله مطلقا حتى جعل دافعا
للتنازع بين النحويين لان البدء فيهما واحد كما في بعض الحواشي قال
ناصر الدين اللقاني في الكبير شرح البهجة وهو بعيد بان العقد
المقصد الحكم لا الى متعلقه اي من كونه اسما او غيره وفيه ان في
ما نقل من صلاة صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء بعده بالفاتحة قال انس
ولم اسمعهم يبسملون وقد جزم الشيخ محي الدين بانه
من الفاتحة في مناسبة كلامه واسره ملك اشعته كما نبه في اللوح
ومعلوم انه خلاف قول مالك مذهب شيخنا العروسي ان محي الدين
مالكي ويؤيد انه اندلسي وان اتى في ديوانه ما يقتضي اجتهاده
وهم نسبوه الى ابن حزم وانه لست هي يقول قال ابن حزم

ولا غيره

لا ولا غيره من مقاله قال نص الكتاب في العلم او يقول انه سواء او
اجمع الخلق عن ما قول في الله حكي وشيخنا تأمل من انقله ولا يخفى انه
عن كلام محي الدين حقيقته احاطه عن الحمد وانه لا يمكن تعلق غير
القران به عن هذه الوجه قياسا عن ما قيل في السور نبه اخي العبد
والابلاغ ثم هو مقتضى التقدير في بسملة غير الفاتحة ثم في بعض
الحواشي ايه دمع التعارض جعل الباء في الحمد بمعنى للاستعانة
او الملابسة اذ الاستعانة بشيء لا تنافي الاستعانة باخر وكذا
الملابسة انتهى وهو في الخيالي قال العنابي وهو انما يصح
فيما نحن فيه اذ الابتداء مستعينا بالبسملة فيلزم ان لا تبدل
مستعينا بالحمد لان الاستعانة بالشيء ابتدا انما تكون اذا تلبث
به ابتدا اذ هذه الوجه على ان الابتدا حقيقي واجاب بعضهم
بان معنى الابتدا مستعينا بهما الابتدا حال كون المتكلم كان مستعينا
بهما لعدم تخلل ثالث في الابتدا وذكر هما انظر عبد الحكيم ثم الجملة
الاسمية تدل على الدوام في قول صاحبي الكشاف والمفتاح
وفي كلام الشيخ عبد القاهر لا تدل الا على مجرد الثبوت محموع
الشيء بينهما بان الشيخ نظر لحال الوضع وهما نظرا

للسكاكي

للدلالة العقلية بقرائن المقام او العدول اليه فيما اذا كان الاصل العقلية
بان كان المسند اليه مصدرا للاهتمام بالاصل كقولنا حمدا له كما في الشمونة
وغيرها في مابينه من عدم المجيء العقوي وانما استناد الرضى التي
ان الاصل في كل ثابت استمراره وضعيفا لانحصار تسميته حتى قيل
فيه في كان وذهب الحفيد الى حمل كلامهما على الاصل وخالفه الشيخ
وبرد كلام الخطابي كما بسطه العلامة الغنيمي ثم ظاهر ما سبق
ان لا تسميته لا تفيد الدوام بالوضع ولو كان خبرها فعلية.
مشتبه وهو ان في السبب على المطول فقال اسم الفاعل لما
كان جاريا في المعنى على الفعل جاز ان يقصد به الحدوث بمعونة
القرائن دون الجملة المشتبهة اذ لا يقصد بها وضعا الا الثبوت
او الدوام معه بالاقتضاء المقام اه فهي في الحفيد ان الاسمية
تفيد الدوام ولو خبرها ظرفا وتوهمت بانهما اختصار الفعلية
واجرائها بعضهم على الخلاف في المقدر ولا يجعل ان ما سبق للسعد
يقتضي حمل الوصف اه وبعضهم في انه خبرها معبر دوام
المحذوف فعلا بالجزئي ان قلت حيث ان الاسم للعراي
فلم خص بالمشهود لاسمية بالدوام والفعلية بالتجدد

تع

تع صلاحية كل لكل بالقرائن قلت لغلبة استعمال الواقع تبع مناسبة مدلول
الزمان التجددي مدلول الفعلية وان احقها الثبوت وجرت العدول اليه
للحسي من بنية تجرده مالم ينضف لان تسميته للدوام من قبل وانما هو متشبه
مقابل ما ذكر ولا تبدل عما سبق من سؤاله قوله الخ ومع بعض الناس
هنا ايراد ان الموصول وصلته في قوة مشتق منه وبالعلمية ونقل
الجواب عن ابن قاسم بانه علقه كانشا التشكيك مبنيا في ان الاستغراق
ذاتي وانت خبير بان العلة هنا استغراق الذات المعبر عنها بالضمير
حقيقة الحمد مكانه قيل مستحق الحمد كان حقيقته الا انه كون
اللالة وانما اورد العلة من حيث جعلت الحلمة من
جنس الافعال كقول السمه منه في شرح رسالة الوضع
العضدية الحمد لله الخ حمد لا نسا بمعه من اوضاع
السيار وابن هشام ان الله ذا الجلال لو كان الايراد هنا تعليل الشيء
بنفسه كان الضمير منه بر قوله الحمد الضمير محل الاضمار
لزيادة التمكين والاظهار التامل بين الحالة العلية كيف
ان يجري حيث لا اضمار والجعل خلاف
غير هنا ملم ان صح فيه في الحمد لانه على خلاف

لا صل لعدم قوة الشيء مبلغ الكمال وهو بعيد كما انه خائف
من التصريح وبهذا انسب من اعتبار التلذذ اذ لتبس من مقام
لبلاء منكشف ان يليق من التبس او كراهة توالي الضمير لو قال هو
وهو وكل هذا على اتحاد الحمدين ويحتمل سببه الاستخدام بحمل
احدهما على القديم والتعالي منفكا والثاني على غيره ومن البعيد
البعيد وان قرره شيخنا ما في بعض الحواشي من حمل الحمد على الحامدية
او المحمودية فانهما كونان نسبيان تابعان للمصدر بل يبقى على المعنى
المصدري اعني نفس الثنا او فعل الفاعل لا الكون حامدا او محمودا فتأمل
قوله حقيقة حالا او بالعكس او انه صفة للحمد والمراد
بالحقيقة ما في على لا مثل ونفس لا مرءاة لا منع في الواقع الا الله
تعالى وحالة التحرف فيه النملة لصغرها ترى سفن الفيافي دون الحافي
والوابية قال الشاعرون ربيعت الحكم له وانا العبيد كالقذاة
في سبيل الماء واذا بيخرج منه الناس ثم قال الخراص
والله تعالى خلقكم وما تعملون غايته هايم انه منتهى ا ف
تكون محالا لا عراض مطلقة لا اعمال فحالها فعلوم
فيه كان العرض يقوم بنفسه كذا قرره العنشواني وغيره

والمجاز

والمجاز ما خالف الاصل واجيب على التسليم ويحتمل ان المجاز بمعنى
الحقيقي لا فذا بالحقيقة من لا يقبل التأثير ما فيه ام بالشاهد ان اولا يعتبر
مجموع الامة امتثال امره او انه طريق الاخرى اذ حقيقة حمد غيره ما ولى
الفاعل الحقيقي في غيره منسوب لجمعه او انه بنفسه حمد فان العلة
تدور مع المعلول وكيف كان الحمد الجميل فهو في الابتداء راجع
لصاحب الجميل فكان الحمد له لغيره طريقا كما هو يرجع له تعظيم
ما قيل في حرفيا بسبب ابي داود الدهر واما الدهر معناه الفعل
لي لا للدهر وان صح او يراد هنا البياني لا في العرب كما في الا
سناد فانه حقيقة باعتبارهما اهما وان كان لا تاثير لغير
تعالى الى ان اللغة تبني في مثل ذلك على الكسب والا
وانا الزم سد باب الحقيقة من غيره تعالى منتفع قوله
لغيره متعلق بضمير المصدر وعند من هو وعمله مطلقا
او في الظرف وجمهور البصريين يمنعون ذلك وهو لو ما
او همه فهو متعلق بمحذوف حال ووقع لبعض
الفاسير اخلال هنا قوله المحيط علمه جعل الحا
له نعتا ليه تعالى ثم استشكل الفعل لانه لا نعاير

ان اللغة تبنى على الكسب والظاهر اه

هما ايس الدال والمعان على ما في الكلام من الاسناد لكل المجاز ٨

قوله اسرار البلاغة اي اسرار المعاني التي بها يبين التكلم وكاميد ٨

كالمائيد للانكار ويطابق مقتضى الحال وترك ذلك المزيد اعني

الرد على المنكر مثلا فاما اريد بلاغة المتكلم فهو من طابقة المسبب للسبب

وان اريد بلاغة الكلام فبالعكس ومن المقام قول بعض الفاين

من اضافة الجزئيات للكليات وكما يوصف بالبلاغة الكلمة في اصطلاح

وان نقل شيخنا في حاشيته اي عبد الحي عند بعض المتاخرين القول

به قال في المعرفة فكانوا معاملة الخ قوله وجوه البراعة

اي طرق التفوق عطف عام يشمل المحسنات ودلايل الاعجاز بينهما

ومامثلها عموم وخصوص لانها امور التي يجري منها ومثلها ومن تبع

براعة الاستهلال المنورية يكتابه في عبد القاهر اسرار البلاغة

ودلايل الاعجاز ربما الطف ما انشد ابو مجلد بن دعوان الصلاب

لعماد الدين ، أرى العقد في ثغره محكما ، يرينا الصلاح من الخوخ ، ،

، ، وتحت لمائه الحسن ايضاح ، ، ترنيمه عن وجه الازهر ، ،

، ، ومنثور دمعي مع الخوال ، ، عن ابتعاد صلة الاخرى ، ،

، ، وبعد رشاد يعني الهوى ، ، لاخلي بالطلعة المشتري ، ،

والقلاة

والقلاة استعمالها في غير معانيها حقيقة على المشهور واما على اختيار

ابن هشام في المغني انها للمصاحبة فيكون المعنى بحسب ما اسنده ابن بجري

على الخلاف في التضمين أمجاز هو ام حقيقة، كا التغريض او جمع بين

الحقيقة والمجاز هذا الظاهر والاظهر جريانه على ما مر من رسالته

الوضع من ان استعمال الكلي في جزئياته حقيقة مطلقا ام مجاز من

حيث الخصوص فتامل واما جملة القلاة مجاز من الاخبار للطلب خلافا

لقول بعضهم ومن جعلها من حقيقية لان المقصود

لاعتنا واظهار التعظيم وبقي فيه جملة بحث اوردناها

في شرح البسملة الكبير وحاشية الشيخ عبد التسكلان اللفاني

على جوهرة والد قوله على من فيه استعارة تبعية حيث

شبه مطلق ارتباط صلاة بمصلى عليه بمطلق ارتباط

مشتمل بمشتمل عليه بجامع شدة التعلق بمعنى التنبيه ٨

الجزئيات واستعيرت على منه قوله سيدنا فيه استعمال

السيد لغيره تعالى وقد ورد السيد الله مسوح امتواضع

او باعتبار السيادة المطلقة ومن هنا ابا انه بالتسمية

بنحو عبد النبي ومن عبد العبد لغيره تعالى في الجملة ٨

النمتي

قوله والده كامل عطف مرادف والخطب محل الخطاب او عطف بعض الابيات على
الغرابة قوله الذي بعثه بكل موسم كافة دعا ولا كرام بين يدي بل هو
احتمل لمزيد الشرف بالنصب قوله الى يوم الدين اي الى قرب قيام الساعة فتقوم
على شرار الناس بصيحة جمعها والموضوعون يموتون قبل ذلك ١٨
بريح لينة وليس المراد بالغو التبع ولا كان ما ضرا على البرية الا خيرة
بل المعنى ستمر طائفة بعد طائفة الى يوم الدين وفيه تلميح لحديث
لا تزال طائفة من امتي على الحق وكذا في اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم بالفواضل جمع فاضلة والفضائل جمع فضيلة واشتهر
ان الاولى المتعدية والثانية القاصرة ولعله اصطلاح والا فيعملة
بمعنى فاعلة فالمآل واحد قوله فبعد من متعلقات الجزاء اي مهما
يكن من شيء فاقول بعد ذلك اي حيث كمل الابتداء في القول
بالبسملة وما معها كان للتعقيب بكونه بعد ما ذكر وجه
ولا داعي لتقييد الشارح ما بعد الكلام كذا افاده بعض محققي
المغاربة وهو ادقام (؟) في المشهور ليكون الشرط لها
مطلقا الخ قوله فقد كنت لا تيان بقد مع الماضي لمزيد
التاكيد والتعاد (؟) قوله لا امام هو والامة بمعنى كما في مادة (؟)

الأم بمعنى

الام بمعنى القصد وتبعا لسان من جهة ان الامام يقصد ليتبع
بالبناء للمفعول فيهما (اي بالبناء للفاعل فيه) والامة تقصد لتتبع من جهة ان الامة
تكثر في الجماعة وتغلب في المبرد قوله ان ابراهيم كان امة وامام بالعلم
نحو واجعلنا للمتقين اماما قوله والرسالة شبهت بالكتاب
ان يترسل بها الى شأنه المجتمع (؟) قوله السمرقندي رأيته بخط
شيخنا الندرومي (؟) الجعفي بفتح الميم وسكون الراء نسبة لسمرقند مدينة
وراء النهر قوله في الاستعارات شبه غرض المعنى الذي لا يحتج
عنه بأمر محيط به من جميع جهاته ولا بأس الظاهر من قول
بعض الحواشي في استعارة تبعية للمعنى على مثلهم في
في قوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع النخل اي الدالة على ا
ستعارات وجه عدم مناسبته ان كلامه في الظرفية وا
ستعلاء هنا مجاز فجعل معنى الاستعارة تبيين الاوفى الا ان
فقد تحقق الاستعلاء الحقيقي فتأمل قوله عوارفه جمع عارفة
بمعنى معروفة كعيشة راضية بمعنى مرضية قوله
لا خوان غلب جمع أخ الصحبة وغلب إخوة للنسب ١٨
معاديه لا فعران (؟) الضمير للرسالة وذكر باعتبار انها

في مقدمة الكتاب قوله تكثير الفوائد يعني المتعلقة ببيان المعاني في كل
لا اختصار السابق لانه قوله باعتبار خارج المقامات في تحليل
العلوم قوله والشواهد مثل الشواهد جزئي يذكر لاثبات القا
عدة وهي قضية كلية يتعرف منها احكام جزئياتها ومن جملة
الجزئيات الشاهد بحال الورود وهو ان الشاهد جزئي القا
عدة وتسميتها وهي تعريف وتذكرة فيه مقدا يعني انه يعطي
التحصيل وهي تقصيد لا استحضار مثل القاعدة متوقفة على
الشاهد باعتبار الاية المستنبطة للقواعد والشاهد يتوقف
عليها باعتبار ما عند الطالب المتعلم وهو قريب من الاول على انما
نقول الشاهد يتيقف القاعدة باعتبار غيره من الجزئيات لانه هو
المحتاج لان تثبت بالقياس وهو ثابت بنفسيه لا يحتاج للتعري
ميثه وبالشواهد يتهدى للقواعد ولا يعطي معنى ما قبل الشا
هد كالشان من الاربعين ويعني من تفسيره وعن غيره
منه به قوله ولصعوبة العبارات الخ كما انه نقص بخير بيتاح
العصام قوله ونعم الوكيل الواو عنده مانع عطف الانشا
على الخبر لا ستبناني او على الصفة على حسب وهو معد

للجواب

لاجو صف بحسبية ولا يلزم من تناوليه بكثيره انه مثلي او تجعل الجملة
الاولى بالانشا لا احتساب او تقديره في القافية مستعرابي وهو نعم الوكيل
بالكثير خبرية اذ لا يتوقف المدلول الا على الصغرى فتامل قوله
الواهب اي الذي وروده يكون على من احاز كلما كان كمالا او التي
بورود المادة ولو حقيقة اخرى كونها قوله العطية قال
من حشاه فيه مجاز الاول ونسب بعضهم ، قال انها عطية حال هبتها
للتلازم بين الواهب والموهوب وليس المراد واهبها اعطاء اخ
حتى يلزم تحصيل الحاصل بل المراد انه متعدي بنفس المعنى
الذي هاز به عطية فهو نظير ضربت المضروب وقتلت قتيلا
وقد شنع السبكي في شرحه على من جعل قوله صلى
الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه من مجاز الاول كما
نقله عنه بعض حواشي العصام ثم جنح الى تفريعه
على مسئلة وجود المفعول به قبل الفعل المشهورة في خلق
الله السموات ولك ان تقول المختلف فيه انما هو وجود
الذات وذات العطية كسبي قطعا وان قارنته في بعض
المواضع ما نافي لامن ذات القابل وانما المعارض وصفها

اي بعض حواشي العصام

بأنه عطية مقدمة وهي مفعول به لا مطلق على كلا القولين والكلام في
مقامين فنبدأ بقوله تنزيلا قال الشهاب الخفاجي على البيضاوي عند
قوله في الخطبة الحمد لله الذي أنزل الفرقان أنه مجاز عقلي لأن اللفظ عرض
لا يتصف بالنزول لأنه انتقال الأجرام وتوقفت فيه بأن التشبيه لا تقتضي المجاز فإن راكب
الدابة أو السفينة يتحرك بتبعيتها وتسمى التحرك له حقيقة اه
وقد يقال هو مبني على مجرد التشبيه بل مع العرض صفة وكلامه أن اه
الحركة عرض فلو اتصف بها العرض حقيقة لزم قيام العرض بالعرض والراكب
جوهر والقيام مع التبادر ما بينهما ولقد نقم بعض الناس في هذا
زاعما إجماعهم على أن القرآن نزل حقيقة مع أنه عرض يتصف
بمجرد النطق والمتنزل من اللفظ فيه في الحس وادعى في ذلك ولعمري
إنما أجمعوا على مجرد إسناد النزول له واستعمال تنزل القرآن
وصدقه وأما كون الإسناد حقيقيا أو مجازيا لأن النازل اه
حقيقة جبريل بسبب القرآن كما قال تعالى نزل به الروح الأمين
فشيء آخر نعم لا مانع من صيرورة الإسناد حقيقة نعم
بعد فيتأمل قوله لأن كلا من العطيتين قال العصام لأن
كل ما وهب للنبي صلى الله عليه وسلم من العطايا مجموع

الخامس

الحامد وغيره من مسلمي البرايا قال الشيخ الكبير هذه الكلية ممنوعة
قال ويجاب بأن الكلية بالقوة ولا ينظر فيه أدنى نكتة ثم أجاب بأنه
يكفي العموم ولو باعتبار الشرع لأن كل ما وهب له صلى الله عليه وسلم
موهوب لأمته أو تسهي وقد يقال لا يشتهي هذا التشبيه
ولعل العصام اعتمد على ظهور أن المراد كلما وهب وأمكن تعديه
إذ يبعد أن يخفى على الشريف لا عموم فيه ولا تعدي قوله
نعم الحامد كما هو أن لو حققت حيثية العموم أمكن لحقه
مجرد الوصول له صلى الله عليه وسلم حتم فقط قوله بتفضيل
من الله تعالى قد صح الشيخ على مادة الشفوفي في شرح الوسطى
والسنوسي في أخر حواشي الكبرى من أن الأولى أن تقول
محمد أفضل الأنبياء بتفضيل من الله تعالى ولا نعلل بكمال مزايا
لأن للسيد أن يفضل من شاء من عبيده مع السلامة من
إساءة الأدب في نسبة النقص لغيره من المعصوم هكذا قال
بعض المحققين وإن كان النقص النسبي لا بد منه لكن لا يلزم من
ذلك حسن كثرة الالتفات إليه وإن غلب على بعض المحققين وإن
أحكام الله تعالى لا تعلل على أن فيه مشابهة مصادرة بعنا

على أن مرجع التفضيل التكميل وقد اشتهر أن المزية لا تقتضي الأفضلية
والقول بأن المعنى اقتضاؤه الذاتي يكون كما أنه تغاير مع الخلاف لفظيا
فليتأمل قوله الا ما يقصر المراد به من يعتريه قصد الدناية عرضا وأما النقص
النسبي فلا بد منه بالنسبة للفاضل والحق أن المحذور التفضيل
على الأنبياء بخصوصيته ألا ترى حسن تفضيل السلطان على جميع
الأنابير والقول بأن الاستغراق ... تتضمن قضايا بعدد الأفراد فيؤول
للخصوصية ممنوع بأنه لا يلزم من تضمن الشيء للمعنى أن يعطى حكمه
من كل وجه واللزوم والاستعمال شاهد عدل قوله ولعدد
لا يناسب التعظيم الا عظيم ومنه الذي لعظيم من تربى به والعظيم
محل التعجب وهو المراد في التكلم عيبا التخويف وهو اختلاف الضرب
بأن الأول تعجب والثاني مقبوض قوله بالعمل الصالح لعل أل
للجنس فيصدق بمجرد الإيمان لأنه مقام دعاء ونقل عن السيد أن
المراد ما زاد على الإيمان وكأنه لأن الصلاة تؤذن بالتعظيم فلا تكون
على غير الأنبياء والملائكة إلا تبعا ... بالمدح وقد ورد ضعيفا أن
في كل تقي ... دون العارف سيدي محيي الدين ابن العربي
قدس سره قبل التقي للنفس حتى ... هو ... السعود ...

أن

أن الشريعة هو التقي المرتضى لا الهاشمي ولا بنو العباس
إلا إذا اتقوا الإله ما ... هم أهل المعارج واللقاء والبأس
قوله أو الطاهر غير بعيد مما قبله ومعاني الثلاثة متقاربة
قوله أيا ... أي العصام قال به الآل إيهام ... التورية
وهي إرادة المعنى البعيد لا تباع معنى قريب في مقام الدعاء وإيجاب
الشيء فإنه التبع للمال في حد ذاته فإن السيد رحمه الله ... بقطع
النظر عن مقام الدعاء لكن ينبغي أن يشترط التورية خفاء القرينة والمقام
قرينة ظاهرة إلا أن يقال ... فلا حاجة لجواز تخصيص الأقارب ومنها
أي العصام قال لو قال وعلى آله العلية في النفوس الزكية لكان
أحسن قال الشريف لا أحسن ... العفو ... قبله وأجاب
بأنه ... لكل مغفرة ... الثلاثة
والظاهر أن العصام لاحظ ... لأن كل مغفرة ...
ومنها أن العصام قال زكاء النفس يستلزم زكاء العقل بالأولى
لأن النفس للشهوات أميل قال الشريف هذا مبني على المغايرة بين
النفس والعقل والعارفون على اتحادهما ذاتا والتغاير
بالاعتبار فصفاء الطبيعة ربانية ... فلتفهم

أي المقام

نفسه وفيه بحث بتنزيل المعارف عقلي قوله لمجرد التأكيد اراد بخروجه عن التفصيل
تمام بحثه بعد ملاحظة ما في صاحب الشرط بل منشأ التأكيد هو الشرط من حيث التعليق
على محقق واشتمل تقديره مهما وفيه ان اما بكيفيتها مثل الشرط الا ان يقال ان للمشتمل
وغيرها خاص بقبيل كالزمان في مقو العامل فيه وليس المراد خصوصا والا المقام بالشمول
وتقدير اي مصاحبة لعام تكلف يستبقى نعم هذا يتوقف على عموم ههنا الا انه لغير
العاقل تأمل متدبرا قوله تكلفا بتقدير المجمل وبعض التفصيل قبل التقدير هنا القلوب
شتى اما الجحود فابغيه الخ واما الاستعارات فاريد بها واقول ان معاني الخ وان
جرى الى التفصيل وحقيق الموالي اما ما كالرجال في اما زيد فما ذكر منه والموالي هنا الكرام
فما احسب ان التقدير اما المقام السابق فالبسملة والحمدلة الخ واما بعد الخ فيما مثل
واقتضى الزمخشري ملاحظة الاجمال وبعض التفصيل في البرهان ثم يعقل المثال على
على ما يطلع لديه ولا حاجة لتقدير قوله فان معاني الخ اي فاقول ان معاني لان الجواب
متأخر والدليل سابق واورد شيخنا وشيخ مشايخنا السيد البليغ على هذا المشهور
وتصريح اصحابنا بلزوم حذف الفاء مع القول نحو فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
اي لا استعارة التصريحية الخ رد لقول العصام لا يخفى ان المعاني للبلغاء استعارة
بالابداء مجاملة ان مقابلة الحجج بالحجج على انه لا يرد ان كان من اضافة المشبه به لا
البيانية واراد الشرح هذه الاستعارات على انها اسماء اجناس لا اعلام نصرف

فيها

فيتعين تقديرها كما قيل لان ذلك حيث اقتصر على الجزء المعبر المراد كالاسعد وعصام
فتأمل قوله العين التخييلية جمع نبين الو التأخر لان عين في معنى مغاير وهو
نال في الخلاصة ووصل الى بين الطلاب المفتقر ان وصلت باضافة والكل ان هذا العقيد
لا حشو او ولو على مذهب الجمهور وما يشبه تحقيقا سموها استعارة تشبيها مع
انه مجاز عقلي مطلق فرعية تشبيها ايضا قوله سهلة الضبط يعني ان ضبطها الحاصل
بالفعل اولى في المطابقة سهل وهذا رجوع للدال انسب لكلامه في الكبير مع عصام
قال العصام الاولى في المقابلة غير مضبوطة او لا وقول ناقلا سهلة الضبط
قال الشرح الاول خلاف الواقع لانهم ضبطوها بعبارة والثاني يوهم انه سهل ضبطه
ولم يضبطها بالفعل قال ولا يراد ان الضبط الحاصل سهل قوله على وجه يحج نقلته
مجملة مضبوطة وحيث اصل المعاني اصعبة للاجمال والضبط قوله المشبه به بشبيه
ويذكر المشبه به لمناسبة الجديد حيث قال شبهت المسائل بالدر وعلى طريق
المكنية واثبات الخصف تخييل ما المكنية الايراد فيها بالمشبه به وقد تعرض
لذلك في الكبير قوله عاد الى نكتة التعبير بعوائد ورد قول عصام لو قال
فوائد بدل عوائد كان احسن ما رعاية ما فيه يخفى الجناس اكثر هو وفيه عن المقصود نكتة
معنوية وهي بيان العود قبل العائد اي ما اكتسب من علم او غيره وهي على انه قال
الحفيد هذا ان جعلت من الابتدائية للبيان ورد بان تعبيره اكتسابا يعيد عدم

بقصر

الأحسن

على الدسوقي

معنى عراه الاكتساب بمعنى التحصيل

لا اختراع واحدث حيث بان الاكتساب بمعنى التحصيل مجاز في الاستكار بل ولو جعلنا من
لان بنوا لجواز ان يخترع من غير تعبير منذير قوله والى التمثيلية الخ التقسيم باعتبار
يجتمع فيه الاقسام على ما يأتي من السعد والشريف كون التمثيلية تبعية من المشكل
وتعين بما يأتي مما يتضح ان شاء الله تعالى قوله والمجموع مرشحة يشير لرد قول العصام كذا
عن الشارح ان يذكر الترشيح مكانه لم يبق به اذ ذهب به الى الغرابة في قرينة المكنية
لان كلامهما في ملائمات المشبه به فالاولى والقول بانه اذ ذهب في تحقيق المعاني مردود
بان مراد الغرابة مع نوعها تحقق معنى الاستعارة عليه كما وكذا القول بالتجريد لا يكون
يدرج في قرينة المرجح ولا ينافي في الاطلاق ادراج قوله والترجيح التخييلية تنقسم
الى القطعية الخ هذا على مذهب السكاكي اذ لا يمنع انه في تعيين الحال التبعية بحسب
القواعد وان كان هو يبني التبعية كما سيأتي اما على مذهب القوم من بقاء اللفظ
في حقيقته فلا يأتي شيء من اقسام التخييلية التمثيلية قيل ولا مانع منه في نحو
ارى الحال تقدم رجلا وتؤخر اخرى على مذهب السكاكي ايضا قوله والمكنية تنقسم
الخ رد لقول العصام الاقسام للمكنية ولانه تر المذاهب من هذه الاقسام على انه
احيب عنه ان المراد اضافة الاقسام لضميرها لا تقتضي ان لكل واحد منها
اقساما وما يأتي من اقسام المكنية التبعية وبابي نحو سيط الضارب دم
زيد والتمثيلية نحو اخذت خوطبه حتى عليه كلمة الغراب اما ان

تنعقد

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد

تنعقد في انثاء عمارة ماسيتضح ان شاء الله تعالى قوله وقد يشتهي من المعلوم ان التخييلية
التخييلية قرينة المكنية فقد بينها وجهتي جهة انهما من الاقسام باعتبار
ذاتيهما وجهة كونها قرينة قوله لكل استعارة قرينة يرد قول عصام لجعل الاقرينة
المكنية جامعا من افتتاح بعض خلاف الا فيها وفيه ان التحقيق الذكر على الوجه الحق
ولو اجملا في التعريف ولكل مقام مقال قوله في تلك الثلاثة عقود ان اردت بها ويلا فيما بين المعاني
او الالفاظ فهو من طريقة المفصل في المجمل وان اردت بالقرائن المعاني وبالعقود الالفا
فهو من طريقة المدلول في الدال وبالعكس العكس قوله مجاز اذ الاول الظاهر ان العقد
مجموع الحرف والخيط والعلاقة الكلية او الجزء المنتفع والعلاقة الجاذبية والمجاورة
واستعماله فيما الموم الا لو كان بتعبير الخيط بقول لكونه عقد اعتبار قوله لم يرد
الخ رد لاعتراض العصام على الشارح بانه يجوز ان كل واحد في عقد وايضا على الترتيب
المذكور وليعين تلك قوله فظاهره انه يقتضي ارادة الاول ثابتة على انتفاء ما
الثاني فان تنصل الثاني حاصل وانحلال قوله المجاز هي السلاسلة السلا بغير مع
العصام وجعل فيه في انواع المجاز قال العصام الاولى ابدال المجاز بالاستعارة
لانه المقصود بالذات والمرسل تبع استطرادا ورده الشارح بان الترجيح
انما تنتهي لما لم يذكر الشارح المجاز المرسل والظاهر انه لا بلاغة في كل المقامات
لان ملحظ العصام ان الاولى الترجيح بالمقصود بالذات قوله تمام المجاز والاستعارة

استفصالية بالنسبة لما في هذا الفعل لم يدل فيه الكنية ومثلها التخييلية فقد توهم فيه
من حيث كونهما من الاشتباه والمنع في العقد اقتران كما هو فيه كونها قرينة فإن الحرف
حقيقة كما اسلفنا قوله في الاصل يعني في اللغة فيوهم ان المجاز في اللغة والمجاز العقلي اجنبي
عن اقسام مصطلحات البيان قوله فكأنهما لا جائز يعني المعنى الحقيقي ولا لم تستعمل
فيه كالمجازات الثلاث اصلا بل لكل واحد تحمله على مطلق المعنى الاول بناء على
المجاز وقد اسلفت ذلك في مبحث البسملة قوله وتعارفه اهل البلغاء ان المعنى
المتكلم البليغ عطف تفسير اشارة الى ان البلغاء المعدية قوله بمعنى اسم الفاعل
الى الشاهد في مثل ذلك انه مجاز مرسل علاقته التعلق وفيه ان التعلق عام
في العلاقات كما يعلم في البيان ولما عول السيد في علاقات استعمال ادوات الاستفهام
في غيره على مطلق اللزوم تعقبه بان الواجب بيان جهة اللزوم الخاصة فليجعل
العلاقة هنا الجزئية باعتبار ان المصدر جزء من مفهوم الوصف ولا يجعلوها علاقة
مستقلة فليتامل قوله ان الكلام وهو الظهور بل معقل عند كونه مكانا
على معناه واما المصدر فيه منحوج للفعل لا اسم الفاعل والمفعول كما سبق واما
حمله على الكلمة فمسند لمتدبر قوله طريق الخ بان قال الحقيقة اولى بهذا
المعنى لانها طريق معناها بنفسها والمجاز طريق بالقرينة لانا نقول علة التسمية
لا تقتضي التسمية وانما هي مجرد مناسبة حكمية لا تقتضي حكم العلامي الامراد

والانعكاس

والانعكاس فاذا سمي شخص بابيض لحكمة اتصافه بالبياض لا يلزم ان يزول الاسم بزوال
البياض وان يسمى به كل من اتصف بذلك فلا يلزم في التعريف الا في الاشتراك مع الوصف علة
في الكلام الاشتقاقي دائرة معه لا في الاستعمال العلمي فكذلك المجاز من حيث
الوضع الاصطلاحي لا يلزم ان تسمى به الحقيقة نعم يطلق عليها بالمعنى الكلي فتأمل
قوله بحيث تحصل حيثية تقييد او تعليل فالجمع واما الجمع مع الشعور
بامر يقتضي (بحصله) فيمكن بان يقال المجاز لما استعمل في غير ما وضع له واللفظ يشمل المفرد
والمركب الى ان قال اراد فيه كل حقيقة بخصوصها معرف للمفرد وحده وسياتي
تعريف المركب في المرتبة الثالثة سيده قوله اعني الخ هو تعريف للمجاز من كله
كلام الشيخ السيد ابي نعيم انه حد بالترادفات وقال في ... اشعار وفيه اشارة
لطافة وتسوغ لجواز ان الترادفات امور واحد ومن ادماجه كل ورده العضد الرازي
في شرح الشمسية بان التسمية تتوقف على الجزم بالعرضية ولا ينقضها بالجواز على
انا نقول لا معنى للترادفات الاملاء عنها اهل ذلك الاصطلاح قوله الكلمة
خرج المجاز بالحذف والزيادة فانه معنى اخر كما سبق في البسملة فلا يقتصر
ذكر ذلك في المرسل انه يقال اللا للوحد فيه منتهى اشعار وفيه ان هذا هي
للماهية نظير ما يقال في كل وكما يحسن أن يقال بانه كلمة

تلازم

وما تقدم من مقابلة ماهية الكلمة الخ ثم لا يخفى تخريج الثاني الوضع ولا دخل فيه للتجرد
فالحق أن الوضع ملاحظ معناها في حد ذاتها من حيث اعتبارها في ماهية المجاز المجرد
كما من حيث انطباقها على الأفراد فيها كخير الحيوان في تعريفها للإنسان فتأمل قوله الكلمة
قيل لا استعمال الخ كتب الحواشي الكلمة قول مفرد قالوا والقول اللفظ المستعمل
فالكلمة مجبنية الكلمة إنما تقال للمستعمل وأهل البيان أرادوا بالكلمة مطلق
اللفظ المفرد مرادا مستعملة وتوصلوا فيها للقولين في غير ما وضعت له
قوله غير الخ المنفي عن المجاز الوضع الأولي الأصلي ما ينافي الوضع
الشائع التبعي وبه يرجع الخلاف في أن المجاز موضوع لعلمها ثم وضع نوعي
بالواضع بعد تقرر الحقائق بقول كل سبب يدل على مسببه بالقرينة مثلا
وإن احتمل تعيينه للحقيقة في الشخص بأسد وضع لغة أصالة
وبالبناء عليه لمناسبة وبينه علاقة بالتأويل وهكذا وأما الحقيقة فموضوع
أولي ثم تارة يكون للشخص الا الخاص وتارة يكون للنوع كلي كالمعرف
وصيغة المستغرق ثم ظاهر حقيقة فيه مجاز من حيث الخصوص
لما أن جزء اعتبار له لا موجود في كلمة ولا التشخص وإنما أضيف
له لانتزاعه منه فليعتبر اعتبار انتزاع لا يستند لشيء

ثم الكلام

ثم الكلام في مجاز الكل المنسوب إليه فكل منهما نسب للآخر واجعل
على عدم وجود الكلي استقلالا أو إلا كلا أو التغليب وبعد ما قيل إنه استعارة
لمشابهة المفرد لما على الذهن وقال الكمال بن الهمام المتقدم موحد
لا إنه حقيقة واللام في تعريفها للعلة لا صلة الوضع والكلي وضع لأجل
استعماله في الجزئي وينبغي أنه ليس حصرا ولا كان الكلي الطبيعي مجازا فيه
قوله كل هذا توضيح لمعنى ما وإنها من صيغ العموم لا تقدير محذوف في المتن
أي مغاير جميع ما وضعت له أي لشيء واحد مما وضع له إذ لا يكون علمه
موضوع له مجاز في معنى غير من النفي فعلى حكل يرد المعبوض عنه
بالسور الكلي ولا يناسب ما قبل أداة النفي إذ تقرر على كل كان من
سلب العموم وهو يكون بالسلب الجزئي والثبوت للبعض فيصدق على المشترك
المستعمل في أحد معنييه أنه مستعمل في غير كل ما وضع له فلا بيح
لا يجعله من عموم السلب من غير الغالب على حد والله لا يحب كل مختال
ولا يجاب بأن صدق ذلك على المشترك المذكور التفات إلى أن المراد بالكل
الهيئة المجتمعة وهذا غير معتاد سلب العموم ثم عموم السلب
وسلب العموم إنما هو في مقام ذكر فيه أداة العموم ونفي فيها حكم
ثم توجه النفي لهذا الحكم فيقال إن تأخرت كل عن أداة النفي كان من باب

سلب العموم اي سلب عموم هذا الحكم لجميع الافراد كقولك اخذت كل الدراهم اي ان عموم الاخذ
للدراهم انتفى فيصدق بثبوته للبعض وهذا الاتيان هنا بل ماهنا يعني نسلك عن تعبير
اداة العموم وكل حكم تعلق باداة العموم كان نفيا او اثباتا فهو متوجه لجميع الافراد
نحو ادخل جنتي قوله مختلفة من الارتجال بمعنى السرعة لعدم تكونها في معنى آخر
قبل كسعاد لا يشكل بان العلم وضع للمصغر وتغير بالكبر لان العرف المعول
عليه في الاستعمال لا يكترث فيه بهذه الغيرية وسبق في البسملة كلام
في الاعلام قوله واددا اورد عليه بعض النحاة النقل من جمع اداة معلة سيف
الود قلبت واوه همزة قوله كمعقل واسد اي بلعبر الاول منقول عن المشترك
والثاني عن اسم جنس عيني قوله او مشتركة اختلفوا في استعماله في معنييه
وعلى جوازه فهل هو حقيقة او مجاز اذا لم يعلم من وضعه لكل معنى وضعه للمجموع
قوله في اصطلاح التخاطب خرج بالوضع من حيث الحكم به كلامي حينئذ تفصيله
فلا فائدة في رجحان ان الواضع الله تعالى والهم قوله تخاطب المستعمل
يعني اذا حصل تخاطب ولسببه يلزم حصول تفاعل بالفعل حتى لا يشمل
استعمال الشخص وحده وكلمة ما لا طائل فيه معتمرا انما يسر هنا قوله فيخرج
الخ يجعل القيد لادخال الصلاة لغة في الاركان الجزئية وشرعا في الدعا للكلية
فيلزم انها داخلة قبل القيد ويكفي الهدى ولو من بعض الوجوه وانت

خبير

لان لكل دخلا

خبير بان هذا تكلم في الجمع والنفع فالاولى ان يكتفي ببعض الوجوه فيهما او فيهما والخروج
من بعض الوجوه في صورتي الحقيقة حاصل قبل القيد ايضا فتدبر جدل قوله كلفظة
الصلاة الخ ان كان هذا من الحقيقة المنقولة وسبق خروجها بالقيد
الاول قبله هذا اغلقه امالا نجيب عن ما اوراده في كبيره بان هذا الاخير قيدا مستقلا
بل من تتمة على المراد بالوضع فيحمل اساسه الاخراج لكل لان ان للكل دخلا او يخص
الثاني بمنقول في اصطلاح واحد كدابة لزوال الاول زمن لما سبق عند اللغو
بعد كل مادب تامل قوله وهو اللغة فلا مانع من تسمية اللغة اصطلاحا
قوله ان قوله لعلاقة قيل بل الامور الاعتبارية تلاحظ فيها الحيثية
وهي المغنية اي من حيث انه غير قرينة بان الاستعمال من حيثية العلاقة
المصححة لا من جهة الغيرية والجواب ان المعترض فهم حيثية
التعليل وانما المراد حيثية التقييد المعتبرة في الجملة فتدبر قوله
مع قرينة لا حاجة له في الاعتبار قوله فيفيد مطابق هو مجرد توضيح
لمفاد لام التعليل قوله لعلاقة ان لم تكن العلاقة في المعنوية والعلاقة
والقرينة كان المجاز ابلغ من الحقيقة اي ازيد تصرفا دالا على كمال
المتكلم واعتباره لا من البلاغة المعلومة لانها تتبع المقامات
وقد استحسن ابلغية المجاز بالمعنى الثاني فيما انتشر الشيخ

فشهاب الدين ابي حجلة رحمه الله تعالى قال من الظرف بأهدا فقلت لهم
إنما عدا أزعموا أن لا فقد عنه بأظرف لؤلؤ من نرجس وسقت وردا وعضت
على العناب بالبرد فإن حمل هذا على الحقيقة أعني أن له معشوقا بعينها
وقبلت خدها وعضت على أصابعها بأسنانها وبهما أيضا فإنه من الكذب
فإن الكذب لا يعتبر تأويل بعلاقة ولا طلب قرينة بل يروج ظاهره ولهذا
رد على من أنكر ومن عنه في الغزل أن من زاعم أنه من قبيل الكذب والتيسير
تأويل العلاقة على الفارسي وبعضهم تمام جميع المواضع حتى يبقى المجاز من أصله
ورده الحقيقة إليك أن من أراد استعمل الشجاع بمراد علاء أسد يتيم
ثم يستعمل لفظ أسد لا بمعناه مع إثبات الأسدية للرجل إثبات الشيء إلى
غير ما هو له وهو مثل لرد الاستعارة للمجاز العقلي وقد أول في التلخيص وشرحه
على معنى أن العقل فيها تصرفا فلينظر ثم المشهور الاكتفاء بسماع
نوع العلاقة ولا يوجد كليا الأن تعذر الحدو مع تقيبد علماء العربية حدو
بعض الأشياء كالعادل بمواضع مخصوصة وتعريف أن السببية والمسببية
الراجع له تضمن شيء بمعنى شيء نظير ما أنجح ثم معرفة مع اختلاف
فيهم هل التضمين بقياس أو مقصور على مخصر ما ورد فبعض الأشياء لدى أحكام
تخصه والمتتبع يتبع له ما ذكرنا قوله فصار أخرج الفعل المسند إلى

قوله استعماله حيث أخرج العقلي بالنسبة للمواضع وإن كان حقيقة أو مجازا في
اعتقاد المستعمل كأن يعتقد الكفار سببا أو متجاوزا فيستعمل فيه أسد لا مثل ومن
يخرج الغلط بالقرينة كما مثل بقائل لآخرة مع أن الحال قرينة وإن نقص هنا الكلام
متدبر قوله مع قرينة قال الشيخ عطاء البري الأولى لعلاقة وقرينة لأن القرينة
ليست من توابع العلاقة ونوقش بأن مع تدخل على المتبوع فقيل لا حظ عن
الغالب عنوان أنه معنا ولا خفاء أن إدخال أم العلة على العلامة وجعل القرينة
من تعلقات صفاتها يقتضي أن العلاقة أصل في الفضل أن قلت كذا الكلام التعقيب
ملقاة تابع قلنا لأنه مقصود بالحكم أيضا بخلاف الصفة فليس التقييد ولم يشترط
الأصوليون مقارنة القرينة لجواز تأخر البيان لوقت الحاجة وأما البيانيون
مقارنة كالشمس وإن كان تقييده كلامهم بالمراد الم يتعلق غرضهم بعدم بيان المراد وأما
والأصوليون استند ولا في كلام الأئمة ورسوله وهو أبلغ كلام ولا يعلم
لغرض حاضر وإن نطلع على خصوصه بكلام الشارع فيرجح الخلاف لفظيا
ويحتمل أن يتكلم البيانيون عن قرينة مثل ذلك وإن خفيت وإنما احتاج
المجاز لقرينة فيبين المراد منه لانفراد الحقيقة كما أنه احتاج لعلاقة
لعدم الوضع وأما استعمل من نشاء ما يعنا فيما نشاء قوله مانعة
امتناع الجمع بين الحقيقة والمجاز من إجازة من الأصوليين أي إن

ان القرينة تمنع من الحقيقة وحدها او عموم المجاز بيرانتفاعا والفرق بينهما اعتبار قبل
تحقق منتهم العنيه مان اول او ولى بشملها المطلق مجاز في اسد ثالث وعليها يتوع
التغليب نحو اسدين للشجاع والسبع منه بر قال الشيخ عصام الدين في الرسالة الفارسية
وهنا بحث قوي وهو ان المجاز المرسل والاستعارة مع كونهما مدار البيان بحسب
علمهم في دليل [illegible] ود الدلالة العرفية غاية ما يفيد المنع من ارادة ما الثاني في
الكلام وبعد ذلك يحتمل تقدير مضاف وان [illegible] مثلا قال ابن [illegible] قوة
المبالغة التي في الاستعارة فلما نحصل المبالغة بحذف المضاف واحلال المضاف اليه
محله ورده المولوي في الشرح بان اغراض البلغاء انما تحصل بالمجاز في المقال لا بمجرد شرح
لمعنى بحذفها ونحوه قوله اخرج الكناية بناء على انها واسطة اما على انها مجاز
مداخلة او حقيقة فيخرج بقيد القرينة قال العصام ارادة الحقيقي للانتقال
لا بد منها فيهما وبالاستقلال منفية فيهما فلا فرق بين المجاز والكناية اذا وجه
بان الفرق بأمر ثالث وهو الاخبار بحالة في الكناية لان الحقيقي فيه والمقصود
غيرها وكذلك ذلك في المجاز لان ان جاء حقيقة [illegible] السعيد [illegible] في الجوهري
ولا يمكن اجتماعهما واما الارادة لا لانتقال بمجرد اخطار بالبال لا قصد اخبار [illegible] يجعله
ان هذا الحد جمع بين الحقيقي والمجازي وانه يتوقف على ان المعنى المجازي دائما
مراد للمعنى [illegible] نحو كثرة الرماد مجاز في الكرم والامر تبع [illegible]

قال السعد

قال السعد والمراد ان الكناية يجوز فيها الحقيقي وان لم يرد الفعل لصحة
جبان الكلب وان لم يكن له كلب بل قد يستحيل المعنى خارج كما سبق في مبحث البسملة
ونحو ليس كمثله شيء قال ابن يعقوب لكن الكلام يقتضي انه لا استعداد في الكناية قرينة
ملبسة بقوله لازمها هذا على احد الطرق في معنى الكناية اطلاق الملزوم وارادة
اللازم وهي طريقة الخطيب وعكس السكاكي وانه جمع بان تسليم الملزوم وارادة
اللازم وهو طريقة [illegible] كلام ويكفي اللزوم العادي بل الادعائي قوله المعهودة
يوخذ من تجرد الاضافة اذ لا معنى للاضافة العامة للمجاز ومن حيث اعتبار فيه علمية
واعتبارية [illegible] جعلها للعهد والعهود العامة المتقدم ذكرها
المذكورة بلام العلة هي معنية البيئة قوله غير المشابهة
خرجت المشابهة ولو في الصورة كعرس للمنقوش فهو استعارة خلافا
لمن جعله مجازا مرسلا وجعلوا من علاقات المرسل الضدية كالاسد للجبان
والحق انها [illegible] ترجع للمشابهة التنزيلية والاستعارة تمليحية نسبة
للتمليح بتقدير المنتقل [illegible] وجعلوا منها الالية والظاهر
رجوعها للسببية فان الالة سبب وكذا المترجح للسببية الحالية نحو
باكل الدم اي الدية التي هي بدله وقد اسرفوا [illegible] في بعض العلاقات
اي في الجملة لا يقول يجد [illegible] علاقات المرسل خمسة وعشرون

ونحوه ورجح العلامة ابو قاسم في شرحه المحلي على الورقات اطلاق انه لو قال على الدار
الدار للمجاورة اذ يتخيل مجاورة الدار للبيت لو قيل ولما ان تقول العلاقة فيه الحالية فيتخيل
ان الدار محل للبيت لوان المعاني كامنة في الالفاظ او المسببية (والسببية) باعتبار الفهم
وبالجملة الحاصل يجري في مثال كل مقام ومما ينبغي التنبيه له ان العلاقة قد
تكون مركبة من نوعين عند تعدد الاعتبار كما في استعمال ادات الاستفهام
في الانكار مجازا كان اولا لان الاستفهام مسبب عن الجهل ثم ان الجهل
سبب في الانكار ناظر بعد التمام ان البعض يخفى الارتباط فيه فتدبر
قوله وكالتشبيه الخ فيه مع المثال بعده لف ونشر مرتب لانه للمعرى
يعتبر من صفة الاصل يتخيل العلاقة عروة فيه غير تلك في المجاز فتدبر
قوله عواد على الخ قول عصام لارساله عن التقييد بعلاقة مخصوصة
لقوله في الكبير لكنه في الكلي اما الجزئي فقد اختص بالاعتبار فيه وكذا
يقع المراد ان اصل التفهيم لوحظ فيه الكلي قوله في الشجاعة
اولى في الجراة لان الشجاعة خاصة بالعاقل ومدخول في كلي جامع على الاظهر
وان مر شيخنا العلوي انه وصف المشبه به قوله معترض حيث
فانه اعتذار عن التعقب عليه مال الاكتفاء عند الخطيب التشبيه من الكلمة
المستعملة الخ ومر شيخنا العلوي ان الكناية خارجة عن الموضوع

مان

فان من ينقسم معه من المشبه به لانه مبالغة من ارادته وفيه انه فيما في جعلها
في المجاز المعرب نادر ما لجعل ان الاضمار من حيث ذاتها ومن حيث اضافتها
للمبالغة مبالغة فقيل هي خارجة عن المستعملة لان اللفظ غير مذكور بل والمقدر في حكم (مذكور)
الكلام كما سيأتي في ما يوصف باستعمال طرفي المستعمل ولو بالقوة داخل الحقيقة.
وانها عالمة لان تستعمل في الغير ويرد على هذا ما ورد على ما قبله من لزوم خروجها
عن اقسام المجاز والظاهر ان يراد القوة القريبة من الفعل بحيث لو خرج فيه لكان
مستعملا في الغير وهذا غير مجرد الصلاحية الحاصلة في الحقيقة ولو وافق المنا
غيرها في عدم التقييد لكان اولى قوله على المطلق اي المتحقق في الانسان فان
لوحظ النقل بخصوصه ثانيا فمجاز من مرتبتين قوله ولفظ اسد الخ اختيار
لمذهب السعد انه مستعار للشجاع المعين والا كون خاص مما يلزم جمع في
التركيب ولما فيه العموم منه الجنس الجمع وثالثا الاستعارة مبنية على تناسي
التشبيه انتهى وان كان هو علامة ابدا جعلوها تشبيها
بليغا بحذف الاداة والا يجاري العينية فظاهر السعد يتعلق المجاز بخبر
اسد على وفي الحروب نعامة يدل على ان معناه مجتبى والتعبير اغربية عليه
اي بوالي ويمكن العموم تعليقه بالوجه المشعر به ضمنا او بمعنى التشبيه
كما يقال انا على كالاسد اي فمشبه بالنسبة لي الاسد واعلم

المشتق الذي هو في الاصل اسم
لاحوال تشتق منه التعبير المذكور لكنه
اذا اطلقت على شبه الاسد
بلا لوحظ في الاطلاق اعتبار جهة
في العلقة والذي هو استعارة
وان لوحظ انه من اطلاق المقيد
على المطلق اعني شبه الاسد
لا باعتبار انها شبه الاسد بل
باعتبار كونها مطلق شبه المجاز مرتبة
فان لوحظ النقل له بخصوصه
ثانيا فمجاز بمرتبتين وهو
نقله من معناه الذي يليق المستعار
منه المعنى بعد وفي المستعار له
لعلاقة التقييد في نقله من هذا
المعنى العام المطلق المستعار له
بخصوصه لعلاقة الاطلاق وبعبارة
انه اذا لوحظ ان العلاقة الاطلاق
والتقييد ونقل من المعنى الاصلي
الى المطلق شبه والمستعمل في الشبه
الانسان لكونه في دائرة الاطلاق
فهو مجاز مرسل بمرتبة واذا لوحظ
ان العلاقة هو ذلك ونقل من المعنى
الاصلي المطلق المشبه في نقل منه
الى الطبعة الانسان فهو مجاز مرسل
بمرتبتين واذا لوحظ ان العلاقة
المشابهة كان مجازا بالاستعارة
والسلام والله اعلم بكتابته

ان الاستعارة هنا بالمعنى الاسمي وقد تطلق بالمعنى المصدري فيشتق منها مستعار
ومستعار له ومنه كما في التلخيص فبالجملة التشبيه بين المعاني واللفظ اخذ عارية
من هذا لهذا حيث ادعى انه لا فرق بينهما ولذلك كانت الطف انواع المجاز قوله
اسم جنس المراد به هنا ما يشمل علم الجنس كاسد ولو قلنا انه بالعرض المتشخص
بان الانتشار من عموم الوضع كما في الادراج والادراج انما يأتي فيه المتشخص بالوضع
الخاص وكذا القول في اسم الاشارة ونحوه بناء على شمولها للجزئيات فاندفع التوقف
بان الاستعارة والادراج انما يظهر على ان الموضوع له كلي فتدبر ثم بتغير الشارح بالتمثيل
الى ان مراد المص باسم الجنس الكلي لا مجرد ما ليس بمشتق حتى يشمل العلم الذي اشتهر
بوصف ثم الكلي اما حقيقة او تأويلا قوله لان الاستعارة انما تمتنع في العلم
الخ علة للقسم الثاني ومفهومه الاستعارة جواز المرسل كاطلاق زيد على جزء منه
لعدم احتياجه للادراج الخاص للعلمية والاعتبار في منع ما شاع في الاستعارة
للمقابل له للعارية وجعل ضرب زيد مجازا عقليا حيث حرف تعلقه واستعمل
الاعلام في معانيها الاصلية فتقدم الكلام في انها حقيقة او لا في التمثيلة
والتخريج قوله من ايراد الشبه بورود في السيد بان المبالغة والتأويل
يكون بدعوى الاتحاد واجاب عبد الحكيم بانها لو كانت لقيل بها في الجنس
مع انها ان كانت لا فرق فيعلله ولا موضع جديد اوقد يكون كاذبة فلا

بتحقق

به من التأويل بالادراج وهو توسيع دائرة واما السياق في القصر فمن ابي الغدا مع
ان ما شاكل الشيء له حكمه فكانه هو وقد قال السكاكي في تنكير العلم في الكتب حيث
قال جاء غلام ابي دعيس والمراد الاكتفاء بهما في الجنس فلا يأتي ان الملتفت له فيه
الاتحاد فيدرج فيها فقد افتقر السيد حيث قال القايل الصادق قوله
بعد التشبيه يدل السياق على ان التأويل للاستعارة بعد التشبيه بالشخص
بعينه فاندفع التوقف بانه بعد التأويل يشمل المشبه فلا ينافي التشبيه
ونقل ولا حاجة للحمل الجواب بانه يؤول بجواد بلغ غاية ان يطلق المشبه
واندفع ايضا القول بان المبالغة ملحقة فيها لذلك الشخص المقصود
الاصلي كما يفهم ما صله ان التأويل تقدير لنصحح ما عدا الاستعارة والغرض
الاصلي الاتحاد بالشخص المقصود فتأمل والواو في قول الشارح وان
يكون الخ زائدة او عاطفة على محذوف اي لابد من ذلك وان يكون فلقد
الخ لانه يعتبر التأويل فيسمى بكذا فلا يخفى التسمية لا تكلف عنها للمبالغ في التشبيه
مع انها تخرج اللفظ عن موضوعه الحقيقي فما ثم يقال نحو علا زيد ثم بحر
النعال اسد ونحو تلك الى ستكون بحلاف الوصفية فبناء على التسمية
الاصلي اصالة فتدبر قوله كما دل بالجملة من قدر الشيء بحلقه بالمدح
وهو مقطع الهيبة الصغيرة ايضا بعينه فعل ذلك بعوض بعد شرب لم يبله

صلى الله على سيدنا محمد وآله

بعلمه على الناس بعد قوله كتسمية اهله الصابر بصيرا كل
ما هو عليه والمعاني صبر العصير قوله الرجل المعهود حاتم
ابن عبد الله بن الحشرج الطائي جاهلي وابنه عدي صحابي وكذا ولده
بشر حاتم ابنه اكرمها صلى الله عليه وسلم واصله اسم فاعل من حتم اي اوجب
قوله وغيره كما كرما على المشبه كان تناوله بالادراج بغير وبالجملة بنا
عملا ان ادعاء انه افراد او كلية في نفسه كاسد ثم ادعاء دراج
الحاصل في اسد وغيره والشارح اذ رجح في قالب والحر واهله
من كلام الشيخ قوله اي اسم غير مشتق يتناول نحو كل
من اسماء الافعال وفي الفارسية انها تبعية لمصادر محققة
او مقدرة فاستعارة هيهات للبعد تابعة كاستعارة
البعد الحسي للنفس بجامع عدم النيل مثلا اعلم ان هذا
هذا ظاهر ان علة التبعية بعدم استقلال المعنى وقيل من قول
اسم الفعل هو معنى الفعل او لفظه ولوحظ [illegible] لا لتمه على معناه
مقبول للا وبالواسطة اما ان علة التبعية فقصد المصدر اصالة
ومع غيره كما للتبعية مهما صرح على نحو نزال وهو اليوم المشغلة
التي لها مصادر بالفعل في غيرها اصلية وتناول ايضا اسماء الاشارة

في الفارسية

صلى الله على سيدنا محمد وآله

وفي الفارسية تبعيتها لتضمنها معنى الحرفي ووضعها للجزئيات فيعتبر اولا تشبيه مطلق معقول
بمطلق محسوس مثلا ويتبعه الكلام من تعلق الشيء معنى الشيء به او بعضي حكمه ويتناول ايضا
الضمائر وذكر الشيخ في عروس الافراح احتمال تبعيتها لمرجعها مجوزا نحو رأيت اسدا فضربته
حقيقة نحو رأيت اسدا في الحمام مما يمنع مجاز ثم قال والحق وهو ان الضمير حقيقة فيهما
ما وضع على ان يعود لمتقدم عبر عنه بلفظ حقيقي او مجازي ثم اذا استعمل في المخاطب وقلنا
انه مجاز على ما حققناه في مبحث الالتفات في التبعية جرى في الاصالة والتبعية على ما تقدم
في اسم الاشارة ويتناول ايضا المثنى والجمع ومن سنن ابن السبكي على التثنية اسماء على
العصاة استظهار ايضا تبعية للمفرد ولم يعرض عليها في حال التثنية والجمع يجوز يستعمل
عينا في المفرد مما يتناول قوله ودخل نحو حاتم اي فيعبه في الوضع الاصلي بلا ادخال وخروج
الصفة فيما قبله فلما بالاستعمال بعد متحد قوله عارضه اي يقابله لكنها تكون
استعارة تبعية كالمشتق اذ يلزم من تاويل الشيء بالشيء ان يعطى حكمه خلافا لما في المطول
ويلزم تبعية اسم الاشارة والضمائر لقاله [illegible] باعتبار العهد ومثله الخ بل الموصول لقولهم
انه مع صلته في تاويل المشتق قوله وخرج بالاسم قيل في مثله الاولى وخرج عن الاسم اذ الجنس
لا دخال لا الاخراج مثلنا كل من [illegible] التسمية صحيح حيث كان من غير
بتعبير انا الاشكال لو قيل اخرج من الاخراج ورد قوله في الجملة اي على الاجمال
العادة بالكل والبعض فتعليله بالبعض بعد من تعليل العام بالخاص لا تعليل

فهو الموصول مع صلته في تاويل المشتق

التشبيه بتبعيته كما نبهوهم من تغيير حكم الجملة بالتبعية وافادة الاقتصار على المعنى بكثير الجملة
والجزئية فتأمل قوله وبهذا يشتهر اي بابا وبقرها تميز الاشياء بحيث علل التبعية
بتبعيتها لغيرها في الاصلية بتبعيته غيرها لها وقد يشعر بالاول اي وهو عدم تبعيتها
في ذاتها فتدبر قوله او باشتقاقها الكثير فلذلك كيف هذا مع ان الاصلية في بعض والتبعية
في بعض الاسماء المشتقة وكل الافعال والحروف فلذلك الملتفت له الافراد الحاصلة للانواع وكذا هو
انه مع كل تبعية اصلية فلعله في تقرير الاصلية بنحو الاسد قوله المبالغة اتفاقا
للمراد الا قبل المعهود الاعم ووجه المبالغة انه قيل هذا الامر بلغ النهاية بحيث
لا ينسب لغيره اذ كله ما عداه حقير بالنسبة له فلا يكون الا نسبة تشبيه او انه في الكمال
بلغ التجريد منه والنسبة بين الاصلي والمجرد فكأنه نشبه ما لا مصدر له كنعم وبئس وعسى
ونعم وبئس ويكون ان يقر فيها مصادر نظير ما اشتق من اسماء الافعال او يكتفي بالتشبيه
في المعاني من الاحوال وان لم يوضع لها مصدر من المادة وشمل اي ما اقترن بالحرف المصدري
نحو يعجبني ان تقتل زيدا بمعنى تضربه والافعال اصلية باعتبار تأويله بمصدر وكان المعنى
اللفظ المذكور وهذا نظير ما يشتق في تأويل نحو حاتم قوله واستعمال الفعل
او الوصف منه اي من المصدر المستعار فلا حاجة لتشبيه في الاستعارة في المشتق
فعدل حتى سلمنا من المصدر ثم هذا باعتبار المادة وقد تكون باعتبار الهيئة
كان اراد به معنى بانه فطلبا كلاما باعتبار الاستعارة في المصدر اي قبل ورودها

ايجاد المادة واختلاف الزمن خارج عن المقابلة ما يفعل ما قاله الشيخ حصل المدعى
من الاكتفاء فيهما بالتشبيه وافاد اي ان معنى تبعيته في هذا ان الكلمة المركبة
من المادة والهيئة مستعارة بالتبع لاستعارة جزئها وهو الهيئة مستعارة
وهو بعيد الدخول التعريض من غير ان يراد بالكلمة ما يشمل الهيئة لا من حيث النوع
مع امكان تعيين المجموع للمادة بالقياس على ما قال من تقر منه المتفاوت الى
المجموع موضوع ما انه اذ او ضعف المادة للحدث والهيئة للزمان كان المجموع موضوعا
للمجموع فيوصف بالحقيقة والمجاز وان استشكل بان وضع المادة شخصي
والهيئة نوعي في وضع المجموع فيمكن ان حمل على احدهما وتناقضا جمع بينهما
ونحوه في الكلام على الوضع بقي انه هل يستعار الفعل باعتبار جزء مدلوله الثالث
وهو النسبة على ما فيه خلاف في شرح العصام والاظهر الاستغناء عن ذلك
بالمجاز العقلي وعلى ارجاع العقلي فالقسمة سباعية لان الاجزاء ثلاثة حدث وزمان
ونسبة فيتجوز في كل واحد او في اثنين او في الثلاثة ومثال اجتماع الثلاثة ليستنبط
منه الحادي بقية الاقسام ان تقول قتل الامير زيدا بمعنى يضربه خدمته فتشبه
الضرب والاستقبال والنسبة للسبب الامر بالقتل والماضي والنسبة للفاعل
الحقيقي بجامع شدة الايذاء والتحقق ومطلق الارتباط وتستعير الفعل
الموضوع للمشبه به للمشبه فيه قوله استعارة في وقال الكوجي

حلى الله تعالى بيننا وبين [illegible]

حروف الجر مشتركة بين ما ورد فالأول مجاز حقيقة هنا قوله لمعنى على مثل كان يشبه الجذع
ويضع الرجل في داخل جزء مما الظرفية مخففة استعارة لمطلق الظرفية الحق أنه لا داعي
لهذا إنما التبعية في التشبيه كما قال بعد وإنما استعير المصدر لداعية الاشتغال منه قوله
ترتب الغاية في الخارج وإن كان باعتبار العقيدة مرتبا أول الفكر آخر العمل وقيل كلام الصيرورة حقيقة
على هو وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون قوله نحو العداوة والحزن الحيثية لشيء ما له الترتب
على ذلك الشيء قوله كالحيثية هو باعتبار الشأن وإن يقصر مما لا لغاية فإنهم
المقصود أن الذي يترتب على الشيء تعدية الكلام مثلا مثل قوله فمدار استعارة الترتب فيه ما سبق
قوله بعض الاستعمال وقد يعد أن يراد المتكلم من جزئيات الكلي في الجزئي بمعنى
مخففة فيه مبتدأ قوله متعلق بعض الكلام وإن كان المتعلق نسبة بينهما
إلا أن الأولى اعتبار الكلي أصلا والجزئي تعلق به قوله ابتداء الغاية لا ضافة الأدنى
ملابسة أو المراد امتزاج الغاية قوله وأما ما ذكرنا حروفا اختيار الكلام العضد
ومن وافقه في الوضع للجزئيات في الآلة كلية وإنما [illegible] على أن الواضع هو الله
تعالى وإلا فهو يعلم الأشياء تفصيلا فيعم الأماكن وحمل السعد الوضع للكلي
بشرط الاستعمال في الجزئيات ولم يلتفتوا إلى هذا القول لما رجحه [illegible] والاسمية
والرسوخ مجازا [illegible] لها [illegible] مع صحة أن الكلي في الجزئي حقيقة
قوله بنوع استلزام زاد نوع لأنه مراد [illegible] ولا خرجان الخاص يستلزم
العام

حلى الله علينا [illegible]

العام دون العكس قوله غير مستقلة فلم يصح أن قلنا قد يحكم عليه في نحو معنى الحرف مغاير
لمعنى الاسم قلنا هذا الحكم من حيث ذاته وعدم استقلاله إنما هو في الوضع [illegible] الجمع
بين شيئين معا ما [illegible] ملحوظا بذاته البتة وما يعبر عنه [illegible]
والحرف وقد مثل الشيخ ذلك بالمرآة تارة تعتبر آلة للغير كما يحكم عليها وتارة ينظر
إلى ذاتها فجوهرها فتكون مقصودة وظاهر أن الكلي لا يجعل آلة فلذلك كان من معاني
الأسماء دون الحروف قوله [illegible] عند ما يتخيل هنا من التخيل أن [illegible] يجوز
كون الشيء من الأمور النسبية مما لا يحكم عليه [illegible] عدم الاستقلال بالمعنى
أن قلنا مقتضى عدم الاستقلال عدم التشبيه والاستعارة أصلا فيعم
في الأصلية [illegible] حيث كان قلنا من القضايا المسلمة يعتبر في التشبيه
مع ما لا يعتبر في المشبه [illegible] التبعية للجزئي من حيث ذاته
[illegible] استقلاله باعتبارها [illegible] والانتقال للكلي وكأنه راعى
ملاحظة الكلي أنسب لأخذ [illegible] المقصود تحققه فيسهل الانتقال بخلاف المتعلق
لا اعتبار فيه قوله استقلالا تاما وأما أصل الاستقلال في الحدث فثابت
غير أنه لا بد أن ينسب لصاحبه فصفته غير مستقلة ولم يعول في التعليل
على كونه غير قائم بالذات لأنه لا يشمل أسماء الزمان والمكان فإنها قارة تجتمع
أجزاؤها في الوجود مع أن الحكم يكون على غير القار نحو حركة سريعة وزمان

تحقيقا مثلا التفتازاني التغليب في وصول غير ما اسلفنا عنه من ان المصدر هو المقصود لا صلي قوله الجانب سمي تخييلا بها ومن جملتها ما ذكر في الامتسلم من ان المكنية تكون تبعية بجواز ان القارب في زيد وممثلها المصنف ولا في حواشي هذه الرسالة لم يقع منهم تصريح بتقسيم المرسل للاصلي والتبعي ثم استشهد لوقوعه بما قالوه في جاء الغزاة الغزاة ما استعمل باعتبار معناه اردنا الغزاة مجاز الدون سمي بالغزاة وذلك فيه العصام بامكان ان كلامهم بيان للجزء المعتبر بالمجاز لا التبعية والشيخ الحلي عليه بان المرسل لا يعتمد الحكم بالمشابهة فلا يتحقق الاستقلال وفيه انه يعتمد الحكم بعلاقة والحق انه يكون تبعيا ويكفي اعتبار ما في الهيئة التابعة اما باعتبار الاطلاق والتقييد في الزمن او ان المستقبل يؤول لكونه ماضيا ان الاستقبال سابق ثم الحال حيث اتحد الموصوف واقتصر عليه ان هذا في المعنى مع مجاز بعينه مختلفة بسبب الماضي ثم الحال ثم الاستقبال وهذا الذي يقتضيه عموم العلية كما قال وهو بحث ايضا كما في الدماميني قوله تغليبا لما فعلا ولم يعكس لان التبعية لا تنوب عن المكنية في غير العبارة المتبوعة قوله ذهب السكاكي بناء على مذهبه الآتي في التخييل الا ان العموم ما التخييلية عندهم مجاز عقلي وليس فيها مشبه ولا مستعار له متخيل نعم تسمى استعارة بمعنى آخر تسمية الماصدق وبالجملة فالاستعارة المتعارفة التي تعتمد

التشبيه

التشبيه لا تكون عندهم الا تحقيقية قوله المستعار له واما المستعار منه فلم نعثر عليه الا محققا وان كانت القيمة العقلية ربما عينه بان يجد ان نظر لكون المحقق حسيا او عقليا قوله حسا متلو على التمييز او العقلية المطلقة اي تحقيق حسي والمراد به ما قابل التخييل من حيث انه لا البعيد المقابل للظن قوله الى امر معلوم الخ محط الارادة ما عدا التقييد بالاشارة نعم بالحسية وجميع ما قبله مشترك ويحتمل ان يراد بالمعلوم الذي ينص عليه ويشار له ما نعرفه بالدليل وقيل معهودا واما المتخيل ما يحضر اعني كما سيتضح قوله او عقلا اي بان يحكم العقل بانه ذو تحقق صادق اما لكونه له ثبوتا في نفسه كالمعاني الوجودية والاعتبارية العادية بناء على ان لها ثبوتا في نفسها بقطع النظر عن اعتبار المعتبر وفرض الفارض وهو ما يذهب مشايخ العروض نفعنا الله تعالى به واما لاستناده لمقتضيه الخارجي كما بينه في قول السنن المدلولة بالكتاب والسنة بناء على ان الاعتبار ان لا ثبوت لها الا في الذهن وانا لكان ثبوتها في الخارج اعتبار الثبوت فيه فيه ورود فيتسلسل وابين تعلق بها العزة اذ لا تتصف به ثم التعلق اي اعتبار يحتاج لتعلق وهكذا على انه لا يخرج عن اشكال الواسطة بين الموجود والمعدوم ولا يجد ثبوتا صحة لا في محل حتى يميزها عن الخيال ثم ما هو الظاهر الذي حققناه في حواشي جوهرة اللغاني الا ان العمو

وعلى ان الاحوال لها ثبوت في نفسها كالمعاني الوجودية

بين الصادق والكاذب ان الاول منتزع والثاني مخترع لمخالفة الخارج ومجازفه كما وضحنا له
في موضعه وبالجملة تبين المراد بالتحقق في العقل مجرد كونه موجودا في الذهن ووجود ادراكه
فان هذا القدر موجود في التخييلية كما لا يخفى قوله الفوائد من الفاعل اللغوية
فانتفاء الادلة عليها معنى اولى هو نفي العطا في كلمة نحو كل زمن محرم قوله الوهم
يعني المتوهم الكاذب ضد العقل الصادق ويحتمل ان يريد اخذ المعاني بواسطة
الواهمة على ما عرف الحكما المجموعة في الترتيب من الجبهة في قوله
ان مع بين كيل عن حبائل الهوى وانصرفا عن وجهه واخضع لذا لك واغفلا زعموا ان لها
عند العقل ثلاث غرفات وبين منها في كل منهم قوة الاولى الحس المشترك التي تتوصل
له الحواس الخمسة الظاهرة في خزانته الخيال ثم المتصرفة المفكرة بتصور التخيل
والتركيب الواهمة ثم خزانتها الحافظة فال في انواع التحويق لاخير من العقل لانه محل
الترتيب والصور قوله ميرايد منها ان هذا التقسيم للمغيرة الا للمكنية
ومنها ان التمثيلية عند السكاكي من قبيل التحقيقية وسبق لنا حرر
في لا فسلم انها قد تكون تخييلية نحو اري الحال تقدم رجلا وتؤخر اخرى ومنها
ان السكاكي جعل القسمة ثلاثية تحقيقية جزما نحو اسد في الحمام
وتخييلية جزما نحو اظفار المنية ومحتملة لهما نحو قوله صحا القلب عن
سلمى واقصر باطله وعري افراس الصبا ورواحله بشبه الصبا بجهة

مد

تحويبي

السبع

سعي على ما عرف الكمية والافراس والرواحل تخييل ويحتمل استعارة تحقيقية لدواعي
الهوى والشهوات وادا سبابها والالات وهو كثير منه نكشف الحال ويغطو عقد
النية فاستعاره الدلالة ونحو الانطال بل يمكن في اظفار المنية باعتبار اسبابها الموت ثم ان
الشيخ يعطي الدين ولما كان المحتمل لا يخرج عن القسمين تركه المص قوله
في تقسيم الاستعارة الى ثلاثة اقسام مطلقة الخ التقسيم حقيقي باعتبار الكلية
مع كل لامتناع اجتماع الاطلاق معهما وانما اجتماعهما في الكلام فكلا لا حقيقة
اعتباري حيث الترشيح مع التجريد بجواز اجتماعهما وعلى هذا فقد يجمل
ما في العبارة نسبه من ان الانفصال هنا على سبيل منع الخلو فقط لجواز الجمع
قوله بلابل شتى الخ ابلا تغني بلابل في فيه لمن هزمن لم يبعهم بعض الناس
التنوهنا وغفل عن زيادة في بلابل شتى فقال ما قال ومن حملته الاولى اعاده
الثاني لكون نصا في عموم السلب فان اخذ ان التعبير بالجموع يعيد انها مطلقة
اذا انفرقت بلابل واحد ام ارى وتبين كذا التمو وتعين انه تبين هذا الو قال الله
فالبلابل المستعار منه والمستعار له وانما عبارة لكل بلابل شيئا ومصدر
المشي واحد منها بغم السلب ولعدم كان الاولى قبل الاعتراض عن مثل هذا
الكلام فانه جمع او تكلم فيما اخفى او رمز للتعبير لكن قد يغلب العد وما يسعى
لعزو قوله الغريبة المعينة لما هو في كغيره ان هذا القيد محتاج اليه من

صفر الله تعالى بشرح وبكماله

من حيث التجريد والمرشحة فقط ويكون اعتباره في الترشيح والمكنية تماما اه اشجعت

نفر الجبير في رفطا في جي بد مغلف منشي الماء ارفط مار المشي انما هو اشارة لتشبيهه

بحيوان مطلقا وذكر الرفط معبر للمراد ملبس ترشيحا الا ان يريد بالتوى مقالا فتامل اه

قوله اي تسمي به الخ دفع به توهم ان هذا اخبار بالوصف الواقع لا بالاسم الاصطلاحي

والعرف بينهما لا الخصر يخفى عليك وان شئت ما يخرج لعبد الله مسمى بعبد الله وفي

سبق تسمية المجاز ماله ارتباط بهذا قوله لم توجد استعارة مطلقة الخ ومما

في العبارة سير من التسامح في ذلك وتخصيص المطلقة بما لم تقترن حالية لا يعول عليه

قوله بعد تمام القرينة الخ اي واعتبار مجاز الاول في الاستعارة حتى يحتاج للتقييد

بما اذا اعتبر له قوله لان عدم التقليع اصلا خاص به كما هو او عدم التقليع غير مراد

هنا وانما المراد المعنى العادي كما قال او او الجواب اي الوصلة لا يقطع السحر

عنها بالمرة ولا بد من تناسب بين المشبه وما وصل اليه فقد يحصل فيه

معلم ما ادام بعين المائع مما ينبو عن الاغاد والا انقلب التجريد ترشيحا وذلك

كقول الشاعر ... قامت تظللني من الشمس ... نفس اعز علي من نفسي

قامت تظللني ومن عجب ... شمس تظللني من الشمس ... فان التظليل يلائم المشبه

لكن التعجب مشعر بملائمة المشبه به قوله فيكون تجريدا او يحتمل ان المراد فيه رمي نفسه

بلا اثر دائما فيكون ترشيحا قوله كلامه اي كلام بعض التفتازاني مسعر ه

كالمبا

صلى الله على سيدنا محمد وآله

كالمبالغة والمبالغة للكلام والمتكلم وعلى وجه ما ذكر فحيله لا بد منه ملبس مقلوب لذا انها

حتى تكون كلاما نعم في حاشية شيخنا ابي عبد الله قال بعضهم لا مانع من وصف الكلمة

بالمبالغة اي المطابقة لمقتضى الحال كما في مقام الانكار لكنه خلاف الاصطلاح اه

قوله والاولى الخ وذلك ان الاول مبني على المبالغة الاصطلاحية وهي قد تنتفي كما

للتجريد اذا اقتضاه المقام دون الترشيح وعلى وجه اقتضاء المقام الترشيح يثبت له اصل

المبالغة لا الاصطلاحية قوله التي هي المبالغة اي زيادة اتحاد على ما هي اعطاء المشبه اكثر

مما يستحق من المشبه زائد على اللفظ المستعار اخذ الملابس وكذا من مشتق من بالغ

في الامر يعني ولا يبعد هنا التعليل لا يتجوز في الاسناد للترشيح فلعل الاولى اندرج

وادخ بلاغة بالمعنى اللغوي وان كان خلاف ما في الكبير قوله والاطلاق ابلغ من التجريد

لا بلاغة فيه بل نصب دلالة الاستعارة فتصح او المعنى ذات الاطلاق قوله اي من واحد

كذلك بعينه التفاوتها من حيث الكيف كالاوضحية وعدم الاحتمال ونوع اللزوم

قوله والى ما عرفت اشار الاضطراب في سياق المصنف كما في القرينة لا التعيين

لا انه يحمل على التمام الكامل قوله والقرينة المكنية ترشيحا قاله في الكبير

هذا على طريقة غير السكاكي اي وانما على مذهب المشبه به مستعار له فيها فالتوهم

ان القرينة تخييلية كما اراده الشارح عصام الدين قال بعض من كتب عليه ويكون شمول

الكل لمذهب السكاكي من حيث ان المقصود لا على هذا وصف المشبه ه

والمستعير فيه لا مجرد عنوان مستعار له ومستعار منه اهـ وينبغي له تفسير
شارحنا في حل المتن سابقاً متعين. قوله وهاهنا مواضع سبر فيه مهم غير التكلم على ما به
ما اذاقها الله لباس الجوع وسيأتي في المتن وتحقيق للشارح رحمه الله تعالى ان سيبويه لعن ترجيح
قوله الترشيح قال الشيخ عصام يجري في الاية التجريد ايضاً كأن يجعل شاملاً للساح
مجازاً عن تمام الطعام السبع فيكون ترشيحاً معنى ولا يخفى تعقده نحو هذا ليعلم المراد
تشبيه الدهر بابتداء الاحتمالات قوله يجوز الخ الماهية شائعة اي الجواز في موضع
واحد لا موزع على المقامات والعقول بابدان وجهتا قرينة مانعة نفي المجاز والحقيقة.
اجيب عنه بان القرينة موجودة لكن تتبع المجاز في الاحتمال لا عقلي اي يكن اعتبارها
خصوص الاستعارة ولها وللترشيح كما اذا قلت رأيت حماراً واسداً في الحمام يبكي
الرجوع لهما وللثاني فالاول في حقيقته كما افاده في الكبير قوله فاتبعه الاستعارة
الخ فيجمع فيه كما اشار اليه ابن يعقوب على التلخيص ما يقال اذا ابقي في حقيقته فاما
مضاف للمستعار له وهو كذب او لا فلغو لا يحصل له منفعة الاول ونقول هي
اضافة تقوية ومبالغة فجاز رفع الكذب بالتأويل قال العصام حتى كما قال
تعلقنا المستعار مع راعيه متأمل قوله وان كان مذكوراً قبلها
يرد على قول العصام تابعاً في الذكر ويجاب بانه اراد ذكر بطريق التبع لا نعم
الغصن الاصلي الترتيب اللفظي قوله مستعار قال العصام او مجاز مرسل

قوله للملائم قال العصام او للعز والشرف لم يجيء حضر احتمالاته حقيقة استعارة
مجاز وكذا هنا للملائم او الشرف زاد بعض من كتب على الرسالة العارسية احتمال
الكناية للملائم او الشرف لم ينقل وسبع ويجيء مثلها في التجريد على ما سبق وتتكاثر
الاحتمالات عند اجتماعها قوله بالعهد هذا القيد لبيان ما آل اليه المعنى
بعد التعليق بالحبل الا انه من جملة المستعار له حتى يحتاج الى التجريد او الى التأكيد
المذكور في الكبير قوله ضعف لان الترشيح حقيقته يجرد كلام اللغة قال
العصام وعند التجوز يجيء ترشيح كل منه ومن استعارته بالاخر قوله مواضع
سبقت وزيادة قوله المستعمل الخ يخرج التعريض نحو ما انا بزان فانه يلوح
بزني الغير لانه مستعمل فيه وكذا الخبر المقصود به لازم الفائدة فان دلالته على علم
المتكلم بالحكم بالفعل كما لا انه على حيثية وغيرهن ان يكون مستعملاً فيه بجميع
ذا الكلام على استعماله فيها ونقض بعض ان العصام ابطل منع التعريف في المركب
المجوز في احد جزأيه فان المجموع لم يستعمل فيما وضع له في تلك الحال واجاب عنه
باعتبار الحيثية اي المستعمل من حيث انه مركب مرد من الشرح الكبير بانه لا يصح
بالتمثيلية فان استعمالها من حيث المشابهة لا من حيث التركيب فيتبعه بعض القاصر
وهذا عجيب اما اولاً فتخصيص الاعتراض بالتمثيلية تحكم فان غيرها ايضاً يستعمل لا من
حيث علاقته واما ثانياً فمخالفة ما في الحيثية تعلق الملاحظة والاعتبار يخرج ما

ما اعتبر فيه الجزء او ما هو سبب للمركب لا مضرا او ايلزم من ذلك ثبوت الخضر وهو لا عتبار على
انها السبب المصحح للاستعمال وقد سبق تحكيم هذا في تعريف المجاز فتدبر قوله دين من ثم
اعلم ان مجمله الاهمال والتعلق في كل جزء زيادة بيان ولا يفيدنا المركب بجزء مقطا ثم الا الخفي
قوله اي يراد مع الطلب المعنى الحقيقي كما هو انه يلزم الجمع بين الخبر والانشاء هو خد مثعر
بعد ولما عرض كذا التغير العبارة الثانية اعني قوله ما يلزم الجمع بين الاخبار الخ بقوله وليس
كما بين ما قد لبين كل من المعنى الحقيقي والمجاز مقصود انما خطلت الشيخ وفيه ان الكناية
لا تتوقف على القصد بالفعل مع تنا بينه التكلم في الغاية وتعيم هو ان يقال ولا ...
الحطاء والمسير الذي ان علقت بها القول في الموضع المتناسبين كلف فيه ينزل
انه الثانية لما انها ضدان وفي التحقيق الاول اذ محل التنافي اذ اتحد المحل لو لم يكون
متوقفا على النطق غير متوقف ولا مانع ان اللفظ اذا ابدي فيه معنيان يكون بالنسبة
لاحدهما خبر التحقيق في الكون به كثبوت الحاجة وبالنسبة للآخر انشاء
كالطلب ... عليه كما قالوا في جملة الحمد اخبار بالثبوت انشاء للمقابلة فتامل
قوله في الحواشي جمع حاشية طرف الثوب ونحو الطرف عج ما ان شانه ان يكتب
في الحواشي في القاموس الحمش الجمع وطرف الثياب مولد قوله استعارة
قال الم تكون مكنية نحو أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من
في النار ما لا صل وانه ايها أفأنت مالك امرهم من حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه

تحقيق

وكلمة

كلمة العذاب لا مانع حذف ما الهمزة الاولى داخلة على جملة محذوفة عطف عليها الفاء
الاولى الجملة الشرطية والهمزة الثانية توكيد والفاء الثانية في جواب الشرط ومن
الثانية اظهار في محل الاضمار شبه هيئة هيامهم في اودية الضلال بهيئة جماعة
وقعوا في النار بالفعل بجامع ان كلا منهما جمع لا يصل بانواع الشر على وجوه
مختلفة فهو تمثيل يكفي ... الانقاذ وانت خبير بان هذا الظاهر في الاول اما
بعد الاظهار في محل الاضمار فقد صرح بالمستعار في قوله من في النار قوله
وجه منتزع من متعدد اكتفى بمجرد هذا السعد يجوز التمثيل في المفرد وبنى
عليه انه قد تكون تبعية كما في الكشاف في اولئك على هدى من ربهم مثلت
هيئة المؤمنين في تمسكهم بانواع الهدى على اوجه متفاوتة بحال جماعة على
رواحل يمتطونها السابق والمسبوق والقوي والضعيف بجامع هيئة التعدد والملا
بسة اشياء توصل المراد على كيفيات مختلفة في كل بمكانة تمثيلية لكون التشبيه
مركبا تبعية لكونها في الحرف وهو على هذا حاصل ما في حاشية على الكشاف وردها
السيد بان الحرف معد ولكنه لم يتعقلها بل متعلق تعقلها فلا استعارة فيه
لا تكون تمثيلية بل لا بد من تركيب الاستعارة فيها لفظا ومعنى نعم قد يكفي
ببعض المركب اعتبار كلمة على من قولنا على رواحل مثلا قال والسعد نفسه
معترف بان معنى الحرف معدود ... بكلمة في مطلق تقريره مقابل السعد

هو وان كان تعبيره الكلى مأخوذا من متعدد جزئيات السيد بان الواحد لا ينتزع من عدة
اشياء وان المأخوذ واحدا والحق كما افاده عبد الحكيم انه لا مانع من اعتبار هيئة اشياء
ثم ينتزع امر يصلح لان يعبر عنه بما يصلح لها لذا كانت كمعنى الاستعلاء والانتقال والهوى قال السيد
لا يجوز ان يقصد بكل من التشبيهية التركيبية وهيئة الاجزاء لا يكون مستقلا كمعنى الحرف
لها واجاب عبد الحكيم ان هذه دعوى لا وجه لها لا مانع من الانتقال الذهني
لها الى معنى الهيئة بها واستقلاله بالذهن ابتداء في الجملة وان لم تكن مقصودة
من اللفظ فهي مقصودة في نفسها مثلا على الاستعلاء معرد في ذاته لكن هو
في الواقع تبعي ذاتيا ومراحل ثمرتها على الوجوه المختلفة السابقة فيما هنا لا وجه له
الانتقال بالهوى ونقد بر المطالب اخى في التركيب لا دليل عليه هذا وانما الشيخ فيما
قال الى ان التشبيهية تبعية البتة من حيث ان معنى الجملة نسبة جزئية وهو غير
مستقلة كمعنى الحرف وما يؤيد السعد وعبد الحكيم ويرد على السيد انهم قالوا يشترط
في الامثال لا تغير ان اطلقها التمثيل فيقال للرجل الضيق خرقاء اللبن بكسر التاء
وان لم يكن لعبه المشبه به السعار فمقتضى كلامهم عدم التغير فيها ان لا يكون
فيها بذل الحذف الكثير الذي ادعاه السيد رحمه الله تعالى على الجميع قوله ابو الجرأة
عليه قال في القاموس الجرأة كالجرعة والشجاعة والكراهة والكراهية والجرابة
بالعلياء تادر الشجاعة وفي شرح دلائل الخيرات عند قوله وتطاول اهل الجرأة على ضبطه

جح

بضم الجيم وسكون الراء وفي حاشية ينبغي على الشعر في هذا الفعل الجرأة بضم الجيم وبالفتح
ذا الليلة من البينين المقرب في بعض الحواشي وجرأة جرأة جرايئة تجيء كراهة
لكرامية وجراة جراة بالفتح تخرج عن تقيد في الفعل تولدها فيما نحن فيه الى اطلاقه
ليجمعه العادى بالمتعدد لا يرد انه لا يكون الخ لكن التعدد يكون بالتغير واما
جاء الجمع في اسلوبه الضابط جمع قوله والمراد تعقب ادراكه في بعض الحواشي ما
نصه اي الكلمات الدالة عليها اه وهذا سهو مله الحامل له على هذا المراد انه المحل
لا ضبط الحاصل الكلمات قوله او الاسناد بجا منبه المجتبى التفاعل بل الآن من تأويل الكلمات
بتعدد الفاعل وكما في مجازية الاسناد لان الاتفاق وانما الثاني: حاصل بالتعقل
فلهذا الاول فلمعنى غير فعل الاتفاق وانما الثاني فبمعنى على ان المراد بالاتفاق ما
قابل التنازع وهو خلو الحال. وانما المراد التماثل والتشابه فلا يخص العقلاء
قال بعض التنابير ومعنى ابو الانه لابد من تعدد الفاعل سواء كان حقيقيا او
مجازيا فان الفرق الذي ذكره بين الحقيقي والمجازي انما هو في جواز تأنيث الفعل وتذكيره
نحو انفق الكلمة واتفقت الكلمة انتهى وتحمل قول الغزالي بكتب عليه
مثل هذا الكلام اما او ما اليه الذي ذكره في الحقيقي والمجازي موضوعه التأنيث
بين الحقيقي والتأنيث المجازي لا الفاعل ولا الاسناد الذي كلامنا فيه
فالحق انه هذا وانا قد نبهنا عليه على مثل هذه الكلمات البلاغة

تم أن البليغ في شيء والجمع والتفاصيل إنما يكون بين متعدد وفي المادة في الواقع من
أهلها فيها وبين الآن الفاعل الحقيقي لا بد من صدور الفعل منه أو ثبوته له فلا
بد أن يعقل منه ويكون الإبصار وإنشاء الجبال فيكفي فيه الملابسة بوجه ما فيسند
للمكان مشاكل حيث أنه محل الإيقاع ومغاتل فيه وهكذا وتلك الملابسة تعقل
في الواحد والمتعدد والا لم يعقل إنشاء على شيء واحد وأنه باطل البتة فتأمل
فتطبيقا قوله كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم هذا على أن الربح الكسب فلا يرد
به الشيء بالإسناد حقيقي قوله وهي مشبه ومشبه به قال بعض الأفاضل
ما ذكره عد مما في التلخيص ركنا واحدا وجعل الزمخشري أي الغرض الكافي الشيء
المشبه نحو قوله وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح وتفصيل
ذا المذكور في محله ما يرجع إليه أي الى ما انتهى ومن رجع الى التلخيص
علم أن هذه جرأة ما فيها مزيد فإن متن التلخيص وشراحه مصرحة بأن مبحث الغرض
زائد في مبحث الأركان خصوصا بعضهم فإنه وضح ذا الغاية فكأنه رد مثل
هذا الحديث الذي أبطل دعوى من في متن التلخيص أو لم يفهم وعبارة الشرح والحظ
هنا في الكناية وفي الغرض فيه وأن تشبيه قال قوله أدلى بج أن بقاء ربح كالخالي
لعل المراد الربح عند البلغاء لعدم الحاجة له في الجواب لأن الجبن أبلغ من
البلغاء المصرح بالمشبه به في الاستعارة بالكناية إذ صرحوا بتروده الفعل

المصنف

المصنف التي كالأسد في مقتضى الحال فلا حسن خروج هذا بقوله وفي الحمد وقال
الحكماء قال العصام وشارحها تابع للمحقق معترضا على عصام قوله أي
في الكلام التشبيه أي كأنه أصل ملاحظة أن اعتقاد المعاني بانتفاء الجميع يشير إليه قول
العصام أنه ظاهر في مذهب الخطيب أما عند القوم فيدل على الاستعارة وأما
عند السكاكي فعلى الاتحاد قوله لعل المراد من الإشارة لقول العصام هذا
لا يتحمل بفحوى عند أحد فجنس ما بعده فيه في إبطال مجموع المشبه والمشبه
به لا يتكلم بما يخفى عليكم يعني أن الغرض الكافي للفظ قوله في تخصيص
المعنيين الذين يطلق عليهما هذان اللفظان الأولى في تحقيق المعنى الذي
يطلق عليه هذا اللفظ وهو الاستعارة بالكناية إنما الاستعارة التخييلية
فليس فيها إلا قولان وسيأتيان في العقد الثالث قيل فإن قيل
قوله بعيد وفي الكل يرجع إلى ثلاثة أقوال قال الشريف في حاشية الكشاف
عند قوله تعالى ينقضون عهد الله ولقد كثر الأقاويل في اختلاف من اختلاف
أقوال القوم الى ثلاثة حتى جمع بعض الناظرين في هذا الكتاب أن الاستعارة
بالكناية هي الأظفار من حيث كونه كناية عن استعارة السبع للمنية
في قولنا مخالب بعضهم من فإنه استعارة تخييلية أهلا لي
الأظفار فهو كناية عن استعارة الأسد للشجاع ثم هذه الكناية من

صلى الله على سيدنا محمد وآله

من قسم الكناية في النسبة يعني إثبات الأسدية للشجاع والحبلية للعهد
قال السيد وإرادة هذا الالفاظ صاحب الكشف يعني أنه جمع من الاشتراك معنى
أخص من الثلاثة فاحترى بذلك في الاستعارة فلا ارتجاز اد في طنبور الطويل نغمة
أخرى ثم أبطل كون صاحب الكشف قال بهذا الكل وأطال في العبارات لكن لا فشرة غير
التكلم وحقق ما قال الشعر وأنكر دالة إن ننتبق قوله زيادة قولكم ثبوتها في الأبد
إنما في العقد على ما بعد بنا من النسخ أما بتأويل العربي به بالمجنا وهو
مذكر أو على جعل في الأبد بدلا وإنما يعقبه التمييز كما فعله ابن الدماميني عن التوربشتي
في قول الفقهاء سنن الوضوء ثمانية فكان المعروف لم يذكر قوله أو طويلة
الذيل فيه أن ضوء البرق تعقب الذيل لا أنه متخفى قبلها وهي طويلة إلا أن يراد
لا تبان به طويلا في الواقع مثل البرق التابعة إلا أن جمع بعد أو بالنسبة
للقنديل فيه تدبر قوله المستعار قال الجزولي وغيره الأولى التعبير بالاستعارة
ليكون موافقا لما في الخطيب لا يقول بمستعار فتأمل قوله من
غير تقدير ولا يلزم الجمع بين الكرمين على أن المعد بالقافات في التركيبية كما في الفارسية
ومسئلة ... في جواب هل عندك أسد يرمى قوله كما هو شأن الكناية ولما
يستتبر الأوائل لا حين وسيأتي ... قوله كما هو واما على مذهب
الخطيب فلا يتم استعارة واما على مذهب السكاكي فلا تظهر الكناية

الكشف حاشية على الكشاف

بل لما

صلى الله على سيدنا محمد وآله

فإنما يظهر أن عبر المضارع قوله فكأنه ثم نصب من الكون بمعنى الوجود والحاجة
لما قال به بعض أئمتنا هنا قوله عقب مذهب السلف قطعا قوله ولذا
عبر المصنف أي ولكون المخالفة في بعض المواضع مطلقا وكونها غير قطعية جمع بين
سيتبع وكثير زيادة في البيان الضعف كيف كان والوجه تيسر انتفاعهم ومن العجائب استعطاف
بعض أئمتنا هنا حيث قال ما حاصله أنه لم جمع بين يتبع رابعها الظاهر مع أن أحدهما
كاف في الدلالة على المخالفة تأمل نكتة هذه عبارته فانظر قوله لعله المنشم
استظهر أنه مصرح به في نظم الكناية كما أفاده العصام قال ... كلامه وبكل التجميه
بأن في كون المشبه استعارة خفاء على الأذهان والكناية بمعنى الخفاء قوله
في الحروف مثلا ليكون تم عروا وحزنا العراوة والحزن استعارة بالكناية حتى
العلية الغائية لا لتتفادى واللام قرينة على ذلك ... تلزمه التبعية في نفس
المكنية في عروة المشتق من العراوة فإنه يحتاج إلى تقرير التشبيه في العراوة
أولا ثم يرجع للفعل النعم وفيه نظر لأنه يمكنه التفصي بأن المكنية
في الكون عروا وحزنا ثم جعلته العامل الحادي كذا في بعض الحواشي والجملة أنه
سيل إلى أن الاستعارة الفعل مع الحرف الأصلية وسبق لك أن الأظهر تعينها
قوله تعليل الاقتطاع قيل يحصل بالعكس وأجاب في الكبير بأن المكنية أرجح
لعدم كونها تابعة لاستعارة أخرى وقد سبق لك الجواب بأن المكنية أقطع

عن شمول التشبيه في نحو أظفار المنية فلا محيص عنه فقوله من الرد فينبغي
الاقتصار عليه لقوله فيشربان البالغ ما يأبى الفاء من شيء صغيره وكبيره أما على أنه من
الورد فينبغي الفاعل فما عليه أن ومن حولها والباز أبيع أو ما عليه جميع بعود لمذهب
السكاكي وهي بمعنى يصير أو للورود المعهود من [illegible] فيه ما قيل في قول ابن المعتز
أي لا [illegible] الكلام التشبيه لأنه كما قال ابن مالك أنه ليس [illegible] وانقلب
جوابا يده تحوي [illegible] لعرفة [illegible] ولما ادعى
ابن هشام أنه لا يبنى على المثلث [illegible] نحو قبلت عشرة ليس [illegible] وقع في
تاليفه استعمال لا غير كثيرا فيقول البدر الدماميني يا ابن الأمة ألا أن يجيء الحق
قوله ومذا اجاب الخ المأخوذ من الكبير أنه ذكر ما يفيد الجواب فإنه
قال [illegible] يكون في المكنية استعارة مع التصريح باسم المشبه ولا عن ادعاء حقيقة المشبه
الكل من التصريح باسم جنسه ثم أجاب بأنا نضع على دعوى الاتحاد باسم المشبه
هنا ما نضع باسم المشبه به في التصريحية من النقل على دعوى الاتحاد للقرينة
[illegible] فيه أن هذا ليس جوابا بل هو تقرير لمذهب السكاكي [illegible]
الا بقوله للقطع الخ ومع دعوى الاتحاد لا يخرج الموضوع له عن كونه غير موضوع
له في [illegible] أفاد هذا الأخير السعد ولم يذكر في [illegible] فقلناه [illegible]
الجمع للتعظيم [illegible] أجوبة أخرى منها قول العصام أن المنية مستعملة
في الموت

في الموت الموصوف بالاتحاد مع السبع والموضوع له الموت مجردا وفيه ما سبق من أن
دعوى الاتحاد لا تأثير لها على أنها لو سلمت المغايرة فهو مطلق في مقيد وهو إنما
حقيقة أو مجاز مرسل كما سبق لا استعارة ومنها أن [illegible] أن المنية [illegible] مرادها
للسبع ما استعماله في الموت مجاز كما لو استعمل فيه اسم السبع وفيه أن هذا
[illegible] على أنه يقتضي اتحاد المعنى [illegible] في كل حقيقة [illegible] ومنها
أن [illegible] في [illegible] الكلمة المستعملة فيما وضعت له
من حيث أنه موضوع له وفيه أنه بعد تسليم خروجه عن الحقيقة لا يثبت
أنه مجاز [illegible] كما هو قول السكاكي المستعمل في المشبه
به [illegible] كما قال بعض المحققين أن كلام السكاكي [illegible] محتمل [illegible]
الخ تبع فيه العصام واعترض [illegible] بأن السكاكي أسقط التبعية
من الاعتبار ثم أسقط المجاز العقلي وردها للمكنية [illegible] القول بأنه
بذلك [illegible] هو مقتضى القواعد [illegible] فقوله وهاهنا بحث نعرض
في الكبير لعبارة التلخيص [illegible] وذكره السعد في شرح المفتاح أن كلام
السكاكي لا يظهر إذ [illegible] التبعية [illegible] زيد إذا
ضربته ضربا شديدا [illegible] المكنية في زيد [illegible] مع المقول
[illegible] حمل القرينة مكنية مع أنه استعارة في [illegible] قوله

واجوبة. ليس في الشرح الاجوابه الا قول السعد ان قصد السكاكي الزام الجمهور
الرد وعلى من حسب انه يلزم في التخييل تبعية قيل وهو خلاف الواقع بل ان مذهبه الرد انما في
من العلماء انه رجع عن مذهبه في التخييلية لمصلحة الرد وفيه انه تناقض نعم ذكر بعضهم
جوابا ثانيا وهو انه يكتفي بتحقيق للمكنية عن التبعية المعهودة فيتناول
قولهم ا وجه تسميتها استعارة قال الحفيد يمكن توجيهه بانه تشبيه لا
بالاستعارة في ادراج المشبه في جنس المشبه به ورده عبد الحكيم بانه لا ادراج
عند من قوله وكانه استبعد هو استبعادا جدا وانما كان استبعاد لهذا
الكلام بحيث ينبغي ان لا يستبعد ثم ان العصام قال يمكن ان المكنية من فروع
التشبيه المقلوب مشبهة السبع ثم يجعل الكلام كناية عن الموت والحق انه بعيد
عن القصد ورمانا بالبعد وتحامل الشيخ علينا في الكبير فقال يرد من وجوه الاول انه
اذا كان التركيب كناية عن تحقق الموت لا محالة كان من باب الكناية فلا حاجة
الى الاستعارة في لفظ المنية وفيه انه انما احتاج للكناية بعد الاستعارة
حيث اريد بالمنية السبع مع انه ليس ثم سبع ثم قال الثاني ان كل احد يجزم
ان المراد بالمنية في هذا التركيب الموت قطعا والحق انه لا قطع مع الامكان نعم
هو بعيد كما قلنا ولكن الكلام يحمل على الوجه الذي ذكره العصام قال الثالث
انا لا نسلم ان الاستعارة بالكناية من فروع التشبيه المقلوب بل الاستعارة

مطلقا

مطلقا من فروع التشبيه الاصلي وهي مع دعوى انهم انما يعبرون في علاقتها
بالمشابهة مطلقا والامثلة لا تخصص وعدم وجدان النظير ليس قاطعا بعدم
الوجود ثم قال الرابع الكذب لان المراد على كلامه السبع الحقيقي واجاب
عنه بانه لا يراد في هذه الكناية المعنى الاصلي مع ذكره في عبارته هنا الخامس
انها حينئذ تكون مجازا بل لا تكون منها اصلا وفيه انه يكفي في جعلها منها
توقف تحققها على الكناية البتة قال السادس يلزم جواز ان يجعل الاستعارة
في نحو رأيت زيدا في الغابة ولا قائل به وفيه ان هذا احتمال جيد نعم وهو الكلام
وعدم العلمية على ان لازم المذهب ليس بمذهب وانه هنا غير جيد قال السابع انه
بالكناية يقطع النظر عن السبع الحقيقي فلا يلزم الكذب وقد اعتبر في الاستعارة فيلزم
اعتبار الشيء وعدم اعتباره وهو تهافت وجوابه ان المجاز في لفظ المنية
والكناية في المركب بتمامه من حيث معناه نعم وهو انتساب السبع ونزل التنافي
لاختلاف المورد ومن هنا يجاب عما يقال كيف المجاز مع الكناية مع تنافيهما في حكم
ارادة الموضوع له ومنعها ولا حاجة للبناء على مذهب السابق من عدم تنافيهما
ثم قال الثامن ان ذكر الاظفار فيبعد التشبيه المقلوب فتكون نازلة الدرجة
والاجماع انها من البلاغة بمكان وجوابه ان التجريد معهود ويكفي في البلاغة
مزية الدقة في الاعتبار على الوجه السابق من قلب وكناية ثم قال التاسع

انتهى جميع أنه خارج عن الإجماع وهو مبني على اعتبار الإجماع في مثل هذه العبارات
قوله ولا ظاهرة فيها أصلا بل ظاهرة في أن التشبيه بالمعنى قوله مردود
أي بحسب الظاهر ويمكن أن تكون تامة أو اسمها ضمير الكلام أي ذا استعارة الخ فتأمل
قوله سابقا أي في أول الفن مصرح بالترديد وفصل الشارح الرد على السكاكي حيث اعترض على
المصنف مدعيا أن صاحب الكشاف ومقابليه في السكاكي معروفة لا حاجة للمصنف
عليه ثم ما هنا على التعليل عند العاقل وبعدما في بعض الحواشي من أن الشارح
هنا وصف المجموع أي المجموع من حيث هو مجموع لا يوصف بالفعل وأنت خبير بأنهم
يقولون في المجموع على كل آحاد قوله في صورة الاستعارة بالكناية الخ
محل النزاع في [illegible] للمصنف قوله بل الاستعارة الخ ما يعرف [illegible] لأن المراد
عدم الانفكاك في الثبوت ولا نفيا معا فتدبر قوله [illegible] الابتداء [illegible] في
التخييلية وحدها وسيأتي مع رد الخطيب قوله تذكر في الشرح حاصله أن
السكاكي زعم في قول أبي تمام لا تسقني ماء الملام أن الماء استعارة تخييلية [illegible]
مكنية نوعا للملام شبها بالماء ورد الخطيب بجواز المكنية في تشبيه
الملام بظرف أو ماء الملام من باب لجين الماء استعارة تحقيقية ذكر السكاكي
في [illegible] مكنية عن الغذاء والبلع تحقيقية عن [illegible]
كان باقيا على معناه الخ لم يعتبر علاقة غير المشابهة وهو خروج عن الفصل

وجميع

وجميع هنا تكلف لا ينسام على وزان ما سبق في الترشيح من المجاز المرسل والمفرد
المشترك ويزاد أيضا احتمال الكذب على ما سبق لكن الحق أن الاختيار [illegible] بجميع ذلك
قوله إذ لا معنى للاحتراز الخ قيل أصل العقود أن تكون لبيان الواقع وأنت خبير
بأن الاحتراز هو المنفي باعتبار الزيادة فهذا الجواب مغاير للمحل إلا معنى لا يقع
عنوان الزيادة [illegible] أصله فتأمله قوله لمشاكلة الخ احترز به عن نحو مشاكلة الأول
للثاني وهو [illegible] لأنهم عرفوا المشاكلة بالتعبير عن الشيء بعبارة غيره لوقوعه في
صحبته وهو يشمل الأول والثاني [illegible] نظيرها [illegible]
الدال [illegible] في الجملة [illegible]
الشارح في أمثلة المشاكلة باعتبار الأصل [illegible] على قرينة المكنية الخ
ثم بتحقق ما زاد فيكون الثانية هو المشاكل قوله بعد بعضه [illegible]
أو الا نفس [illegible] قوله المكنية قال العصام [illegible]
على قرينة التخييلية [illegible] فعمم قرينة المكنية [illegible]
أن المراد [illegible] قرينة المكنية [illegible]
[illegible] التخييلية [illegible]
للمكنية [illegible]
النزع في [illegible] لا معنى للاحتراز [illegible]

ان التخييلية لا تحتاج لقرينة بل كونها قرينة المكنية كاف في بيان معناها اجماعا كانه
يقول هي كالشاة من ادعيت لا تم الحسيني قول من قال التخييل بالزيادة في المكنية
ايحتاج له على مذهب السكاكي فيبحث فان المراد غير مبهم بلايم المشبه يدون انكار هذا
لو عبر بملايم المستعار منه فيما يأتي تدبر قوله ومعو جعله التخييلية اما في
مراده فقوية ومن شيخ للجميع كما اقتضته امام من تخييل واحد للمكنية وقال لا كلما
في جزوع العقل حيث تشبيهتهم بالفروج وجزوع العقل بالكلاب فتكون مكنيتين على مذهب
مذهب السكاكي ولعله في تخييل كما ترى ومما يناسب مقاله لا ينفي على الكرمية
وهي حالة بينهما قال العصام ولنا جعل جميع الملايمات قرينة لم يريد الاعتقاد وهو معنى
عدم جواز تعدد القرينة وهو الحق خلافا لم منعه قابلا القرينة هو ما دل على المراد ومعنى
دالة عليه امر معقول واحد ولا يمكن تحصيل الحاصل وجوابه ان في مثل هذا المقامات تجعل
المتعدد كانه شيء واحد للمشاكلة انما يعتد اعني من يعتد بالعقل الذي اراده في
المقال قوله يعني الواو التي للجواز ولو كانت للجمع بالفعل لا بعاتي على حال الاول
قوله كما اذا جعل نطق الخ مجرد مثال لم يلاحظ فيه البعد كانه قال قوله
للتصوير يتوقف على جعل الترشيح بالمعنى المعلوم او تناول الاول بالمذكور على اضافة
الصفة الى الموصوف ولا بالملابسة قوله اي لا يقال ان يعمل ان الضمير للمشبه
الملحوظ من السياق قوله المعهود من المجاز العقلي فهم العلم من الخاص وان منعت
قل

قل فيه الجزء من الكل فان المجاز العقلي اثبات ونحوه فيه لغير ما هو له بالمجاز
ما عسانا نتوهم من فيه التشبيه قوله من تعسر دفاع العصبي في بعض الحواشي
بلح الدال جمع دقيقة والظاهر ان المضموم اسم مفرد بمعنى الدقيق وان الجمع بالكسر
ككريم وكرام وعظيم وعظام كما عبير في قول الخلاصة وفي فعيل وصف فاعل ورد
لفعال الشابق في كلامه والعجز اي دقيق معناه يتكلف بالرمز اي الصغير وهو
كصغير وصغار قوله وحوكما من مستقل اعتبار وتنبيل في حصة السير او مكنية
في تشبيه السلوك بحال وصله لا تخييل والصبر ايام لنصيب بالمهمة قوله
الصغير صفة التسرج التلخيص احتراز اعن المطول قوله الموليكي يدار
الظاهر اي هذا المجاز من التنويد لخفاء القرينة وهو انما الواضح المستعمل
بنا على ان ما يفتتن كل المعارضة وما ان المحوي به صلى الله عليه وسلم تبرعة فيعني
انما يترتب عليه شيء محمود شرعا كالكرم لا طول الجارحة والخفاء السابق نقل كما
في المجرور لى العامات المومنين حتى بعض ابن يهم ولم يعلمن المراد الا بعد
ان سبقت بالموت كنتر هو ان اعتبار ضى الله تعالى عنه الجميع قوله
العرب قال الزجاجي في العروض هو بالتخفيف في المعاني فيقال ما العرب في
المسلمين وامر في بينهم وبالشدة يعني الاجسام قال تعالى ما يعرق منه
به بين المرء وزوجه لا بعد ما بين احمر رسله وسع اي لا جسام انفل

صلى الله على سيدنا محمد وآله

افضل من المعاني مفصلا والمناسبة واورد واغم من كلما النبي صلى الله عليه وسلم بيننا وبين
القلبين واجبيب بأنه لما آل الكلام لتنبيه السو بالمعنى ونيفال في
الشانية بحمل الفصل على صعد الابيات والنفس اولى ذا اللام اغلبي ، ،
قوله لزيادة لا يحتاج الفهم انشوى جرت على الالسن من غير قصد ابراز قيض
وبينها والاعادة بينه لقول ابن مالك وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض
لازما قد جعلا قوله قوله الاختصاص هذا هو اللبي معنى وعول العصام على
الاسبق ذكرا او من حيث ان اول ما يسمعه المخاطب يدل على المراد وينبغي الجزم به
اذا استوى الاختصاص قوله عطف لازم الظاهر انه تفسير مراد ليقبل التغاير
ولا يجتمع الاختصاص الحقيقي مخرج قوله وما سوا الزمخشري حصر
اختصاص اشارة به الى جميع الى ان ما ذكرناه هو المهم بحيث لا يحتاج لغيره اللهم
لا لزيادة التقوية ونستنير الى الله تعالى من القوة والحول ونستغفره ما يسوق
الفعل والقول ونسئله المزيد من فضله بجاه محمد الذي صلى الله عليه وسلم عليه
ابد وامد انتهاء على يد كاتبه احمد بن الساحلي بن عبد القادر بن البشير
بن محمد بن ..وبه اللهم اغفر له ولوالديه ولاحبته وللمسلمين اجمعين آمين
يوم الجمعة وقت العصر بشهر الله
ذي الحجة سنة ١٢٧٠ هـ

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وكم لله من لطف خفي ... يدق خفاه عن فهم الذكي

وكم يسر اتى من بعد عسر ... ففرج لوعة القلب الشجي

وكم هم تساء به صباحا ... فتعقبه المسرة بالعشي

اذا ضاقت بك الاسباب يوما ... فثق بالواحد الصمد العلي

تشفع بالنبي فكل عبد ... يغاث اذا تشفع بالنبي

ولا تجزع اذا ما نابك خطب ... فكم لله من لطف خفي

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الحمد لله الذي من علينا بمعرفة علم أوقات الليل والنهار له ومن علينا بفضله
وتفضله بأقطاب أزهار روضة الاعتبار له وزين السماء بنجوم وجعلها رجوما
للشياطين الغواة وفصل فيها أنواع السير فكل على مشيئته سائر وجار له
لتعلموا عدد السنين والحساب ولتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر عند السحر
والزوال رحمة منه فهو الرحيم الوهاب والصلاة والسلام
التامان المتراكبان المتعاقبان كما يجب لمولانا ويرضى له على سيدنا محمد المرتضى له وعلى
آله الكرام وأصحابه الأعلام وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين على
الدوام صلاة وسلاما نتمتع بهما مع الآباء والأمهات والأشياخ والإخوان والأحباب
والأهل في مواقف أهوال كلها يوم القيامة وبعد
فيقول أحوج العبيد إلى عفو ربه الكريم له الوجل الخائف من عواقب
ذنوبه العظيم محمد بن يوسف بن سعيد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن داود بن
أبي بكر بن يعز الله السوسي المرغيثي هذا شرح قريب
به تنبيه جنابي المسمى المقنع في علم أبي مقرع فاصرا فيه الاختصار
والوقوف عند الحاجة والاقتصار لقصور الهمم في هذا الزمان

القليل

صلى الله على سيدنا محمد وآله

القليل الخير الكثير الشر والضير نسيت فيه العلوم واضمحلت فيه الرسوم إنا لله وإنا
إليه راجعون استوحشنا من انقراض جميع الكرام وإدبارهم وإقبال الجهل وكثرة أهل ابه
وانخذاله ولله در القائل ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم والله يعلم أني لم أقل فندا إني
لأفتح عيني حين أفتحها على كثير ولكن لا أرى أحدا وروي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعا من الناس ولكن يقبض
بقبض أرواح العلماء وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل
م بقوله بجري محمد مجرى الفلك شرع على محمد البهائي الزايلي أولي الشبل وعلى
الإشراق آل النبي وكل في أصحاب محمد نجل سعيد السوسي المرغيثي
مغيثهم الفردوس ش الحمد هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل والشكر
كل ما ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب ما أسدى إلى الشاكر من النعم والفعل
والكلام ومجري اسم فاعل من أجرى الشيء يجريه إذا صيره جاريا ومحمد اسم
نبينا الذي من الله علينا بإرساله من رحمته وإقباله وهو محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان إلى هنا عن النبي صلى
الله عليه وسلم من نسبه الكريم وما

العلم

أسدى

موقف الوداع عليه السلام لا يعلم تحقيقه الا الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا معونة صوب عرفان .. الهادي من اسمائه صلى الله عليه وسلم ه
وكذا الداعي ومعناه القائم من الغيب .. ازكى السلام اي اتم السلام واعظمه
.. والسلام زيادة التشريف والتكريم له صلى الله عليه وسلم والصلاة زيادة الرحمة
والكرامة .. وهي واجبة مرة في العمر .. والاتباع جمع تبيع على غير قياس ويريد بهم
بقوله وآل النبي وآله صلى الله عليه وسلم اهل بيته وهم بنو هاشم
.. والاصحاب قبول الحق والرجوع اليه .. وقد تجعل صاحب محمد اسم
الناظم وبحاري والسوسي نسبة الى سوس وهو سوسان ادنى واقصى
فالادنى من واد العبيد الساحل ما سنة الى واد درعة الى مراكش .. مع الجانب
الذي يليه من جبل درنة الى حاحة الى كالة الى راس الربيع والسوس الاقصى
ما تجاوز لمطة الى الساقية الحمراء ناحية الصحراء والى البحر من ناحية ماسة
وجبل كنيس ومدينة ردانة مع الجانب الذي يليها من جبل درنة
وهو بلد من اعمال ماسة المرجي الى الرحى والمغرم والعمران والمغم
بضم الغين بمعنى واحد وهو سنة الرب للربع في الفردوس هو من
اسماء الله تعالى ومعناه المنتهى عن النقائص والمعنى يقول محمد بن
سعيد السوسي الراجي مغفرة الله الغفور سعرات احمد الله
تعالى

تعالى وسلم بازكى السلام واكثره واعظمه على سيدنا محمد الهادي الى الصراط المستقيم
الداعي وكل عيبه ونقص وآله والعلماء اصحاب الانصاف وفيه اشارة الى طلب الانصاف
من الناظر في هذا الرجز وترك الحسد والنظر بعين الرضى فيصلح الخلل ان كان
اهلا لذلك او يبليه في الغامض العزيز احسن المسالك ولله در القائل .. نظم
وعين الرضى عن كل عيب كليلة الا ان عين السخط تبدي المساويا .. نظم
وفي البيت الاول براعة الاستهلال وهي دلالة اول الكلام على ما قصد به وقوله
مجري العلم يدل على ان الكلام في العلم واحواله ومما يتوصل به اليه كحساب
الايام .. ضربا سالكا مختصرا يكون به .. انظم ابي مقرع من المولف .. حرج يعوق القادر
المهمي .. بما اردت وبدا ما شئت .. قوله ضربا سالكا مختصرا من هذا الى اخر
الرجز كله محكي بقوله يقول وهو يرادى هنا به ضربا من سالكه وكلها منصرا انتهار
نظم ابي مقرع وهو السابك هو صاحبنا ابو العباس احمد بن عبد
الهادي العم كلي نسبا والمختصر هو كلام قليل الا المعاني كثير المعاني والنظم
في اللغة الجمع تقول نظمت الجوهر عقدا اي جمعته وكان عقد ابن سعيد العبرة
وابو مقرع ابو محمد عبد الحق بن علي البطيوي وسمي ابا مقرع لانه
يقارب المقرع في اشعاره غالبا تماجرته عادة اهل البوادي غالبا
بل الحكم والاشعار كسر رحمه الله طويل جدا مع قلة مسائله وكثرة التكرار
فيه

فيه وكثرة الانتفاع به مع ذلك دليل صلاح نية صاحبه رضي الله عنه **والكلام** إنما
خرج من القلب انتفع به القلب وإذا لم يخرج إلا من اللسان فلا ينتفع إلا في الآذان **والمولى**
يطلق الآن بمعنى ويعني النصر والتأليف هو الجمع بين الأشياء والإملاء في قوله
حسن يرجع على المختصر والعون الاستعانة والإعانة توفيق الله تعالى والتوفيق
خلق القدرة والعزم على الطاعة والقادر من أسماء الله تعالى والمهيمن كذلك ومعناه
الشاهد المحيط بالغيب والحاكم العدل **وقوله** تمام الكلام اسمين بمعنى مثل
وما ظهر فيه حرفين والشهادة بنحو أن تعود على القادر المهيمن ويحتمل عوده على المختصر
وهو أولى **والمغني** يليق الرجل الذي يطلب منه كما يحتمل أن يكون في المسائل
الذي جمعت أبو مفرع بجر ما كلمته مستعينا عليه بالله الذي هو على كل شيء قدير
ومحيط بكل شيء علما حال لكونه فضلا أو دليلا وهو أو مفعول الفقير لمو ويعني ما يستعمل بحفظ
ومعناه في غيره كما هو أكبر منه والمشتمل كمسائل **هو العجز**
ما اختصار معان من العبارة .. على العقول منه في التفهيم بإذن الله في صدق
القلب بهم ربنا في إصابة من الحجب أمر ثمان معتبرة فيه يعود على الاختصار
فهو على حذف مضاف أي ثمان كلامه والصعب اسم فاعل من صعب بضم العين
فيه أي عسر ضد سهل ويستعمل في الأشياء جميعها والصعب مصدر فيهم فيعهم تكثير
الفهم أي أدرك بذهنه معنى المسألة والعقول جمع عقل وهو كيفية غريزية

وحفي

وضعها الله فيمن يشاء **وفي الحديث** خلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل فقال
له أدبر فأدبر فقال وعزتي وجلالي لا أضعنك إلا في أحب الخلق إلي وسمي عقلا لأنه يعقل
صاحبه عن ما لا يليق به أي يمنعه وهو عند مالك رضي الله عنه في الدماغ بدليل أن
الإنسان إذا ضرب في الرأس اختل عقله **وعند الشافعي** في القلب بدليل قوله
تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها **فقوله** شيئا بفتح الياء معناه أكثر
والشر والقسم المعصي فيه الله تعالى بفنائه والحر مطابقة الخبر لما في نفس الأمر
والمن الاعتقاد أولا وهو القلب البحت وصرف القلب كون القلب حقا حيث خالصه
وقوله رءاه شوهد وأصله رؤي بتقديم الهمزة المكسورة على الياء وضم
الراء مبنيا للمفعول ثم قلب أي جعلت الهمزة محل الياء والياء في محلها وكسرت
الراء لأجل الياء فصار رئي **وقيل** هو من رأى بتقديم الألف على الهمزة لغة
في رأى بتقديم الهمزة وهو الصحيح والأصحاب جمع صاحب على غير قياس والعجب
كل ما يخالف المعتاد من كل شيء **والمغني** وإنما مر لما بها المسائل أي نفتح
بالنية القادر المهيمن أي لا اختصار ثمان الكلام الذي يكون فيه صعبا على العقول
في الفهم هذا إذا كان في النثر وأما إن كان في النظم أو لأن فهو أشد صعوبة
والنثر عكس النظم وهو الكلام لخروج فيه عن نحو الوزن إلى الكلام أمور
حرية نغفر الله لك وخطاء المعنى أي التي كانت خفية عليك الفهم

فإن الله عز وجل إذا علم منك أنك تطلب العلم بنية صادقة خالصة فإنه يسهله
عليك ويعينك ثم إن ينتفع فيه الناس كما وقع لكثير ممن عسر عليه الحفظ والفهم
ثم فتح الله عليهم حتى علم فيهم صنوف العلم وحسن التحصيل جاد كما بعض الشيوخ
العلوم ما ينتفع به المنتفعون قال الله تعالى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا
يوتكم خيرا وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واتقوا الله ويعلمكم
الله ص زدت له فوائد وما نافع ما كان فيه مقنعا. واسأل الله الذي به استعنت
عليه أي بنيتي ما أردت. من السائل له ما ينفع في المختصر والفوائد جمع فائدة وهو كل
ما يحصل في الإنسان مما ينتفع به بسببها أو يعجبه والمراد بها هنا مسائل العلم
ورجاحها [illegible] ما زاد في العمل وهي لا دخول في الفعل كقوله
تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فتشديد الباء في قراءة غير نافع
وتخفيفها له ففيها لغات وقد ذكرناها في التكثير كثيرا.
والتقليل قليلا والمعنى أن ما زاد في هذا المختصر فوائد ليست في نظم أبي
مقرع [illegible] العالم وحسن [illegible] الشيخ فيه واسمه أيضا
زيادة على الترتيب الذي رتبه أبو مقرع في مقدمة أبو مقرع والحشو
ما [illegible] كما [illegible] الشيخ تعالى في أبواب المسائل قوله واسأل
الله الذي استعنت في أي طلبت منه أن يعينني

عا

في نظمه وأن يكمله كما أردت وينفع كما قصدت فهو تعالى المستعان وعليه التكلان ولله
در القائل نعم لي إذا لم يعينك الله فيما تريده فليس لمخلوق إليه سبيل. وإن هو لم ينصرك
في كل مسلك له ضللت ولو كان السماء دليل لي مقدمة اعلم أن هذا
العلم يعرف عند الناس بعلم التنجيم والتنجيم مصدر نجم الرجل إذا نظر في النجوم
فهو منجم وقال كاف أكثر هذا العلم مبنيا على سير النجوم والشمس والقمر
والبروج والمنازل والدراري وكل من أراد كان ابتداؤه ينظر في النجوم فيعرف فهو لا يعرف إلا
منازل الشمس وحركتها واسماؤها فهو يسمى الكركب علم النجوم وأول
معرفة هذا العلم الذي ينبغي أول معرفة منازل الشمس وحركتها ومعرفتها.
اليوم وأول من تكلم وأول من نظر في علم النجوم سيدنا إدريس على نبينا وعليه
السلام فكان علمه مستقيما إلى زمان نوح عليه السلام فكتبه في ألواح من
خشب أو فحم عليها ثم أخذ منها ليلا بذهب الطوفان بهذا العلم فوجد بعده
فكان مستقيما إلى زمان عيسى عليه السلام فدخل عليه اليهود ليقتلوه
فقال لهم ما استدل النجم تعلمتم فقالوا له علم النجوم فقال اللهم شوشه عليهم
فاختل علم النجوم من ذلك الوقت فلا يدركه إلا كامل العقل ثاقب الذهن
وفائدة علم النجوم أربعة أشياء الاهتداء بها في سير البر والبحر
كما قال الله تعالى لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وعلم عدد السنين

والحساب كما قال الله تعالى ولتعلموا عدد السنين والحساب وقال يسئلونك عن الاهلة قل هي
مواقيت للناس والرجم للشياطين الذين يسترقون السمع قال الله تعالى وجعلناها
رجوما للشياطين وزينة لسماء الدنيا قال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
وقال والسماء ذات البروج وقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا
وقمرا منيرا **وهي** كلها ثلاثة اقسام في سماء الدنيا وهي نجوم من النار بايدي
ملائكة اعدت لرجم الشياطين **وفيه** سير في السماوات السبع وهو الدراري
السبعة كل دري في سماء كما سياتي ان شاء الله **وفيه** سير في الفلك الثامن
وهو ما سوى ذلك من النجوم فمنها البروج وهي اثنا عشر برجا جمع البناء
الموضع من اسفل ويسمى الحمل ويقال لها الكبش والثور والجوزاء
ويقال له التوأمان تثنية توم وهو احد الولدين من بطن واحد في حمل واحد والسرطان
والاسد والسنبلة ويقال لها العذراء والميزان والعقرب والقوس
والجدي والدلو والحوت ويقال له الرشاء وهو الحبل الذي يستقى به الماء
ومنها منازل القمر الثمانية والعشرون التي ذكرها الله في قوله
والقمر قدرناه منازل وهي النطح والبطين تصغير بطن ويقال له ايضا الاشراط
والشرطين والثريا تشبيه ابناء المقفقات من تحت تصغير ثروى والدبران
ونظم الملاييه وفي الثريا ضيغة لان العرب تزعم ان القمر اذا وضع
فيهن

فيه كدة الصبح والنكاح **والصفعة** والهنعة والذراع والنثرة والطرفة والجبهة
والخرتان وهما تثنيتان ويقال له الزبرة والصرفة والعواء بفتح العين وتشديد
الواو والسماك ويقال له الرامح والاعزل بكسر السين وفتحه والغفر
بسكون الفاء والزبانا على وزن فعلاء والاكليل والقلب والشولة ويقال لها
الابرة والنعايم جمع نعيم على غير قياس والبلدة بفتح اوله ويقال لها
القلادة ويقال البلدة هي رقعة من السماء لا كوكب فيها وسعد الذابح وسعد
بلع جمع اوليه ومنعه ثانيه كعمر وسعد السعود وسعد الاخبية جمع خباء
وفرغ المقدم وفرغ المؤخر وبطن الحوت ويقال له الرشاء ايضا وفيه غير ذلك
من النجوم ما لا يحصي عددها الا الله **وفيه** قال صلى الله عليه وسلم رايت
ليلة اسري بي النجوم معلقة بسلاسل من نور بايدي الملائكة ومن غرايب
ما رايت ان في الثنا كتبت في لبابه ان عدد نجوم الفلك الف كوكب وتسعة عشر
كوكبا اصغرها مثل الارض بثمانية عشر مرة والكبير مثل الارض مائة وصح ما

انتهى

وقال بعضهم في شرح قول الجمل وافتخر من النجوم الا ما يستدل
به الخ اصغر كوكب في السماء اكبر من الارض بمائة وعشرين ومعنى
كون الشمس في البرج او في المنزل ان الله تعالى يسمع الملائكة الذين يحملون الشمس

والغيم والرعد تسبيح الملائكة الذين يحملون البرج الذي اراد الله ان تكون فيه الشمس والكوكب
فبينما يسمعونهم به يسيرون به حيث تعار واحتى اذا اراد الله تحويلها في برج اخر حجب
عنهم اصوات الملائكة اي ملائكة ذلك البرج واسمعهم تسبيح ملائكة البرج الذي يليه
فيصاقونهم به حتى تقطع العالم كله ذلك تقدير العزيز العليم والشمس والقمر
والنجوم مسخرة بامر الله اذ هو رب العرش العظيم واعلم يا اخي
ان علم النجوم ابطل فيه الا للعوامل التي ذكرناها ولا عقيدة من الفكر في خلق الله
تعالى عبادة عظيمة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكيا
عن الله تعالى اصبح من عبادي مومن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا بفضل الله
ورحمته فهو مومن بي ومن قال مطرنا بنجم كذا فهو كافر بي والغيم تنبيه ان المطر
يكون بنور الكواكب والنور عندهم هو النجم الذي يغيب عند طلوع النجم ويقابله فيه
غيره ذلك وذلك كله باطل مذهب اهل الحق ان الله يخلق ما يشاء عند ما يشاء فجعله
عادة مع صحة التخلف في ذلك اذا شاء لا يعتقد معها الكافر في اثرها ولقد حدثنا
شيخنا وعمدتنا ابو سالم سيدي ابراهيم بن عبد الله جمال نفعنا الله به
في بلاغ يتعجب منه كل عاقل في عقله وينتبه به كل في غفلته وجهله وهي انهم
في بعض السنين حبس عنهم المطر فطلبوا الزرع فقال احد في ادعو لي ان نسقيها
يوما ما فاتى غور فيها بابتسام ونبتتها في اليوم الثاني فجعلها بابتسام

وفي الثالثة

وفي الثالثة زاد ذلك حتى يبست كلها فاستغفرنا ونتوسل لله تعالى بوجهه
عنهم فاخرجنا والشمس تبعنا حتى ويزداد فكان من لطف الله عز وجل ان الله
تعالى احيا الزرع بغير مطر فعلت اشاهد فيه الماء والخضرة كل يوم كما كنا قبل
اشاهد اليبس بقدرة الله تعالى وقال ونزع من فدانه بعض اصحابنا سنبلة ونحن حاضرون
فوجدنا نصف الحبة التي نبتت منها صحيحا ابيض اخضر فيه كانها لم تكن في الارض
والثانية فيه السنبلة خضر انا عمره وعمر فهو قابل بسنبلة رسمية ثانية للعام الماضي
فسبحان من يقول للشيء كن فيكون ايام العام العربي والعجمي منه ص ايامه
ستة وتلث في الخمس منه والسدس منهما يكون الكبس ش هذا البيان
ايام العام المنسوب الى العرب العربي والايام التي تقصر منه مجرى المبتدا والخبر وهما
قوله هذا بيان العام بهما كما قال مالك في الرسالة وحذف ما يعلم جائز كما تقول
البيت والضمير المضاف اليه الذي هو ايام فاعل الخبر الذي هو جملة وارتفع ايام فيه
حيث في خبر مبتدا محذوف على حذف مضاف وهذا اعراب صاحب اجمل هذا الرجز
والمهام في ايامه عائد على العام المذكور في الترجمة والكبس في اللغة هو الغفو وهو
هنا انه لليوم الرابع في العربي والخامس في العجمي وبه طول العام باليوم الذي
والعام عند العرب هو اثنا عشر شهرا بروية الهلال وهو في الاصل للعرب ولذا
عبرنا هنا بالعام ولم نعبر بالسنة لان السنة في الاصل الخاصة للعجمية

وهو

[illegible]

وهي اطول من القمر باحد عشر يوما ولذلك كانت العرب تسمي على الجرب سنة فيقولون
اصابتنا سنة **والمعنى** ان ذلك القحط لشدته طويل حتى استوعب بسمى سنة
وقال الغالبي وان يوما عندك كالف سنة مما تعدون والعرب لا تعرف الا الهلال والسنة
حينئذ في الاية المراد بها العام وعبر عنه بالسنة لشدة ذلك اليوم وايام الشوق
طويلة على المعوقين قال امرؤ القيس . وليل كموج البحر ارخى سدوله . علي بانواع
الهموم ليبتلي . واردف اعجازا وناء بكلكل الا ايها الليل الطويل الا انجلي . بصبح وما
الاصباح منك بامثل . **ويقال للعربية** ايضا القمرية لانها معتبرة بسير
القمر والسوم عند العرب هو من طلوع الشمس الى غروبها ومن الغروب لليلة عندهم
حتى انها الليلة تقدم اليوم عندهم ان ابتداء الشهر بالهلال عندهم تلك الليلة التي رؤي
فيها الشهر **والعام** العربي عند المنجمين هو مدة اجتماع الشمس
مع القمر في الفلك اثنا عشر مرة مع ما بين الاجتماعين وذلك اثنا عشر وعشرون له ثلاثمائة
يوم واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدسه ولذلك قال الامام سنو شهر الخمس
والسدس قال القادر وحقيقة الشهر القمري لا وسطا من حيث . **فيلزم**
فيها القمر الفلك من اجتماعه مع الشمس في نقطة الى مثله اي اجتماع اخر
مثل ذلك وهو تسعة وعشرون يوما واحد وثلاثون دقيقة من ستين في اليوم
وخمسون ثانية وخمس الثالثة فاذا ضرب ذلك في اثني عشر عدد الشهور

[illegible]

[illegible]

حتى ج ثلاثمائة واربعة وخمسون يوما واثنين وعشرون من ستين في اليوم وذلك خمس وسدس
بتقريب يسير انتهى فاذا اجتمع من هذه الاجزاء اكثر من نصف يوم عد يوما
يوما كاملا وزاد في تلك السنة فيكون كبيسا ويكون في عام الكبس خمسة وخمسون وثلاثمائة
يوم ولذلك قال منهم اي من الخمس والسدس لا يكون الكبس الا بينهما ومجمل العام
الرابع **تنبيهات الاول** الاول لم يذكر ما يعرف به اول العام العربي
لان المبتدي محتاج اليه وانما يحتاج اصحاب الازياج والتعديلات وما حكاه الشيخ عنه
انما تعلقت برؤية الهلال **الثاني** اذا اردت معرفة ذلك فاطرح سني
الهجرة كلها مع عام الذي اردت باثني عشر وما بقي فاضربه في اربعة وخمسا
وسدسا ثم اجمع ما يجتمع ثلاثون وما بقي فاقسم على ايام الاسبوع ثم على
ايام الخمس فما خرج فزد له خمسة ابدا وان كان معك كسر فان كان اقل من النصف
فالغه وان كان اكثر من النصف فتم ثم اطرح الجميع سبعا سبعا وابدا بالفرق بيوم
الاحد فحيث انتهى العدد فهو اليوم الذي يدخل به المحرم بالعلامة **الثالث** اذا
اردت معرفة الشهر العربي ودخوله من يوم المحرم فقف على مدخله بالعلامة
وهذه حروف الشهور **أجه وز** **جهوابد** . **الرابع**
اذا اردت معرفة كبيسة ما طرح من سني الهجرة ايضا بثلاثين فما بقي فاضرب
فيه احدى عشر بسط الخمس والسدس فما خرج فاطرحه
ايضا

أيضا ثلاثين أو أنا في أقل من ثلاثين كما أن ستة عشر إلى ستة وعشرين فالعام كبيس وإن
كان خمسة عشر فأقل أو سبعة وعشرين إلى الثلاثين فالعام غير كبيس **مثال ذلك**
لعام أربعين وألف ثم هنا ثلاثين فيبقى عشرة مضروبا في أحد عشر تخرج مائة
وعشرون ثم هنا ثلاثين فيبقى عشرة وهي أقل من ستة عشر فليس هذا العام
بكبيس **تنبيه** فلذا يكون الكبيس في الرابعة أو الرابع كل سنة الخمس والسدس
وهما ثلث يوم فتعرف ويكمل في اثنا عشر [illegible] يكون الكبيس والجبر [illegible]
ومع [illegible] يكمل في كل ثلاثين سنة والله أعلم. أي أفضل أيام العام مولد
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ١٢ من يوم الاثنين ربيع الأول فيه أتى طيبة خير
مرسل. ومعنى [illegible] مولد بفتح الميم وكسر اللام اسم زمان ولادته ويكون
اسم المكان واسم المصدر منه تقول [illegible] مولد النبي صلى الله عليه وسلم
أي زمان ولادته ورأيت مولده أي مكان مولده ونشأ أبوك [illegible] بسبب مولده
صلى الله عليه وسلم أي بسبب ولادته كل ذلك [illegible] بفتح الميم
كما قال ابن مالك في اللامية: [illegible] وإن العالي [illegible]. والإيوان
كسرى بكسر الكاف وسكون الياء [illegible] وهو [illegible]
وهو موضع الجلوس مع أرباب دولته وكسرى [illegible]
[illegible] **وقوله** ليلة ١٢

[illegible]

يوم [illegible] ليلة [illegible] الثانية عشر **وقوله** من يوم
من هنا للتبعيض أي بعض يوم الاثنين وفيه تقدم أن اليوم عند العرب من غروب الشمس
إلى غروبها فمولد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اليوم وهو الليلة
وقوله ربيع الأول أي في ربيع الأول وهو منصوب بإسقاط الخافض ولذا يقال
فيه ربيع [illegible] من [illegible] ربيع
الأول [illegible] يوم الاثنين [illegible] اسم
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] في الجاهلية [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **وقوله** خير من [illegible] وسكون الخاء
المعجمة [illegible]
وهو [illegible] كما قال ابن مالك
في الكافية [illegible]
وقوله مرسل اسم مفعول من أرسل [illegible]
المرسل [illegible]
في [illegible]

[illegible]

أي إذا صادف أيامًا ليلًا فيجاوز الذي اصله بعدد ليلا ومعنى الليالي ان افضل الليالي [أيام] كلها ليلة
مولد النبي محمد بن عبد الله بن هاشم القرشي الكناني صلى الله عليه وسلم وهو ليلة
اثني عشر من ربيع الأول وهو مذهب الجمهور وقيل ولد في النهار من يوم الاثنين وقيل في
ثمانية منه لتاريخ ذي القرنين الاسكندر وقال ابن خلكان إنه صلى الله عليه وسلم في ذلك الشهر
سنة احدى عشر من الهجرة وفاته وقع له صلى الله عليه وسلم في ذلك الشهر الاسراء
بجسده الى السماء وردّ الله تعالى علينا من بركته صلى الله عليه وسلم
فإن قلت ظاهر قوله افضل ليالي العام ان مولده صلى الله عليه وسلم افضل ليالي
العام كلها حتى من ليلة القدر التي قال الله فيها خير من ألف شهر قلت نعم
هو كذلك حدثني شيخنا شيخ مولاي وشيخ شيخنا ابو محمد سيدي عبد الله بن علي بن
طاهر الحسني انه الاجماع ووقع على ذلك ورأيت في المعيار انه افضل من ليلة القدر
فينبغي وعشر ربيع جملة ما ذكر صادق فينبغي لكل مسلم ان يجتهد فيه من الفرح
والسرور وما يليق بقلبه من الحمد للسنة ويعظم فيه نص عليه غير واحد
من المتأخرين وقد روي انه صلى الله عليه وسلم ولد ليلة الاثنين عند طلوع
الفجر في شهر ابريل والشمس في الحمل وهو شهر [illegible] وما تبع فيه ابيب ٠٠ ص
ويجامع مع عشراء محرم او تاسع والصوم والانفاق ٠٠ فيه فيهما الا زاد ٠، وفيه الاهنا
الكريم نوح ٠٠ فيه الخليل والكريم موسى ٠٠ آدم داود [illegible] ايوب يونس
ويوحنا
عيسى ٠٠

ويوحنا عيسى من قوله وفي العاشر من المحرم وعاشوراء بالمد بعد العين المهملة ومثناة
مضمومة وبعدها واو ساكنة وبعد الواو راء وبعدها الف وبعد الالف همزة على وزن
فاعولاء وقد يقصر وقد يجري حال الذي بين العرب شيء فيقال عشوراء والعشر
فيه للتأنيث انه وصف الليلة العاشرة معدول عن عاشرة فاذا اطلقت ليلة عاشوراء
فهي من باب اضافة الموصوف الى الصفة كحب الحصيد ولد إذا اطلق يوم
عاشوراء فمعناه يوم ليلة عاشوراء وعلى هذا فيوم عاشوراء هو العاشر
كما عند الخليل ومالك وجماعة من السلف وقيل هو اليوم التاسع وروي عن
ابن عباس وجماعة ومن احتاط صامهما ومن مذهب مضل [illegible] انه يكره
العام الذي قبله وغير ذلك مما يطول ذكره واما الانفاق فيه فقد روي عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من وسع على نفسه وعياله يوم عاشوراء
وسع الله في رزقه ذلك العام وقال جابر وابن المنكدر وشعبة بن الحجاج
جربناه فوجدناه صحيحا فان قلت ضمير التثنية في قولنا فيهما يعود على
الصوم والانفاق ولم يرد زيادة الاجر الا في الانفاق قلت المراد
بقولنا الا زاد ما هو اعم اي تزيد فيهما ازداد الاجر وازداد في ما زاد الاجر
ثم بين الصوم ومن يفعل حسنة فمن دله فيها حسنا وازداد الاجر فلا شك في الانفاق
ما نفع الا انتقال ان اللفظ يقبل هذا المعنى فتأمله والضمير في فيه

طي الدنيا عن سترنا (?)

يعود على عاشوراء وقوله ومن ابي جعفر ويحيى وقوله بوسى
اهله الهمزة مكان الواو وابدلت واوا . ويحتمل ان تكون الالف بعد السين منه الف تنوين
وانه معمول مقدم على المعمول لا اول وهو التلبيس ومعناه اشتغلوا بسوء الحال ويحتمل ان تكون
الالف للقافية ومعناه ايضا الضر والبلاء ومعنا دايابن والعاشر من المحرم ومعنى
يوم عاشوراء وقومي اي القوم ولا نعلن فيه نتزين فيها ازداد الفرح واناخوا
وقومي ايضا ان الله نجى فيه عشرة من الانبياء من البلاء والضر وسوء الحال
فهو خليله ابراهيم بن آزر بن تارح بن ناحور وقيل ان آزر عمه وقوله تعالى
واذ قال ابراهيم لابيه آزر معناه هذا العم والعرب يجعلون العم ابا فيقول الرجل لعمه
يا ابت كما قال عليه السلام ... ولنخز فيه خليله ونجاه الله من النار التي القاه
فيها النمرود بن كنعان لعنه الله يوم عاشوراء فلا تحصل الغمم ونجى
فيه ايضا كليمه موسى بن عمران بن قاهت بن عازر بن لاوي بن يعقوب بن
اسحاق بن ابراهيم مع بني اسرائيل من الغرق واغرق عدوهم فرعون
وقومه واسمه مصعب بن الوليد القبطي ونجى آدم ايضا من خطيئته
فتاب عليه يوم عاشوراء ونجى فيه ايضا داود بن ايشا بن يعقوب
بن اسحاق بن ابراهيم من خطيئته فغفر له ونجى فيه ايضا ابنه سليمان
بن داود ... من ملك الملك فرده عليه ونجى فيه ايضا ادريس بن شيث

بن

جمل الله على حسن ذكره (?)

بن آدم من عناء الدنيا ووحشتها ورفعه مكانا عليا ونجى فيه ايوب ايضا من ضره فكشفه
عنه واتاه اهله ومثلهم معهم ونجى فيه ايضا يونس من ظلمات الغم وانجاه
من ظلمات ثلاث ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وظلمات بطن الحوت الثاني الذي ابتلع
ذلك الحوت ونجى فيه نوحا اسمه عبد الغفور بن لامك وقيل بن متوشلخ فنجى
الثمانين من قومه المحمولة من غرق الطوفان واستقرت سفينته ... ونجى فيه روح
عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان من ولد داود من اليهود ورفعه الله اليه
ولكن منهم بعضهم كما اهلك ايضا وانتشر ذلك امته كل واحد بعدهم ما نجاه الله منه
فتاملها (٤) صوم ثالث المحرم ارغبا .. وحاذ حجة وكن رجبا .. وكله فعل ويوم
عرفة .. ونصف شعبان فول ذو العقوبة .. ش لما ذكر ان صوم عاشوراء مرغب
فيه استطرد ذكر الايام السبعة التي ورد فضل صيامها في الحديث
منها يوم عاشوراء المذكور واليوم الثالث من المحرم والثامن من ذي الحجة وهو يوم
التروية والسابع والعشرون من رجب الفرد وقيل وقع فيه الاسراء بالنبي صلى
الله عليه وسلم وقيل انزل فيه الوحي بغتة وفيه ولد يحيى عليه
السلام والخامس والعشرون من ذي القعدة قيل فيه كانت قبلته ويوم عرفة وهو
التاسع من ذي الحجة لغير الحاج واليوم الخامس عشر من شعبان قيل في ليلته
هي الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم هي ليلة العز رحمه تعالى ... شيخنا
المحقق

صلى الله على سيدنا محمد

المحقق نخبة دائرة العلماء سيدي ومولاي وسندي ومعتمدي ابو محمد سيدي عبد الله بن علي بن طاهر الحسني
والما حرم شعبان مغرا لعله الداودي رضي الله عنه وقال ليس فيه شيء وصح
عن النبي صلى الله عليه وسلم من كل ما ورد فيه ص ذو قعدة ذو حجة محرم .: ورجب الفرد
شهور حرم ش ذو القعدة ذو الحجة هما الشهران الاخيران من شهور العام والمحرم
هو الشهر الاول منها ورجب هو السابع منها وعدة شهور العام اثنا عشر شهرا
كما قال الله تعالى في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ردا على العرب حين احدثوا النسيء في الجاهلية وزادوا
في الشهور ما ليس فيها ثم اخبر تعالى انما النسيء زيادة في الكفر وهو انهم جعلوا
كل شهر منها مكان الذي بعده والذي بعده مكان الذي قبله والثالث مكان الرابع
الى الحادي عشر والثاني عشر مكان الاول ثم اصبحوا في العام الثاني وصفوا في العام الثالث
يحلونه عاما ويحرمونه عاما جاء انسخوا في العام الثالث جعلوا الاول مكان الثالث
والثاني مكان الرابع ثم كذلك الى الحادي عشر مكان الاول والثاني عشر مكان الثاني فيجيء
ذو القعدة مكان المحرم وذو الحجة مكان صفر واتى حج الزمان في [illegible] الرابع اربعة
وعشر عاما ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خطب في حجة
الوداع ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض اي استدار
النسيء فيه ورجع كل شيء الى موضعه الذي جعله الله فيه يوم خلق الله السماوات
والارض

صلى الله على سيدنا محمد

والارض ومقصدهم في النسيء تحليل القتال في الشهر المحرم اذا احتاجوا اليه فيستعملونه [illegible]
لا شهر المحرم اي اخروه وذلك النسيء الفاحش ثم اخبر تعالى ان عدد الاشهر الاثني عشر
منها اربعة حرم وهي التي حرم الله فيها القتال والحركة ويحرم ذلك من فيها [illegible]
بالحج والعمرة وكانوا في الجاهلية ربما احتاجوا الى ما حرم الله عليهم فيها فيزيدوا [illegible]
فيستعملونه حلالا في شهر اخر ابدلا عن شهور العام ثم في العام الثاني يقطعونه في
الحرم بعينه حرم الله سبحانه اربعة اشهر منها سرد القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب الفرد الذي بين جمادى وشعبان ويقال ثلاثة سرد اي متتابعة وواحد
فرد وهو رجب ويسمى منصل الاسنة بضم الميم وسكون النون وكسر الصاد
المهملة والاسنة جمع سنان وهو الحربة تقول انصلت السنان اي اخرجته من نصاله
اي في غمده لانهم كانوا يغمدون فيه الاسنة لعدم اغتنامهم من الحرب فيه وقول م
حرم جمع حرام وقال تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرام الشهر الذي
حرمه الله وجعل له حرمة والحرام ايضا كل ما له حرمة والحرام ايضا الرجل المحرم
بالحج والبلد الحرام اي مكة والحلال ضد المحرم بالحج ص وعظما البيض ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب الفرد وهي الاشهر الحرم التي ذكر الله في قوله منها
اربعة حرم ص اسماء السنة العجمية والمعدودات منها ش [illegible]
السنة العجمية يقال لها الشمسية لكونها معتبرة بسير الشمس [illegible]

المنزلة

تجعلها

في منازل البروج وسبعة ان العجم اضطروا الى حفظ زمان الزراعة والعلاجة فجعلوها خمسة ابنا.

لذلك فرصدوا الشمس حين حلت في موضع معلوم من الفلك الى عادت اليه فوجدوا تلك المدة

تشتمل على الازمنة الاربعة التي تنشأ عن الحركة السنوية ثم جعلوا بعد ذلك تلك المدة

سنة لاستغراقها الازمنة المختلفة الاهوية لتمكنهم فيها من حفظ الازمنة الانتفاع بالارض

وما ينبت منها وذلك ان الله عز وجل جعل الشمس لامعة في الفلك والتابعين لها في

الفلك فما جاريها لا يتأتى لاجل امراسود الخارجي الارضية وتمكنه من تمييز الاشياء

بعضها من بعض ولعلها البالغ فيها ذلك في النبات من الشتاء من اسفل بالحرارة فينتقل

فيه الرطوبة التي تنفسح بالبرودة المعرطة وتعتدل بالحرارة حتى يمكن انتفاع النبات

به ثم اذا اخذ في ثمرها بعض الحرارة فمنها انه لا يصل اليه من الارض ما لا يكون فيه مغربه

الله تعالى وجعل فيها منافع واي نضجت الثمار من فوق وانقطع حرها من اسفل

من النبات ما يسفل ولذلك تعالى في الصيف ما في الارض سبحان من جعل لكل شيء سببا

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون من ايامها سهم وربع كبيسا. وزاده الروم

سبا كاحتمام الهيا في ايامه عليه على السنة وسهم هو ثلاث مائة وخمسة وستون

يوما بحساب الحمل وقوله وربع اي وربع يوم دل عليه قوله كبيسا لانه

مجعول من اجله اي زاد لا ربع يوم لا جل الكبس الذي يجمع في اخر السنة

الرابعة فيكون في السنة حينئذ ثلاثمائة وستة وستون يوما هذا هو

المشهور

المشهور. والروم لا يزيدون هذا الربع في اخر السنة بل في اخر فبراير وهو فيه ايام

تكون في السنة الرابعة من تسعة وعشرين يوما بالحساب المشار اليه وهذا معنى

قوله وزاده الروم الخ قال الكرام والتحقيق ان زمان السنة من مفارقة الشمس

نقطة غير متحركة من الفلك الى ان تعود اليها اما من احد نقطتي الاعتدالين

او من احدى نقطتي الانقلابين ومقداره ما ذكرنا من العدد وهو سهم وربع

يوم اليوم في هذه العبارة المعجمة من طلوع الشمس الى طلوعها من الغد

فالنهار يسبق الليل عندهم فالليلة حينئذ عندهم للنهار الذي قبلها ص

فالعصر الغروب في عدد. وربع يوم مطلقا من حوله. وزاده في الصيف

بعض فاقام الشمس في الجبهة بدلالة ام. فش. العمل مصدر مطلق كذلك

من كذا او يومين بينهما وهو ايضا الحاجز بين شيئين وصول في احد الازمنة الاربعة

هنا والخارج فالغولي قول من جعل الربع الزائد على ايام السنة كبيسا في اخره

وقول من جعله في اخر فبراير فطالب والثاني للعجم في قوله في اخرى

وتسعون يوما و قوله وعدد امثوى على الحال او باسقاط الخافض والتقدير

وقوله مطلقا اي في كل فصل على قول والقول الثاني اشار اليه بقوله

وزاده في الصيف فالماء عليه على الجوم المنكس اي فازمنة ربع

كل فصل وبيانه انه اذا قسمت ايام السنة على اربعة فصول

حرج

خرج لكل فصل احدى وتسعون يوما وبقي يوم فاذا قسمته ايضا على الفصول صار لكل
فصل منه وهو مذهب الروم وان لم تقسمه جعلته في فصل الصيف فيكون من
اثنين وتسعين يوما وهو مذهب العلماء المحققين وخص به الصيف لانه وقف
فيه الشمس لنبي الله يوشع بن نون عليه الصلاة والسلام حين
قتل العمالقة باريحا او عسقلان فخرج فيهم وكادت الشمس تغيب فخاف ان يفوتهم
الغلاء فيفوتونه فدعا الله فاوقف له الشمس يوما على الصحيح ويسمى حينئذ
في الجبهة ولذا اقاموا الشمس فيها بربع واربعة عشر يوما على
سبيل اللزوم وتماثيل قول الهاشمية نبي وقفت في الجبهة الشمس
ليلة .. فلا عجب قد اوقف الشمس يوشع ؛ ومعنى البيت فكل فصل
من فصول السنة فيه احدى وتسعون يوما وربع يوم على كل واحد
من المذهبين المذكورين في اربع الرابع على ايام السنة وبعض العلماء
لم يذكر الربع في كل فصل لانه لم يقسم اليوم الفاضل على الفصول وزاده
في الصيف فيكون من اثنين وتسعين يوما وغيره من الفصول من احدى
وتسعين يوما فقط ولذا اقام الشمس اي جعلها تقيم في الجبهة اربعة
عشر يوما في الزمام وتقيم في غيرها ثلاثة عشر يوما كما سياتي
ان شاء الله وفي قوله في الجبهة اشارة وتنبيه على جعله اي

مع ع

فيوم حين قال وربع يوم ثم ربع الربع فقسم الربع الزائد على ايام السنة
على الفصول فصار ربع الربع لكل فصل واما بالنظر الى ما ذكره العلماء فانه يوجد
الى ان يكون الكبيس في اخر كل فصل وهو محال تأمله ثم قال واول الربيع من
فبراير ثمن ليلة خلت بالحساب الشمسي مقدم العجمي قل منتهاه .. فقل لي لي
تمام ثم من ذكر عدد ايام السنة العجمية وقسمها على اربعة تسمى الفصول
اراد ان يبين مبدا كل فصل منها وترك ذكر منتهاه لانه معلوم من مبدا ما بعده
المتقدم فقال واول الربيع اي اليوم الاول من الفصل الاول من الفصول
المذكورة في قسمة ايام السنة حالة كونه من شهر فبراير ليلة خمسة
عشر منه وليلة بالرفع خبر مبتدا وهو قوله فاول وكان من حقه
ان يقول يوم بدل ليلة في المحسب فصل الربيع وانما يحسب اليوم الذي
بعده ومبدؤه طلوع فجر صباحها لان مبدا اليوم عند العجم هو من
طلوع الشمس التي تطلع عقب الغروب التي تبع في ذلك اما مغرب والعذر
له انه عول على ما عرف الناس من حساب العرب بان اليوم عندهم هو من غروب
الشمس التي هي مرئية من العين يقولون في تلك الليلة هذه ليلة الربيع وليلة
الصيف مثلا وقوله بالحساب الشمسي اي الشايع المعلوم عند الفلاحين
احترز به من حساب اهل العجب وهو كذا اخذه الناس وقوله مقدم العجمي

انظر ... من الحساب

صلى الله على سيدنا محمد

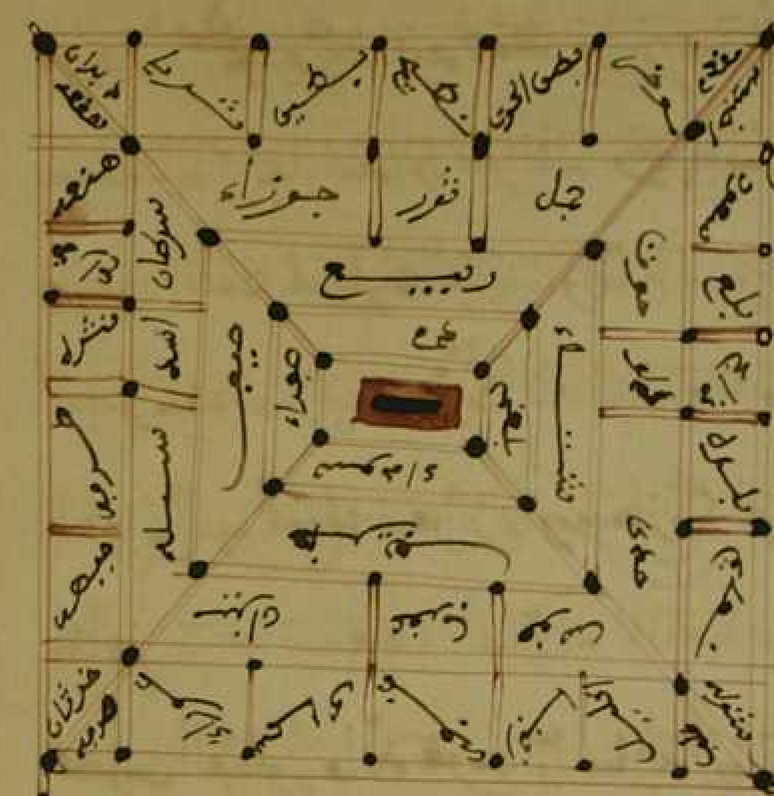
أي المنزلة الأولى من المنازل السبعة التي تكون فيها الشمس في فصل الربيع
هي مقدم الفرغ وهو الفرغ المقدم .. والربيع فصل معتدل الهواء فتهيج
فيه الدماء ويطيب فيه من الزرع الملاح والنماء وتزدوج فيه الطيور وتهيج
فيه الذكور وتلقح الأشجار وتخرج الأرض بأنواع الأزهار سبحان الله الواحد
القهار .. ويوم ين للصيف تتبعه .. من مائة والصرفة أجعل منزله .. تتمة
يوم منصوب مفعول تتبعه مصدر جمع الثمن ومائين لغة في الميم والياء
أي يوم سبعة عشر من ثمن مائة تتبعه وتجعله أول فصل الصيف وهو
المراد بالصيف وقوله والصرفة بالنصب مفعول أول لاجعل أي اجعل الصرفة
أول المنازل التي تكون فيها الشمس في فصل الصيف وهو فصل يشتد فيه
الحر وتهيج فيه الصفراء أي الغضب من الحر وتطيب فيه الزروع وتيبس
فيه الضروع ويخرج فيه الشبان ويميل الحمام إلى الأوكار ويستخفى فيه الجيران
من الجار سبحان الله الواحد القهار .. ثم الخريف بيوم أغشت له
منزلة الزبانا .. تتمة أي أول فصل الخريف هو يوم سبعة عشر من شهر
أغشت بالعجمي أوله وقد تقدم والزبانا أول المنازل التي تكون
فيها الشمس في فصل الخريف وهو فصل معتدل الهواء تهيج فيه
السوداء وتكثر فيه الأسقام وتتنوع فيه الأدواء ويقل فيه الدر ويجف

فيه

صلى الله على سيدنا محمد النبي

فيه الضرع وتطيب فيه الثمار وتغيض فيه الأنهار سبحان الله الواحد القهار .. والشتاء يوم نونبر
وهقعة له حكوا .. الشتاء مبتدأ وخبره يوم وعرض مضاف إليه ما قبله ونونبر مفعول لحكوا
أي أول فصل الشتاء وهو فصل يشتد فيه البرد ويهيج فيه البلغم على الحرور ويتساقط
أوراق الأشجار وتكثر فيه الأمطار وتجري فيه الأنهار ويجتمع فيه أهل الوادي على النار
مصطلين بالنار سبحان الله الواحد القهار وجميع منازل العصر قولهم فقط
على ما ذكرناه من طريقة الفلاحين وأما على طريقة أهل الكتب والعرافين فأول منازل
الفصول عندهم جميعها قولك فقط نقطه بالشمس الأولى نطح والثانية والعين المعجمة
الغفر والعين المهملة سعد الذابح وهي على ترتيب الفصول أيضا وهي طريقة جيدة برهانها
كما هي ترتيب سبعة من المنازل له لكل فصل والبرهان على ذلك إذا أردت أن تعرف منازل
فصل من الفصول ما تقدم تعرف أول منازله التي تقدم ذكرها حتى تستكمل سبعة منازل فهي
منازله التي تكون فيها الشمس في ذلك الفصل مثاله أردنا منازل الشتاء فنعرف المنزل
الذي ذكرنا مع فصل الشتاء فإذا هو الشولة فنقول الشولة النعائم البلدة
سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الأخبية فهذه سبعة
منازل وهي منازل الشتاء وقس على غيره وسبب ذلك أنهم قسموا
المنازل وهي ثمانية وعشرون على الفصول الأربعة فكانت سبعة لكل
فصل وتنزل البروج فقسم على الفصول فكانت ثلاثة بروج لكل فصل

وهي الحمل والثور والجوزاء لفصل الربيع ثم السرطان والاسد والسنبلة لفصل الصيف
ثم الميزان والعقرب والقوس لفصل الخريف ثم الجدي والدلو والحوت لفصل الشتاء وقد وضعت
لك في الجدول تقريبا للفهم وهو هذا وبالله تعالى التوفيق وبه نستعين لك لك



م للاولى الدال منها الا خريف وابدا
من اول الجوزاء دون ميم تن المراد بالاولين
الربيع والصيف لانهما اولا في التاريخ
والاخيرين الخريف والشتاء والدال والهاء
المراد بهما اربعة وخمسة اي اذا اردت
في اي يوم يدخل الربيع والصيف فخذ
عدد حرفي الدال والهاء يوم السبت بحساب
الحمل وابدا من اول الجوزاء وهو نيسان

ا ب ج د هـ و ز ح

اي ابدأ بيوم الاول منه ان تقف على اليوم الذي يدخل فيه فصل
الربيع والصيف وكذلك اذا اردت في اي يوم يدخل الخريف والشتاء فخذ عدد الهاء وابدا
لعد اول نيسان تقف على اليوم الذي يدخلان فيه وهذا فائدة ما قاله ... فمثلا اذا اردنا
في اي يوم يدخل الربيع والصيف تعد الهاء في الدال من يوم السبت الذي هو اول
نيسان في هذه السنة يوم الثلاثاء وقس عليه الخريف والشتاء وحرف الهاء

تقف

تقف على الاربعاء وفيهما يدخلان ما فيهم من مجلس هو مجلس عشرة للامام الثاني من الابيات
التي تشتمل عليها الترجمة وهي عدد ايام السنة وما يتعلق بها من التقسيم وقد جرت
منه والعشرات من ايام السنة ومن المراد بها فان قلت الترجمة الاولى ايضا كذلك فلم
لم تعقد مجلسا للعشرات منها فلت لم تعقد هنالك العشرات التي اولها ثانيها
لغلبة الكلام في الامر الاول اذ فيه الابيات والحركات الاولى والثانية لكثرة الكلام فيه هو المقصود
هنا والامر الاول تابع له لقلته بخلاف ما هنا من فيوم مارس ويوم شتنبر هما اعتدالا
مقاما عقبيه والانقلاب يوم جنبر ويونيه قوله فيوم تثنية الواو للوزن ولكن
فيه وما كان ذلك متلوة ثلاثة اوجه الفتح والكسرة والضم ويوشتنبر بسكون
الواو وضم التثنية عطف على الواو الاول والثاني وقوله اعتدالا مصدر مثنى
وهو على حذف مضاف اي يوم الاعتدال معا جميعا فاعتبر ما عقله وتأمله
والانقلاب مصدر مثنى ومعناه الرجوع على حذف مضاف اي يوم الانقلاب ويونيه
بزيادة الواو فيه اوله وثالثه ويجتمع فيه ساكنان ولذلك حذفنا مقامه النظم وكذلك
يليه ومعنى البيتين ان يوم ستة عشر من شهر مارس وشهر شتنبر هما
اليومان اللذان يعتدل فيهما الزمان فيستوي فيهما الليل والنهار يكون كل واحد
منهما من اثني عشر ساعة ويسمى ذلك في مارس الاعتدال الربيعي
وفي شتنبر الاعتدال الخريفي ويوم ستة عشر من يونيه ومن دجنبر هما اليومان

الزمان تنقلب فيه الشمس وترجع من الشمال الى الجنوب في نصفه وترجع من
الجنوب الى الشمال في نصفه الآخر اما ستة عشر من نصفه فيبلغ فيه النهار غاية الزيادة
ويبلغ فيه الليل غاية النقصان وهو طول نهار السنة وأقصر ليل فيها ويسمى
الرجوع الصيفي واما ستة عشر من دجنبر فالعكس ويسمى الرجوع الشتوي
صوابه تحتمهما بياء ينيه وبياء دجنبر ايضا منهما مع بليه كذا بياء مارس اعتدال
واي سنبر بضمير المثنى عايد على افرب مذكور وهو الانقلابان وقوله قبل
الياء بمعنى في غير الياء من يونيه وعدد الياء من دجنبر وقوله ايضا اي رجوعا
وهو مصدر وآن ثبيض بمعنى رجع يرجع كما قال في الرجعة ... واخر وزن الليلة والفيل
ذا وبالهمز بعد واقرنان بمجاج التذ ... وقوله تليهما اي اختيتي او هو مبني للمفعول
والالف ضمير التثنية عايد على الانقلابين وقوله اعتدال مفعول بفعل محذوف دل عليه
تحتمهما في البيت قبله اي وتحتم اعتدالا في ياء مارس كذلك واي شتنبر والمعنى
انه اذا اختتمت الانقلابين بالحساب الصحيح اليوم تحتمهما في مخاليف لما تقدم فتجده
في عشر من يونيه ومن دجنبر ... وما تقدم في ستة عشر يوما وما بينهما ستة
ايام وكذلك تجد الاعتدالين اذا اختتمهما بالحساب الصحيح في عشرة من مارس وعشرة
من شتنبر وما تقدم في ستة عشر وبينهما ستة ايام في الاعتدال الربيعي
وخمسة ايام في الاعتدال الخريفي ... فمن الاشكال ... وانما حركة الاقبال ... زدنا

فزال

فزال موجب الاشكال لمه ش الاشكال مقرر الشكل الامر اذا لم يعلم موجبه وحركة الاقبال
هي تحرك الفلك من المشرق الى المغرب تحركا ذاتيا يجيء فتنتقل كل درجة من الفلك من
موضعها من دائرة الفلك الى امام من ناحية المغرب والادبار عكس الاقبال وذلك في ستة وستين
سنة وقيل في اقل وقيل في الفلك بدرجة والمعنى ان ما وجد من الانقلاب
والاعتدال الآن في عشرة واحد عشر من المخالفة ونحوهم الخطأ بسبب ذلك في كلام
ابي مقرع ذكر ذلك على ان حركة الاقبال قليلة جدا في حركة الاقبال عندي اليوم
كثيرة لهول الزمان على ما ضبط عليه ابو مقرع كلامه هذا اعلم ان ذلك فقد زال موجب
الاشكال والتحتم الآن وتابت حسب الخلاف في الكلام الاول والثاني حق الآن الاول
في زمان والثاني في زمان بعده بكثير ومبان ذلك ان حسب الاعتدال حلول الشمس
في راس متوسطي الليل والنهار وهما راس الحمل والميزان ان كما قال في روضة الازهار
لمه ونقطتي الحمل والميزان تنعتا الاعتدال بالحماء ... فلولا ان مرادهما في دائرة معدل
الليل والنهار وهي تمر على وسط المشرق والمغرب متوسطة بين البروج الشمالية
والجنوبية فالشمالية ستة وهي من الحمل الى السنبلة والجنوبية ستة من
الميزان الى الحوت وسبب الانقلابين حلول الشمس في وسط قوسي
الليل والنهار وهما راسا الجدي والسرطان لانهما ابعد
اجزاء الفلك ميلا عن دائرة معدل الليل والنهار فالجدي في الجنوب

والسرطان في الشمال والبيهما أشار في روضة الأزهار بقوله كذا الكر راس الجدي ثم السرطان

باب الانقلاب اشتهر منذ زمان وهذه صورة الغرب



ومعنى قوس النهار في الستة البروج التي يكون
الليل اكبر من النهار ما دامت الشمس فيها
وهي الجنوبية فاذا كانت
الشمس في اول درجة من الحمل وهي
نقطة الاعتدال الربيعي فقد وقع
على كل قوسين ما يستوي الليل والنهار بسبب ذلك ثم لا نزال تقطع
الشمس صاعدة في قوس النهار حتى تحل في اخر الحمل فتزيد في النهار ساعة
واحدة فيكون من ثلاث عشرة ساعة وتنقص من الليل ساعة فيكون من احدى
عشرة ساعة فيثقل قوس النهار وتخف قوس الليل حتى اذا حلت في اخر الثور
[illegible] زادت في النهار ساعتان فيكون من اربعة عشر ساعة وينقص من الليل ساعتان
فيكون من عشر ساعات حتى اذا حلت في اخر الجوزاء زادت في النهار ثلاث ساعات
فيكون من تسع ساعات فهذه غاية زيادة النهار ونقصان الليل لأن الشمس
قطعت من قوس النهار ثلاثة بروج وذلك نصفه فيبقى في قوسه
فهو في غاية ما يكون من الثقل وقوس الليل في خفته فهو في غاية

ما يكون من الخفة وهو اطول نهار في السنة واقصر ليلة فيها وذلك قوله تعالى يولج
الليل في النهار ثم تحل الشمس اول درجة من السرطان وهي احدى نقطتي الانقلاب
وهو الرجوع الطبيعي ومعنى الرجوع حينئذ انه يبتدئ النهار في النقصان والليل في الزيادة
الى ان تبلغ الى اخر السرطان فتنقص ساعة من النهار لأنها هابطة تريد الخروج من
قوس النهار وقربت الى قوس الليل فزادت فيه ساعة فيكون النهار من اربعة عشرة
والليل من عشر ساعات حتى تبلغ اخر الاسد فينقص من النهار ساعتان
فيكون من ثلاثة عشر ساعة وتزيد في الليل ساعتان فيكون من احدى عشرة
ساعة حتى تبلغ اخر السنبلة فينقص من النهار ثلاث ساعات فيكون
من اثنى عشر ساعة ايضا فتكون الشمس في راس الميزان وهو احدى نقطتي
الاعتدال وهو الاعتدال الخريفي لأن الشمس ايضا كانت في كل من القوسين
فلم يرجح احدهما على الاخر فاستوى الليل والنهار بسبب ذلك ثم تمضي
الشمس في قوس الليل هابطة وياخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان على النحو
الذي ذكرناه في قوس النهار حتى تبلغ نصف قوس الليل وهو راس الجدي
فيثقل غاية ويخف قوس النهار غاية فيكون في الليل خمس عشرة ساعة
ويكون في النهار تسع ساعات وهو اطول ليلة في السنة واقصر نهار فيها
وهو الرجوع الشتوي وذلك قوله تعالى ويولج النهار في الليل ثم تصعد

الشمس من راس الجدي عـ عوما نقص من هبوطهما من راس السرطان وعلى ذلك النقص
باخذ الليل في النقصان والنهار في الزيادة حتى يبلغ راس الحمل فيعتدلان ثم ذكرنا ذلك تنقيح
العزيز العليم فائدة ابهمت سبب الاعتدال والرجوع فبين لك ان هنا في الشمس
وجه المخالفة بين ما نظم عليه ابو مقرع من الاعتدال والرجوع وبين ما نظمناه
عليه في هذا اليوم وبيانه ان الشمس تكون في راس الحمل الذي هو نقطة
الاعتدال الربيعي يوم ستة عشر من مارس في الزمان الذي نظم عليه ابو مقرع
ذلك وتكون في راس الميزان الذي هو الاعتدال الخريفي في ستة عشر من
شتنبر في الزمان الذي نظم عليه ابو مقرع ذلك ايضا واما اليوم فان الشمس تكون
في راس الحمل في عشرة من مارس فقد نقص ستة ايام على ذلك الزمان
الذي نظم عليه ابو مقرع ويكون في راس الميزان في احدى عشر من شتنبر
فنقص خمسة ايام على ذلك الزمان الذي نظم عليه ابو مقرع فوجب حينئذ
ان يكون الاعتدال اليوم في عاشر مارس واحدى عشر من شتنبر كما
نظمناه في هذا الرجز وافهم مثل ذلك في الرجوعين فوجب ان يكون
الرجوع اليوم في عشرة من دجنبر وعشرة من يونيه فان قلت
كان من حقك ان تنظم ما نظم عليه ابو مقرع في الاعتدالين والرجوعين
لانه العمل عليه الان كما بينت قلت انما اثبت ما ونظمته

لانه

لا نبني على خلاف ما تزيد نظرة في فن العلم ولتعلم ان ذلك ينتقل اذا طال عليه
الزمان بانتقال حركة الاقبال في العالم فينقص ذلك يوما في كل ستين وسبعين سنة
فسبحان من كما تغير الازمنة ولا تحول الامكنة فسبحانه ما اجله وما اعظم
شانه ص بيت في جنبر الليالي وفي.. يليه سمايم ومعا احسب.. ثم قوله
في جنبر يعني اينا للوزن ولك فتحه وضمه وكسره وصرفها فالى دجنبر
وترك ما كان مثله من الرموز مما تقدم او ياتي قوله وفي يليه من المحسب
وسكن ها يليه للوزن ومعا مفعول المحسب اي احسب عدد الجميع
في الليالي والسمايم والمعنى ان الليالي السود التي يشتد فيها البرد
في الشتاء على التناهي تدخل في اثنى عشر يوما من دجنبر وعوعة فيكون
كل ما يقبض عليهم من الجيلاريات لاما فنا في الشتاء والسمايم جمع سموم
وهو الريح الحارة او شدة في الهواء الايام التي يشتد فيها الحر
في الصيف تدخل في اثنى عشر يوما من يليه فالليالي وحسب في مقدار
الليالي اربعين يوما وفي مقدار السمايم اربعين يوما ايضا ص
ولد فيه ابراهيم الماريه ايام عنزة حسوم المناحيس.. ثم قال معناه
ان ايام الحسوم هلكت الامة فيها قوم عاد حين عصوا نبيهم هودا
على نبينا وعليه السلام اولها يوم خمسة وعشرين من فبراير

وآخرها الرابع من مارس ومعنى سبع ليال وثمانية أيام كما قال الله تعالى في القرآن
أولها نهارا وآخرها نهارا وتسمى الحسوم والصنابر وليالي الراعي لأنه
يتعهد البرد فيها من الرعاية وليالي العجوز لأن عجوزا هرمت من رعيتها ودخلت
سربا فتبعتها الريح فقتلتها وقيل سألت فقيل لها بعد ذلك أي عزاءك أيته
فقالت كل غداة أيتها منتهية ولكن سعده يوم تحايح فيه ونعاء أن يوم لا ربعا
فهو أوليت ولذلك كان نحيسا عند الناس ويتبركون وعند علماء رحمه الله في
الأيام نحيسا وكان يقول الأيام كلها له ومعنى البيت أنهن نحيسات على
معارضات عليهم وفيهم قوم عاد أغنيهم فقوله ذي المقاحيص
جمع مخصة وهي المعاليق وحتى الألف [illegible] فيرابد وسكن الراء للوزن
وتعرف هذه الأيام عند العامة بأيام حيان قال ابن كنانة وهي سبعة
عند بعض العرب فالأول صر والثاني صنبر بكسر الصاد فيهما وتشديد
نون الثاني مفتوحة وسكون الباء الموحدة من أسفل والثالث
وبر بسكون الوسط والرابع آمر بعد الهمزة والخامس مؤتمر
بضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسرها والسادس معلل بكسر اللام
الأولى مشددة والسابع مطفئ الجمر وأنشد ابن حجر فيه كيسع
الشتاء بسبعة غبر أيام شهلتنا من الشهر فإذا انقضت

أيامها

أيامها ومضت له صر وصنبر مع الوبر له وبآمر وأخيه مؤتمر له ومعلل
ومطفئ الجمر .. ذهب الشتاء موليا عجلانا وأتتك واقدة من الحر متوقده
تسع أي أتبع وغبر جمع أغبر كل ما علته غبرة وذلك لكثرة الريح فيها
والمراد بالغبر البقية من الشهر والشهلة العجوز وقيل الشيب
لي هذه الأيام في آخر الشهر والصر والصنبر من أسماء البرد الشديد
والوبر دويبة تغيب في أثر الدال المهملة يعني [illegible] الصنور
ذات مجرفة أبرارا والوبر أيضا سمي به اليوم الثالث لأن الناس يقيمون
في بيوتهم لشدة برده والآمر لأنه يأمر الناس بالتحول والمؤتمر يتشاورون
في الترحيل عنهم أو المقام ومعلل يعلل الناس ويعدهم بتخفيف
البرد ومطفئ الجمر لذهاب البرد والشدة وأرفع بالعافي مظاهر وبالعا
هي الخطاطيف والشفاشق وهي البلارج أن ظهورها بعد
تلك الأيام يؤذن بإقبال الحر ونضجتها وعبرت عنها بالليالي موافقة
للقرآن فقلت له سبع ليال قوم عاد فيه أهلكت .. فعادت
فيها صر عن كما جاء في النظم له بصر وصنبر ووبر وآمر ومؤتمر
ومعلل مطفئ الجمر .. قال الجوهري وهي عند العرب خمسة صر وصنبر
وأخوها وبر ومطفئ الجمر ومكفئ الظعن أي مانع من الرحيل لشدة برده
وريحه

في كونه يعني يكون العنصرة لهذا والمعنى أن يوم أربعة وعشرين من يونيه بالروي
هو يوم عنصرة وهو عيد النصارى خذلهم الله تعالى وتسمى المهرجان مثل
العجوز وهو العنبر وزعمهم وهو اليوم الأول من يونيه أنه سابح المسيح
عيسى ثم صيام وكل من عظمه بقول أو فعل فقد عصى الله ورسوله
لأن ذلك تقوية لكفر النصارى وتعظيما لدينهم الفاسد ومن فعله
فعلى مهوى كافر والعياذ بالله ولسيدي رشد الشيخ أبي إسحاق التلمساني
صاحب العرايض جيمي قال فيه دع الأعاجم تذهب في مواسمها فلا مذاهب
أخشى عقيدة سنية تغنيني عن الهدى إلى تحسين بدعهم فقبلنا بالسهم في الحادث
الشنائع أن يفطروا ليلة ميلاد المسيح ويعتقدون غلوا فيه وأتوا
للكفر بالشنع فيه لعمري أولى به أن خلافهم له ورفع لحن ومتى فتن كسر
بيت مع الصبي يلزمه فيه كل منكرة وتعليقه على الأصيام في الفتح
فما لنا وليهم يفعلوا مواسمهم ويبقى موقفات السيف والفتح
أنفقن فيه وأنفقد بهوية منا فيهم النحو وقد رخصتموه
وينبغي أن ينهى عما يزج فيه وما يصنع من طعام وهدية قال ابن
الحاج وفي صحيح ابن بشكوال عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن
عتاب قال سمعت أبي رحمه الله ينهى عن ذلك ويقول فيه

مما أهل به لغير الله ويكرهه أشد الكراهة وأسبقه انتهى قلت
ولذلك رأيناه عند غير واحد من أشياخنا يكرهونه أشد الكراهة وقيل
في هذا اليوم وقفت الشمس ليوشع بن نون وفيه ولد يحيى بن زكرياء بن آذن
وقال الثعلبي في هواتب برخيا ولم يقف من أشياخ من يؤخذ من قبيل
وقيل أشياع بنت عمران قال السهيلي كان اسم يحيى في الكتاب حيا وكان اسم
سارة امرأة الخليل يسارة ومعناه لا تلد فلما بشرت بإسحاق ثم قال الله تعالى فبشر
ها بإسحاق سماها جبريل سارة فقالت يا إبراهيم لم نقص من اسمي حرف
فسأل إبراهيم جبريل عنه فقال زيد في اسم ابن لها من أفضل الأنبياء اسمه
يحيى جعل مجازه يحيى وذكر ابن الحاج عن الشيخ البلو والثعالبي وقيل
سمي به لأن الله أحيا به عقم أمه وقيل إن الله أحيا قلبه بالطاعة
فلم يعص ولم يهم بمعصية أو لأنه سيستشهد والشهداء أحياء عند ربهم
ومما جرت به في يوم العنصرة تغسيل الثياب بالتراب أي من غير أرض أهـ
العصفوري فلا يسفح ثمرة وإن لم تذكر وقيل كالحمد فيه أنثى على وجه الأرض
وحصاد الزرع فيه وقطع الخشب أمان من السوس كما اشتهر كثيرا
ص وكذا إبريل ما حب فهره في حيسم ماليه وفي نساء له مذهن معناه أن يوم
الخوف سبعة وعشرين من إبريل هو أول الأيام التي يكون فيها مطر النيسان نكتبه

التشرين وفتحها وبعدها ياء ساكنة نقلت من اصطلاح السريانية وآخرها الثالث من مايه
وراقيب في تونس في بعض تواليف بعض العلماء أن أولها ثمانية وعشرون من ابريل وآخرها
الرابع من مايه وأن أول الشهر وهي سبعة أيام فأمرها أن تحب مطرها لأنه مبارك ثم
به طيب الزرع وبه ينعقد الجوهر في الأصداف وان عجن به عجين اختمر من غير خميرة
ويكون هذا الماء أيضا سما في بطون الحيات أما الأصداف فهي حيوانات خلقها
الله في البحر تطلع في إبان الماء وتتفتح حتى يأتي الماء فما سقطت فيه قطرة أو قطرتان أو أكثر
انضمت في الحين عليها وغاصت في البحر فالتصقت في أحجار تكون لها عروق كعروق النبات حتى
ينعقد ما سقط فيه من المطر جوهرا على قدر ما سقط من القطر في العظم والكبر
فيعرف الناس الذي فيها فيأخذونه فما كان جرمه متينا كان صافي البياض وما كان فيه
اختلاط مع ماء البحر فاختلط لونه واسود واضطرب مدار ما سقط فيه والحكمة أنها تكبر
وتكون لونها جيدا في أيام الليلة البيضاء ومن ذلك من عجائب قدرة الله تعالى
كان حيوانا ثم نباتا ثم حجرا ثلاثة أطوار وأما الحيات فإن الصغار منها تخرج في ابريل
وتفتح أفواهها إلى السماء فما سقط فيها من المطر عاد فيها سما ان كان قليلا
فقليل وان كان كثيرا فكثير الماء واحد والأوعية مختلفة والعزلة صالحة لكل شيء
ان الله يفعل ما يشاء ص والحرف تي الكتوبر ابانه فهو اكتوبر بهمزة فتح
أوله ووصلنا هنا للوزن وان سكنت الزاي من تزرعت الغنم وأما بان يكفي الجنس ©

وتشديده

وتفتح في البلاد الزمان بمعنى واحد والمعنى أن الزمان الذي حرث فيه أتى عيسى نبينا
وعليه السلام أوله يوم سبعة عشر من اكتوبر وهو رأس السنة عند العرب فوم في
العجم ص: في ذكر من مدحه حبس عيسى وله: صاحبه الاحين منه ما استعرت
من يوم أربعة وعشرين من دجنبر مستوصيكاه روح الله عيسى بن مريم بنت
عمران ابن متان من ولد داود عليه السلام من سبط يهودا بن يعقوب ومريم
بنت عمران ومشى أخت أشياع بنت عمران زوجة زكرياء ومشى أم يحيى وبعد ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم ثم في حرف الاسرى فلقيت ابني الخالة
يحيى وعيسى وقيل أن أم يحيى هي اشياع بنت فاقوذ وقيل أخت حنة
بنت فاقوذ أم مريم فيحيى على هذا القول ابن خالة أم عيسى وفي الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم: يتزوج مريم ابنة عمران
وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون في الجنة وعن أبي هريرة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء
العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد: ذكره الثعالبي وعيسى اسم عجمي
معرب عن أيسوع بالسريانية ووزنه فعلى من العوس وهو السياسة
أو من العيس وهو البياض وقيل وزنه فعلل وقيل وزنه فعل والجمع

مراسم كاهنة ومريمات ومعناه العابدة والخادمة وقصة المولود مشهورة وقوله سابع
الاحد منه اي سابع عيسى عليه السلام هو اليوم الاحد من دجنبر يعني على القول بانه
ولد في الرابع والعشرين وقاله ابو الحسن المسعودي في مروج الذهب وزاد انه كان
يوم الاربعاء ورفعه الله اليه وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة زاد غيره في اليوم
الثامن من مارس وكذا قال ابن هشام اللخمي في شرح الهاشمية انه ولد في الرابع
والعشرين وابو القاسم بن خلف بن ابي بكر الغرناطي واما الامام ابو العباس بن البنا
والمؤذن ابو عبد الله الحضرمي وابو علي بن جندر في العمدة الوافي فذكروا ان ميلاد
عيسى يوم خمسة وعشرين من دجنبر زاد المؤذن عند الزوال وعليه تجم
العجم وفيه عند الخميس والعشرين ان ميلاد عيسى فجر غدا وعليه
تجم العجم فقالوا وقته الميلاد عند قضايه اذا بغيت ان تحسب
له فعلى هذا السابع هو اليوم الاول من يناير وهو عيد النصارى اخزاهم الله
كما تقدم وسمي عيسى مسيحا لانه مسح بالبركة او لانه ممسوح القدم ليس
لا خمص له او انه يمسح على المرضى فيبرؤون واما المسيح الدجال لعنه
الله فسمي به لانه ممسوح العين. من مدخل يناير والشهور. مثل
نتكلم في هذه الترجمة على معرفة اليوم الذي يدخل فيه يناير وقد وضع
الناس فيه قواعد كثيرة لشدة اعتنائهم به لانه اصل لغيره من

في هذا الغرض وتعلم عدد مداخل الشهور العجمية ويناير هو اول السنة العجمية
عند جل العجم. من مدخل يناير اذا اردته لما مضى سبعمائة وجدته عربية بعامك
احسب عامرا. واحدا دلالة امر اطرحه واحدا. اسقطه الشيخ وبعد ذاك
زده له فان مع فكبسا سبعة. والكسر الغ قوله من مدخل يناير اذا امع
وجوابيه وقوله ما بعد ما موصولة مفعولة باحسب وعامرا مفعول به في وجدته وجواب
اذا احسب وهو مجزوم من الحساب هذا هو الاولى اعرابه وفيه حذف الفاء
من جواب الشرط على حد قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله سيان. وقوله واحدا دلالة منصوب بفعل محذوف من باب
الاشتغال يفسره اطرحه وقوله وبعد مفعول زده وقوله فكبسا مفعول
بستجد والكسر مفعول بالغ ومعنى مدخل يناير اي اليوم الذي يدخل فيه
يناير وهو اسم الزمان والمعنى ان اليوم الذي يدخل فيه يناير اذا اردت معرفته فاحسب
ما وجدته ماضيا من الاعوام بعد سبعمائة على ما اعوام الهجرة حالة كونها
عربية مع العام الذي انت فيه بما وجدته فاطرح منه عدد اعوام الازدلاب
الا واحدا من اعوام الازدلاب فلا تطرحه مما وجدته فان الشيخ ابا
اسقطه في زمانه وبنى هذه القاعدة على اسقاطه فيه ومن
حرامات اعوام الكبيسة. فقولهم ومن هذه القاعدة مذ لقول الزمان

عليهما وكم من لغز مستغيم ودابته من العبهم الشغيم ولله در القايل له وكم عالي
ليلا ولم يرى وجهه .: فقال الحرمان فيقبله ما فات له لم يعمل ان قواعد الحساب
ابغيه في طول الزمان .: وقوله وربع ذا الى زد لا اشارة تعا يخ الى ما وجدته اي زد فيما
وجدته سعد كسر لا زد للاف منه ربعه وكان هذا الربع اذا وجدته صحيحا
وانك تجد العام الذي انت فيه كبشلواه وجدت ذلك الربع ليس بصحيح بل فيه كسر
عن الربع الربع الصحيح وزده لما وجدت بعد سعمايه على تماذ كرنا والمخ
الكسر اي كانا خذ نصه بل اجعله مع جملة ما وجدت حيث تم نجد
الربع عليه ورواه جمله مسبعا .. وابد الباقي اوسبع فصعا .. باحد تقف على
الجوزلمن النهار بواطه جمله علي تخ عما وجدته بعد سعمايه بعد طرح لا
زد كان منهم زيادة الربع وسبعا منهم وباسقاط الخامض وابد الباقي
اي ما لم يصل سبعة اوسبع اذا لم يبق شي بل انطرح كله سبعة سبعة .:.
فقفا اي خيما باحد اي بيوم الاحد والجاحوزهو اليوم الاول من ينير وسمي
بيرانه حاجز اي فاصل بين العام الماضي والعام الداخل في العادة اي الهارق
بين الحول السابق والمعنى انك اذا طرحت لا زد للاف مما وجدت سعد
سبع مايه وزدت الربع على الباقي نطرحه حينيذ سبعة سبعة مان بغي
لم يبلغ سبعة فابدله فيوم الاحد حتى ينتهي فاليوم الذي ينتهي
اليه

اليه فهو اليوم الذي يدخل فيه ينير في العام الذي انت فيه وان لم يبق شي
بل انطرح كله سبعة سبعة فخذ السبعة وابد الكل من يوم الاحد تقف
عليه مثال ذلك اردنا معرفة ذلك في عامنا هذا وهو اربعون والف مع حذف ما
بعد سبع مايه هو اربعون وثلاثمايه طرحنا منه لا زد للاف الاول صار الباقي
يعني احدى وثلاثون وثلاثمايه زدنا عليه ربعها الصحيح وهو اثنان وثمانون فصار اربع
مايه وثلاثة عشر وحذفنا الربع فيه كسرا اي بقيت ثلاثة لم تنقسم
على اربعة الا بالكسر فالغيناها ولم ناخذ ربعها لقولهم والكسر الغ فصعنى الكسر
فمعنى هذا العلم ليس بكسر الا ان الربع لم يخرج صحيحا ثم طرحناها سبعة سبعة فانطرحت
كلها ولم يبق منه شي .. فاخذنا سبعة بدانا بها يوم الاحد فوقفنا على السبت فيه
يدخل ينير في هذا العام وعلة اسقاط الازد للاف كونه عام عرفي لم يدخل فيه
ينير ثم انه لم يكن وعلة زيادة الربع ان الاعوام التي وجدت بعد سبعمايه
لم تدخل اوليتها كلها على ترتيب الايام بل بعضها مرتب وبعضها غير مرتب
ولما كان غير المرتب علته الكبيسة التي توجد بعد كل اربع سنين وكانت نسبة
المنزولة من الايام غير المدخول فيه الى الايام المدخول فيه ربعا احتجنا الى زيادة
الربع لنستكمل به الايام الماضية في اول تلك الاعوام وقيل علته غير
ذلك وعلة طرحها سبعة لانحصار ايام الدنيا سبعة وعلة الابتدا

فيوم الاحد من الايام التي دخلت فيها تلك الاعوام اول يوم الاحد واشتغل فريق
وافهم مستعينا بالله تعالى والكبس ترى الخامس الجمعة ش لما اعلمك
بالفاعل انه سنخبر فيه كبسا يصبب كون الربع فيه استشعر سؤال سايل
يقول ما هو الكبس فاخبر ان الكبس هو تمم اليوم الخامس من الايام التي يدخل فيها
يناير في خامس الاعوام كما اذا دخل بيوم الاحد وانتقل الثاني بالاثنين والثالث بالثلاثاء والرا
بع بالاربعاء والخامس يدخل بالخامس من الايام وهو يوم الخميس لكن تترك وتجوزه
وتدخل العام الخامس بيوم الجمعة وعلته تعرفها في اول ترجمة السنة العجمية وهو
ربع اليوم الزايد على ايام السنة يجتمع منه في كل اربع سنين يوم فانظر فهمك ص
والازدلاف كل خمس ان يتم العربي يناير فيه منعدم .. وكان كله من هذا النوع ش
لما امر في شرح الازدلاف في الفاعل استشعر سؤال سايل يقول ما هو الازدلاف
فاخبر ان الازدلاف في الاصطلاح سواء يعرف بعض العام العربي كله حالة كونه يعدم
فيه يناير اي لا يدخل فيه وذلك يقع في كل زمانه وكثير علما وضابطه ذلك ان تقول
متى لا يدخل يناير في العشر الاواخر من شهر ذي الحجة فان العام العربي المستقبل
بعده كله ولا يدخل فيه يناير فيقع فيه الازدلاف وعلته ان الاسبوع
عشر يوما التي زادت بها العجمية على العربية كان القليل بعد قبل الكثير فقط
والازدلاف في اللغة هو الاقتراب ومنه قوله تعالى وازلفت الجنة
للمتقين

للمتقين اي قربت ومنه سميت المزدلفة لان الناس يزدلفون فيها وقيل غير ذلك
فكان العام الذي وقع الازدلاف فيه جرى مقتضى كله ولم يدخل فيه يناير حال كونه
لم يكن فيه من الشهور التي يقع من السنة التي قبله والله اعلم
قوله وكان في شكله اي وقع الازدلاف في زماننا الذي نحن فيه في عام شكه
وهو عام خمسة وعشرين واربعمائة اخبرت في الجدول لما يليه من الاعوام
وعلم متى يقع فيه وها انا وضعت لك جدولا تعرف
منه اليوم الذي يدخل فيه يناير والكبس والازدلاف
من غير حساب وعلى احد واربعين الى تمام المائة
وهذا هو

سطر عدد الشمسي	سطر الكبس	سطر الايام التي يدخل بها يناير
شما	كبس	الاثنين
شب	ربع	الثلاثاء
شج	نصف	اربعاء
شد	ثلاثة ارباع	خميس
شه	كبس	سبت
شو	ربع	احد
شز	نصف	الاثنين
شح	ثلاثة ارباع	ثلاثاء
شط	كبس	خميس
شي	ربع	جمعة

سطر عدد الشمسي	سطر الكبس	سطر الايام التي يدخل بها يناير
شنا	نصف	سبت
شنب	ثلاثة ارباع	احد
شنج	كبس	ثلاثة
شند	ربع	اربعاء
شنه	نصف	خميس
شنو	ثلاثة ارباع	جمعة
شنز	كبس	احد
شنح	مزدلفة	الاثنين
شنط	ربع	الاثنين
شس	نصف	ثلاثة

شهر عود السنين	شهر الكبس	الايام التي يدخل بها ينير
شسا	ثلاثة ارباع	اربعا
شسب	كبس	جمعة
شسج	ربع	سبت
شسد	نصف	احد
شسه	ثلاثة ارباع	لاثنين
شسو	كبس	اربعا
شسز	ربع	خميس
شسح	نصف	جمعة
شسط	ثلاثة ارباع	سبت
شع	كبس	لاثنين

شهر عود السنين	شهر الكبيس	الايام التي يدخل بها ينير
شعا	ثلاثة	احد
شعب	كبس	ثلاثة
شعج	ربع	اربعا
شعد	نصف	خميس
شعه	ثلاثة ارباع	جمعة
شعو	كبس	احد
شعز	ربع	لاثنين
شعح	نصف	ثلاثة
شعط	ثلاثة ارباع	اربعاء
شف	كبس	جمعة

شهر عود السنين	شهر الكبيس	شهر الايام التي يدخل بها ينير
شفا	ربع	ثلاثة
شفب	نصف	اربعاء
شفج	ثلاثة ارباع	خميس
شفد	كبس	سبت
شفه	ربع	احد
شفو	نصف	لاثنين
شفز	ثلاثة ارباع	ثلاثة
شفح	كبس	خميس
شفط	ربع	جمعة
شص	نصف	سبت

شهر عود السنين	شهر الكبيس	شهر الايام التي يدخل بها ينير
شصا	مزدلعة	[illegible]
شصب	ربع	سبت
شصج	نصف	احد
شصد	ثلاثة ارباع	لاثنين
شصه	كبس	اربعاء
شصو	ربع	خميس
شصز	نصف	جمعة
شصح	ثلاثة ارباع	سبت
شصط	كبس	لاثنين
شق	ربع	ثلاثة

ص وقلقليس العجم اسمي وتعيني :: ما بعد رومية العوكال الغابرة. وقبل
ينير الجرجي الوارد .. ش القلقليس بفتح القافين وسكون اللام الاولى وكسر
الثانية اسم عجمي واذا اسكن وسكن لغة العجم والعرب حان

بـ اوليه

يجعل الثاء على [illegible]

بـ اوليه الضم والفتح واما الفتح فلعله وهو اذا ساس بفتح الهمزة وعفا اي فتحها
والغابر الشهر الذي هي الى يدخل فيه ينير وسمي غابرا لكونه يعود ينير ويأتي به
والمعنى ان القلقليس عند العجم هو الغابر بعد رومية هكذا به وقبل دخول
ينير الجرجي اي المستقبل الوارد القابل ومايح انه يعرف به ما مضى من الشهر
تماما وأقله يوم وأكثره تسعة وعشرون فإن كان ثلاثين فلا اسقط الشهر
وضابطه ان تزيد على اسس القلم الماضي احدى عشر فما بلغ فان جاوز فان كان اقل
من ثلاثين فهو اس عامك وان كان اكثر من ثلاثين فالقي ثلاثين لعله العام ص ومن يرد مدخل
شهر ينيته .. ينير فبراير ومرصد .. ابريل مي ومهادينه .. يليه عشتنج
صتنبر وعين .. اكتنبرح نونبر دجنبر وه مجموعها اد دبيه زهوجلوح لله
لما فرغ من معرفة دخول ينير شرع في معرفة دخول الشهور سواه
قوله فيتنند اي يغلو واشتداد الشعر الثقيل مع السكون وضيرالى دجنبر
كل ذلك في محل نصب على انه مفعول يتنند وقوله فيه فعل امر من فاد
يفود بمعنى كني انته وتكلم وكسر اخره لاتقاء الساكنين سكونه
وسكون ياء الوصل وقوله مجموعها اي مجموع هذه الحروف التي اخر الشهور
فوكد اده ببجبنغ حرف وهي اثنى عشر حرفا عدد
الشهور لكل شهر حرف جعلوه في اخر يعرفا به مدخله وصفة ذلك

على الشهر الذي تريد ابه

٣٠٦

اشار اليه بقوله ص وما بايدي الشهر تبع مدخله .. من يوم فيه توافق او لسعة

ش معناه انك اذا اردت معرفة اي يوم يدخل الشهر العجمي فخذ جزءه الذي هو الجزء وابدا بعده

من اليوم الذي دخل فيه يناير فتسلك حتى ينتهي عدد الجزء فاليوم الذي وقفت عليه

هو الذي يدخل فيه الشهر الذي اردت مثاله اردنا بأي يوم يدخل مارس فوجدنا جزءه الثلاثة فقوله

فيه وحذف معناه الثلاثة وسكن الباء للوزن ثم اسقط ويليه فجزء اذا ما منه وسكن

الزاي ثم اخذنا من مارس وهو الثلاثة ثم قلنا فيه انا نعده من يوم السبت كانه فيه دخل

يناير فهذا العام موفقا على يوم الاحد فنقول يدخل مارس يوم الاحد فعلمنا فهذا والثلثة

من قوله عائد على الشهر الذي تريد مدخله ومن مع الفاعل كانه تم ابرالله الاصل فيه مثل

الشهر ان اهل هذا الفن طرحوا ايام السنة العجمية سبعة سبعة فبقي واحد

فجعلوه حرف يناير ثم زادوا الثلثة على ايام فبراير اثنين وثلاثين فطرحوه سبعة

سبعة فبقي اربعة فجعلوه حرف فبراير ثم زادوا الثلثة للاربعة على ايام فبراير

ثمانية وعشرين فطرحوه سبعة سبعة فبقي اربعة ايضا فجعلوه حرف

مارس ثم زادوه على ايام مارس خمسة وثلاثين فطرحوها سبعة سبعة

فلم يبق شيء واخذوا سبعة فجعلوها حرف ابريل ثم زادوا الثلثة السبعة على

ايام ابريل سبعة وثلاثين فطرحوها سبعة سبعة فبقي اثنان فجعلوها

حرف مايه ثم زادوا هذين الاثنين على ايام مايه ثلاثة وثلاثين

بالحمون

اللهم صل على الحبيب النبي الشفيع محمد

٣٠٧

فطرحوها سبعة سبعة فبقي خمسة فجعلوه حرف يونيه ثم زادوا الثلثة الخمسة على ايام يونيه

فصارت خمسة وثلاثين فطرحوها سبعة سبعة فبقي سبعة فجعلوها حرف يوليه ثم

كذلك الى دجنبر فاستكملوا الحروف الاثني عشر لكل شهر حرف فافهم ص فصل

اما اذا جهلت ما منه مضى فهو الذي يبقى اذا ما رفضا .. من عدد اسقط مع

يوم للشهر من يناير لا يقوم الاسماك والذي تريد .. ش هذا الفصل

عقده لمعرفة ما مضى من الشهر العجمي والعربي فبدأ بالعجمي والضمير

في منه عائد على الشهر وقوله فهو جواب الشرط ورفض بمعنى طرح وصاحبه فهو

فيه ابهم بالنسبة قوله والذي تريد اي الشهر الذي تريد ما مضى منه والمعنى انك

اذا جهلت ما مضى من الشهر العجمي الذي انت فيه فان الذي مضى منه هو الباقي

فيه اذا طرحت اس العام مع الايام مما مضى من الشهر العربي الذي انت فيه

ويعني بالايام يوما لكل شهر من الشهور الماضية من ذلك العام الذي انت فيه

وقبلها من يناير ثم قال مع يوم للشهر من يناير واضاف الاس الى ضمير تا لتعلم

ان المراد اس ذلك العام الذي انت فيه وكذلك قوله من يناير قوله الاسماك والذي

تريد معناه انك اذا اخذت يوما لكل شهر فكانك لم تعتبر شيئا بل تركته و

تحسب به الشهور التي تاخذ منها يوما وكذلك الشهر الذي تريد ما مضى

منه فكانك اخذت منه ايضا شيئا وعلة الاستثناء فيه ان ايامه ثمانية

وعشرين وعلة اسقاطها من الشهر الذي قبله انه ليس منه ، فصل في العربي تزيد
شهرين او تنقص شهرا : معناه انك اذا اردت ان تطرح الاس مع الرابع من الشهر العربي تماما امرها
من حروف العربي لا يمكن ان تطرح منه الاس والرابع لقلته ما لم تزد عليه شهرا فتجمع لك ما تطرح منه
الاس والرابع فما بقي فهو ما مضى من العجمي واذا زدت شهرا او لم يكف فزد شهرا اخر ⊙
مثاله اردنا ما مضى من نونبر مثلا والاس خمس وعشرون يوما
والرابع تسعة فالمجموع اربعة وثلاثون يوما والماضي منه من العربي يومان فلا يحتمل ان
تطرح منه اربعة وثلاثين يوما زدنا عليه شهرا صار اثنين وثلاثين يوما فوجدناه ايضا
لا يحتمل ان تطرح منه اربعة وثلاثين فتزيد شهرا اخر عليهما ان الشهر ايضا
فزدنا شهرا اخر فصار اثنين وستين يوما فطرحنا منه اربعة وثلاثين
فبقي ثمانية وعشرون فهي الماضي الذي جعلت من نونبر ، واما معرفة العربي
فزد ما مضى العجمي على الاس والرابع والزايد فيه ، فشهر يحذف تمام الخ فيه
مع ما مضى من الشهر العجمي فشرع في معرفة ما مضى من الشهر العربي فان
لم تعلم ما مضى من الشهر العربي الذي انت فيه وما مجموعها واردت معرفته
فزد الاس والرابع ايضا لما مضى من الشهر العربي الذي انت فيه فان اجتمع من
ذلك اكثر من ثلاثين يوما والسير اشار بقوله والزايد عن شهر تجاوزه فاطرح ثلاثين
وخذ الزايد عليه فهو الماضي للشهر العربي الذي يلي ذلك الشهر الذي علمت له

واحد له

وحاصله انك تضم دليل الاس والرابع للماضي من الشهر العجمي فكان ذلك اكثر من
ثلاثين فاعلم ان الشهر الذي تزيد فيه هو ما دخل الذي بعده بقدر ما زاد على ثلاثين واما اذا زاد
الاس والرابع لما مضى من الشهر العجمي فكان ثلاثين او اقل من ذلك فهو الماضي من الشهر العربي
الذي انت فيه ولم يذكر هذا لانه مفهوم من الكلام حين ذكر انك تاخذ الزايد على ثلاثين
فمفهومه انه اذا لم يزد على ثلاثين او لم يبلغ ثلاثين فهو الماضي من الشهر
العربي المطلوب ، والغ الايومين عن نقص الكتاب احيانا يعني
مثلا وعن مع عففي عمرى والمعنى انك تلغ مثل اليومين ان المنهج في مواقيته
القمر يجوز زيادتهما او نقصانهما ان من ظاهر الفاعل فتضادهما وقد تخطى
بيوم او بيومين لتشابه الاحوال مبنية على العلامة وتعلم انك فيها بالتقريب من
وقد يكون غير الرؤية والعلامة بيوم او بيومين فمعنى هذا جارية الحطا بيوم او بيومين
سواء علمت العجمي او العربي ، فصل الصيام والقبط نونبر ابويه بيتمه
كذا استنبر : فصل تكلم هنا على مقدار ايام كل شهر من شهور العام
العجمي فقال صيام الفطر المعنى ان الروم اصطلحوا على ان جعلوا صيام
وهو ابدا من ثلاثين وعشرين يوما وجعلوا نونبر وابريل ويونيه
واغشت كل واحد من هذه الاربعة من ثلاثين يوما وغير ما ذكر جعلوه من
احدى وثلاثين يوما وهو يناير ومارس وماي ويوليوز وغشت واكتوبر

اللهم صل على ... وعلى آله ...

ودجنبر الذي هو دجنبر يكون في عام الكبس من افيرن كاشي وفرغت ايام ابو زيد
الحادي من الشهور السبعة التي من احدى وثلاثين يوما فقال الذي يشبه زد جملة ومارس
ومايه ويوليه اغشت اكتوبر مع دجنبر ... وسكن هاء يليه وفتح الياء حركة همزة
اغشت ووصل همزة اكتوبر وكل ذلك للوزن واسماء الشهور الرومية عجمية
ثم فبراير مع ينير فينفسر في النون وسكون الياء وفبراير بكسر الهمزة ومارس
بالالف وقد عرف معناه العلماء وابريل بكسر الهمزة ومايه بالالف
ويونيه بالواو ويوليه كذلك واغشت بالهمزة وضم الغين وسكون
الشين المعجمة وشتنبر بضم الشين وفتح التاء واكتوبر بضم الهمزة وسكون
الكاف والواو الساكنة بعد التاء المضمومة ونونبر ودجنبر ...
اوله على وزن شتنبر واسماء ... بالسريانية ... ابتداء من التشرين
تشرين الاول وتشرين الآخر بفتح التاء وسكون الشين المعجمة وكسر الراء
تبعدها ياء ساكنة وكانون وكانون الاول وكانون الآخر على وزن فاعول
وشباط بضم الشين المعجمة واذار بفتح الهمزة ومد الذال ونيسان
بكسر النون وفتحها وسكون الياء وأيار بفتح الهمزة ... الياء المثناة من
اسفل وحزيران بالحاء المهملة مفتوحة والزاي والراء بينهما ياء ساكنة
وتموز بفتح التاء وضم الميم مشددة وبعدها واو ساكنة

صلى الله على سيدنا محمد ...

وءاب بالمد بعد الهمزة وايلول بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة من اسفل وغيره
ايامها مثل ايام الرومية وانما الفرق بينهما في اسمائها وفي الابتداء من اغشت وتوت
بتاءين مثناتين من فوق بينهما واو ساكنة وضم التاء الاولى وبابه ببائين موحدتين بينهما الف
بينهما ... وهاتور بهاء ... بفتح الهاء وضم التاء المثناة من فوق على وزن
فاعول وكيهك بكاف وياء مثناة من اسفل وهاء وبه ... بتقديم الهاء
مفتوحة ثم ... الياء حين تغرست وطوبة بضم الطاء المهملة وامشير بفتح الهمزة
وسكون الميم وكسر الشين المعجمة بعدها ياء ساكنة وراء وبرمهات بفتح الباء الموحدة
وسكون الراء وبه ... بتقديم الميم على الهاء وبرموده بفتح الباء الموحدة
وسكون الراء وضم الميم بعدها واو ساكنة ثم دال مهملة وبشنس ... وبشنس
بباء موحدة وفتحة شين معجمة وسكون النون ثم سين مهملة وبؤونة
بضم الباء الموحدة والواو على ... وابيب بكسر الهمزة وكسر
الباء الموحدة وياء ساكنة وباء موحدة ومسرى بضم الميم وسكون السين المهملة
وعدد ايام هذه الشهور ... خمسة وثلاثون يوما ... الكبس ...
وغيره ... ثلاثون يوما الا الاول ... وعشرين يوما ...
شيخنا ابو الفاضل المكنا ... فقال ... والشهور
القبطية ... بالفتح ... وجابه ... الشهور ...

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ودجنبر (١٢) دجنبر يكون على الكبس من أفبرو كاشي وفوت [illegible] أبو زبد

وراي بالميم سعة الهمزة وابول بعة الهمزة وسكون الباء الشفاف من أستعمل عشره

[illegible] وراء وانتراء من أعقشت وتوت

[illegible] ومايه جياير سوهم قبر والعب

[illegible] الباء اثنتان نسمون عاوز

[illegible] بهاد وسيخه بتعريب الهارة

[illegible] الفاء المهملة والمشيرة بعة الهمزة

[illegible] وراء وريجهان سعة الباء الموحدة

[illegible] برموده بعة الباء الموحدة

[illegible] مهملة وجنو زنه وبشنس

[illegible] شون ثم سيرمسعه لها والموحدة

[illegible] وابيب سعة الهمزة وكسر

[illegible] الميم وسكون السين المهملة

[illegible] على الكبس فقسمة وتكاثو

[illegible] عة وعشرين يوما وتقسم

[illegible] ـال ولمشهور

[illegible] نوت وعابد وهشوره على الصنولة الشهورة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله

الحمد لله

نظم العلامة البحر الهمام الشيخ المحقق [illegible] ومولاي أحمد السجاعي للمقولات العشر رضي الله عنه وأرضاه آمين

إن المقولات لديهم تحصر ... في العشر وهي عرض وجوهر

فأول له وجود قاما ... بالنفس والثاني بغيره دائما

ما يقبل القسمة بالذات كم ... والكيف غيره وقابل بها أن تنسم

أين حصول الجسم في المكان ... متى حصول حتى بالأزمان

ونسبة تكررت إضافة ... نحو أبوة إخا إطاقة

وضع عروض هيئة بنسبة ... لجزئه لخارج فالثابت

وهيئة بما أحاط وانتقل ... ملك كثوب أو إهاب اشتمل

أن ينفعل التأثير أن يتقطعا ... ثم تمام ذا كل كفا

الله ... [illegible] تعالى

أن الله ... [illegible] على النبي ... [illegible]

والله

كبيسة كما بيانه ان يعتبر برمهات ان برمودة يقتضى ان بؤونة اعني ان تم ابيب مسرى لمعرفة
فورية في الكبيسة هل عشرة ان من الدخال ابا صيرة وكل ما صوابه ان حسابه انتقاصه ان ومن
اعتقد ان اخبار الهد ذاته على طول العام ثلث بالحساب بالجبر ان حر من على ما فيه او لهت
تعرف في كما قاله اذ يبين ان وسعد كانون كلهم ان وما يلى سير الشمس من حساب
مع ادار ان وفصيلان ايار ان تم حزيران انه تموز انقا ثقيلا ان اب وايلول ورد ان وهو
الاخير في العدد ان والمد من الكتوبر ان مجموع الحساب ان فوانيم اخر التابعة
شمسي والروم بعدد ايام بحسب اسراع الشمس وابطائه في برج كل شهر
قال الناظم عن بعض شيوخه من خط ابي البقا وابن شقيقه
فيكفيه يقول له فان رجل خمس نحو في كل شهر برج بعد ثلثين حرفه
منقوطا محركا مبسوط ثمانية وعشرين وصورة الف تعيين او تقول جابر
يحب صححه وانما الشهر العربي فبسنة منه ثلاثون وستة
منه تسعة وعشرون فالمحرم منه كامل وصفر ناقص وربيع كامل وربيع
الثاني ناقص ثم الى قبر بالكامل وتختم بالناقص فعلى هذا انبنت العلامة
وشبهها فمن له بحيا نبح حبليل كل شهر برج فالمنقوط
بكامل وغيره بتسعة وعشرين عشر وقد تقع زيد ومن خالف
ومن جنبوا شهر في بالنقص او الكمال. من منازل الشمس في برجها

حف

هذا فصل تكلم به صاحب الزرجية على القاعدة التي يعرف بها برج الشمس بالطبيعة
على ان ابا مقرع لم يذكر القاعدة التي يعرف بها برج الشمس الكامنة على انه يعرف من
منزلة التشريق او علم ان معرفة منازله الشمس والقمر على طريقتين احدهما
طبيعي من قسم المنازل الثمانية والعشرين على البروج الاثنا عشر فيحصل
متساويين وذلك منزلتان وثلث لكل برج ولم يلتفت صاحب هذه الطريقة
الى مواضع المنازل من البروج ونحن كما في الفلك واتساع بعضها
من بعض وعلى هذه الطريقة نظم ابو مقرع واختصر نظمه فيه اشهر
لا يخفى على من التحقيق ولله در ابي جعفر بن جمهور الاشبيلي
حيث يقول في قصيدة نظم من حل الشمس على غير هذه
الطريقة .. رأيت اناسا في بلاد يا المنازل لا فوائد علم النجم المنازل
وقالوا شغلنا لا عقيقة عندهم لا يعلم مسمى الشاعرون بطايل
.. يرى عندهم الا غير الذي راوه فسبحان ذو علم بيوم مثل جاهل
الطلوع من تيقن طالع .. ولم اعزها من منزل غير اهل
.. وتم وسطها ما لا يرى من سمعا .. وللعجم تبيان على الركايل .. ولكن
مقصود الناظم بهذه الطريقة التقريب على المبتدي حتى يتمهر في هذا
العلم فلا يخفى عليه ما كما استغنى به سفتى في الاخر ومنها مقصودنا الخ أيضا

فيما قد جعلنا من مبدأ الفصل جميعا واحدا يكمل ما لها من منزل والمنتهى

الشمس بعد رماد يقى من جهة تعرفها من المعنى اذا اردت معرفة منزلة الشمس

ما مر وما بقي من الفصل الذي انت فيه من الفصول الاربعة الى يوم لو زدت على

ذلك عرق الجميع وهو ثلاثة ثم اقسم ذلك على منازل ذلك الفصل كما تقدم

ذكره وهي سبعة لكل فصل فجعل لكل منزل من المنازل لذلك الفصل عدده

وهو ثلاثة عشر يوما وابدا باول منزل من فصلك فتعطيه ثلاثة عشر ثم الذي

يليه كذلك حتى يفرغ ما معك والمنزلة التي نفد الحساب فيها واستوفيت فيه

فهي الشمس بقدر ما بقي له من ثلاثة عشر مثال ذلك اليوم

اردنا منزلة الشمس فوجدنا الماضي من فصلنا وهو الربيع خمسة وثمانين

يوما زدنا عليه ثلاثة فصارت ثمانية وثمانين فاعطينا منها للبطع المتقدم

ثلاثة عشر لانه اول منازل الربيع وللمؤخر كذلك ولبطن الحوت كذلك حتى نفد

الحساب في الدبران اما فيه انتهى اليه التقسيم وكان لم يبق له الا

عشر ايام فعلمنا ان الشمس فيه وقد قطعت من درجاته بعشر

ما بقي وهو عشرة ايام بعشر درجات فيبقى له من منزلة الدبران ثلاث درجات

تقريبا فيه لان كل منزلة فيها ثلاثة عشر درجة غير سبع درجة

وهذا هو الخارج من قسمة درجات الفلك التي هي ثلاث مائة

وستون على عدد المنازل ولذلك جعلوا لكل منزلة ثلاثة عشر يوما الا الجبهة

فقد تقدم ان لها اربعة عشر يوما وتقدم هنالك سببه وزيادة ثلاثة ايام كما فعلنا قبلها

للكلام وهو الصواب يومئذ كما قال ابو مقرع وتلك الثلاثة هي الايام التي تقطعها

الشمس من اول منازل كل فصل قبل دخول الفصل مثاله

الشمس تقطع من منزلة الهقعة التي هي اول منازل الصيف ثلاثة ايام قبل

دخول الصيف ولذلك احتجنا الى زيادتها على ما مضى فافهم فيه معرفة

منزلة الشمس على منهج الطريقة وان كان فيه خطأ قليل لا يعتبر واما معرفة

منزلة الشمس على الطريقة الاخرى فلا بد ان يكون من معرفة برج الشمس وكم قطعت منه

فان تعرف موضع كل منزلة من برجها وهذا جدول وضعته لك تعرف منه

ذلك ان شاء الله حسبما في الروضة

المنازل	مواضع	البروج	المنازل	مواضع	البروج
النطح	كب	من الحمل	الغفر	ا	من العقرب
البطين	ز	من الثور	الزبانا	يج	من العقرب
الثريا	كه	من الثور	الاكليل	كه	من العقرب
الدبران	ج	من الجوزاء	القلب	ا	من القوس
الهقعة	يو	من الجوزاء	الشولة	يح	من القوس
الهنعة	ج	من السرطان	النعائم	كو	من القوس
الذراع	يو	من السرطان	البلدة	[illegible]	من الجدي
النثرة	كط	من السرطان	الذابح	كد	من الجدي
الطرف	ير	من الاسد	بلع	ط	من الدلو
الجبهة	كا	من الاسد	سعود	يح	من الدلو
الخرتان	ج	من العذراء	الاخبية	كو	من الدلو
الصرفة	يج	من العذراء	مقدم	ز	من الحوت
العواء	ه	من الميزان	مؤخر	كح	من الحوت
السماك	يه	من الميزان	الرشا	يه	من الحمل

فإذا اردت معرفة منزلة الشمس على طريق الحفظ فاعلم ان قطعت من برجها ان شاء الله
ثم انظر في الجدول الكبير اي منزلة كانت تلك الدرجة التي فيها الشمس موضعها فالشمس في تلك
المنزلة وكل ما بين المنزلتين من الدرجات فهو مقسوم على ثلاث منها فلا ايضا فافهم
واعلم ان المنازل الشمالية فهي اربعة عشر من النطح الى السماك على قول الجمهور ان المنزل
هو الكوكب الشمالي من السماكين وهو الذي يسمى الرامح وجعله ابو حنيفة
النجم من اليمانية كان المنازل عنده هو الكوكب اليماني المسمى بالاعزل واما اليمانية
فهي اربعة عشر ايضا من الغفر الى الرشا فقال
ص وبرجها قد زد لماضي العجم ... بيدو كاملا ما ارى ... فمنه برج الشهر والمليلة لما ... يلي ودون
في البرج انتفا ... هذا الضمير من قوله وبرجها يعود على الشمس والجملة اعرابه وجهان
احدهما انه خبر مبتدأ محذوف تقديره وهذا برجها والوجه الثاني مفعول بفعل مضمر
محذوف تقديره وخذ برجها اي خذ بيان برجها عند المضاف من الوجهين والقصد
بذكره عائد على الشهر العجمي وقوله انتهى الى اخر البيتين ... فقال
البيتين انك اذا اردت معرفة برج الشمس وكم قطعت منه ما عدد الماضي من
شهرك العجمي وزد عليه عدد ... وهو خمسة عشر وهو ... امثال العلامة
فيما فاتنا ... يسير ومن المجتمع ... عليه عدد ... تلك الشهر
من الحروف التي تليها ان شاء الله فما المجتمع ان كان اكثر من ثلاثين
فاطرح

فاطرح منه ثلاثين برجا ذلك الشهر الذي انت فيه وصنعه كل برج كل شهر ان شاء الله
والزائد على الثلاثين تجعله للبرج الذي يلي برج شهرك فهو برج الشمس ومن قطعت منه
مقدار ذلك الزائد من الدرجات وان كان المجتمع اقل من ثلاثين فذلك مقدار ما قطعت من
درجات برج شهرك وذلك معنى قوله ودون في البرج انتفى
اي ان وجدت عددا دون ثلاثين فهو في البرج اي برج شهرك وان وجدت ثلاثين بلا
زيادة ولا نقصان فهي برج شهرك ايضا وهذا مفهوم من قوله ودون ما ارى
منه برج الشهر مثاله ارشدنا في اي برج كانت الشمس
اليوم ووجدت الماضي من مايه اثنى عشر مثلا فزدت عليه عدد حرف ...
الواو مطابقة ستة عشر وزدنا عليها عدد ... مطابقة اخرى ثلاثين ...
منها عدد ... وهو ثلاثين لبرج مايه وهو الثور ... يوم ... فهو للبرج
الذي يلي الثور وهو الجوزاء فمعرفتك ان الشمس فيه ... منه يوما واحدا بدرجة
واحدة لان البرج فيه ثلاثين درجة وهي تقطع كل يوم درجة ... امثلة
الدراية فمقامها ان شاء الله وهذا الجدول وضعته لك تعرف منه برج الشمس بلا
حساب ان شاء الله فاذا اردت معرفة برج الشمس وكم قطعت منه فخذ الجدول فاطلع
الماضي من شهرك العجمي ثم انظر ما يوافقه من العدد المكتوب في السطر الاول الذي ... فضع
عليه اصبعك ثم انظر اي شهر انت فيه من الشهور المكتوبة في السطر الاعلى ... فضع
عليه اصبعك الاخر ومر باليمنى ... والاصبع اليسرى ... حتى يلتقيا في بيت واحد فاقرأ ما

الشمس في عدد من حيث ابتدى ذلك البروج وذلك الشهر او بالشكل الذي قبله
الا ذلك البيت فهو عدد ما قطعت الشمس في ذلك البرج من الدرجات وحرف
الناسخ من تخريج ميان التعجيب وابن العلم كانه كما يحكى معد البعيد والتي الموضع
للصواب ص واحرف الشمس زهو مع زمزم هو هد فهو سيف تكلم به هذا البيت
مبين الحروف التي ذكر فليس معرفة من برج الشمس هو اسموس الشمس بالذات انما
اخاردتها على الماضي من الشهر العجمي كان ذلك موضع الشمس بالذات واذا زدت
خمسة عشر ومنه حركة زرامبال كان ذلك موضعه بالتقريب من كون ان تلك الحروف
هي زهو لخ ومنه الزاي والحاء المهملة والهاء والواو والزاي والواو والواو والف
والهاء والهاء والهاء الغا والهاء والذال والهاء والواو مع هي اثنى عشر حرفا لاثنى
عشر شهرا على الترتيب ثم قال ص للجدي ينير وراء .. ومن كذا القوس مع
دجنبر كذا الحروف .. ومولد للجدي المعنى ان البروج الاثنى
عشر منضمة على الشهور العجمية فكان الجدي ينير .. والدلو فبراير .. والحوت
مارس والحمل ابريل والثور مايه .. والجوزاء يونيه والسرطان يوليه .. والاسد
اغشت .. والسنبلة شتنبر .. والميزان اكتوبر .. والعقرب نونبر .. والقوس
دجنبر .. ثم معنى قوله ومن كذا القوس مع دجنبر ابدو من
على ترتيب البروج مع الشهور حتى يبلغ القوس من البروج

ميزان مسير بروج الشمس

	ينير	فبراير	مارس	ابريل	مايه	يونيه	يوليه	اغشت	شتنبر	اكتوبر	نونبر	دجنبر	
ا	الجدي	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	
ب	الجدي	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	
ج	الجدي	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	
د	الجدي	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	
ه	الجدي	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	
و	الجدي	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	
ز	الجدي	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	
ح	الجدي	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	
ط	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
ي	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
يا	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
يب	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
يج	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
يد	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
يه	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
يو	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
يز	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
يح	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
يط	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
ك	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
كا	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
كب	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
كج	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
كد	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
كه	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
كو	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
كز	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
كح	الدلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
كط	الدلو		حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
ل	الدلو		حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	
لا	الدلو		حمل		جوزاء		اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	

لدجنبر من الشهر وقوله كذا الحروف رتبت اي رتب الحروف المتقدمة في قوله واحرف الاشهر زحوزح على الشهور ايضا كما رتبت عليها البروج فالاول للاول والثاني للثاني فنقول الزاي لينير والحاء لفبراير والواو لمارس والزاي لابريل والواو الثانية لمايه والواو الثالثة ليونيه والهاء ليوليه والهاء الثانية لغشت والهاء الثالثة لشتنبر والحاء لاكتوبر والطاء لنونبر والواو الاخيرة لدجنبر ومن احسن ما

قال ابو زيد الرضى الشوشي :. ينقص يومان من الاسوس :.

شهور	حروف	بروج
ينير	ز	جدي
فبراير	ح	دلو
مارس	و	حوت
ابريل	ز	حمل
مايه	و	ثور
يونيه	و	جوزاء
يوليه	ه	سرطان
اغشت	ه	اسد
شتنبر	ه	سنبلة
اكتوبر	ح	ميزان
نونبر	ط	عقرب
دجنبر	و	قوس

ش معناه ان العالم الفقيه الموقت الحيسوبي النحوي الشاعر الذي امام زمانه في الحكم الراكشية والعروض والحساب المحصل سيدي الشيخ سيدي ابو زيد سيدي عبد الرحمان بن عمر الشوشي الجزولي البعقيلي ذكر في نظم جيد لروضة الازهار بعد ذكر منه الحروف التي للاسوس الشمسي ما نصه والذي ظهر بعد التحقيق والصواب في التوقيت ينقص من الاسوس لنا ما ينقص من كل حرف اثنان فيكون لينير خمسة بدل كامل سبعة وكذا في ستة بدل ثمانية وما اصل عدد فكامل ستة ثم كذا الى ينقص اثنان من كل حرف اثنين فهو مما عليه العمل بالمعنى فلنعد

والطالب علته ونحوه رحمة الله عليه في العدة الثانية بعد ذلك بنحو ابعد فكذا الجنة ايضا ابو محمد سيدي عبد الواسع ابن ابي القاسم الجزولي البعقيلي ولم ارقف على تعيين مسير النوع ص

منازل القمر جمعه ش تكلم في ربع الثالث كمية على منازل القمر معنى هذه المنازل التي ان ينزل القمر في اي ليلة شئت ودلك ان الاثنى عشر اثنتا يقيم في كل منزلة ليلة تماما قال الصابي :. ومنزلة للبدر في كل ليلة .. اذا بان ينزل فيه عند تسع .. والمراد في ليلة اي تسع نهار فيعطي في كل منزلة يوم وقد تغرب ان ينزل فيحمل النهار الليلة وكذا في معرفة البرج الذي هو فيه في اي يوم شئت وهو يقيم في كل برج يومين وثلث يوم وكل ذلك على التقريب الوسط والا فهو يسرع ويبطئ ومن اراد تحقيق ذلك فعليه بالزياج الموضوعة العزيزية للعمل كالزياج ابي العباس العلوي ونحوها واعلم ان منازل القمر التي تذكر فيه معروفة منها القمر فهي على طريقة فقسمة المنازل على البروج قسمة متساوية فيكون في كل برج منزلتان وثلث كما ياتي ان شاء الله ص ومنزل الهلال ثاني الشمس :. اذا البدر غيبه مرتبين :. وثالث بالعكس :. ش الهلال اسم القمر في اول ليلة من الشهر وهي الثانية والثالثة وما بعدها يسمى القمر الى ثلاث عشرة ليلة واربعة عشرة ليلة يسمى البدر ثم في خمسة عشرة يسمى القمر الى ليلة ستة وعشرين يسمى محاقا واذا استتر يسمى انفصالا وامنه انا للاتصال بالشمس يسمى محاقا النقص خروجه بالتربيع وقوله بعد غيبه اي ازل منزلته

دالحلي

اللهم صل على الحبيب
النبي الشفيع

البروج ومالكها من الكواكب

البروج	طبائعها	مالكها من الكواكب
حمل	ناري	مريخ
ثور	ترابي	زهرة
جوزاء	هوائي	عطارد
سرطان	مائي	قمر
اسد	ناري	شمس
سنبلة	ترابي	عطارد
ميزان	هوائي	زهرة
عقرب	مائي	مريخ
قوس	ناري	مشتري
جدي	ترابي	زحل
دلو	هوائي	زحل
حوت	مائي	مشتري

ومنها شمالية ستة بدؤها حمل
وستة الجنوبية بدؤها ميزان
وستة للصعود الجدي بدؤها
وستة للهبوط من السرطان

الحمل والاسد والقوس نارية
والثور والسنبلة والجدي ترابية
جوزاء ميزان دلو هوائية
السرطان العقرب وبرج الحوت مائية

فصل في معرفة [illegible]
كوكب الانسان وبرجه ووجهه

برجه	الوجه الاول	الوجه الثاني	الوجه الثالث	[هامش]
الحمل	مريخ	شمس	زهرة	مريخ
ثور	عطارد	قمر	زحل	زهرة
جوزاء	مشتري	مريخ	شمس	عطارد
[illegible]	زهرة	عطارد	قمر	قمر
[illegible]	زحل	مشتري	مريخ	شمس
[illegible]	شمس	زهرة	عطارد	عطارد
ميزان	قمر	زحل	مشتري	زهرة
عقرب	مريخ	شمس	زهرة	مريخ
قوس	عطارد	قمر	زحل	مشتري
جدي	مشتري	مريخ	شمس	زحل
دلو	زهرة	عطارد	قمر	زحل
حوت	زحل	مشتري	مريخ	مشتري

الا استخراج كوكب انتهى مثال استخراج كوكب الانسان وبرجه ووجهه
وبرجه ووجهه

للمحقق الاكبر

فى قسمة اى تكون فى مساء استتار الذى يهل فى الليلة المقبلة والبعض اى المنازل التى تقدم من
منازل الشمس فيبقى بيت القمر بليلة استكمالها اى بمعنى لما ان تكون الشمس تلى الليلة
فى اول منزلة تبقى اعنى فى التقلب لاول من منزلة وامّا ان كانت فى اخر منزلة اعنى
فى قطعها حين منذ مات الهلال يهل فى المنزلة التى تقابلها من منزلة الشمس واثنى ذكر
منزلة الهلال اى ما تخرج منزلة القمر ولا تلحقها اى واحد منها لكل ليلة
حتى عشر من الهداة فى منزلة عامة عن الهلال والهداة فى عشر عامة
عن القمر والمعنى انك اذا اردت معرفة منزلة القمر اى ليلة شئت عد ما فيها
كم مضى من شهر العربى بالرؤية واحسب من منازل الهلال لكل ليلة منزلة حتى تصل
ليلتك هذى منزل وقفت عليه فعبر بان القمر تلك الليلة وهذا
البيت عن اختصار ومعناه تماذكر من لزم لكل نجم
منزل معين يهل فيه [illegible] الغافرة النفر منه وهى قوله ومنزل الهلال الخ
والمعنى ان الغافرة المتقدمة هى السبب فى كون الهلال يهل فى منازل معينة
معروفة فى كل شهر من شهور العجم ابدا كانت له بسبب ذلك اثنى عشر منزلة معلومة
فى اثنى عشر شهرا من شهور العجم لكل شهر منزلة معلومة وهى المنازل التى
جعولها من فعل [illegible] مازال [illegible] تمام اراد
ان يبين تلك المنازل المعلومة لكل شهر يهل فيها القمر وحروفها تحتاج الى [illegible] طويل والمقصود

يسهل

فيها النظم الا اختصار ما اختصرته مما اخذ الحرف الاول من كل شهر وجعله مع الحرف الاول
من منزلته التى يهل فيها القمر فى ذلك الشهر اسبرا والمعنى انك اذا اردت معرفة
المنازل التى يهل فيها القمر فى الشهور معرفة منزلة كل شهر بعينها فيقال [illegible]
الحروف المجموعة فى قولك بيبح [illegible] الخ وبيان ذلك ان تقول
قوله بيبر الباء يناير والباء سعد السعود وهى المنزلة التى يهل فيها كل هلال اهل
فى يناير ابدا وقوله [illegible] لفبراير والميم للمقدم وهى المنزلة
التى يهل فيها كل هلال اهل فى فبراير ابدا وقوله [illegible] الميم [illegible]
لمارس والشين للشرطين وهو المنزلة التى يهل فيها كل هلال اهل فى مارس
ابدا وقوله [illegible] لابريل والثاء المثلثة للثريا كذلك وقوله
[illegible] الميم لماية والهاء للهقعة كذلك وقوله [illegible] الياء ليونيه والذال
المعجمة للذراع كذلك وقوله [illegible] اللام ليوليه [illegible] اللام والطاء للطرف
كذلك ولم يأخذ الحرف الاول من يوليه للفرق بينه وبين يونيه [illegible]
وقوله [illegible] الغين لغشت والصاد للصرفة كذلك ولم يأخذ الحرف الاول من
اغشت للفرق بينه وبين ابريل [illegible] ذلك [illegible]
ابدى وقوله [illegible] الشين لشتنبر والغفر للغفر كذلك وقوله
[illegible] الكاف لاكتوبر والقاف للقلب كذلك [illegible]

الشهور	المنازل
يناير	بسعد السعود
فبراير	بالفرع المقدم
مارس	بالنطح
ابريل	بالثريا
مايه	بالهقعة
يونيه	بالنثرة
يوليه	بالطرفة
اغشت	بالجبهة
اشتنبر	بالغفر
اكتوبر	بالاكليل
نونبر	بالشولة
دجنبر	بسعد الذابح

وقوله حذف الدال المهملة لاجل الوزن والثانية المعجمة للذابح كذا الخ وجعل
جدول ذلك ان شاء الله. وقد نظمها الكاتب ابو علي الماشي فقال .. سعود لما يناير ان يحول
ومن علما فبراير كان شكلا اوله .. ونطح لمارس بدر وقد تنقضي .. كما ان ابريل بالثريا

شهور	منازل
يناير	بالسعد
فبراير	بالمقدم
مارس	بالنطح
ابريل	بالثريا
مايه	بالهقعة
يونيه	بالذراع
يوليه	بالطرفة
اغشت	بالصرفة
اشتنبر	بالغفر
اكتوبر	بالقلب
نونبر	بالنعائم
دجنبر	بالذابح

تشتعل .. فلا تستكمل مايه بهقعة ثابتا … فان ذراعا منه يليه الطول
ولم يبال يوليه وهو يفيها بطرفه … لصرفة اغشت بالغفر يهي اجل
شتنبر مغفور له كل ما جنا … والكتوبر وقلبه يتسلسل
وكل نعايم في نونبر تنثرا … وان ذابح في دجنبر اهل

وخالفه في ذلك قول بعضهم ..

سعود ومقدم نطح ثريا … وهقعة ثم نثرة لوامع
وجبهة ثم ليث شم صرفة بعدها … وغفر والاكليل وشولة وذابح
سهل هلال الشهر فيه … وتبدا من يناير والشمس واضح
فاجعل مكان الذراع النثرة ومكان الصرفة الجبهة .. ومكان القلب
الاكليل ومكان النعائم الشولة .. ص من ذاك تزيد بحسابها شهرا
مترتبات مع ثلث منزلة .. حتى كملا في كل شهر منزلتان من القمر ثم ثلث ع معرفة
برج ودلالتها على المعرفة منزلة القمر والمعنى انك اذا عرفت بما تقدم
من القواعد المنزلة التي بات فيها القمر فلا تعرف البرج حينئذ لان البرج هو

على هذه

على هذه الطريقة منزلتان وثلث منزلة فتقول اي برج هي المنزلة الذي يليها ان
فيبقى القمر فيه من برج والضمير في انه عائد على برج وقوله سنة اي منزلة من طريقة
معرفة برج القمر والسنة فهي الطريقة **تنبيه**

ذكر المعرفة برج القمر على هذه الطريقة وجها اخر وفيه تقريب وهو ان تعلم
الماضي من شهر العربي وتضاعفه اي تزيد عليه مثله ثم تزيد على ذلك ايضا
اسم القمر وهو خمسة ثم اعط من ذلك خمسة لكل برج فبدء من برج الاجتماع
وهو البرج الذي كانت فيه الشمس حين دخل القمر تحتها واستتر واجتمعت
معه فيه فحيث ما انتهى الحساب فثم القمر بعد ما يفنى ومن اراد تحقيقه فليعمل
على الجدول الذي تقدم فانه يعرف منه موضع كل منزلة لذي من حيث من
تقطيع الشمس كل ليلة يغيب سبع من النور لذلك يلقى .. يغيب في اهلاله يغيب
سبع ليال وعن النقص .. الى الليلة يغيب .. الى طلوع الشمس
الضمير المفعول للقمر وكل منصوب ظرفا ونصب مفعول ثان والباء فيه للمكان
الغابرين فقوله يلقى اي يجد من المعنى ان القمر باخر كل ليلة من
الشمس بعد سبع من النور الذي يتكامل فيه ليلة اربعة عشر ويصل
باخر ليلة الهلال ومن اجل ذلك تجده يغيب ليلة الهلال اذ امضى من الليل سبع
سبع وفي الليلة الثانية يغيب اذ امضى من الليل سبعين وهذا معنى قوله

فتوليه نصف لأنه إذا ضعفت نصف سبع كان سبعا كاملا وفي الليلة الثالثة يغيب
إذا مضى من الليل سبع ونصف وفي الرابعة إذا مضى سبعان من الليل ثم كذلك إلى أن يذهب
سبع إلى الليلة الرابعة عشرة فإنه يكمل أربعة عشر وهي سبعة أسباع الليل
فيمر الليل كله فيغيب عند طلوع الشمس لأنه استوفى الليل كله
ص ثم ينسلخ . من نصف سبع لكل ليلة وطلع . بمثل ما قد غاب قبل والمتسع
المعنى أن القمر إذا كان ليلة خمسة عشر يتم النقص على قدر ما كان بالأمس من زيادة
إذ ينقص منه نصف سبع من النور وفي السادسة عشرة ينقص منه سبع
ومن أجل ذلك كان يطلع في ليلة خمسة عشر إذا مضى من الليل نصف سبع وفي السادسة
عشرة يطلع إذا مضى من الليل سبع ثم كذلك على قدر ما يغيب في أول الشهر إلى الرابعة
عشرة يطلع بعد من الليل حتى إلى الخامسة وعشرين وأتبع ذلك الحال وكذا منه
في الغالب فيكفي ليت الطالب أن تعرف أوقات الليل مغيبه وطلوعه
للقيام للعبادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب عباد الله إلى الله الذين
يرعون الشمس والقمر وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة في وقتها خير من الدنيا
وما فيها وسبب تغيره على ذلك القدر أخذه نصف سبع النور من الشمس
كما ذكر فسبب أخذه نصف سبع من النور كل ليلة أن ذلك على قدر بعده من الشمس
وسبب طلوعه على ذلك القدر الذي يغيب عليه نقصه
نصف

نصف سبع النور كل ليلة فسبب نقصه أن ذلك على قدر قربه من الشمس عكس الأول
وبيانه ما ذكر أبو زيد الكادي مجمله ومن أنه نقلته وإن كان فيه طول
لما فيه من بيان ذلك فنقول إن جرم القمر كوري الشكل غير مضيء بل هو مظلم كما
قال الله تعالى فمحونا آية الليل وهي القمر وجعلنا آية النهار مبصرة وهي الشمس
والذي يرى في القمر من النور إنما هو واقع عليه من الشمس كما يرى من ذلك على الأرض
والجبال والحيطان وشبههن من الأشياء الكثيفة التي لا ينفذ فيها الضوء وقد ذكر العلماء
أن جرم القمر في التمثيل كالمرآة الصقيلة فإذا قابل نور الشمس ضرب شعاعه فيه
فاستضاء وعلم بآخر فيه شعاعه فبقي كأنه ضوء في المرآة وقد كانت
الأوائل تسمي القمر كوكب الشمس لأنه محتاج إلى نورها وغيره من الكواكب
غير محتاج إلى نورها على الصحيح فإذا كان القمر مع الشمس توسط بينها
وبيننا لأنه أسفل منها ووقع ضياؤها على الجانب الذي يحاذيها منه
ونحن لا نراه وإنما ننظر إليه من الجهة الأخرى التي تلينا فلا نرى شيئا من نوره
القمر بأرض رؤية الشمس وغلبة الشعاع فيخفى عنا لذلك حتى إذا بعد عنها
بعدا ما أخذ الضوء يدخل في الجانب الذي يلينا إلى أن يصير مقابلة فيكون أبين
فيستهل بالعشيات في أول ليلة من الشهر فيرى هلالا في المغرب لأن
الواقع عليه ينتهي لأجل كوريته إلى محيط دائرة والقي فيه منه

[illegible]

لكن الدائرة العظيمة دائرة فيكون ما يرى خاليا من النور في أول حينئذ من القمر هو ادبرتي حدبة كقطعة
البيض وذلك مقطع تقاطع الدوائر على سطح الكرة ثم لا يزال يزداد هذا الداخل من النور
المشرق بزيادة بعد القمر عن الشمس كل ليلة الى أن يبلغ منتصفا ما بين المشرق والمغرب
في أول الليلة السابعة فيصير النور نصف ما يرى منه كنصف دائرة ويسمى ذلك
الوقت تربيعا أول لأن ما بين الشمس يكون ربع دائرة وتتساوى في الظلام والضياء
وبعد ذلك يفضل النور فيه على الظلام الى الليلة الرابعة عشر منه فيتم فيصير
بدرا لأن النصف التي تقع عليه أبصارنا يكون بعينه الذي يقع عليه النور من طلوع القمر
لغروب الشمس لكون البعد بينهما نصف دور ويسمى ذلك الوقت استقبالا
وامتلاء فإذا زاد البعد على ذلك نقص في الجانب الآخر فيبتدئ النور في النقص الى أن يعود
النصف بين النور والظلام في جرم الليلة الثانية والعشرين ويسمى
ذلك الوقت أيضا تربيعا ثانيا ويفضل الظلمة بعد ذلك على النور الى أن يعود الى
صورة الهلال الدقيق في جهة المشرق في الغدوات ثم يستتر بعد ذلك بشعاع
الشمس فيسمى مدة استتاره سرارا وذلك محاقا لانمحاق الضوء عنه الى أن
يعود الى صورة الهلال في المغرب بالعشيات ويجتمع مع الشمس في وسط هذه
المدة فيسمى ذلك اجتماعا ويسميه بطليموس في كتاب المجسطي
الاقتران وهو ما يسمى بالمغاربة والاحتراق من جهة العادة والاصطلاح

والدليل

[illegible]

والدليل على أن نور القمر من نور الشمس أن القمر عند امتلائه كما يبدو أنه يكون النور فيه من ناحية
الشمس وترك ذلك في كل حالاته والدليل عليه أيضا من جهة كسوفه بأن الأرض إذا حالت بينه
وبين ضوء الشمس زال جرمه كله أو ما انكسف منه كمدا أسود فإذا كان الاجتماع مع
الشمس في يوم تسعة وعشرين استتر القمر ليلتين واستهل ليلة ثلاثين فكان الشهر
ناقصا وإن كان في يوم ثمانية وعشرين وهو الأكثر ربما خفي ليلة ثلاثين [illegible]
يستتر أوسطه ثلاثة عشر درجة وقد ينقص عن ذلك وقد يزيد عليها بحسب [illegible]
وإن كان في يوم تسعة وعشرين في لا يمكن أن يستهل الا ليلة أخرى ويكون
الشهر كاملا وأقل ما يكون بين الشمس والقمر اثني عشر درجة من أجزاء
الفلك عند استهلاله فإذا كان ذلك كذلك ليلة ثلاثين والقمر في أول حدوده
[illegible] فيمكن أن يرى تلك الليلة وإن رأيت ما كان تلك الليلة [illegible] أو أن
لم يرا فيها وهو على اثني عشر درجة ومضى الى ليلة أخرى وثلاثين ثمان
عشر درجة زيادة على خمس عشر في درجة من الشمس في أن يكون أزيد النور
وربما ظن كأن بعضهم أنه من ليلتين وذلك للعلة التي ذكرناها والشهر
كاملا إذا ما طلعا [illegible] ويكون بالنقص إذا يخفى [illegible] مسألة
أن القمر إذا طلع في صباح ثمانية وعشرين من الشهر في
[illegible] فإذا كان الشهر كاملا [illegible] الشهر

بلغ أحمد عارضا ...

الى تسعة ورابع ليلة احدى وثلاثين فان لم يطلع في صباح ثمانية وعشرين وجعل يستطاع
الشهر كاملا ان الناظر ما قطع بان ذلك الشهر ناقص ما يصل الى تسعة ورابع ليلة ثلاثين
و تسببه ذلك ما تقدم في الشهر من اجتماعه مع الشمس يوم سبعة
وعشرين في تسعة تختفي ليلتين او يجتمع معه يوم ثمانية وعشرين في تسعة تختفي
اثنين او ليلتين ثم يحتمل ان تستهل في ثلاثين او اخرى وثلاثين نسير فيبطئ
في السير وسريع وان اجتمع معه يوم تسعة وعشرين لم يمكن ان يستهل الا في اخرى
وثلاثين فافهم قوله اذا ما طلعا ما زايغ اذا وقعت بعد اذان الاول
والالف فيه للاطلاق الفائدة يعني ان المطلع الفجر (٢٧) من اوقات الصلاة
والسحور والطالع ش تكلم في هذه التكملة فيما يعرف به وقت الظهر (والساعات)
والعصر وسائر اوقات الصلاة وما يعرف به وقت السحور والساعات
من الليل والنهار وهذه ما فرغ من هذا العلم ونفس نتيجة مع التعكيس فيه
خلق الله تعالى واعلم ان معرفة اوقات العبادات فرض
محتوم على كل مسلم سواء كان في الحاضرة او في البادية وأما
فائدتها فهي اجتماع الناس للصلاة وتنبيه النايم والغافل
وتذكير الناسي وهذا هو الحق وغيره باطل فلعوابد من لا علم
عنده والمغيرة نسال الله سبحانه ان يعلمنا

ما

صح ان شاء الله ...

ما جهلنا وينفعنا بما علمنا آمين قال ابو رشد رضي الله عنه ومعرفة الاوقات
فرض معين على عقلاء المسلمين موكد : اي ذلك في الغزالي ياماح مجملة : ومفصلة
البرية احد : فمهما رايت الظل قد زاد فيبرد : فصل صلاة الظهر اذ ذلك حد
وزد قامة الى الزوال فانه : اوان لوقت العصر وقت محدد : وعند غروب الشمس
ثم صل مغربا : فليس له وقت سوى ذا الممهد : وصل العشا وان للجو ناظرا :
اذا الشفق ذا على يغيب ويبعد : ولا تلتفت الى البياض فانه : يدوم زمانا
في السماء ويوجد : واسبق بان الفجر فجران عندنا : وفيه هما حفاوة [illegible]
مغلد : فاول فجر كالطالع منهما كما : ترى ذنب السرحان في الجو يصعد
فهذا كذب ثم اخر صادق : فمعترض فجر نفيحره : وكان فيه ذا لوقت
جا صلاة : ولم يك ذا علم بما يتعبد : وزاد في هذه التكملة معرفة الطالع في الليل
والنهار اذ ربما يحتاج الطالب في اوقات العبادة فيه الدين والدنيا والله الموفق
(٢٨) من قد وضعت للظهر والعصر حروف لم تكن فيهما ابرحتي للصعود : ش قوله
لم تكن فيهما الخ يريد ان حروف ارخص مقيد الحروف اي هي والمعنى
ان الظهر والعصر قد وضع الناس لهما حروفا يعرف بها وقت صلاتهما لمن
اراد ان يصليها جماعة وذلك معنى قوله للصعود اي الصلاة الظهر
فان هذه الحروف ليست اقدام الزوال وانما هي اقدام صلاة الظهر

حسبنا الله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد

والعقرب الميم وهي الفاء والياء والزاي والهاء والجيم والباء الموحدة من أصبع والثالث

أيضا الدال والهاء والحاء والياء المثناة أصبع وهي اثنا عشر حرفا اثنى عشر شهرا

من الشهور العجمية على الترتيب وإنما قال الفم والعقب وهي

إنما صفت للضم مع أنه اعتبر التنوين زاد عليه للعقل سبعة كما ه

هيئاتي فهي بهذا الاعتبار يحتاجه الإنسان به معرفة وقت العصر فيه

تكليف فهي من جملة ما يعرف به وقت العصر ومع أن يقال هي من حروف الفم

والعقب وأعلم أن هذه الحروف إنما وضعت في الأصل لمعرفة

الظهر وهو أقدام ثلاثون درجة وهو عرض بلاد مراكش وما حاذاها كالسوس ونحوها

وقد ذكر الكاتب أنه استخرج لفاس وما حاذاها حروفا وهي هذه على الترتيب

يجه جبا بجو هي على ترتيب الشهور أيضا وهي الياء

المثناة من تحت والهاء والجيم والباء الموحدة من أصبع والرابع أيضا

والباء الموحدة من أصبع والدال والواو والحاء والياء المثناة من أصبع

[illegible] مستوقف والظلال على [illegible] وكل للشهر حرف بالقدم [illegible] تكملة

بهذا البيت على صفة العمل بهذه الحروف فقال [illegible] مستواه

مكان مستو على حذف المنعوت ومعوله [illegible] فعل أمر من وقف ومعوله

والظلال فهو على حذف مضاف أي وعلم منتهى الظل وحده [illegible]

باعتبار

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

باعتبار أشخاص كل من يطلب الذي وقوله كل بكسر الكاف

وأشكل اللام فعل أمر من كال يكيل أي قدر بالقدر

والكيل هنا المساحة بكسر الميم أي معرفة مقدار الشيء

من أجزاء معلومة وحرف به معمول بكل والظلال ما بين عن

الشهر والقدم فيه خمسة عشر أصبعا والأصبع فيه

ست شعيرات من وسط الشعير والشعيرة فيها ست شعرات

من شعر البرذون وهو الكبير بلغة العامة والمعنى

أنك إذا أردت معرفة وقت صلاة الظهر فقف في مكان

مستو أي معتدل ليس بمنخفض ولا مرتفع ولا فيه عوج

ثم علم منتهى ظلك أو قائم يعلمه لك ولا يشترط

أن يكون وجهك للقبلة كما قال أبو مقرع ولا استقبال

الشمس بل كيفما فعلت أجزأك كل ظلك بالقدم

من حيث بنان قدمك إن كان الظل أمامك أو من عقب

القدم إن كان وراءك أو من حرف الكعب إن كان بجنبك

أو يسارك [illegible] أو حيث في الظل صفر حرف الشهر

الذي أنت فيه [illegible] تسعة عشر [illegible]

صلاة الظهر فتنبيه الاول اعلم انك اذا علمت بمنازل الحروف في العشرة

الاخيرة من الشهر نقلت منها بحسب قدم لكل حرف ان كان ذلك شهر حنين

المابدوان كان ذلك بجونيه الى توسيرها انك تزيد على حرف الشهر بحسب قدم في

العشرة الاخيرة منه لان هذه الحروف وضعت لاول الشهر ومتى قرب في اخر الشهر

او نقص فكان ينبغي ان يزاد عليها او ينقص منها لتكون في اخر الشهر واوله

سواء في الوقت الثاني لم اذكر في البيت ان الشهر عجمي لان

هذه الحروف معلومة عند الناس انها للشهور العجمية ولم اذكر

معرفة الزمان لانه لا يجهل احد ان المقلود فهل ذلك فيعرفها فلعلها ان يحل

الغمامة زايد على ذلك فيه ليست وكذلك اذا البيهم رجلية الشمس فيل فيه يعلم

معها او قبله يزيد فيه يليه ومع سبعة للقاعد معناه انك اذا اردت

معرفة وقت العصر فزد على اقدام الظل سبعة وهي قامة على قول جمهور الجمع

لكن جار من الظل حتى يكون فيه من الاقدام مثل ذلك فذلك وقت صلاة العصر

بالصيف لتمكن الوقت واما المسجد فانه يصلي الظهر والعصر في اول من ذلك

الحروف فيجمع ما تقدم واختلف في القامة فقيل ستة اقدام وثلث

قدم وهو المشهور وقيل بحسب قدم وقيل سبعة اقدام من ثم ان قرر

كم ساعة مضت للظل زد وما بقي من بعد طرح الزوال

ما قسم

ما قسم عليه ما بقي وقبله يقال في مضى وبعد في بقي شرع يتكلم في معرفة

ساعات النهار والمعنى انك اذا اردت معرفة كم مضى من الساعات

الزمانية من النهار فاعرف كم في ظلك من الاقدام وزد عليها قامة بدل

وهي سبعة اقدام ثم اطرح من ذلك الذي اقدام الزوال في ذلك الشهر الذي انت فيه

وما بقي بعد طرح اقدام الزوال فاقسم عليه ستة وهي اثنا وسبعون

الخارجة من ضرب القامة في ستة ساعات النهار فما اقسمتها به خرج فهو الساعات

فان كنت علمت ذلك قبل الزوال فهي الماضي من النهار وفي الباقي معنى قوله

وقبله يقال مضى اي ان علمت قبل الزوال يقال فيما خرج من القسمة

مضى من النهار كذا وكذا وان علمت بعده فيقال بقي من النهار كذا وكذا

من الموضوع مختصرا جدا ومعناه فاذا كان تنبيه ما

الاول ان اخرج من القسمة عدد صحيح بلا اشكال وان خرج معه

كسر فنسبته من المقسوم عليه وهو الباقي بعد طرح اقدام

الزوال لم على ذلك من نسبة القليل على الكثير في الحساب

وكسر او جبر على ما قاله فعلى من العارف يتعلم من الحساب او

ما يحتاج اليه فيه وكذلك لان مسايل من العمر موقوفة

على الضرب والطرح والجمع والقسمة والنسبة وما سبق في الكسور

الثانية ذكر صاحب الاقتضاب فانه قال في الظل يعرف به الساعات وهي
هذا البيت .. فتح بحر وجه الى الاقدام .. وثلث مع ... ومعناه ثم ذكرنا في
... ان مقدار ... ظل الزوال في يومك ثلاثة
وثلاثين قدما وثلث قدم كان ذلك ظل آخر الساعة الاولى وآخر الحادية
عشر وان زدت على ظل الزوال ثمانية عشر قدما وثلث قدم كان ذلك ظل
آخر الساعة الثانية وآخر العاشرة وان زدت على ظل الزوال
ثمانية اقدام وثلث قدم كان ذلك ظل آخر الساعة الثالثة
وآخر التاسعة وان زدت على ظل الزوال ثلاثة اقدام وثلث قدم
كان ذلك ظل آخر الساعة الرابعة وآخر الثامنة وان زدت على
ظل الزوال قدما واحدا وثلث قدم كان ذلك ظل آخر الساعة
الخامسة وآخر السابعة وآخر السادسة هو ظل الزوال

وهذا جدول ذلك

ا	ب	ج	د	ه
بج	يج	و	ج	ع
يا	ي	ط	ح	ز

مبلغ الاعداد التي تزاد

الاعداد المكتوبة في السطر الاوسط عرضا وهي
اولها ... وآخرها ... من الاعداد التي
على ظل الزوال والاعداد المكتوبة فوق واسفل هي الساعات
التي يكون ذلك الظل آخرها ...

ص

من الفلك عند ... والعشرين بالاقامة في ستة ... ومطالع ...
من غير ... منتهيها ... كثير مهما في الطالع في الساعة
الخامسة ... وذلك انه تطلع لكل ساعة ... من النهار منزلة ونصف
منزلة حتى ينتهي ما يعرف من الساعات بالمنزلة التي وقعت على
معنى الطالع ... وربما وقعت في جزء المنزلة على ... وحالة لكل
من منتهية اربعة عشر منزلة في النهار التي تطلع في النهار على اثنتا
عشر ساعة زمانية وبيانه ان المنازل ثمانية
وعشرون منزلا تطلع ... في الليل وتطلع ... في النهار ... البداية
من منزلة الشمس في الطالع التي تطلع في النهار ... في الطالع
التي تطلع في الليل من نظير منزلة الشمس وهو الخامس عشر منها وهو
الذي يطلع عند غروب الشمس مثال ذلك كانت الشمس ...
في النطح ما الذي يطلع في النهار اربعة عشر منزلا اولها النطح الذي يطلع في الشمس
وهو ... الذي يطلع عند غروب الشمس ... منازل ... فاذا
... الى منزل يطلع في النهار في اربعة ساعات ... فالساعة
الاولى يطلع فيها النطح ... والساعة الثانية
يطلع فيها ...

لان السدس الاول منه يطلع في ساعة الاولى ويطلع بعده جميع الفا صرصان
من الثريا السدس الاول منه فيكمل المنزل الذي جمعناه الى الخمسة الاسداس
التي طلعت من البطين فصار ذلك منزلا كاملا لان مجموع ذلك ستة اسداس وهي
واحد كامل والسدس الثاني منه يكمل منزلة وسدس البقي فلما ان طلع
في كل ساعة والساعة الثالثة يطلع جميع الاربعة الاسداس الباقية
من الثريا مع ثلاثة اسداس من الدبران فتكمل سبعة اسداس وهي
منزلة وسدس كما ذكرنا والساعة الرابعة يطلع جميع
الثلاثة اسداس الباقية من الدبران مع اربعة اسداس من الهقعة
فذلك سبعة اسداس منزل وسدس كما ذكرنا فبقي ما بقي سدسان
من الهقعة علي وهي اربع ورفعتنا من الهقعة وقد طلع منه
اربعة اسداس فهي المنزلة الرابعة في الساعة الرابعة
التي نحو فيه ولو كان عندنا ست ساعات مثلا فقلنا الخامسة
يطلع فيه السدسان الباقيان من الهقعة مع خمسة
اسداس من الهنعة فذلك وسدس والساعة السادسة
الذراع فهذه سبعة منازل طلعت في ستة ساعات نصف
النهار وبقية سبع منازل اخر تطلع في النصف الباقي

من النهار

من النهار على الترتيب الذي ذكرناه حرفا حرفا هذا معنى البيت
وقوله من شمسنا اي تبرز الغزالة شمسنا وقوله
وطالع الليل بها الضمير في قوله بها عائد يعود على الساعة
والمعنى ان الليل لما كان نظهر فيه المنازل بالبصر والساعات
تخفى فيه احتجنا الى معرفة ساعات الليل المجهولة بالمنازل
المعلومة لانا نراها عيانا حين تطلع وحين تغيب فنقول كلما
طلع منزل من الليل فساعة غير سبع والبداية من نظير الشمس
وهو المنزل الخامس عشر منها اي طلع عند غروبها وسبب ذلك
انا قسمنا ساعات الليل الزمانية وهي اثني عشر على اربعة عشر
منزلا التي تطلع في الليل فوجب لكل منزل ساعة غير سبع
ولذلك نقول كلما طلع منزل منها ساعة غير سبع
ونتبع ذلك كما ذكرنا في عكسه الذي هو النهار فاذا
طلعت سبع منازل فقد مضى من الليل ست ساعات وذلك
نصف الليل ومقر عليه وقوله بذات الفاعة اي صاحب
الفاعة وقوله فكنتي منتجعا اي مستفيقا من النوم
او من الغفلة لان النوم مثل الغفلة لان العقل يغيب معها كما يغيب

مع النوم وفي اللسعتين تنبيه على ان المراد بهذا العلم
الاستعانة به على طاعة الله عز وجل وعبادته ومصالح
الدين لا غير ذلك مما يطلبه من اضاعه الله من عمل النجوم
عند الطوالع وفي الساعات نعوذ بالله من ذلك والقسم
كم كنا من الفقراء وما كنا منتبهين لذكر الشياطين كم من
يعلمون الناس النجوم وفروضه فلاحا كيا عن الملكين انهما
يقولان لمن اراد تعلم السحر منهما انما نحن فتنة فلا تكفر
والفتنة هي الدخلة والاختبار اي يختبر الله بهما
عباده فيفتتن من شقي الموعظة ويترك اسباب الكفر و
يختار الايمان من اتبع ذلك والعياذ بالله تنبيه
مرادنا بالساعة الزمانية احترازا من الساعة الاعتدالية والعرفية
والفرق بينهما ان الساعة الاعتدالية لا تزيد في نفسها
ولا تنقص بل كل واحدة منها فيها خمس عشرة درجة و
هي اربعة وعشرون ساعة اثنا عشر في النهار واثنا
عشر في الليل ولا يكون هذا الا زمان الاعتدال واما غيره فان
ساعات النهار ينقص عددها ويزيد عدد ساعات

عشر

الليل في الشتاء

الليل في الشتاء وساعات الليل ينقص عددها ويزيد في ساعات
النهار في الصيف وغاية الزيادة والنقصان ذكرناها عند
ذكر الاعتدال فانظره هناك واما الزمانية فانها تنقص
وتزيد في نفسها لانها تكون طويلة في النهار الطويل
وفي الليل الطويل وتكون قصيرة في النهار القصير وفي
الليل القصير وعددها اثنا عشر في النهار لا ينقص
ولا يزيد وفي الليل اثنا عشر لا ينقص ولا يزيد ص والحاصل
منه مغربها فيها ويلي عشاء السحور صبح كما في ضابط من
ذكره في هذا البيت ما يغني مما تضمنه الترجمة والذي يغني هو
معرفة وقت المغرب والعشاء والسحور والصبح وقد
فرغ من وقت الفجر والعصر والساعات والطوالع والمعنى
ان المنزل الثاني من منزلة الشمس هو الذي يتوسط عند غروبها
اي يكون في وسط السماء ويقال منه السماء ووسط السماء ومغربها ووسطها
منقولها بمسافة الخامس اي والخامس من الشمس في وقت المغرب
المغرب يكون في وسط السماء ومنوله وبالعشاء اي العاشر من منزلة
الشمس اي فهو الذي يكون في وسط السماء في وقت العشاء ومنوله

والبعور حتى ابو الثامن عشر من منزل الشمس ايضا وهو الذي يكون في وسط
السماء في وقت السحور وقوله كان ضيا اي منزل الموفي عشرين من منزل الشمس
وهو الذي يكون في وسط السماء عند طلوع الضياء وهو نور الفجر ثم بين معنى
الاول بقوله المتوهم بالمراد في الاول ان تعرف الجدي بنات نعش وهو المسمى
عند العامة القطب وهو القطب الشمالي والقطب اليماني لا يظهر في مغربنا وهما
كوكبان اي كوكبان ثابتان لا يتحركان ابدا يدور عليهما الفلك منهما يدور على الجنوب
وسهيل منه يدور على الشمال واما النجم الثاقب فقيل هو نجم في السماء
وقيل هو جدي بنات نعش الذي ذكر وقيل هو القطب نفسه وقيل كوكب اخر من جملة
الكواكب المعروفة بالسمكة ويقال لها ايضا الزهراء وهي كواكب مستديرة
في وسطها لا مع الكوكبان اللذان يسميان الفرقدين وفي وسطها القطب
الذي يلي القطب كوكب ملتصق وبنات نعش منها الصغرى وهي خمسة
كواكب على صفة كرسي والكبرى سبعة كواكب على صورة حمل
معروفة واذا عرفت جدي بنات نعش ما جعلت على طرف من كتفك
الايسر والمنبع والنظر الى السماء فالمنزل الذي تراه فوق راسك
فهو المتوسط وقد الحد المنازل اذا كانت المنازل معوجة
في الطلوع وهي اليمانية فاجعل مجرى بنات نعش كما ذكرنا وانظر

بموخر

بموخر عينيك اليمنى اي منزلة تراه قبلة منكبك الايمن فهو المتوسط الثنية
الثانية ان كان في وسط السماء غيم ما نظر الطالع ما الثامن منه الى وراء فهو المتوسط
وذلك ان كان الغيم في المشرق اعني نعد منه الى جهة المغرب اوفي المغارب ما قلناه
منه فهو الطالع والمغارب من امكنة الدراري ومقاماتها وبيوتها واسمائها
حتى تكلم في مزج الزيجة في مكان على دري من الدراري السبعة وهو القمر
وهو النير الاصغر وله اسماء كثيرة منها الزبرقان والجبرين واللامع وكوكب
الشمس وغير ذلك الكاتب ويقال له مكاتب وعطارد وهو ايسري
في الغالب لانه لا يفارق الشمس كما قال الزجراجي وبرج الشمس هو برج
كاتب ولم تعارضه فيه في الغالب ثم الزهرة ويقال لها الغميز
والمغيب والجارية والغراء والبيضاء وافري في وسط الفلك ابراز
ثم الشمس وهو النير الاعظم وله اسماء كثيرة منها اللامعة
والغزالة والمنيرة والبالا ويوح ويقال مع الغم الغبراء ثم المريخ
ويقال له الاحمر ويسمى ام وكوكب الدم وكوكب النار ثم المشتري
ويقال له البرجيس والقاضي ثم زحل على وزن عمر معدول عن زاحل
ويقال له العشيرة والكيوان والمقاتل وذكرها في مزج الزيجة من
اقامة كل واحد منها في برجه وبيوتها التي وضعها لها العلماء والحكماء

وأما معنى الفلك فتدويره ورحابته وضرب في العالم الفلكي من ما المنعم

دون ملاطات الفخ منه بيانا وثان الثاني فبير عطارد وحيم زهرة والقمر دال

بها للنجم الجمع مرتع والثالث مشتري زحل في سابع والعين في الثامن حمل

اعلم ان مرتع الهول الذي ذكر لعنه تشعلا وانفصم في قوله كما اطعم بالخفض

الجوار الكنس و معنى الابيات ان الافلاك تسعة سبعة منها

الشمال في السبع ومنها الذي فيه الرال السبع والثامن فوق السبعة

وهو الذي فيه كل نجم سوى الرابع والتاسع فوق الثامن والله اعلم ثم

قميائه وكان الغم في الفلك الذي بوايت والثاني مثواه الثم منه في عطارد وذكر

ان الجرمي الاول ليشير على ان كل فلك الجرم الذي تحته واصغر من الذي فوقه

وجسيم زهرة في الثالث فيبر الرابع للقمر دال في والرابع فيبر الشمس

وها للنجم الحمرة مرتع الخامس فيبر النجم الحمر وهو مرتع [illegible] بل

اوجير لحرورته والسادس فيبر المشتري والسابع فيبر زحل

وذكر مرة بالترف على مرتبة بحصم وذلك جعل الجدول المثلث

للغم خلا ماله جعل لزحل لانه يمر بها زحل في التراب وقوله والعين

في الثامن حل معناه ان كل كوكب غير مرتع السبعة انما هو في الفلك

الثامن تنبيه انظر يا اخي وحفظ الله واياك

الى

اللهم صل على الحبيب [illegible]

الى عظيم قدرة مولانا اذ رفع لنا الحجاب حتى نظرنا الكواكب في السماوات السبع

وما فوقها مع بعد المسافة بينها وبيننا وعلة الحجاب لان ما بين كل سماء

خمسمائة عام وغلظ كل واحدة كذلك وقيل ان بين الفلك الثامن والتاسع

خمسين الف عام ثم عشاها سواد وادنى من ذلك كالثوب فيغطي من رأينا

انوارها [illegible] بياض او سواد مع قربه المسافة وقوله الحجاب ان ربنا جل

معناه لما [illegible] ومن على جوانبها كلها مقدار عرضها وجلالها

حتى معناه ان الفلك التاسع فوق مرتع الثمانية المذكورة والكل على الكواكب

بل في جميع الافلاك الثمانية يمر مرتعه كل يوم وليلة دورة واحدة غرب

اي غلب وقهر وجلا اي عم فضله وعلا اذ غلب مرتع الافلاك العظيمة وصغر من

فيها في قبضته ونحن منها وسلطنته مجازه ما جلاله واعظم

فتشانه ان يوجد له نظير ولا مثال تنبيه حقيقة

الفلك جسم لطيف مستدير الشكل كفلكة المغزل وهي [illegible]

جلية في بعض كقشر البصلة وغيره [illegible] اليها [illegible]

الرضا وهو اصغر [illegible] فصل تقدم هذا الفصل عشر

لذكر [illegible] كل [illegible] جيم [illegible] مغلق [illegible] وثلث [illegible]

وكان [illegible] امكنة [illegible] في عامة والله

أشهر ويقيم الكيوان أي المشتعل جمع البيم اسم مكان يعني الإقامة وهو مصدر ا
وجمعه لبثان وبين ميم معطوف بمكث جمع المكث أي إقامة وقوله كو زهرة وكل شمسنا
ومعه بجا الحدة وهي الرموز الثلاثة المقلب ورمح ما جمع في تأويل الفعل المجزوم
أي إقامة الزهرة كو وشمسنا للاوزم بقامه لا التقلب أي الجهر لا الثاني أنه معرب وغير
مبني لشبهه بالحروف الجمود ولك الرفع فيه وحيث ما جمع
في الأماقية وهي حين منبر المجزوم أي كو زهرة مقامه أخ وكذا اشتبه مما تقدم
أو بان والملام اسم معطوف يقيم واسم التقسيم أو **المعنى** أن
القمر يقيم في كل برج يومين وثلث يوم ومن اسم المراد بالسلطان ليدمع
شهارين ويقطع الفلك في ثمانية وعشرين يوما على التقريب والكاتب
يقيم في كل برج سبعة عشر يوما ويقطع الفلك في سنة
أشهر وأربعة وعشرين يوما بتقريب والزهرة تقيم في كل برج سبعة
وعشرين يوما وتقطع الفلك في عشرة أشهر واثني عشر يوما بتقريب
والشمس تقيم في كل برج ثلاثين يوما وتقطع الفلك في سنة والمريخ
يقيم في كل برج خمسة وأربعين يوما ويقطع الفلك في سنة
ونصف بتقريب **وقوله** ومشتري عاما يقيم
في كل برج عاما كاملا ويقطع الفلك في اثني عشر عاما بتقريب

وزحل

وزحل يقيم في كل برج ثلاثين شهرا أو ثلاثة أعوام ونصف ويقطع الفلك في
ثلاثين سنة بتقريب وهذا كله في سيره الأوسط لا في التحقيق لأنه قد يفتحها وغير
وغير الشمس والقمر معقوفا قد يكون مستقيما وقد يكون راجعا [illegible] وبيت هذا
البروج فالدلو السرطان والكاتب الجوزاء والعذراء وزه ثم الزهرة ثورا وميزانا بحذ والليث
للشمس وعقرب وحمل للأحمر والجدي والدلو زحل والقوس والحوت معا للمشتري
ش تكلم في هذه الأبيات في معرفة بيوت الدراري وبدأ بالقمر على
عادته في سبيل التدلي **والمعنى** أن أهل هذا الفن قالوا إن
القمر بيته السرطان وفي قوله قالوا إشارة إلى التبري فبراءتي قولهم الدراري يكون
له بيت كان ذلك دعوى غير دليل لم تأت في السنة ولا نزل به وحي
القسم لأن [illegible] أي غير [illegible] إدريس على نبينا وعليه
السلام وهو الذي وضع لها بيوتها حين [illegible] في النجم أنه أول من نظر فيه
والخط أي الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أرباب الوحي والكاتب
له بيتان الجوزاء والعذراء والزهرة لها بيتان الثور والميزان والشمس لها بيت
الأسد وهو شوكاس والمريخ له بيتان العقرب والحمل والمشتري له
بيتان القوس والحوت وزحل له بيتان الجدي والدلو **قال في تعداد**
الفلك وهي سبعة كوكب منها له بيت واحد وبقيتها له
بيتان

صلى الله على سيدنا محمد وآله

٣٥٨

بيانا ان الله عز وجل خلق الشمس في اول درجة من الاسد والقمر في اول درجة
من السرطان والكاتب في اول درجة من العذراء والزهرة في اول درجة من الميزان والمريخ
في اول درجة من العقرب والمشتري في اول درجة من القوس وزحل في اول درجة
من الجدي فبعضها فتح لها زمانا لكونها ثم امر الله تعالى الشمس فتحركت
في الاسد حتى قطعته واحسن سير الكاتب مع مضيها في الفلك الى ان بلغ الجوزاء وامتنت
فيه فصار نحس النجم مكانه بين بيتي العذراء والجوزاء ثم دخلت الشمس العذراء
حتى قطعتها واحسن سير الزهرة مع مضيها في الفلك حتى بلغت الثور وامتنت
فيه فصار الكاتب مكانه بين بيتي الميزان والثور ثم دخلت الشمس الميزان
حتى قطعته واحسن سير المريخ مع مضيه في الفلك حتى بلغ
الحمل وامتنت فيه فصارت الزهرة مكانه بين بيتي العقرب والحمل ثم دخلت الشمس
العقرب حتى قطعته واحسن سير المشتري مع امامه في الفلك حتى بلغ
الحوت فامتنت فيه فصار المريخ مكانه بين بيتي القوس والحوت ثم دخلت
الشمس القوس حتى قطعته واحسن سير زحل مع امامه حتى بلغ
الدلو وامتنت فيه فصار المشتري مكانه بين بيتي الجدي والدلو انتهى
وقيل غير ذلك مما شغل الجماعة من الحكماء والعلماء [illegible] التقويم ثم
لما اراد وقوع التدبير ظاهرا مسلطين على جميع الموجودات وهو في

جميع

صلى الله على سيدنا محمد وآله

٣٥٩

جميع الكواكب تالية لهما صيروا النيرين الشمس والقمر الى السماء دون
المواضع للطبع النيرين وهما السرطان والاسد فيبقى للنيرين على مواضعه. الطبع
الاسد للشمس والسرطان للقمر وصيروا نصف الفلك من اول الاسد الى اخر
الجدي حيز الشمس ومن اول الدلو الى اخر السرطان حيز القمر فيكون لكل
واحد من الكواكب الخمسة [illegible] لكل واحد من النيرين في جهة المخصوص به
ولذلك جعلوا لكل واحد منها بيتين واحد من حيز الشمس والاخر من حيز
القمر انتهى [illegible] تنبيه
الاول اعلم انهم اثبتوا [illegible] البروج [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] وهو [illegible]
[illegible] البروج [illegible]
[illegible] الميزان [illegible]
الجوزاء [illegible] ارى [illegible]
[illegible] العذراء [illegible]
[illegible] الحمل [illegible]
[illegible]
الشمس [illegible] الحمل [illegible]

شرف الدراري ٦١

شرف الدراري ٦٢

والبرج الثور برج مؤنث سهمي من جملة ان حل نظائره الاجزاء الاعمل والمغانة بالميزان
مرتضى. تعينوا العرتفع الاعلى في الدول احدى وعشرون تختص منه بدرج مكانه
العقرب المانور عن زحل والتعلماء من برجات الماء منزله. للمشتري منه من ارسى تحا
الحمل والضفيع ادى البرج مرتفعا الجدي ذا شرف عالل بالمثل وفي تشان
مع الثريا من درج تزاد حوله بالبيض من الحمل والزهرة السعد برج الحوت
ان نزلته نفس حيد بلباس الحلي والحلل سبعا وعشرون من اجزائه كملت
فحصنا ميد الاسفار والكلل والتعلماء من درج العذراء غراتها. هو عطارد
مقصور على الجدال وفي المنظاير الخبرا يسعفك ما سمعت منه
فنا كى الكلل **المقنع الثاني** من
جملة ما اقتبس من كبير والصافيث والبيعد والبيلة والعقاربيد
والسعد من المخر ولتايج ما ساقها الايام والسعد والنحس فيذكرناها في
القدر وغيره من سعد الجروك فسبيله وما يتعلق من القرب وغيره
ان شاء الله والى ابايصفنا احزانا سيغوثك هى وسبوم الاثنين ومن الكرب
والاربعاء للكاتب والجمعة لزهرة والاحد الشمس معا حفيد مقتسم
ثم لثالثة الاحد وصبتها للشمس من الاسمعى من شعر لمرئ ابات الدريا
فبدأ المنقرلد بيوم الاثنين والمراد بالبيوم الشمس من للكاتب بيوم الاربعا

بفتح

بفتح الهمزة وتثليث الباء الموحدة م اسبعه والاحد بعد العين المهملة وسعد
الكاتب المهمزة والزهرة الجمعة بالتثنية ويجوز اسكان الميم وضمها وهي لغة بني
عقيل وقيل ومتى لغة **النبي صلى الله عليه وسلم**
حكاه القرطبي كرجل مهرة للذي سهرا ابا القاسم حيدرة للبيع وللقمر يوم الاحر
تخبيه الاول وللمشتري يوم الخميس وللاحمر يوم الثلاثاء ظاهره بلبر ونسطه سواخ
وتابع مثلثي والمشتري ونسوزحل يوم السبت **تنبيهات**
الاول اعلم ان الليالي ضمت في الراي تماضمت عليه الايام جليله
الاحد للكاذب. وليلة الاثنين للمشتري. وليلة الثلاثاء للزهرة. وليلة
الاربعاء للمغايلة. وليلة الخميس للمشتري وليلة الجمعة للقمر وليلة السبت
للاحمر وجيه حوش قوليه كرعم **شيخ** في ترتيب الليالي
الثاني اعلم ان لكل يوم من يومه وليلته الساعة الاولى
والعاشرة منه وغيرها من الغيو مساعة المغانيه بالعرو والحصار والطير
والعرض وساعة المريخ للدخول على السلاطين وطلب الحوايج وطلب الديون والخراج
الدم وهي ساعة يعرو من طلب شيء ناله وكغير في جميع العقال العرو
وفيها ميت الملوك ربائح فيه البيع والشراء ومغالعة الملوك والاشراب الاولى
تكلم فيه الحجم. خلاف ما عمل ابو مفرع في المريخ وزحل وساعة الزهرة

يصلح فيه للتزويج والغرس والزرع والعمل في المواصلة والفاليها وساعة الكاتب يصلح فيه لطلب العلوم ودرسه وقراءته وقراءة القرآن والصبر والبر واليم وساعة القمر يصلح فيه ما تريد لقضاء الحوائج واعمال كل شيء والبالغ كلها يلتم والله درستيفن لا يقول المفتي والرجل لمواليه قد مباحثنا افعل. وكان يتحفظ انا قول الشعراء دع الاختيار في الامور الحاء والا الحركات الجليلة والاتقبل ان تفعل عن حافي تجرح حلته. وقد جاء عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح في اول يومه او في اول ليلته بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث لم يضره شيء في ذلك اليوم وفي تلك الليلة وفي العنبية قيل سلمان رحمه الله تعالى عن الحجامة والسلا يوم السبت ويوم الاربعاء فقال كان بامرنا فيل ان استعمل اي فالسع وانزه واتجه لمن يحجم الاوقد احتجمت فيه وكان دي فيتمال من هذا الحمامة والاطلاء وكان يكرهوا اصبع في شيء من الايام واصل تعبير الناس الاربعاء اي الايام النحسات التي اهلكت فيهن عاد ثمان اولهن الاربعاء واخرهن الاربعاء واصل تعبيرهم بالسبت ان بني اسرائيل عدوا فيه ومسخهم الله قردة وخنازير والله تعالى وهو اعلم عن الغريز الذي كانت حاضرة البحر الاية وهذا اخر جدول الساعات في الليل والنهار

التنبيه

التنبيه الثالث

الساعات	الجمعة	الجمعة	السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء
الرابع	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
ا	شمس	قمر	احمر	كاتب	مشتري	زهرة	مقاتل
ب	زهرة	مقاتل	شمس	قمر	احمر	كاتب	مشتري
ج	كاتب	مشتري	زهرة	مقاتل	شمس	قمر	احمر
د	قمر	احمر	كاتب	مشتري	زهرة	مقاتل	شمس
ه	زحل	شمس	قمر	احمر	كاتب	مشتري	زهرة
و	مشتري	زهرة	مقاتل	شمس	قمر	احمر	كاتب
ز	مريخ	كاتب	مشتري	زهرة	مقاتل	شمس	قمر
ح	شمس	قمر	احمر	كاتب	مشتري	زهرة	مقاتل
ط	زهرة	مقاتل	شمس	قمر	احمر	كاتب	مشتري
ي	كاتب	مشتري	زهرة	مقاتل	شمس	قمر	احمر
يا	قمر	احمر	كاتب	مشتري	زهرة	مقاتل	شمس
يب	زحل	شمس	قمر	احمر	كاتب	مشتري	زهرة

اسماء الايام بلغة اول شوا هو يوم الاثنين وجبار هو يوم الثلاثاء ودبار هو يوم الاربعاء بجيم اوله وهو شم الجيم وكسر السوى وسكون الواو جبيبهت هو يوم الخميس وعروبة بفتح العين المهملة يوم الجمعة وشبار بكسر الشين المعجمة هو يوم السبت وهي مشهورة في حيه وهي على ترتيبه فالاول اول الاسبوع جبار ودبار وهو نص عروبة ثم شيار

التنبيه الرابع

الراء هو الاول مختلفة في رؤية العرب هل هو

ببياض فاذا امتزجت حمرة ببياض والكاف بياض بسواد او حمرة والزهرة بياض بصفرة وزحل في بياض
والشمس حمرة او صفرة ببياض والمريخ بياض بسواد او حمرة والمشتري بياض بصفرة في بياض وزحل بياض
بسواد او صفرة والزائد وصف بالمبالغة في قوله تشبيهه بالاصبع والمضيء للدراري ص

فصل في المشتري المزهرة بين الامتزاج في جميعها وغيرهما والعبير امتزج

حش بهذا الفصل عقد حين مرج ما تضمنته الترجمة ذكر غير الدراري
وهو معروف في ما عند القدماء من الحكماء والمعنى ان مزج الدراري معروف سعيد
وهو المشتري ويقال له السعد الاكبر لانه اصلح الدراري من النحوس والزهرة والاصغر لانه
يختص مع النحوس بهذا المعنى لا حرج اي لا نحس فيه والجرح والطعن
في المختص انه يعقب ومنهما ومنهم زحل والمريخ والشمس لانها تنحس مع
السعود وتسمى السعد الاكبر فيكون حقيقة سعودها اكبر السعود
للظهور وتوسطها في العالم وستر انحرافها الوجود لان عطارد امتزج احتفالا
اي غير يسعد مع السعود وينحس مع النحوس والبدء اختفاء سعوده والعبر
امتزج والعبر امتزاج اختلاف العرب عطارد لبعض النجم وكذلك هو ممتزج
في الطبيعة ثم ذكر **تنبيه** قال ابو زيد الكادي
عند تكلم في غرب الدراري ما ذكر بكلام اقتنا هنا على سبيل مسائل
هي كالمرجع في علم احكام النجومية ولو انه ستغني عنها

لكان

لكان احسن والسعي فيه ثم قال زحل مذكر نهاري ترابي نحيس والمشتري مذكر
نهاري هوائي سعيد وهو اقوى الكواكب كلها سعدا والزهرة مؤنثة مائية
والمريخ مؤنث ليلي ناري نحيس والشمس مذكر نهاري ناري سعيد وهو اقوى الكواكب
كلها سعدا والزهرة مؤنثة مائية ليلية سعيدة وعطارد ممتزج
من الذكورة والانوثة لان اليبس عليه اغلب واليبس مجانس للحرارة والنهار
حار فتغلب عليه الذكورة والنهارية فاذا اقترن كان نهاريا واذا اغرب كان ليليا
وهو سعيد بطبعه مع كل كوكب ومن كل برج بطبيعته فيكون مع السعد سعدا
ومع النحس نحسا ومع الذكر ذكرا ومع الانثى انثى ومع النهاري نهاريا
ومع الليلي ليليا والقمر مؤنث ليلي مائي سعيد وقد تكلم عليهم
بهذا الوصف حلفاء الشمس والبرجين والمقاتل لان الشمس ارباب لها والليل
وبالطبع المريخ مع برد الدجاء والزهرة البيضاء الليل في سماء وضعيف الممتزج
الطبيعة السعيد فيصيبه بريعه منه يتبارى في شكل الشهار
وان تعارض للسهام، وهذا جول ذلك كله

فقد تم

الشمس. القمر - مقابل - مشتري - مريخ - زهرة - عطارد
زحل
ابو الوليد بهرام كاتب

الدراري	القمر	عطارد	الزهرة	الشمس	المريخ	المشتري	زحل
بيوتها	السرطان	جوزاء سنبلة	ثور ميزان	اسد	حمل عقرب	قوس حوت	جدي دلو
وبالها	الجدي	قوس حوت	عقرب حمل	الدلو	ميزان ثور	جوزاء عذراء	سرطان اسد
شرفها	ج من الثور	يه من العذراء	كز من الحوت	يط من الحمل	كح من الجدي	يه من السرطان	كا من الميزان
سقوطها	ج من العقرب	يه من الحوت	كز من العذراء	يط من الميزان	كح من السرطان	يه من الجدي	كا من الحمل
ايامها	يوم الاثنين	يوم الاربعاء	يوم الجمعة	يوم الاحد	يوم الثلاثاء	يوم الخميس	يوم السبت
لياليها	ليلة الجمعة	ليلة الاحد	ليلة الثلاثاء	ليلة الخميس	ليلة السبت	ليلة الاثنين	ليلة الاربعاء
حالاتها	موافق سعيد	ممتزج	موافق سعيد	مذكر سعيد	موافق نحس	مذكر سعيد	مذكر نحس
زمانها	ليلي	ممتزج	ليلي	نهاري	ليلي	نهاري	نهاري
طبائعها	مائي	ممتزج	مائية	نارية	نارية	هوائي	ترابي

ص والبروج خالية من صعده، بعض الاجلة اراى ان نجعلها نقش
المعنى ان البروج لها خانة وضع بعض العلماء الاجلة جميع
جليل ومعناه العظيم القدر ومنزل الطالب نجم ما نفرح من السعد
والنحس وتذكر الذكورة والانوثة والليلية والنهارية والطبيعة
وزاد فيه الجيهات واري ان نسمعه بكان باراى ان نذكره لكي نتمم
منه

١٨

من الله على نفسي ومواهبه اذا

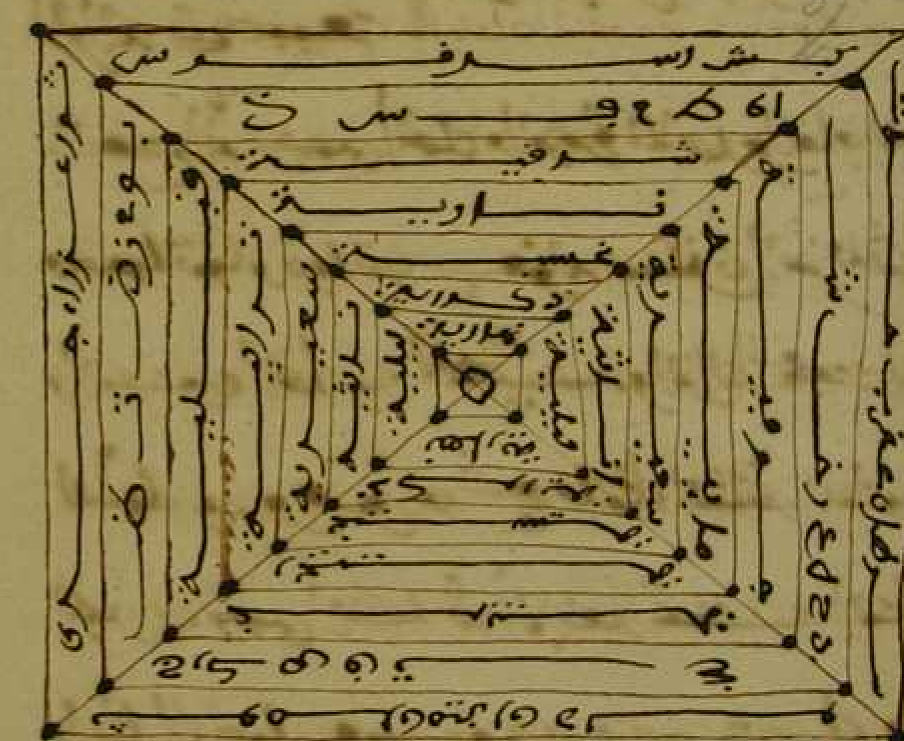
مثل ابي العباس الذي صادفته منزل الفلكي لاجل حرصي على تعليم العلم لعباد
الله ولاجل حرصه على التعليم فجعل الله ان يعلمنا ما جهلنا وينفعنا بما
علمنا من كان متفنن في شيء فنسئله من غير ان نسبح بجهل
من المعنى بهذا اسم البقاع الذي ذكر ومرسوم كما من حروف اوائل الكلم وحاي
ذلك انهم قسموا العلماء على الطبائع الاربعة موجبا لكل طبيعة ثلاثة
بروج واصطلحوا على ان اجزاء البروج على كل شيء فنرسم مشعرة بما نذكره
على نوع الصورة والانقلاب الحمل موضع تحت
كل حرف ثلاثة بروج كما في نوع انفاع التي
البروج المثلثة التي تحت الثور
الاربعة على طبيعة الغار والكاف للكمش

نارية ترابية هوائية مائية

ن	ت	ر	ه
الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان
الاسد	العذراء	الميزان	العقرب
القوس	الجدي	الدلو	الحوت

تقدم انه سيحي الحمل والبرجيه للاسد والقاف للقوس والنار الى طبائعها
وجهاتها وحالاتها يعوله نمثل الغين للغرمية والسين للغاربية
والسين الغالبة للخمسة والدال المعجمة للذكورية والسين للانوثة
للنهارية وهو شيء ما اشار المثلث للثور والغين للعذراء والجيم
للجدي وهي الثلثة الواقعة تحت الهاء والدال على التراب
والنار الى طبائعها يعوله فنمثل ما القاف للقبلة والتاء

الثنائي وهو للغرابيب والهاء للشعوبية وألفاء الثالثة للموفقية والثاني للبلهين وقوله
ثم ما بعد الثنائي وهو للتوهمين وهو الجوزاء والجيم للميزان والدال المهملة للدلو وهي
الثلاثة الهوائية فتم الترابي أدله في البرج وهو الهوى وسيمي رخايا قرد ادا اخرجه ،،
كان رخا ولذا سمي كان هواء واشار الى هبا بقوله فدونت ادهز المعجمة للخرجين
والراء للرجيبي والشين للغضب وألفاء المعجمة للكورية والسين الاخيرة ،،
للسمار بيه وقوله سج الهاء المهملة للعرفان والعين المهملة للعقرب
والحاء المهملة للحوت وهو الثلاثة الواقعة تحت اليم الدالة على الماء واشار
الى هبا بقوله فجمعت ما جيم للجوحيين والميم للمايبين والهاء للسعيدين
والثاء الثالثة للموفقة والثاني للبيقين وهو ذا جدول ذلك ،، ،، ،،



من خير عباد الله
من غنيتنا الاية
يا اخي ان تعالى
هذا السينا بمعنى
قول ابي ان اعمل بتقوى
الله انتها والهبة
الى سواه والمعنى

ايي الصالب وجب عليك ذان تجعل شكر الله تعالى جزاء لتعليم العلم الذي
علمك والاطلاع على غيب السموات والارض وعلى سر اجزاء العلوية وحين بها ومهيتها
وخاصيتها وجاريتها حتى حصل الفرق بينك وبين الشبه اليه به بينك وبين كثير من افاضل
الجاهلين وابحر شكر الله ايا الوجوب عند امره وشهيه واتباع اوامره وتجنب نواهيه
اتقوا جبلتهم الصحح والكهانة بالله من حرب بعلام بطاعة الله عز وجل علمه
ملاح سكن بعلم ولست عند الله من العلماء العاملين الذي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وفي الحديث ان الانسان يسئل عن علمه وما عمل به
كما يسئل عن عمره وماله واعلم يا اخي ان الصحح كبر والكهانة تزلي والتخمين
عن سلامة الحقيقة ما لم تنوي الله واحتذر ما ان خير عباد الله من غنيتنا ما لو اقتصاد
ولا تشغل عند ما تشغل عباد الله وفيه سلم وفي الحديث
خير من ذكر الله باللسان ذكر عند امره وشهيه من فرش سمى المختار
المعلول له ودين ما غيره المحمود .. ش ايشم وحمد الله المختار علم
ابي بقوع المعلول اختيار وقدما سو المحمود على انعامه انه لا غيره ولا عاجز
اسعود على شيء من سمينة المفتح علم ابي .. مقرع ابحى
نجح امتنع ش سمي هذا الحكم بالمفتح بعلم ابي بقوع ومعنى
هذه التسمية انه يفتحه ويحيط عن غيره من الكوائن سبقا الله

في العلم الذي نص عليه أخوه وقوله ابتغاء أي اقتداء بهذا الختم واريد به اقتداء أمة النبي
صلى الله عليه وسلم والله على ذلك شهيد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبد
عباد الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله ويدل على هذا المقصود في الكلام منه حتى
هذا التطويل للكلام الذي يقبل الاختصار وتبيين ما لا يحتاج الى بيان لعل الله ينفع
الله به المبتدي فعلا لا قولا ويعذر المعتني والله على ذلك شهيد
من أبياته مخفي وتمامه تم :. مطلبا على النبي الهاشمي :. قال أبيات
هذا الختم عدد حروف مخفي وهو تسعة وتسعون بيتا مع وجادة وعدد نقط
حروف الزيادة فيه والشغل منه وقوله وعام الى الكلام الذي ختمت فيه
هذا الختم وهو عدد حروف تم وهو عام أربعين والف قوله مطلقا حال
[illegible] في قوله اي لتسميته حال كوني مطلبا على النبي محمد
الهاشمي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون حالا لنحوي وجل عليه
ما قبل وذلك واضح [illegible] الى اخرها قال [illegible] بحمد
الله وحسن عونه [illegible] وتمت هذا الشرح الممتع في شرح المقنع
ومعنى [illegible] اذا [illegible] فيه [illegible] العلم [illegible] متصل
الله العظيم [illegible] ان يجعله [illegible] ويكمل به النفع [illegible]
ويحقق [illegible] ويجعله خالصا لوجه الله تبارك وتعالى [illegible]

تيسير

يوم الجمعة ... [illegible] ... وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد النبي الكريم
وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته
والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين آمين
بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه
الجميل على يد العبد الفقير الى ربه
واحقر أحمد بن الحاج
بن عبد القادر بن
البشير بن عمر بن [illegible]
اللهم اغفر له
ولوالديه ولجميع
المسلمين آمين
بيوم الأحد
[illegible] شهر [illegible]
[illegible]
[illegible] سبع
[illegible]
عام ١٢٠٦
سنة ١٢٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

العقول مبادئ عند الفلاسفة من العقول العشرة اعلم انهم لما زعموا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد والواجب تعالى واحد حقيقي لا تكثر فيه بوجه من الوجوه فلا يصدر عنه ابتداء الا واحد فقالوا الصادر عنه تعالى اولا العقل الاول فالعقل الاول له ثلاثة اوجه وجوده من المبدأ الاول ووجوبه بالنظر لنسبته الى المبدأ الاول وامكانه في ذاته فباعتبار الاول يصدر عنه عقل ثان وبالاعتبار الثاني يصدر عنه النفس المجردة للفلك الاول وبالاعتبار الثالث يصدر عنه الفلك الاول ويصدر من العقل الثاني على هذا الوجه عقل ثالث وفلك ثان ونفس مجردة للفلك الثاني الى ان ينتهي الى العقل العاشر المسمى بالعقل الفعال لكثرة فعله وتأثيره في عالم العناصر فيصدر عنه الهيولى العنصرية والصور الجسمية والنوعية ثم لا استعداد الهيولى ويسمونه ايضا اهل الشرع جبريل هو العقل العاشر وتمسكوا لعلمهم ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد بانه لو صدر عن الواحد الحقيقي اثنان لكانا مصدريته لهذا غير مصدريته لذاك فهاتان المصدريتان ان دخلتا او دخلت احداهما في ذات الواحد الحقيقي لزم التركيب وان كانتا خارجتين او كانت احداهما بعض الواحد الحقيقي والاخرى خارجة عنه بلزم ان يكون الخارج معلولا له فيكون للواحد الحقيقي مصدرية لذلك الخارج فيعود الكلام في تلك المصدرية فيتسلسل واجيب بانا نختار ان المصدريتين خارجتان عن الواحد الحقيقي لكن المصدرية لكونها من الامور الاضافية التي لا وجود لها في الخارج غير محتاجة الى علة توجدها فلا تكون الذات مصدرا للمصدرية فلا تكون مصدرية اخرى فلا تسلسل ولو سلم تسلسل المصدريات فالتسلسل في الامور الاعتبارية غير ممتنع هكذا في شرح المواقف نقلا المقصود من هذا الشرح انه يعلم ان الوجوه الثلاثة للعقل الاول ان كانت امورا وجودية فلا بد لها من مصدر تصدر عنه ولا يجوز ان تصدر من الواجب تعالى والا بطل قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وان كانت امورا اعتبارية امتنع ان يكون لها مدخل في صدور الامور الوجودية عن العقل الاول وايضا يرد عليهم ان استناد الفلك الثامن مع ما فيه من الكواكب المختلفة المقادير المتكثرة كثرة لا تحصى الى جهتي الامكان في العقل الذي كما زعموا مشكل جدا وكذا في استناد الصور والاعراض التي في العناصر مع كثرتها الفائتة عن الحصر الى العقل الفعال مشكل جدا بالجملة كما يخفى عن العاقل التعسف فيما ساقوا اعتمدوا عليه في هذا المطلب ام وقع التجري في المواقف وكم ان العقول علاجم عن ادراك نظام الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر قال صاحب المواقف بعد نقل المقالات المذكورة في العقول المجردة والنفوس المجردة والغرض منها ان تعلم اختلافاتهم لبراءة ما ذكروه من اثبات ليتحقق وينبغي للعاقل انه لا يثق بكلامهم فيما يقولونه ويعتقدونه ولا معول على ما ينقلونه عن اوائلهم وانما هي خيالات فاسدة وتمويهات باردة يظهر ضعفها باوائل النظر ثم البعض بالبعض يعتبر انتهى [illegible]

من كليات ابي البقاء الكفوي

الحول ومن وجب وادا قوله تعالى [illegible] حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط [illegible] ويجعله تحت [illegible] عن البناء [illegible] عليه [illegible] ما [illegible] استخارة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم وفقنا الله واياك لما فيه رضاه وزودنا الجميع بتقواه ان كل شهر يتعلق به حكم شرعي كرمضان وغيره من المواسم كعرفة وعاشوراء ونصف شعبان لا يحكم بدخوله الا بكمال عدة ما قبله

اذا ثبت اوله بالرؤية العامة او رؤية عدلين وكانت السماء ليلة الحادي والثلاثين صاحية فهو مقيس لو كانت مغيمة والا فلا يثبت ويكذبان لا انه ارجح بالقطع من التواتر فانه يقبل فيه خبر الواحد العدل والمرأة لانه خبر لا شهادة انظر في حرف الفاء فاذا تقرر هذا فيثبت رمضان ويتحقق في الخارج باحد امور ثلاثة اولها بكمال شعبان ثلاثين يوما لان الشارع انما علق الحكم بالصوم والفطر بالرؤية او بكمال الثلاثين لا بحساب نجم وتسيير قمر قال عليه الصلاة والسلام في الشهر تسعة وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له اي فانظروا في اوله واحسبوا تمام الثلاثين وقال مالك رضي الله عنه اذا توالى الغيم شهورا يكملون عدة الجميع حتى يظهر خلافه اتباعا للحديث ويقضون ان تبين لهم خلاف ما هم عليه وقال خليل في مختصره وثبت رمضان بكمال شعبان او برؤية عدلين ولو بصحو بمصر الى آخره بكمال شعبان الا ان الشهور كلها كاملة كما اذا توالى غيمها وصام رمضان كذلك اي كمله ثلاثين ثانيها برؤية عدلين ولو بصحو بمصر اي بلد كبير والمراد بعد ما قال بل المستفيضة فيصدق بالاكثر في الغيم والبلد الصغير اتفاقا وفي المصر الكبير والصحو على الظاهر من قول مالك والجماعة فكل من اخبره عدلان او مستفيض بخبر الرؤية وجب عليه الصوم لا بعدل واحد وبارائه على الشهود في البلد فيما يجب على من سمع العدل ان هو والمرأة الصوم واما الاداء فانه يجب عليه الصوم قطعا ثالثها برؤية جماعة مستفيضة لا يمكن تواطؤهم عادة على الكذب كل واحد يخبر عن نفسه انه رأى الهلال ولا يشترط ان يكونوا ذكورا احرارا عدولا ويعني ان رمضان يتحقق صومه بالرؤية المستفيضة اي المنتشرة الحاصلة من يستحيل تواطؤهم على الكذب عادة ولو كان فيهم العبيد والصبيان اي يوثق بخبرهم والمراد في المستفيض هو الخبر الحاصل ممن لا يمكن تواطؤهم على الباطل وهذا هو التواتر المحصل للعلم والمتفق عليه اجماعا وان الراوي واحد وحاصله ان يكون الشهود جماعة كثيرة بحيث يقع العلم بخبرهم في اختلاف في حد الكثرة فقيل اهل المحلة وعن بعضهم خمسون رجلا اعتبارا بالقسامة وعن خلف ابن ايوب خمسمائة ببلخ قليل فالجماعة المستفيضة لا تكذب واما العدلان فان رأيا هلال شوال لغيرهما بعد ثلاثين من رؤيتهما حال كون السماء صحوا لا غيم فيها كذبا بالشهادة ان لا بد من رؤية الهلال ليلة الحادي والثلاثين لغيرهما فان لم يره غيرهما بطلت شهادتهما للتيقن بكذبهما وان رأوه فلا تقبل لاتهامهم على ترويج شهادتهم واذا كذبا فيجب قضاء اليوم الذي شهدا على هلال شعبان وان يفطروا ان شهدا على هلال رمضان والى هذا اشار خليل في مختصره بقوله يثبت رمضان بكمال شعبان او برؤية عدلين ولو بصحو بمصر فان لم ير بعد ثلاثين صحوا كذبا او مستفيضة وقوله فان لم ير الى آخره محل كذبهما في الصحو ففقط كما قيل بل هو اعم من ذلك ومثلهما ما زاد عليهما ولم يبلغ عدد المستفيضة واما هي فلا تكذب كما تقدم وقوله بكمال شعبان اي ويعم الصوم سائر البلاد وقوله او رؤية عدلين او مستفيضة اي ويعم ان نقل ثبوته بهما

بعد اي بالعدلين او بالمستفيضة عنهما اي عن العدلين او عن المستفيضة فالصور اربع استفاضة عن
مثلها او عن عدلين او عدلان عن مثلهما او عن استفاضة ولابد في شهادة النقل عن الشاهدين ان ينقل
عن كل واحد اثنان ويكفي نقل اثنين عن واحد في غير الرؤية ولا يكفي نقل واحد عن واحد في النقل عن
رؤية العدلين يعتبر له وهو ان ينقل عن كل واحد اثنان في الصوم كما مر بلفظه وما العول بعدم
الصوم وانما يجري من رآه ومن سمع منه دون من سمع من السامع وانما محل العموم اذا حكم حاكم
او ثبت عنده ما لا وجه له واما النقل عن حكم الحاكم بثبوت الهلال برؤية العدلين فانه يعم
ولو نقل الثبوت عند الحاكم واحد على الراجح خلافا للزاع عن ذلك وهو قول سحنون ولا يثبت رمضان
برؤية منفرد وكذا الفطر ولو خليفة او قاضيا او عدل اهل الزمان الا في حق نفسه ولا امر
الهلال من اهله او غيرهم فيثبت برؤية جمع ولو عبيدا او نساء حيث ثبتت العدالة ووثقت النفس
بخبرهم بعض العلماء وجاحده ان المنفرد لا تعتبر رؤيته لغيره مطلقا من اهله
او غيرهم دون ما لا يعتني مطلقا وان نقل الواحد عن الاستفاضة او ثبوته بعدلين عند الحاكم معتبر
يتبع قبل الاعتناء ... لا يعتمد لاهله وغيرهم بخلاف نقل الواحد عن رؤية العدلين
ما يعتبر ولا يفطر ظاهرا بأكل او شرب اجماعا منفرد برؤية شوال اي يحرم فطره ولو امن
الظهور والاطلاع عليه خوفا من التهمة بالفسق والافطار بالنية مواجب لانه يوم عيد فان
افطر ظاهرا وعظ وشدد عليه في الوعظ ان كان ظاهر الصلاح وان لم يكن يبيح للعطش ظاهرا
كمسافر وحائض فلا له ان يعتقد ربانه انما افطر لذلك وبالزوم الصوم يحكم الحاكم المالكي
كالشافعي بشهادة واحد بناء على ان الحكم يدخل العبادات وعدم لزومه بناء على انه لا يدخل
العبادات وهو الراجح ... رؤية الهلال نهارا ولو قبل الزوال للليلة القابلة فيستمر مفطرا
ان كان في آخر شعبان او صائما ان كان في آخر رمضان وان ثبت رمضان نهارا امسك المكلف وجوبا
عن المفطرات ولو تقدم له فطر لحرمة الزمن وان لم يبيت الصوم ان انتهك الحرمة عليه بالحكم فان
لم ينتهك بان اعتقد انه لا يجزيه صومه جاز له فطره فلا كفارة ويوم الشك انما ينهى
عن صومه على انه من رمضان ليلا يزاد على صوم رمضان كما زاد اهل الكتب على صومهم صبيحة
ما تحدث فيه برؤية من لا تقبل شهادته كعبد او امرأة او فاسق لا انه هو ان غيمت السماء
ليلة ثلاثين ولم ير الهلال صبيحته يوم الشك فانه قوله عليه الصلوة والسلام فان غم عليكم
فاقدروا له يدل على ان صبيحة الغيم من شعبان فيما يجوز صومه عادة بان اعتاد سرد الصوم
او صادف يوما جرت عادته ان يصومه كخميس وتطوعا اي لا للعادة وبهذا فارق ما قبله قال امام دار
الهجرة مالك هو الذي ادركت عليه اهل العلم بالمدينة وقضاء عن رمضان السابق وكفارة عن هدي
وجدية وبميعاد وبنذر صادف كنذر يوم خميس او يوم قدوم زيد لا احتياطا على انه ان كان من رمضان
احتسب به وان كان تطوعا فلا يجوز اي يكره على الراجح وندب امساكه ليتحقق الحال من صيام
او افطار والصوم لغة الامساك وشرعا الامساك عن شهوتي الفرج والبطن وما يقوم مقامهما مخالفة للهوى
في طاعة المولى بجميع اجزاء النهار بنية قبل الفجر وما يقوم مقامهما اي البطن والفرج فيقوم مقام البطن الاستقاء ونحوه
مما يصل الى ما هو الحاصل منه للجوف او الحلق فيفطر ويقوم مقام الفرج اللمس الموجب للفطر وحكمته مشروعيته
تصفية مرآة العقل والتشبه بالملائكة الكرام ومخالفة النفس بكسرها والتنبيه على مواساة الجائع الى
انك الله وبعصاه ... ما يتبع انتهى ...

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ سيدي عبد السلام بن سليم بن سمي العيثوري الطرابلسي دارا ومنشأ

في كتابه المسمى بتحفة الهمم بين يدي العقلاء العزيز ... بالزهد في الدنيا الدنية
وعليكم بالعفو الكامل في الغضب لله وعليكم بالمواظبة والصمت وحسن الادب واتباع
الكتاب والسنة ومما انعم الله علي انه يعرف علي شيء في الارض ولا في السماء وفرقهم على اشارات
وعبارات تحتها شاهدت ما في اللوح المحفوظ مكتوبا بقلم القدرة ولو تكلمت في العلوم الشرعية
وما عتقى المجهول وخالق البر ... ما رأيت شيئا ما ذكره لكني من اطاع الله اطاعه كل شيء فعليه
الجوع والشكر على ما اولاه من النعم التي لا تحصى وقد امر الله بالتحدث بنعمه قال واما بنعمة ربك
فحدث ولا يجوز لعاقل ان يجحد نعمة الله ولا ان يكون فيها من له وكنت فيما سلف انكر على من يتحدث
ويقول انا اكلم او رأيت كذا ويعلم كذا وكذا ... في الكلام بالغيبيات ما تكلمنا
والسر اهون ... ولجبر اهون ان يجهر به ويجب كتمانه على العامة مطلقا ولا ينبغي اظهار هذه
الغيبيات التي ستر ... الا لغير ... عاقل او فقيه كامل ... في هذا وهو اوجب
العالم ... الناس وافضل ... في هذا الخ الذي ثم الذي يليه
ثم الذي يليه اهو ... عشر فلا يتبع ... والتراب وامثاله ... في العام ...
وثالث ... والوقت ولا يكون ... الخامس
عشر وهذا هو ... لا ... كما هو في علم الله انه لا ... انه اهون ... فقد
تعوذ من ... الدنيا ... وقال شيخنا ابو راس
اللهم ... ولا تجعلني من اهل ... عشر واما ... الثاني عشر ...
... والعناء ... فانه لا ينقطع ... واهله الى قيام الساعة
ولذا ... التين والزبيب ... فانه ...
وقال الى يوم القيامة ... اسكني الغرب الى تونس وسواحلها ... ولا تسكن ... سكندرية
والشام ... قال شيخنا ابو راس ... الى بلاد الشام ...
... غدا مصر ... ولا انقل ... كما ...
باهل المغرب كلهم ولا ... الطاعون ...
... ولو كانت ...
الزيانا ... الطاعون ... ثلاثة ... و
والاسكندرية الى يوم ... واهلها وقسمهم فقال
استاذنا ... اللهم اني اعوذ بك من عيش ... وقال ايضا ...
وخالطة المغاربة ... منهم ...
معه ... واهلكم ... فذلكم ... ان ...
الزمان ... والشيخة
والزندقة وقلة ... وعلم التنقيس
كالمثلث والمربع والمخمس ... هذا علم ... عليه السلام ...

من بعدكم وبه كفا طارون وكان عند ابن أبو حيان وابن سيناء وغيرهم فلما فقد انقطع وأهله فقد
رزقوا وماتوا ولم يبق لا خير في السنة والكواغط اخواني ابكي والقمح في الأديان الغني
وفي بعض العلوم قد درس بها أهلها والتي كوها فلم كوها والتي كوها فهن اشياء معقود اهله
قد انقرضوا وماتوا وبعضهم أحيا ولكن احتجبوا خوفا من أهل الظلمة قال شيخنا ابو راس
كان ابن ابو جدان كان الكيمياء والكنوز فقيل ابو جدان قال عند أهلها فقيل له أرنا أهلها
قال حجبوا وانقرضوا واختفوا وقال صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا بالكيمياء أفلس وهو في هذا
الزمان من الغيوب التي لا يعلمها إلا الله اخواني اتباع الكنوز والجداول من التعب الذي لا يغني في هذا
الزمان لأن اشياخ بعض الطريقة انعدموا فعليكم بتقوى الله وطاعة رسول الله وأما
قوله عليه الصلاة والسلام الكنوز في خبايا الأرض فليس المراد الذهب والرجال كالزبيب
والفضة وإنما معناه الحق وانه ربما قلت الكنوز في الأرض كالنجوم في السماء قلت
ابن أهلها الذين يحوزونها قال شيخنا ابو راس عليكم بتقوى الله واجتناب الناس ان لا تعاد
عنهم عبادة وفي عشرة العشرين من القرن الثالث عشر يقل الخيار وتظهر فيه أربعة أشياء
الأول عقوق الوالدين الثاني شهادة الزور والثالث الزنى والجهار من المساجد الرابع يبقى
فيها الأخ مع أخيه والأب مع ابنه ويجتمعون في ميعاد واحد على الزنى وعلى جميع القبائح ويأتي النصارى
في هذا القرن الى أطرابلس وتونس الكرة بعد الكرة وينقلبون الى أهلهم خاسرين وينصر الله المسلمين
عليهم ويهزمون من أراد أهل هذا القرن ويدخل القرن الثالث عشر فيأتون الروم الى المدائن
ويظهرون على البحر ويجورون الأسير فلا أهل أطرابلس ولا أهل تونس ويستغيثون بالجبال
ثم بعد ذلك يأتي الأعراب وأهل الجبال نصرة ولا حرب ويتقاتلون مع النصارى وتعد قرب أطرابلس
من أيديهم ونعم بالمسلمين وكذا تونس وأشك أن تونس لا يدركها من البين من بعد ما يكون
منها خمسين ويكثر فيها النكر فيجب على أهل تونس أن يرحلوا من بعدكم ويبيعون منازلهم
[illegible] على تونس من بعد السبعة أخمسين ومن يتوانى بعد أيام يقع ولا بد الهتك والتفضيح
وكشف الستور والقتل [illegible] على تونس من بعد خمسين [illegible] على أطرابلس من بعد أحمد اخواني
أطرابلس لكم سنوات خمس من أمر أبيها من يكون اسمه أحمد وبعد انقراضه فعليكم ببيع الرباع
والرحيل والفرار الأهل ليبقى فيها ابن النكد وبعد عشر تونس تبقى [illegible] أطرابلس [illegible] وسكنها
وما عادت تسمى بلاد أطرافها فعليكم ببلاد القبلة أو الغرب أو [illegible] تستقل [illegible] اخواني أطرابلس يحكم
فيها عشرون أمير أفضلهم الأول محمد ولعلهم الأخير وهو أحمد وتونس يحكم فيها ثلاثون
أميرا أولهم حسن وآخرهم حسين فالصواب أن أهل أطرابلس بعد انقراض أبا العباس أحمد
أن يرحلوا ويبيعوا ديارهم وأملاكهم قبل أن تحل بهم المصائب والصواب أن يبقيه بعد أن [illegible]
السبعة الحسين أن يرحلوا قبل أن تضيق بلادهم ويبادروا ببيع ديارهم على العمور فيكون أطرابلس
عقباها [illegible] بعد أحمد وتونس بعد حسين ووهران بعد [illegible] والجزائر بعد عبد الرحمن وفاس بعد
عبد الله ومكناس بعد إسماعيل وسوس بعد عبد القادر وزغوان بعد الشيخ عبد البارئ اخواني
وفي وسط عشرة السبعين من هذا القرن اعني القرن الثالث عشر تخلى الجبال [illegible] ويهرب من
فيها ولا أكثر منهم بيوت والصبيح ذلك بأن تونس عساكر من أطرابلس وتونس يكون [illegible]
الفلقة في الخيمة وفي عشرة تعمر [illegible] ويرجع إليها أهلها من كل مكان [illegible]
ويباع فيها مقعد الرجل بخمسين دينار أو أزيد ويكثر فيها الخير وتخلى من [illegible] محمود والعي

موضوع لا أصل له كتابه محمد [illegible]
لا أصل له كتابه
الكاتب

وفي عشرة الثمانين منه في العام الأول يأتي الطاعون الى أطرابلس ويبلغ الى تونس فيمكث
سبع سنين فلا يبقى من الخلايق إلا القليل ويكثر فيه الهم والأحزان وجميع العوائد ويكثر الأمطار
وتقل الناس ويقل الحرث لقلة الخلق ويسمونه طاعون الخلا وأما أهل [illegible] عشرة سبع
سنين تنكسف الشمس [illegible] ولا تخرج من منزلها ويظلم النهار وتظهر النجوم ولا يدرون
الناس النهار من الليل بل تتفقع في فلكها وتصعد الى [illegible] عشرة الرابع ويعيش هذا
أهل البلد ويخرج فلا يبقى منها الناس إلا بعد هول وشقاء وأذكار ونوافل وركوع وسجود
وصدقات وفي هذه العشرة التي قدمنا يكثر البرد والرياح [illegible] والعسل والسمن وغيره من
ساير الاطعمة والعوائد والغلل ويخشى [illegible] التسعين في العام الأول منها يبنى سور
تاجورة يبنونه العرب ويسكنونه وتغلق أبواب أطرابلس ويقع القتال بين [illegible] والعزيز
أهل العرب وأهل المدينة ويبعث السلطان العثماني عساكر في البحر نصرة لأهل المدينة
ويفتح المدينة وتخرج عساكرها ويجلون الى تاجورة ويدخلونها في جوف الليل ويقتلون العرب
ويهدمون سورها فيجلون العرب الى تونس ويأتون فيها بالعساكر نصرة ويبلون [illegible]
في تاجورة وتغلق أبواب المدينة أربع سنين وتنقطع الأشياء على أهلها ويقل القمح والثمار
من أجل الغنى إلى أن يبلغ رأس الخبز عشرين ريالا وتموت الخلايق بالجوع ثم بعد تمام الأربع
سنين يقع الطاعون في عساكر تونس والعرب الذين معهم ويموتون [illegible] ثم يقع الفتن
وتفتح أبواب المدينة وفي العام الاخير من هذه العشرة تظهر أسود [illegible] أطرابلس
فلا يقدر أحد أن يخرج بالليل وإذا خرج في جوف الليل يأكله فيجعل الناس قيودا [illegible]
من الحديد [illegible] هو فاعلهم من الأسود ويكثر [illegible] وجميع [illegible] في هذا العام وتظهر
في هذا العام على تونس [illegible] في جوف الليل بالكلوب وفي تلك العشرة يكثر الكلب
في [illegible] ويكثر الهرج في مدينة تونس والجزائر وبعد تمام هذه العشرة يملكون العرب
تونس ويحكمون فيها ست سنين فتونس من بعدهم [illegible] في القرار منها [illegible]
على قوم يقيمونها ابن احسن منه الا الاغراض الدنيا وما على أطرابلس لا يأتيها الخير
بعد أبا العباس أحمد الا الاغراض الدنيا ويحكمون من بعدهم [illegible] أبناء [illegible] ثم الغرب
عاميين ثم العرب تسع سنين ثم يأتيهم الغرب فيخرجونهم منها فورا ويحكم فيها التركي ويكون
أميرهم اسمه مصطفى ويكثرون [illegible] عاميين وأما [illegible] يأتونها بعساكر من أطرابلس ويقع
الخيار [illegible] ويعمرونها ويأتيهم مرض شبيه بالطاعون وفي هذا العام تخرج السوداني
من الصحاري السود ويقتحم [illegible] وسلطان الغرب وتظهر في هذا العام أناس مثل
القرود [illegible] الواحد منهم [illegible] ويظهر جراد على أهل أطرابلس مثل الحمام ويظهر
عليهم نمل كبير كالمعز ويأكلونه [illegible] ويظهر في هذه العشرة رجل أسود طويل
[illegible] يدعي أنه ولي من أولياء الله ويتبعه الناس [illegible] فهو ملعون [illegible]
من جوفه اسمه محمد مكتوب [illegible] بالتراب وهو [illegible] في وجهه [illegible]
من رجليه وأنثى في [illegible] اخواني لا تتبعوه فهو شيطان
من شياطين الإنس واسمه خلف الله ويقتله رجل من الاشراف من [illegible] أطرابلس
اخواني فليس بعد تمام الاثني عشر [illegible] يأتي [illegible] الى أطرابلس وتونس بل تنقطع عنهم
الأمطار وتكثر الافتان ويكثر القحط ويقل القمح والشعير وجميع الأطعمة ويكثر الرهب والبقة

لأن يحتاج الرجل فيبعث احدى بناته [illegible] او زوجاته من تكون ذات حسن وجمال
ويعطيها صنعا ملآنا بالذهب والجوهر وتذهب به من الصباح الى المساء ولا تجد من يبيع لها
شيئا من النعمة وترجع بصنعها مثلما اخذته من محلها وقد ذكر الكلام على قيام الساعة واعلموا
انها تقوم بعد تمام الخمسة عشر في يوم الجمعة في ساعة الزوال في اول يوم من القرن السادس عشر
وشروطها تكون في القرن الخامس عشر هذا هو الحق الذي لا اختلاف فيه واما غير ما قال تكون قبل
ذلك والهوا معناها لا نشاهد ذلك بعين القلب واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
بغصة وضنا واخبر بذلك ايضا شيخنا ابو راس رضي الله عنه واما شيخنا الزركاني فقال النبي
[illegible] تابعا للكتاب والسنة هو اني ما قلت لكم الا ما رايته مشاهدا وقد قيل له قل لنا كما اخبر
امثل [illegible] افتتح بعض الفقهاء في شرح الامام والجموع معه قال تعلى تراخفهم وهم يختصمون
يسئلون عن الساعة ايان مرساها وظاهر عنده مواعد يعرفون بها قيام الساعة فاولها
اكل الظلم الهرج والقتل في البلدان الثانية ظهور المهدي الثالثة ظهور المسيح الدجال
الرابعة نزول عيسى وقد رمز بعض الطحن شرط قيام الساعة في خمسة امور وهي
مسبع في البيت موت السلطان العثماني ويفسد الحكم من بعده والنون يجورون الشعوب
ويحكمون على الجور ويقتلون الاسلام ويهدمون المدارس والقباب العلماء وهو مبادئ المهدي والزوال
ظهور الدجال والخبر نزول عيسى عليه السلام فلم يحكم اهل العلم متى يظهرون والصواب معهم
بانهم لا يتكلمون الا بما نطق به الكتاب والسنة والاجماع ولا بما عن اهل العلم ان الساعة قريب
قال تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب وقال عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين
السبابة والوسطى يعني انه ما بقي بين اخر الزمان وبين الساعة الا ما بين السبابة والوسطى
وهذا هو الحق الذي اقول به انا ومن اتبعني ومن ما جاء به الرسول ونحن تابعون له قال الله وما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فعليكم باتباع السنة واجتناب البدعة واهجروا ظاهر
الشرع العزيز وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اخواني وبعد هذه العشر وهي عشر المائة الثالثة
عشر [illegible] بالبصرة ولا تونس [illegible] والاهلية ولا علم ولا [illegible] ولا تقوى ويكثر القتل بين الاسلام
والنصارى ويكثر الفساد والجهل عمت [illegible] لا اكثر من الخلق جميع البلدان وهو معنى قوله بعث الاسلام
غريبا وسيعود غريبا كما بدا غريبا وكذا قوله عليه الصلاة والسلام اولها جهل واخرها جهل
وهذا كله يكون في القرن الثالث عشر وما بعده من القرون هذه الشروط الصغرى واما الشروط الكبرى فهي
في اوائل الخامس عشر اولها القتل في جميع البلدان والهرج الثاني موت السلطان العثماني سلطان
البر والبحر الثالث تحكم النصارى على الجور ويملكون جميع البلدان وجميع المدائن يحكمون
كالعقرب من المشرق الى المغرب الرابع ظهور المهدي الخامس المسيح الدجال وهو رجل اعور مبترع
ومعه صحبة شيطانية كصحبة النار وصحبة اخرى كصحبة الجنة فياخذ الرجل فيرميه في تلك وتجده منا
ويرميه في الجنة وتجده منها ويرميه في النار فيافهم العقل يكفى الله ويتبعه وهو راكب على حمارة عظيما
طويله وليس هو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما المؤمن فلا يلتفت اليه ولا يتبعه ولا ياكل معه ومن
يتبعه يحشر الى النار السادس ظهور عيسى ابن مريم عليه السلام وهو الذي يقتل المسيح الدجال السابع ظهور
الشمس من المغرب وتغلق ابواب التوبة ثم ظهور ياجوج وماجوج وقيل يكون قبله وجميع العشرة المذكورة
تكون في هذا القرن وهو القرن الخامس عشر ثم بعده لا تعمر الليالي ثم ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور فيموت الخلائق
كلهم تبقى الدنيا خالية من سكانها اربعين يوما ثم تخرج الاجساد ثم تحيى الملائكة الاربعة ثم ينفخ في الصور فيخرج الاموات
وتدخل في الجسد فيقوم الخلائق حفاة عراة ويحشرون على قبورهم الى علم الله ان يقع في النار ومن ذلك يوم كبير يوم عظيم على الكبير
غير يسير وفي الخبر تاج نار الخلائق من الاربعة التواقف فيهربون من حرارتها وحينئذ الواد يجتمعوا في العقد وتعلق
الموازين وتنشر الدواوين ويوتى بالصراط المستقيم ويمد على متن جهنم اخواني ما قلت لكم الا ما رايته مشاهدا عيانا والله اعلم
بغيبه والحمد ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار والسلام على جميع الاخوان وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

عليه الصلاة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله

والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فهذه مسالة عن معنى الفعل المصدر والحاصل بالمصدر

اعلم ان الفعل يعبرون به عن امور منها وقوعه والايجاد والتاثير وهذا هو الاصل فاذا قلنا ضرب زيد فمعناه
اوقع الضرب واوجده واثره والمصدر منه الايقاع والايجاد والتاثير والمصدر بقطع الفعل فقد استعمل هذه
في اصل معناه وهو الاول والنسبي بذلك قد يطلق لفظ الفعل على متعلقه الايقاع والايجاد والتاثير الذي معناه التاثير
الشيء في غيره ما دام يؤثر بحال الملحقين ما دام يعطي فهو من الغوات العشرة لا يخبر انها امور اعتبارية لا تتاثر
بالوجود الخارجي ويقال فيه الفعل بالمعنى المصدري لكون المصدر اخذ من معنى الفعل لا من لفظه وهو غير متعلق التكليف
لانه امر اعتباري اي يعتبره العقل ولا وجود له في الخارج ما ان المتكلمين لا يثبتون الوجود الا للاكوان التعلب والاضافات
والسنسنوا انها الاين وهو حصول الجسم في المكان فقالوا بوجوده ويسمونه كونا وجعلوا انواعه اربعة الحركة والسكون
والاجتماع والافتراق اما ان اخذ المصدر من لفظ الفعل كالضرب من ضرب ولا يخفى ان الفعل في اللغة يطلق للحدث
الذي يحدثه الفاعل من ضرب وقيام وقعود ونحوها فالحدث الذي هو المصدر هو فعل الفاعل حقيقة وهو الموجود فلا بد
بغيره ومعنى القيام بالغير تبعيته له في التحيز بل التحيز تابع بالذات وهو الحصول في الحيز اي المكان بالجرم وهو
للصفة كالضرب الواقع من زيد او عليه بالتبعية او معناه اختصاصه به اختصاص الشيء بالمنعوت كما
يصير نعتا له وهو منعوت وهو بهذا الاعتبار لا يختص بالمتحيز فيشمل صفات المجردات كما عند الفلاسفة
والمجردات كما عند الفلاسفة لا حلول الشيء في الغير كالضرب بالنسبة للمضروب بل المراد بالاختصاص التعلق
على وجه مخصوص فاختصاص زيد بالضرب الواقع منه او عليه عبارة عن تعلقه به واختصاص العدم بالذات
القائمة بها عبارة عن تعلقها بها الحلول فيها ومعنى القيام بالغير الاتحاد في الاشارة الحسية بحيث تكون
الاشارة الى احد الشيئين عين الاشارة الى الاخر كما في المادة فلم يكن فاذا اشير الى زيد بالاشارة الحسية
كانت تلك الاشارة ليست له فقط بل له مع الضرب الواقع منه او عليه وانما قلنا في الاشارة العقلية كما في العدم وانما عنه
الجرمية والعرضية في الاشارة اليهما بالفعل الاشارة الى احدهما تبعا والى الاخر بالاشارة اليها بالفعل
ملاحظتها بالفعل اذ الاشارة اليهما بالاشارة الحسية لا انها لا تكون الا لمشاهد محسوس كالضرب
البحر وهذا يقال فيه الفعل الحاصل بالمصدر لانه فعل حقيقي وجد بالمصدر الذي اشتغل والحدث
من فعله كفعل وهو متعلق التكليف مثل الصوم والصلوة لانه يحصل بكسب العبد الذي يفعل الذي هو
كالسبب لا كون الذي يطلب اليه القلب ان التكليف انما هو بالمعنى المصدري لانه لا معنى لكون هذه الحركات واجبة عليك من
حيث ذاتها بل انما الواجب عليك تحصيلها والمعنى تحصيلها الا انه تبرك فيها وكسبك لها بعد رزقه
الذي هو المعنى المصدري وان كان خلافا لما قاله وبعض المفعول المطلق لانه يقع عليه اسم المفعول من غير قيد
او مفعول ضربت ضربا فالضرب مفعول لانه نفس الشيء الذي يفعله بخلاف قولك ابن زيد فابن زيد ليس المفعول مع غير
فعلته ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب فالله خالق والعبد مكتسب ولا بالنسبة الى اختلاف الجهة واما الحدث
العمل اي خلقه وكسبه والمكتسب انما يفعل الحدث بالمحل الذي هو موفقه بالفاعل للاشياء
حقيقة هو الله دون غيره والكسب طلب الشيء فيما اشتره اسبابه الى الحدث العادة الغالبة
كحصوله عقبها هذا ما امكنني جمعه لنفسي ولمن هو مثلي وكتب محمد السعيد بن الحاج
زيادة تحرير واثبتوه بعبارة

ويعبارة المصدر يستعمل بمعنيين الاول المعنى المصدري وهو التاثير الفاعل
اعني تعلق قدرته بالمفعول به وهو اعتبار نسبي والثاني الحاصل بالمصدر وهو
اثر التاثير اعني الفعل الذي تعلقت به القدرة كالحركات والسكنات مثلا ويقال
له ايضا بهذا المعنى حدث لحدوثه عن فاعل وهل لفظ المصدر حقيقة فيهما او حقيقة
في المعنى المصدري مجاز في الحاصل به او حقيقة في الحاصل بالمصدر مجاز في المعنى المصدري
اعني مجازا مرسلا علاقته التلازم بين الاثر والتاثير ولذا العرب كانت تستعمل المصادر
مريدة بها الحركات والسكنات التي يفعلها الفاعل واما تعلق القدرة فلا يعرف انه
المعنى المصدري الا بعد حقق النظر في العلوم وما كان مبتدا دراية استعمال العرب
بغير قرينة يحكم عليه بالحقيقة ووجه التسمية بالمعنى المصدري والحاصل بالمصدر
ان المصدر المنسوب اليه محل المصدر وهو القدرة الحادثة وهو الكاسب التاثير المنسوب
اليها لانه وصف لها فيسمى معنى مصدريا والحركات مثلا حاصلة بالقدرة فيقال لها
حاصلة بالمصدر واذا تقرر هذا ان المفعول المطلق في الحقيقة اسم للاثر الحاصل بالمصدر
لا كن لما كان المعنى المصدري والاثر متلازمين في عرف اهل اللغة قالوا المفعول
المطلق هو المصدر والتحقيق ان المعنى الحاصل بالمصدر لا نفس المصدر الذي هو التاثير
ويقال له ايضا الحاصل بالفعل ما جعل بيد القضيبي على هذه المسئلة لانها من مداحض
الافهام ومزلة الاقدام والحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الفقيه العالم العلامة الحبر الفهامة
العارف الزاهد العابد السالك الولي الصالح
الورع الناصح إمام الطريقة الجامع بين الشريعة
والحقيقة سيدي أحمد بن عبد الله الجزائري أصلا
الزواوي الحسيني رضي الله عنه ونفعنا به آمين

الحمد لله وهو الواحد الأزلي ... سبحانه جل عن شبه وعن مثل
فليس يحصي الذي أولاه من نعم ... أجلها نعمة الإيمان بالرسل
من دام في الخلق يقضي شكر واجبها ... لو كان يشكر طول الدهر لم يصل
ثم الصلاة على خير الورى أبدا ... وصحبه مع سلام طيب جعل
وبعد فالعلم بالتوحيد مفترض ... بلا اختلال وعقل غير مختبل
وبالصحيح وسقم حين ذكروا ... وليبق من أحق الإثبات ذا أهل
بل كل ما بلسان الشرع تفعله ... فرض تعلمه وإن جهلت سل
فضمنه نظم فصول من قواعده ... من رام بالكل حفظ الكل لم ينل

لعل

(2) Var. - من رام بالنظم حفظ الكل لم يصل

لعل قارئه بالفهم يجمعه ... وقد حوى جملا تنبيه عن جمل
ومنه يفهم ما يكفيه معتقدا ... فليشتغل بعد بالتكليف من عمل
والله أسأل في نفع الجميع به ... إذ لا يضيع فضلا كل ذي أمل

فصل في بيان حكم التقليد في قواعد التوحيد

فقد أنكر البعض تقليدا بلا نظر ... وهو دليل على التوحيد لم يقل
وقيل يكفي ويعصي الناس جهده ... وقيل ذو الفهم عاص غيره ممتثل
وقيل إن قلد القرآن صح له ... مقلد الغير ذو حمق بلا أهل
وقيل هذا إذا ما كان توقفه ... على الدلالة للمنتصبين بالرسل
ثم الخلاف إذا ما لم يكن تبعا ... يقفوا مقلده مهما يمل يمل
فإن من لم يكن فيما عقيدته ... على شفا جرف هار من الخلل
لأن توحيدنا أصل النجاة غدا ... وعند من قد مضى من مبطل الملل
فلا يليق بنا إلا اليقين بما ... على سبيل الهدى لا غير من سبل
فنسأل الله فيضا من هدايته ... من لم يبلغه الهدى لم ينج من زلل

فصل في أول الواجبات والاستدلال بالنظر في المخلوقات

من واجب أول ما قصد إلى نظر ... صحيح معنى بلا نقص ولا خلل
فانظر إذا كنت ذا عقل وتبصرة ... فهل ترى غير خلق الواحد الأزلي

كم آية في كتاب الله تذكرنا … للفكر في خلقه طوبى لممتثل

24 فبعضها قد أتت والبعض مجملة … وبعضها بينت إجمال محتمل

25 ما انطوت تحت السبع الطباق وفي … عوالم الأرض من سهل ومن جبل

إذ قال سبحانه في أمره لهما … أن ائتيا أتيا في الحين عن عجل

فأوقع مضمن ما فيها ومن فكنا … لما اقتضاه خطاب الله وامتثل

فذا مشكل في هواه دون ما عمر … كما أتى ذا في الذكر الحكيم تلي

29 أرسى الجبال بها كي لا تميد بنا … وفي الهواء متى لم ينبسط يمل

30 يا عجب لقدرة مولانا التي بهرت … إذ زاد ماء في الهوى ثقله على ثقل

فيها من الخلق أنواع منوعة … ما لا يحيط به وصف لمحتفل

في البر والبحر بل قد زاد في عدد … ما البر منه على شيء بمشتمل

مع أقوات كل الخلق قد زهرا … مدبر الخلق والأرزاق والأجل

34 لذا الأرض فيها قد احتوت نعما … فضلا من الله جل الله عن مثل

35 كذا السموات لا تخفى عجائبها … يكفيك ظاهرها عن غيبها الأعل

من حمد ستة في كل واحدة … كذا ارتفاع سمو الكل كالقلل

والشمس تجري لمجرى البدر مثله … على التعاقب في الأوقات والزول

يجيء إذا رقم الإصباح مشرقة … والبدر يتلوا غروب الشمس عن عجل

الضوء

وفي النجوم

39 وفي النجوم اهتداء ثم زينتها … من لم يفكر بنور العقل لم ينل

40 مع حفظها سارق السمع إذ حيل … من أجل حفظ لأمر الله الوحي المنزل

من ذا الذي لضروب الخلق يعلمها … على التفاصيل في علو ومنسفل

إلا الإله الذي بالحق أبدعها … سبحانه ذا بديع الصنع والأمل

ثم اجتياح جبال السحب سائقة … وأخرى والبرق يغشى ناظر المقل

44 وأينما أمرت تنهل حاملة … بحر ماء تنبت الودق من خلل

45 كيما تكون لما في الأرض منفعة … ولم تفض إذ قطعت فيها ولم تسل

ليحفظ الأرض في سهل وفي جبل … تفرق السحب إذ الودق في مهل

أحيا به الأرض فاهتزت جوانبها … فأصبحت من صنوف الزهر في حلل

أما الثمار فأصناف منوعة … شكلا وطعما كذا أم الحبوب حل

49 لأنها الأصل في أمر الحياة إلى … أن يبلغ المرء منا منتهى الأجل (الحي)

50 وتولج الليل طورا في النهار كما … قد قال تولج في الليل بالبدل

إن طال ذا طار هذا بعد ذا قصر … أو اعتدلا معا بعض ولم يطل

ونسبة الليل للكرسي في عظم … كحلقة في فلاة جاء في المثل

ثم الجميع كذا العرش نسبته … سبحان مالك هذا الملك لم يزل

54 صنع الإله الذي بالحق أتقنها … من قاس بالعقل صنع الله لم ينل

55 وكلها في هواء إن ذا عجب ... بقدرة الله لا تعجب لمنفعل

بل يحمله العرش أملاك ثمانية ... وفي الحقيقة قطعا غير محتمل

إذ معه حملوا إن بالثرى وقفوا ... أو بالهواء فهي تبقى ولا تحل

في السموات أملاك بكل عدد ... حتى لموضع كف بالسجود مل

58 وانظر لنفسك أيضا هل ترى خللا ... وهل ترى منك عضوا غير معتدل

60 من نطفة بين الفرث إن خلقتنا ... فافهم فضمن بأفهامي وامتثل

لحم وعظم حليب ثم عصب ... والنفخ للروح سر عنه لا تسل

سر من كلام جل الله خالقه ... وإنما خاض فيه القوم بالجدل

فذكر النبي والقرءان نستنتا ... للاعتبار ولكن نحن في شغل

63 في كل خلق له فذا انظرت حكم ... ولست عن دركها فهما بمنتعل

65 أعني التي ليس يخفى عند كل بها ... إذ لم ينلها الذي لكن بكل غير جل

فما لها ذرة مخلوقة عبثا ... بل هي شاهدة للواحد الأزل

بذاتها ولكن ليس يسمعها ... إلا ذوو العقل والأذهان للعمل

يقولها بلسان الحال أو حرفي ... رب قدير لا إيجاد له مثل

68 كذاك نفسك ما أبانت موجدها ... فانظر بعقل سليم غير مختبل

70 إن قلت أطنبت حتى على نفسي ... فلا تعب لسانا عن لومي وعن عذل

كم

كم قد ذكرت وفي القرءان أنت ترى ... كم كرر الآي حتى زاد بالمثل

إن قلت ليس كتاب الله ذا سأم ... فليس يخشى الذي يخشاه من ملل

فإن أنا لست في ذا الباب متبعه ... كي يوقظ الغافل المغرور بالأمل

لأن غفلتنا عمت بظاهرنا ... نحكي بها هملا لا نعم في الهمل

75 فلو بنا قد قست من بين ما اكتسبت ... من المآثم لا تخشى من الزلل

فنسأل الله في خمس لنا تممت ... بلا امتحان لنا في موقف الوجل

فصل فيما يجب من الوجود للخالق الإله المعبود

واعلم بأن وجود الله قد شهدت ... به البراهين فلتفحص ولا تطل

فكيف يخفى وجود الله بالعجب ... لجاحد من كلا الكفر في خطل

77 [?] لو لم يكن هو لم توجد ولا وجدت ... أنواع مخلوقة الفرد بالمفصل

80 أو غاب عنا ولم تشهده أعيننا ... والمثل لا المثل في المعقول في جدل — صح المعقول

فواجب كونه قطعا بلا عدم ... سبحانه وتعالى جل عن مثل

وجائز ممكن ما كان من عدم ... وجوده عند ذي عقل من العلل

وقد مضى القول في وجه الدليل لها ... فذا الإله تعالى غير متصل

84 [?] فباعتبار مخلوقاته فهمت ... ذوو النهى بوجود الفرد الأزل — صح الوامر [?]

85 لكن ذوو الجهل كالأنعام مهملة ... من يبطل الله للتوفيق لم يصل

ومثلهم كل فريق شركوا وإن نسبوا … للدين أنفسهم كفى وهم تغل

مثل النصارى على التثليث دينهم … بلا اتحاد وزور ذا فرد وافتعل

كذا اليهود وإن هم وجدوا كفروا … بالله من جهة التكذيب للرسل

إذ صرفوا النعوت من البعض جهلا … والقوم عقلهم في المكر والحيل

عمي البصائر هل تطمع برشدهم … عمي البصائر أدهى من عمى المقل

لولا أيمتنا الذين قد سبقوا … لم تنتفعهم سوى بالسيف والأسل

من ينكر الشمس تبدوا لا حجاب لها … وذا امتثال وجل الله عن مثل

فينكر الخالق المعبود موجده … أو معجزات تبين الحق للرسل

فذا لك العين لا تنفي تناظرهم … في الحس على أمثالها تصل

فصل في اختراع الله كل شيء سواه

وكل شيء فإن الله خالقه … بلا اضطرار إلى فعل بمنفعل

لأن أفعاله ليست معللة … عند الأيمة بالأسباب والعلل

بل إنه باختيار منه أوجدها … فذل موجبها بالعقل والجدل

مجبر العالم الموجود ذا قدم … وذا لكفر بلا شك وهو جهل

لأن تغييره يقضي حدوثه … لو كان ذا قدم بالقطع لم يحل

فالجوهر الفرد والأجسام حادثة … كذا الأعراض لا فرق في المثل

فاللوم

بالعقل

٩٠ — ٩٥ — ١٠٠

فاللوم وأما مكان انتفاؤه أعقبه … في ذي حادث والنقص فيه جل ١٠٠

وقال من قال بالتأثير بطبعه … من ذي الطبيعة والتنجيم ذو خطل

فصل في وجوب إفراده تعالى بالربوبية

فلا إله إلا هو المنفرد بالألوهية

إلا هو واحد في الملك نعرفه … في ذاته بصفات المجد لم يزل

لو كان في ملكه من يشاركه … أفضى الخلاف هذا أنواع من الخلل

بل الفساد كما قد قال خالقنا … وكالفساد على شيء بمشتمل

بل لم نشاهد سوى صنع لمقتدر … فذا تفنن الصنع في علو ومستفل

إن يفرض العقل بالتجويز آلهة … والبعض معتقد للبعض في العمل

فما الإله تعالى فوق منفصلا … بلا افتقار وذا بالعقل ملتحل

لا يكون محالا في العقول له … إذ قادران على المقدور غير جل

فهو شريك له إذ كان نظير له … ولا شبيه له فرد أعن مثل

وللأدلة فاعلم ما يطول هنا … من الأدلة ملتفظ ولا تطل

فصل فيما يستحيل على المولى الجليل

جل ثناؤه وتقدست أسماؤه

الأول الاسم المعبود ذو قدم … وصف الحدوث محال غير محتمل

١٠٥ — ١١٠

عليه اذ ليس ذا جسم ولا عرض … ان الجسم ذو جهة وذو شكل
تقدس الرب فهل ان يكون له … وصف مكان بعقل مثل ذا امل
بل انه كان مولينا بعزته … على الذي كان قبل الخلق في الازل
علا على العرش اذ جاء الكتاب به … بلا حلول ولا كيف من المثل
كما تقدس عن شبه يكون له … ان المشبه معنى ناله في الزلل
فكيف يشبه مخلوق لخالقه … او ان يماثله قد جل عن مثل
حقيقة الروح في النفس يجهلها … كذا العقل فينا غير منعقل
لو ادرك القوم كنها حقا يفقها … ما طال بحثهم بالعقل والجدل
فكيف يدرك مولى لا شبيه له … سبحانه بصفات الحس في بهل
نعم بنور يقيني القلب نعرفه … فاعرفه منهم ولا تعرفه بقبل
حارت عقول الورى طرا وقد عجزت … اذ كلها عن جلال الله في عقل
اذ كل ما خام الاوهام من صور … مخلوقة مثلنا فدعها ولا تقل
مع دايه في كتاب الله ناجية … كل التعابير تعيي كل ذي مثل
جاءت بشورى وفي الاحكام ثانية … تكفي ذوي العقل والتصديق بالرسل
من لا ابتداء له فيه انقضاء له … بقاؤه مستمر غير منتقل
وقيل باق على وصف له بقا … كذا القديم ووجه البحث فيه جلي

كذا

كذا البداية لا تغني استحالتها … اذ تقتضي النفي لكن غير مشتمل
كذا النهاية عمن كان ذا قدم … محال ذاك لا ان كنت ذا جدل

فصل في التنبيه على ما يوهم التشبيه

وكل ما اوهم العقدان من شبه … او الحديث فأول كل محتمل
او خذ بمعناه وازل الغيض لا تهم … منزها مثل راي السادات الاول
كالاستواء حكوا من قول سيدنا … اما امرارها بالنهي لا تصل
وبعضهم رجح التأويل فيه على … اصل القواعد فاسلكهم فما تصل
ولن يضرك وسواس اللعين اذا دهت … فلتستعذ بالله وابتهل
ولتعرض عنه ولا تجعل له خطرا … مهما اشتغلت بذكر الله ينخزل

فصل في ثبوت صفاته المعنوية وانها قديمة كذاته العالية

واعلم بان صفات الله ثابتة … صفات معنى ولا تعبأ بمعتزل
وانها عند اهل الحق واجبة … قديمة صفة للذات في الازل
ولا يقال لها غير ولا عين … للذات من جهة الابهام فامتثل

فصل في الحيوة والسمع والبصر

حي سميع بصير لا بجارحة … كما يليق به سبحانه فقل
وغير هذا اضلال الاعضاء به … عقلا ونقلا بلا شك ولا وهل

اذ الكمال الذي الكمال خالقنا ... منزه عن صفات الشبه والمثل

وقيل معناهما للعلم نرجعه ... قال الأئمة هذا غير معتدل

فصل في العلم

وهو العليم بعلم قد أحاط به ... في كل منفصل بل كل متصل

كما أحاط وأحصى علمه عددا ... في كل علو وسفل أو كل منسفل

فليس يخفى عليه كل ما هجست ... به الضمائر من قول ومن عمل

ولا يقال العلم الله مكتسب ... كذا التجدد أيضا غير معتدل

كذا التعدد في المعلوم يوجبه ... بل هو متحد للوصف في الأزل

قد قدر الخلق ولا زال في أزل ... بل كل شيء نعم يبديه في أجل

فصل في الإرادة

إن الإرادة للتخصيص موجبة ... فليس عنها ينوب العلم بالبدل

فإن يرد نعمة فيما أراد نعم ... من شاء يهديه أو يضلل فلا تسل

فالخير والشر خلق إن تراه قضى ... فليس للخلق في المقضي من حيل

بل كل إنعامه فضل ونعمته ... عدل فهذا سبيل العدل فاعتزل

إذ الإرادة غير الأمر فاعجبا ... لله سبحانه حكم بلا علل

سبحانه ربنا تعنو الوجوه له ... من لم يوصله للخيرات لم يصل

فصل

فصل في القدرة

خ الحيل

وقدرة الله في الأشياء ممكنها ... بلا علاج وهي ضد من العلل

ما قال للشيء كن إلا وكان على ... وفق الإرادة من بطء ومن عجل

قد جل سبحانه عن أن يكون له ... من الأوامر أمر غير ممتثل

لأنه خالق الأشياء أجمعها ... كذا أفعال الناس فهي في المثل

خ منفعل

كذا التولد عن شيء جرى سببا ... كالهوى بالسهم من تأثير منفصل

من رام بالعقل تخصيصا لقدرته ... أو غيرها صفة قد باء بالزلل

بل لا نهاية إلا أن يكون لها ... تخصص العقل والشرع اتبع وقل

للعبد كسب اختيار منه طار به ... مكلفا ليس عن كسب بمنعزل

فاللوم النحل لم يوجد لهن نعش ... بلا اختيار ولكن بالبكاء بل

ولا تبق البعض لكن ما يليق بناء ... تكلف الإشارة أوجع كتبع ثل

والاستطاعة للمقدور تصحبه ... وذا كلام لمن قد قال معتزل

فصل في الكلام

في الكلام له وصف يقوم به ... كما يليق به التنزيه لسائل

إطالة سيما في مثل مسألة ... يحتاج منشئها للبحث والجدل

من أجل ذا قال أهل الحق قاطبة ... إن القرآن كلام الله للرسل

وانه غير مخلوق له قدم / فانه صفة فيه في الازل

اما الحروف فكذا اصوات محدثة / لو حلها قدم دامت ولم تزل

وليس فيها سوى معنى دال التها / على الكلام الذي قد جل عن مثل

فصل في معنى ما تقدم

وزيد اذ دراك في عد الصفات على / وصف يليق بلا نقص ولا خلل

اذ الكمال الذي الجلال تثبته / عقلا ونفيه جميع النقص منتحل

فتلك قاعدة التوحيد نعلمها / وهي السبيل لنا من اعدل السبل

فصل في [illegible]

واعلم بان صفات السمع اثبتها / قوم وآخرون رأي السادات الاول

وقيل ليست بمعنى لفظ ظاهرها / مثل الذي رام من تاويل محتمل

بل بعضها للصفات السبع راجعة / ذا الراي فيه الرجيح اعدل السبل

مثل اليدين لمعنى القدرة انصرفا / فاسلك سبيلهم في الكل تمتثل

ووجه رب ايضا للوجود وذا / يعتد عن غيره من رأي الفضل

فصل في أن أسماءه تعالى توقيفية

اسماؤه وصفات الذات نطلقها / بالاذن مثل الذي يحتاج من عمل

وقيل نطلق لفظ الغير يوهمنا / ولا والاخفى فاسلكه طرقا تنل

ثم الاية

ثم الاية هذا كله بسطوا / وفي تتبعها يكفي ولا نطل

فصل فيما زلت فيه للمبتدع الفرق لمخالفته من تفرق

في مقالة اهل الحق فاطرحه / ممن عن الحق والتحقيق قد يمل

ان لا وجوب عليه في اثابته / عن فعل طاعتنا بالحتم للبدل

بل انه فضله سبحانه فبه / توفيقنا ان هدينا افضل السبل

ورعي اصلح فاتضح لمن عنه / فانه مذهب ابطال المعتزل

ولا كبيرة للطاعات محبطة / احباطكم فهذا غير معتدل

بل باجتناب لها تمحى صغائرها / كما نجازي بالضعف من العمل

فكل على الله حق بل يكون له / هو التفضل فيها ما يشا ينل

والحسن بالعقل والتقبيح ارفعه / وخص للشرع حكما ان يقل نقل

فصل في الرزق والأجل وأنهما بتقدير من عز وجل

وما به النفع فاسم الرزق يشمله / ولو بغصب وملك غير مكتمل

كالله كل مملوك لكل آخر له / كقول مبتدع يفتن بالجدل

ولن يموت امرؤ الا بلا اجل / بحكمه واحرى في الرزق والاجل

فصل في الجزاءات فمنها رؤية المولى سبحانه وتعالى

رؤية الله بلا حصر ثابتة / دليلها محكم القرآن فيه تل

وفي الصحيح من الاخبار بعضهما | اجماع من قد مضى في الاعصر الاول

ثم الرسول كليم الله يسألها | لعلم تجز فجاء في غيب ولم يسل

وما في الانعام بالدنيا فجحد | فما يعارضه خوفا من الجهل

من غير كيف ولا مثل بما اثله | كما يليق به رغما لمعتزل

فصل في ثبوت النسخ

قد اجمع الانبيا والرسل قاطبة | على الديانة بالتوحيد في الملل

وبعضه تعبد وما لا معقل نسب | وبعضه عقل وعن حق غير مبتذل

والنسخ ينكره صنف اليهود ومن | للكفر نحلته من كل ذي نحل

نعم شريعته خير الخلق ناسخة | غير الموافق للمشروع من عمل

فصل في النبوة وانها غير مكتسبة

ان النبوة فضل غير مكتسب | بل خصها الله بالمخصوص في الازل

والمعجزات من المولى تؤيدهم | معا في الوحي بالتبليغ للرسل

والكل قد بلغوا كل الذي امروا | والكل قد عصموا في القول والعمل

ووهم من يراهم حق كيف فتنتهم | اذ كلهم وصمة الاحكام لم تنل

كذا العصمة ما لله من ملك | حديث هاروت مع ماروت غير جلي

وعصمة الله في نعم لغيرهم | لو نال غاية كل الخير لم يصل

رسولنا

رسولنا احمد المختار افضلهم | نعم وخاتمهم والنص فيه جلي

ذو المعجزات وبالقرآن كان له | منها تحدى به نصا غير محتمل

فلم يعارضه في القرآن معترض | الا مسيلمة الكذاب ذو الحيل

اتى الكذوب بهذر القول معترضا | سبحانه جل كلام الله عن مثل

من رام بالجهل نور الحق يطفئه | والله اظهره كالشمس لم تزل

والمعجزات سوى القرآن ليس لها | حد فيحصرها نص لمنتقل

بالبدر شق له والجذع حن له | وان يرد فيض ماء البحر ينهمل

ونطق عجماء بل نطق الجماد له | ومن بحيهم وحبس الشمس في الطفل

وليس يحصي الذي ابداه من خفيهم | اعيا الاطباء ذا عظم من العلل

اما الخليل فنكثر له مددا | حرث وكلهم عن جميع الرسل

مع انه اعظم بعد العز منزلة | من قاب قوسين لم تدرك ولم تنل

من كان للمعجزات الغر مختصرا | ففي كتاب الشفا ... من الغلل

فالله يجعلنا من خير امته | مؤمنين بلا روع ولا وجل

فصل في خرق العادة كرامة لاولياء السادة

ان الكرامة للخرق للولي ولوا | على مقام نفي منها بنيل والى

صدق بها عارفا والسحر يشبهها | حقيقة عندنا قد قيل بالحيل

كما لنا عرفنا تمتاز عنه بما ... يبريه وصفها بالشبه والمثل

اذ حالة السحر لا تخفى وصاحبها ... على سبيل فويق غير مشتمل

وذا والولاية لا تخفى وصاحبها ... على الشريعة لا ينفك من وجل

ثم الاعم معجزات الرسل بينها ... فهي التحدي وذا عند الجميع جلي

مع انها عندهم جاءت موكدة ... للمعجزات تبين الصدق للرسل

في الاعمار ثم الكهف من نشت ... والنمل يبدي صحيح القول من قبل

فصل في وجوب التوبة على الفور

وتب على الفور ان قد جئت سيئة ... لا تمهلن ساعة فالذنب في المهل

وقال العدل رسول الله يمهلني ... في ساعة بعد من نشر لي اجل

لا بد تعقبها عن ماضي ندما ... كذا المقام من بار ذا ولا تكل

فان بليت بذنب بعد توبتها ... لم تنقض لدى كن تب لمقتبل

من الصحيح فلا تسمع لمنكره ... مثل العبادة لا تنقض لمنعزل

فالعالم لي الكل انخطأ له فيلت ... فضل وفي غيره ترجى للممتثل

واعلم بان مجال القول متسع ... فيها وفي الطول ما يخشى من الملل

فصل في حكم نصب الامامة

وجوب نصب امام العدل نثبته ... بالشرع لا العقل فانبذ قول معتزل

ثم الامامة

ثم الامامة ليست ركن معتقد ... وان بدت وحلت في حكم منفصل

لا شك في انها ركن لمصلحة ... اذا افيمت على شرط لمعتزل

شروطها جمة في الكتب قد ذكرت ... من نالها كلها حقا لها ينل

ولا يكون بكار الفسق منعزلا ... الا بكفر فذا لا بد من بدل

فلا خروج بوصف الفسق ان وجدت ... منه الصلاة لنا والفسق لم يزل

بمثل من اتانا عنه صاحبه ... اذ في الخروج من الفسق والزلل

فصل فيما اتت به السنة من امور المغيبات

وعلم بان رسول الله اخبرنا ... عن الغيوب فهو غير مفتعل

كالقبر والحشر فيه ذو مسايلة ... اما نجاة له او بالعذاب بلي

لكن عيسى ديا موكاي جثته ... عند السؤال محل الروح والوصل

والروح باقية ليست بفانية ... والجسم من جنس ذا التي من بلي

غير الولي فقصد بالحفظ في القصص ... كالانبياء واهل الخصوص ولي

فصل في البعث والحشر

والبعث حق باحياء الجسوم كما ... قد كان انشأها بدءا بلا مثل

ان الفلاسفة الضلال من سبقهم ... انكارا حيا بها بالعقل والجدل

فليس يحشر الا الروح عندهم ... كان قرينه للجسم لم تصل

جثا اكم واكم التريس نفوا اعادة مطلقا وفي الكتب نزل
نزل من شذ فلا اجماع منعقد منهم على كونه والنص فيه جلي
حكى الشهاب انفاذا في قواعده اجماع في الذكر نصا غير محتمل
ما احد للجمع العزاء ان كسر او بل او فيخ راى في معناه بالمثل

فصل في أخذ صحف الأعمال

وياخذ الكتب باليمنى ابن منتنا ممن له سابق التخصيص في الازل
فوز لمن قرا كتبه في الذكر معنه وذو الشمال لمن اراد المرح ثم يل
هكذا على الخلق كي نفوز بواعثنا والشر عنه خوفا من الزلل
فنحو ذلك في العذر ان خذ الفنا وهو من شاء فضلا منه نسل
مامني بعض عليها انت ذو كرم وخذنا يوم ذاك الهول من وجل

فصل في الميزان

ودانة الوزن في القرآن بينة والوزن في صحف الاعمال للثقل
على الحقيقة كالعدل يراد به مجازا قول زبيد غير معتزل
ثم المفاتيح فيه الله يعلمها صدق بما جاء تسلك اعدل السبل
ثقل موازين من جود تثقلها بالفضل منه وكالتوحيد للعمل

فصل في الصراط

ولتعتني

ولتعتني بعد ما يلقاه من حكم على الصراط جميع الخلق من وجل
كالبرق ثم كلمح البصر سابقهم او سرعة الخيل سبقا ثم مهل
ولا حالة في سواه فتنكس له والصبر تبصره في الجحيم يمل
فكيف احوال الناجين الجواز على ارق من شعر او حاد من النصل
اذ كان يثبت الا كل في قدم على الصراط الا الحق لم يزل
والله نسال في نيل النجاة به فلا نخوف من زلل من سابق الزلل

فصل في حوض النبي محمد صلى الله عليه وسلم

نبينا صح

فقد اوتي المصطفى حوضا له عظم من خير ما قد اتاه الله للرسل
كما اشاد فيه كل صحيح الحديث به عرضا وطولا يسقي كل ذي عمل
احلى بياضا من الالبان اجمعها ما عذب الماء بل احلى من العسل
فلترونا منه يا مولاي من ظما قد انضج القلب والاكباد من غلل
والحوض من بعد ام قبل الصراط اتى وقيل قبل وقيل اثنان فلتسل

فصل في شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ثم الشفاعة للمختار سيدنا كي ينقذ الخلق من هول ومن وجل
فورده الرسل في ذاك المقام له مجاز فضل مقام القرب فيه علي
وللرسول شفاعات وداخرها لكل عاص ثوى نار الجحيم صل

فلا خلود لعاصي المومنين كما ... ان الشفاعة للكفار لم تصل
وبالخلود لهم قد قال ملحدة ... ان لم يمت تائبا بل مات ذا وجل
بعد المذهب قوم ابطلوا سفها ... شفاعة الانبيا والملائك والرسل
ان الذنوب سوى الاشراك يغفرها ... رب غفور بلا توب ولا عمل
وان الايمان تصديق حقيقته ... وقد اقروا بلفظ غير محتمل
ثم تزيد بما يزداد من عمل ... ثم الذي ينقص كالضربين في البدل
هذا الصحيح وفي القرآن حجته ... فراجع النص للتحقيق وامتثل

فصل في لزوم طريق السلف والحض على محبتهم

واعلم بان طريق الحق واحدة ... لا تبتغي غير هادي سائر السبل
طوبى لمتبع للحق مقتديا ... فقد نال منه الذي يبغيه من امل
يقفوا الصحابة في هدي وفي سنن ... لانهم قدوة في القول والعمل
فقدوة ثم كما قال الرسول لنا ... فلتقتفوا هديهم بالقلب واقتبل
وان افضل الخلفاء الراشدون وقد ... تفاضلوا بينهم فضل الجميع جلي
فالزم سبيلهم ان كنت مقتديا ... من تابع الحق مقتديا به يصل
ولتمسك القول عما كان بينهم ... ولتشتغل بالذي يعنيك من عمل
وابغض بهم جميع المبغضين لهم ... ولو احبوا امير المومنين علي

فليس

فليس ينفعهم حب له وهم ... لغيره من مساوي القول في خطل
والله سبحانه نرجوه يجمعنا ... في الحشر في زمرتهم في الامن من وجل

فصل في التحذير من اهل البدع

وكل من رد ما قلنا فمبتدع ... فاتبع ما عندي ولا تسمع لذي زلل
فكل ذي بدعة لو كان متبعا ... في علمه انه يعلو على زحل
اخشى البصيرة ان تزداد ضلالته ... ثم الى الحق يعودوا غير منتقل
هذا ومذهب اهل الحق مختلف ... فيهم بكفرهم او فسقهم فقل
ليس المحال على الاطلاق بعضهم ... فذا باد بالكفر قطعا غير محتمل
لا نعم في من جاء الحديث بهم ... لن يتبعوا الحق في قول ولا عمل
اما الذي طريد عونا البدعة ... مع القتال فضرب البيض والاسل

فصل في ختم هذا النظم وان لم يناسب ما تقدم
فقد هوي كلمات تقدم ولا تذم

ان النواهي جاءت غير واحدة ... كذا الاوامر لا تحصى للمشتغل
فلازم العلماء العاملين به ... واسلك سبيلهم وان جهلت سل
وثق بمولاك لا تبغ به بدلا ... فما على الله جل الله من بدل
وافزع اليه بصدق فهو ذو كرم ... هذا السبيل اليه اقرب السبل

وقل الالهي يا من لا شريك له   مالي سواك عليك اليوم متكل

فامنن علي بتوفيق ونيل تقى   منك الهداية للتوفيق للعمل

واعلم بأن عيوب الناس مهلكة   اقلها ميلها للعجز والكسل

وما الفنا كلنا في النفس واحدة   لان علتها ربت على العلل

فنسأل الله عونا فهو ملجأنا   على نفوس فسدت للخير لم تمل

فاسر نحو عسى بالله تغلبها   فهو دواء ان جهرت من رجل

فحظها غير ما يعنيك تتركه   بذا استعان عليها كل ذي عمل

في آفة السمع سر فيه علن   تنل مقاما من الاحسان فيه علي

وكن هنيا كسير القلب ذا وجل   اياك والكبر فيه اعظم الزلل

من نقمة يعلم لا تعلي منزله   وجيفة ذاهب او البطن منه مل

فهو النجاة من المولى وتأملها   كيف النجاة ووصف الكبر لم يزل

ولست تسلم من عجب ومن رهج   وفيه يهلك بنو غير محتمل

وبعد ذلك الخير من ذلك من عمل   لعل نيل قبول منه لم تنل

ما للعبيد سوى ذل ومسكنة   والعز ثم العز للمرسل

او كل عبد غرته نفسه عزته   على العدو بذا العز فليتصل

وطهر القلب من غش ومن حسد   ولتستعذ منهما بالله وابتهل

سلامة

سلامة الصدر عزت ان يكون لها   صدر وليس على غش بمشتمل

من جنى النوافل خصوصا فهو فاتحة   فرخاه منها مجهول العلم والعمل

دع الرياسة لا تسلك مسالكها   اما الولاية فالبلوى لذي وجل

دع المطامع واعلم ان صاحبها   من التملق في ذل وفي خجل

فقد قيل اخو فيه تبر واجوبة   كجوف ذي طمع في الشبه والمثل

عليك بالجود لا تبخل بمكرمة   فالبخل والجبن بيس الوصف للرجل

احفظ لسانك تسلم من غوائله   بالصمت ثم متى لم يمكن انعزل

فذا اتى اثر تشبيهه سبعا   مهما اعتري لم يزر شيئا ولم يفل

وليس يهلك والتقوى جوارحه   كالعين والسمع في صح وفي امل

ان يصلح القلب فلا عضو طاعته   لا ذه ملك مهما يمل تمل

ولتسترح ولتصحب مهما ابتليت تنل   رضى الاله ولا تجنح تنل

ولتحمل السعي في فوز وفي عمل   وكن باخرة الاعراض دنيا لذي شغل

فان تاركها تاتيه راغمة   واتت منها الغير الذي لم تصل

فان يكن من هكذا الفتنة فلتقل   اصبحت من طلب التوفيق في جلل

لا تغل وتذا ان وقفت من عمل   على الدوام على رفق بلا ملل

ارايت دمعي مع حزن وطاء وطلة   فاكفف عن الشر لا تجنح الى زلل

فيا إلهي يكفي وكل من يصحبني له   حتى يجانب سوء القول والعمل

ولتكتف الذكر للمولى وصل على   خير الورى المصطفى من خيرة الرسل

أقول ضرا ونفسي غير عاملة   بكل ما قلت ليت القول لم أقل

اليوم ما بعسى مولاي يرحمها   فقد يرحم الله أحيانا بلا عمل

فهو الموفق للأعمال يخلقها   لمن يشاء عن التخصيص له تسل   345

فقد تم ما رمته في الباب من غرض   ما قبله ولتنزع لي بالخير وابتهل

ولتختم الذي تلقيه ذا خلل   بنية الخير في الإصلاح للخلل

وعند ختمي ادعوا الله مرتجيا   عساه مولاي بالإيمان يختم لي

فاغفر إلهي ما اطلعت من زلل   وتب علي ما جناه الكلم من قبل

واقبل دعاء كسير القلب ذا وجل   من قلة الزاد في حل ومرتحل   350

وهب لقاريه عفوا ومغفرة   واقبله مني من سؤلي وذا أملي

بجاه خير الورى أمري وسائلنا   وجاه كل نبي ثم كل ولي

عليه أزكى صلاة الله ثم على   كل النبيين في الإصباح والأصل

والآل والصحب ثم التابعين لهم   ممن عن الحق والتحقيق لم يمل   354

كمل بحمد الله وحسن عونه على يد الراجي
عفو ربه أحمد بن محمد الأمين بن المصطفى بن المختار
كان الله له بالعفو والغفران اللهم أصلح
قوله وعمله وبلغه في الدارين
أمله بجاه محمد وآله وكل من
اهتدى به صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه وسلم
كمل عام ١٣٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ الإمام الحبر الهمام
ومبيد البدع وقامع بدع عصره
الغوث الرباني عبد السلام بن إبراهيم اللقاني
رضي الله عنه ونفعنا به آمين

الحمد لله على صلاته   ثم سلام الله مع صلاته

على نبي جاء بالتوحيد   وقد خلا الدين عن التوحيد (عن ا)

فأرشد الخلق لدين الحق   بسيفه وهديه للحق

محمد العاقب لرسل ربه   وآله وصحبه وحزبه

وبعد فالعلم بأصل الدين   محتم يحتاج للتبيين

لكن من التطويل كلت الهمم   فصار فيه الاختصار ملتزم

وهذه أرجوزة لقبتها   جوهرة التوحيد قد هذبتها

والله أرجو في القبول نافعا   بها مريدا في الثواب طامعا

فكل من كلف شرعا وجبا   عليه أن يعرف ما قد وجبا

لله والجائز والممتنعا   ومثل ذا لرسله فاستمعا

إذ كل من قلد في التوحيد … إيمانه لم يخل من ترديد
ففيه بعض القوم يحكي الخلفا … وبعضهم حقق فيه الكشفا
فقال إن يجزم بقول الغير … كفى وإلا لم يزل في الضير
واجزم بأن أولا مما يجب … معرفة وفيه خلف منتصب
فانظر إلى نفسك ثم انتقل … للعالم العلوي ثم السفلي
تجد به صنعا بديع الحكم … لكن به قام دليل العدم

حقا

وكل ما جاز عليه العدم … عليه قطعا يستحيل القدم
وفسرت الإيمان بالتصديق … والنطق فيه الخلف بالتحقيق
فقيل شرط كالعمل وقيل بل … شطر والإسلام اشرحن بالعمل
مثال هذا الحج والصلاة … كذا الصيام فادر والزكاة
ورجحت زيادة الإيمان … بما تزيد طاعة الإنسان
ونقصه بنقصها وقيل لا … وقيل لا خلف كذا قد نقلا
فواجب له الوجود والقدم … كذا البقاء لا يشاب بالعدم
وأنه لما ينال العدم … مخالف برهان هذا القدم
قيامه بالنفس وحدانية … منزها أوصافه سنية
عن ضد أو شبه شريك مطلقا … ووالد كذا الولد والأصدقا

وقدرة

وقدرة إرادة وغايرت … أمرا وعلما والرضى كما ثبت
وعلمه ولا يقال مكتسب … فاتبع سبيل الحق واطرح الريب
حياته كذا الكلام السمع … ثم البصر بذي أتانا السمع
فهل له إدراك أو لا خلف … وعند قوم صح فيه الوقف
حي عليم قادر مريد … سمع بصير ما يشا يريد
متكلم ثم صفات الذات … ليست بغير أو بعين الذات
فقدرة بممكن تعلقت … بلا تناهي ما به تعلقت
ووحدة أوجب لها ومثل ذي … إرادة والعلم لكن عم ذي
وعم أيضا واجبا والممتنع … ومثل ذا كلامه فلتتبع
وكل موجود أنط للسمع به … كذا البصر إدراكه إن قيل به
وغير علم هذه كما ثبت … ثم الحياة ما بشيء تعلقت
وعندنا أسماؤه العظيمة … كذا صفات ذاته قديمة
واختير أن اسماه توقيفية … كذا الصفات فاحفظ السمعية
وكل نص أوهم التشبيها … أوله أو فوض ورم تنزيها
ونزه القرآن أي كلامه … عن الحدوث واحذر انتقامه
فكل نص للحدوث دلا … احمل على اللفظ الذي قد دلا

ويستحيل ضد ذي الصفات … في حقه كالكون في الجهات
وجائز في حقه ما أمكنا … إيجادا اعداما كرزقه الغنى
فخالق لعبده وما عمل … موفق لمن اراد ان يصل
وخاذل لمن اراد بعده … ومنجز لمن اراد وعده
فوز السعيد عنده في الأزل … كذا الشقي ثم لم ينتقل
وعندنا للعبد كسب كلفا … ولم يكن مؤثرا فلتعرفا
فليس مجبورا ولا اختيارا … وليس كلا يفعل اختيارا
فإن يثبنا فبمحض الفضل … وإن يعذب فبمحض العدل
وقولهم ان الصلاح واجب … عليه زور ما عليه واجب
ألم يروا إيلامه الأطفالا … وشبهها فحاذر المحالا
وجائز عليه خلق الشر … والخير كالإسلام وجهل الكفر
وواجب إيماننا بالقدر … وبالقضا كما أتى في الخبر
ومنه ان ينظر بالأبصار … لكن بلا كيف ولا انحصار
للمؤمنين إذ بجائز علقت … هذا وللمختار دنيا ثبتت
ومنه إرسال جميع الرسل … فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا إيماننا قد وجبا … فدع هوى قوم بهم قد لعبا

وواجب

وواجب في حقهم الأمانة … وصدقهم وضف له الفطانة
ومثل ذا تبليغهم لما أتوا … ويستحيل ضدها كما رووا
وجائز في حقهم كالأكل … وكالجماع للنسا في الحل
وجامع معنى الذي تقررا … شهادتا الإسلام فاطرح المرا
ولم تكن نبوة مكتسبة … ولو رقى في الخير أعلى عقبة
بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن … يشاء جل الله واهب المنن
وأفضل الخلق على الإطلاق … نبينا فمل عن الشقاق
والأنبيا يلونه في الفضل … ملائكة وبعدهم ذي الفضل
هذا وقوم فصلوا إذ فضلوا … وبعض كل بعضه قد يفضل
بالمعجزات أيدوا تكرما … وعصمة الباري لكل حتما
وخص خير الخلق أن قد تمما … به الجميع ربنا وعمما
بعثته فشرعه لا ينسخ … بغيره حتى الزمان ينسخ
ونسخه لشرع غيره وقع … حتما أذل الله من له منع
ونسخ بعض شرعه بالبعض … أجز وما في ذا له من غض
ومعجزاته كثيرة غرر … منها كلام الله معجز البشر
واجزم بمعراج النبي كما رووا … وبرئن عائشة مما رموا

وصحبه خير القرون فاستمع ... فتابعي فتابع لمن تبع
وخيرهم من ولي الخلافة ... وأمرهم في الفضل كالخلافة
يليهم قوم كرام بررة ... عدتهم ست تمام العشرة
فأهل بدر العظيم الشان ... فأهل أحد فبيعة الرضوان
والسابقون فضلهم نصا عرف ... هذا وفي تعيينهم قد اختلف
وأول التشاجر الذي ورد ... إن خضت فيه واجتنب داء الحسد
ومالك وسائر الأئمة ... كذا أبو القاسم هداة الأمة
فواجب تقليد حبر منهم ... كذا حكى القوم بلفظ يفهم
وأثبتن للأوليا الكرامة ... ومن نفاها انبذن كلامه

ومن نفاها فانبذن كلامه

وعندنا أن الدعاء ينفع ... كما من القرآن وعدا يسمع
بكل عبد حافظون وكلوا ... وكاتبون خيرة لن يهملوا
من أمره شيئا فعل ولو ذهل ... حتى الأنين في المرض كما نقل
فحاسب النفس وقلل الأملا ... فرب من جد لأمر وصلا
وواجب إيماننا بالموت ... ويقبض الروح رسول الموت
وميت بعمره من يقتل ... وغير هذا باطل لا يقبل
وفي فنا النفس لدى النفخ اختلف ... واستظهر السبكي بقاها اللذ عرف

عجب

عجب الذنب كالروح لكن صححا ... المزني للبلى ووضحا
وكل شيء هالك قد خصصوا ... عمومه فاطلب لما قد لخصوا
ولا تخض في الروح إذ ما وردا ... نص عن الشارع لكن وجدا
لمالك هي صورة كالجسد ... فحسبك النص بهذا السند
والعقل كالروح ولكن قرروا ... فيه خلافا فانظرن ما فسروا
سؤالنا ثم عذاب القبر ... نعيمه واجب كبعث الحشر
وقل يعاد الجسم بالتحقيق ... عن عدم وقيل عن تفريق
محضين لكن ذا الخلاف خصا ... بالأنبيا ومن عليهم نصا
وفي إعادة العرض قولان ... ورجحت إعادة الأعيان
وفي الزمن قولان والحساب ... حق وما في حق ارتياب ١٠٠
فالسيئات عنده بالمثل ... والحسنات ضوعفت بالفضل
وباجتناب للكبائر تغفر ... صغائر وجا الوضو يكفر
واليوم الآخر ثم هول الموقف ... حق فخفف يا رحيم واسعف
وواجب أخذ العباد الصحفا ... كما من القرآن نصا عرفا
ومثل هذا الوزن والميزان ... فتوزن الكتب أو الأعيان
كذا الصراط فالعباد مختلف ... مرورهم فسالم ومنتلف

والعرش والكرسي ثم القلم ... والكاتبون اللوح كل حكم
لا لاحتياج وبها الإيمان ... يجب عليك أيها الإنسان
والنار حق أوجدت كالجنة ... فلا تمل لجاحد ذي جنة
داراخلود للسعيد والشقي ... معذب منعم مهما بقي
إيماننا بحوض خير الرسل ... حتم كما قد جاءنا في النقل
ينال شربا منه أقوام وفوا ... بعهدهم وقل يذاد من نفوا
وواجب شفاعة المشفع ... محمد مقدما لا تمنع
وغيره من مرتضى الأخيار ... يشفع كما قد جاء في الأخبار
إذ جائز غفران غير الكفر ... فلا نكفر مؤمنا بالوزر
ومن يمت ولم يتب من ذنبه ... فأمره مفوض لربه
وواجب تعذيب بعض ارتكب ... كبيرة ثم الخلود مجتنب
وصف شهيد الحرب بالحياة ... ورزقه من مشتهى الجنات
والرزق عند القوم ما به انتفع ... وقيل لا بل ما ملك وما اتبع
فيرزق الله الحلال فاعلما ... ويرزق المكروه والمحرما
في الاكتساب والتوكل اختلف ... والراجح التفصيل حسبما عرف
وعندنا الشيء هو الموجود ... وثابت في الخارج الموجود

عينه

وجود شيء عينه والجوهر ... الفرد حادث عندنا لا ينكر
ثم الذنوب عندنا قسمان ... صغيرة كبيرة فالثاني
منه المتاب واجب في الحال ... ولا انتقاض إن يعد للحال
لكن يجدد توبة لما اقترف ... وفي القبول رأيهم قد اختلف
وحفظ دين ثم نفس مال نسب ... ومثلها عقل وعرض قد وجب
ومن لمعلوم ضرورة جحد ... من ديننا يقتل كفرا ليس حد
ومثل هذا من نفى لمجمع ... أو استباح كالزنى فلتسمع
وواجب نصب إمام عدل ... بالشرع فاعلم لا بحكم العقل
فليس ركنا يعتقد في الدين ... ولا تزغ عن أمره المبين
إلا بكفر فانبذن عهده ... فالله يكفينا أذاه وحده
بغير هذا لا يباح صرفه ... وليس يعزل إن أزيل وصفه
وأمر بعرف واجتنب نميمة ... وغيبة وخصلة ذميمة
كالعجب والكبر وداء الحسد ... وكالمراء والجدل فاعتمد
وكن كما كان خيار الخلق ... حليف حلم تابعا للحق
فكل خير في اتباع من سلف ... وكل شر في ابتداع من خلف
وكل هدي للنبي قد رجح ... فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

فتابع الصالح ممن سلفا ... وجانب البدعة ممن خلفا

هذا وارجو الله في الاخلاص ... من الرياء ثم في الخلاص

من الرجيم ثم نفسي والهوى ... ومن يمل لهؤلاء قد غوى

هذا وارجو الله ان يمنحنا ... عند السؤال مطلقا حجتنا

ثم الصلاة والسلام الدائم ... على نبي دابه المراحم

محمد وصحبه وعترته ... وتابع لنهجه من امته

كملت الجوهرة بحمد الله

وحسن عونه وتوفيقه الجميل

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم على يد راجي غفران ربه

احمد بن محمد الريني فتح الله بصيرته

ونور سريرته بجاه سيدنا محمد

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وآخر دعوانا

ان الحمد لله رب العالمين

عام ١٢٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

اما بعد حمد الله على افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله فاقول

بعون الملك العلي ومالكه ولما كان ... محمد بن [illegible] المالكي لما كان منتصف

شهر الحجة من سنة ثلاث وتسعين ومائتين والف وهي تمام عشرين من عمري

وسبع سنين من اشتغالي بالعلم ساقني من بين المفاصح التي [illegible] شرح

الآجرومية للشيخ خالد [illegible] افتتاح واراد حضور المجلس جماعة

من [illegible] ابتداء الشرح لما انه اول قراءة في [illegible] فاذا الكلام في البسملة

مبتذل مملول وذكر الفضائل التوابع من شيخ المجهول من كتب [illegible]

[illegible] على [illegible] في هذا المقام من بيان [illegible]

[illegible] مسطورة [illegible] اللهم [illegible]

جمع ما [illegible] الى الله تعالى

حبيبه المقبول [illegible] صلى الله عليه وسلم ان يجعلني ممن يبشر له

معه [illegible] الكلام في ثلاثة مباحث وتنبيه وخاتمة

وتشتمل [illegible] البسملة والخاتمة المبحث الاول في [illegible]

وقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله

الرحمن الرحيم فهو ابتر معلوم ان اصل الابتر الحيوان الذي لا ذنب له والمراد من
هذا التركيب الشرعي انه ناقص شرعا فهو اما تشبيه بليغ حذف اداته
كالابتر او استعارة تبعية شبه النقصان الشرعي بنقصان الذنب
بجامع القبح واستعار اسم المشبه به وهو الابتر للمشبه ثم اشتق
منه ابتر بمعنى ناقص شرعا كان ابتر اسم فاعل بتر بمعنى قطع فهو اخص ان
فلا يقال كيف الاستعارة مع الجمع بين الطرفين على وجه ينبئ عن التشبيه
اذ المشبه موضوع والمشبه به محمول فانه على مذهب المحققين نحو زيد
اسد من ان المشبه كلي الموضوع اذ مفهوم شجاع وفيما نحن فيه هنا مفهوم
ابتر ناقص شرعا والمذكور جزء المشبه اذ مفهوم جملة الحمد جزئي له كل فرد
والمراد الشجاع اسد او مجاز مرسل علاقته الاطلاق والتقييد وذلك ان اصل الابتر
نقصان الذنب فاريد به مطلق النقص ثم استعمل في النقص الشرعي اما
من حيث انه جزء من جزئيات المطلق فهو مجاز مرسل بمرتبة او نقل
له في خصوص علاقة التقييد فهو مجاز مرسل بمرتبتين اي انه مجاز على
مجاز والظاهر ان يجري فيه ما جرى في الاستعارة من المصنف ويخرج على
منعه العلامة عصام الدين فان لا هو اخف الشيء من غير ملاكه
اي ان الحق في التقسيم انما هو للمعنى الحقيقي والمجاز اخذ ذلك
فكيف

اداته

فكيف يجيء للغير ولكن الظاهر جوازه كان اصحاب المجاز هل له استحقاق في
اللغة حيث نقل له باقوالا فيه خصوصا الجواز وعبارة المجاز الثاني تعتبر
فيه وفي المجاز الاول كما قررنا لابد فيه وبين المعنى الحقيقي كقولهم في تعريف
المجاز لعلاقة بل لا يقال بين المعنى الحقيقي والتجوز فيه بل يقال بين المتجوز
عنه اعم من ان يكون حقيقة او مجازا او المتجوز اليه او مجاز مرسل علاقته
اللزوم لانه يلزم من نقصان الذنب نقص قدر الراكب وفي تجويز على كل من
تقريره المجاز المرسل في ابتر اشتق منه ابتر بمعنى ناقص فهو مجاز مرسل
تبعي ولم يفصح من القسم ثم يجيء تقسيم المجاز المرسل الى اصلي وتبعي
كما في الاستعارة قال العلامة الحفيد في حواشي رسالته لكن ربما
يستغرب لكونهم قالوا في المفتاح ومن امثلة المجاز قوله تعالى فاذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله استعمل قرأت مكان اردت القراءة لتسبب كلها
الاستعاذة حيث استعمل الالهام مكان القراءة مسببة عن ارادة فيه
فاستعمل المشتق بتبعية المصدر وجوز في شرح التلخيص ان
يكون في الحال مجاز مرسل عن ذلك باعتبار ان
الدال له تلازم للفعل فلم يجزم كلام العلامة
ومختار فيه المولى عصام الدين بانا لا نسلم ان قول المفتاح

ع
وقالوا ان المجاز موضوع وان كان
وضعا ثانويا فيستعار منه نظرا
الى هذا الاستعمال وعلى
اصل

وشرح التلخيص ان المجاز في الفعل نفع لديه المطلوب وانما الفعل ان التجوز في الفعل فبعض
اجزاء لكن العلاقة فيه باعتبار بعض الاجزاء وهو المطلوب دون كل جزء من
مدلوله وقوى بحثه بعض من حشاه بانه في غنية عن كون المرسل تبعيا وذلك
لانه لا يقتضي التشبيه الذي ينبني على استعمال الحروف تبع وضعه في وجه
الشبه وح فلا مانع من جريانه في غير المستقل اصالة بلا تبع والحق
انهم ان الحق ما قاله العلامة العصر فتبين وذلك لان المجاز المرسل لا بد
له من علاقة تطلب بها الطرفان وح لا بد ان يكون طرفاه مستقلين فيما يقع
الخ لا يوصف الا ما كان مستقلا ان الذات ولا يتبين من ذلك بين الوضع في وجه
التشبيه والوصف بعلاقة المجاز المرسل الا ترى ان الفتى في الواحد كالسببية
يكون وجه التشبيه وعلاقة المجاز المرسل كاستعمال المشكوك في الولادة فيحمل
انه مجاز مرسل علاقته السببية لان الشك سبب الولادة وانه استعارة بانه شبهت
الولادة بالشك بجامع السببية اي كون كل منهما سببا العلم المراد على ان تعليلهم التبعية
في الاستعارة معترض فانا نجد غير الذات يوصف فالحركة يقال حركة شديدة وسريعة وزمان طويل
وقصير وكلاهما غير ذات ضرورة ان اجزاءهما لا تجتمع في الوجود وليس من المشتقات
ما معناه مستقل في الذات كاسماء المكان والالة فمقتضاه ان تجري الاستعارة فيهما
اصلية وعموم كلامهم يخالفه وحيث كان التعليل المذكور منتقضا فلا يعول عليه

فلو سلم

فلو سلم انه تخلف في المجاز المرسل فتخلفه لا يوجب تخلف الحكم متقوية بعض المحشيين لبحث
العلامة ليست على ما ينبغي البحث الثاني في ادلة [illegible] ان الالة كبعض حروف الجر
تاتي لمعان مختلفة مفصلة في كتب النحو [illegible] سؤال هل هي من الالفاظ المشتركة
كاشتراك العين بين معانيه وتحقيق جوابه ان الباء مثلا وضع اعتبارا ان الاول اعتبار
بالنفسية لمعانيها الكلية كالاستعانة والمعية [illegible] الثاني باعتبار [illegible]
كل فرد [illegible] كالاستعانة بالقلم على الكتابة [illegible] على الترجيح وهكذا يقال في كل
اعتبار قول [illegible] القول في الاعتبار الاول [illegible] الوارد [illegible] حرف الجر
فيظهر ان [illegible] من حرف الى اخر [illegible] هذا الحرف مشترك [illegible]
وضع [illegible] كالاستعانة والسببية والظرفية [illegible] والمعية [illegible]
مشترك [illegible] بين [illegible] الامور [illegible] من غير [illegible]
في العربية ولا اصل الحقيقة وان كانت منقادة من حرف الى اخر غير [illegible]
في الابتداء والا [illegible] بالنظر للعلماء [illegible] الاول منقاد [illegible] من والثاني من
[illegible] الى [illegible] مذهب البصريين [illegible] اهله [illegible] مذهبهم
ان المعنى اذا [illegible] من حرف جار [illegible] عندهم [illegible]
اداة النصب والجزم كذلك ما ورد مما يوهم ذلك اول
اما بالتضمين كما في قوله [illegible] شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر

لكنهم قبيحة فلا يعلمون ان الباء هنا بمعنى من بل يقولون شربن ضمن معنى روين والباء
باقية على معناها وتما في ولهذا في انه اخرجني من الشجر فلا يعلمون ان الباء بمعنى العين بل في
على معناها وارهن مضمن معنى لهم وارمان في مجوز كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل
في الاستعارة المشهورة على مذهبهم ومذهب جمهور الكوفيين وبعض المتاخرين
جواز نيابة حروف الجر بعضها عن بعض كما نبه ذلك في المغني وهو اقل تعسفا فعليه
حروف الجر مشترك وضعا في جميع ما ورد له وكذا فيما عيه ذكر البيانية لاضم
لما لو اصل المعنى متباعد امر هو ان الحروف اكثر من فيا به ومعنا اخر هكموا بدل الاخر فايت
وان كان كل منهما يستعمل فيه حقيقة مر هو ان يقال ان في بجراية المتقدمة عن من بعضهم
بمعنى على ولا تجوز في شيء فحقق هذا المقام فكثيرا ما نفع فيه الا وهنا
الفصول سيوا لاعتبار الثاني حرف تحقق ان الباء مشتركة بين
الاستعانة وغيرها فهي موضوعة لكل واحد فيقول اختلف في معنى
وضعها للاستعانة مثلا فقيل ان معناها انها وضعت لمفهوم من الكلي
لا انها تستعمل الا في جزئي كالاستعانة بخصوص القلم على الكتابة
في كتبت بالقلم وهو مذهب محققي السعد ومن تبعه
ورد بانه يلزم عليه انها مجاز لا حقيقة لها اذ هي مستعملة دائما في غير
ما وضعت له والجواب انا نمنع كونه مجازا اذ استعمل مثلا وضع العام

في افراده حقيقة من حيث استعماله العرب على العام واحد من جزئياته وان كان مجازا ان
استعمل في خصوصه ونحن نبني على الاول على ان مذهب المتقدمين كما نقله الاستاذ
بدر الدين ابو عبد الله سيدي محمد التاودي المهلي في حاشيته السمرقندي على رسالة الوضع
ان استعمال العام في الخاص حقيقة مطلقا ويقولون اللام في قولهم الحقيقة كلمة استعملت
فيما وضعت له للتعليل للوضع بل حتى كان العلة ولاشك ان العام وضع لاجل ان يستعمل
في خاص معين او بالمعنى فلف ـــــ وليس المراد انه ما وضع الا لاجل الاستعمال
في خاص حتى لزم ان الكلي الطبيعي مجاز نحو الانسان حيوان ناطق وهو اعم من ان
يلتفت له فالمراد انه وضع لاجل ان يستعمل في خاص كما انه وضع لاجل الاستعمال في
في العام ثم لو سلمنا ان استعمال العام في الخاص مجاز فلا ضرر في مجاز لا حقيقة له
في الاستعمال اذ وجود المعنى الحقيقي كاف في صحة التجوز بل عا قدوان لم يستعمل فيه
التي كالتي الرحمان فان حقيقته رقيق القلب ولم يستعمل الا في جانب
الحق بمعنى مريد الانعام او فاعله وقيل معناه انها موضوعة لكل جزء من
جزئيات هذا المفهوم الكلي مستحضرة بامر الكلي وهو مذهب العلامة عضد
الرحمان عضد الملة والدين ومن تبعه وقوله مستحضرة بامر كلي اي لتعذر استحضار
الافراد كلها لان الغاية لابد على ان الواضع غير الله كما هو ظاهر والتحقيق
خلافه وزيادة تحقيق المذهبين وما يرد عليهما ليس هذا محله

والذي يحصل هنا هو ان المراد بالمشترك اعم من ان يكون حقيقة او مجازا فمثلا مشترك لفظي كونه بالنظر لمعانيه

منقول قال العلامة العجلي في شرح رسالة الوضع ان الموجود في كتب الميزان والاصول

ان المشترك ما تعدد معناه بلا واسطة نقل وكان حقيقة في الجميع قال ولم يذكر

بزيادة تعدد الوضع صريحا لان النسبة قد يستغنى عنها بذكر القلع ميتة

المشترك لان هذه الزيادة تحتاج لتسوية بين المعنيين اذ تضمن بعضها

كلام عن الزيادة بالمعنى في مادة او ان تكون ابدا بالنظر لا مراد له استعانة

فمثلا مشترك على كلا القولين بقيو وعلى ما نقله ثانيا عن التفسير فهو على

قول التفسير ليست من المشترك اللفظي بل من قسم المنفرد الوضع كما نقل

في الموارد وامثاله على كلام البعض من الظاهر انه مشترك لما افتقر موضوع لمعنى

وهذا الذي في تعدد الوضع وان استخار بذلك كليه لا يبعد التعميم لان المراد

بتعدد الوضع للمعنى مستحضر بذاته لا بغيره اذ لا يكون مشتركا

المبحث ـــــــ الثالث في معاني تتعلق به ومن ثم هذا المبحث تحرير

معنى المعنى المصدري والحاصل بالمصدر وهي من مضامين الجهات وتمييز

بالكلام اعلم ان يتعلق في الحاصل بالمصدر كما حققه والمصدر قد يستعمل في

معنيين احدهما المعنى المصدري وهو تاثير الفاعل اعني تعلق

فعله بالمفعول مثلا من اعتبار نسبته وهو بهذا المعنى لا ينسب الا للفاعل الثاني

الحاصل

الحاصل بالمصدر وهو اثر التاثير اعني الفعل الذي تعارف اهل الشرع كالحركات ونحوها

بهذا المعنى من تحرير عن فاعل ومفعول مطلق لانه مفعول الفاعل وقد

يعبر عنه بالفعل ويطلق عليه الفعل بالمعنى الاول فيقال فعل الفعل اي

اثر اثره وهو بهذا المعنى ينسب للفاعل من حيث وقوعه منه

وللمفعول من حيث وقوعه عليه ثم قد يعبر بصورة غير هذين

المعنيين كالكون مادة المضروبية وكالالفاظ المسموعة في محل القول

وكلها خارجة عن المعنى المصدري والحاصل به ويستعمل فيها المصدر

مجازا كاستعماله في اسم الفاعل كعدل بمعنى عادل وانما المعنى المصدري

والحاصل به مذهب بعض فضلاء الروم الى صيغ المصدر حقيقة

فيهما زاعما انه مذهب الشيخ ونقل عن حسن جلبي على المطول انه حقيقة

في المعنى المصدري مجاز في الحاصل به والتزم بعضهم انه على هذا وهو انه حقيقة

في الحاصل به مجاز في المعنى المصدري مدرسا على انه لا نزاع بين ائمة التاثير

وذلك ان العرب كانت تستعمل المصادر مريدة بها الحركات والسكنات التي

يفعلها الفاعل وانما غفلوا عن الفارق كما يعرفه انه معنى المصدر الذي دقق

النظر في العلوم وعلم انه كان منفردا في استعمال العرب بل ربما حمل

عليه الحقيقة ولتتبع ذلك هذا القول في المقام اعتبر فيهم

إذ التقدير هنا رأس البسملة حقيقة شرعية أمّا تعلق الغرض بتسمية بحركة الإعلال والتعبير عنه
قول البسملة ونعني الحركة الذكرية على ما سبق وما يطلق على لفظ بسم الله المسموع
فمأخذ مجاز لأنه الهنا والشيء على أنه السبب عنه ثم تجوز ثانيا مجازا على مجاز ومطلق
على بسم الله الرحمن الرحيم كلها من باب تسمية الكل باسم الجزء وصارت
حقيقة عرفية حيث تجمعت لا يفهم عند إطلاق بسملة غير الطاق
بسم الله الرحمن الرحيم التنبيه على أمور منها ما سبق
في المعنى المصدري وأما صار المصدر وهو ما أفاده لنا شيخنا أبو العباس العالم المحقق
الشيخ على العروة حفظه الله تعالى وقد صرح المحققون كالشيخ وكثير بما يقتضيهم
أن المعنى المصدري نفس الحركات والسكنات والحاصل بالمصدر وهو الهيئة الحاصلة
عن ذلك وربما يوجد لهذا ذكر حتى حكى عليه في المطول عند ذكر على التعقيد
ونشأ فيه غير واحد ومنهم وجه التسمية تحقيق مصدري وحاصل بالمصدر
كما هو ما سبق على ما سبق حكمه أن لفظ المصدر حقيقة في المعنى المصدري مفهومه
حاصل بالمصدر أي حاصل معنى المصدر الحقيقي وهو ظاهر إذ الأثر حاصل بالتأثير
والثاني على ما قلنا لفظ وما سبق عن بعض الشيوخ من تسمية اصطلاحية
لا نكتة أنهم يقولون المصدر المقصود المحدود وفي الخارج هو الحركة
الحاصلة ثم وظاهر إذا قيل أمر محسوس ثم أنه وصف لها معنى

مصدرية والحركات مثلا حاصلة بالغرض فقيل لها حاصلة بالمصدر ومعنى ما سبق
في المعنى المصدري لا يكون في نحو الحسن والمؤثر مصدر هنا زيد ومات عمرو إذ لا أثر لفاعليهما
فيهما بل هنا المصدر رأس صفة قائمة بالفاعل فيه لا كالحمرة للثوب أحمر أو ملابسة فوقهم
المعنى المصدري هو تعلق الغرض نظير الفعل والمعنى المصدري في نحو بيض الثوب انتقاله
من لونه الأصلي للبياض والحاصل بالمصدر هو البياض المشاهد ومثل ذلك قولهم معرفة
القسمة التي المعنى المصدري والحاصل بالمصدر وهو الفعل الذي يقال في اللغة أي الفاعل
حاصل بها ملازمة والإحياء والكسر والضرب ونحو ذلك أفعال انطاوعة كالموت والانكسار
والإبيضاض فإنهما ليست محصلة لفاعليهما بل هي قبول أثر فعل فاعل أخر كما قاله
السعد قلت ويمكن الثوب ما يبيض ولعله الجهد ملابسة وحين إنما ملابس مجازا وعلى
بالتحكم لفاعله المجاز الذي يقال إنه محصله نحو كسر الحجر الزجاج إذ ليس المحصل للكسر الحجر
بل الشخص والحجر مكسور به فلا يقال في جميع هذه معنى مصدري لا حاصل بالمصدر
بالتحكم لفاعليها لا فيها بالتحكم لبعضها أفعال حقيقة الخامس
استنبط أن التخفيف أي التكليف بالفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر لا بالمعنى
المصدري فالمراد عليها الصلاة تعني الحركات المخصوصة لا معنى تعلق
الغرض وما كان من الجمع الذي لم يسمه أي التخفيف أي التكليف إنما هو بالمعنى
المصدري وذلك لأنه لا معنى لكون هذه الحركات واجبة عليه من حيث ذاتها

والابيضاض

بالواجب

انما الواجب عليه تحصيل صنع الايمان وكلا معنى لتحصيلها دون الا فيدلا ميدها وكيفيتها

لتهيا بغير قيلة الذي هو المعنى المصدري بلا نظام مرحى ان التكليف انما هو بالفعل بالمعنى

المصدري وان كان كلا قاما قالوه والظاهر انه لا يخفى عليك وان توقف بعض الفضلا في

من حضر مجلسنا في صحة التكليف بالمعنى المصدري فاجابه بعض اخر بان التكليف

فيه من حيث ما يترتب عليه لاني اقول ضد ما يترتب عليه هو تعلق الحاصل بالمصدر

والحاصل لعدم وضعه يوهم التخفيف في التكليف بالحاصل بالمصدر وان التخفيف

انما يعتبر في الخلاف الحقيقي لا كما فرعلمت انه مجرد اثبات حسن صحيح بل هو لمجرد

بالاعتماد والترجيح ونفعنا الله بصاحبه يبسر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

ان يلطف بنا الطف اللطف الذي يغفر لنا وللمسلمين والحمد لله رب العالمين انتهى

نقلته من خط المحقق الشيخ الفقيه رحمه الله ورضي عنه اللهم اغفر لنا ولمن

ولوالدينا وللمومنين والمومنات اللهم اغفر مسلما غير مفتون اللهم انى

اسئلك الغفر والعافية في الدين والدنيا والاخرة اللهم اجعل خير عمري اخره وخير

عملي خواتمه وخير ايامي يوم لقائك اللهم انك فسئلك الذي هو خير يا رب عاقبة الامر

امرين الصالح الحسنى الغريب بحق الله الله وامين بجاه سيد الاولين والاخرين

في الدنيا والعزيز من ربيع الاخر سنة 1270

كاتبا لهذه الخط كيف صورا اجرى لها ما سيسبيل بمغفر ملا نظره الى يوم كشف علوا

تمام بانى كتبته مستعجلا

وصلى الله على سيدنا محمد والهِ وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله

يا سائلا عن رابعات ثم عشرة ... وجه تعاليها لطفا معدودة
[illegible]

ولسيدي الأديب النزار دبي فلعلني الشيخ سيدي ... [illegible] نفعنا الله ببركاته ورضي عنه وارضاه

مراد من المولى وغاية املي ... دوام الرضى والعفو عن سوء اعملي
وتنوير قلبي بالجمال [illegible] ... بها اخلاق [illegible] والخلق العلي
والاشتغال تدبير وحولي وقوتي ... وضع في الاحوال والعقل والنقل
[illegible] ... [illegible]
والحب اني فاضل والاوال ... وجب رجال خالفوا النفس والهوى
وخالفوا بعقل الواحد الاحد الفعل ... رجال كرام في التقيد [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
وقد هيئ فيك الشعور [illegible] ... [illegible]
وكل بخيل فهو عنهم بمعزل ... [illegible]
هو السر [illegible] ... [illegible]
وقد قال لي [illegible] ... [illegible]
ونحي عن منح [illegible] ... [illegible]
سبيل شفيع الخلق يوم [illegible] ... ومنفعة من شوبعات واهوال انتهى

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

٤٣٤

اللهم افتح البصيرة
ونور السريرة بجاه محمد
احمد بن الماحي عفا الله عنه

إذا العقل يوما تم عنه هجانه
فالحق به نار الخطا وكان يعف
فلن تراه بالقيا يوما مكتنبه
نيا وأمتهو نكث بالألف

احمد الماحي

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

كتاب التعريف في الروايات المشهورة عن نافع ابن أبي نعيم المدني تأليف الشيخ الأجل المرحوم بكرم الله أبي عمرو عثمان ابن سعيد ابن عثمان المقرئ رضي الله تعالى عنه ونفعنا به وبكم آمين آمين

قال الشيخ الأستاذ النحوي اللغوي أبو عمرو عثمان بن سعيد ابن عثمان المقرئ رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين آمين آمين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وخيرته من خلقه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله تعالى الاختلاف بين أصحاب أبي عبد الرحمن ابن أبي نعيم المدني رحمه الله الذين أخذوا القراءة عنه تلاوة وأدوها إلى الناس حكاية وهم أربعة إسماعيل ابن جعفر ابن أبي كثير الأنصاري وإسحاق بن محمد المسيبي وعيسى بن مينا قالون المدنيون وعثمان بن سعيد ورش المصري وأذكر عن كل واحد منهم روايتين إلا ورشا فإني أذكر عنه ثلاث روايات فيشتمل الكتاب على عشر روايات عنهم عن نافع وأذكر عن إسماعيل رواية أبي الزعراء عبد الرحمن ابن عبدوس ورواية أحمد ابن فرح المفسر وكلاهما عن أبي عمر الدوري عن إسماعيل وأذكر عن المسيبي رواية ابنه محمد ابن إسحاق

ورواية

ورواية محمد بن سعدان النحوي وأذكر عن قالون رواية أبي نشيط محمد بن هارون ورواية أحمد بن يزيد الحلواني ورواية إسماعيل بن إسحاق القاضي وأذكر عن ورش رواية أبي يعقوب الأزرق ورواية عبد الصمد بن عبد الرحمن ورواية أبي بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني **وهذه** الروايات المشهورة عن هؤلاء الأربعة وبها يأخذ كل أهل الأداء في جميع الأمصار فإذا اختلفت ذكرت اختلافهم وإذا اتفقت سميت أحد الأربعة طلبا للإيجاز ورغبة في الاختصار وبالله التوفيق وبه نستعين وعليه توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب ذكر الأسانيد التي أدت إلي روايات كل واحد من هؤلاء الأربعة عن المذكورين رواية وتلاوة فذكرت إسناد رواية إسماعيل فأما رواية أبي الزعراء فحدثنا بها محمد بن أحمد ابن علي البغدادي قراءة عليه بالفسطاط قال أبو بكر ابن مجاهد قرأت على أبي الزعراء وقال قرأت على أبي عمر الدوري وقال قرأت على إسماعيل وقال قرأت على نافع وقرأت بها القرآن كله على شيخنا فارس بن أحمد المقرئ وقال قرأت بها على عبد الله بن الحسين البغدادي وقال قرأت بها على ابن مجاهد وقال قرأت على أبي الزعراء وقال قرأت على الدوري وقال قرأت على إسماعيل وقال قرأت على نافع **وأما** رواية ابن فرح فإني قرأت بها القرآن كله على فارس بن

احمد وقال لي قرأت بها على عبد الباقي ابن الحسين المقرئ وقال قرأت على زيد بن الكوفي
وقال قرأت على احمد بن فرح وقال قرأت على الدوري وقال قرأت على اسماعيل وقال
قرأت على نافع **ذكر** اسناد رواية المسيبي فاما رواية محمد ابنه فحدثنا بها
محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن الجهم قال
حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي عن ابيه عن نافع وقال قرأت بها القرآن كله على
فارس بن احمد وقال لي قرأت بها على عبد الباقي بن الحسين وقال قرأت بها على احمد
بن محمد المعبر ورشي ببغداد وقال قرأت بها على ابي بكر محمد بن يونس المقرئ وقال
قرأت بها على اسماعيل بن يحيى بن عبد ربه وقال قرأت بها على محمد بن اسحاق و
قال قرأت على نافع **وأما** رواية ابن سعدان فحدثنا بها عبد العزيز بن ابي
جعفر بن خواستي المقرئ قال حدثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال حدثنا عبيد
ابن محمد المروزي قال حدثنا محمد بن سعدان قال حدثنا اسحاق والمسيبي عن نافع
وقرأت بها القرآن كله على ابي الفتح الحسن وعلي بن حسنون وقالا قرأنا على محمد بن
احمد بن واصل وقال قرأت على ابن سعدان وقال قرأت على المسيبي وقال قرأت
على نافع **ذكر** اسناد رواية قالون فاما رواية اسناد ابي نشيط فحدثنا
بها ابو عبد الله بن محمد قال حدثنا بها عبد الله المقرئ ان احمد بن جعفر
ابن بويان اخبره قال قرأت على احمد بن محمد بن الاشعث قال قرأت على ابي نشيط محمد

ابن

ابن هارون قال قرأت على قالون قال قرأت على نافع وقرأت بها القرآن كله على فارس
بن احمد وعلى غيره وقال لي فارس قرأت بها على عبد الباقي ابن الحسين وقال قرأت
على ابراهيم بن عمر المقرئ وقال قرأت على ابي الحسن احمد بن عثمان المقرئ بن
وقال قرأت بها على ابي حسان احمد بن محمد وقال قرأت على ابي نشيط وقال قرأت
على نافع **وأما** رواية الحلواني فحدثنا ابا مسلم محمد بن احمد البغدادي
قال حدثنا بها ابو بكر ابن مجاهد قال حدثنا الحسن ابن ابي مهران الجمال
قال حدثنا احمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن نافع وقرأت بها القرآن
كله على شيخنا ابي الفتح فارس بن احمد وقال لي قرأت بها على عبد الله بن
الحسين البغدادي وقرأت بها على عبد الباقي بن الحسن وقرأت على ابي بكر
احمد بن حماد الثقفي وقال قرأت على الجمال وقال قرأت على الحلواني وقال قرأت
على قالون وقال قرأت على نافع وقال لي فارس بن احمد وقرأت برواية ابي عون
عن الحلواني على عبد الله بن الحسين وقال لي قرأت بها على الحسن بن صالح
ومحمد بن حمدون وقالا لي قرأنا على ابي عون الواسطي وقال قرأت على الحلواني
وقال قرأت على قالون وقال قرأت على نافع وقال قرأت انا بها ختمة كاملة
على ابي الفتح بعض السبع وعشر السبع وعشر الثمن بيان **وأما**
رواية القاضي فحدثنا طاهر بن غلبون وقرأته عليه قال حدثنا ابي رحمه الله
تعالى قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا اسماعيل القاضي عن قالون عن

قالون عن نافع وحدثنا به ابو طاهر بن احمد قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا القاضي
عن قالون عن نافع وقرأت بها القرآن كله على ابي الفتح وقال لي قرأت بها على ابي عبد الله
ابن الحسين وقال قرأت بها على ابي بكر بن مجاهد وقال قرأت على اسماعيل وقال
قرأت على قالون وقال قرأت على نافع ذكر اسناد رواية ورش واما
رواية ابي يعقوب فحدثنا بها ابو الحسن طاهر ابن غلبون قراءة مني عليه قال
حدثنا ابراهيم ابن محمد بن جعفر بن احمد بن خاقان المقرئ في مسجده بالفسطاط
وقال حدثنا ابن مروان قال حدثنا ابو بكر بن يوسف قال حدثنا ابو يعقوب عن
ورش عن نافع وقرأت بها القرآن كله على شيخنا خلف بن ابراهيم بن محمد بن جعفر
بن احمد ابن خاقان المقرئ في مسجده بالفسطاط وقال لي قرأت على ابي جعفر احمد
ابن اسامة وابي بكر محمد بن ابي الاهل وعلى غيرهما وقال لي قرأنا على اسماعيل بن عبد الله
النحاس التجيبي وقال قرأت على ابي يعقوب وقالوا قرأنا على ورش وقال قرأت على نافع و
أما رواية عبد الصمد فحدثنا بها احمد ابن عمر بن محمد بن عمر القاضي الجيزي
قراءة مني عليه في الجامع العتيق بمصر قال حدثنا احمد بن جامع قال حدثنا بكر
ابن سهل قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش عن نافع وقرأت بها القرآن
كله على فارس بن احمد وعلى غيره وقال لي فارس قرأت بها ختمات على ابي حفص
عمر بن محمد المقرئ الكتاني وقال قرأت بها على عبد المجيد بن مسكين وقال على محمد بن سعيد
الانماطي وقال قرأت على عبد الصمد وقال قرأت على ورش وقال قرأت على نافع واما

رواية

رواية ابي بكر الاصبهاني فحدثني عبد العزيز بن ابي الفضل الفارسي ان ابا طاهر
ابن ابي هاشم حدثهم قال حدثنا احمد بن محمد بن حمدان قال حدثنا ابن عبد الرحيم
عن احمد ابن عمرو عن ورش عن نافع وقرأت بها القرآن كله على فارس بن احمد وقال لي قرأت
بها على عبد الباقي بن الحسن وقال قرأت بها على ابي عبد الله ابراهيم بن عبد
العزيز الفارسي وقال قرأت بها القرآن كله على ابي بكر بن محمد بن عبد الرحيم واخبرني
انه قرأ على جماعة منهم مواس بن سهل وقرأ مواس على يونس بن عبد الاعلى وعلى
ابي داود ابن كثيرة وقرأ على ورش وقرأ ورش على نافع وسمعت فارس بن احمد
يقول سمعت عبد الباقي بن الحسن يقول قال محمد بن عبد الرحيم الاصبهاني
رحلت الى مصر ومعي ثمانون الف درهم فانفقتها على ثمانين ختمة قال ابو
عمرو فهذا بعض الاسناد الذي ادى الي القراءة عن نافع من الطرق المذكورة وبالله
التوفيق

باب ذكر قولهم في البسملة

كان ورش من رواية ابي يعقوب عنه لا يفصل بين كل سورتين بلفظ التسمية
الحمد في جميع القرآن الا في اول الكتاب فانه لا خلاف بين القراء في البسملة
في اولها وقرأت على ابن خاقان عنه بالبسملة بين اربع سور بين المدثر
والقيامة وبين الانفطار والمطففين وبين الفجر والبلد وبين العصر
والهمزة حكى لي ذلك عن قراءته وقال الباقون عن ورش من رواية عبد الصمد والاصبهاني

بالبسملة بينهما وكلهم يستفتح بالتعوذ والمختار من لفظه اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وبه قرأت وبه اخذ

باب ذكر قولهم

في ميم الجمع وفي اسكانها كان اسماعيل والمسيبي وقالون بخلف عنه يضمون
ميم وان سكانها في جميع القرآن وخيرنا عنه قراءتهم باختيار
الفتح والضم من اسكانها لان ابن مجاهد كان ياخذ به في مذهبهم
وبه قرأت في رواية ابي الزعراء عن ابي عمر عن ابي اسماعيل وفي رواية ابن
سعدان عن المسيبي الطريق ابن مجاهد وبذلك قرأت على ابي الحسن
ابن غلبون في رواية ابي نشيط عن قالون وعلى ابي الفتح في رواية قاضي
عنه وقرأت في رواية ابي عون عن الحلواني عن قالون بضم الميم عند الهمزة
وعند الميم وعند اخر الفواصل اذا لم يحل بينهما حائل وسكنها في ما
عدا هذه الثلاثة مواضع فعند الهمزة نحو قوله ءانذرتهم ام لم تنذرهم
وشبهه وعند الميم نحو قوله وما هم منا يصحبون ومن ورائهم محيطا
وشبهه وعند الفواصل نحو قوله ان كنتم تعلمون وبكم ما تسمعون
وشبهه وقرأ ورش بضم الميم عند لقائها الهمزة لا غير نحو قوله
ءانذرتهم ام لم تنذرهم وءانتم اعلم ام الله وعليكم انفسكم وشبهه
واختلافا بينهم بضم الميم مع الساكن في حال الوصل نحو قوله عليكم القتال
وعليهم الذلة وانتم الاعلون وشبهه فباب ذكر

قوله

هذه حاشية الشيخ محمد زيد
على رسالة الشيخ احمد الدردير
في العيدين رحمه الله
... آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله حسبي الله

نحمدك يا من تعالى عن التشبيه والتمثيل وتقدس عن التركيب والتخييل ثم اسمك يكون حقيقة ومجازا
وكناية من الحقيقة ونصلي ونسلم على خيرتك من خلقك من اصطفيته من خلقك فحمدك قد رآه خالي(?)
عن واسطة وعلى آله وأصحابه الهداة نعم الصحبة أما بعد فيقول أسير ذنبه وخطيئته
الراجي السماح والعفو من المجاز يا عبد ربه محمد بن عبد المطلب الهوري(?) المالكي غفر الله له و
لوالديه ولمشايخه وإخوانه وجميع المسلمين لما من المولى الكريم بمطالعة شرح شيخنا
وشيخ مشايخنا الشيخ أحمد الدردير على رسالته تحقيقه في إخوان في صفوة البيان
ثم بعد ما شغلني بذلك الشرح بجمعية نفسي ومن هو فاتح منتهي وإن لم أكن من أهل ذلك
الشان وإن رجال أهل ذلك الميدان لكن قد يكرم الجبان في محل الشجعان هذا وما كان صوابا
فهو من فيض شيخنا العلامة سيدي محمد الأمير وما كان خطأ فهو من سوء فهمي والمطلوب من
إخواني وصالح خلاني أن يدرءوا السيئة بالحسنة وليعلم أن الإنسان محل النسيان ورحم
الله من نبه الراجي حيث يقول وما أبرئ نفسي إنني بشر أسهو وأخطئ ما لم يحمني قدر
ما لله حافظه وحفظه بألطافه قوله بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن الكلام على هذه الجملة
الشريفة قد كثر وذاع وملأ الأسماع لكن نأبى إلا أن نتكلم عليها من الوجه المطلوب فيه فيكون
عليها بتقرير ما في البسملة وحواشيها والمتكلم عليهما يقوت(?) الثاني وهو إما قصورا وتقصيرا
فيقول المتكلم عليها من جهة العربية وجوه الأول على أن الباء حرف أصلي فيكون متعلقة بمحذوف فيكون
فيها مجازا بالحذف بناء على أنه مجاز مطلقا حتى الإعراب والحكم أو لا وقيل لا بد من تغيير الإعراب والحكم
كنائع قوله تعالى واسأل القرية وقيل ليس مجازا مطلقا ومن لا يكون فيها مجاز الحذف وأما على
أنها زائدة فهو مجاز بالزيادة وأصل وضع الباء للإلصاق وما اشتهر فيه من ذلك فهو متنوع عنه وهو
قسمان حقيقي ومجازي فالحقيقي نحو أمسكت بزيد إذا قبضت عليه أو على شيء من جسمه كالثوب
والمجازي نحو مررت بزيد فإن المعنى ألصقت مروري بمكان يقرب من مكان زيد كذا قال ابن هشام
في المغني وقول الدماميني إن أمسكت بزيد إذا قبضت على ما يحبسه مجاز لأنك إنما ألصقت بمجاوره
فيه نظر لأن اللغة مبنية على الظاهر وذهب بعض أهل العلم إلى أن الإلصاق هنا حقيقي ورده بعض
الأعاجم بأن الحقيقي يقتضي اجتماع الملصق والملصق به وهو هنا غير ممكن لأن الألفاظ سيالة
لا تجتمع في الوجود مع بعضها فلا يمكن اجتماع اسم الله وقراءة الكتاب وإذا علمت ما تقدم عن المغني والدماميني
تعلم أن ما هنا من باب أمسكت بزيد إذا قبضت على ما يحبسه أو ثوبي ومن اشتهى أن الباء للاستعانة
ومن فيكون في الكلام مجاز مرسل علاقته التقييد والإطلاق لإطلاقها عن قيد الإلصاق وتقييدها بقيد
الاستعانة فهو مجاز مرسل بمرتبتين ويحتمل أن يكون بمرتبة بأن يكون استعمالها في الاستعانة
من حيث مطلق ارتباطه ثم يحتمل أن يكون الاستعارة التبعية ... الاستعانة فيكون مجازا

والمعوان مجاز يعني خلاف الأصل لا المعرب بالحقيقة

تجتمع

وصلا تبعيا على ما يأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى ويحتمل أن يكون مجازا استعاريا بأن تشبه الاستعانة
المطلقة بالإلصاق بجامع مطلق الارتباط في كل فيسري التشبيه للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة للإلصاق
الجزئي للاستعانة الجزئية على طريق الاستعارة التبعية الثالث أن الاستعانة حقيقة إنما هي بالذات
ومن جعلت الاستعانة هنا بالاسم فهو مجاز أو استعارة تبعية فيشبه مطلق ارتباط مستعان فيه و
اسم المستعان به بارتباط المستعان فيه ونفس المسمى فيسري التشبيه للجزئيات فاستعيرت
الباء الموضوعة للارتباط بين المستعان فيه ونفس المسمى الخاص للارتباط بين المستعان فيه والاسم
الخاص على طريق الاستعارة التبعية ومن تقرر أن الاستعانة مجاز فهو مجاز على مجاز وفي جوازه
ومنعه خلاف فمنعه جماعة منهم عصام الدين لأن فيه أخذ الشيء من غير مالكه وأجازه جماعة لأن اللفظ
لما نقل للمعنى الثاني بالعلاقة صار كأنه موضوع له وبه قال علماء المعقول أن المجاز موضوع بالوضع
النوعي ويدعم الجواز أنه قد جاء في التنزيل قال تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فإن المراد بالسر الوطء لأنه
لا يكون إلا سرا وأطلق على العقد ثم نقل إلى سببه وهو العقد ومما يشهد الشهاب الخفاجي في الريحانة
على ذلك قوله فلبي على عقوق الشنشوف بالهيف طير على عقوق أو هم على ألف ويحتمل أن الجلالة
اسم زائدة بناء على أن الأصل بالله لا الاسم فيكون مجازا بين الجمع والتيمن وقيل الأصل بالله الاسم فيكون
مجازا بالتقديم والتأخير وهو مجاز مرسل كما أفاده الحفني في حواشي العصام كما إذا قرر المتعلق متأخرا
أيضا الثالث أن أريد بلفظ الجلالة الذات كانت الإضافة حقيقية على معنى اللام وإن أريد اللفظ كانت بيانية
وهي مجاز مشبه مطلق ارتباط شيء بشيء على أن الثاني معرف للأول فيسري التشبيه من الكليات للجزئيات
فاستعيرت صورة الإضافة الجزئية الموضوعة لتعريف الثاني للأول لصورة الإضافة الجزئية الموضوعة
لبيان الثاني للأول على طريق الاستعارة التبعية ذكره في حواشي العصام لأن الهيئة تكون كالكلمة
الرابع الله علم على الذات الواجبة الوجود وقد اختلف في الأعلام فذكر السيوطي في الإتقان أن الأعلام لا توصف
بالحقيقة والمجاز لأنهما لا يدريهما من الوضع المعتبر فيه وهو وضع اللغة والأعلام لا تقصر لغة بعينها قال
شيخنا الأمير وقد يقال أن وضع العلم أقوى من غير اصطلاح التخاطب ومن اعتبره في الحقيقة الأعلام
توصف بالحقيقة دون المجاز لأنها استعمال الشيء فيما وضع له في كل لغة على أنه يستثنى أسماء
الله تعالى إن قلت هو لا يظهر إلا على أنه شخصي وأما على ما قاله البيضاوي من أنه موضوع لأمر كلي وهو المعبود
فهو مجازي قلت بل حتى على ما قاله البيضاوي لأنه وإن قال إنه موضوع لأمر كلي قال إنه غلب على الذات
العلية والغلبة تنزل منزلة الوضع لا يقال مقتضى هذا أنه يجري فيه قبل الغلبة ما جرى في استعمال الكلي
في الجزئي أي أنه حقيقة إذا استعمل فيه من حيث تحققه فيه ومجاز إن استعمل فيه من حيث خصوصه لأنا
نقول ما قبل الغلبة تنوسي وصار كأنه وضع للذات أولا وذهب بعضهم إلى أن الأعلام واسطة بين الحقيقة
والمجاز الخامس أن الاسم الظاهر من قبيل الغيبة ومقام الاستعانة يقتضي الخطاب فالإتيان بالظاهر
عدول عن مقتضى الظاهر ويسمى التفاتا عند السكاكي وهل هو مجاز أو حقيقة قال الخادمي فيه خلاف وذكر
السيوطي في الإتقان عن السبكي أنه لم ير من تعرض لذلك قال والظاهر أنه حقيقة إلا إذا كان تجريدا فإنه
مجاز ولفظ الجلالة ليس بتجريد إذ قال شيخنا الأمير والظاهر أن الالتفات لا يكون في الأعلام لأن العلم

الأعلى صح

ما وضع للذات بلا تغيير فهو حقيقة ولو اعتبر الانتقاد وأما الخطاب فإن استعملت حمد الموضع حمد مع ملاحظة معنى التعظيم الأول كان مجازا والأكان حقيقة السادس أن حقيقة الرحمة مستحيلة على الله تعالى فيراد منها الإنعام وهو التفضل والإحسان مجازا مرسلا من إطلاق السبب على المسبب وهو تبعي لأنه في المشتقات وذكر حفيد السعد أن في الكلام استعارة تمثيلية فشبه حال المولى مع خلقه في الإنعام بجلائل النعم ودقائقها بحال ملك مع رعيته واستعيرت الهيئة الدالة على المشبه به للمشبه وأورد عليها أن الاستعارة التمثيلية لا تكون إلا في المركبات كما في الكلام والحال على الله تعالى لم يرد به إذن وبأن الرحمان لم يستعمل في غيره تعالى وأما قوله وأنت غياث الورى لا زلت رحمانا في حق مسيلمة الكذاب أما شاذ أو أنه والخاص به الله المعرف وبأن المشبه به أقوى وهو أسامة إلخ وأجيب بأنه اقتصر على الجزء الأهم من المركب إذ هو مركب بحسب الأصل ملك رحمان رحيم على أنه قد يعتبر التركيب في رحمان رحيم وإن كان غير تام والحال حاجز في حروف التعليم وليس بلازم سبق الاستعمال في غير المشبه بأن الحق ثبوت مجازاته لا حقائق لها كما اختاره السعد الهروي وليس المراد القوة الحقيقية وإنما القصد التقريب بحال العاصي بن مغتر بو الله أعلم قوله الحمد لله يحتمل أن الجملة إنشائية لأن الثناء بالمضمون لأن استحقاق الحمد واختصاصه بالله ذاتي له فيصير في قوة أحمد أنشأه قال الهيثمي في حواشي السعد وهذا كله إن جعلت أل للجمد لا للاستغراق أو الجنس لأنه يصير في قوة الإنشاء أن يشملها ثناؤه وثناء غيره ولذلك إذا كانت الجملة مبدوءة بالنون التي للمتكلم مع غيره نعينت الجملة للإخبار وفيه نظر بأنه يصير المراد إنشاء الحمد الجزئي الواقع منه وإنما الإنشاء حاصل بها بمعنى يحمد به وحق الإجماع من جعلها للاستغراق ويحتمل أن تكون خبرية للإخبار بثبوت المحامد لله والإخبار بأنه حمد وثنا باعتبار اللازم لأن الإخبار بثبوت الكمالات يستلزم الانصاف بها أو يراد بالحمد المحمود به أي الكمالات الثابتة له وهو تعظيم وقال حفيد السعد الأولى أن يراد بالحمد المحمود عليه والأولى التعرض لما هو أخص قوله على ما أنعم علة لإثبات اختصاص الحمد بالله لا الثبوت لأنه ذاتي كما علمت ما يفيد المستمر من حيث الإثبات لا من حيث ذاته أو ثبوته ومعنى إثباته اعتقاد ذلك والإلا يصح ثابتة أو لا هذا على أن الجملة خبرية وأما على أنها إنشائية فهو علة لإنشاء الثناء بالمضمون ويحتمل أنه خبر بعد خبر إشارة إلى أنه كما يستحق الحمد لذاته يستحقه لإفعاله ولا يصح أن يكون متعلقا بالحمد لئلا يلزم الإخبار عن المصدر قبل تمامه وما موصول اسمي والعائد محذوف أي أنعم به بناء على جواز حذف العائد وإن لم يجر بما جر به الموصول ويحتمل أنه موصول حرفي يؤول مع ما بعده بمصدر أي إنعامه من إيثار وهو أولى لأنه لا يحوج إلى حذف وبأن الحمد على الإنعام أولى من الحمد على النعمة كما قال السعد وغيره قال شيخنا وفيه نظر بأن الحمد على النعمة يستلزم الحمد على الإنعام جمعه حمدا وأولى الإيثار نحو الإنشاد وما فيها من يرجح إنما اسمية وجعلها متعلقة بمحذوف تكلف لا داعي إليه ولزوم حذف العائد لا يرد لأنه تقرر منصوبا أي أنعمه قوله من البيان اللام والبيان هو المنطق الفصيح وعلى هذا يكون فيه براعة استهلال ويحتمل أن المراد علم البيان قوله وألهم الإلهام لغة الإعلام وفي الاصطلاح إيقاع معنى في القلب بطريق الفيض لا بالكسب ولا استعداد ثم يحتمل أن المراد المعنى اللغوي لأن من ركبهما ما هو بالكسب ويحتمل أن المراد الاصطلاحي ويكون من باب الاستغراق في مجرد الوحدة وأن كل شيء من الله تعالى وإن كسبه كالأعظمي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم

العظيم قوله من التبيان وهو التحقق أن أبرع الفصاحة أو المتقن بالحكمة ولم يبين لنا نفعل ما بالكسر إلا قليلا وتبيانا وتكرارا وتعبيره أولا بأفتح من البيان وثانيا بأنهم من التبيان تعين قوله والصلاة والسلام أي الصلاة على النجر النقلي والعقلي أما في النقل فلأنه قد ورد الحديث على الابتداء بهما في أوائل الأمور وأما العقلي فلأن تأليف هذا الكتاب إنما هو على يديه صلى الله عليه وسلم وببركاته مطلقا ولأن يصلي عليه مجازاة له قوله والسلام أي الأمان وإن كان صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والأمان يقتضي الخوف وهو لا خوف عنده لأن خوفه خوف إجلال وتعظيم لأن الخوف على هذا المعنى أو يقال معنى السلام التحية كما يأتي لمنشئ ثم إن كان المراد التحية بالكلام القديم كان مترادفا على الصلاة وإن كان بالصلاة كان تكرارا والخطب سهل أصل الكتاب قوله على سيدنا خاتم الإضافة المعهود وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد جميع الخلق بتفضيل من الله تعالى وهل يجوز تفضيل الكامل على الناقص نحو إذا حمل عليه خصوصه وفي مولا استعارة تبعية لا يخفى تقريرها على العارف بصناعة البيان وأصل سيد سيود قلبت الواو ياء لاجتماعهما مع الياء ساكنة وإدغمت أن قلت يلزم عليه اجتماع إعلالين في كلمة وهو ممنوع قلنا قد أجيب عن ذلك بأنه محله إذا لم يكن أحد الإعلالين إدغاما على أن اجتماع إعلالين في كلمة جائز ولو لم يكن اللفظ إدغاما كما في قائم ولم يكن أصله سويد بتقديم الواو لأن فيعل بفتح العين مفقود قوله وعلى آله أهله أول بدليل تصغيره على أهيل قلبت الهاء همزة والهمزة ألفا ثم اعتبر قلب الهاء همزة مع أن شأن التصغير جلب ما هو أخف للتوصل للتخفيف المطلق وهو الأقوى لا تقديم أن أهيل تصغير أهل لا آل لدليل فيه وأجيب بأنه قام دليل عند الأئمة على أنه تصغيره الأفعال في الأسنان بالتصغير على المكبر دون أن المصغر فرع المكبر لأنا نقول الجهة مختلفة لأن توقف المكبر على المصغر إنما هو من حيث العلم بأصالة الحروف وتوقف المصغر إنما هو من حيث الوجود أفادت تصغيره بيلبغي اختصاصه بما شرف فقط لا يلزم التقاع إلا إذا انحل العار والتصغير وفيه الشرف بالمضاف إليه فإن قيل في كتاب الله الشرف يكون المضاف إليه قلنا فيصرف للعظيم بأن رتبته أعظم رتبة المضاف إليه على أن التصغير يأتي للتعظيم كما في قوله فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا والحجيب كما في قول سيدي عمر بن الفارض عودت حبيبي برد الطهور مراقبة ما يجري من المقدور ما قلت حبيبي من التحقير بل يعذب اسم الشيء بالتصغير قوله وأصحابه جمع صحب عند الأخفش واسم جمع عنده قال لأن فعلا لم يسمع جمعه على أفعال وقيل جمع صحب مخفف صاحب محذوف الألف أو صحب بالتحريك عينه بالكسر إن قلت اسم الجمع ما لا واحد له من لفظه كقوم ورهط وهذا له واحد من لفظه وهو صاحب بالفسوه إن هذا باعتبار الغالب وإلا فقد يكون له واحد من لفظه كالجمع وإنما الفرق بينهما أن دلالة الجمع على آحاده دلالة التكرار بحرف العطف فهو من باب الكلية واسم الجمع من باب الكل كلا إفادة الاستقصاء تأمل قوله الأئمة جمع إمام وهو من يقتدى به ولو صغيرا وأئمة استعمالا لما يعلم الجمع نحو وجعلناهم أئمة... المقتدى إماما كالبقاع أمة فكثر استعمالها في الجمع قال تعالى إن إبراهيم كان أمة قوله الأعلام جمع علم وهو الراية والجبل كما في قول الخنساء: وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار، وعلى كل ففي الكلام استعارة حيث شبه الأصحاب بالراية أو الجبل بجامع الاهتداء

الأئمة

بالاكتساب

تكثر إلى الجمع وقيل استعمالها

واصطفير اسم اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصرحة قال المؤلف وهو منفتح عما قبله فلا يلزم
الجمع بين الطريقين قوله شرح اي شارح او ذو شرح او الحلو عليه شرح مبالغة كما في الحيد ابجر قوله لطيف الطيب
في الاصل رقيق الهواء او السحاب الذي لا يحجب عن ادراك ما وراءه والمراد هنا لازمه فهو مجاز مرسل ويحتمل انه
مجاز استعارة بان شبه مجهولة الاخذ برقة الهواء او بالسحاب الذي لا يحجب مراد [illegible] ما وراءه واستعير
اسم المشبه به للمشبه واشتق من اللطف لطيف بمعنى سهل الماخذ على طريق الاستعارة المصرحة التبعية
قوله جعلتها اي العمدة في بيان المجاز زيادة فيما بين الطرفية قوله يوضح نسبة الايضاح اليه مجاز عقلي
من الاسناد للسبب قوله معانيها اضافة بيانية نظرا ان الرسالة اسم للمعاني وحقيقة ان اريد بها الالفاظ قوله
وحل مبانيها اي تراكيبها من بيان الفاعل والمفعول وقال المؤلف اي الفاظها والاضافة بيانية وبالله التوفيق
مع الجار والمجرور زيادة الحصر وانها متعلقة بمحذوف اي وما التوفيق الا بالله قوله راجيا اي كاتبا
وهو حال من فاعل اقول قوله ان يسلك اي المسلوك قوله انفع طريق اي طريقا انفع قوله الرسالة بدل او عطف
بيان او نعت قوله افتتحها اي لاجل الاقتداء بالقرآن العزيز فانه ابتدا بهما وهذا لا يقتضي ان احدهما جزء بل الابتدا
بالشيء في الشيء هادون ان يكون جزءا منه او خارجا ثم قال ان كلامه يوهم ان البسملة جزء من الفاتحة قوله
بالكتاب العزيز الكلام كالقرآن يطلق على المجموع المنزل المكتوب بين دفتي المصحف وعلى القدر المشترك بينه
وبين اجزائه اي [illegible] مثله [illegible] اختصام وهذا التعبير للاحتراز عن نحو [illegible] فعل [illegible] لا شيء [illegible]
في [illegible] الاختصام [illegible] الشنواني قوله العزيز اي الغالب على كل شيء او عديم المثيل ثم كلامه هذا
يشير للاحتراز [illegible] القرآن بل الاقتصار على [illegible] الا ان [illegible] القرآن [illegible] وجعلهما [illegible] بخصوصها انما
باعتبار الاسلوب المخصوص قوله وعملا بحديثي اي واحتياطا في العمل بحديثي البسملة والحمدلة المطلوب بهما الا
الابتداء احدهما على الاضافي والاخر على الحقيقي وحمل حديث البسملة على الحقيقي [illegible] لان [illegible] هو الوارد
في القرآن وحمل [illegible] بينهما وقد دفع التعارض باوجه متعددة اعرضنا عنها للطول قوله ومن ثم ترك
العاطف اي ومن اجل الاقتداء والعمل ترك العاطف فان القرآن ابتدا بهما من غير عاطف وكذلك الحديث يقتضي
طلب الابتداء بكل منهما [illegible] والعطف ينافي ذلك لانه يقتضي التبعية [illegible] اي امكان المجاز [illegible] على
التسميل به [illegible] قال ابن قاسم العبادي ومما ينبغي التامل فيه علاقة هذا المجاز [illegible]
ويمكن ان تجعل العلاقة المشابهة بان [illegible] والترديد [illegible] ملاحظة المرة بعد المرة كما ان المكان محل الامور
الحسية والمعنوية استحالة كون المعنى مكانا حقيقيا [illegible] حواشي التوضيح للشنواني قوله تنبيها اي
مقتضى الاقتداء والحديثين [illegible] فهو توجيه للتعليل الاول ويحتمل ان يكون علة للترك والاقتداء والعمل علة
للترك مع علته تامل ويحتمل ان ترك العاطف لكونه جعل احداهما انشائية والاخرى خبرية فيكون بينهما كمال
الانقطاع قوله النعم والطلب انشاء [illegible] جملة الصلاة خبرية لفظا انشائية معنى فهو مجاز مرسل علاقته
الجزئية كما [illegible] وللاشارة الى الفرق بين ما يتعلق بالخالق والمخلوق وهذا هو [illegible]
قال [illegible] ان تكون خبرية لفظا ومعنى لان المقصود من الصلاة الاعتناء بشان المصلى عليه وهو يحصل بالاخبار
قال شيخنا وفيه نظر [illegible] عام بالدعاء ويدل لذلك الحديث الوارد في تعليم الصلاة تامل
قوله لغة اي في اللغة ويحتمل انه منصوب على الحال او التمييز ولينظر رسالة ابن هشام المتعلقة بذلك

اي يستعمل في الخير والشر

قوله الدعاء وانما عدي بعلى لتضمنه معنى العطف قوله بخير لا بد من هذا القيد لان الدعا يستعمل في طلب غير الخير كما اذا اقتضت
الى الله تعالى [illegible] بخلاف ما اذا اضيفت الى غيره من الملائكة والادميين فان المراد منها الدعا كذا قال المؤلف وهو
الصواب خلافا لمن قال انها من الملائكة استغفار اذ قد ورد ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه تقول
اللهم اغفر له اللهم ارحمه ثم كلامه هذا ميل لما قاله ابن هشام من ان الصلاة من باب المشترك المعنوي وهو
ما اتحد فيه الوضع وتعدد فيه المعنى خلافا لما اشتهر من ان الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة استغفار ومن
الادميين تضرع ودعاء لانه يلزم عليه انها من المشترك اللفظي وهو ما تعدد فيه الوضع والمعنى المناسب لانه
خلاف الاصل ويلزم تفسيرها [illegible] ورحم فعل متعد وهو غير حسن وانظر حاشية
شيخنا على السلوك وغيره قوله ولهذا خصت بها اي ولاجل انها اذا اسندت الى الله كان معناها انعام
النعمة خصت والبا داخلة على المقصور عليه قوله والسلام التحية تقدم ما فيه وكان على المؤلف ان ياتي
بالصلاة والسلام على الال اذ هي مطلوبة شرعا الا ان يقال اتى بها لفظا [illegible] هذه رسالة لم يات
باما بعد للاختصار او للاشارة الى ان ما بعده حقير تواضعا منه واتى باسم الاشارة الى سهولة اخذها
خذها قوله الموضعة الحاضرة فيه اشارة الى ان المشار اليه الالفاظ المخصوصة المستحضرة في
الذهن وهذا يشير احد الاحتمالات السبعة التي ذكرها السيد واختار ان المشار اليه الالفاظ
المخصوصة الخارجية الدالة على المعاني المخصوصة وما ذكره المؤلف [illegible] لان الالفاظ الخارجية اعراض
تنقضي بمجرد النطق بها فان قلت ان ما في الذهن مجمل والرسالة اسم للمفصل فلا يصح الاخبار فالجواب
ان في الكلام حذف مضاف اي مفصل هذه الرسالة على ان الذهن يقوم به المفصل كما ذهب اليه
الشافعي في تكبيرة الاحرام [illegible] ان الرسالة اسم للمجمل [illegible] الاخبار بالمفصل عن المجمل يصح
اذا اتحد [illegible] والاختلاف بالاجمال والتفصيل لا يضر فان قلت ان ما في ذهن المؤلف جزئي فيقتضي
ان الرسالة اسم لما في ذهنه وذهن غيره لان اسماء الكتب من قبيل علم الجنس بخلاف اسم العلوم فانها
من قبيل علم الشخص قلنا اجيب بان في العبارة حذف مضاف اي مفصل نوع هذه الرسالة او يقال
لا نسلم انها من قبيل علم الجنس بل من علم الشخص كالعلم [illegible] الكتاب فقطعة من العلم [illegible]
الشيء يتعدد بتعدد محله كان الجميع من قبيل علم الجنس والاحسن من قبيل علم الشخص والتفرقة بينهما
تحكم على انه لا مانع من دعوى انه وضع لمعين [illegible] ثم وضع لما ثلة [illegible] شخصيا للاتحاد بينهما
اتحاد التاكيد اللفظي هكذا قاله بعض المحققين [illegible] شيخنا وقد يقال ان المختار ان اسم الكتب
للالفاظ المخصوصة واللفظ هو الصوت وهو في حالة حصوله من زيد غيره في حالة حصوله من عمرو ولا يلزم
وجود الشيء في مكانين [illegible] واحد فيما اذا تلفظ بالمسمى شخصان في آن واحد [illegible] من قبيل
علم الجنس نعم ان قلنا ان مسماها المعاني لم يرد ذلك وان العلوم عبارة عن القواعد والضوابط الحاصلة
بالفعل او القوة فالواضع استحضرها بجهة وحدتها ووضع عليها الاسم المخصوص ثم عبر عنه
كل مؤلف بعبارة خاصة على كيفية خاصة فالعبارة مختلفة والمعبر عنه واحد فالحق انها من قبيل علم الشخص
ان قلت اختلاف العبارة يوجب اختلاف المعبر عنه قلنا هو اختلاف اعتباري لا يعتبر [illegible]
وظاهر ان المشار اليه ما في الذهن سواء كان قوله هذه رسالة متقدمة على التاليف او متاخرة وذهب العصام

الصواب حرف لعطفه عليه

علم

في شرح رسالة الوضع الى ان استعار اليه ان كانت متاخرة على وضع الرسالة العبارة الموجودة في الذهن والكتابة
واللفظ ما استعار اليه الموجود بالموجودات الثلاثة وفيه نكر مات ان العلاقة الخارجية اعراض تنقضي بمجرد التلفظ
بما فكان العبارة الذهنية مشبهة بهما منزلة ما يقع به ما يفعل له اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه محسوس
بما يشبه المعنى الذهني غير محسوس بشكل الملابسة وحاصل التوقيع انه شبه ما في الذهن بالمحسوس بجامع ملابسة
البعد بجامع كمال الاستحضار في كل واستعير الاول للثاني استعارة اصلية هذا هو المشهور وذهب العلامة
في تقريره الرسالة الفارسية الى انها تبعية لان اسم الاشارة متضمن معنى الحرف لان الاشارة معنى جزئي فحقه
ان يؤدى بالحرف والاستعارة في معنى الحرف تبعية وفيه انه لا يلزم من تاويل الشيء بغير الشيء انه يعطى حكمه
وبهذا يرد قول العصام انها تبعية لان اسم الاشارة مؤول بالمشتق لانه في تاويل المشار اليه تامل قوله
اي مغيرة اخره من الوصف بالطبيعة قوله في بيان المجاز ان كانت الرسالة عبارة عن الالفاظ كما هو الحق فالظرفية
من ظرفية الدال في المدلول او المتعلق بالكسر في المتعلق بالفتح وان كانت عبارة عن المعاني ففي الظرفية الكل
في الجزء وفي الكلام استعارة تبعية حيث شبه مطلق التباس دال بمدلول او جزء بكل بمطلق التباس
ظرف بمظروف فسرى التشبيه للجزئيات فاستعيرت في الموضوعة لالتباس الظرف بالمظروف الخاص
لالتباس الدال بالمدلول او الكل بالجزء الخاص على طريق الاستعارة التبعية ويحتمل ان يكون مجازا مرسلا
علاقته الاطلاق والتقييد وقد رأينا انه من ظرفية الشيء في ثمرة المقصود منه كالفقه في اجزاء
الاستعارة عليه ايضا قوله اي مطلقا لو لغويا كان اللغوي مرسلا او استعارة قوله وفيه بيان التشبيه
فيه اشارة الى انه عطف على المجاز وان بيان مسلط عليه والمراد التشبيه الكلي اي الذي تبنى عليه الاستعارة
ونحوه قوله على سبيل الاختصار وهي ثلث الرسالة بعد الوصف بالعرض ولا يخفى ما في على الاستعارة قوله
اي على طريق الاختصار في الاختصار فيه اشارة الى ان الاضافة الى البيان وان السبيل بمعنى الطريق لان الاختصار
نوع من طرق المعنى قوله مع كثرة المعنى كان هذا بيانا للمراد او على بعض الطرق والا فالمجموع اشتراط تكثير
المعنى قوله نفي مبالغة للاختصار بمعنى الحذف ذكره قوله مستظرفة اي معدودة من الطرائف قوله عطف
عام على خاص لان الاحسان اعم من الاجر وهذا على ان المراد المحسن به ولو اريد حقيقة الاحسان التي هي الهبة
لكان من عطف السبب على المسبب اه فتامل قوله وفيه اي في قوله عطف عام الخ لان الاجر عليه من جملة الاحسان
والاشارة على ما قلنا الخ فتامل قوله لا يستحق بل هو محض تفضل منه قوله على انه لا عمل له اي حتى يستحق
به شيئا قوله ولو سلم اي ولو سلم ان له عملا ما لولا حول جلاله لم يحصل فيه نفع بسببه حتى يجب عليه شيء
لانه هو الغني بذاته فان قلت قال ابن عطاء الله اللهم انت الغني بذاتك عن ان يصل اليك النفع منك فكيف
بان يصل اليك النفع مني قوله اعلم اي فاعلم يتأتى منه العلم وليس القصد توجيه الخطاب الى معين وان كان هو
الاصل وهذا المجاز مرسل من استعمال المقيد في المطلق قوله ان المجاز الخ باب ليشرف العلم قوله هو لفظ مشترك
اي اشتراكا لفظيا قوله بين المجاز العقلي مقتصرا على ما ذكر في هذه الرسالة وان كان مشتركا بين ما ذكر
وبين المجاز بالحذف والزيادة واما المجاز بالتقديم والتاخير فقد تقدم انه من المجاز المرسل وبهذا اندفع
ما قيل ان المجاز بالحذف والزيادة والتقديم والتاخير مرسل مع ان الحق خلافه فتامل وجعل المجاز العقلي
في البيان هو المختار للسعد وان ذكره الخطيب في المعاني قوله فيعد ان كان اي المجاز اللغوي قوله وسواي المجاز

في الاصل اي اهل اللغة واما المجاز في اللغة المعرف بما يأتي فموضوع الاصطلاح لاهل البيان قوله ثم قلبت ياؤه الخ كما
بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها بحسب الان قوله من جاز المكان اي ماخوذ من جاز والتاء الاشتقاق انما هو من المصدر او
يقال هو بناء على ما قاله الكوفيون من ان الاشتقاق من الافعال او في العبارة حذف مضاف اي من مصدر جاز قوله وهو
بهذا المعنى اي وهو حال كونه ملتبسا بهذا المعنى العقلي وغيره اي غير قاصر على الاطلاق الا في طريقه فهي على المجاز اللغوي
لان العقلي في الاسناد لا في الكلمة قوله فيكون جامعا اي في عبارة الحصر لان الحصر ما يعم الامرين وتوهم متوهم
انه لا يجمع الامر المطلق على مصدريته بالنسبة للغوي لانه يحصل معنى الانتقال اللغوي وفيه نظر ما في الانتقال بيان المعنى
المركب التوصيفي لكن ان كان الانتقال في الكلمة كان مجازا لغويا وان كان في الاسناد كان مجازا عقليا فتامل
قوله ويطلق اي اصطلاحا قوله اي الجائز الخ لانهم جازوا بها مكانها الاصلي وهو الحقيقة ومن هنا قيل لا يجمع
مجازات لا مفاوز بها ولكن الخ خلافه قوله فيكون المراد منه اي المصدر قوله اسم الفاعل او في كلامه نوع
وتنافي مرتب قوله وبهذا الاطلاق اي الاطلاق على الكلمة قوله هو الشائع اي في الاستعمال قوله المتبادر اي للذهن
قوله عند الاطلاق اي عن الخبر واما اللغوي فلا ينصرف اليه الا مقيدا هذا هو الصواب في بيان العبارة قوله
قوله على وجه يصح اي بعيد في اخرة الكلام قوله واما ان يكون في المركب الخ وان لم يذكر تمامه بل يقتصر على
الجزء الاهم منه كما يأتي تحقيقه قوله فالمجاز في الاسناد الخ اعترض بان المجاز العقلي كما يكون في النسبة الا
سنادية كذلك يكون في النسبة الايقاعية والاضافية نحو مكر الليل واجريت النهر قال تعالى ولا تطيعوا
امر المسرفين ونحو اعجبني انبات الربيع البقل وجري الانهار قال تعالى شقاق بينهما ومكر الليل ففي الكلام
قصور واجيب بان كلا منهما يتوقف على نسبة تامة او يقال القصد تعريف نوع مخصوص من المجاز فتامل
قوله اي معنى الفعل الاصطلاحي الخ فيه اشارة الى ان المراد الفعل الاصطلاحي لا اللغوي والا كان قوله او ما في معناه
خاليا لا ثمرة فيه وهو يقتضي ان المراد بما هو له الفاعل الاصطلاحي لان الفعل الاصطلاحي انما يلابس الفاعل
الاصطلاحي لا اللغوي وهو الذات وكذا المراد بالمفعول قوله كالمصدر الخ اسم الفاعل قوله والظرف اسم هو
ما النكر للظرف المستقر فانه هو الذي استقر فيه معنى الفاعل قوله اي الفعل او ما في معناه وانما جرد الضمير لان
العطف باو قوله اي الى غير ما هو له ان يسند الخ من هذا انه لا بد من معرفة حقيقته سواء اسند الى
الفعل ام لا كما في رحمان بان اسناده الى المولى مجاز عقلي مع انه لم يستعمل في غيره ومعرفته اما ظاهرة
كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم واما خفية لا تظهر الا بعد التامل كما في قوله
يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا قوله اي اسناد ما ذكر الخ باستعمال الاسناد مما هو له لغيره
قوله وذلك الغير الخ اي لا يشترط ذلك الغير قوله كما ذهب اليه صاحب الكشاف ولا يرد عليه ما يأتي من
نحو الكتاب الحكيم قوله في ملابسة التعلق اي لا في نفس التعلق الذي بين الفعل وما في معناه وما هو له كما
هو ظاهر من كلام الخطيب قوله يتعلق به اي بما ذكر وليس المراد ان العلاقة الاسنادية حتى يرجع
الاستعارة كما قاله السكاكي قوله يعني ان الفعل الخ عبر بالعناية لان ابعد لا يفيد ذلك صراحة قوله
والنصب به عطف تفسير على ما قبله فالمراد تعلق النسبة وليس المراد الفعلي الحقيقي حتى يكون قاصرا على الوجود
بل المراد ما في الاعتبار زيادة قوله عند المتكلم متعلق بقوله الفاعل اي الفاعل عند المتكلم سواء كان
مع ذلك الواقع ام لا وقوله في الظاهر متعلق بالعامل ايضا اي الفاعل عند المتكلم فيما يفهم من كلامه

بان لا ينصب قرينة على انه غير ما هو له في اعتقاده لكنها تدل على اعتقاده انما مثلنا بمثالين ربيعة الاول منها يطابق الواقع
والاعتقاد كقول المؤمن انبت الله البقل والثاني ما يطابق الاعتقاد فقط كقول الجاهل انبت الربيع البقل والثالث
ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال كلها واما اذا قاله لمن يعرف
حاله فان كان المتكلم عالما بانه عارف بحاله وجعل علمه قرينة كان مجازا وان لم يكن فهو حقيقة والرابع ما لا يطابق
واحدا منهما كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون المخاطب واما لو علم المخاطب ايضا فعلم المتكلم بانه لا يتعين
ان يكون حقيقة لجواز انه جعل علم المخاطب قرينة على عدم ارادة الكلام قوله اي عند الفاعل الخ اعم
من ان يكون عند الواقع او عند المتكلم في الظاهر قوله بينه وبين المسند اليه الاولى كما يدل سوابق الكلام
ولواحقه ما لابسه بينه وبين المسند وبحذف قوله اليه تامل لانه كما تميزيا علة عدم الصحة قوله
الكذب اي الذي اعتقد المتكلم كذبه وقصد ترويجه ظاهرا ولم يعلم المخاطب بكذبه كما تقدم وبهذا اندفع
ما يقال قول الجاهل كذب ايضا لان الجاهل لم يعتقد كذبه قوله لاعتقاده ان الربيع الخ لانه اسنده الى ما
هو له عند المتكلم في الظاهر ولم تقم قرينة على انه لم يرد ظاهره وان كان خلاف الواقع ان فالفتح هو من الا
سناد الحقيقي فهو خارج بقوله الى غير ما هو له فالجواب ان المراد بالغير الغير في الواقع او عند المتكلم
في الحقيقة او في الظاهر وقول الجاهل والكذب الاسناد فيهما الى غير ما هو له في الواقع فهما داخلان فلا بد
من اخراجهما بقيد زائد تامل قوله فهو حقيقة اي ماخذها الكذب وقول الجاهل لانه شمل قول المراد بالشمول
الادخال فلا يقال ان الذي شمل انما هو التعريف لا الغير وترجيحه الى التشريف سوابق الكلام ولواحقه
قوله انبت الله اي قول الجاهل لم يعرف حاله كما قال لانه نصب الخ وكذلك اذا كان لا يعرف حال القائل
ولم تقم قرينة لا يحكم بانها مجاز كما في قول السلطاني العبرقي

أشاب الصغير وأفنى الكبير * كر الغداة ومر العشي

قوله لانه نصب له قرينة الخ اي فهو غير ما هو له عند
المتكلم في الظاهر وان كان خلاف الواقع قوله ايضا كما يسمى مجازا في الاسناد الماخوذ كما تقدم فلا يقال الاولى
حذف قوله ايضا عني ان شرح التسمية لم توجد في كلامهم قوله والسلب تابع له حيث يقال ان هذه
التسمية قاصرة لانه لا يشمل نحو فما ربحت تجارتهم وحاصل الدفع انه اقتصر على الشرف والاصل واجيب
ايضا بان المراد بالاثبات الحكم مطلقا الشامل للاثبات والنفي قوله لتصرف العقل فيه اي بالاستقلال لان الا
سناد معنى من المعاني والمعاني انما يتصرف فيها العقل قوله بخلاف اللغوي اي فلا يتصرف فيه العقل وحده
بالاستقلال قوله يعني المصدر الخ فلا يقال ان فيه نسبة الشيء الى نفسه لان الاسناد هو الحكم ويحتمل ان المراد
الحكم بالاجماع [illegible] الفعل ونحوه قوله لوقوعه الخ الملابسة قوله فالمراد به المفعول به بني
على قوله لوقوعه عليه لانه هو الذي الفعل واقع عليه ولو اسند اليه الفعل واحترز عن المفعول معه لانه
لا يسند الى الفعل كالحال ونحوه ايضا فان قلت ان اريد لا يسند اليه مع بقائه مفعولا معه فالمفعول به كذلك
وان اريد مع عدم البقاء فلا نسلم انه لا يسند اليه اذ لا مانع ان يقال سار النيل بالرفع فالجواب انا نختار
الاول وهو اذا اسند اليه الفعل زال عنه معنى المفعولية بخلاف المفعول به فان معناه وهو من وقع عليه
الفعل باق ونفي الاعراب غير معتبر تامل قوله لانه الذي يفهم الخ الاولى ولانه الذي الخ ليكون لا
تعليلا ثانيا والا فلا حاجة له بعد التفريع قوله اي ولو بواسطة الحرف تفسير للمفعول به المراد هنا بهذا

ان م

بل التحقيق ان النفي يرجع [illegible] الى الاثبات [illegible]

المفعول معه

وبهذا اندفع ما اورد من انه لا يشمل نحو الشيء يوصف محدثه وصاحبه مثل الكتاب الحكيم فان المبني للفاعل
قد اسند الى المفعول الذي يلابسه ذلك المسند بعلاقة [illegible] من غير مادته مثل انشاء الكتاب وحاصل
الدفع ان هذا مما بني للفاعل واسند الى المفعول بواسطة حرف لان الاصل حكيم في اسلوبه لان المراد المفعول اعم
من ان يكون بواسطة حرف او بدونها فان قلت اسم الزمان والمكان مفعول بواسطة الحرف فلا فائدة في ذكرهما
حينئذ قلت المراد ما هو مفعول به اصطلاحا والزمان والمكان لا يقال فيهما ذلك بواسطة الحرف فافهم قوله
او عقليا او عاديا كمبني الامير المدينة [illegible] الثوب وقوله او شرعيا كقطع الحنيفة [illegible] قوله لان له دخلا
في حصوله اي لان للسبب دخلا في حصول الفعل قوله وكذا فيما بني للمصدر اي والمفعول المطلق نحو
جَدَّ جِدُّه وضَرب الضرب قوله حقيقة متعلق بقوله كما يستفاد قوله نحو نهاره صائم [illegible] يمثل لما
اذا اسند الى الزمان او المكان المبني للمفعول نحو صيم النهار واجري النهر لانه اذا كان المراد وقع
عليه الصوم كان مجازا وان كان المراد صيم فيه واجري فيه كان حقيقة تامل قوله اذا العشية مرضية
هذا اذا لم يؤول راضية بمرضية والا كان مجازا في الطرف قوله واما في الاية اي ان هذا التوجيه السابق
ليس توجيهها الاية قوله بقرينة جعل الفاعل اي بحسب الاصل وان كان في الحال مبتدا قوله مكروب
الخ اي والظرفية مجازية والاصل الموصوف راضي عيشته ثم حول الاسناد فيه بجعل المفعول اعني عيشته
خبر بواسطة الجار بعد حذف المضاف اليه ووصفت براضية مجازا قوله [illegible] جمع البحر [illegible]
الذي فيه [illegible] قوله [illegible] ولا شك انه الاستحالة ام معنويا قوله واما المجاز الاول حذف اما
اذا لم يتقدم لها معادل قوله وعرفه هنا اي عين التعبير بالكلمة قوله ليتاتى له تعريفه بالكلمة الخ لانه لو
عبر بقوله والمجاز في الكلمة الكلمة المستعملة اخذ الشيء في تعريفه نفسه وانه دور وانما قيد بالمفرد
لاجل التعريف بالكلمة اي وانما اختار ما ذكر لاجل التعريف بالكلمة ليكون اتيا على ما هو المشهور بين القوم
بموافقة للغة [illegible] اي ولا [illegible] المراد الجري على ما هو المشهور لما تقدم [illegible] بالاستعمال
قوله وهو وان كان صحيحا الخ اي في نفسه وان كان ذكر الكلمة فيه لا [illegible] ذكرها يقتضي التعريف للمعنى الاسمي
لا المصدري تامل قوله وعبر فيما تقدم اي في التقسيم قوله اي بما تقدم اي بقوله في الكلمة قوله لانه لا انسب
بقوله الخ اي لمخالفته المشهور لاجل نكتة قوله فهو الكلمة خرج مجاز الحذف والزيادة لانهما ليسا من الكلمة
ان قلت التعريف للماهية والتاء للوحدة وبين الماهية والوحدة تناف فالجواب ان في العبارة حذف
مضاف اي فهو ماهية الكلمة اي هذا الجزء او يقال تجرد الكلمة عن معنى الوحدة لكن يلزم دخول المجاز
المركب في التعريف فالاولى في الجواب ان التاء جزء من ماهية المجاز لانه يعتبر فيه وحدتها
صيغته تامل قوله خرج الكلمة قبل الاستعمال فيه ان اللفظ لا يقال فيه كلمة الا بعد الاستعمال لانهم
عرفوها بالقول وهو خاص بالمستعمل فكانهم ارادوا بالكلمة مطلق اللفظ او ان يكون قبل الاستعمال
تجوزا قوله قبل الاستعمال اي وضعت ام قوله او لا اي كان الوضع نوعيا كما في المركبات والمشتقات
او شخصيا كما في المفردات واراد بهذا ان المجاز موضوع بالوضع الثانوي والمراد وضعه نوعيا لان الواضع
لم يلاحظ فيه كل مجاز بخصوصه وانما لاحظ الامر كليا قوله خرج الحقيقة لانها المستعمل فيما وضع له اولا
وخرج ايضا استعمال الكلي في الجزء فانه حقيقة مطلقا لان اللام في قوله الكلمة المستعملة في غير ما وضعت

وكسا ع

ان

له لان العلة والكلي وضع لان يستعمل في الجزء انتهى حاشية الملوي لشيخنا قوله وعين الرأي ونحوه من كل
منشئ كقوله لانه وضع لكل منهما اي من الباصرة والجارحة وقد يقال هو خارج بان مدار العموم او بالعلاقة لانه اذا
اذا استعمل في احد المعنيين لم يستعمل فيه لعلاقة بينه وبين الاول قوله اي لاجل ما سببه اي ما اللام للتعليل
متعلقة باستعملته قوله بين المعنى الخ وكذلك بين المعنيين المجازيين كما في المجاز على المجاز كما تقدمت الاشارة
اليه قوله فالحاصل الخ تفريع على ما افاده الكلام السابق من جعل اللام للتعليل فلا بد الخ اي حين اذا
كانت هي الحاملة على الاستعمال فلا بد من اعتبارها الخ اي ان يكون البلغاء اعتبروا نوعها كطلوع السبب
ومطلق المسبب ولا يشترط سماع الشخص كهذا السبب وهذا المسبب ولا بد من ملاحظتهما كما نبين
لان التعليل فلا يكفي وجودها بدون ملاحظة بل يكون الكلام عليها كما افاده الشرح وقد زاد اعتبار ملاحظة
العلاقة امرين لاول ان المجاز ابلغ من الحقيقة اي اكثر مبالغة ونحوها في الاستعمال لان البلاغة مطابقة
الكلام فان الابلغ يختلف باختلاف الاحوال وربما يدل على ابلغية المجاز اذا اجتمعت مجازات كما في قوله

فَأَمْطَرَتْ لُؤْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ ... وَرْدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَّابِ بِالْبَرَدِ

فالت متى الطيف ياهذا فقلت لها ... اما غدا زعموا او لا فبعد غد

فان هذا ابلغ من التصريح بالحقيقة الثاني الفرق بين المجاز والكذب فان الكذب لا تقول به فلا بد في المجاز فلذلك
قيل لا بد من قرينة مانعة وهذا رد على من انكر وقوع المجاز في القرآن زاعما انه من الكذب افاده شيخنا
قوله وان وجدت فيه علاقة اي هذا اذا لم توجد فيه علاقة نحو خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب لان
عدم الملاحظة للعلاقة يصرف بعدم ملاحظتها قوله لان العلاقة هنا الخ لا يقال هو خارج بقيد الاستعمال
لان اللفظ مراد منه المعنى واللفظ لا ارادة فيه لانا نقول هو لا يخرج الغلط لاعتقادي كان يعتقد ان الفرس
جمل فيعبر عنها بالجمل فان اللفظ مراد منه الفرس الا انه لا علاقة فيه قوله مع قرينة الاولى وقرينة لان
احدهما تيسر بها للآخر فلا بد هنا امران معتبران في المجاز كل واحد على حدته الا ان يقال المقصود مجرد المصاحبة
قوله قرينة الخ ما اقترن بالشيء ليدل على المراد منه فلا بد من مقارنتها فعتراه هذا المعنى فيها ما نعة
الخ واما القرينة المعينة فهي التي تعين المراد بل اذا تعلقت بلا مانع فهي كان الاحسن عدمها ومن هذا
يمتنع الجمع بين الحقيقة والمجاز لان المجاز لا بد فيه من القرينة المانعة من ارادة الحقيقة واجاز ذلك اهل الاصول
انتهى حاشية شيخنا على الملوي قوله اي عن ارادة ما وضعت الكلمة له قال العصام في اطلاق تسمية ما يلفه
ما افادته القرينة عدم ارادة الحقيقة ولا دلالة لها على المجاز البتة لجواز ان يكون قولك رأيت اسدا
في الحمام اي شبها اسدا ومثل اسد مع المقصود الا علم في علم البيان ان قلت اي ان المبالغة لا تحصل الا تخاطب
قلنا ممنوع اذ المانع من حصول المبالغة بذلك واجاب العلوي معرجب تلك الرسالة بان تقرير المخاطب
يرجع الى اللفظ والبلغاء انما يبحثون عن المعاني دون الالفاظ فتأمل قوله خرج الكناية اي بقيدما نعة
وهذا على انها واسطة بين الحقيقة والمجاز واما على انها منه فلا يصح اخراجها وعلى انها من الحقيقة فهي خارجة
بقوله في غير الخ قوله الكلام القرينة لا تمنع ارادة الخ بان يكون المتكلم مخبرا بالخبر بالملازم واللازم شم
لا يلزم من عدم المنع الارادة بالفعل فان قولنا طويل النجاد كناية عن طول القامة وان لم يكن له نجاد بالفعل
بل قد تكون الارادة مستحيلة كما في ليس كمثله شيء واعلم ان التعارض بين المجاز والكناية بجهة ارادة

العرف

وهمي

المعنى

المعنى الحقيقي وعدمها واعترض ذلك عصام الدين في شرح الاسمر قندية بان الاسد لا تمنع من ارادة المعنى الحقيقي
على سبيل الاستقلال بل في ضمن ان قرينة الكناية لا تمنع منه وان اريد لا تمنع من ارادته لذاته بل للتوصل للمعنى
الكنائي فيعيده ان المجاز كذلك وحينئذ فلا فرق بين المجاز والكناية واجيب باختيار الشق الثاني ولا يجب في المجاز الالتفات والمراد
فالارادة الحضور في الذهن ونحن نقول المراد الارادة على ان كلا مقصود للاخبار به لكن المعنى الكنائي مقصود
بالذات والحقيقي بالتبع وهذا عكس في المجاز لتنافي بين الحقيقي والمجازي تأمل قوله كما استعير هذا بناء
على انها في المشبه به المستعمل في المشبه واما على استعمال المشبه به الخ فليست من المجاز المبرد لانها
نقل من افعال النفس قوله في الشجاعة الاولى الجزئية لان الشجاعة خاصة بالعاقل قوله والشجاعة
هي وجه الشبه لا تظن بهذا ان العلاقة غير وجه الشبه قوله بجامع الشجاعة في كل هو خوله هو الامر الكلي
الجامع بين الطرفين صرح شيخنا العدوي بان مدخول في صفة المشبه به قوله كالسببية هي جنان العلاقة
اما السببية وحدها او المسببية وحدها وهو نحو ما تعتبر المعنى الحقيقي قوله ويشترط ان يكون الخ هذا
في الجزء المعير لا في غيره قوله فاستعمله في النبايع لان اعطاء المال انما يكون بعد البلوغ ما يؤول اليه اي معنى
يؤول المعنى المجازي الى الحقيقي قوله اي يحصل له ويؤول عنها لانه هو الذي يجعل واما العصير فلا يعصر ويجاب بان
المراد وتعبير بهذا العصر تأمل قوله ونحوها كالحالية قد انتهى بعضهم علاقة المجاز الى خمسة اي خمسة
وعشرين وقد ابرزته بالتأليف من الزيادة على ما هنا فليرجع اليه قوله عن ادعاء الخ اي من المبالغة
الحاصلة بهذا الادعاء ادعت التغيير مجوز له وسمال المعنى الاطلاق قوله بالذات من التقسيم الى المشبهة
والمجودة والمكلفة فانه ليس بالذات بل بالعارض قوله اما تخرجية فيه تخرج بالعلم قوله على الاستعمال اي
استعمال المشبه به المستعمل في المشبه قوله من ارادة الاول تظهر الخرجية وذلك لان الاستعمال نقل
من افعال النفس والتخرج كذلك فتكون الخرجية من خرجية الجزء في الكل فالاولى على الثاني فانه يلزم طرفية
الشيء في نفسه لانه يجعل المعنى الاستعارة الخرجية بمعنى ثقل المشبه به المستعمل في المشبه
نحو الذي صرح فيه بذكر المشبه به ولا معنى للتخرج ما تقدم الا اللفظ فكانه قال اللفظ المشبه به الذي صرح
فيه بلفظ المشبه به وقد يقال ان نكتة التجريد والخرجية مجاز فيه ايضا فتأمل قوله والا لنقل معا بل
لما افاده الكلام السابق من ارادة الاول واذا كانت الخرجية لا تظهر الا على ارادة الاول يكون هو المراد
ولا يكون هو المراد لعقال ثم قوله فانه صرح فيه اي في هذا الاستعمال قوله لانه بمنزلة علة التسمية
اللفظ استعارة قوله اي الحقيقة فان لوجود التشبيه قوله هو التي يطوى الخ لم يبين ماصدق
استعارة بالكناية مع انه الاولى ولا بهذا ام مجمع عليه وهو على المختار اسم المشبه المضمر في النفس
المرموز اليه بذكر لازمه قوله اي لم يذكر الاول حذف فيه على ما ذكره من الكلام وقد يجاب
بان المراد ما تذكر الثاني اللفظ فما تقرمت الاستعارة اليه وحينئذ فلا ركنة تأمل اي لوازم المشبه به اي ولو
باعتبار اللفظ وان كان معناه للمشبه فيدخل ما يرد من انه لا يشمل نحو ينقضون عهد الله فان
النقض مستعار للابطال وهو من ملائمات المشبه وهو العهد لا المشبه به وهو الحبل فتأمل
والباء للسببية الخ اي متعلقة بطوى قوله او يعني مع اي يطوي مصاحب لذكر شيء الخ قوله من
اركان التشبيه وهي مشبه ومشبه به واداة تشبيه ووجه شبه قوله سوى المشبه اعترض

فصل الاستعارة بالذات

اذ الشجاعة لا تقل من رؤية ومطلق ولا تختص بالتقسيم العلاقة والجزئية اعم

بانه يصرف بحرف عليه زيد في جوابه من يشبه فالدافع انه يعتبر هنا كون الاستعارة بالكناية واجيب بانه ليس
فيه ذكر ما يدل على المشبه حتى يكون استعارة واجاب الحفيد بان المراد ما لو اتي باداة التشبيه كان منتظما لانه يقال
زيد كالاسد بل يصح ان يقال زيد مثل وبه اندفع ما اورد جوابا للنقيض في قولنا اظفار المنية ثم تذكر على انها تشبيه لا
استعارة مبنية على تناسي التشبيه واما التشبيه فمرموز اليه فتامل قوله الدال على استعارة الخ بما صرف
الاستعارة لعل المشبه به المحذوف المرموز الخ فلا يقال انه لم يتعرض لما صرح الاستعارة بالكناية قوله اي
ضرورة الخ اي والاصوليون مذكور قوله بناء على ان الذكر الخ لان الحي والجزء منه صفات للانسان والاظهر
وح اي على ما ذكر المشبه به اي على مقتضاه قوله لينتقل منه اي من ذلك اللازم كما هو شان الكناية اي الاصطلاحية بيانية
والاولى من هذا كله كما تعرفه الاشارة للبيان ان المراد بالذكر اللفظ قوله اي ملتبسة فيه اشارة الى ان الباء
للملابسة وهذا يفيد ان المراد الكناية اللغوية لا الاصطلاحية لانه يذكر من الملازم ما هو تابع ورديف ويراد
به متبوعه ورديفه وح فلا يرد ما يقال ان الكناية اطلاق الملزوم وارادة اللازم كما ياتي وهنا الانتقال انما هو من
اللازم الى الملزوم [illegible] كما هو على مذهب السكاكي في الكناية تامل قوله اما كونه استعارة الخ فلا تراد الاستعارة
بالمعنى اللغوي وسوى الانتقال فلا يقال الاوجه لتسميتهما استعارة اذ لا اية هنا ان فلمقتضى ذلك ان كل مجاز عقلي استعارة
قلنا علة التسمية لا تقتضي التسمية قوله بالتخييلية الخ بهذا تعلم ان المقسم ليس هو الاستعارة المطلقة
المشابهة بل بالمعنى الاعم فتامل قوله في تقسيم الاستعارة اي من شانه التقسيم بالنسبة الى الاطلاق ومع اخرويه
[illegible] لا يجوز ان تجتمع فيه الاقسام للتنافي بينهما في النسبة لهما اعتبارا يمكن ان تجتمع فيه الاقسام قوله
الاستعارة اي بالمعنى الاصطلاحي قوله بعد تمام الاستعارة من الكمال في محل الاظهار قوله لانه قرينة معينة اي فليس
المراد مطلق ملائم المشبه بعد القرينة المانعة والا لزم ان لا توجد استعارة مطلقة في بينهما المعينة لفظية
قوله اي تسمى بذلك فيه اشارة الى انه ليس المراد مجرد الوصف دون التشبيه ان قلت ان اللفظ لا يشتق منه فالجواب
ان الترشيح كما يطلق على نفس اللفظ يطلق على الذكر ومن شان الاشتقاق قوله لما فيه من ضعف الخ لبعد المشبه
عن المشبه به بعض بعد بذكر ملايمة المبعد للاتحاد وكذلك فيما ان التجريد اذا اقترن بما يبعد الاتحاد كان ترشيحه
كما في قوله فاصف تظللني من الشمس الخ فانه التظليل وان كان من ملائمات المشبه لكنه لما قارن بالعجب بعيد الاتحاد
وهو التعجب صار ترشيحا لاشتماله على تمام الخ علة لقوله ابلغ مقدم عليه قوله اي اكثر مبالغة بهذا اندفع
ما قيل ان البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال وهو لا يوصف بها المفرد والترشيح منه على انه لا يكون بليغا
بليغا دائما لا اذا اقتضاه المقام لا ابلغ دائما على ان اقتضاء المقام انما يفيد بلاغته في حد ذاته وحاصل
الدفع ان ابلغ من المبالغة اللغوية لا الاصطلاحية وفيه انه يلزم صوغ افعل من الرباعي المبني للمفعول
مع انه لا يصاغ الا من الثلاثي المبني للفاعل لان المبالغ انما هو المتكلم واجيب بان ذلك من التنزل وتوسع
الدائرة واعترض ايضا بان اخذه من المبني للمفعول يقتضي ان المبالغ هو الترشيح مع انه وصف المتكلم واجيب
بانه جعل مبالغا مجازا تامل قوله المشتمل على المبالغة في التشبيه به اي الدال عليه في كلامه استعارة
مصرحة بلا استعمال وبهذا اندفع ما يقال ان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فيقتضي ان كلا فيه مبالغة
وحاصله ان فيه مبالغة بالنسبة للتشبيه قوله لتشتمل على ضعف المبالغة اي فجعله بليغا باعتبار اصل
التشبيه قوله شاكي السلاح صفة مشبهة بمعنى تام السلاح اي تام سلاحه او حديده بالاضافة لفظية واصله

في علو ما ذكر المشبه به او على معناه لينتقل منه اي من ذلك اللازم كما هو شان الكناية اي الاصطلاحية

شائك

شائك من الشوكة وهو مقلوب الياء بعد القلب وجرى الاعراب على الكاف فلا تكتب الياء والسلاح بالكسر الة الحرب
او حديدها وما لم قوله بقوله شاكي السلاح اي والقرينة هي قوله لدى اسد في البيت الخ وكذا المقذف لو ضمي
[illegible] في الوقايع كثيرا يكون تجريدا واما قوله فمن كثر لحمه حتى كانه قذف ورمي باللحم فهل يعد ترشيحا او تجريدا
بالاسد لا يبعد ان يكون كذلك وليعلم ان كلام بعض شراح المعلقات ان قوله شاكي السلاح ترشيح
لانه جعل قوله لدى متعلقا بالقذف في البيت قبله في قوله
لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم وقال شاكي السلاح اي حديده اي عند اسد لان
سلاحه نابه وأظفاره قوله فالعبرة بالزايد فان كان التجريد اقوى باعتبار ما يتبادر الى الذهن والملايمة كانت
مرشحة والا كانت مجردة بذكر القرينة اي مانعة او معينة كما تعرفه وان كان كلامه هنا في اعلى المانعة قوله فلا تعد
قرينة المصرحة بالنسبة للتجريد وقوله ولا قرينة المكنية اي بالنسبة للترشيح لانه لا تناسب بين قرينة المصرحة
والترشيح لان القرينة من ملايمات المشبه والترشيح من ملايمات المشبه به ولا بين قرينة المكنية والتجريد
لان قرينتها من ملايمات المشبه به والتجريد من ملايمات المشبه قوله فعلها يتوهم علة للتقييد قوله
لعلة المستعار اي ما يؤول الى كونه استعارة ولو قوله ولو تاويلا اي هذا اذا كان الحرف حقيقة بل وان كان
تاويلا قوله مدخل العلم الخ لان الاستعارة لا تمنع في العلم الا اذا [illegible] وصفية كما ياتي قوله فانه موضوع
اي تاويلا وهو اسم لانه موضوع لامر كلي وهو الجواد ليصح جعل المشبه من افراد ذلك الكلي قوله كما ان الاسد
يتناول الحيوان الخ فيه ان الحاجة للتاويل بالكلي لان في العالم التناول وان تجرد من افراد فكان الاولى ان يقول
كما ان الاسد كلي له افراد كثيرة او يزيد بعد قوله كان الرجل المعهود وغيره ويندرج تحته ذلك الرجل بعد ذلك
من الشجاعين فتامل فتجري فيه الاستعارة حينئذ اي حين اذ اول بالكلي تجري فيه الاستعارة وان كان المقصود
انما هو المعهود المخصوص فالحاجة للتاويل انما هو لاجل جزئيات الاستعارة وبهذا اندفع ما اورد من انه اذا كان المشبه
به مطلق جواد كان الكلام لا مبالغة فيه لان المبالغة انما هي بالتشبيه قوله شبه هذا الرجل بحاتم الخ اخذ منه
ان دعوى الاندراج انما هو بعد التشبيه وبهذا اندفع ما قيل اذا كان حاتم موضوع للجواد كان الرجل المشبه
من افراده فلا حاجة الى التشبيه والنقل وحاصل الدفع ان التاويل انما هو بعد التشبيه اذ التشبيه لا يحتاج الى
تاويل واجيب بجواب وهو انا نؤول حاتما بمطلق جواد بلغ النهاية في الجود بحيث يدعي ان المشبه في نيل
البيه وح تتجه الاستعارة تامل قوله ليشمل المشتق بناء على مساواته للنكرة قوله مع ان الاستعارة فيه تبعية
اي فيلزم ان تعريف الاصلية غير مانع فلا يقال ان التقسيم ليس من دأب المتون ثم ان التعريف يشمل
اسم الافعال مع ان العصام في الفارسية نص على ان الاستعارة فيها تبعية فان لم يكن لها مصدر محفوظ كما
في هيهات ودراك [illegible] شيخنا وهذا منه بناء على ان مدلولها معنى الفعل كما هو مذهب المحققين وان
الاستعارة في الفعل المشتق تبعية لكونها غير مستقلة والاستعارة تقتضي التشبيه كما قال الغنوي ولما
على ان مدلولها لفظ الفعل فلا استعارة لان التشبيه بين المعاني كما هو المقصود لا الالفاظ واما على ما قاله
السعد من انها تبعية لتبعيتها لاستعارة المصدر كما هو كلامي عبارة المختصر لانه فالظاهر ان يقال ان كان
اسم الفعل مشتقا فالاستعارة تبعية وان كان غير مشتق نحو صه ومه فالاستعارة اصلية ولا حاجة
الى تقدير المصدر سواء قلنا مدلولها اللفظ او المعنى ويشمل ايضا المثنى والجمع فالاستعارة فيهما اصلية

وهو المشهور قال الشبراملسي انها تبعية تابعة للاستعارة المفردة لان التشبيه والاستعارة قبل التشقيق والجمع
وذكر شيخنا ان الخلاف لفظي من نظر المفرد قال تبعية ومن نظر الهيئة الراهنة قال اصلية ويحتمل ايضا الاسم
الاشارة وتقوم ما فيه واما التكبار والمقولة حقيقة مطلقا لان الضمير وضع لان يستعمل في مرجعه لا حقيقة
او مجازا والقول بانها تابعة للمرجع لا وجه له فتأمل قوله فسمي بغيره وهو الاشتقاق التبعي قوله وعليه
اي على الاقتصار في تفسيره تفسير عبارة التلخيص قوله وليس تفسير الحقيقة الخ اي كان كليا ام لا لان الشخصي
لا يقال له مشتق قوله بانه اسم جنس لان الشخصية تنافي الجنسية قوله ولا تجري الاستعارة فيه الا
بالتاويل وذلك لان الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه وجعل المشبه من جنس افراد المشبه به فلا بد
وان يكون كليا وعلم الشخص غير كلي ان قلت تقدم ان الشخصية تنافي الجنسية وقد منعت الاستعارة فيه لذلك
الاشتقاق لانه ينافي الجنسية قلنا منافاة الشخصية للجنسية في مطلق بحث الاستعارة لا في خصوص الاصلية
كما اشار له الشارح بخلاف الاشتقاق فانه انما ينافي الجنسية بخصوص الاصلية فتك فتأمل قال
السيد في شرح المفتاح والتفتازاني في التلويح وعصام في الفارسية وفي هذا التعليل نظر اذ لا نسلم ان الاستعارة
قاصرة على ادعاء ان المشبه من افراد المشبه به اذ غاية ما تقتضيه الاستعارة المبالغة والمبالغة اما بادعاء
الاتحاد ان كان جزئيا او الاندراج ان كان كليا فادعاء الاتحاد انما هو اذا لم يكن كليا واما اذا … لكلي فلا بد من
الاندراج لان المنكور لا يدرك الكلي لا وجود له وبهذا اندفع قول عبد الحكيم لو كانت دعوى الاتحاد كافية
فقيل … الكلي ولم يحتج الى الاندراج انكر حاشية شيخنا على المطول لانها ليست تابعة لشيء اخر اعتنوا بها انها
تابعة للتشبيه والمبالغة واجيب بان المراد ليست تابعة لشيء من الاستعارات وقيل سميت اصلية من اصل بمعنى الكثير
الغالب لانه وجودها اكثر اذ لا يرخص من التبعية الا … اصلية وقيل لانها اصل للتبعية قوله نعم لو كان بعد كلامه ولو كان
لا قصره كثير … مع انها لا تكون الا في التبع المصدر كما يأتي الا ان يقال المصدر ولو اسم … ولو في الفعل
باعتبار المصدر نحو … فقتل زيدا وهو كذلك لان الاستعارة … المصرح به وادخال الحرف في المصدر وقال
العصام في الفارسية انها اصلية … للتاويل بالمصدر … في موضع اخر منها فقال ان كانت الاستعارة فيه
بعد دخول الحرف المصدري فاصلية والا فتبعية فتامل قوله فهي تابعة للاستعارة في المصدر اي سواء كانت
الاستعارة في المادة كما مثل او في الهيئة كما في اتى امر الله فانه شبه الاتيان في المستقبل بالاتيان في الماضي
بجامع التحقق … مستعير له … في الماضي للاتيان في المستقبل واشتق الاتيان اي يعني ياتي هذا مذهب
القوم وخالفهم العصام في شرح الرسم فقرره القوم في استعارة الهيئة فقال ان الاستعارة فيها تابعة للتشبيه
في المصدر فكان الاستعارة عنده ليست الا باعتبار الهيئة فقط ولا حاجة الى استعارة المصدر لعدم اختلافه
باختلاف الهيئة اذ هو حقيقة في الحدث مع الهيئتين فيشبه المصدر المقيد بزمان مضي بمصدر مقيد
بزمان اخر ورد ذلك بعضهم بان كان اللفظ الموضوع للاتيان في المستقبل بخصوصه لغة الاتيان في المستقبل يستعار
الكلمة الاول لمعنى الثاني ويشتق من الاول وليس المستعار لعكس الاتيان مطلقا حتى يكون حقيقة في جميعه لا
من الحدثين بل انه بكونه في الماضي وليس هو حقيقة في الاتيان في المستقبل وقد يقال بهذا نظرا الى الاختلاف
في الزمان وهو ما بني به ويكتفي في استعارة المادة بالاستعارة باعتبار الامرين الهيئة والمادة وذهب في الفارسية
ايضا الى انه لا حاجة الى الاستعارة في المصادر والاشتقاق … في استعارة المادة بل يكتفي بتبعية استعارة

ان القصد

بكذلك

الفعل

الفعل شبها بالتشبيه مبني على معنى الاتحاد بين الطلقين والمشبه به بسراية التشبيه منهما الى مرد بهما الذين
في معنى الفعلين المستعار والمستعار له اي لمعناه مثال استعارة قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا اشبه مطلق
الضرب الشديد بمطلق القتل فسرى التشبيه منهما الى الضرب الشديد والقتل الذين هما جزء معنى ضرب وقتل فاستعرنا
بناء على هذا التشبيه الحاصل بالسراية لفظ قتل للفظ ضرب ضربا شديدا قال السلوي والحواشي مختار اهل
تكلم وازيد … وكذا قال شيخنا واما استعارية باعتبار النسبة فذهب السيد في حاشية المطول
على عدم جريان الاستعارة فيه باعتبار ذلك قال لان مطلق النسبة لم تشتهر بمعنى يصلح ان يجعل وجه شبه
في الاستعارة بخلاف متعلقات معاني الحروف فانها انواع مخصوصة لها احوال مشهورة واعترضه الفاضل العصام
بانا لا نسلم ان متعلق النسبة داخلة في مفهوم الفعل ومتبوعها مطلق النسبة الى الفاعل ومتعلق النسبة
الى المفعول وبكرا ولا يجعل … كلا من هذه المتعلقات نوع مخصوص له لوازم مخصوصة يجب ان يشبهها باعتبار
تلك اللوازم وجودها للتشبيه قال … وفي وجه المنع ان النسبة الداخلة في مفهوم الفعل معتبرة فيه لا بغير
كون المنسوب اليه فاعلا حقيقيا وان وضع الفعل على ان يدل على نسبة حدثه الى فاعل ما فاذا اسند الفعل الى
الفاعل المجازي لم يكن في هذا الفعل تجوزا اصلا لاستعماله فيما وضع له بل يكون في التركيب مجاز عقلي باعتبار تلك
النسبة وبهذا الاجتماع ان تلك النسبة مجاز عقلي من ان المنسوب اليه ليس فاعلا حقيقيا وله راي العصر
الاعتراض السابق وقال … استعارة بالنسبة لها قال لان الفعل يدل عليها بتعلقه بهيئة الاجرامية يشبه
الهيئة باعتبار نسبته الى الفاعل السببي بالهيئة باعتبار نسبتها الى الفاعل الحقيقي ويستعير نسبة اللفظ للاول
ويشتق من الهيئة … وقيل هذه الاميرة الجند هذا … مذهب القوم وقياس مذهب العصام ان يقال شبه
الهيئة للاول بالثاني فسرى التشبيه الى مرد بهما الذين في ضمن هيئة المسند الى الامير والمسند الى
الجيش واستعير مبنيا على هذا التشبيه الحاصل بالسراية وذهب العصام مذهبا اخر وهو انه استعار
باعتبار النسبة الاخبارية ولا … فتامل والله اعلم قوله واستعير اللفظ اي بعد
تقدير ادخال الدلالة في جنس اللفظ قوله اي بغير ذلك بهذا تعلم انه لا حاجة لنا الى … على الالسنة
مرفوعا واستعير مثل الجرح والاشتقاق فانه تطويل من غير فائدة قوله هذا تعليل للقوم انما نسبته …
لانه معترض من وجوه الاول لا نسلم انه انما يصلح للموصوفية الامور الثابتة لانا وجدناهم وصفوا غير الثابت
قالوا زمانا طويلا وحركة سريعة الثاني ان الدليل انما ينتج عدم وقوعها مشبها بها لا مشبها الذي هو
المدعى الثالث ان الدليل يتناول اسماء الزمان والمكان والالة فانه قيل المراد بالصفات ما يشملها ورد بانه
يلزم فساد عكسه لان الاجماع على صلاحيتها للموصوفية قالوا مقام واسع ومجلس فسيح ونحو …
وفي ما ذكر العلامة السعد من انها كانت تبعية لدخول النسبة في مفهومها وهي غير مستقلة بالمفهومية
بل تتوقف على المنسوب والمنسوب اليه واحد الامرين غير مذكور خارج عن معنى الفعل فالفعل متوقف
عليه بتوقف جزئه فهو غير مستقل فلا تجري فيه اصالة الاستعارة بل تبعا لانها تعتمد التشبيه والانصاف بوجه
الشبه ولا يصلح ذلك الا المستقل بالمفهومية فجزء الفعل واما في المشتق فلان المقصود الاهم فيه هو
المعنى القائم بالذات وهو الحدث لا الذات والا لوجب ذكر اللغة الدالة عليها والتشبيه ينبغي ان يكون في المقصود
الاهم فافهم قوله فيعرض فيها … متعلقه تبع في هذا السعد فتردية التابع في الحرف لشيء بعينه وقد تبع على

من ذلك في تعريف الرسالة الفارسية وذكر ان الحق انها تابعة لمجرد التشبيه في المتعلق من غير استعارة له قوله
كما لا يتراءى اذا اردنا ان نقيس معنى من في قوله سرت من البصرة قلنا ههنا الابتداء الخاص وكذا يقال في معناها الظرفية
اي ان هذا الحرف اذا افادة معنى رجعت تلك المعاني الى هذا ثم هذا انما هو على انها موضوعات للجزئيات مستحضرة بأمر
كلي قوله اذا الحرف لا يوجد الخ وفي عبارته ما يقتضي انه تعليل لمحذوف وهو قولنا فليست هذه المعاني الكلية الخ و
اعترض ذلك بعض الفضلاء بان الحروف كثيرا ما تستعمل في نسب تامة كلية كما اذا قيل السير الى المسجد خير من
السير الى السوق فان النسبة التي هي مدلول الى في المثال متناولة لنسبة السير الى المسجد سواء كان من زيد
او من عمرو او غيرهما وهذا يتناول النسب المتفاوتة بحسب الاوضاع والازمان كنسبة السير السريع
والبطيء والواقع نهارا وليلا فظاهر انها كلية صادقة على كثيرين وجوابه ما يأتي من انها جزئية باعتبار ملاحظتها
آلة للغير وكليتها عارضة من كونها ملاحظة لذاتها انظر عصام على رسالة الوضع ويحتمل انها علة لقوله لجريانها
اي انما جرت في متعلق معناه ثم في الحرف لان معنى الحرف نسبة جزئية غير مستقلة بالمفهومية لتعلقها
على المتعلق والمجرور فلم يصح ان يحكم على معناه بانه مستعار ثم يصح اتصافه بوجه الشبه لان الاتصاف انما يكون
على الامور المستقلة والحكم عليه بان معناه مغاير لمعنى الاسم انما هو بالنظر لذاته لا بالنظر لتعريف حال الغير وانه
لا يصح الحكم الخ ونظير ذلك المرآة بانه اذا نظر فيها لرؤية الوجه لم يصح الحكم عليها بالصقالة وان نظر فيها لذاتها صح
الحكم وقال في تعريف الرسالة الفارسية يكون ثلاثة معاني الحروف الجزئية الغير المستقلة متعلقاتها وتجعل
آلة لملاحظتها استقلالا ولا يحكم عليها ببناء بعضها بعضا كما تجعل تلك المتعلقات آلة لملاحظتها واحضارها
بوضع تلك الحروف لها والحكم عليها بانها متغايرة وضعت لها تلك الحروف مجاز والحكم للثاني يجيء الاول بالاعرف
وكما يجيء الثاني المتصور بالوجه يكون في الاول يعلل هذا بكون ان نستعار كلمة من مثلا من معنى معانيها الجزئية لمعنى
اخر بسبب مشابهة الثاني للاول ويحكم على الاول بانه مشبه وعلى الثاني بانه مشبه به بواسطة ملاحظتها
بالمتعلقات من غير حاجة الى تشبيه بعض المتعلقات ببعض حتى استعارة اسمائها لبعض الخ فتأمل
قوله والا لما كانت حروفا رد به على السعد في قوله انها موضوعة للامر الكلي واجيب بانها وان كانت موضوعة
ما ذكر الا ان الواضع شرط استعمالها في الجزئي ورد بان شرط الواضع لا يعتبر انما المعتبر الوضع واجيب بان
الشرط حين الوضع بمنزلة الوضع الكلي قوله والجر الخ اي البناء هو معنى الحروف قوله واما المجاز المركب فكان
الاولى ان يجعله على حدة الترشيح والتجريد بتعبيره انه يكون في المجاز المركب قوله بعد اللفظ المركب اعم من المجاز
المركب فلا يلزم اخذ المعرف في التعريف قوله المستعمل في غير الخ اعترض العصام هذا التعريف بانه غير مانع
لصدقه على نحو يبغضون عمر الله وفي رحمة الله اي في الجنة لانه اذا استعمل جزء من اجزاء المركب في غير ما وضع
له مع ان ذلك لا يسمى مجازا بالمعنى المذكور واجاب عنه جبيره والزبياني بان قيد الحيثية ملحوظ في
التعريف اي المستعمل في غير ما وضع له من حيث انه مركب واما هذه الامثلة فان التجوز فيها من حيث
... بل من حيث اجزاؤه ورده الحلوي بان هذا القيد يجعل التعريف غير جامع لانه يخرج عليه الاستعارة
التمثيلية لانها تستعمل في المعنى المجازي من حيث علاقة المشابهة لا من حيث التركيب ملا على الغراب
بانه تعريف بالاعم وقد اجازه المتقدمون او ان هناك قيدا محذوفا للشهرة اي المستعمل الخ على وجه
مخصوص اي ما يعتبر المبينة قال شيخنا وفيه نظر بان معنى اعتبار قيد الحيثية انه ملحوظ لانه علة

للاستعمال

للاستعمال تامل قوله في غير ما وضع له ولو كان ذلك الغير مجرد الكناية قوله بهذا الكلام يا فوز نشرقك على رجام
من زبرجد يعني شفا بقوله هذا المركب مستعار للشفاء قوله خرجت الحقيقة المركبة وخرج ايضا بقيد التعريف
نحو المسلم ما سلم المسلمون الخ لانه غير مستعمل في ذلك بل اللفظ مستعمل في حقيقته وملوح به الى المعنى
العرفي وكذلك الاخبار المستعملة في لازم الفائدة كقولك لمن حفظ التورية حفظت التورية فان دلالته على انه
عالم بحفظه للتورية بطريق العقل قوله ... انه استعير اللفظ الدال اي على طريق الاستعارة التصريحية قال
السعد في بعض حواشي رسالته كما ان الاستعارة المصرحة تكون مركبة يجوز ان تكون المكنية ايضا مركبة
ولا مانع من ذلك عقلا لكنهم لم يذكروه ولم يوجد في الكلام تردد وكتب على حاشيته لكن ابن الشيخ حفظه
بعرض من الدهر بموضعه في كلام الله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب في سورة تنزيل قال الشيخ في
حواشي الكشاف اصل الكلام امن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه جملة شرطية دخلت عليها همزة
الانكار والفاء جاء الجزاء ثم دخلت الفاء التي في اولها للعطف على محذوف دال عليه الكلام تقديره انت مالك
امرهم فمن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه فوضع من في النار موضع الضمير للتاكيد وللدلالة على ان من
حكم عليه بالعذاب كالواقع في النار فنزل استحقاقهم منزلة الدخول في النار على طريق المكنية
في المركب وحرف المركب الدال على المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الانقاذ قال شيخنا وفي
هذا الكلام نظر وذلك لانه بعد التعريض بقوله من في النار لا يصح ان تكون مكنية بل هي تصريحية والانقاذ
ترشيح لها ان يقال انهم ... قبل تمامه فتامل قوله وهو التشبيه مطلقا اي
كان وجه الشبه مركبا ام لا قوله والمراد هنا الخ وانما خصت تلك الاستعارة بهذا الاسم مع ان كلا استعارة
لا بد فيها من التشبيه لان ما هنا مثال من رسائل البلاغة ولا يجعل غيرها عليها وكانه بالنسبة اليها كالعدم
قوله فان الاستعارة المركبة الخ ظاهره انه لا بد من التعبير عن الطرفين بمركب وهو اختيار السيد وبني
عليه انها لا تكون تبعية وذهب السعد الى عدم اشتراط ذلك وبنى عليه انها تكون تبعية لجوز في قوله
تعالى اولئك على هدى من ربهم اجتماعها اما تبعية بمجرد تشبيه الاستعلاء الذي هو متعلق معنى على واما التمثيلية
تفهم من الهدى واستقرارهم عليه والمشبه به كمال من اعتلى الشيء وركبه ورده السيد بان التمثيلية
لا تكون الا في المركبات والتبعية الا في المفردات وانظر بسط المسئلة في حواشي المطول فان بها مجالة وفي
شرح العصام ورسالته الفارسية انها لا تكون الا تبعية قال لان مجموع الجملة غير مستقل فلا يمكن الحكم
عليه فلا بد من اعتبار التشبيه في مجموع الجملة او في الهيئة المنتزعة منها وبين التشبيه منخلا اي التشبيه
بالمجموع باثره قوله وبالتمثيل من غير قيد قال السعد والفارق بينه وبين التشبيه ان يقال تشبيه
تمثيلي قوله فيجمع بتقديمها على الجميع وعكسه اي تأخيره قوله وهي بعينها الخ كما قال السعد قوله
اذ لا يحصل له لان المتردد الذي يقدم رجلا لا يؤخر الرجل الاخرى بل الرجل الاولى فالمراد لا يحصل له من حيث
المعنى المراد لا بنفسه واجاب السعد عن ذلك في شرح المفتاح بان المراد بالرجل الخطوة واورد عليه ان ما هي
الخطوة المتقدمة الى موضع ابتدائها الا الى خلف المتردد وقال السيد المراد بالاخرى الرجل الاولى وجعلها
اخرى من حيث انها اخرت وهو تكلف قوله تشبيه حال المتردد الخ ذهب العصام الى ان هذا مجاز مرسل علاقته
السببية لان التردد سبب للتقديم والتأخير ولا تحرج في اجزاء اللفظ وفيه انه متى امكن التمثيل لا يعدل

مقوله

عند اي عمره كما قال سيبويه كذلك قوله من عزة امور المراد مازاد على الواحد كما يقال للرجل اي الزنا طلب امرا فيه ضيقه فبل ذلك قوله لانه في الاصل للمراة هي وسوسى بنت لعيله ابن زرارة كانت تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا فسالته الطلاق فطلقها فتزوجت عمرو بن معرض بن زرارة وكان شابا فقيرا الحال فلما كان الشتاء ارسلت الى عمرو بن عمرو تستسقيه لبنا فقال الصيف ضيعت اللبن قوله وان كانت علاقته المجاز الخ فالمجاز المركب لا ينحصر في الاستعارة وقد حصره الخطيب في ذلك تبعا للقوم فاعترضه السعد بان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثلا هيئة التركيب في قام زيد موضوع للاخبار بلا شك فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد وان يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين فان كانت المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة كقوله هواي الخ فلا وجه للحصر وقول ابن العطار وجه الحصر انهم اعتبروا في حصول المجاز في التركيب اولا وبالذات وذلك لا يكون الا في التمثيل واما غيره فالتجوز فيه سار من التجوز في جزئه فكان حصوله ثانيا والغرض فهو ليس بشيء لان البيت الاتي لا تجوز في شيء من مفرداته انظر حواشيه تامل قوله ولم يوجد للقوم تسمية الخ كلامه انه وجدت تسمية العامة مع انهم لم يتعرضوا له بفطاعر التسمية ويجاب بان المفهوم معطل قوله كقوله اي قول قيام نهراي اي مهوى اي محبوب مصعد اي مبعد جنيب اي مجنوب بمعنى مقيد اي مقود موثق مغيروبعزو

عجبت لسراها وانى تخلصت ... الي وباب السجن دوني مغلق فالمت فحيت ثم قامت فودعت

فلما تولت كادت النفس تزهق قوله موضوع للاخبار اي بلا معادمع المركب اليماني للمهدي اي نحو الاخبار والاعلام قوله والغرض منه الخ اي على معارضة المحبوبة قوله لعلاقة الضدية وقال الملوي السببية لان الضد سبب في حضور ضده بالبال ولهذا امر بالتامل قوله فهو الدلالة اي دال معنى المصدر اي ان يدل الا بالمعنى الحاصل بالمصدر لانه لا يعم في التشبيه عليه اباده السعد قوله مصدر قولك دللت الخ اي لا من الدلالة التي هي صفة اللفظ لا التشبيه فعل المتكلم قوله على مشاركة اي التي هي الامر للامر الاول المشبه والثاني المشبه به قوله في معنى هو وجه الشبه وخرج الدلالة على المشاركة في الزواج نحو تشارك زيد وعمرو في الدار فلا يسمى تشبيها واعترض التعريف بانه غير مانع لشموله نحو قاتل زيد عمرا فان فيه دلالة على مشاركة زيد وعمرو في القتال والمجيء مع ان شيئا منهما لا يقال له تشبيه واجاب السعد بانه وان دل على المشاركة لكنهما غير مقصود ورد بانه بعيد انه اذا قصد يكون تشبيها وليس كذلك والاولى ما اجاب به عبد الحكيم من ان المراد الدلالة على وجه المماثلة كما هو حقيقة التشبيه بانه لا يدرس ادعا بمساواة احد الامرين الاخر ولذلك نعاه الشاعر في قوله

طالما قد غدا يا من تشبيههما ... بالشمس لا بل انت هاجيهما

من ابن للشمس خال فوق وجنتيها

قوله الخ واركانه اي التشبيه اي ما صعد التشبيه في العبارة مستحقا لا بمعنى الاول لانه فعل الفاعل الا ان يقال اطلاق الاركان باعتبار اخذها في تعريفه قوله ووجهه العبر عنه بالاستعارة في الجامع قوله ثم شرع يتكلم على بحثه اي وقدم الكلام على الطرفين لاصالتهما لان وجه الشبه معنى قائم بهما والاداة الة لبيان التشبيه قوله حسي ادراك اي لتحقيق ادراك قوله فالمراد بالعلم الملكة اي لا الادراك لانه لا يدرك نفسه وان كان يمكن ان يقال بالمغايرة بالكلية والجزئية لكن ما قاله المحشي قوله وعلم ان الجامع الخ الادراك اذ العلم نوع من الادراك والحيوة مقتضية للحس الذي هو نوع

بتررته

من الادراك

اوقيل وجه الشبه بمعنى الادراك

اللهم صل على

من الادراك قال السعد وفساده واضح لان كون الحيوة مقتضية للحس لا يوجب اشتراكهما في وجه التشبيه وايضا ليس الغرض ان العلم حصول الادراك كما الحيوة فتامل قوله اذا المحسوس اصل المعقول الخ قال الحكيم فيه ان المحسوس اصل المعقول من حيث كونه محسوسا لا من حيث النفع وبهكانيا في ان يشبه به من حيث التشبيه فلا حاجة الى ادعا القلب واجاب عنه عبد الحكيم بان المراد الاصلية والفرعية في الوضوح فلا يرد ذلك تامل قوله هو المعنى الذي قصد الخ والمراد بالمركب ما يكون حقيقة ملتئمة مركبة من اجزاء فتلعبة قوله وقوله وقدماح اي قوله اجنحة ابن الجلاح او فيبير بن الاسلت قوله كما في يحتمل انه تشبيه ما قالته التي رآها فخاطبه ولا يلزم فيه تشبيه الشيء بنفسه كما توهم قوله توزار اي تفتح قوله مستنيرة اي مع استطالة قوله في رأي العين وان كانت كبيرة في الواقع قوله نحو قول البشار ابي بن برد الاعمى والطف منه قول بعض المتاخرين كأن دخان العود والند بيننا ... وانجم سنا ليل تهاوت كواكبه قوله مثار النقع من اطافة الصفة الى الموصوف وقال النسيرافي الاضافة حقيقية قوله وتعصبه اي تسعل قوله وكان محمر الخ من باب جود فطبيعة ان اراد تشقائق النعمان وهو ورد احمر في وسطه سواد وانما اضيف النعمان لانه حمى ارضا كثر فيها ذلك وقيل المراد بالنعمان الدم والاضافة من اضافة المشبه به الى المشبه قوله اذا تصوب اي مال الى السفل من صاب المطر اذا نزل وقوله او تصعد اي مال الى العلو والبيت من مجزو الكامل المرفل قوله يا هاجي اي قول ابي تمام يمدح المعتصم واول القصيدة

رقت حواشي الدهر فهي تمرمر ... وغدا الثرى في حليه يتكسر

ونجوا بيبني زينتا معاشر للورى ... حتى اذا جلا الربيع فانما هي منظر

حتى تعود بجوتها لظهورها ... نور تكاد له القلوب تنور

من كل زاهر ترقرق بالندا ... فكانها عين اليه تحدر

تغطا الى ابلغ افتي نظر بحيا وقيابة ما يبلغانه ... واجتمعا في النظر

قوله وجوه الارض اراد بها الاماكن المرتفعة اوارادا خرها قوله مشمسا اي ذا شمس قوله مغمرا اي ليل ذو قمر قوله تضرب الى السواد اي تتشابه لون القمر انظر با لخاد الجمة من النهار وهي الحسن قوله اي حذف وجه الشبه ثم هو اما ان يكون ظاهرا يفهمه كل احد كما في مثاله او خفيا لا يفهمه الا الخاصة كقول بعضهم في بني المهلب حين سأل عنهم فقالت هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف كما انها متناسبة الاجزاء في الصورة يمتنع تعيين بعضها قوله نحو زيد كالبدر وكقوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي ... وثغره في صفاء وادمعي كاللالي

قوله كقوله والريح لا يعرف قائله كذا في شرح شواهد التلخيص

تعبث بالغصون اي تميلها

قوله الاصيل هو الوقت بعد العصر الى الغروب يوصف بالصفرة قال الشاعر ورب نهار للفراق اضيله ... ووجهي كلا لونيهما متقارب

فذهب الاصيل صفرته ومشعاع الشمس فيه وخص وقت الاصيل لانه من الحبيب الوقفات كما يسح بعثت الراح بالغصون فيه يوجب غاية لطافة الهوا ولهذا اختار تعبث اي فيها ابن رفيق وقد اكثر الشعرا من هذا المعنى وما احسن قول الخطيب ابي القاسم بن معاوية فيه كان الموج في عبرته تترس تلاعب منته كف الاصيل وقوله ابن مجزولة في سرحه المعاطل ولكنه في الحنجر عطف سوار واسواجد ارداف عنيدا نواعم تلتثم بالاصال ريك نغال ومن محاسن التشبيه من عين اذانه قول الزوالد مشقي فالت وقد فتكت فيينا لواحظها ... سهلا اما للقتيل الحب

نعر

محلا اما لقتيل الحبيب من قود .. واستبلت لؤلؤا من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد
وقول ابن عبد القدوس ومعشوق الشمايل قام يسعى وفي يده رحيق كالرحيق ما يسواه عقيقا حسنه
در . وتغلق بدر من عقيق ومن احسن ذلك ما سمع في ذلك قول التوجي احسن بدجلة والدجا متصوب
والبدر في افق السماء مغرب فكانها فيه بساط ازرق وكانها فيه طراز مذهب وللامام ابن تمام التيمي في وصف
الرمان خزو حقة الرمان عنه فان في لستاعن الاوصاف عني نضير حقاق كامثال الكرات تضمنت بحور
بالمشتبه في غشا حرير وكانه منصور البغوي أن أذنا من خدرها بسوالف كما لاح بدر من خلال سحاب
وهو الصبا صحتا بها بو خرتها كما روض فار بيشير غراب وللوارق الدمشقي وكرب نبل قل عنه صباحه
وكانه تكسر المتدكل والبدر اوله بدا مثلها بين الضيائين مسعر كانا هو خودة من فضة
قد ركبت في هامة من عنبر ولنعرض بسار العروج في تفاحة معضوضة تفاحة قد عضها فم حمرا
ومسط موضع العضة وكان عضته ممسكة مدع احاط بوجنته عضة وكانما نونان قد كتبا له
بالمسك في كرة من الفضة وليتتبع هذا المعنى تجار منه اشياء الاخفى قوله المستفاد من حذف الخ لان
الحذف للاداة يشعر بحسب الظاهر ان المشبه هو المشبه به وقد تقدم امثلة ذلك كقوله ثم تلو
الخ اي قول ابي الطيب المتنبي من قصيدة من الكامل يمدح بها هارون ابن عبد العزيز ديار واحي او لها امن ازدياركي
في الدجا الرقبا اذ حيث كنت من الظلام ضياء قلق المليحة وهو مسك مسلها ومسيرها في الليل وهي ذكاء
اسفا على اسفا الذي دلهتني عن علمه فيه على خفاء وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما كان لي
اعضاء اخرجه الى الغرابة اي لاشتماله على زيادة دقة وخفا قال السعد ولم يلتفتوا اذا كان من نفسه فعين
قابلته وعارضته فهو فعل ومنبي عن التشبيه اي لم تقابله ولم تعارضه في الحسن والبها الا بوجه تبين
فيه حيا ومثله قول الاخر ان السحاب لتستحي اذا نظرت الى نداك فقابلته بمثله جاز في تشبيه
النزال العطايا في اسعاد من المكره الكثرة والتلاحق قريب مبتذل الا ان حديث الحيا اخرجه عن الابتذال
قوله بالسحر اي بالحاضرانية كالسحر في سرعة احراق الحشا كما ان السحر يسرع الى الادهاش قوله
من باب علم البيان الموتى هو البحيي بقوله حقق قوله امر الاستعارة الخ كان الاولى ان يقدمه على
مباحث المجاز ان فلنا اذا كان امر الاستعارة فلم جعل بحثا مستقلا ولم يجعل مقدمة فالجواب انه انما
جعل بحثا مستقلا لكثرة مباحثه قوله اذ مبنى الاستعارة على تناسي الخ لانها لو لم تكن كذلك ما كانت استعارة
لان مجرد نقل الاسم لو كان استعارة لكانت الاعلام المنقولة كزيد وبكر استعارة ولما كانت الاستعارة
ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق اسم مجرد عار عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال رايت اسدا
واراد زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا قوله وهذا صح اي وكان مبني
الاستعارة منبئة على ان المشبه فرد من افراد المشبه به قوله في قوله ابي قول ابي الفضل محمد بن الحسين
بن العميد في غلام حسن قام على راسه يظلله من الشمس قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس
من ذلك قوله ابي تعالى ابو محمد هند وابن القاسم بن الحسين وابو الحسين
بن طرسوا وابو عبد الله الكبرة وابو الحسن البرهمي مجيبا متعظم ان يرب بالمنزجة فقال لهم نعالوا نتجاذبوا
هذا بوصفها فقالوا ان من سبرنا ان نبتدئ فقعل ما نبتحا وقالوا اترجة فيها طبايع اربع فقال ابو محمد و

بهم

وفيها فنون ولمنا رداجمع فقال ابو القاسم يشبهها الراي سبيكة عسجد فقال ابو الحسين على انها مس
طارت المسك احوج فقال ابو عبد الله وما اصفر منها اللون للعشق والهوى فقال ابو الحسن ولكن اراها
للمحبين تجزع وقريب من معنى البيت ما حكي ان ابن المعتمد ابن عباد صاحب اشبيلية جلس يوما وبين
يديه جارية تسقيه فخطف البرق فارتاعت فقال روعها البرق وفي كفها برق من القهوة لماع
عجبت منها وهي شمس الضحى كيف من انوار ترتاع وما حكي ايضا ان سيف الدين التركي غلام المعتصم
كان احسن تركي على وجه الارض في وقته وكان المعتصم لا يكاد يفارقه ولا يبعد عنه محبته له ووجد
فيه ما يجوز ان المعتصم دعا اخاه المامون ذات يوم الى داره فاجلسه في بيت على سقفه جامات
موقع ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه سيف فقال لاحمد بن محمد اليزيدي فقال اليزيدي ودلك
اي ضوء الشمس في وجه سيف ما رايت احسن من هذا قط وقد تلت قد طلعت الشمس على شمس
وزالت .. الوحشة بالانس فارجز فقال اليزيدي قد كنت اشنا الشمس من قبل ذا بحرف
ارتاح الى الشمس قوله في قوله لا تعجبوا اي قول ابي الحسن بن ابي طالب العلوي الحسيني وقبله
بالبيت طي كحل ثوبك من فيّ جسمك انت يا واحد البشر والغلالة بالكسر شعار يلبس تحت الثوب
وبروانجي البيت قد ذكرنا هاهنا على العلم قال شارح شواهد التلخيص وهو ابلغ في المراد وما احسن قول ابي
المطاع بن ناصر الدولة ترى الثياب من الكتان يلمحها ضوء من البدر احيانا فيبليها
خرجت الحقيقة بان المراد فيما هنا انفسها المعنى لا لازمه قوله حاج المجاز الخ تقدم ما في ذلك
وتوافقه من جهة الخ اي خلافا لما قاله السكاكي من انهما مجاز فان في ذلك وان لا انتقال فيهما من اللازم
الى الملزوم قوله كما في المجاز نظر فيه بما علم من قوله وتوافقه الخ قوله اذ كثير الخ ان فلفتح لا يجهل ارادته
لعدم وجوده فالجواب ان المراد الجواز بالنظر لذاته بقطع النظر عن الوجود الخارجي قوله بقرينة
الخ اي والمجهة كما مثل وحقيقة بتوقف الانتقال فيها على تامل كقولهم كناية عن الابله عريض القفا كان
عرض القفا وعظم الراس بالافراط مما يستدل به على بلاهة الرجل وهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد
لكن في الانتقال منه الى البلاهة نوع خفا لا يطلع عليه كل احد قوله كجواب السماحة هو زيادة الخ بان قوله سمح
يقول منزل المعنات الخ او يقول سماحة بن الحشرج او السماحة لابن الحشرج او سمح ابن الحشرج
ومن ذلك قولهم الخ اي وليس من باب كثير الرماد كما توهم اهـ
والحمد لله على كل حال وكان الفراغ من كتابة هذه الحاشية
يوم السبت شهر الحجة سنة الف وماينتين
وسبعة من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة وازكى التحية
وصلى الله على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم
وانا ناسخه العبد الضعيف الذليل الراجي رحمة الجليل الكريم ابراهيم بن عبد الحليم بن نور الدين بن علي
ابن بلقاسم بن محمد الملقب بالوصيف الحلبي غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والحمد لله رب العالمين

حماماته

صلى الله على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله وفي صحيح البخاري عن عائشة قالت إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار
حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا
لا ندع الزنا فاعلم أن المستقرأ من الأحاديث الصحيحة وغيرها أن القرآن كان ينزل بحسب الحاجة خمس آيات وعشر
آيات وأقل وأكثر وقد صح نزول عشر آيات من أول المؤمنين جملة وصح نزول غير أولي الضرر وحدها وهي بعض آية وصح نزول النجم جملة
فاعلم أن المراد بإنزال القرآن تسمع الملك وفهمه ويشغل به الملك علو السماء [illegible] بجميع [illegible] لا
[illegible] القرآن أو الوالية منه ما أراد الله تعالى هذا القرآن تلقفه جبريل من الله تعالى وأتى به الوحي [illegible] مع السفرة أنه كلي
[illegible] وهذا معنى قوله بأيدي سفرة كرام بررة وقيل إن جبريل جمعه من اللوح المحفوظ لا حروفه كل حرف منه بقدر جبل قاف
وإن تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها إلا الله فاعلم أن كلام الله تعالى المنزل قسمان قسم قال الله لجبريل قل للنبي الذي أنت مرسل إليه
إن الله يقول افعل كذا وكذا وأمر بكذا ففهم جبريل ما قاله ربه ثم نزل على ذلك النبي وقال له ما قاله ربه ولم تكن العبارة تلك العبارة
كما يقول الملك لمن يثق به قل لفلان يقول لك الملك اجتهد في الخدمة واجمع جندك للقتال فإن قال الرسول يقول الملك لا تتهاون
في خدمتي ولا تترك الجند تتفرق وحثهم على المقاتلة لا ينسب إلى الكذب ولا التقصير في أداء الرسالة وقسم آخر قال الله لجبريل
اقرأ على النبي هذا الكتاب فنزل جبريل بكلمة من الله من غير تغيير كما يكتب الملك كتابا ويسلمه إلى أمين ويقول اقرأه على فلان فهو لا يغير منه كلمة
ولا حرفا قلت القسم الأول هو السنة كما ورد أن جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن ومن هنا جاز رواية السنة بالمعنى لأن جبريل
أداه بالمعنى ولم تجز القراءة بالمعنى لأن جبريل أداه باللفظ ولم يبح له إيحاؤه بالمعنى والسر في ذلك أن المقصود منه التعبد بلفظه والإعجاز
به فلا يقدر أحد أن يأتي بلفظ يقوم مقامه وإن تحت كل حرف منه معاني لا يحاط بها كثرة فلا يقدر أحد أن يأتي بدله بما يشتمل عليه والتخفيف
على الأمة حيث جعل المنزل إليهم على قسمين قسم يروونه بلفظه الموحى به وقسم يروونه بالمعنى ولو جعل كله مما يروى باللفظ
لشق أو بالمعنى لم يؤمن التبديل والتحريف فاعلم أن نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة وهو ابن أربعين سنة بعد أن
بنوته بثلاث سنين كان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه
القرآن على لسانه عشرين سنة قال ابن عساكر والحكمة في توكيل إسرافيل به أنه الموكل بالصور الذي فيه هلاك الخلق وقيام
الساعة ونبوته عليه السلام مؤذنة بقرب الساعة وانقطاع الوحي كما وكل بذي القرنين رفائيل الذي يطوي الأرض وبخالد بن سنان
مالك خازن النار فاعلم أن مدة نزوله بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين [illegible] ونص عليه [illegible]
واختلف في هذه الأحرف على أقوال [illegible] والمراد بها الأوجه التي يقع بها التغاير ما يتغير حركته ولا يتغير معناه
ولا صورته مثل ولا يضار كاتب بالرفع والفتح وثانيها ما يتغير بالفعل نحو بعد وباعد بلفظ الطلب والماضي وثالثها
ما يتغير بالنقط مثل ننشزها وننشرها ورابعها ما يتغير بإبدال حرف قريب المخرج مثل طلح منضود
وطلع وخامسها بالتقديم والتأخير مثل وجاءت سكرة الموت بالحق وسادسها ما يتغير بزيادة ونقصان
مثل والذكر والأنثى وسابعها ما يتغير بإبدال كلمة بأخرى مثل كالعهن المنفوش وكالصوف المنفوش
وجاء الحديث أن جبريل قال يا محمد اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف

قال كل شاف

صلى الله على سيدنا محمد

قال كل شاف كاف ما لم يختم آية عذاب برحمة أو رحمة بعذاب نحو قوله تعالى أقبل وهلم وتعال وأسرع وعجل هذا
لفظ رواية أحمد وعن الهروي أنه حروف ما لم تجعل مغفرة عذابا أو عذابا مغفرة فاعلم أنه نزل وحيا إلا بالعربية
لقصد أن يجمع كل نبي لغة بلسانه قال تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وهذا القرآن العظيم نزل على
لغة السبع بعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وغيرهم وبعض اللغة
أسعد من بعض ونقل أبو شامة عن بعض الشيوخ قال أنزل القرآن أولا بلسان قريش ومن جاورهم من العرب الفصحاء ثم
أبيح للعرب أن يقرؤوه بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلافهم في الألفاظ والإعراب ولم يكلف أحد منهم
الانتقال عن لغته إلى لغة أخرى للمشقة ولما كان فيهم من الحمية ولطلب تسهيل فهم المراد ووقف ابن مسعود رجلا
أن شجرة الزقوم طعام الأثيم فقال الرجل طعام اليتيم فردها عليه فلم يستقم بها لسانه فقال أتستطيع أن تقول
طعام الفاجر قال نعم قال فافعل وذكر بعضهم أن الإباحة المذكورة لم تقع بالتشهي بأن يغير كل واحد الكلمة بمرادفها
في لغته بل المرعي في ذلك السماع عن النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل بعضهم هذا بأنه يلزم عليه أن جبريل كان يلفظ باللفظ
الواحد سبع مرات وأجيب بأنه إنما يلزم على هذا لو اجتمعت الأحرف السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا كان جبريل يأتي في كل عرضة بحرف إلى أن
تمت سبعة وبعد هذا الله هذا تقول بأن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم كلاهما قرشي من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقد
اختلفت قراءتهما ومحال أن ينكر عليه عمر لغته فدل على أن المراد بالسبعة غير اللغات فاعلم أن الإجماع على أن ترتيب
الآيات توقيفي كان جبريل يقول ضع آية كذا في موضع كذا يقدم منها المؤخر والآخر منها والقائل أن الترتيب في كل
إلى الأمة بعيد لأنهم لم يتولوه إلا بتعليم [illegible] لا يكون فيه سبعة مجتمعة في موضع واحد والمراد أن ترتيبه في القرآن مكتوب في
اللوح المحفوظ على هذا الترتيب لما أنزله الله جملة إلى سماء الدنيا ثم فرقه على حسب النزول بغير ترتيب التلاوة فيعد حفظ المصحف من الشيطان
من هذا الترتيب في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع الصحابة على هذه هكذا فاعلم أن السبع الطوال أولها البقرة وآخرها
براءة والمفصل ما قصر من السور سمي بذلك لكثرة الفصل بين السور بالبسملة وقيل لقلة المنسوخ ولهذا يسمى بالمحكم أيضا وآخره
سورة الناس بلا نزاع واختلف في أوله على اثني عشر قولا والقائل بأنه أوله والضحى ووجهه القائل وبعضهم من الصحابة في السور
بالتكبير أن ما قيل فيه أنه طول وأوساط وقصار فأوله الحجرات وأوساطه منه الوالعاديات والضحى ومن الناس وعن ابن العالية قال
لا تقل سورة خفيفة فإن الله تعالى يقول إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ولكن قد سماه سورة يسيرة فاعلم أن سورة الطوال

السور

طوالا وأوساطا وقصارا تنبيها على أن الطوال ليس من شرط الإعجاز فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات وهي معجزة إعجاز سورة البقرة
ثم ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدريج الأطفال من السور القصار إلى ما فوقها تيسيرا من الله لعباده على حفظ كتابه ولتكرار القراءة
في الصلاة أيضا وقد صح عن قتادة قال الزبير مائة وخمس سورة كلها نوافع ليس فيها حلال ولا حرام ولا فرائض واحد ودع ذلك
في الإنجيل سورة تسمى سورة الأمثال فاعلم أن قد جاء أن عدد درج الجنة على عدد آيات القرآن بكل آية درجة
فتلك ستة آلاف آية ومائتا آية وست عشرة آية بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والأرض والآيات علم توقيفي لا مجال للقياس فيه
ولذلك عدوا الم آية وحم آية ولم يعدوا المر والر آية وحم عسق آيتين وعدوا كهيعص آية وطس ولم يعدوا
حم واختلف أهل المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة في عدد آيات القرآن
أن الطاء والحاء بنصف آية وقال جمع العلماء وهي ثمانية والخمسة آيات وآخره لا بد من بيع ولا إعجاز فيه بدون مائة فاعلم
أن القرآن العظيم انقسام بالاعتبار منصفه بالحروف النون من نكرا في الكهف والكاف من النصف الثاني ونصفه على عدد السور
آخر الحديد والمجادلة من النصف الثاني وهو عشرة بالأحزاب النصف بالحروف الكاف من نكرا وقيل الفاء من قوله وليتلطف

فـــائدة في ثمرة اختلاف القراءات بعضهم اختلاف الاحكام ولهذا بنى الفقهاء نقض الوضوء بالملامسة وعدمه
على اختلاف القراءة في لمستم ولامستم وجواز وطء الحائض عند الانقطاع قبل الغسل وعدمه على الاختلاف في يطهرن
فـــائدة في اختلاف القراءة كثير فوائد منها التهوين والتسهيل على الامة واظهار فضلها وشرفها على سائر
الامم اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها عظيم اجرها من حيث انهم يفرغون جهدهم في تحقيق ذلك وضبطه لفظة
حتى مقادير المدات وتفاوت القراءات ثم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والاحكام من دلالة كل لفظة اية الخ فـــائدة
الوقف على الاي ينقسم على اربعة اقسام تام مختار [illegible] مما بعده فيحسن عليه الوقف والابتداء بما بعده والتام
ما يوجد عند رؤوس الاي وغالبا كقوله واولئك هم المفلحون وقد يوجد قبلها كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة هنا
التمام لانه انقضاء كلام بلقيس ثم قال وكذلك يفعلون من قول الله تعالى وكذا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني هنا التمام لانه
انقضاء كلام ابي بن خلف ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا وقد يوجد بعدها كقوله مصبحين وبالليل هنا
التمام لانه معطوف على ما قبله واخر كل قصة وما قبل اولها واخر كل سورة وقبل ياء النداء وفعل الامر والقسم ولامه دون
القول والشرط ما لم يتقدم جوابه وكان الله وما كان ولولا غالبهن ما لم يتقدمهن قول او قسم او ما في معناه وكاف
وهو منقطع في اللفظ متعلق في المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ايضا نحو حرمت عليكم امهاتكم هنا الوقف
ويبتدأ بما بعده [illegible] والاستفهام [illegible] والتحضيض
والنسبة [illegible] ونعم وبئس وكي لا ما لم يتقدمهن قول او قسم وحسن وهو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء
بما بعده كقوله الحمد لله لان الابتداء برب العالمين [illegible] لكونه صفة لما قبله وقبيح وهو الذي ليس بتام ولا حسن
كالوقف على بسم من قوله بسم الله قال ولا يتم الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا المنعوت دون نعته ولا الرافع
دون مرفوعه ولا الناصب دون منصوبه وعكسه ولا المؤكد دون توكيده ولا المعطوف دون المعطوف عليه ولا البدل
دون مبدله وان او كان وظن واخواتها دون اسمها ولا اسمها دون خبرها ولا المستثنى منه دون المستثنى ولا الموصول دون
صلته اسميا او حرفيا ولا الفعل دون مصدره ولا حرف دون متعلقه ولا شرط دون جوابه ولا المبتدأ دون خبره ونحو
ذلك مما [illegible] لان ما بعده جملة مفهومة كقوله [illegible] لان قوله [illegible] لا يستغني عن سياق
الكلام [illegible] ما قبله غير ان الجملة مفهومة وقال الانباري لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه [illegible]
به الجواز الاول [illegible] في القراءة [illegible] من التلاوة ولا يريد بذلك [illegible] الـــسم [illegible]
في القران [illegible] فـــائدة [illegible] بقول الفواصل
والقصص والجمل المعترضة [illegible] جمع القراءات وقراءة التحقيق والترتيل ما لا يغتفر في غيرها [illegible] الوقف
والابتداء [illegible] وهذا الذي سماه السخاوي [illegible] قال [illegible] التجويد
لكن يكون الوقف النازل في التنزيل مع امكان التام فان طال الكلام ولم يقف فيه [illegible] فلا وجه
الى [illegible] قال ويجيز الوقف
الناقص [illegible] الوقف هنا [illegible] عنه وانه [illegible]
التغيير [illegible] الاختلاف [illegible] والسببية [illegible] ان يكون الكلام مبنيا على الوقف نحو
[illegible] اتينا موسى الكتاب وءاتينا
عيسى ابن مريم البينات [illegible] الوقف على الرسل وكذا [illegible] الوقف [illegible]

مما يوجد التام

مما يوجد التام عليه وانقطع تعلقه بما بعده لفظا ومعنى [illegible] ما تشتهي [illegible]
تعملون [illegible] يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل [illegible]
ومن [illegible] وبالجملة [illegible] الوقف [illegible] بالقراءات [illegible] التعبير والقصص [illegible]
[illegible] بالالفاظ [illegible] القران وكذا [illegible] عند قوله [illegible]
شهادة ابدا فـــائدة في [illegible] القران [illegible] الوصل بما قبله نعتا والقطع على [illegible] سبعة مواضع
فانه يتعين الابتداء بها نحو الذين اتيناهم الكتاب يتلونه في البقرة وفي الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه [illegible]
وفي الفرقان الذين يحملون العرش وفي الكشاف في قوله الذي يوسوس يجوز ان يقف القارئ على الموصوف ويبتدئ [illegible]
على القطع [illegible] جعلته صفة وقال الرماني [illegible] لا اختصاص امتنع الوقف على موصوفه دونه [illegible] المدح
جاز [illegible] المدح [illegible] فـــائدة في [illegible] اربعة مواضع [illegible] والمختار
الوقف عليه لان ما بعده [illegible] والمختار الوقف عليه
[illegible] الوقف عليه [illegible] الابتداء [illegible] فـــائدة
الوقف على المستثنى منه دون المستثنى [illegible]
[illegible] استعمال [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] بالخبر جاز [illegible] الجملة [illegible]
[illegible] ابن الحاجب [illegible] فـــائدة الوقف على الجملة [illegible]
[illegible] القراءات [illegible] لا يجوز
الوقف عليه [illegible] فـــائدة [illegible] القراء [illegible] وثلاثين
[illegible] القراء
[illegible] ما احتمل
[illegible] الوقف [illegible] وهو الاختيار
ويجوز الابتداء به على معنى [illegible] اثنا عشر موضعا [illegible] في المعارج
واثنان في المزمل [illegible] الثاني
الوقف عليه ولا يجوز الابتداء به [illegible] كلا سوف تعلمون
ثم كلا سوف تعلمون [illegible] الوقف عليه [illegible] والثانية عشر [illegible]
فـــائدة [illegible] على ثلاثة اقسام الاول ما يجوز الوقف عليه
[illegible] سبعة مواضع [illegible]
[illegible]
[illegible] خمسة مواضع [illegible] الحديد
[illegible] الاختيار فيه جواز الوقف عليه [illegible]
[illegible] فـــائدة اجمعوا على لزوم رسم [illegible] في الوقف [illegible]

صلى الله على

٤٦٩

وهمزوا ووصلا وفتحها الا انه ورد عنهم اختلاف انتشار باعيانه لم الوقف بالهاء على ما كتب بالتاء وبالحاء
العلاء فيما يلحق اواخر الكلم من هاء السكت عند الوقف في عم وفيم وبم ولم ومم وباثبات الياء في مواضع لم
ترسم بها والواو في ويدع الانسان ويوم يدع الداع سندع الزبانية ويمح الله الباطل ولا ... وايه المؤمنون
ايه الساحر ايه الثقلان ونحو ذلك من النون في وكأين حيث وقع وما ابا ... يقف عليه بالياء ووجه
ابا ما في الاسرى وفال في النساء والكهف والفرقان وسال ومال ... وكأن ويكأنه ولا يسجدوا ومن الغرآة
من يتبع الرسم في الجميع فـ ـائدة لم كانت العرب تاتي بكلمة الوجه كلمة كأنها معها ومعظم متصلة
جاء القرءان العظيم بذلك في ايانا ريدا ... هذا فوا الكا معا الرعون فما ذا ناوون ومنه انا روده
عن نفسه وانه لمن الصدقين الشهي ... يوسف ليعلم اني لم اخنه بالغيب ومثله ان الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها الا انه من استمع ... فيه ... ومثله ... بعثنا من مرقدنا
معول الكفار وقالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ... الوقف وبه يحل حل الاشكال ... وكتب معها
لكنه ومن ... والاستطراد من ... قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
... انه على تغير الوصل يكون الراسخون يعلمون تاويله وعلى تغير الوصل فانه ... فـ ـائدة لم فعو
الامالة مجردة في ... بالتفخيم واجيب عنه باوجه احدها ... الامالة وثانيها
معناه ان يقرأ على قراءة الرجال والخضع ... كلام النساء ... معناه ان ... بالشدة
والغلظة على المشركين وهو بعيد ... والرحمة ... معناه ... التعظيم
والتبجيل ... على تعظيم القرءان وتبجيله خامسها ان المراد بالتفخيم
تحريك اوساط الكلم بالضم والكسر في المواضع المختلف فيها دون اسكانها لانه اشبع لها وافخم
فـ ـائدة قال ابن الجزري جميع ما في القرءان ... من الشاطبي واستغفار برآة او اول السورة بالتشديد
العدد ثلاثمائة واربعة ... لدخول اخر الغريم ... ابتداء ... اخر السورة بالبسملة ... وخمسة لدخول
داخل ... باول السورة ... ولم ... فـ ـائدة لما جرت عادة العرب
بخفض الصوت عند الحياء ... وعند المبالغة في ... وجب المد عند التعظيم نحو لا اله الا انت لا اكره في الدين
... ولذلك ... على ... المد لاجل السبب ... المعنوي ... لا اضعف
فامدة السبب المعنوي هو قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان كان اضعف من اللفظي
عند القراء واذا اجتمع سببان قوي وضعيف عمل بالقوي والغي الضعيف اجماعا فقوله فقوله تعالى
جاء واباءهم ... اذا قرئ لورش ... لا يجوز فيه القصر ولا التوسط بل الاشباع عملا بأقوى السببين
وهو السبب اللفظي ... وجاء و... وجاءت لا وجه الثلاثة لسبب تغير الهمز على حمل الحرف وذهاب
سببه الهمز بعده فـ ـائدة اذا تغير ... الاصل والقصر بحكم اللفظ سواء كان السبب
... سواء ... او ابدال او حذف ... نحو ... نحو ابن ... الا ان
في قراءة ... والقصر ... فـ ـائدة لما كان الصحابة
في غاية الفصاحة والعبارة البليغة قدروا على الاداء وقراءة القرءان كما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم ... غيرهم
فليس كل من سمع لفظ الشيخ يقدر على الاداء ... الحرف ... المقصود في المعنى واللفظ

لا بالمعنى

فـ ـائدة
قال ابن الجزري

فـ ـائدة
السبب المعنوي

فصاحة

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد

٤٧١

لا بالمعنى ... ومباشرة للقراءة على الشيخ ... على جبريل ... وقوله ... اقرأ ... عليك ... تجوز القراءة على الشيخ ولو كان غيره يقرأ عليه ... الحالة اذا كان بحيث لا يخفى عليه حالهم وقد كان الشيخ ابن
... يقرأ عليه اثنان وثلاثة ... مختلفة ويرد على كل منهم وكذا لو كان الشيخ مشتغلا بشغل اخر كنسخ ... وابا
القراءة من جهة ... القراءة ليست بشيء ... فـ ـائدة من ... الملائكة ... على سماع القرءان
من الانس وانهم لم يعطوا حفظ القرءان العظيم وانما ... وقد ... جاء ... وحفظ
قراءته ... على ... يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون وفي الحديث ... القرءان لا ...
... تلاوته ... الليل ... ختم القرءان ... اربع
والليل ... القرءان ... في الجمعة ... والليلة ... وتسعة ... القراءة
وفي ... ويستحب ان يقرأ في اسبوع ... الختمة اربعين يوما
ولا ... وعند ابي حنيفة ... السنة ... النبي صلى الله عليه وسلم ... على جبريل ... السنة ...
الا ... والقراءة ... منهم ... بالعلم ... ومنهم من يقتصر على ...
... فـ ـائدة القراءة ... المصحف ... لوجوه منها انها ... اجمع ... الكتاب ...
... في المصحف ... الحديث ... المصحف ...
... المصحف ...
... في المصحف ...
في المصحف ... رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... في المصحف ...
... في المصحف ... الكلبي
... فـ ـائدة ... بالتاء ... بالياء ... القراءة ... ذكروا ...
في ... فـ ـائدة القراءة بالعجمية والفارسية والشاذة لا تجوز ...
... لا تجوز القراءة بالعجمية ...

انتهى ما وجدته والله سبحانه بالغيب اعلم واحكم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وكان الفراغ من تبييض هذه الفوائد المحكمة في علم القراءة يوم الثلاث
في ... من جمادى الاول عام ... واخر دعوانا ان الحمد لله
رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
إن الذي ... وجهي إليه ... خلقته ... في ... فضله
... من فضله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة البحر الفهامة شيخ الإسلام وزين الملة والدين أبو يحيى زكرياء الأنصاري الشافعي تغمده الله برحمته وأسكنه في فسيح جنته آمين

الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه وأجزل لمن عمل به وجوده ثوابه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فإن المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الإمام البحر الهمام محمد بن محمد بن محمد الجزري تغمده الله برحمته وجعل الجنة مأواه رأيت أن أضع عليها شرحا وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة وعدة أبياتها مائة وسبعة على ما في أكثر النسخ ومائة وثمانية على ما في بعض أصولها قال ناظمها بسم الله الرحمن الرحيم أي أبتدئ أو ابتدائي وابتدأ رحمه الله بالبسملة والحمدلة كما في اقتداء بكتاب الله العزيز وعملا بخبر كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع وفي رواية بالحمد لله رواه أبو داود وغيره ولا تعارض بين الروايتين لأن الابتداء حقيقي وإضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الإضافي أي بالإضافة إلى ما عداها وقدم البسملة عملا بالكتاب والسنة والإجماع والله علم على الذات الخ يقول راجي عفو رب سامع محمد بن محمد الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد المشرق الشافعي نسبة إلى الشافعي الإمام الثاني وسلطان الأئمة محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله مفعول القول وصلى الله وسلم على نبيه ومصطفاه بتثليث الطاء أي مختاره محمد عطف بيان من نبيه أو بدل وآله أصله أهل لتصغيره على أهيل فقلبت الهاء همزة والهمزة ألفا وقيل أصله أول لتصغيره على أويل قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل إلا في ذي شأن بخلاف أهل وأما قول آل فرعون فلتصوره بصورة ذي شأن وصحبه والصاحب كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وعلى مقرئ القرآن مع محبه أي العامل به وقوله مع محبه أي القرآن الخ وبعد إن هذه مقدمة فيما يجب على قارئه أي القرآن أن يعلمه مما يعتبر في تجويده أن واجب صناعة بمعنى من لم يأت به منه مكلفا ويعني ما يؤثم تاركه إذا أوهم خلل المعنى أو اقتضى تغيير الإعراب محتم تأكيد لواجب عليهم أي القراء قبل الشروع في القراءة أولا تأكيد لقبله أن يعلموا مخارج الحروف الهجائية وهي تسعة وعشرون حرفا وسيأتي عد مخارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو هواء يتموج بتصادم الجسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع محقق كالحروف المحركة ومقدر من الحروف العلة الساكنة سكون الميت نحو الألف في قال والواو في يقول والياء في قيل فإنها لا مخرج لها معلوم معين كغيرها لأن مخرجها يعم جميع المخارج ولهذا سميت حروف الجوف والهواء لأنها صوت يخرج من الرئة يصعد إلى السماء لا ينتهي إلا بانقطاع الهواء وبالإنسان وضعا والحركة عرض قلبه وأن تعلموا الصفات التي للحروف والمراد المشهور منها وهو سبعة عشر كما يعلم مما يأتي ليلفظوا

أولينطقوا

أو لينطقوا بأفصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ولغة نبينا صلى الله عليه وسلم ولغة أهل الجنة ومن يتوقع على ما ذكر محوج بأن يتولد الحرف من مخرجين ويتردد بين مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها فصيح والوارد من الثاني في القرآن خمسة الألف الممالة والهمزة المسهلة والكاف المخفاة والصاد كالزاي والنون المخفي واللغات جمع لغة وهي الألفاظ الموضوعة من لغي بالكلام أي لغى بالفتح يلغى لغيا إذا لهج بالكلام وأصلها لغي ولغو والهاء عوض عن المحذوف محرر أي واجب عليهم أن يعلموا ما ذكر حال كونهم محررين أي محققي التجويد للقرآن والمواقف أي محل الوقوف ومحل الابتداء وما الذي رسم في كتب المصاحف العثمانية من كل مقطوع وموصول بها أي فيها وتاء أنثى لم تكن تكتب بها والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كما سيأتي وثمرته صون اللسان عن اللحن في ألفاظ القرآن حال الأداء وقد يعبر عن معرفة ما يحتاج إليه القارئ من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء والرسم كما سيأتي بيانه في البيت الآتي فالتجنيس اللفظ والخط وهو الجمع بين المتقابلين أي مختارا فحصي مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول الذي يختاره من اختبر ذلك من أهل الأداء كالخليل بن أحمد وستة عشر على قول سيبويه بإسقاط حروف الجوف والرابع عشر على قول الفراء بإسقاط ذلك وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكره بالاستقراء فلكل حرف مخرج ومجمع أنواع المخارج الحلق واللسان والشفتان ويعمها الفم وزاد جماعة منهم الناظم الجوف والخيشوم وسيأتي بيان ذلك كله وإذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل وأصغ إليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه فألف الجوف أي فمخرج ألف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم وأختاها وهما الواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بأن ضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما إذا تحركتا أو سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيجيء لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما مخرجان وهي أي الألف وأختاها حروف مد ولين للهواء أي لهواء الفم وهو الصوت أي عند انتهائه تنتهي حروف المد أي ترجع إليه وتنسب إليه وتتميز عنه بتصعد الألف وتسفل الياء واعتراض الواو ونسبتها إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجها وسميت حروف مد ولين لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان وإذا ضاق انضغط أو انقطع فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه لأنه حيز له ولذلك قبلت الزيادة واعلم أن كل مخرج له نهايتان ابتداء وهو أوله وما كان مقابلها آخره ووسطا وضع لا تصور على التنصيص كان رأسه أوله ورجلاه آخره ومن ثم كان أول المخارج الشفتين وأولهما مما يلي البشرة وآخرهما مما يلي الأسنان وثانيهما إلى المخارج اللسان وأوله مما يلي الأسنان وآخره مما يلي الحلق وهو ثالثها وأوله مما يلي اللسان وآخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس وبما تقرر أن الصوت أو مادة الهواء الخارج من داخل الفم كان أوله ما في الحلق وآخره أول الشفتين ورتب الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فألف الجوف إلى ما يأتي ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها حيث جعل أقصى الحلق ما يلي الصدر وأدناه ما يلي الفم ثم لأقصى الحلق أي أبعده وهو آخره مما يلي الصدر همز هاء ولم يذكر الألف معهما كما ذكره الشاطبي وغيره معهما لأنه سبق أن مخرجها الجوف ثم نبه على الكل ولكنه جعلها بعدهما وغيره

فعلها بينهما لان الثلاثة وان كان من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم الهاء
ثم لوسطه بسكون السين لغة ضعيفة فتحها عكس نحو جلست وسط القوم فعين حاء
ثم لوسط الحلق حرفان عين ثم حاء مهملتان اذ تالي عين ثم ادنى الحلق وهو اوله حرفان الغين ثم خاء
هما المعجمتان فمخارج الحروف ثلاثة ومخرجه ستة او سبعة وتسمى حلقية لخروجها من الحلق واطلاق
الغاء الى الغين لمشاركتها الهاء صفة لانها لا تجهر فانها مهموسة والغين مجهورة كما سياتي فلما
فرغ من مخارج الحلق وهي ثلاثة اخذ في مخارج اللسان وهي عشرة فقال والقاف اي مخرجها اقصى اللسان
اي داخله مما يلي الحلق فوق اي ما فوقه من الحنك الاعلى ثم الكاف اي مخرجها اقصى اللسان اسفل
اي وما تحته من الحنك الاعلى ويسمى الحرفان لهويين لانهما يخرجان من اقصى اللسان عند اللهاة وهي
اللحمة المتعلقة على الحلق والجمع لهى ولهوات ولهيات فجيم ثم شين ثم يا هو وسط اللسان مع ما
يليه من وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم ثم الشين ثم الياء المثناة تحت وقدم بعضهم الجيم على الشين
وتسمى الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين والضاد من حافته اذ وليا
بالف الاطلاق الاضراس والضاد تخرج من حرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس من ايسر اي ايسرها
وهو اكثر وايمن او يمناها وهو قليل وعسير او منهما وهو اقل واعسر قال الشيخ والضاد على
مستطيل جهر مطبق قيل كان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجملة فهي اصعب الحروف
واشدها على اللسان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش الذي هو اصل
العرب وهم افصح من نطق بها فانا افصح العرب وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب فقوله بيد المعنى
من اجل وقيل بمعنى غير وانه تاكيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب واللام ادناها لمنتهاها اي واللام مخرجها من اول حافة اللسان
مع ما يليها من الحنك الاعلى الى اخرها فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية والنون
من طرفه تحت اي تخرج من طرف اللسان مع ما يليه تحت اللام وجعلوها ابطأ الى تحت اللام قليلا
وقيل فوقها قليلا والرا بالقصر للوزن مخرجها يدانيه اي يقارب مخرج النون لظهر ادخل لا وهو
داخل ظهر اللسان قليلا اخرج الى اللام وقضيته تقديم الراء على النون وجرى عليه بعضهم
وما ذكره الناظم من تعدد مخرج الثلاثة هو مذهب سيبويه والحذاق وذهب يحيى الفراء وقطرب و
الجرمي الى ان مخرجها واحد وهو طرف اللسان مع ما فوقه وتسمى الثلاثة ذلقية لخروجها من ذلق اللسان
وهو طرفه والطاء والدال والتاء المهملتان وتا بالقصر للوزن مثناة فوق تخرج منه اي من طرف اللسان
ومن اصول عليا الثنايا اي مما بينهما يصعد الى الحنك وتسمى الثلاثة نطعية لانها تخرج من نطع غار
الحنك الاعلى وهو سقفه والثنايا الاسنان المقدمة اثنان فوق واثنان تحت والصفير مستكن اي
ومن فوق الثنايا السفلى اي الصاد والزاي والسين مخرجها منه اي من طرف اللسان ومن
فوق الثنايا السفلى يعني به عبارة الشاطبي ومن بين الثنايا العليا والسفلى وتسمى الثلاثة
اسلية لانها من اسلة اللسان وهي مستدقه والظاء والذال المعجمتان وثا بالقصر للوزن
مثلثة للعليا من طرفهما يعني تخرج من طرف اللسان والثنايا العليا وتسمى الثلاثة لثوية

نسبه

باب صفات الحروف

نسبة الى اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان فمخارج اللسان عشرة وحروفها ثمانية عشر ثم اخذ في بيان
مخارج الشفتين وهي وحروفها فقال ومن بطن الشفة والفا بالقصر للوزن وزيادة الف مع اطراف
باسكان العين ونقل حركة الهمزة اليها اي العين والفاء من بطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا
المشرفة اي العليا والحلق الشفة ومراده السفلى كما تقدم لعدم تاتي النطق بالفاء مع العليا للشفتين
الواو وباء وميم اي الواو والباء الموحدة والميم تخرج من بين الشفتين لكن بالانفتاح في الواو وانطباقهما
في الاخيرين وبعضهم قدم الباء على الواو والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان وحروفها اربعة و
غنة مخرجها اي محل خروجها الخيشوم وهو اقصى الانف فلهذا لو امسكت الانف لم يمكن خروجها
ومحلها النون ولو تنوينا والميم اذا سكنت ولم تظهر ولتعبيره بمحل خروج كيس من الشاطبي وهو تعبير
بمحل الغنة لان ... كما ذكره الجعبري وسياتي ايضا في كلام الناظم واخفى الغنة واللحن وصفات اي
كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما تتميز هي بالمخارج اذ المخرج للحرف كالميزان تعرف
به كميته والصفة به كالناقد تعرف بها كيفيته وقد اخذ في بيان المشهور منها وهي سبعة
عشر فقال صفاتها المشهورة منها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة
المناسب التعبير بالاستفال والانفتاح والاصمات والضد لها قل وهو الهمس والشدة والاستعلا
والانطباق والاذلاق وقد اخذ في بيانها مع بيان عدة حروفها المعلومة عند حروف الخمسة الاولى فقال
مهموسها عشرة احرف يجمعها الفظ فحثه شخص سكت حروف الجهر تسعة عشر هي ما عدا
العشرة واقتدى بمن عبر عنها المهموسة واضدادها دون المجهورة ... الخفيها والهمس لغة الخفاء وسميت
حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها في مخارجها والجهر لغة الاعلان
وسميت حروفه مجهورة للجهر بها ولقوتها ومنع النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها
وشديدها ثمانية احرف يجمعها لفظ اجد قط بكت حروف غيرها احد وعشرون وهي ما عدا اهل الثمانية
لكن من الرخوة منها خمسة عشر وحروف المتوسطة بينها وبين الشديد خمسة احرف يجمعها
لفظ لن عمر والشدة لغة القوة سميت حروفها شديدة لمنعها النفس ان يجري معها
لقوة الاعتماد عليها في مخارجها والرخوة لغة اللين سميت حروفها رخوة لجري النفس
معها حتى لانت عند النطق بها وسميت الخمسة الاولى متوسطة بينهما لان النفس
لم يجر معها جريانه مع الرخوة ولم ينحبس انحباسه مع الشديدة وسبع علو خص
ضغط قظ حصر وكسر بيانها بابه المستعلية سبعة احرف يجمعها لفظ خص ضغط قظ وزيد
على هذا لفظ حص اي جعلها بعضهم حروف الاستفال اثنان وعشرون وهي ما عدا حروف السبعة
والاستعلاء العلو وهو لغة الارتفاع سميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك
والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه مستفلة لتسفلها وانخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة للوزن بترك تنوين الاول والثالث للوزن كذا اربعة منها مطبقة بفتح الباء وكسرها والمنفتحة
خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا الاربعة والانطباق لغة الالتصاق سميت حروفه مطبقة لانطباق
طائفة من اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق بها والمنفتحة لانفتاح ما بين الحروف واخواتها

حروف لا يطبق وبه منعت الامالة لاستعلائها التفخيم المنافي للامالة وحروف لب يجري التنوين للوزن
واللب العقل اي الحروف المزلقة بالمعجمة ستة يجمعها الفاء في فر من لب اي هرب الجاهل من العاقل والمصمتة
ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الستة والزلق لغة الطرف سميت حروف المزلقة لخروج بعضها من ذلق
اللسان وبعضها من ذلق الشفتين اي طرفهما والمصمتة من الصمت وهو لغة المنع سميت حروف مصمتة لانها
ممنوعة من انفرادها اصولا في بناء الرباعية والخماسية لان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصول لابد ان يكون
فيها مع الحروف المصمتة حرف من حروف المزلقة وانما علموا ذلك لخفتها معادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجد
اسم للذهب اعجمي لكونه بنات الاربعة وليس فيه حرف من حروف المزلقة فجميعها اي حروف القلقلة طاء مهملة
وزاي سين مهملة سميت بذلك لان الصوت يخرج معها بصفير يشبه صفير الطائر وفيها لاجل صفيرها قوة
وافواها الصاد لاطباقها واستعلائها ويليها الزاي للجهر ثم السين قلقلة اي حروف القلقلة ويقال
لها اللقلقة خمسة يجمعها قطب جد بتخفيف الدال والقلقلة لغة شدة الصوت واللقلقة الحركة
وسميت بذلك لانها حين سكونها تتقلقل وتتغلظ عن مخرجها حتى يسمع لها نبرة قوية فاما فيها من شدة الصوت
الصاعد بها مع الضغط دون غيرها من الحروف واللين اي حروف اللين ياء وواو سكنا وانفتح ما قبلهما
بدلا من الالفاظ اي وانفتح ما قبلهما نحو خوف وبيت سميا بذلك لانهما يخرجان بلين وعدم كلفة على اللسان
وبعضهم اجرى مجرى حرفي حروف المد واللين حتى اذا وقع بعدهما ساكن للوقف وادغام جاز المد والقصر والتوسط
والانحراف جمعها بدل لعدلها وارح الجمهور في اللام والراء ابن ذا الهمزة للوقف والانحراف لغة الميل سمي
حرفاه منحرفين لانحرافهما الى طرف اللسان لانها اي ادعيت اخراي فليل وبتكرير له جعل الوصف فقد تكرير
بحرف وج اجعلوفي مفهوم اد قول الناظم ومعنى قولهم انه مكرر انه لقبول التكرار لارتعاد طرف اللسان عند
التلفظ به كقولهم لك انساه غير ظاهر انه اذا قال انه حرف يجري مجرى امور متعددة ليس ذلك بل هو حرف
يجب التحفظ عنه وللتفشي الشين من باب القلب اي التفشي ثابت للشين المعجمة والتفشي لغة الانتشار و
اصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج الظاء المشالة ولذلك وجه تسميته حرف متفشيا و
عن بعضهم مع الشين في ذلك الفاء وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم الضاد ضادا معجمة استطل بالفعلها
حرفا مستطيلا والاستطالة لغة الامتداد سمي حرفه بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والفرق
بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه وقد علم مما تقرر ان الصفات
ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها اخذ في بيان ما يترتب
عليها فقال والاخذ بالتجويد حتم اي فرض للقارئ جميعه من لم يجود وفي نسخة من لم يصحح القرآن
بان يقرأه قراءة تخل بالمعنى او الاعراب فهو آثم لانه اي القرآن به اي التجويد الاله انزله وهكذا
منه الينا وصلا قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا اي ايت به على تؤدة بتبيين الحروف والحركات والمراد
بالترتيل المصرح بعظيم شأنه وترغيبا في ثوابه والقارئ يتحوله من الرعاية وهو في فارئ
القرآن والقرآن يلعنه واعلم ان ذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطاء والميل عن الصواب وهو جلي و
خفي فالجلي خطاء يعرض اللفظ ويخل بالمعنى كابدال حركة والخفي والاخفاء والاظهار والغنة وهو ايضا اي
التجويد حلية التلاوة اي زينتها وزينة الاداء والقراءة والفرق بين التلاوة والاداء ان التلاوة

وانما

قراءة القرآن متتابعا كالاوراد والدراسة والاداء الاخذ عن المشايخ والقراءة تطلق عليهما
وهي اعم منهما ومراتب التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر وعلى الاول ثم الثاني ثم الترتيل التؤدة وهو
مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير التوسط بينهما
وهو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم والا فكل منهم يجيز الثلاثة وهو اي التجويد
اعطاء الحروف حقها من صفة لها لازمة لها من همس وجهر وشدة ورخاوة وغيرها واعطاؤه مستحقها
مما ينشأ من الصفات المذكورة كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوهما وعطف على اعطاء فو
له ورد كل اي من الحروف لاصله اي حيزه من مخرجه وقوله واللفظ في نظيره اي نظير ذلك الحرف كمثله
في بابه الكامل لان تتلفظ بنظيره بعد تلفظك به لان كان الاول مرققا فرقق الثاني او مفخما ففخم
ونحو ذلك ولا يفخم مرققا ولا يرقق مفخما لتكون القراءة على نسبة واحدة مكملا من غير ما تكلف في القراءة وما زاد
للتأكيد ولتكون القراءة باللفظ وفي نسخة باللطف في النطق بلا تعسف فيخرج الى حد التمطيط
وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذا القراءة كالبياض ان افرط صار برصا واذا زاد صار مرضا وفي النسائي عن حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكتابيين
فانه سيجيء اقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم
مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم والمراد بلحن العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا
عليه من غير زيادة ولا نقص وباللحن اهل الفسق والكبائر الانغام المستفادة من الموسيقى
والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة ان حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا
فعلى التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم اي الذين لا يتدبرونه ولا يعملون بمواعظه ومما احدثه اهل
زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا يسمى بالترعيد وهو ان يرعد الصوت عن السكون ثم ينبع مع الحركة
في عذوبة ولحن وآخر يسمى بالترقيص وهو الذي يرقص صوته كالذي يرعد من برد والم وآخر يسمى
بالتطريب وهو ان يتنغم ويترنم في القرآن فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا ينبغي وآخر
يسمى بالتحزين وهو ان يترك طبعه وعادته ويأتي بها على وجه آخر كانه حزين يكاد ان يبكي
يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي عنه لما فيه من الرياء وآخر حدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم
بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر ببعضها ويحافظون على الاصوات
الاصوات خاصة وسماه بعضهم التحزيب والغرض من القراءة انما هو تصحيح الفاظها على ما جاء به
القرآن العظيم في التفكر في معانيه وليس بينه اي التجويد وبين تركه فرق الا رياضة امرئ
اي مداومته على القراءة بفكه اي بفمه في التكرار والسماع من افواه المشايخ المجيد اتقانها
السماع والاخذ انفع وهو الحث على الحمل التعليم على الاخذ عن اهل الاداء ثم شرع
في ذكر احكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات السابقة فقال وفخمن مستعلا
من احرف مستفلة وهي الالف ان وقعت بعد حرف مستعل او
وقعت بعد حرف مستفل نعت في التفخيم وذلك لانها لا تعد لصفة الحرف الذي قبلها بدليل وجود
ها بوجودها وعدمها بعدمها فرققت بعد المستفل وفخمت بعد المستعل او شبهه والمراد

بشبهه الراء لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى التي هو محل حروف الاستعلاء وهاء رن
تغيم ... من الحمد اعوذ وابهرنا ولـه عند الابتدا بها لما فيه من كمال الخشوع وبمجاورتها
العين والهاء المتقاربين معها في المخرج ولكون العين والحاء من الحروف المتوسطة بين الرخوة
والشدة ولكون الهاء من حروف الرخوة والهاء في اسم الله من الحروف المعجمة والهمزة من فوق
سواء جاورها من فوق او معجم او متوسطة مالحقوية لما جاورتها الحروف المذكورة في هاء رن بعضي
ام لـه لكم هناك لنا بجاورتها النون والميم ولنبلونكم بمجاورة الاولى الباء المرخوة
ومجاورة الثانية الكاف المفتوحة وطه وعلى الله بجاورتها اللام المعجمة اسم الله وفي
اللام من قوله تعالى والظالمين بجاورتها الضاد المعجمة وهاء رن بعض الميم الاولى والثانية من
مخمصة والعين من محرو بادرين بمجاورة الجميع الغين وباء بتاطل بجاورتها الاعه المرئية
وباء بهم وباء بذي بجاورتها المرخوة وام حرص على الشين والجيم الذي فيها الباء وفي
الجيم لما يشبه الباء بالقاف والجيم بالشين تحب والصبر ربوة واجتثت وحج والنجم ثم بين
بعض صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة حال سكونها ولو في الوقف فقال وبين حرفا
مقلقلا ان سكنا في غير الوقف نحو ربوة وان يكن سكونه في الوقف نحو بين
كان قلقلة ابينا منها عند سكونها لغير الوقف ومثال بقية حروف القلقلة بغير الوقف
يقطعون ويجري واجتنبه ويدخلون وللوقف خلاق ومحيط وبهيج ومجيد وبين هاء محصو
الجادفة بالقاف بين بمجاورتها الصاد المستعلية وهاء احصنت والحق بمجاورتها الطاء والقاف
الشديدتين وبين مستقيم بسطوا من قوله تعالى يسطون ويسطوا من قوله تعالى ويبغون
في الفتحو وقوله تعالى امة من الناس يسقون بجاورتها التاء والطاء والقاف الشديدات وكل في الراجع
لا اعطاء الحروف حقها ومستحقها ورفع الراء اذا ما وجدت ايع كسرة ولو لم يقع اواختلافا
او امالة سواء احسكن ما قبلها او تحرك وسواء وقع قبلها حرف استعلاء او لا نحو وقع الى غراب
ورجالا والغارمين والجار وبعشي بلا امالة اذا ما فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن قبلها حال
سكونها حرف مما لا يـ... ساكنة او كسرة واو وقع بينها ساكن مع على اصلها وان كان فتحة ... نحو
الفارمين ونحو وفي والذكر رققت هذا وطا واما حكمها وقعا فلا قلتو اما ان تقع بالروم
او بالسكون فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون فلا قلتو اما ان يكون قبلها حرف
ممال او لا فان كان كطول في فقه نحو الغار والقرى وكذا ان كان قبلها كسرة نحو لا ناصر وانهر وا
وكذا ان كان قبلها ياء ساكنة نحو خير ونصير ونحو اذا حجر بين الكسرة والراء حاجز لبعض
نحو الذكر والسحر وبعضه معلوم وكذا رقق الراء الواقعة بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن واقعة قبل حرف استعلاء وكانت الكسرة لبعضها اصلا وكانت الكسرة قبلها
لازمة نحو فرعون ومريه ان وقعت قبل حرف استعلاء والواقع منه في القران ثلاثة احرف الغين
والطاء والصاد نحو فرقة ومرصاد ولبالمرصاد او كانت الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو اركعوا وارجعوا
ونحوا ان ارتبتم ام ارتابوا فجمعت في بين ما وقع فيه خلاف بسبب كسر حرف الاستعلاء فقال واخلعو

ثابت

ثابت في راء فرق في الطود العظيم حرف الاستعلاء وزرقه لكسر موجب في القاف وانما غيفلعوا في غيرهم
كفرقة وقرطاس لاشتغاء كسرة الاستعلاء فيه واخف تكرير الراء اذا تشدد قال مكي يجب على
القارئ اخفاء تكريرها اذا شددت لان ظهوره يجعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخففة حرفين وفخم
اللام من اسم الله وان زيد عليه ميم او وقعت على بعد فتح او ضم كعبد الله يعلم الله
وشهد الله ونحو فلما السوقا لوا اللهم تنا سبة الفتح والضم الفخيم انما ترتب للتعظيم الله اما اذا
وقعت بعد كسرة ولو منفصلة وعارضة نحو بسم الله وفي الله وقل اللهم جرى في اطهاره
ومدنى في اذا كان قبلها امالة كبرى وذلك في رواية السوسي ونحو الوجهين نحو نرى الله وحم
الاستعلا فخم واخصصا اثنا الاطباق بتغلظ حركة الحرف الا في اللام ولا كتفاء بما في حرف الوصل
يعني واخصص الحروف المطبقة من بين سائر الحروف الاستعلا بكونها اقوى تفخيما من غير
المطبقة نحو القاف من قال والطاء من العصا وكذا مثال الغير المطبق من حروف الاستعلاء
والتاء مثال للمطبق منها وبين الاطباق في الطاء من احطت فقوله تعالى فقال احطت مع
قوله تعالى بسطت وتحوها لانها تنتبه بالتاء الجانسة لها لاتفاقهما في المخرج واخلف
في ابقاء صفة الاستعلا القاف مع الادغام بنخلقكم من قوله تعالى الم نخلقكم وقع وعدم
ابقائها اولى كما قال الناظم في نصيحة تبعا للداني وابو حرص على السكون اي سكون اللام
في جعلنا والنون في انعمت والغين في المغضوب مع لام ظللنا الثانية بنحو زغ فيرهما كما
يجعله جهالة القراء لما يلزم من تضييع الحرف وخلص انفتاح الزال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان
محذورا والسين من قوله تعالى عسى ربه نحو انتقام هو محظور اعصا اشتباهه
محذورا بمحظورا وعسى بعصى لاشتباه الزال بالظاء والسين بالصاد لاتفاقهما في المخرج
فلا يتميز كل واحد منها بتمييز الصفة فالزال والسين منفتحان والظاء والصاد مطبقان
فينبغي ان يتلفظ كل من ذلك بالانفتاح والانطباق وكذا كل حرف مع متحد المخرج مختلف
الصفة وراع شدة كاف وبتا كشركم وتتوفى من قوله تعالى تتوفيهم وفتنة
من قوله تعالى واتقوا فتنة مثالان للتا وفيه على الشدة الجهر والهمس والرخوة والقلقلة
وغيرها مما من صفة التمييز كل حرف صفته التي تم بيانها ثم بين ما يجب ادغامه وما يمتنع
فقال واولى مثل وجنس ان سكن ولو سكونا عارضا ادغم اثنا والادغام لغة ادخال
الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا اتصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران
حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعا واحدا وهو بوزن حرفين واعلم ان
الحرفين الملتقيين اما ان يتفقا مخرجا وصفة كالباءين واللامين والراءين او يتجانسا
بان يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالطاء والتاء وكالذال والثاء وكاللام والراء عند الفراء او
يتقاربا مخرجا وصفة كالدال والسين والضاد والشين وكاللام والراء عند سيبويه واتباعه
الى اليا كما يلي اذا سكن الاول منها ادغم في الثاني كفى ربك للمتماثلين على راي الفراء وبل
لا نجا عوب للمتماثلين وابدا الهاء او المثلين في يوم مع فالعلوهم ونحوهما مما اجتمع فيه نادان

او وان اولها حرف مروان اجتمع فيها مثلان ليلا يذهب الادغام بالمد وابدل الياء في قل نعم وان
اجتمع فيه متقاربان او منها انفصال لان النون لم يدغم فيها شيء مما ادغمت فيه نحو الميم والواو والياء
فاستوحشوا ادغام الذي فيها وانما ادغم فيها مع اللام في نحو كان النار والناس لكثرتها واما ادغام الحسن
اللام فيها نحو بل نتبع وبل تتبع من نحو انفوا ان الخلاف في سعيد ابن ان لا يدغم حرف حلق في مثله فادخل منه
والهاء لا يدخل من الخلاف لان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ولهذا لم تدغم الغين في القاف في نحو
لا تزغ قلوبنا وابدل الياء في قوله تعالى فالتقمه لتباعد المخرجين اذ الادغام يستدعي ملاك التجمهر ونحي ضاد
حرفا واحدا فان كانا متقلبين والاول ساكن وجبه عمل واحد وهو الادغام او متحركين جعلا اسكان والادغام وان
كان غير متقلبين والاول ساكن وجبه قلب والادغام في الساكن اقل عملا من المتحرك ومن ثم يسمى ادغاما صغيرا والمتحرك
ادغاما كبيرا والحروف من حيث هي قسمان قمرية وشمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية تجمعها قولنا
ابغ حجك وخف عقيمه ونحو ما لام التعريف عندها والشمسية ما عداها والضاد بالشكالة ومخرج
من حس الطاء وكلها تجمعها الظاءات التي في القرآن تجيء في سبعة ابيات وقد اخترت فيا نتاصفا في الظعن
ومن بيانه منه في القرآن لا قوله تعالى في سورة النحل يوم ظعنكم وقع في القرآن اثنان وعشرون 22 موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا عليكم الغمام الظهر بضم الظاء وهو انتصاف النهار وقع منه في القرآن
موضعان قوله تعالى في النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله تعالى في الروم وحين تظهرون وقوله
عظم من العظمة ووقع منه في القرآن 103 مواضع اوله قوله تعالى في البقرة ولهم عذاب عظيم الحفظ
وقع منه في القرآن 42 موضعا اولها قوله تعالى في البقرة حافظوا على الصلوات انتظار ايقظ لم يات
في القرآن لا قوله تعالى في الكهف وتحسبهم ايقاظا وانظر من الانتظار وهو التأخير وقع منه في القرآن 22
موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانظر الى العظام كيف وقع في القرآن 14 اولها قوله تعالى كتاب الله
وراء ظهورهم اللفظ لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى ما يلفظ من قول الظاهر ضد الباطن وقع منه في القرآن
6 مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهر الاثم بمعنى الاعانة وقع منه في القرآن ثمانية مواضع اولها
قوله تعالى في البقرة تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى العلو وقع في القرآن ست مواضع اولها قوله تعالى
في براءة ليظهره على الدين كله وبمعنى الظفر وقع في القرآن 3 مواضع اولها قوله تعالى في براءة وان يظهروا
عليكم وقوله تعالى في الكهف فما اسطاعوا ان يظهروه وقوله تعالى في التحريم واظهره الله عليه وبمعنى الاظهار وقع
في القرآن في 3 مواضع قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن وقوله تعالى في المجادلة
الذين يظاهرون منكم لظى وقع منه في القرآن في 2 قوله تعالى في المعارج كلا انها لظى نزاعة وفي والليل فانذرتكم
نارا تلظى شواظ بمعنى اللهب وكسر اللهب دخان معه لم يات الا في سورة الرحمن كظم وقع منه في القرآن
6 مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران والكاظمين الغيظ ظلما وقع منه في القرآن في 28 موضعا اولها
قوله تعالى في البقرة فتكونا من الظالمين اغلظ من الغلاظة وقع منه في القرآن في 13 موضعا اولها قوله تعالى
في آل عمران غليظ القلب ظلام وقع في القرآن في 100 موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات
لا يبصرون ظفر باسكان الفاء مفتوحا لم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في الانعام كل ذي ظفر انتظر من
تنظر بمعنى الارتقاب وقع منه في القرآن 14 موضعا اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا انا منتظرون

ظما

ظما وقع منه في القرآن 3 مواضع قوله تعالى في براءة لا يصيبهم ظما وقوله تعالى في طه وانك لا تظمؤا
وقوله تعالى في النور يحسبه الظمآن ماء اظفر من الظفر بفتح الظاء والفاء لم يات منه في القرآن
الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم ظن كيف جاء بمعنى التهمة ولو بمعنى العلم وقع منه في القرآن 67
موضعا اولها قوله تعالى في البقرة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وعظ بمعنى التخويف من عذاب الله و
الترغيب في ثوابه وقع منه في القرآن 9 مواضع اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين سوى
عضين من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة اي فرقة متفرقة فيه
فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وآمن بعضهم ببعضه وكفر بعضهم ببعضه او
مستثنى في كلام الناظم منقطع لان عضة ليست من الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع منه في القرآن 9
مواضع اثنان منها في النحل زخرف حالة كونها في السورتين سواء او مستويين وهما قوله تعالى
ظل وجهه مسودا او البقية قوله تعالى في طه ظلت عليه عاكفا وقوله في الواقعة فظلتم تفكهون وقوله
في الحجر فظلوا فيه يعرجون وفي الشعراء فظلت اعناقهم وقوله ايضا
نظل في وقوله تعالى فنظل لها عاكفين وقوله في الشورى فيظللن رواكد على ظهره محظورا من الحظر وهو
المنع وقع منه في القرآن موضعان قوله تعالى في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا وقوله تعالى في القمر
فكانوا كهشيم المحتظر اي كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات اليابس المتكسر
يجمعه صاحب الغنم وكنت فظا لم يات في القرآن الا قوله تعالى في آل عمران ولو كنت فظا وجميع النظر بمعنى
الرؤية وقع منه في القرآن 86 موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون الا قوله تعالى في ويل
المطففين نضرة النعيم وفي هل اتى على الانسان نضرة وسرورا وقوله في لا اقسم بيوم القيامة
وجوه يومئذ ناضرة فان الثلاثة بالضاد لا بالظاء وهي من النضارة اي الحسن وقد منه الغيظ
لانه ام الجمع فعالية فوعالا اي ما ذا بعدها سمعه او لاستثنائه في كلامه منقطع والغيظ
وقع منه في القرآن 11 موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ الا الرعد
ا قوله تعالى فيها وما تغيض الارحام وفي هود وغيض الماء فانهما بمعنى النقص بالضاد
لا بالظاء فلا حرج عليهما والحظ بمعنى النصيب وقع منه في القرآن 7 مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران
لا يجعل لهم حظا في الآخرة لا الحض على الطعام قوله تعالى في الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين
وقوله في الفجر ولا تحاضون على طعام المسكين فان الثلاثة لكونها من الحض بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء و
في ظنين من قوله تعالى في التكوير وما هو على الغيب بضنين الخلف فمنهم من قرأه ابن كثير
وابو عمرو والكسائي بالظاء بمعنى متهم وقرأه الباقون بالضاد بمعنى بخيل الكلمت
الكلمات التي ذكر فيها الكلمات في ابيات السبعة قوله وان تلاقيا البيان الضاد والظاء فقال
بيان احدهما من صاحبه لازم للقارئ ليلا يختلط احدهما بالآخر فيتبدل به كما تسوى لا نحو قوله في الم
نشرح انقض ظهرك وقوله في الفرقان ويوم يعض الظالم على يديه والعصر فان معارضة كهيئة
والنسيان بالضاد ولا في الظاء نحو عضك الزمان وعضت الحرب وقيل في بيان الظاء من الضاد قوله
تعالى فمن اضطر مع بيان الطاء من التاء في قوله تعالى في الشعراء وعضت ومع بيان الحاء من التاء

من اخفى وصف بفتح الصاد وتشديد الفاء اي خلي هاجيا هو عليهم ونحوها من هو القيكم
واهدنا ان الهاء حرف خفي فينبغي على القارئ بيانه واخفى الغنة من نون ومن ميم اذا ما زايد شددا
الغنة صفة ملازمة لهما في حركتين او ساكنتين ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين وهي في الساكن
اكمل منها في المتحرك وفي المخفى اكمل منها في المظهر وفي المدغم اكمل منها في المخفى ومثالهما من الجنة والناس
ومن تنزيل وثم ولما وما الهم من الله وانجين انما الميم الساكنة تسكن بغنة لدى اعتوبها على المختار من
قولين لاهل الاداء ابن الفخر للوقف ضوء من يعتمد بالبيه وقيل باظهارها وقيل بادغامها واظهر ننا عنده
باقي لاحرف نحو انعمت وتمسون وذلك فيهم اكرم عند باريكم فتاب عليكم واحذر اذا اسكنتا الميم لدى اي عند
واو وفا نحو عليهم ولا هم فيها ان تختفي بفتح اي الخفا وهذا باخفائها بقربها من الفا في الواو في اتحادها في المخرج وفي نيلها من د
الفاء فيتوهم انها تختفي عندها كما تختفي عند الباء لشبهها بها حكم النون الساكنة والتنوين والتنوين نون ساكنة
تلحق لآخر الاسماء لفظا لا خطا لغير توكيد وقال وحكم تنوين ونون ساكنة يلفي اي يوجد عند حروف
الهجاء محصور في اربعة احكام سمي اظهار ادغام وقلب اخفاء واقسام التنوين مصنوعات في كتب النحو
والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا وقفا ووصلا فتظهر عند حروف الحلق ومن امن ومن هاد ومن حاد ومن علم
وان خفت ومن غل ونحو لا ونحو وما حكيم اظهر اي التنوين والنون الساكنة لصعوبة
ادغامها فيه كلام وادغم بتشديد اللام والراء في اللام والراء نحو فان لم وهدى للمتقين ومن ربهم وغفور
رحيم لتقارب المخرجين وادغامها بلا غنة لزم اي لازم وفي نسخة اتى فيفيد جواز ادغامها بغنة وبه قرأ
جماعة لكن المشهور ما عليه العمل وادغمنا بغنة في حروف يومن نحو من يقول ولقوم يومنون
منون ومن وال وجنت وعيون ومن مال ومن وال مستقيم ومن نعمة ومن كل وحكمة لقلب لادغام
في النون لانه وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الياء
والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر وانفقوا على ان الغنة معهما غنة المدغم ومع النون غنة
المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم من النون والتنوين تغليبا لاصالته
وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون لا ان يكون بكلمة كدنيا عنونوا وقنوان وصنوان فيجب
ترك ادغامها لتلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله نحو صنوان ولعله للناظم مثال
الواو من القرآن التي تختفي نوا من عنوان الكتاب وهو كاهم تتمة الدال على ما فيه وفي نسخة صنونوا
والقلب والاخفاء للتنوين والنون واجب عند الباء فاقلب للوزن بغنة نحو انبيئهم ان بورك وعليم
بذات الصدور لعسر الاتيان بالغنة في اطباق الشفتين مع الاظهار والاخفاء لاختلاف المخرج وفقد
التناسب مع الادغام فيلتبس الاخفاء بقلبها ميما لمشاركتها للباء في الجهر والنون غنة كذا الاخفاء لدى
حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء باللام عن همزة الوصل لذي اي عند باقي لاحرف الخمسة عشر اجرالا
للاطلاق نحو ولولا ان ثبتناك ولا تنس يدا ومن نطفة ان تم وانجز ومن الذي
مناسبة للادغام ومباينتها حروف الحلق والاخفاء لغة الستر واصطلاحا صفة
بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفاء الادغام بانه بين
الاظهار والادغام وبانه اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما في الحرف بيان الكلام المد

وقال

باب المد

فقال والمد هو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف من حروف العلة وهو ثلاثة اقسام
لازم وواجب اتى وجائز وهو لدا المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو ثبتا
وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال فلازم ان جاء بعد حرفه مد ساكن حالين با اي في حال
الوصل والوقف وبالطول يمد نحو العين والذي لازم فسمان لازم كلمي نحو دابة وفي الذكرين وفي وحيد
لا يبدل ولازم حرفي نحو ق وحم لكن يجوز في العين من فاتحتي مريم والشورى التوسط ثم تعقيب ما قبله
حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون حرف المد على حرف اللين وواجب ان
جاء قبل همزة حالة كونه متصلا ان جمعا يعني جاء حرف المد والهمز بكلمة نحو جاء وشاء والسوء وسيء
وسمي متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرفه من ولد وهو ابتدا القراء على اعتبار اثر الهمزة
من زيادة المد اختلفوا وهو تفاوتهم في الزيادة والمد فيه عند ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار
الف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر والكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند
ورش وحمزة مقدار ثلاث الفات وكله تقريب لا يضبط الا بالمشافهة ولا دوام وجائز اذا اتى
في حال كونه منفصلا بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمزة اول اخرى نحو يا ايها الناس او عرض السكون
وقفا وادغاما مسجلا اي مطلقا سواء كان سكونا محضا او مع اشمام الوقف بالروم
كالوصل نحو نستعين ومتواترا في ملحوظ الاقراء ونحو ولا تيمموا في قراءة البزي وفي المد الطول
المذكور ثلاثة اوجه الطول على اللازم الفا والتوسط السكون
والقصر بجواز التقاء الساكنين في الوقف واستغنى عن المد وفي المد المنفصل خلاف فورش
وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون
والدوري يثبتانه وينفيانه وتفاوت المادين في الزيادة كتفاوتهم فيها في المد المتصل والحاصل
ان المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب نحو
الذين امنوا اوتي وهو الذي عليه الناظم وسببه همز او سكون
المد لضعفه فتقوى الزيادة وليس الحرف الحركة والمد الواجب مع الهمز قسمان
نحو امنوا بما والتوسط وما يقع عليه وهو قسمان منفصل
ومنفصل مع السكون فسمان لازم وجائز فاللازم قسمان لازم كلمي ولازم حرفي
اختلف في الميم من الم الله ومن الم احسب الناس على قراءة ورش النقل
اعتبار الحركة بالعارض وهو وقيل اعتبارا بالعارض
كان بسبب سكون الوقف او ادغام وكذا المد المنفصل وقد ذكر الفاظ للمرغم
الفاء ذكرها في مصنف مفرد مشتمل على احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما
فرغ من التجويد واحكامه عقب بذكر تعلقاته من الوقف والابتداء فقال

باب الوقف والابتداء

وبعد تجويد للحروف لا بد من معرفة الوقوف والابتداء والوقوف جمع وقف جمعه
باعتبار انواعه المذكورة بقوله وهي تقسم اذن ثلاثة تام كاف حسن للوزن
وكاف وحسن والوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة ما

فالوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة مستقر بعرها انه ويسمى لها فكعلا وسواء الوقف التركوزة
انما يكون تاما اذا كان معناه مما لا يوجد فيما وقفت عليه تعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى او كان فيه تعلق
به معنى كالعطف ما بعده انت بما بعده في القصص وقال اما الوقف في اول منها والتام سمي به لتمامه د
اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما الثاني والكافي سمي به لاكتفائه بالوقف عليه ولا بتدا بما بعده
بعده كالتام وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا ومعنى والمعنى لا ابتداء بما بعده اذا وصل ...
فوزان يجوز الابتداء بما بعدها الورود الهينة بالوقف على العلمين ولا ابتداء بما بعدها ومن ذلك
فواصل منه لقوله الصحيح والقول واما الوقف على ما فيه التعلق التركور الحسن سمي به لحسن
الوقف عليه وان اراد بالتعلق المعنوي ان يتعلق التلفظ بالمتقدم حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن
حال الكفر وامثال المومنين او تمام قصة والتعلقه ان يتعلق به من حيث الاعراب لكونه صفة له او
معطوفا عليه فمثال الوقف التام واولئك هم المفلحون واولئك هم المفلحون والتام ما يوجد في العواطل
ورؤوس الاي ومن يوجد قبل انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ قوله اذا لا هو
تمام حكاية بلقيس وكذلك يفعلون هو راس الاي ومن يوجد بعد انقضاء الفاصلة نحو وانكم لتمرون عليهم
مصبحين وبالليل اذا راس الاية قوله مصبحين وتمام الكلام قوله وبالليل لانه معطوف على المعنى اي بالصبح
وبالليل وكذلك لاعليها يتكئون وزخرفا اخر اية يتكئون وتمام الكلام زخرفا لانه معطوف على
سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون ومثال الحسن الحمد لله بالوقف عليه حسن
لان المعنى مفهوم ولكن الابتداء برب العالمين قبيح لكونه تابعا لما قبله وليس راس اية وعن ما في
الوقف عليه فقبيح كالوقف على المضاف دون المضاف اليه والرافع دون مرفوعه والناصب
دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته او كان معنا فيهما
وكذلك على المعطوف عليه دون المعطوف وقد يلي القارئ الوقف على كل ذلك او اضطر فيجوز الوقف
عليه لانه يوقف عليه مضطرا اما عياء او نفس وذكر ابيجا فاذا اتم الكلمة التي وقف عليها ليصل
الكلام بعضه ببعض وافضح ما في الوقف على ما اشكل من الامثلة الوقف على قوله تعالى لقد سمع
الله قول الذين قالوا ان على قوله وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليها مضطرا فليبرا
بقوله ان الله فقير وبقوله نحن ابناء الله ما يستويان او وقف عليه فان لم يعلم فهو خطا وليس
في القرآن من هذا النحو وقف وجب حتى لو تركه القارئ ياثم ولا حرام حتى اذا قطعه ياثم ما له سبب له
الوقف والوصل بر لا على معنى حتى يختل بتركهما فان كان له سبب يفسد فيه له فصد د
الوقف على ما من قاله وتوكيد وتفوها من غير ضرورة ومع عدم القصد ما حصل
امتنع الوقف على كل الذلك بيان ولما كان القارئ يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع والموصول
بينهما بقوله واعرف لمقطوع وموصول بزيادة اللام للتاكيد واعرف تا التانيث التي تكتب
تاء مربوطة ام ممدودة كما اتى للامام موجودا في مصحف الامام عثمان ابن عفان رضي الله عنه
التي اتخذه لنفسه فيما فرانتي رسمه ثم بين المواضع المقطوعة التي جمعها منها لا الافعال
ما قطع بعض كلمات بعضه ما قطع كلمة ان الناصبة للمضارع او للفعل بان رسمها مفتقطعة

عن لا الناهية في عشر مواضع وهي ان لا مع ملجا بالتوبة وان لا اله الا هو بهود وان لا تعبدوا
الا الشيطان في يس وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود فخلاف في اولها فانه موصول وان لا تشركوا
بالله شيئا في الممتحنة وان لا تشرك بي شيئا في الحج وان لا يدخلنها اليوم في نون وان لا تعلوا على
الله في الدخان وان لا يقولوا على الله الا الحق كلاهما في الاعراف وما عدا العشرة فوان لا تعبدوا الا
الله انتي لكم منه نذير ويشير وفي الجمع البيع فولا او لاتي روا زرة موصول لا زيد فيه النون وامتنع
وان ملجا قوله تعالى وان ما نرينك بعض الذي نعدهم في الرعد وما عداه نحو واما نرينك بيونس وغافر
واما اقترفى في لا تغلوا جعلها ان من البقر فهي موصول الجميع بكسر الهمزة واما المفتوحة
الهمزة فقل فهو اما تشركون واما اشتملت كلاهما بالانعام وعن ما نهوا عنه في الاعراف افضعوا ان
واقطعوا من ما ملكت ايمانكم في ربع في سورة الروم والنسا وانفقوا مما رزقناكم في المنافقين
لكن خلف المنافقين ثبت في بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول ووجه القطع
فيه وفيما يأتي مما اختلف فيه كونه الاصل انفصال الكلمتين عن الاخرى ووجه الوصل التقو
ية وقصر بعضهم اي من اسسا بالعلة الا كلاف ان اقطعوا قوله تعالى ام من اسس بنيانه في التو
بة ومن قوله تعالى ام من ياتي امنا في فصلت وقوله تعالى ام من يكون عليهم وكيلا في النسا
قوله ام من خلقنا في ذلك اي الصافات سميت به لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وما عداه لا نحو
امن لا يهدي وامن خلق السموات والارض وامن يجيب المضطر موصول واقطعوا حيث من قوله
تعالى وحيث ما كنتم فولوا وهو في موضعين من البقرة واقطعوا ان المفتوح همزته حيثما
وقع نحو كان لم يكن بينكم الحسب ان لن تجمع اهراكم ان لن تقدر واقطعوا ان المكسورة الهمزة
وقوله ان ما توعدون لات في الانعام وما عداه نحو انما صنعوا كيد سحر وانما توعدون لواقع موصول
واقطعوا ان ما المفتوحة همزته كقوله تعالى وان ما تدعون من دونه هو الباطل في الحج ولقمان
واختلفوا في نعال في النحل من قوله تعالى في الاولى واعلموا انما غنمتم وفي الثانية انما عند الله
هو خير لكم وقع بالقطع الاطلاق وما عداه فموصول واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين موصول
واقطعوا اللام كل ما سالتموه في سورة ابراهيم واختلف في قطع كلما ردوا الى الفتنة وكلما
دخلت امة في الاعراف وكل ما جاء امة رسولها بالمومنين وكلما القي فيها فوج وما عدا
ذلك نحو كلما اضاء لهم وكلما نضجت جلودهم وكلما اوقدوا نارا للحرب موصول وقوله
الذي عبر عن ايمكل بما ان كانت كذلك مكتوبة موصولة وان كانت شرطية فمقطوعة وقد لا
يختلف في واتيكم من كل ما سالتموه ومقطوعة ولا الخلاف الشيخ كالواضح
التركوزة لا نقل فيه خلاف وان تقييد الطرفية موصولة كذا اختلف في قطع بيس من قوله
قل بيسما يامركم به ايمانكم في البقرة والوصل في بيسما خلفتموني في الاعراف وبيسما
اشتروا به انفسهم في البقرة وما عداه مقطوع ونحو قوله تعالى لبيس ما كانوا يعملون
ولبيس ما كانوا يصنعون ولبيس ما كانوا يفعلون ولبيس ما قدمت لهم انفسهم في المائدة
في ما افعل في افعل في عن ما الموصولة في قوله تعالى في ما فعلن في انفسهن وقوله في ما هاهنا وقوله

لفسحكم في ما افضتم فيه عذاب في النور وفي قوله في ما اشتهت انفسهم في الانبياء وفي ليبلوا
في قوله ليبلوكم في ما آتاكم معا في المائدة والانعام وفي ثاني ما فعلن من قوله في ما فعلن في انفسهن
من معروف بالبقرة وفي قوله وننشئكم في ما لا تعلمون في اذا وقعت وفي قوله في ما رزقناكم
في روم له في الروم وفي قوله في ما هم فيه يختلفون في الزمر والى ذلك اشار بقوله كلا تنزيله
في قوله اتتركون في ما هاهنا آمنين بالشعراء وهذه الاحدى عشر متفق على قطعها
لا خلاف فيه وذكر هنا مع المتفق على قطعه هو وغيره في اي المواضع الاحدى عشر
فوقعا فعلن في انفسهن بالمعروف بالبقرة وقيل كتبت وقيل انه صلى الله عليه وسلم فيما [illegible] كالنحل
حال وصل اينما في قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة كما اشار في النحل لا كما يتصل فيها
في قوله تعالى اينما يوجهه لا يأت بخير بالنحل ومختلف له ولا اختلاف في اين ما كنتم تعبدون في
الشعراء وان ما تثقفوا في الاحزاب واينما تكونوا يدرككم الموت في النساء وصح [illegible]
اين الرسم وما عدا الثلاثة فموصول فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا واين ما كنتم تدعون وان ما كنتم
تشركون وان ما كانوا هذه سبع مقطوع وصل فالم يستجيبوا لكم بهود وما عداه فموصول
تفعلوا وان لا تقولوا وان لم يستجيبوا الا مقطوع وصل الن نجعل لكم موعدا في
الكهف والن نجمع عظامه بالقيامة وما عداهما فموصول ان لن ينقلب الرسول وان لن تقول
الانس والجن وان لن يقدر عليه احد مقطوع وصل كيلا فقوله تعالى لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم في آل عمران ولكيلا تأسوا على ما فاتكم في الحديد ولكيلا يعلم بعد علم شيئا في الحج و
لكيلا يكون عليك حرج في الاحزاب ايضا وما عداه الاربعة مقطوع كي لا يكون على المؤمنين حرج في الاحزاب
ايضا وكي لا يكون دولة وكي لا يعلم بعد علم شيئا في النحل مقطوع وثبتا فقطع عن من في قوله تعالى ويصرفه
عن من يشاء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم وما عداه موصول ويوم في قوله تعالى يوم هم
بارزون بغافر ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات لان هم مرفوع بلا اشراك فيها فالمناسب القطع
وما عداهما نحو يومهم الذي يوعدون وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصولان هم
مجرور فالمناسب الوصل وثبتا فقطعهم لام الجر مجرورها في قوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر
بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان وفمال الذين كفروا بالمعارج وفمال هؤلاء القوم بالنساء
وما عداها نحو مالكم كيف تحكمون ومال لا ارى الهدهد وما لاحد عنده من نعمة تجزى موصول وابو
عمرو يقف في الاربعة في النظم على ما والكسائي عليهما [illegible] على اللام ونافع وابن كثير وابن عامر
وعاصم وحمزة على اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة [illegible] ثابت في الامام [illegible] حيث
التاء في حين في قوله تعالى ولات حين مناص في ص كما هو في مصحف الامام وهذا الاخلف
قابله وفي تحقيقه وقال [illegible] لا تحيلها بها ولات هي النافية دخلت عليها التاء علامة
لتانيث الكلمة كما دخلت على ربت وثمت كذلك واختلف القراء في الوقف عليها فالكسائي يقف
بالهاء لاه والباقون بالتاء وقال ابو عبيد الوقف عندي على لا والابتداء بتحين لاني نظرتها
في مصحف الامام تحين فالهمزة التاء [illegible] كان [illegible] ووزنوهم وكالوهم

بالمقطعين

بالمقطعين حال طه ما هكذا انهم لن يكتبوا بعد اللام والهاء كذا الا ولام معرفة وهاء التنبيه وياء
النداء لذكر الا ما يتصل ما بعد الثلاثة منها لا اسرائيل وهاؤم وياء بل صله بها وفاء ونحوهما ولام كانت
كلمة مستقلة لشدة لا متزاجها نحو التي والذي والمقتصين ونحو هانتم وهؤلاء ويبنؤم ونحو يا اهل
ويا بنؤم فلا يقف على ال [illegible] ويا بني وبيت بكنه ورجل ومنتصبين وانتم وهؤلاء وذا وابن ام ثم نعمت
نعمت بالبقرة والنساء ومهما في الاعراب وربما في الحج موصول وكذا كل كلمة على حرف والاخر نحو باسمه
وبه لا نظر وكذا فبينهم ويومئذ ونحو منسككم وانلزمكموها وكذا ابنؤم بكسره واما فاء ال [illegible]
في الاعراف معصول ثم في المنقطعين ومقال على الاصل منهما وفي في التقطين وفق واهدى الى
التاءنية وبكا ان الله وبكانه في موضعي القصص توصل فيهما الياء بالكاف قاله الداني وبكان كله
ثم ونبيه على الحكاية واعلم ان كل اسم منادى اضافه المتكلم الى نفسه فالياء منه ثابتة نحو
يقوم اعبدوا وبقوم اذكروا وربي ارجعون وبقوم اتقوا ربكم ويا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة
ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم والياء ثابتة فيهما بالاتفاق واختلف المصاحف في قوله يعبادي
لا خوف عليكم وسقطت الياء ايضا بالاتفاق في نحو فارهبون فاتقون ولا تكفرون واطيعون وبالواو
المعرض وثبتت بالاتفاق في نحو افغير والا تتبعن ويا في القمر فما اتبعوني يحببكم الله وثبت نحو
فابو عمرو يثبتها وصلا والباقون بحذفها وصلا ووقفا وفي وادي النمل فالكسائي يقف بالياء والباقون
بحذفها والواد بالقصص وبهذا الكسائي والكسائي يقفان بالياء وبحذفها ومن عن يرث
الفاضي وغيره المواضع المتفق على حذفها فيها والمواضع المتفق على اثبات الياء فيها والواو
في الواحد والجمع ثابتة نحو من يرجوا رحمة ربه وبعفوا عن كثير ويدعوا الانسان وبمحو الله ما يشاء
وصالوا النار وصالوا الجحيم الا اربعة مواضع حذفت فيه واو الواحد ويدع الانسان بالشر ويمح الله
الباطل ويوم يدع الداع وسندع الزبانية ورحمت ربك موضعي الزخرف بالتاء الا الهاء
زبرها الى كتبه عثمان رضي الله عنه وزبرها ايضا رحمت الله في الاعراف وفي الروم فانظر الى آثار رحمت
الله وهود رحمت الله وبركاته ورحمت ربك عبده كاف هاء يا عين صاد ورحمت الله في البقرة
وما عدا هذه السبعة رسم بالهاء وابو عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب بالهاء كسائر الهاءات
الداخلة في الاسماء كالرحمة والقائمة وهي لغة قريش والباقون يقفون بالتاء فقلبا لجانب الرسم وهي
لغة طي او حمير واختلفوا في التاء الموحدة في الوصل والهاء في الوقف ايتهما اصل فذهب
سيبويه وجماعة الى ان التاء هي الاصل مستدل بان الاعراب عليها دون الهاء وبان الوصل هو
الاصل الوقف عارض كالواو ابدلت هاء في الوقف وما بينه وبين عفريت وملكوت وقال الكوفيون
بان في بينهما وبين تاء التانيث الالحاقية للفعل نحو خرجت وضربت وقد ذهب الكوفيون الى ان الهاء هي الاصل
والهاء اسمية هاء التانيث لاء التانيث وانما جعلوها تاء في الاصل لانها حينئذ تنقلب فيها الحركات
والهاء الخفيفة تخصيصه ضعف العلة فقالوا بقلبها الى حرف يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التاء
وزيد بالتاء ايضا نعمت منها في البقرة في قوله تعالى فيها واذكروا نعمت الله ونعمت الله ثلاث اخيرات في النحل
من قوله بنعمت الله يكفرون ويعرفون نعمت الله ثم ينكرونها ونعمت الله ونعمتا في ابراهيم في موضعين

بيوتا نعمت الله كيما وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها معا وله اخبرت ثاني صفة لثالث النحل وموضعي ابراهيم
نعمت الله اولها وزيد بالتاء نعمت الله في عقود الثاني لدى ثاني العقود الذي فيه هم من قوله تعالى اذكروا
نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفي بنعمت ربك لهم في الطور وزيد بالتاء نعمت في لقمان ثم فاطر كالطور
ثم ان الكاف في الطور وآل عمران من قوله الاولى في البحر نعمت الله وفي الثانية فالت بنعمت ربك وما عن
بيتي لا اجري عشر هي مرسوم بالهاء وزيد بالتاء لعنت بها اي بثاني عمران والنور من قوله ان لعنت الله على
لعنت الله على الكاذبين ومن قوله في النور والخامسة ان لعنت الله عليه وما عداهما مرسوم بالهاء
وزيد بالتاء وامرأت اذا اضيفت لزوجها وذلك في قوله تعالى امرأت العزيز موضعي يوسف وفي قوله
امرأت عمران في آل عمران وفي قوله امرأت فرعون في القصص وفي قوله امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت
فرعون في التحريم وما عدا هذه السبعة رسم بالهاء وزيد بالتاء معصيت من قوله ومعصيت
الرسول في موضعي المجادلة وزيد بالتاء شجرت من قوله تعالى ان شجرت الزقوم في سورة
الدخان وسنت بالمشكل الذي في قوله تعالى سنت الاولين وسنت الله تبديلا وسنت الله تحويلا
في فاطر وكذا التي في غافر سنت الله التي قد خلت في عباده واخرى في وزيد
بالتاء قرت عين لي ولك في القصص وجنت من قوله تعالى وجنت نعيم في الواقعة وفطرت من
قوله تعالى فطرت الله بالروم وبقيت من قوله تعالى بقيت الله خير لكم بهود وابنت من قوله تعالى
وابنت عمران في التحريم وكلمت من قوله وتمت كلمت ربك الحسنى في الاعراف وكلما
اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف انه رسم بها وذلك في قوله تعالى آيات للسائلين بيوسف فقراها
ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله في غيابت الجب وان يجعلوه في غيابت
الجب قراها بالجمع نافع والباقون بالتوحيد وفي قوله تعالى لولا انزل عليه آيات من ربه في العنكبوت
قراها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وهم في الغرفات
آمنون في سبأ قراها حمزة بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله على بينت منه بفاطر قراها
نافع وابن عامر وشعبة والكسائي بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله جمالت صفر بالمرسلات
قراها نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة بالجمع والباقون وهم حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد
وفي قوله وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا في الانعام قراها الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع
وفي قوله كذلك حقت كلمت ربك باول يونس قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد واختلف
ايضا في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمت ربك وفي الطول وكذلك حقت كلمت ربك
والقياس فيهما انه قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد وابو عمرو يقف بالهاء على من فعل
بضم وصل الهمزة ان كان ثالث من الفعل بضم ضما لازما ولم تعتد بما عرض نحو انظر وامرأ وادع وسراد
مثال الطارئ وكذا عن ياهن اذا اصله اغزو وقبلها ضمة الواو الى الزاي فبلها بعد سلب حركتها
والتقاء الساكنين مجزوما الواو ونقل تعبيرا لكون امشوا لانه يجب كسر همزته كما يجب مما اي ان
في ثالث عارض اذا اصله امشيوا بكسر الشين فنقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلب كسرتها والتقى
ساكنان محذوفا الياء وحمزة ضمة عوارض اشمامه بالكسر بان تنحو الضمة نحو الكسرة واكسر

لدى الهمز

لدى الهمز واكسر الثالث الفعل نحو اضرب ارجع وامض بكسر الثالث في الثلاثة وثلاثي الحروف
وافتح ثالث الفعل الثلاثي المحروف كاعلم واذهب وربما عبه بفتح ثالثه نحو انطلق واستخرج
وابتدئ بهمز الوصل فيما ذكر ليتوصل بها الى النطق بالساكن ومن ثم سميت همزة الوصل ولولا همزها
الخليل سلم اللسان ووجه ضمه في مضموم ثالث الفعل الثلاثي ووجه كسره في مكسوره
المناسبة بينهما والثقل وطلب الخفة ووجه كسرها في مفتوح حذار مفتوح ثالث الكلمة
لاسم حملوا الفتح على الكسر وكسرة همزة فنكتب في اعراب المثنى وذكر ابن الناظم هنا حوابا يعبق
الهيه المشهور وفي الاسماء الآتية الهمزة ولا اكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل غير اللام او
لام التعريف فاكسرها لانكسرة الهمزة فيها اي فيها تقدم وفي الاسم ثالث حكاهما في لام التعريف
فانها تفتح كالبالخفة فيه لكثرة دوره واستثنا التعريف من الاسماء استثناء منقطع لانها حرف
لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم ليجعله مستثنى منها ما من قوله واكسره يعني مستثنى من ضمير لدى واكسر
الهمز فيما ذكر غير ال التعريفية وفيه نظر من حيث اللفظ وقرئ بين الناظم الاسماء يعني لا ابن زيد
مرادا من الاسماء مع ابنت امرء واثنين وامرأت واسم اصله سمو ومثلها مع اثنين وبقي من
الاسماء المشهورة التي تكسر همزة الوصل فيها است اثنان است اصله سته بجمعه على استاه
وابنم بمعنى ابن زيدت فيها الميم تاكيدا للمبالغة ويقولون ابنم في مرء وفي ابنم ام وامرة وحاذر
اي اهل ر الوقف بكل الحركة بل قف بالسكون المحض او مع الاشمام اللاتي بيانه لان الغرض من
الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ وتحصيلها الا اذا رمت بعض حركة الا اتيانا به الا بالحركة
فاني هو الاتيان ببعض الحركة وهي تضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها القريب المصغي لا الصنيع
دون البعيد لا بعض وهو حركة البناء او نصب وهو حركة الاعراب فلا رم فيها الخفة الفتحة وسرعتها
في النطق ولتاكد خرج الا على جاهلها الوصل لانه فيه مشاركها لا لاشتراك تبعيض الحركة وقال المغ
في انه لا يكون في فتح ولا نصب كالمدغم ولا يكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه اقل من الذاهب
والمشكل من يكون في الحركات كلها كما في امن بهم ونعل الامام كان يكن عن بعض القراء وكلا مختص بالوقف
والثابت من الحركة فيه اكثر من الذاهب كان ياتي بثلثيها فيكون الذاهب اقل او اشم اشارة بالضم
في رفع وضم حاصة نحو قيل ويستعين لا غير لو ضمت الشفتين في غيرهما وهنا كما به وهو بعد
الاسكان ان تضم الشفتين بعد الاسكان اشارة الى الضم وتترك بينهما انفراجا ليخرج منه النفس فيراها
البصير مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن فلا
يدركه الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو
للنطق بها والغرض بالروم بيان ما هو متحرك في الوصل فيكمل للموقوف ما هو ساكن في كل
حال واعلم ان الروم والاشمام يأتيان في هاء التانيث التي تبدل هاء تختص بها بلا الف
التانيث وفي ميم الجمع نحو قال الله انذرتهم ولا تعلمون فيعلمون الغرض في الروم والاشمام بيان حركة
الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الميم فيها عارض حركة وانذر الناس وقولكم والبكم والي على
قراءة ابن كثير ونافع للرازي والناصح هكذا ما لكي لعروضهم كتبها ايضا اماما كتبها وان اعلم

باب الروم والاشمام

فيه هاء الكناية فيما ياتي ان كان ما قبلها محركة قبل الصلة فيه في الميم بدليل قراءة الجماعة وعوملت
حركات الهاء في الوقف معارضة بما في الحركات وعوملت الميم بالسكون بالحرف للتغاير المباكس
واما هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة او واو او ياء من نحو يخلفه او من جده وعقله
وابيه فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام اجراء لها على القاعدة وبعضهم منعهما استثقال الخروج
من ثقيل الى ثقيل مثله فان انفتحت الهاء بعد فتحة او الف نحو له او بادئه وقد انقضى ما اقتضى
نظمي هذه المقدمة وسمي من لها في القرآن تقدمه اي خفيفة وهزيلة والحمد لله لها
ختام ثم الصلاة بعد والسلام اي بعد حمد الله الصلاة والسلام على نبي محمد و...
الطهر ختام ولها ايضا كمال ... ابتداء لها كمام تم الشرح المبارك بحمد الله وحسن
وعونه توفيقه وكان الفراغ منه في سابع عشر من شوال سنة ... وثمانين وثمانمائة
وحسبنا الله ونعم الوكيل وفي كمله ناسخه ... غفر اللهم له ولوالديه
ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول الله
... حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط ...
... المستخرج ... وبعضها تحت راسه ...
...

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا شرح الشيخ المحقق احمد السجلماسي

على منظومته في المقولات

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نقتفي وعليه اعتمادي حمدا لمن تنزه عن سمات المخلوقات وتقدس عن الكم
والكيف وسائر التشخصات وصلاة وسلاما على سيدنا ومولانا محمد الجامع للحكم
وعلى آله واصحابه جواهر المخلصين بهم عقد المعارف انتظم وبعد
فيقول تقبل مولاه احمد السجلماسي ... هذا الشرح
اللطيف ... تشريحه ... نظمي المقولات ... مقاصده ويبرز مراده ...
... الموافق ... بسائط الكتب ... سالكا سبيل
الايجاز توضيح المراد والله استعين من شياطين الانس
والجن في الدنيا ويوم التناد وسميته الجواهر المنتظمات في عقود المقولات
... بعد البسملة والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد واصحابه
... ان المقولات جمع مقولة والمراد بها في اصطلاح الحكماء الاجناس
العالية للموجودات ... الحكمة تنحصر في العشر وتفصيل
بعضهم انواعها تسعة وجوهر ... الاعراض في تسعة لا استواء

اثنا فقد يتأتى وجه صدق أن العرض إما أن يقبل القسمة لذاته أو لا
الأول الكم والثاني إما أن يكون مفهومه معقولا بالنسبة إلى الغير أو لا
الثاني الكيف والأول النسبة وأقسامها السبعة الباقية وهي الأين والمتى
إلى آخرها ولا يرد على الحصر الوحدة والنقطة لأنهما غير عرض إذ لا وجود
لهما خارجا وإن سلمنا وجودهما فهما من الأعراض في التصحيح على معنى أن
كل ما هو عرض فهو مندرج تحتها غير خارج عنها بل حصرنا بين المقولات
على معنى أن كل ما هو جنس عال للأعراض فهو واحد من هذه التسع واعلم أنه لم
يثبت كون كل واحد من التسعة جنسا لما تحته لجواز أن يكون ما تحته
أمورا مختلفة بالحقيقة وهو عرض لها فيكون عرضا عاما لا جنسا وعلى
تقدير جنسيتها لم يثبت كونها أجناسا عالية لجواز أن يكون ما تحته أنواعا
حقيقية فيكون جنسا سافلا لا عاليا أو أن يكون اثنان منها أو أكثر داخلة تحت
جنس آخر فيكون جنسا متوسطا إن كان ما تحته أجناسا وسافلا إن كان
ما تحته أنواعا ولم يثبت الحصر لجواز جنس عال للأعراض مغاير للتسعة المذكورة
ذكره في المواقف وشرحه نقلا عما يأتي ليس تحديد الحكماء للمقولات العشر
لأنها بسائط والتحديد لا يكون إلا للمركبات والبحث إبطال زعم من سماها لها
لأن الرسم التام لا بد فيه من أخذ الجنس فيه والأجناس العالية لا جنس لها

لكن

لكن يصح أن نسم رسما ناقصا لكنهم في تعريف الجوهر أنه موجود لا في
موضوع فهو خاصة من خواصه قال في شرح المقاصد واعلم أن الحكماء لم
يتفق في أن الجوهر هل هو جنس للجواهر التي هي أنواعه لا جائز ذلك مما
يشتمله على أحد الخلاف في أن الجوهر هل هو جنس لكل ما تحته وعليه تعريف
الجوهر أو لا انتهى وقد أنكر المتكلمون أكثر هذه الأقسام قال ابن السبكي
في جمع الجوامع والأصح أن النسب والإضافات أمور اعتبارية يعتبرها العقل لا وجودية
بالوجود الخارجي والحكماء قالوا بوجود جميع هذه الأقسام بمعنى أن بعضها
موجود في الأعيان وبعضها موجود في الأذهان وذهب أكثر المتكلمين
إلى أنها اعتبارية لا وجود لها في الخارج واستثنوا الأين كما قاله في المواقف
وهو حصول الجسم في المكان كما سيأتي فإنهم يقولون بوجوده في الخارج
نقله الزركشي في التشنيف قال الشهاب الخفاجي استعمال الجوهر
بمقابل العرض مولد وليس من كلام العرب بهذا المعنى وأما الجوهر المعروف
أي وهو اللؤلؤ فمعرب وقيل عربي فأول وهو العرض له وجوه فأما بالعين
الذي بعد الأول قول المواقف في تعريف العرض أما عندنا فموجود قائم
بمتحيز قال السيد في شرحه هذا هو المختار في تعريفه أنه خرج منه الأعدام
والسلوب إذ ليست موجودة والجواهر إذ هي غير قائمة بمتحيز وخرج أيضا

الخارج

قوله لا الأعدام أي كالعمى المعدوم والسلوب أي الصفات السلبية ... [illegible]

ايقاظات الرهو هباته ومعنى البقاء بانه هو لا افتقار الى التابعية والتبعية
في التحيز ولا الحلول في الهيولى هو اذ لا خلال على غير جائز عند بعضهم وان كان
موضوعه عنه لا ابطال كما وصف به المعرفة في قوله تعالى لن يغفر لهم
عليهم لانه اشبهت المعرفة باضافته الى المعرفة فعوملت معاملته
ووصف به المعرفة وما ضبط الشبه به لكن جاز ان يدخله ما يعاقب
الاضافة وهي ال والاكثرون على المنع لعدم الفائدة فيه اذ فائدة
الاضافة التخصيص اذ لا خلال اداة التعريف عليه لجامع الاضافة فيفيد
هذا التخصيص بالمعنى من المضاف وغيره واعلم ان من اعراضها
ما منعه انه لا انتقال من محل الى محل ومنها انه لا يقوم عرض بعرض لا ما
للفلاسفة ومنها انه لا يبقى زمانين واليه ذهب الاشعري ومن
تبعه لانه فان لا يسب الحدوث الى الموثر هو الحدوث بهم
استغنا العالم حال بقائه عن الصانع فيلزم بعدمه بان شرط الجوهر هو
العرض وهو متجدد يحتاج الى الموثر دائما فالجوهر يحتاج اليه بواسطة
فلا استغنا لها وقالت الفلاسفة ببقا الاعراض ومنها ان العرض
الواحد بالشخص لا يقوم بمحلين بالضرورة ولذلك نجزم بان السواد القائم
بهذا المحل غير السواد القائم بالمحل الاخر وان من بسببه وبين الخ فما بان

المصباح

بقاء الجوهر

بقاء الجوهر

الجسم

بان الجسم لا يوجد في مكانين والثاني اي وهو الجوهر يقوم اما ان يثبت
وقام بنفسه فان الاول المصطلح ان الشيء يقوم مادة واما زائدة
ثبت اي والمراد بالنفس الذات وهو كلام في حقيقي والباقي بنفسه كالله
والمراد انه مستقل بذاته لا يحتاج الى محل يقوم به بخلاف العرض ومعنى قيا
مه لتحيز الجوهر الذي هو محله المقوم له وعند بعضهم عند المتكلمين
ان يتحيز بنفسه غير تابع تحيزه لتحيز شيء اخر بخلاف العرض فان تحيزه تابع
لتحيز الجوهر الذي هو محله المقوم له وعند الفلاسفة معنى قيام الشيء
بنفسه استغناؤه عن محل يقومه ومعنى قيامه بشيء اخر اختصاصه
به بحيث يصير الاول نعتا والثاني منعوتا سواء كان متحيزا كما في سواد
الجسم ام لا كما في صفات الباري والمجردات ذكره السعد التفتازاني و
والمجردات هي النفوس الناطقة والعقول ونحوهما والمراد بتجردها
كونها غير جسم ولا جسمانية اي ليست مركبة ولا داخلة في الجسم ومعنى
قائمة بنفسها وافترق الجوهر عند الحكماء فقالوا انه ان كان في الجوهر اخر فهو
الهيولى وان كان محلا لجوهر اخر فهو الصورة وان كان مركبا منهما فهو
الجسم وان لم يكن كذلك فان كان متعلقا بالاجسام تعلق التدبير والتصرف
اي فيها ذلك فهو النفس والا فهو العقل وقال المتكلمون كل جوهر

محل

الهيولى

فهو متحيز وكل متحيز اما ان يقبل القسمة فهو جسم او لا فالجوهر الفرد
واعلم ان للجواهر احكاما تخصها لانها قابلة للابعاد [illegible]
فاما للسطح في جهة [illegible] الاعراض ومنها انها لا تتداخل على جهة
النفوذ [illegible] من غير زيادة في الحجم ومنها ما تماثل في الصفات
النفسية كالتحيز والقيام بالنفس وقبول الاعراض ونحو ذلك ويجوز
تباينها في صفات المعاني كالحياة والنار ثم شرع في بيان النسبة مبتدأ
بالكم لانه اعم وجودا من الكيف [illegible] قسمية اعني العدد في الجزئيات
العارية عن الكيفيات واعم وجودا من الاعراض النسبية التي لا تعرض
[illegible] وان موضوعاتها لا بالنسبة الى غيرها كتنوع الكميات والكيفيات
فقال ما يقبل القسمة وهي فرض شيء غير شيء فهذا هو المراد
مناسبة لان الكم المتصل والمنفصل على لا اجزاء له بحيث
يحدث للجسم هو تبيان وهذا المعنى يسمى المقدار لان الموصوف يجب
بقاؤه عند [illegible] والمقدار الواحد اذا انفصل فقد عدم وحصل
هنالك مقداران يكونان موجودين بالفعل لا بالانفصال بل الفا
بل بالانقسام بهذا المعنى هو المادة الباقية بعينها دون المقدار
الذي هو الكم المتصل [illegible] اي بذاته لا خارج الكم

بالعرض

بالعرض وهو اربعة الاول الكم كالجسم اذ هو محل يجب المقدار
الحال فيه او يجب العدد اذا كان الجسم متعددا الثاني الحال في الكم
كالضوء القائم بالسطح والطول والقصر العارضين للخط الثالث
الحال في محل الكم كالبياض الحال في الجسم فانه مع الكم المتصل الذي هو
المقدار محلهما الجسم الرابع متعلق الكم كالعلم المتعلق
بمعلوم [illegible] فهو كم [illegible] عليه بالكون وانما [illegible]
[illegible] الكم اسما فهو لا اسماء الناقصة اذا جعلت اعلاما
[illegible] منها واعلم ان الكم اما متصل واما منفصل فالاول هو
الذي يمكن ان يفرض فيه اجزاء تتلاقى على حد واحد مشترك بين جزئين
وذلك الحد المشترك ذو وضع اي قابل للاشارة الحسية واقع بين
مقدارين يكون هو بعينه نهاية لاحدهما وبداية للآخر او نهاية
لهما باعتبار [illegible] فاذا قسم خط الى جزئين كان الحد
المشترك بينهما النقطة واذا قسم السطح الى [illegible] فالحد المشترك هو الخط
واذا قسم الجسم فالمشترك هو السطح والثاني ما لم يكن بين اجزائه
حد مشترك وهو العدد كالعشرة اذا انقسمت [illegible] النصف
[illegible] السادس [illegible] الخامس وان لم يكن منصفا

والكم المتصل إما غير قار الذات لا يجوز اجتماع أجزائه المعروضة في الوجود
وهو الزمان أو قار وهو المقدار في الجهات فإن انقسم المقدار في الجهات الثلاث الطول والعرض
والعمق فجسم تعليمي وهو ثخن المقدار سمي بذلك لأنه يبحث عنه في
التعاليم أي الرياضيات لا الطبيعي لأنه جوهر وفي جهتين فسطح أو في جهة
واحدة فخط فالكم المتصل أربعة وأما المنفصل وهو العدد لا غير وإنما كان
الجسم التعليمي عرضا لأنه يتبدل مع بقاء الجسمية المشخصة وإنما كان
الخط عرضا لأنه غير واجب الثبوت للجسم فإن الجسم يحصل بدونه كالكرة
الحقيقية فإنها موجودة ولا خط فيها بالفعل وإنما كان السطح عرضا لأنه
إنما يحصل بواسطة التناهي والتناهي لا يكون من مقومات الجسم وإنما كان
الزمان عرضا لأنه مقدار الحركة على أحد الأقوال فيه والمقدار يتوقف على
المقدر به وهي الحركة والحركة عرض والمتوقف على العرض عرض وإنما كان العدد عرضا
لأنه متقوم بالوحدات التي هي أعراض والمتقوم بالعرض عرض فيكون العدد
عرضا وللكم خواص ثلاث يتوصل بها إلى معرفة حقيقته الأولى أنه يقبل القسمة
الثانية وجود عاد يعده إما بالفعل كما في العدد وإما بالتوهم
كما في المقدار فإن كل مقدار من المقادير الثلاثة يمكن أن يفرض فيه واحد
يعده كما يعد الحبل الأذرع ومعنى العد أنه إذا أسقط منه

امثاله

أمثاله فني المعدود الثالثة المساواة ومقابلتها أعني الزيادة والنقصان
فإن العقل إذا لاحظ المقادير أو الأعداد وقرن أحدها مع شيء آخر أمكنه
الحكم بينهما بالمساواة ومقابليها ولو لاحظ شيئا آخر لم يكن هذا الحكم
ولم يكن فيه من عدد ولا مقدار لم يمكنه الحكم بشيء منها والكيف
عرض غير قابل للقسمة والنسبة لذاته أي بالذات أي لا يقبل القسمة
أي القسمة لأنه تخرج الجواهر والكم وبقيد النسبة الأعراض النسبية التي هي الأين
والمتى والوضع والجدة وأن يفعل وأن ينفعل وخرج من التقييد
بذاته المستفاد من الضمير العلم بالأشياء المقتضية للقسمة وعدمها
كالعلم بالأشياء المركبة فإن العلم بها يقتضي القسمة بالنظر للمتعلق
لا لذاته وكالنقطة والوحدة لأنهما عدميان ومن جعلهما من
الأعراض عرف الكيف بأنه عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا يقتضي
القسمة واللاقسمة اقتضاء أوليا فخرج بالقيد الأول الأعراض النسبية
وبالثاني الكم لأنه مما يقتضي القسمة وبالثالث النقطة والوحدة
وبالأولية لإخراج مثل العلم بالمعلومات المقتضية للقسمة وعدمها لا
يقال من الكيفيات ما يتوقف تعقله على تعقل الغير كالعلم والقدرة
لأنا نقول هذا ليس بتوقف والظاهر أنه استلزام والاستعقاب بمعنى

اللهم لا اعانة
نجو صاحب الشفاعة

ان تصوره يستلزم تصور متعلقه لانه من النسبيات فانها لا تتصور
[هامش: الا بعد تصور] المنسوب والمنسوب اليه وبالجملة فالكيفية ما ذكر فلو كان يقتضيه
لا بعضها الكيفيات محسوسة باحدى الحواس على ذاته لم يكن كيفية
واقسام الكيف اربعة كيفيات محسوسة باحدى الحواس الخمسة الظاهرة
كالحرارة والبرودة المدركتين باللمس وكالالوان والاضواء المدركة
بالبصر وكالاصوات والحروف المدركة بالسمع وكالروائح المدركة بالشم
وكالمذوقات وما كان من المحسوسات راسخا كحلاوة العسل وملوحة
ماء البحر تسمى انفعاليات لانفعال الحواس عنها او وما كان منها غير راسخ
كحمرة الخجل وصفرة الوجل تسمى انفعالات لانها لسرعة زوالها شديدة الشبه
بالانفعال فحقت بهذا الاسم وكيفيات نفسانية
مختصة بذوات الانفس كالحياة والصحة والادراكات وكالقدرة
والارادة وهي ان كانت غير راسخة تسمى حالا والا تسمى ملكة كالكتابة
فانها في ابتدائها حال فاذا استحكمت صارت ملكة وكيفية
استعدادية اي مقتضية استعدادا وتهيؤا لقبول اثر ما بسهولة
كاللين وتسمى ضعفا لا قوة او للدفع وعدم القبول كالصلابة وتسمى
قوة طبيعية وكيفيات مختصة بالكميات كالتثليث والزوجية

والشكل

[هامش: [illegible]]

اللهم لا اعانة
نجو صاحب الشفاعة

واشار بقوله او يسم الكل من هذه الاجناس العالية ببيته لا بصورته حتى حقيقته
كذا وابين هو حصول الجسم اي الطبيعي وهو لغة كل متضخم مع زكي كما
قاله ابن دريد او الجسد وهو جمع الابدان واعظام الحيوانات كما في الصحاح وقد ذكر
الخلاف في حقيقته اصطلاحا فذهب المحققون من المتكلمين الى انه الجوهر القابل
للانقسام من غير تعيين لامتداداته الثلاثة فلو فرضنا مؤلفا من جوهرين فردين
كان الجسم هو المجموع لا كل واحد منهما وذهب الفلاسفة الى انه الجوهر القا
بل للابعاد الثلاثة المتقاطعة على الزوايا القائمة ومعنى ذلك انه اذا فرض خط
على اي وجه كان فانما يكون اليه غير مايل الى احد جانبيه بالمرة وبان الحادثتان تكونان
متساويتين وتسميان قائمتين وان كان مايلا كانت احدى الزاويتين صغرى
وتسمى حادة والاخرى كبرى وتسمى منفرجة ثم يتصل بالجسم بعدا كبعد اتفق
ثم يمكن فرضه في جهة ثالثة تحصل اربع قوائم ثم تنسيقا لكل منهما
حتى تحصل منه بالنسبة الى الكل من الاولين اربع قوائم فقطع الابعاد على زوايا
قائمة وهذا القيد لتحقيق ان المعتبر في الجسم قبول الابعاد على هذا الوجه
وان كان هو فيها لا الابعاد كيف اتفق ذلك كله في شرح المقاصد في مكان
ابدي الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به ويسمى هذا اينا حقيقيا او غير حقيقي
ايضا بانه هيئة تحصل للجسم بالنسبة الى ... لان كونه ... في مكان

[هامش: جمع ... بتقدير الشيئين ... مما ... العرض العقلي]
[هامش: او المتقاطع على الزوايا ... القائمة ...]
[هامش: [illegible]]
[هامش: [illegible]]

السكون لا اعتبار له
في كونه الحصول الثاني

بل ما ذكر كما في شرح التجريد ويتلخص لا يرجع الا الى حصول الجسم فيما ليس حقيقيا من
المتشكلات والبعد يتوهم كل منهما في جواهر من المتكلمين يعبرون عن الحيز
بالكون وبعضهم يعبرون بالوجود وان كان وجود سائر الاعراض النسبية
ويحصرونه في اربعة انواع الاجتماع والافتراق والحركة والسكون لان حصول الجوهر
في الحيز اما ان يعتبر بالنسبة الى جوهر اخر او لا وعلى الاول ان يكون بحيث
يمكن ان يتوسطهما ثالث فهو الافتراق ويتصور على وجوه متفاوتة في القرب والبعد
حتى تنتهي غاية القرب الى التجاور وهو الذي هو الاجتماع وتسمى المماسة ايضا وعلى الثاني
ان كان مسبوقا بحصوله في حيز اخر فهو الحركة وان كان مسبوقا بحصوله في ذلك
الحيز فالسكون فيكون السكون حصولا ثانيا في حيز اول والحركة حصولا اولا في حيز
ثان واولية الحيز في السكون فدل السكون تحقيقا بل تغير الساكن
الى ... فيعلم ما يحصل في حيز ثان او لية الحصول في الحركة لجواز
ان يعدم المتحرك في اثناء الحركة فلا يتحقق له حصول ثان مما قيل
اذا اعتبر في الحركة المسبوقية بالحيز حصول في حيز اخر لم يكن الخروج من الحيز الاول
حركة مع انه حركة وفاقا واجيب بان الحصول الاول في الحيز الثاني من حيث لا ثابت الى
هو اول حركة اليه ومن حيث لا ثابت الى الحيز الاول خروج وحركة منه وذهب بعضهم
الى ان لا كون انحصر في الاربعة لجواز ان يخلق الله تعالى جوهرا ودام بخلق

معجوهرا

السكون لا اعتبار له
في كونه الحصول الثاني

معه جوهرا اخر فكونه في اول زمان الحدوث غير حركة ولا سكون ولا اجتماع ولا
افتراق واجيب عنه بانه سكون لكونه حصولا الحصول الثاني في ذلك الحيز وهو
سكون لا اتفاق وثالثها ان زيد على السكون غير مشروط فيه وحد في الاول في
طريق الحدوث يقال ان كان حصولا اول في حيز ثان فحركة ولا فسكون فيدخل
في السكون الكون في اول زمان الحدوث وظاهر ما ذكر ان السكون هو الحصول الثاني
من الحصولين في حيز واحد لكن لا يخفى ان المراد انه مجموع الحصولين كما ان الحركة
هو الحصول في الحيز بعد الحصول في حيز اخر على انه مجموع الحصولين هذا حاصل
ما في شرح المقاصد وقال في شرح المواقف السكون عبارة عن حصول الجوهر
في انين فصاعدا في مكان واحد والحركة عبارة عن حصوله في انين فصاعدا في
مكانين واختلفوا في جواز خلو الجسم عن الحركة والسكون فمن قسمهما
بان لم يجوز ان الجسم في اول زمان حدوثه لا يكون ساكنا لكونه غير حاصل في مكان
واحد في انين وغير متحرك لانه لم يحصل في الحيز بعد ان كان في حيز اخر ومن
فسر السكون بحصول الجسم في مكان كان الجسم في اول زمان الحدوث ساكنا وكان
السكون بمعنى الكون الذي هو اعم منه انتهى ملخصا واعلم ان المكان
لغة موضع كون الشيء وهو حصوله فيه ويجمع على امكنة ويقال بالهاء فيقال
مكانة والجمع مكانات كما في المصباح واختلفوا في حقيقته اصطلاحا على ثلاثة

اللهم لا مانسة
نحو كاتب الشجاعة

أقوال فقيل هو السطح الباطن الحاوي المماس للسطح الظاهر للمحوي والسطح
عندهم عرض حال في جسم متعلق بالطرف دون الأعماق وقيل هو بعد ذو امتداد
موجود ينفذ فيه الجسم بنفوذ بعده القائم به في ذلك البعد بحيث
ينطبق عليه وقيل هو بعد مجرد مفروض موهوم وهذا القول للمتكلمين والقول
الذي قبله للحكماء وفي المواقف الجسم منطبق على مكانه ما ثبت له والمكان محيط
به مملوء منه ولا يتصور إلا بالملاقاة إما بالتمام بحيث إذا فرض جزء من المتمكن
يفرض بإزائه جزء من المكان أو بالعكس وتسمى المداخلة فيكون المكان
هو البعد الذي ينفذ فيه الجسم وينطبق البعد الحال فيه على ذلك البعد
في أعماقه وأقطاره وإما لا بالتمام بل بالأطراف بأن تكون أطراف الجسم ملاقية
فيه لمكانه دون أعماقه وتسمى الملاقاة على هذا الوجه مماسة فيكون هو
السطح الباطن للحاوي المماس للسطح الظاهر للمحوي فإذا المكان إما البعد وإما السطح
الحاوي والبعد إما موجود أو مفروض موهوم اهـ قال السعد في شرح توضيح
ذلك أن قيل إن كان الجسم بكليته في مكان ما لبعد ثم هل يكون المكان
أو غير منقسم لاستحالة أن يكون المنقسم في جميع جهاته حالا فيما لا ينقسم أصلا
لا ينقسم ولا أن يكون منقسما في جهة واحدة كالخط لاستحالة كونه
محيطا بالجسم بكليته فهو إما منقسم في جهتين أو في الجهات كلها وعلى الأول

يكون

العرب لا ... انه
نحو كاتب الشجاعة

يكون المكان سطحا عرضيا ويجب أن يكون مماسا للسطح الظاهر المتمكن في جميع
جهاته ولا يكون الجسم مالئا له وعلى الثاني يكون المكان بعدا منقسما في جميع
الجهات مساويا للبعد الذي في الجسم بحيث ينطبق أحدهما على الآخر ساريا فيه بكليته
فهذا البعد الذي هو المكان إما أن يكون أمرا موهوما يشغله الجسم ويملؤه على
سبيل التوهم كما هو مذهب المتكلمين وإما أن يكون أمرا موجودا ولا يجوز أن يكون
بعدا ماديا قائما بالجسم إذ يلزم من حصول الجسم فيه تداخل الأجسام بل هو
بعد مجرد مفارق لا حاجة له على الشاغل هذا ما عليه أهل العلم والتحقيق
وأما العامة فيطلقون لفظ المكان على ما يمنع الشيء من النزول إلى السفل فيجعلون
فيجعلون الأرض مكانا للحيوان دون الهواء المحيط به حتى لو وضعت الأرزة
على رأس قبة بعد أحدهم لم يجعلوه مكانا لها لأنه الذي يمنعها من النزول اهـ
والبعد المفروض هو الخلاء وحقيقته أن يكون الجسمان بحيث لا يتماسان ولا يكون بينهما
ما يماسهما فيكون ما بينهما بعدا موهوما ممتدا في الجهات والخلاء أن يشغله جسم
ثالث لكنه الآن خال عن الشاغل وقد جوزه المتكلمون ومنعه الحكماء القائلون
بأنه البعد الموجود لكنهم اختلفوا فمنهم من جوز خلو البعد الموجود
عن جسم شاغل له ومنهم من منعه فهؤلاء المجوزون وافقوا المتكلمين في
جواز خلو المكان عن الشاغل وخالفوهم في أن حقيقة المكان بعد موجود والحكماء

المقولة العاشرة جوامع الشواعة

فيعرفون على امتناع الخلاء بمعنى البعد المجرد كما ذكرتم في المواقف وقال في شرح
المقاصد وان ابن سينا فسر البعد واحتج بان البعد هو الذي يكون بين نهايتي غيره
مثلا فيبقى من ثماذا ينبوع فيه نهايات مربوع تتكلان بينه كما في الجسم الذي
لا انعطاف فيه واختلف الفلاسفة هل يوجد فيه نقطتين ما بينهما بعد سطحوع من وقد
وهذا القول بالخلف والعرض بالسطح باعتبار او ملحظ وعلى الا والمكان قد يكون
سطحا واحدا كالطير في الهواء او اكثر كالحجر الموضوع على الارض فان مكانه الارض والهواء
الثاني فهو يتحرك السطوح كلها كالسمك في الماء الجاري وكما كانت حركة السطح
الذي هو المكان بالعرض لا بالذات اذا لم يلزم ان يكون للمكان مكان اخر وقد يتحرك بعضه
كالحجر الموضوع في الماء الجاري على الارض وقد لا يتحرك الا كما في المواقف متى
حصول الجسم في الزمان جمع زمن كسبب واسباب وينقسم كالاين الى حقيقي
وهو كون الشيء في زمان لا يفضل عليه ككون الكسوف في ساعة معينة وكالصوم لليوم
وغير حقيقي وهو كالامس لاسبوع والشهر والسنة لما وقع في بعض اجزائها لان
الحقيقي من متى يجوز فيه الاشتراك بان تجتمع اشياء كثيرة بالكون في زمان معين
بخلاف الاين فالمكان الحقيقي والزمان فانه متى قابلة للقسمة ولهذا ابطلوا على
الوقف القليل والكثير فان في الصلاح واختلفوا في حقيقته اختلافا على خمسة
اقوال وقيل انه جوهر مجرد عن المادة لا يقبل العدم لذاته وقيل الفلك لا علم

وقيل

بيان المتى

المقولة الثامنة جوامع الشواعة

وقيل حركته وقيل مقدار حركته ومذهب الاشاعرة انه متجدد معلوم يقدر به متجدد
موهوم إزالة للإبهام وقد ينعكس بحسب ما هو متصور ما ذا قيل متى جاء زيد
يقال عند طلوع الشمس اذا كان السائل مستحضرا للطلوع واذا قيل متى طلوع الشمس
يقال حين جاء زيد لمن كان مستحضرا لمجيء زيد كما في المواقف وتقدمت ثم الاضافة
بفتح معقولة الاضافة هي النسبة المتكررة اي التي لا تعقل الا بالقياس الى نسبة اخرى
معقولة ايضا بالقياس الى الاولى قال بعض شيوخنا وهذا دور معي لا سبقي
فلا اشكال انتهى فخرج بتكرر النسبة بالمعنى المذكور سائر الاعراض النسبية
وبتعقل النسبتين معا تعني ماكان تعقل احدهما مستعقبا لتعقل شيء اخر كالملزومات
مادات النسبة اللوازم على ان هذا لا يرد اذا كان تعقل اللوازم ايضا مستلزما لتعقل
الملزومات نحو ابوة فانها نسبة تعقل بالقياس الى البنوة وهي نسبة
تعقل بالنسبة الى الابوة فالاضافة اخص مطلق نسبة لا تكرر فيها نسبة
من جانب كما اذا نسبنا المكان الى ذات المتمكن فانه يحصل له هيئة هي الاين
فان نسبناه الى المتمكن باعتبار كونه ذا مكان كان الحاصل منه مقابلا لا يعقل
المكان فحصلت نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى هي كون الشيء في المكان
ابن متمكن فيه فالمكانية والمتمكنية معقولة الاضافة وحصول الشيء في المكان
نسبة تعقل بين ذات الشيء والمكان لا نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى

وهو السير البليغ

وليس من هذه المقولة كون هذا بكونه ابوة بين النسبة والحال ما عقله وضعه فانه
في الواقع وش واعلم ان الاضافة قد يراد بها الامر النسبي العارض كالابوة ويسمى مضافا
حقيقيا وقد يراد بها الامر الذي عرضت له الاضافة كذات الاب وقد يراد بها مجموع الامرين اعني
المجموع الحاصل منه الامر الذي عرضت له الاضافة ومن الاضافة العارضة ويسمى ذلك مضافا مشهوريا
فالاول في الحقيقة حدوما وقع في الواقع من ان نحو من المعروض ايضا يسمى مضافا مشهوريا
المشهوري بعرفه بيطلق [illegible] يعني انه شيء له الاضافة على ما هو قانون اللغة
انتهى والاول [illegible] يدل بالتضمن على ما له من الاضافة الى شيء اخر بذلك الشيء
الاخر اخذ بحسب الذات في الخط مقولة الاضافة والاخر من حيث انه مضاف الى الشيء
الاول مثال الاضافة مثال المكان فانه يدل بالتضمن على الاضافة للمتمكن فان اعتبر اضافة
الوذات المتمكن كان مقولة الاين وان اعتبر اضافة الى المتمكن من حيث انه مكان كان مقولة
الاضافة كما مر وهذا غاية ما [illegible] واعلم ان النسبة التي هي المقام الحقيقي
قد تكون متشابهة في الجانبين كالاخوة والبنوة وكالكليات الخمس فان الجنس
متناسبة لا نعقل الا باخرى وهي النوع وقد تكون متوافقة فيهما نحو اهل [illegible] الاخر
[illegible] للوزن [illegible] محدود [illegible] الشيء [illegible] محدودة وتخفف واو
ابدل [illegible] واحد كما قيل [illegible] حكاه ابن السكيت وهي لغة [illegible] ذكره
في المصباح [illegible] المختار ان هي من كلام العامة ونعرض الاضافة بجميع المقولات فالجوهر

الفاصل

واصله

كالاب

كالاب والكل المتصل كالعظم فانه اضافة عارضة للمقدار وللمقدار كم متصل ومثال ذلك بقوله
الاضافة [illegible] في اصطلاح [illegible] الشيء وهو [illegible] من باب قرب صغر جثته وهو ضد الضخامة والاسم
الصغارة بالفتح ام والصغر اضافة عارضة للجسم الذي هو محل للمقدار اذ يقال هذا الجسم
صغير اي صغير عنده ما يقال الجسم اذ انه يقبض كذلك والكم المنفصل كالقليل والكثير
عارضة للعدد والكيف كالاحرية والحرارة كعينه والاحرية عارضة لها والمكان كالاقرب
والابعد اضافة والاقربية عارضة لها [illegible] كالاعلى والمتى كالاقدم والاحدث فانه يقال زمان
حادث فعبر على مذهب الحكماء والاقدم والاحدث عارض له والملك كالاكسى والوضع
كالاشد انتصابا فالانتصاب وضع والاشدية عارضة له والاين فعل كالانفع والانفع فعل
كالاشد تقطعا فالتقطع انفعال والاشدية عارضة له ومن خواص الاضافة التكافؤ
التماثل في لزوم الوجود بالقوة والفعل في الخارج والذهن بمعنى ان كل واحد منهما
ملازمة للاخر في الوجود فاذا وجد احدهما وجد الاخر وفي العدم فاذا عدمت
احداهما عدمت الاخرى مثال كون المتضايفين موجودين بالفعل كون الشخص بالفعل
احدهما ابا والاخر ابنا ومثالهما بالقوة كون الشخص بحيث يكون من شانه احدهما
التقدم ومن شان الاخر التاخر بحسب المكان وايراد على جعل التقدم والتاخر متضايفين
انهما لا يوجدان معا واجيب بان التضايف انما هو بين مفهوميهما وهما معا في الذهن وانما
لا يوجدان في ان ايسر وذات المتضايفين فيوجد كل منهما بدون الاخر كالاب والابن فقد

ودنه تكمية عارضة له وان يتفعل [illegible]

من غير عكس كالعلة والمعلول وقد يتشخص كل بدون الآخر كالعلة الخ

اللهم لا عانة لحق كاتب الشكله

وقد يوجد احدهما بدون الآخر كالعلة مع معلولها الخاص واقسام التقدم خمسة تقدم
بالزمان على معنى ان المتقدم حصل في زمان لم يوجد المتأخر فيه كتقدم ذات الاب على ذات الابن
وتقدم بالذات والطبع على معنى ان المتقدم يوجد بدون المتأخر دون العكس كتقدم
الجزء على الكل وتقدم بالعلة كتقدم الشمس على ضوئها وتقدم بالمكان كتقدم الامام
على المأموم سواء اجعل المبدأ المحراب وتقدم بالشرف كتقدم العالم على الجاهل وعلى
هذا ضبط وجوب انعكاس كل واحد من المتضايفين الى الآخر فيه يحكم باضافة كل واحد
من المتضايفين الى صاحبه من حيث هو مضاف اليه كما تقول الاب اب الابن والابن ابن الاب واذا لم تعتبر
الحيثية لم يتحقق الانعكاس كما لو اضيف الاب الى الانسان من حيث هو انسان فلو قلت
الاب اب انسان لا يصح العكس ولا يقال الانسان انسان الاب قال في شرح المقاصد ولم يعتبر
معرفة الانعكاس التشخيص او حال الاضافة فيهما كان اذا وقفت عنده ورددت غيرهما تعين
الاضافة واذا وقعت ووقفت غيرهما لم تتعين الاضافة فيصدق على الابن لا ضابطة مثلا اذا اعتبرت
من الابن مع نفي سائر الحيثيات كان الاب مطابقا للابن واذا روعيت الابنوة مع اعتبار
ابنوته لم تتحقق الاضافة ومن خواصها انها اذا كانت مطلقة اي غير معينة او محتملة
اي معينة في طرف كان في الطرف الآخر كذلك فهو بان الخفيف المطلقة وبالعكس
فاذا حصلت التعيينة في جانب حصلت التعيينة في الجانب الآخر وبالعكس والفعل
المخصوص كالاربعة بان تعين كونها ... وكالعشرة ... نصف العشرين والعشرون

تعقول الاباني

ولا اضافة

اللهم لا عانة لحق طالب الشجاعة

ضعف العشرة قال الحسين بن عبد الله بن سينا بسين مهملة مكسورة والعدد اخ
مخصوصة تكاد الاضافات تنحصر في اقسام المعادلة التي بالزيادة والتي بالفعل والانفعال
والتي بالمحاكاة كالنافع والغالب وكالفاعل والمنفعل وكالعلم والمعلوم والحس والمحسوس
فان بينهما المحاكاة فان العلم يحكي هيئة المعلوم والحس يحكي هيئة المحسوس
اه ملخصا قال بعض المحققين في حاشية على المواقف العلم من مقولة الكيف عند
المحققين ومن مقولة الانفعال او الاضافة عند غيرهم وهذا الاختلاف انما نشأ من انه في حال
العلم بالشيء تحصل ثلاثة اشياء احدها الصورة المنطبعة في النفس وهي الكيفية ثانيها
قبول النفس وذلك الاثر المعلول وانتقاشه في العلم اي به ثالثها الامور المذكورة
بما ينطبع الوجود الذهني وقيام الصورة بالنفس يلزم منه ان يقول العلم عبارة
عن الاضافة المذكورة اذ لا يجد عند غيرهم سوى الثلاثة الا الاضافة وانما اختار المحقق
ان العلم من مقولة الكيف وهي الصورة لان العلم يوصف بالمطابقة وعدمها والصورة
تتصف بهما واما الانفعال فلا وجه لاتصافه بالمطابقة وعدمها انتهى قال
حفيده في حواشي التلويح التحقيق ان المعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك ولهذا
المعنى متعلق هو المعلوم وله تابع في الحصول يكون ذلك التابع وسيلة اليه في
البقاء هو الملكة وقد اطلق العلم على كل منها اما حقيقة عرفية او اصطلاحية او
مجاز مشهور وما ذكر بلا تعرض للمتعلق جاز ارادة كل من الثلاثة بحسب المقام واما

الدواني

لعله وهو الانفعال ثم التبعة الاضافة الخاصة الحاصلة بين النفس وذلك الاثر المعلوم الخ

صلى الله على سيدنا محمد واله

واما اذا قرن بذكر الصفة تغير لا واله وقال السيد في حواشي الشمسية انما يصح
جعل الاحوال التي تعرض للاجسام باشتغالها بالعرض بالهيئة الحاصلة من الشيء واما اذا
فسرناه بالهيئة الحاصلة في النفس فيكون من مقولة الكيف فلا يكون نوعا لا يقال
انه كما لا يكون فيكما ام وضع نعم الوضع يطلق بالاشتراك اصطلاحا على كون الشيء
مشارا اليه والنقطة بهذا المعنى ذات وضع بخلاف الوحدة وعلى ما يعرض للكم
المتصل وهو كونه بحيث يمكن ان يعرض له اجزاء متصلة على الثبات ويشار الى كل
واحد منها انه اين هو من الاخر وهو جنس من الوضع الذي هو من المقولات المنقسم
بقوله جسم وخص هيئة اي هيئة عارضة للجسم فهو كالجنس البعيد للموصوف
به قال بعضهم والفرق بين الهيئة والعرض اعتباري فالعارض للشيء يقال له
عرض باعتبار عروضه وهيئة باعتبار حصوله بنسبة اي بسبب نسبة لجزء جزء اي اجزاء
الجسم بعضها الى بعض بالقرب والبعد والمحاذاة وغيرها وبسبب نسبتها للخارج او انتسا
اي الى الامور الخارجة كوقوع بعضها نحو السماء مثلا وبعضها نحو الارض وانما اعتبرت النسبة
الثانية ليدخل الرجوع كالقيام مثلا لان كان الثاني الغالب فلم تتغير النسبة بين
اجزائه مع ان وضعه تغير فيكون وضع الانتكاس وضع القيام الا في الامداد ابن سينا وغيره
ذه بعض شراح المواقف فان قيل ان اراد تغير وضعه تغير جنس الوضع ممنوع وان
اراد تغير نوعه فمسلم لكن لا يلزم من هذا اعتبار النسبة في ماهية النوع ولهذا قال

الامام

[Margin, beside line 5: فيها باعتباري وهو كون ... الشيء بحيث يقبل القسمة]

[Margin, beside line 10: جزءه]

[Margin, beside line 11: لخارج]

صلى الله على سيدنا محمد واله

الامام الرازي نحن نقول الوضع هو الهيئة الحاصلة بسبب نسبة بعض اجزائه الى
بعض كالمثلث والمربع والمستدير ثم ذلك ينقسم الى ما لا يعتبر فيه الا ذلك كما في الاشكال
والى ما يعتبر فيه نسبة الاجزاء الى الخارج ايضا كالقيام والانتكاس فانهما انما يعتبران
وضعين اذا كان الراس الى فوق او محاذيا للمحيط وفي الثاني بالعكس وبهذا يظهر فساد قول
من زعم ان النسبة الى الامور الخارجة مشتركة بين جميع انواع الوضع وتميز بعضها عن بعض
انما هو بخصوصية بين جميع احدى النسبتين وان الاشكال من حيث انها اشكال لا يعتبر فيها نسبة
الاجزاء الى الخارج اه قال السيد في شرحه لا يقال الشكل بما ذكرتم اشتراكهما اي القيام والا
نتكاس في معنى الوضع الذي هو جنسهما مجاز يعتبر فيه مطلق الحاصل من النسبة
الخارجية لانا نقول الجنس والفصل يتحدان وجودا وجعلا فيكون تصور حصة الجنس
قارنت بفصلها فارقته الى فصل اخر فلا يحصل اذ اعتبار النسبتين في ماهية الوضع
فلنتلو ضيح ما ذكره السيد ردا ما يقال ان الحاجة الى اعتبار النسبة الثانية لاجزائه
هيئتي القيام والانتكاس بالفصل الحاصل من النسبة الخارجية وبيانه ان يقال ان الفصل
يتحد جنسه في الوجود كالناطق للحيوان والحصة له فهو غير لازم عليه
والفصل الحاصل من النسبة الخارجية للانتكاس مثلا عارض له فلو اعتبر لزم ان
حصة من الجنس اعني الوضع قارنت فصلا مستفادا من النسبة الخارجية للقيام ثم فارقته
الى فصل اخر من النسبة الخارجية عارض للانتكاس فتدبر في الوضع الذي النفاد

بيان

صلى الله على سيدنا محمد وآله

والشرح والقعد فوضع الانسان رجليه على الارض واسفله الهوامش وادفعه اذا كان بالعكس من ذلك لانهما امران وجوديان يتعاقبان على موضوع واحد لا يجتمعان فيه وبينهما غاية الخلاف والشيء قد يكون اشد انتصابا والخلاف فيه فالاول في شرح التجريد وعروض هيئة للجسم فيما اي بسبب انه احاطه به واشتغل بالشاغل خرج بهذا الاين فانه هيئة عارضة للشيء بسبب المكان المحيط به لكنه لم يشتغل بالشاغل التملك من الحكم بكسر الميم ويسمى مقولة الجدة بكسر الجيم وفتحها اذا المعنى ومقولة له ولا فرق في الجدة بين كونه غير طبيعي كتقمص او طبيعيا كالفيء نحو اهاب اللغة على الهرة مثل قال في المصباح الاهاب الجلد قبل ان يدبغ وبعضهم يقول الاهاب الجلد وهذا الاطلاق محمول على ما يبدو الاكثر والجمع اهب بضمتين فيا سائل كتاب وكتب وبفتحتين على غير قياس قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب لجلد الانسان ومن المكان فجعلها لكونه اشار او غيره فيه كالخاتم والعمامة والجمعة وان يفعل انفعال اي مقولة ان يفعل هي تاثير الشيء في غيره على اتصال غير قار هيئة التاثير في التسخين واما الحال الحاصل للفاعل قبل التاثير وبعده كقوة النار فانه يسمى احراقا وان ينفعل انفعال اي مقولة ان ينفعل هي تاثر الشيء عن غيره على اتصال غير قار كالمتسخن مادام يتسخن فان لهذه الحالة غير قارة من التاثر في التسخين مدة دوام التاثر والتاثير لا بد منه فيهما والى هذا يشير وادام كل منهما واما الحال الحاصل

للمتسخن عند الاستقرار اي انقطاع الحركة عند كمال الحال الحاصل للشيء وكالسخونة الحاصلة للماء والاحتراق الحاصل في الثوب والقطع الحاصل في الخشب وكالقعود والقيام الحاصل للانسان وليس من هذا القبيل وان كان يسمى اثرا وانفعالا لان اكثر والكيف والوضع ونحوه في كل من المقولتين التقاعد والتسخين ضد التبريد والتسخين ضد التبريد ويقابل الشرح والقعد بان تسخن النار الشديد تسخين الحجر الحار والتعبير بان يفعل وان ينفعل اولى من التعبير بالفعل والانفعال لما علمت من ان هاتين المقولتين لتدبير امر متجدد غير قار والمعبر عنه هو التعبير بصيغة يفعل وينفعل واما الفعل والانفعال فانهما قد يطلقان على الحاصل بعد انقطاع الحركة وقد مر انه ليس من هذه القبيل وقولي كمعه بتثليث الميم بمعنى نحو قال في المصباح كمال الشيء كمعولا باب قعد والاسم الكمال ويستعمل في الذوات والصفات يقال كمل اذا تمت اجزاؤه ومحاسنه وكمل من ابواب قرب وضرب وتعب لغات لكن باب تعب اردؤها وفيه من انواع البديع حسن الاختتام ومواليات تم الكلام بما يدل على انتهاء الكلام فنسال الله تعالى ان يرزقنا بفضله حسن الختام وبدخلنا الجنة دار السلام بجاه سيدنا ومولانا محمد وسائر الانبياء والملائكة الكرام عليه وعليهم وعلى جميع اتباعهم افضل الصلاة والسلام وكرم على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من تبييض هذا الشرح يوم الخميس المبارك لست مضين من ربيع الاول من شهور سنة ١١٤١ وكان الفراغ من نسخه يوم الاربعاء اخر ذي القعدة الحرام عام ١١٤١ ... وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم ... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

نظم العلامة البحر الفهامة الحافظ سيدي ومولاي
أحمد السجاعي المصري في المقولات العشر رضي الله عنه
وأرضاه آمين وقد شرحها بالكتاب يليه

إن المقولات لديهم تحصر ... في العشر وهي عرض وجوهر

فأول الموجود قاما ... بالغير والثان بعكس ذا استقل

ما يقبل القسمة بالذات كم ... والكيف غيره فالنسبي انقسم

أين حصول الجسم في المكان ... متى حصول أخص بالأزمان

ونسبة تكررت إضافة ... نحو أبوة أخا الملاقة

وضع عروض هيئة بنسبة ... لجزئه وللخارج فأثبت

وهيئة بما أحاط وانتقل ... ملك كتدرع أو إهاب انتعل

أن يفعل التأثير أن ينفعل ... تأثرا جاء كل كيفما

انتهت المنظومة بحمد الله تعالى وحسن
عونه وتوفيقه الجميل ... والحمد
لله الكريم العظيم

البيان المنطق الفصيح والمعرب لغة الإعلام وفي الاصطلاح إيقاع معنى في القلب بطريق الفهم إما بالكسب والاستعداد
والتبيان هو المنطق الزائد في الفصاحة أو المفسر بالحجة ولم يعرف تفعال بالكسر إلا تلقاء وتبيان وتكرار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

هذا الشرح العلامة البحر الفهامة سيدي ومولاي أحمد الدردير على رسالة تحفة الإخوان في علم البيان رحمه الله

الحمد لله على ما أنعم من البيان وأفهم من التبيان والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان وعلى آله وأصحابه
الأئمة الأعيان وبعد فهذا شرح لطيف على متن الرسالة التي جعلتها في بيان المجاز والتشبيه
والكناية يوضح معانيها ويحل مبانيها ما قول راجيا الله التوفيق وراجيا منه تعالى أن يسهل لي بالنفع
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ابتدأ بهما هذه الرسالة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بحديث الابتداء
والحمد لله المعلومين وقدم ... ثم تلى الحمد ... على أن كلا منهما مقصود بالابتداء والصلاة
والسلام على رسول الله التحقيق أطلب من الله أن يصلي ويسلم على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم والصلاة
لغة الدعاء بخير فإن أضيفت إلى الله تعالى كان معناها إتمام النعمة وعمت تعظيم اللغة ولذا خص
بالأنبياء والملائكة ... تعظيمهم لا الأتباع والسلام التحية وهي أي المؤلفة الحاجة
ضرورية أي الذهن أي العقل المنزلة المحسوس بجامع التحقيق وأشار إليه بقوله رسالة
لطيفة أي صغيرة جدا في بيان المجاز بقسميه اللغوي وبيان التشبيه وفي بيان الكناية على
سبيل الاختصار أي على طريقته وهو الاختصار وهو تقليل اللفظ مع كثرة المعنى وعلى سبيل
الاقتصار على بعض الأنواع ... تقريبا للمبتدئ جعلتها تحفة أي هدية مشتهرة
للإخوان جمع أخ وجمع أخ أيضا على إخوة إلا أنه شاع الإخوان في جمع أخ بمعنى الصاحب والإخوة
في جمع أخ من النسب ... ولهم الأجر جمع أجر وهو مقدار من الجزاء في نظير العمل

الغير انشئ اسند اليه شيئا به تعلقه بما هو له بمعنى ان التعلق يعني ان الفعل او ما في معناه المبني
للفاعل مثلا ان يسند للفاعل الذي قام به الفعل واتصف هو به مسندا كذا متكلم في الظاهر باذا اسند
الى غير الفاعل من مفعول او مصدر او زمان او مكان لكونه ملابسا له يكون اسناده في الفعل الى غير ما هو له
الغير للملابسة مجازا وكذا الفعل المبني للمفعول مثلا ان يسند للمفعول به او ما جرى مجراه
فاذا اسند لغير كالفاعل لتشبهه في الملابسة يكون الاسناد مجازا مع قرينة صارفة
اي صارفة عن ارادة الاسناد الى ما هو له وهو الاسناد الحقيقي كالاسناد الى الفاعل فيما بني
الفعل له نحو ضرب زيد عمرا او الى المفعول فيما بني الفعل له نحو ضرب عمرو فان الضاربية لزيد
حقيقة والمضروبية لعمرو حقيقة فخرج بقولنا الى غير ما هو له الاسناد الحقيقي كقول المؤمن انبت
الله البقل ونحو ضرب زيد عمرا او بقوله لملابسة ما لا ملابسة بينه وبين المسند اليه فانه لا يقع
اسناده اليه لانه كالكذب بل هو لعدم قرينة تمنع الكذب وقول الجاهل انبت الربيع البقل اعتقادا
ان الربيع هو المنبت فهو حقيقة كما انه يشمل قوله انبت الله البقل لانه نصب حاله
قرينة على انه لم يرد ظاهره ولكن مجازا ويسمى ايضا المجاز في الاسناد اي المجاز في الاثبات
لحصوله في اثبات احد الطرفين للآخر والسبب كلا تابع له وكان عليه ومجازا عقليا
لتوقف العقل فيه بالملابسة والقرينة بخلاف اللغوي فانه يرجع الى وضع اللغة والاسناد
مجازا بالنسبة الى المجاز يعني المصدر لان المتكلم جاوز به حقيقته الى غيره ويسمى
ايضا مجازا حكميا نسبة الى الحكم بالمسند اليه بمعنى النسبة لوقوعه في الحكم بالمسند على

والحصار عهدها علو خاص فيه انشا ثم الى ان العبد لا يستحق على الله تعالى شيئا في اهل عمله
على انه لا عمل له في الحقيقة والله خلقكم وما تعملون ثم يعد عليه تعالى منه نفع تعالى الله
عن ذلك فيكون في القول نوع من ايهام النفي منه لا اخبار علم ان بما بعثهم للحث على معرفة
ما يأتي ان المجاز هو لفظ مشترك بين المجاز العقلي واللغوي اذ ركبهما وهو في الا
صل مفعل من جاز نقلت حركة العين الى الفاء قبلها ثم قلبت الفاء كما قال من جاز المكان
يجوزه اذا تعداه وهو مصدر ميمي معناه التعدية بمعنى الانتقال وهو بهذا المعنى يعم
العقلي وغيره فيكون باقيا على حقيقته او يطلق على الكلمة الجائزة او المجوزة بها فيكون
المراد منه اسم الفاعل او اسم المفعول ومع الاطلاق هو الشايع المشهور عند الا
ان يكون في الاسناد ومفهوم الكلمة ولو حكما الى الاخرى على وجه يفيد وقولنا ولو حكما لادخال
ما يؤول بالكلمة ولو جملة نحو زيد قام ابوه واما ان يكون في الكلمة وهي قول
مفرد اسما كان او فعلا او حرفا واما ان يكون في المركب يعني الاسنادي فالمجاز في الا
سناد خبرا كان او انشا يا هو اسناد الفعل او اسناد ما في معناه اي معنى الفعل
الاصلي وهو الحدث لانه هو الذي دل عليه جوهر اللفظ دون الزمان ونحوه كالمصدر
واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف والجار والمجرور الى
غير ما هو اي شيء هو اي الفعل او ما في معناه له اي لذلك الشيء اي الى غير ما حقه ان يسند له
للملابسة متعلق باسناد اي اسناده ما ذكر لاجل علاقة بين المسند ولعله

على المسند اليه اي للفعل او ما في معناه كما بينا شيء اي مختلفة جمع شتيت كمريض ومرضى ثم اشار الى تفصيل تلك الملابسات التي تضمنها التعريف بقوله يلابس الزمان والمكان لوقوعه فيهما والمفعول لوقوعه عليه والمصدر لانه الذي يشتق منه الفعل وهو المفعول المطلق عند الاطلاق والسبب عادياً او عقلياً او شرعياً لانه مؤثر في حصوله وكذا يلابس المجرور بتسليط الفعل عليه

الى كل منها كما يسند الى الفاعل في المبني للفاعل حقيقة نحو زلزلة الارض والمجهول الى المفعول في المبني له كذلك نحو فتقت الارض من امثلة المجاز العقلي مثال نحو نهاره صائم فيما بني للفاعل واسند الى الزمان مجازاً والا فالحقيقة صام زيد في نهاره مثال المبتدأ وخبر الزمان مقامه واسند اليه ظاهراً وشعر حار فيما بني للفاعل واسند الى المكان اذ الشعر مكان جري الماء والاصل الماء جار في النهر وعيشة راضية فيما بني للفاعل واسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية والاصل هو راض في عيشته فحذف المبتدأ واقيم المفعول مقامه واسند اليه الرضى وحذف المضاف اليه واما في الاية فقد جعل الفاعل مضمراً وقيل في العيشة صار اسند اليها راضية وسال السيل في الفعل المبني للفاعل واسند الى المفعول به واسند به والاصل سال الماء في السيل فحذف المجاز لو سال فحذف الفاعل واسند الفعل الى المفعول او اخرجت الارض اثقالها فيما اسند للمفعول به والاصل اخرج الله من الارض اثقالها فعل به كما فعل في الذي قبله والاثقال جمع ثقل بفتحتين وهو متاع البيت اي دفائنها ودبر وانبت الربيع البقل فيما اسند للسبب العادي والمنبت حقيقة هو الله تعالى وبنى الامير المدينة فيما اسند للسبب الامر والباني حقيقة هو العملة او بتطليق النفس

ذكرها في التعريف اما لفظية كقول جميع الحال اي اشيب بعلماني انه على هو وحدانيته بعد قوله انبت الربيع البقل الله على كل شيء قدير فقوله الله على كل شيء قدير قرينة لفظية على انه اراد الاسناد الى المنبات الربيع الى غير من هو له وكقوله من لا اذى الجند وعن في قصر مقول ومحرفة قرينة على ان اسناد الهزم اليه محقق مجاز واما معنوية ككلاهما اما لفظية كصدور لا والاثبات الربيع البقل من المعتقد بعدم حالة الا اسناد مجازي اعتقادها انبت حقيقة هو الله تعالى لو كان المقالة فيه المسند بالمذكور اي بالمسند اليه المذكور مع المسند كقولك محبتك جاءت بي ابن اشهر استحالة قيام المجيء بالمحبة واما المجاز اللغوي وهو المشار اليه فيما تقدم بقوله واما في الكلمة وحدها عند ثبات انه لم يصح الكلمة المستعملة الخ ليكون جاريا على المشهور في تعريفه والا لعرفه في الاستعمال وهو وان كان صحيحا الا انه ليس المشهور وعم فيما تقدم فيما تقدم لانه لا ثبت بقوله في الاسناد وهو الكلمة اسما او فعلا او حرفا المستعملة خرج الكلمة قبل الاستعمال فلا توصف بالمجاز كما لا توصف بالحقيقة في غيرها المعنى وضعت له اولا خرج الحقيقة كالاسد للحيوان المفترس وعين في الباصرة والجارية لانه وضع لكلمة وضعا اوليا لعلاقة اي لا جل مناسبة بين المعنى الذي وضعت الكلمة له والمعنى الذي لم توضع له بالحامل على الاستعمال هو العلاقة فلا بد من اعتبارها وما حققتها مجرد العلاقة ووجد فيه علاقة فنخرجات الغلط كرحل شجاعا اردت ان تشبه بالرجل الشجاع بعلاقة فيكفت لا بد ولبيس هذا المجاز لان العلاقة هنا ليست علة للاستعمال بعد ما يمتنع مع قرينة مانعة

صلى الله على سيدنا محمد وآله

[illegible]

أو مقابلة ما ذكر أي طارئة عن إرادته أي إرادة ما وضعت الكلمة له خرج الكناية نحو زيد طويل النجاد فإن
المراد بطول النجاد لازمه من طول القامة فالنجاد الموصوف بالطول كلمة مستعملة في غير ما وضعت
له لعلاقة مع قرينة حالية وهو التجوز إلا أن هذه القرينة لا تمنع إرادة المعنى الحقيقي وهو طول علاقة
السيف مع الكناية فإن كانت علاقته أي علاقة المجاز المشابهة بين المعنى الحقيقي والمجازي فاستعارة
أي فالاستعارة مجاز علاقته المشابهة كأسد في قولنا رأيت أسدا يرمي فإنه استعمل في الرجل الشجاع
والعلاقة بينهما المشابهة في الشجاعة والشجاعة هي وجه الشبه فشبهنا الرجل بالأسد بجامع
الشجاعة في كل واستعير لفظ أسد للرجل وإن كانت علاقته غيرها أي غير المشابهة كالسببية
في نحو رعينا الغيث أي النبات الذي سببه الغيث فلفظ الغيث كلمة مستعملة في غير ما وضعت
له لعلاقة السببية مع قرينة مانعة من إرادة معناه الحقيقي الذي هو المطر وهي قولنا رعينا لأن
الرعي للنبات والمسببية في نحو أمطرت السماء نباتا أي غيثا يكون النبات مسببا عنه فهذا الكلام
المسبب وأريد السبب عكس ما قبله والمجاورة في نحو شربت من الراوية أي المزادة أي الجلد الذي يوضع
فيه الماء للشرب وهي في الأصل اسم للبعير الذي يحمله ففيه تسمية الشيء باسم مجاوره لعلاقة المجاورة
والكلية في نحو يجعلون أصابعهم في آذانهم أي أناملهم ففيه إطلاق الكل على البعض والبعضية في
نحو أعتق رقبة أي الرقيق ففيه إطلاق البعض وإرادة الكل إذ الرقبة جزؤه ويشترط أن يكون الجزء
الذي يطلق على الكل له مزيد اختصاص بالمعنى المقصود فلا يجوز إطلاق نحو اليد على
الجاسوس واعتبار ما كان في نحو وآتوا اليتامى أموالهم فإن اليتيم حقيقة في الصغير الذي لا أب له فاستعماله

[illegible]

صلى الله على سيدنا محمد وآله

في البالغ لعلاقة والقرينة اعتبار ما كان عليه قبل البلوغ أو اعتبار ما يؤول إليه كما في نحو إني أراني
أعصر خمرا أي عصيرا يؤول إلى كونه خمرا ونحوها كالمحلية في نحو فليدع ناديه أي أهل ناديه والنادي المجلس
أو الحالية في نحو ففي رحمة الله أي الجنة التي تحل فيها الرحمة أي النعمة فهذا إطلاق الحال وإرادة المحل عكس
ما قبله فمجاز مرسل أي يسمى بذلك لأنه أرسل أي أطلق عن ادعاء أن المشبه من جنس المشبه به أو عن التقييد
بعلاقة مخصوصة بخلاف الاستعارة فهي بعلاقة المشابهة فقط فصل في تقسيم الاستعارة باعتبار ذاتها الا
ستعارة إما تصريحية نسبة للتصريح ويقال مصرحة أيضا وإما مكنية ويقال بالكناية أيضا وإما
تخييلية فالاستعارة التصريحية هي التي صرح فيها أي الاستعارة على الاستعمال كما تقدم على
اللفظ المستعمل وإرادة الأول تقتضي التصريحية والانتقال هو لفظ المشبه به المصرح به بذكر
المشبه به أي باللفظ الدال عليه فقط من غير أن يذكر شيء من أركان التشبيه سواه نحو رأيت أسدا
في الحمام فإنه صرح بذكر المشبه به فقط وهو لفظ الأسد وتقرير الكلام أن يقال شبه الرجل الشجاع
بالأسد بجامع الجراءة في كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو لفظ أسد للرجل الشجاع فاستعا
رة تصريحية فالتشبيه بين المعاني والاستعارة للفظ لأنه بمنزلة اللباس الذي استعير من أحد فلبس
غيره وقولنا في الحمام قرينة مانعة من إرادة الأسد الحقيقي والاستعارة المكنية أي المكني عنها التي
طوي أي لم يذكر فيها ذكر المشبه به بذكر شيء من لوازمه أي لوازم المشبه به وإلحاقه نسبة أو نفي مع
من ذكر فيها من أركان التشبيه سوى المشبه والاستعارة التخييلية هي ذكر ذلك اللازم
للمشبه المذكور في المكنية على استعارة لفظ المشبه به للمشبه وهي أي التخييلية لازمة للمكنية

معمول لأرسل بمعنى أطلق

التصريحية

المكنية

التخييلية

[illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

لا شجاعة ولذا مثل لهما بمثال واحد بقوله نحو أظفار المنية نشبت بكسر الشين أي علقت بفلان ونحو
الاستعارة بقسميها هذا المثال أن يقال شبهت المنية المذكورة بالسبع في الاغتيال أي بجامع اغتيال
النفوس في كل غير متعرفة بين نفاع وضرار واستعير اسم السبع لها أي للمنية أي فهو استعارة لكن ثم
طوي ذكره أي ذكر المشبه به بناء على أن الذكر يعني المذكور وذكر الاسم بناء على أنه بان على مجاز ثم قوله
استعارة بالكناية أي مكنية بالخفاء إذ الكناية الخفاء وهو المعبر عنه استعير وقوله ودل عليه
على الطي في قوله اعكس له عليه أي على ذكر المشبه به بذكر لازمه وهو الأظفار الذي هو قرينة المكنية
قال المحقق التفتازاني ما المقصود من قولنا أظفار المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة الأسد
للرجل الشجاع الآن لكن يصرح بذكر المستعار أعني السبع بل اقتصرنا على ذكر لازمه وهو الأظفار
لينتقل منه إلى المقصود كما هو شأن الكناية فالمستعار هو لفظ السبع الغير المصرح به والمستعار
منه هو الحيوان المفترس والمستعار له هو المنية وأما لفظ الأظفار فهو مستعمل في حقيقته وإثبات
الأظفار للمنية استعارة تخييلية أما كون الإثبات استعارة فلأنه قد استعير للمشبه إثبات اللازم
الذي يخص المشبه به وأما كونه تخييلية فلأنه تخييل أي يوقع في الخيال أي الذهن أن المشبه من جنس
المشبه به وقد علمت أن المجاز إنما هو في الإثبات أي إثبات شيء لشيء ليس هو له فالتخييلية في الحقيقة
مجاز عقلي كإثبات الإنبات للربيع وأن لفظ المشبه به مستعمل في حقيقته وهذا هو مذهب القوم
ونفصيل المذاهب في المكنية والتخييلية وما يتعلق بهما مذكور في الاسم فقد بينا أننا جعلنا هذه
الرسالة في الحقيقة مقدمة له فصل في تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة

الاستعارة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الاستعارة إن قرنت بعد تمام الاستعارة بذكر القرينة المانعة وكذا بعد المعينة بكسر الياء بما يلائم
ويناسب من قولك رأيت بحرا في الحمام يعطي تجريدا لأن القرينة معينة بعد تمام الاستعارة بالمانعة لأنه قد يسمى
في الحمام إلا يدل شيء بكلام أي يناسب المشبه به المستعار منه مرشحة أي تسمى بذلك الترشيح أي تقوي
بيتها به ذلك الملائم نحو رأيت أسدا في الحمام له لبد كفت جمع لبدة كسدرة وهي ما تلبد من شعر الأسد
على كتفه فقوله في الحمام قرينة وقوله له لبد ترشيح لأنه من ملائمات المستعار منه وإن قرنت بما يلائم المشبه
المستعار له مجردة أي تسمى بذلك التجريد لما في بعض المبالغة كما فيها من ضعف دعوى الاتحاد الذي
في الاستعارة نحو رأيت أسدا في الحمام له سلاح فقوله شاك تجريد لأنه من ملائمات المستعار له وهو
الرجل الشجاع وإلا أي وإن لم تقترن بما يلائم المستعار منه ولا المستعار له فمطلقة أي تسمى بذلك لإطلاقها
فيها عن التقييد بشيء من ملائمات المستعار منه والمستعار له نحو رأيت أسدا في الحمام والترشيح لاشتماله
على تمام المبالغة في التشبيه أبلغ أي أكثر مبالغة من الإطلاق المشتمل على المبالغة في التشبيه الأبلغ
من الإطلاق أي الإطلاق الذي هو أبلغ من التجريد المشتمل على ضعف المبالغة في التشبيه
وقد يجتمع الترشيح والتجريد بأن تكون الاستعارة في غاية المبالغة كقوله لدى أسد شاكي السلاح
مقذف له لبد أظفاره لم تقلم فقوله شاكي السلاح تجريد وقوله له لبد الخ ترشيح وهذا الشعر لسيبويه
بأن زاد أحدهما على الآخر بأن تعتبر بالزائد ونحن نقول بعد القرينة شيئا على أن اعتبار الترشيح والتجريد إنما يكون
بعد تمام الاستعارة بذكر القرينة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا ولا قرينة المكنية ترشيحا ومما ينبغي
معرفته أن المراد بالاستعارة هنا المستعار مجردا عن القرينة والقرينة تعتبر في الترشيح أو التجريد والقيد

الاستعارة

المذاهب

اذ ذكر دفع التوهم كان في ذكره مبالغة أي مباشرة بأنه دفع ما يقال ان اللفظ لا يكون استعارة الا
بعد ذكر القرينة فلا حاجة الى قيد بعد القرينة **فصل** في تقسيم الاستعارة الى أصلية وتبعية
ان كان اللفظ المستعار للمشبه اسم جنس أي اسم الجنس هو الكلي الصادق على كثيرين ولو تأويلا فيدخل
فيه العلم المشتهر بوصف كحاتم المشتهر بوصف الجود بأنه يؤول بواسطة اشتهاره بالجود بأنه
موضوع للجواد سواء كان من الرجال المعروف أو غيره لكن اطلاقه على المعهود يكون حقيقة وعلى غيره
يكون مجازا كما أن أسد ابتداء الحيوان المفترس والرجل الشجاع لكن الأول حقيقة والثاني مجازا
فتجري فيه الاستعارة نحو رأيت اليوم حاتما أي رجلا جوادا أشبه هذا الرجل بحاتم وادعى أنه
جزء من أفراده كما في ادعاء الرجل الشجاع من أفراد الحيوان المفترس ثم استعير لفظ حاتم لهذا
الرجل استعارة تصريحية أصلية ولما كان اسم الجنس يشمل المشتق مع أن الاستعارة فيه تبعية
فسره بقيد فقال أي اسما غير مشتق كأنه قال المراد باسم الجنس غير المشتق أما اسم الجنس
المشتق فلا تكون الاستعارة فيه أصلية ولو قال ان كان المستعار اسم جنس غير مشتق كان أخصر
وأوضح وكأنه قصد بالتفسير تقييد عبارة التلخيص لأنه أطلق اسم الجنس ... ولو قال
في التفسير غير مشتق بحذف اسما كان أليق وليس تفسير الحقيقة اسم الجنس والا لشمل علم
الشخص ... بأنه اسم جنس ... الاستعارة فيه الا بالتأويل وهذا التفسير ... فأصلية
كالأسد اذا استعير للرجل الشجاع في نحو رأيت أسدا يرمي والقتل اذا استعير للضرب الشديد
في نحو شاهدت قتل زيد الأول اسم عين والثاني اسم معنى والاستعارة أصلية أي تسمى بذلك

لأنها

قوله لأنها ليست تابعة لشيء ... اعترض بأنها تابعة للتشبيه والمبالغة وأجيب بأن المراد ليست
تابعة لشيء من الاستعارات وقيل سميت أصلية من الأصل بمعنى الكثير الغالب لأن أفرادها أكثر إذ لا يوجد من
التبعية الا ومعه أصلية وقيل لأنها أصل للتبعية

لأنها ليست تابعة لشيء بل ناشئة بنفسها والا بأن لم يكن المستعار اسم جنس بأن كان فعلا أو حرفا
أو اسما مشتقا كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فتبعية أي تسمى بذلك لجريانها في الفعل
في اسم المشتق بعد جريانها في مصدره أي مصدر كل من الفعل والمشتق فهي تابعة للاستعارة
في المصدر مثال الاستعارة في الفعل نطقت الحال أي دلت شبهت الدلالة بالنطق
في ايضاح المعنى وايصاله للذهن واستعير النطق للدلالة أي نقل له واشتق من النطق
نطقت بمعنى دلت ومثالها في المشتق زيد مقتول أي مضروب ضربا شديدا بقرينة الحال
شبه الضرب الشديد بالقتل في شدة التأثير واستعير اسم القتل للضرب الشديد أي نقل له
ذلك واشتق من القتل مقتول بمعنى مضروب ضربا شديدا وعلى هذا القياس انما كانت تبعية
لأن الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه وانما يصلح
للموصوفية الحقائق المتقررة أي الأمور الثابتة كقولك جسم أبيض وبياض صاف دون معاني الأفعال
والصفات المشتقة لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان في مفهوم الأفعال
وعروضه للصفات هذا تعليل العموم وجريانها في الحرف المستعار بعد جريانها في متعلق معناه
أي معنى الحرف وليس المراد بمتعلق معنى الحرف هو المجرور كما قال صاحب التلخيص بل المراد
بمتعلق معنى الحرف المعنى الكلي الذي يعبر به عن معناه عند تفسيره في الاستعمال في معنى على
كالابتداء في معنى من فانه متعلق معنى من والاستعلاء في معنى على والظرفية في معنى في والانتهاء
في معنى الى ... فهذه ليست هي المعاني الكلية معاني الحروف اذ الحروف لا تؤدي الا معنى جزئيا والا لما

صلى الله عليه وسلم [illegible]

لما كان حروف مابل اسماء لانها تكون مستقلة بالمفهومية اذ الاسمية والحرفية انما هي
باعتبار المعنى ما كان المعنى مستقلا بذاته فالاسم وان لم يكن مستقلا بل آليا به لجزء الربط فانه اعلم
حرف بل ماذه الكلمات تتعلقات معانيها لكون معانيها جزئيات لها والمراد بتعلق بالكلي ان يكون
راجعا اليه لاندراج الجزئي تحته اي تحت الكلي مثال الاستعارة في الحرف استعارة لفظة في لمعنى
على في قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها شبه الاستعلاء الكلي بالظرفية الكلية بجامع
التمكن واستعير لفظة الظرفية للاستعلاء ايضا بغير قرينة في ضمن التشبيه الواقع بينهما الذي
هو معاني الحروف واستعير لفظة في لكل جزئي من جزئيات الظرفية بمعنى على وهو
الاستعلاء الخاص اي المتعلق بالمصلوب والجذوع في هذا المثال واما المجاز المركب فهو اللفظ
المركب خرج المفرد المستعمل خرج المهمل المركب في غير ما وضع له المعنى الاصلي الذي وضع المركب له
حقيقة خرجت الحقيقة المركبة لعلاقة خرج الغلط نحو خذ هذا الكتاب عند ارادة اعطيتني هذا
الشرع مع قرينة مانعة من ارادته اي ارادة الموضوع له خرجت الكناية المركبة كقول السائل اني
محتاج باذنه تعرضت كناية عن الطلب ولم يوضع له حقيقة وليس مجازا لا القرينة وهو قال
السائل لا تمنع ارادة المعنى الحقيقي مع الطلب فان كانت علاقته المشابهة بين المعنيين
سمي استعارة لانه استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه تمثيلية نسبة للتمثيل
وهو التشبيه مطلقا والمراد هنا ما كان وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من عدة امور لان
الاستعارة المركبة التمثيلية يجب ان يكون وجه الشبه فيها هيئة منتزعة من متعدد وكذا

في

صلى الله عليه وسلم [illegible]

في ان يكون كل واحدا هيئتين منتزعتين من متعدد الا ان يدعى ان صورة المشبه من جنس صورة المشبه به
فيطلق على الصورة اي الهيئة المشبهة اللفظ الدال على صورة المشبه به ونسميه مجازا بالتمثيل
على سبيل الاستعارة والتمثيل مجرد قيد بقولنا على سبيل الاستعارة كقولهم للمتردد في امر من امور
على ما يعلم ان في رأيه وجد الفعل في فعله وجهه في مجعم اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
ما يجري [illegible] لتارة تقدم ومتعمدا [illegible] تقدم واي وتؤخرها وليس فيه لفظ الحروف فجعل
ليتأخر المحيص به شبه حال المتردد في فعل امر من الامور بحال من يتردد في انه يذهب لحاجة فتارة
يقدم له وجه انه يذهب فيقدم رجله وتارة يؤخرها بانه عاد الحالة اي الهيئة المشبهة
من جنس الحالة المشبهة بها ثم استعير اللفظ الدال على الهيئة المشبهة بها للهيئة المشبهة
ووجه الشبه وهو هيئة الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع من عدة امور كما ترى وهذا المجاز
ان كثر وشاع بين الناس استعماله اي المجاز المركب كذلك اي على سبيل الاستعارة سمي مثلا
ولذا اي ولكونه تمثيلا وانما استعماله على سبيل الاستعارة لا تغير الامثال لان الاستعارة
يجب ان يكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه به بعينه
فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت في الامثال الى مضاربها تذكيرا وتأنيثا وافرادا
وتثنية وجمعا بل انما ينظر الى مواردها كما يقال للرجل الصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب
لانه في الاصل للمرأة فائدة التفتازاني وان كانت علاقة المجاز المركب غيرها اي غير المشابهة
يسمى مجازا مركبا ولم يوضع للنوع تسمية له باسم يخصه كما في الجملة الخبرية التي اريد منها

الانشا كقوله هوای مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق بان هذا المركب موضوع
للاخبار والغرض منه انشاء التحزن والتحسر فقد استعمل في غير ما وضع له لكانه الغريبة الاخبار
في الانشا تامل واما التشبيه فهو الدلالة مصدر قولك دللت فلانا على كذا اذا هديته
اليه على مشاركة امر لامر في معنى ما على وجه لا على طريق الاستعارة التحقيقية والكناية والاستعارة
والكناية بالتجريد فان المذكورة الآن لا تسمى تشبيها اصطلاحا وان كان فيها دلالة هو الدلالة
على مشاركة امر لامر في معنى بالكاف ونحوه فيخرج بقوله بالكاف ونحوه الاستعارة وغيرها واما
بقطعه التشبيه على الكلام الدال على المشاركة المذكورة كقولنا زيد كالاسد في الشجاعة
واركانه اي التشبيه اربعة طرفاه اي المشبه والمشبه به ووجهه وهو المعنى
المشترك بين الطرفين واداته وهي الكاف وكأن ومثل وما في معناه ففي نحو زيد كالبدر في
الحسن فزيد مشبه والبدر مشبه به والكاف اداة اي كلمة يتوصل بها التشبيه والحسن وجهه
ثم شرع يتكلم على بعض ما يتعلق بهذه الاركان فقال وهي هنا التحقيق بكون طرفاه
حسيين اي مدركين باحدى الحواس الخمس الظاهرة وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس
كما مثل بقولنا زيد كالبدر في الحسن فان زيدا والبدر حسيان لادراكهما بحاسة البصر او عقليين
نحو قولنا العلم كالحياة في كونهما جهتي ادراك والمراد بالعلم الملكة والحياة انها طريق
للادراك كالحياة وكل من العلم والحياة عقلي لادراكهما بالعقل اذ الحس لا يدرك شيئا
منهما كالبصر لا يبصرهما ولا يدركهما ... بل يدركهما بالعقل والحل الجامع

بينهما

بينهما كونهما جهتي ادراك او مختلفين بان يكون احدهما حسيا والاخر عقليا كالمنية والسبع
في قولنا المنية كالسبع في الاغتيال فان المشبه وهو المنية عقلي لانه عدم الحياة والمشبه به حسي
وكتشبيه العطر بالخلق الكريم وبعكسه وهو التشبيه المقلوب للمبالغة اذ المحسوس اصل للمعقول
فتشبيهه بالمعقول من باب جعل الفرع اصلا والاصل فرعا وهو ما في وجه التشبيه وهو المعنى
الذي قصد اشتراك الطرفين فيه كما يكون مفردا كالشجاعة في تشبيه الرجل الشجاع بالاسد
والحمرة في تشبيه الخد بالورد قد يكون مركبا بان يكون هيئة منتزعة من عدة اشياء انتزعها العقل
من عدة امور سواء كان الطرفان مفردين او مركبين اي كل منهما هيئة منتزعة من عدة امور او احد
هما مفردا والاخر مركبا مثال وجه الشبه المركب في التشبيه الذي طرفاه مفردان قوله
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا فان الطرفان مفردان والمشبه
هو الثريا والمشبه به هو العنقود مقيدا بكونه عنقود الملاحية حال اخراج النور والتقييد
لا ينافي الافراد ووجه الشبه هيئة حاصلة من تقارن صور بيض مستديرة صغار المقادير في رأي
العين لا من الحقيقة على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص من الطول والعرض فقد
نظر الى عدة اشياء وقصد الى هيئة حاصلة منها والملاحية بضم الميم وتخفيف اللام وقد
تشدد كمثل عنب ابيض في حبه طول ومثال ما طرفاه مركبان نحو قول الشاعر
كأن مثار النقع اثارة الغبار ... اي كان الغبار المرتفع فوق رؤوسنا ومثار من الجبل
وأسيافنا اي مع اسيافنا ليل تهاوى كواكبه وتهاوى اصله تتهاوى حذفت منه احدى التاءين اي

أي تتساقط كواكبه بعضها إثر بعض فوجه الشبه مركب وهو الهيئة الحاصلة من تساقط أجرام
مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة من جوانب شيء مظلم وكذا البهرام فإنه شبه بهيئة
السيوف وقد سلت من أغمادها وهي تعلو وترسب وتجيء وتذهب وتضطرب وتتحرك إلى جهات
مختلفات بهيئة الكواكب في تهاويها وتساقطها وتداخلها واستطالتها وتشاكلها مع بقاء
متعلقها أي أحدهما مفرد والآخر مركب كقوله وكأن محمر الشقيق إذا تصوب أو تصعد
أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فوجه الشبه هيئة حاصلة من نشر أجرام حمر مبسوطة
على رؤوس أجرام خضر مستطيلة فالمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب من أعلام ياقوت
منشورة على رماح زبرجدية وعكسه وهو أن المشبه مركب والمشبه به مفرد كقوله يا صاحبي
تقصيا نظريكما تريا وجوه الأرض كيف تصور تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربا فكأنما
هو مقمر فوجه الشبه هيئة حاصلة من [illegible] الأنوار بين أشياء مسودة حتى على ذلك
تضرب إلى الإظلام والمشبه مركب وهو هيئة ضوء الشمس وقد خالطه زهر الربا حتى عادت
الأزهار بمخالطتها تضرب إلى السواد ونور الشمس إلى الصفرة والمشبه به وهو القمر مفرد وقوله تصور
بفتح التاء أصله تتصور فحذفت منه إحدى التاءين يقول احذرا أنكما تريان حسنة فتصور وشابه
خالطه والربا جمع ربوة [illegible] ترتفع [illegible] لأنه [illegible] أنه [illegible] لا أغلب
الأكثر في التشبيه حذفه أي حذف وجهه نحو زيد كالأسد ويسمى مجملا وقد يذكر نحو زيد كالأسد
في الجراءة ويسمى مفصلا وقد تحذف الأداة أي أداة التشبيه أيضا أي كما يحذف وجهه

نحو زيد

بليغا

نحو زيد أسد ويسمى بليغا لحذف الأداة ومؤكدا أيضا ومنه ما أضيف المشبه به إلى المشبه بعد حذف
الأداة كقوله والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الأصيل على لجين الماء أي أصيل كالذهب على ماء كاللجين
أي كالفضة في الصفاء والبياض وقد تذكر الأداة ويسمى مرسلا لإرساله أي إطلاقه من المبالغة والتأكيد
المستفاد من حذف الأداة واعلم أن التشبيه إذا كان وجهه ظاهرا جليا يدرك من أول الأمر يجب أن يكون
ظاهرا ويسمى قريبا مبتذلا نحو زيد كالأسد وإذا كان خفيا لا يدرك إلا بعد تأمل كما إذا كان هيئة
منتزعة من عدة يسمى غريبا كقوله كأن مثار النقع فوق رؤوسنا البيت وأشار بقوله
وكلما خفي بعد الوجه دق وخفي وقد يتصرف في القريب المبتذل بما يجعله غريبا فيلتحق
بالغريب كقوله لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا إلا بوجه ليس فيه حياء يعني أن الشمس
الشمس لا تقابل وجه محبوبه إلا وهي متصفة بعدم الحياء إذ لو كانت تستحي ما لاقته لما ظهر
عليه من وجوه لأنه أعلى منها حسنا وبهاء فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل إلا أن ذكر الحياء وما به
من الدقة أخرجه إلى الغرابة وصار التشبيه مقلوبا لأن فرع الكلام تفضيله على شمسنا
من الشمس كقوله يا بدر الرشا المحكي إذ لاحت به [illegible] حسبي مدامه ما أهتدي إلى [illegible]
سكن في الثيار [illegible] الشمس تغرب في عين من الماء فإن تشبيه الجميل بالشمس قريب مبتذل
لكن ما هنا وجه مجازي من حيث الانغماس في [illegible] الماء الغدير الجاري [illegible] أنه جعل انغماسه
أي انغماس المحبوب في الماء دليلا على أن الشمس الحقيقية تغرب في عين من الماء لأنه أعلى منها
حسنا وبهاء وقد انغمس في الماء [illegible] ولا يعني أن قوله تعالى تغرب في عين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

حقيقة من انه علم الشجعان وانغماسه في الغبار وحده من انه عنتر وقوله في اي التشبيه وانه
وخرج الى الغرابة بما ان التشبيه المقلوب جواب لما فصل اطال الاستعارة التصريحية والكنية
والحال انه ما يحمل الشيء عليه التشبيه في قوله (ولا) الاستعارة يقع عنده لانه اذا حذف
منه اداة التشبيه ما على الحفيه به كان حذف المشبه به نحو الموجهة والاداة نحو الطمار
العنبة تبشق يعلم ما ان الاستعارة بالكناية على ما قلنا من اعتبار العلاقة والقرينة وذكر
لازم المشبه به في الكنية ولكن لا يسمع ح ايجي ان الاستعارة تشبيه اي مبنى الاستعارة اي ال
الاستعارة مبنية بعد اعتبار التشبيه على تناسي التشبيه اي ذكره التشبيه ادعاء تشبيها
منسيا بادعاء ان المشبه من جنس المشبه به ولهذا صح التعجب في قوله
قامت تظللني من الشمس * نفس اعز علي من نفسي * قامت تظللني ومن عجب * شمس تظللني
من الشمس * والنهي عنه في قوله * لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زر ازراره على القمر
فلولا انه ادعى ان غلالة تبلى مع ارادة الشمس الحقيقية لما كان يستقيم التعجب اذ لا عجب في كون
انسان جميل الوجه يظلل غيره ولولا انه ادعى انه يحسن مراد القمر حقيقة لما كان للنهي عن التعجب
معنى اذ الغلالة انما يسرع اليها البلى بسبب ملابسة القمر الحقيقي لا بسبب ملابسة انسان كالقمر في
الحسن واما الكناية فهي في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا اذا تركت التصريح به واما في
الاصطلاح فهي لفظ اريد به لازم معناه خرجت الحقيقة مع جواز ارادة المعنى الحقيقي
معه اي مع ذلك اللازم كلفظ طويل النجاد المراد به طول القامة مع جواز ارادة حقيقة

من طول

قوله لا تعجبوا الخ ... والغلالة بالكسر شعار تلبس تحت الثوب

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

من طول النجاد ايضا خرج المجاز اذ لا يصح ارادة المعنى الحقيقي للقرينة المانعة منه
فظهر ان الكناية تخالف المجاز من جهة جواز ارادة المعنى الحقيقي مع ارادة لازمه
كارادة طول النجاد مع ارادة طول القامة بخلاف المجاز وتوابعه من جهة ان الانتقال فيها من
الملزوم الى اللازم كما في المجاز انما مع جواز ارادته الخ لان المدار على جواز الارادة المذكورة لا على
الارادة اذ كثيرا ما تخلو الكناية عن ارادة المعنى الحقيقي للقطع بصحة قولنا فلان طويل
النجاد ومهزول الفصيل وان لم يكن له نجاد ولا فصيل واعلم ان المطلوب بها اما صفة من الصفات
كالجود والكرم والبخل والعقر والحلم والجبن والشجاعة والطول والقصر ونحو ذلك وهي
ضربان قريبة وبعيدة فان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بها بلا واسطة فقريبة
نحو زيد طويل النجاد فيعقل لكون طول النجاد طول القامة فان طول النجاد يستلزم طول
القامة والانتقال من طول النجاد الى طول القامة لا يتوقف على واسطة وان كان الانتقال بواسطة
فبعيدة وذلك نحو زيد مهزول الفصيل كناية عن كرمه فان هزال الفصيل مما يستلزم
على الكرم لكن بحسب الاعتقاد لان الانتقال من هزال الفصيل الى الكرم مما يتوقف على الواسطة
فانه ينتقل منه الى عدم ... بعدم شرب اللبن ومنه الى كثرة حلب امه ومنه الى كثرة الاكلة ومنه
الى كثرة الضيوف ومنها الى المطلوب وهو الكرم او نحو زيد كثير الرماد كناية عن كرمه فانه
ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومن كثرة الاحراق الى كثرة الطبخ
ومن كثرة الطبخ الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيوف ومنها الى المطلوب وهو الكرم والمال

صلى الله على سيدنا محمد وآله

وأما أن يكون المقصود به نسبة إلى إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه نحو إن السماحة والمروءة
يعني كمال الرجولية والندى أي العطاء في قبة ضربت على ابن الحشرج فقد أراد الكلام كناية عن
ثبوت هذه الصفات الثلاثة لعبد الله ابن الحشرج فالشاعر أراد أن يثبت هذه الصفات
له فترك التصريح بذلك بأن يقول هذه الصفات ثبتت لابن الحشرج مثلا إلى الكناية بأن جعلها
في قبة مضروبة عليه لأنه إذا أثبت الشيء في مكان الرجل وحيزه فقد أثبته له ومن ذلك قولهم المجد بين
ثوبيه والكرم بين برديه حيث ترك التصريح بنفس المجد والكرم إلى الكناية
عن ذلك بأن جعلهما بين ثوبيه وبرديه ولله الحمد على الابتداء والاختتام
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء الكرام عليه وعلى آله أزكى الصلاة
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله
وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
تمت هذه الرسالة على يد كاتبها
العبد الفقير إلى الله الغني أحمد بن
محمد بن [illegible] الطالب الغربي
[illegible]

سنة ١٢٧١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذا

مدخل الحذاقة

في أنواع العلاقة

الحمد لله الذي علا اسمه فلا يسمى بالأسماء حقيقة ولا يعرف مجاز الإنسان إلا بتعليمه وتسميته
على من تحقق غاية الإعجاز وعلى آله وأصحابه الطاهرين صلاة وسلاما دائمين
متلازمين إلى يوم الدين وبعد فيقول أحمد [illegible] هذا باب جمعت فيه
أنواع العلاقة سائرا فيه مرتبا [illegible] نوع علاقة [illegible] الله [illegible] مثالا
شافيا وسميته الحذاقة في أنواع العلاقة ونظمت البيتين

بيتين

فقلت وهذا أول وزنه ثم أخذه من حروفها ما الطف أبدا به
ثم [illegible] عشر على [illegible] كل [illegible]

فاعلم أن العلاقة بالكسر تستعمل في الأمور الحسية كعلاقة السوط
وبالفتح في المعنوية كعلاقة المجاز وهي [illegible] عشر نوعا ولا يشترط النقل
عنهم في كل جزئي من الجزئيات لأن أئمة الأدب كانوا يتوقفون في الإطلاق المجازي على أن
ينقل عن العرب نوع العلاقة ولا يتوقفون على أن نسمع أفرادها وجزئياتها مثلا يجب

أي ثبات العرب يسمونه باسم السبب على العشب ولا يجب اطلاق الغيث على النبات وهذا
معنى قوله بشرط المجاز موضوع في الوضع النوعي لا بالوضع الشخصي وانواع العلاقة
المعتبرة كثيرة تزيد على ما ذكر الى خمسة وعشرين كما في المطول وهي خمسة
الخمسة والعشرين في البيت فالاول المجاورة المشار اليه بقوله جاور
مثاله استعمال الراوية في المزادة التي يجعل فيها الماء اذ الراوية اسم للبعير
والراوية في الاصل اسم للبعير الذي يحمل المزادة الثانية الحالية كقوله تعالى واما الذين
ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي الجنة التي هي محل الرحمة الثالثة المحلية
كقوله تعالى فليدع ناديه اي اهل ناديه اي مجلسه فاطلاق النادي على اهله
الحالين فيه مجاز والعلاقة كونه النادي محلا لاهله وقد اشير الى هاتين العلاقتين
بقوله وحل الرابعة الايلولة كتسمية العصير خمرا في قوله تعالى اني اراني اعصر
خمرا وقد اشير اليها بقوله آل الخامسة زيادة الحرف كقوله تعالى ليس كمثله شيء والسا
دسة حذفه كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي ليس كمثله شيء وان
لا تضلوا السابعة زيادة نقص كقوله تعالى ... اشد العذاب
المراد وعو نفسه في الآية الثامنة حذف كقوله تعالى واسأل القرية اي اهلها
وقد اشير الى هذا والسابقة انتج فيه بقوله زد ثم احذف حرفا جامعا بالزيادة
والحذف منها على الحد المعتاد وفي احدهما كلا بد من تركبه بالنوع الخفيفة

التاسعة

التاسعة الكلام كقول الشاعر ورأيت كل الناس بينه هدو من الناس قبل اليوم يشبه
بأن يوم مثله والمراد بيوم القيامة نجانا الله من هوله العاشرة التشبيه كقوله تعالى
ادخلوا عليهم الباب المراد الابواب وقد اخذ هاتين من قوله الكلف الا وسبي
بالتصريح والتشبيه بالحقيقة الحادية عشر الضدية كقوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
اي بدله وهو ادنى وقد اشير اليها بقوله ابدل الثانية عشر العموم
كقوله تعالى حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اول المؤمنين ليس المراد كل المؤمنين
اذ الانبياء قبله كانوا مؤمنين الثالثة عشر الخصوص كقوله ومن ... ربيعا ابى
رمعا وقد اخذ هاتين من قوله عم او خص والثانية بالمقابلة الرابعة عشر المشا
بهة في الصورة كاطلاق الاسد على صورة منقوشة على جدار وقد اشير اليها
بقوله شابه الخامسة عشر اعتبار ما كان عليه كقوله تعالى وآتوا اليتامى اموا
لهم سماهم يتامى اعتبار ما كانوا عليه لانه لا يتم بعد البلوغ وقد اشير اليها
بقوله اعتبر السادسة عشر التعلق كاطلاق المصدر على اسم المفعول كالخلق
بمعنى المخلوق وقد اشير اليها بقوله علق السابعة عشر السببية كقولهم رعينا
غيثا الثامنة عشر المسببية كقوله امطرت السماء نباتا وقد اخذ هاتين
من قوله سبب التاسعة عشر الكلية كاستعمال الاصابع في الانامل كقوله تعالى
يجعلون اصابعهم في آذانهم العشرون الجزئية كاستعمال العين في الربيئة

صلى الله عليه وسلم المحمود ...
... الخصوص

صلى الله على سيدنا محمد وآله

بالعين

وهو الشخوص فيه أبالعين جزء منه وقد أشرنا إليه ما تقول في كل على ما تقدم الحالية

والعشرون الملازمية كقول الشاعر فهو لذا طرب ترى أمثالهم في

أعين نساءهم فسمي اعتزال النساء بشد الإزار لأن المعتبر لوازمه الثانية والعشرون

الملازمة كقوله تعالى أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون أي يدل فسمي

استعمال الكلام مع الدلالة لكونه ملازمه وقد أشرنا إليه ما تقول لزوم الثالثة والعشرون

الآلة كقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين أي ذكرا حسنا فاستعمل اللسان في الذكر

لكونه آلة وقد أشرنا إليه بقولي آلة الرابعة والعشرون المجاورة وبقي تسمية

الشيء باسم ضده كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فسمي ما كان من الله

وهو حسنة بلفظ وهو سيئة وقد أشرنا إليه بقولي ضد وجه تكملة وبه

مع ضد انتهاء الوجوه المعتبرة فيما سبق في نحو الخامسة والعشرون

إرادة العموم بالنكرة كقوله تعالى علمت نفس ما أحضرت أي كل نفس ولم أذكرها في النظم

لخفته وتأمل في معنى وجه لغة أخذها منه والله أعلم بالصواب وإليه المرجع

والمآب وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه كما انتهت بحمد الله كملت ولا حول

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكان الفراغ منه

يوم الجمعة أوائل الحجة الحرام سنة ١٢٣٥

بالجملة الأولى بالجميع الحجة كما هو في جميع النسخ ولأنه لا معنى له والعلاقة المحبة أي الإرادة والمقتضية أي الإرادة العموم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

هذه منظومة الشيخ العارف المولى الأجل الأستاذ سيدي أحمد المشهور ... في ... المعرفة

الحمد لله عالي المجد والشان ... لا ينقضي بانقضاء حقب وأزمان
ثم الصلاة على المختار سيدنا ... محمد ثم نجم ثم عمران
هذي قواعد للأوقات معتبرة ... عن صحة أشتهى منقول شريان
وفي تحصيل برج الشمس أو نجم ... أو منزل للقمر فيه تبيان
اطرح شهرا من العام وما قبله ... واضرب بعشر وصفه سبع أثمان
والحاصل اجعله أياما إذا ... فيما يلي حمل ذو الشعرين والقان
وذا أول يوم حل في حمل ... شمس وتكشف فيه لا بل تقان
أيامه ضبط ثم الصيف بدر حج ... وفيهما الشمس ما لها ثالثا الأذان
ثم الجدي الثور والجوزاء السنبلة ... دقيقهم يوما وثناء عنه للثان
برج الربيع حمل مع ثور توسطها ... السرطان والليث مع عذرا مع العوان
ميزان عقرب قوس للخريف وفي ... في الجدي والدلو والحوت الشتاء بان
منها شمال فست برجها حمل ... وستة للجنوب إبراهيم ... ان
وستة للصعود الجدي ميزانها ... وستة للهبوط ابدأ بسرطان
ويعرف الميل في برج الربيع وفي ... نزال الخريف بكبش ثم ميزان
وأشكل في ثلث فصل الاعتدال ... والجسم أخي طالع ثلثه للثان
دورة طردا وعكسا أيها اسرا ... على زيد الفصول وناسبها بأوزان
إذا انتهى الجدي في طرد لغايته ... كذاك ودال بدا عكسا بنقصان
بغير ميل وربع الميل وقلنا ... بنصفها اجعله تناسبا لبنيان
ربع للتضاد في حال الشمال وفي ... حال الجنوب اجمل فيه بطرحان
تنصف قوس نهار جاء منتصفا ... تكميله فاقطع لنصف الليل باعان
وحصة الظهر من وقت الزوال له ... في الاعتدال بفعل خمسون واثنان
وزد له نصف سدس الميل في شمل ... والسدس والربع في الجنوب عما
وحصة العصر إن اسقطتها ابدا ... من نصف قوس نهار جاء بتبيان
والعشاء ... عم للغروب بحر ... فامطر وحاذر حفظا سعود نسيان
وحصة الشفق اعلم بين سبع بها ... إلى العشاء غير با السوان
في الاعتدال إلى عشرين زيد لها ... حال الجنوب بسدس نصف أثمان
وسدسه في شمال ثم حصة ... في الاعتدال بفعل عشرون واثنان
مقدار شفعا حال الجنوب وفي ... حال الشمال بخمس ابن نشران
وكل هذا لعرض اللام ... الطول واحكم بهذا منه لتسراه

وضابطها منه ببروج القمر والمنازل

والشهر ما فيه اثنا عشر مع خمس — وسيرمن الشمس تلحق الزبرقان

وللثلاث بروج من منازلها — سبع من الثريا مع نطح بزالمان

نطح بطين ثريا مع دبران — وهقعة هنعة ثم الزرعان

ونثرة طرف جبهة وخرثان — وصرفة ثم عوا والسماكان

غفر زبانا واكليل القلب تلا — وشولة ونعائم بلدة دان

وذابح بلع السعود اخبية — مقدّمان ثم الرشا عشرون وثمان

من الجهة فابلوا حروا بمنزلة — طبعا وفعلا مع البرد وزان

وبين طالع نجم من منازلها — وبين منزل شمس باعلام ثمان

وكل ذا اعلم اذا ما خلا حصر — وفضله عن ضلام اخضر وللمران

والحمد لله ثم الفضل من حصان — ذي باد فهو له ومن واحسان

انتهت بعون الملك الديان هذه ارجوزة الحيوان والغراء

علوي بن محمد الصمد النجار احمد

لعام ١٢٧٤ سنة

1274

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي جعل قلوب العلماء سموات تتجلى فيها شموس المعارف.
ووسع دوائر أفهامهم فأوضحوا قباب المعضلات من غرائب المعاني
واللطائف. وحباهم بجواهر العقول [illegible] ثم إنها ما أصبحت آفاق
قلوبهم مشرقة بأقمار العلوم وصعدوا فوق من عداهم من الورى واستقروا على
ذرى المجد وعلوا منابر الفخر بما سبق لهم في الكتاب المرقوم. فتبوءوا في رحاب
العلم وعرصات الفهم على بساط نهج المعقول متبعين لآثار الأصول. طلبا
لتحقيق المنقول فأصبحوا على بصيرة من الدين وفي أعلى السبل سالكين. ونشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الكون الذي تقدس وتعالى
عن أن يحاط به في جهة وعظم جلاله وكبر آلاؤه. ونشهد أن سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله قطب الجمال وتاج الكمال وديوان الشرف وبدر [illegible].
خاتم رسله وأنبيائه وسيد أصفيائه وأزكى أوليائه صلى الله عليه وسلم وعلى
آله وصحبه ما رمى بسهام الفكر ونال بها غاية الاختصار. أما بعد
فلما وضعت الأرجوزة المسماة بالسلم المرونق في علم المنطق وجاءت بحمد

الحمد لله [illegible] محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله جملة كافية ولمقاصد من قبلها حاوية روى عن بعض الاخوان من الطلبة اكرمهم الله المرة بعد المرة على ان اضع عليها شرحا ميسرا يبين ما انطوت عليه من المعاني ويبين ما تعاظم من المباني فاجبته لذلك طالبا من الله تعالى حسن التوفيق الى مناهج التحقيق وان كنت لست اهلا لذلك ولكن حملني عليه تعاولي ولم اصغه لمن هو اعلا مني بل لمن هو مثالي من المبتدئين فبالله المعتمد بالاعتراف بالتقصير وذلك لاعتراف المومن بالتقصير المعاذر كما حببه المومن والله الذي الرعاية ولو الذي بالمغفرة والرحمة بحمد الله تعالى وبالله تعالى التوفيق

الحمد لله الذي فرائح جواهر نتائج الفكر من ارباب الحجا شرح

قال المحققون الحمد هو الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته مطلقا اي سواء كانت من باب الاحسان او من باب الكمال والشكر هو الثناء بالكلام وغيره على المنعم بسبب انعامه على الشاكر فتبين بهذا ان بينهما عموما وخصوصا من وجه يجتمعان في صورة وينفرد كل قسم بصورة فالحمد اعم سببا واخص محلا والشكر بالعكس وانما عبر بالكلام دون اللسان كما فعل بعضهم ليشمل الحامد الاربع ويكون ال من الحمد جنسية او عهدية اشعارا واختار بعضهم العهدية مجيبا بما فيه عن الغرض من الايجاز والاختصار ولما كان اسم الجلالة اعظم الاسماء لكونه

خاصا بالذات والصفات اقترن به الحمد دون غيره من الاسماء وانما ابتدأت بالحمد اقتداء بالقرآن وبالنبي صلى الله عليه وسلم اذ كان يفعله في خطبه ولما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال كل امر ذي بال لا يبتدا فيه بالحمد فهو ابتر وبعضهم يكتفي بالبسملة عن الحمدلة بناء على ان المراد بالحمد في الحديث معناه باي لفظ كان وبذا اجيب عن المالكية وغيرهم من المصنفين كابن الحاجب وفي البيت براعة الاستهلال ومعناها عند اهل البلاغة ان يذكر المؤلف في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده وتسمى بالالماع والحجا العقل وبالله استعين

وحط عنهم من سماء العقل ❊ كل حجاب من سحاب الجهل ❊

شرح وحط معطوف على اخرج والضمير في عنهم يعود على ارباب الحجا وسمي العقل سماء مجازا لكونه محلا لطلوع شمس المعارف المعنوية كما ان السماء محل الظهور لطلوع شمس الاشراق الحسية وسمي الجهل ايضا سحابا مجازا لكونه يحجب العقل عن الادراكات المعنوية كما ان السحاب يحجب الناظر من مطالعة الشمس الحسية هذا وجه المشاكلة بينهما فان قلت ان السحاب امر وجودي والجهل امر عدمي اذ هو نفي العلم وتشبيه الوجودي بالعدمي غير سديد فما مشاكلة اذا قلت سقوط هذا السؤال لا يخفى على كل ذي بال اذ لا نسلم ان الجهل امر عدمي بل هو امر وجودي بدليل ان الانسان قبل مجيئه بالحجاب الناشئ عن

لهم وراوا آثار على أرباب الحجا وهذا البيت نظير قولنا في لا رهيه المسمات بالبهجة الوسومة
السنية ما أضحت شمس القلوب مشرقة ❊ وبكال ربها مخففة ❊

❊ نحمده جل على الانعام ❊ بنعمة الايمان والاسلام ❊

شرعبر بالمضارع في نحمد دون الماضي اشعارا منه بدوام الحمد واستمراره اذ
هو مشعر بالثبوت والماضي بالانقضاء وقوله على الانعام متعلق بنحمده وجل
بمعنى عظم والحمد هنا مقيد وكان من اجل النعم التي يجب ان نحمد عليها تبارك
وتعلى نعمة الايمان والاسلام اذ هي محل الغاية والنجاة العابرة نسأله سبحانه
ان يختم لنا باكمل حالة الايمان والاسلام وبالله التوفيق ❊

❊ من خصنا بخير من قد ارسلا ❊ وخير من حاز المقامات العلا ❊

شر هذا اقرار بنعمة اخرى من اعظم النعم التي يجب علينا ان نحمد الله تعلى عليها
وهي ان جعلنا من امة سيد اهل السموات والارض بدر الاشراف وسلطان الموقف
صلى الله عليه وسلم تسليما كما نذهب المرسلين وامته خير الامم قال تعلى كنتم خير
امة اخرجت للناس الاية وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية ومن في قوله من
خصنا موصولة خبر مبتدا محذوف اي هو الذي خصنا ثم بينه صلى الله عليه وسلم باسمه
الاعظم بقوله ❊ محمد سيد كل مقتفى ❊ العربي الهاشمي المصطفى ❊ شر
محمد بدل من لفظ خير من البيت المتقدم وسيد نعته والمقتفى المتبع والمراد

التراب كان من ركائب المعاني المعنوية وهو لاطف في نفس الاحياء وانما
عاقها عن ذلك وجود الحجب الجسمانية والنفسانية التي على عدد الاصوار وبيان
ذلك على ما قاله قبل الحجاب اقراره في الظهر يوم الست بربكم بالوحدانية لانتفاء
الحجاب الحائل بينه وبين الصواب وذلك ان الارواح من العوالم الملكوتية فهو
مع الابدان من العوالم الملكية فوضع العالم الروحاني في القالب الجسماني لينتج الوعي
الى بابه فصارت انوار البدن حجاب للروح فتسببت ما ادركته بسبب تلك الحجب
فحجبتا بعد الظهور بما اقرت به في الظهر فتبين من هذا ان الجهل امر وجودي
وهو الناشئ عن الحجاب الحائل بين الروح والمعاني الرفيعة حتى صارت لا تدركها
الا بالتفكر ونحو من الحجب العادية ثم وفقه الله تعلى وبالله استعين ❊

❊ حتى بدت لهم شموس المعرفة ❊ راوا محدراتها منكشفة ❊

شر هذا البيت من تمام ما قبله بينا جيد ثم رفع الحجاب عن قلوب اولى الالباب
والمعنى حط عنهم ذلك حتى انتهى بهم الامر الى ان ظهرت لهم شموس الابصار
والمعارف فنظروا محدرات عرايس المعاني واللطايف وقولنا محدراتها على
حذف مضاف اي راوا محدرات عرايس المعرفة منكشفة وهذا النوع من المجاز
الذي يعرف بلزوم تضمين كجناح الذل ولغة الدين فالامر من العيش
ولما دخلت لها الحرث الحرز حميرية فقالت لها الويلات انك مرجل والضبع مولى

سيد المرسلين وكان شاهدا انه صلى الله عليه وسلم اشرف المرسلين لقوله عليه السلام
انا سيد ولد آدم ولا فخر وقوله انا العاقب وتعريض العرب في البيت على الهاشمي
من حسن الترتيب العقلي لان بني هاشم نوع من العرب وتعريض الجنس على نوعه اولى
ثم قال المصطفى اي من بني هاشم اشارة الى قوله عليه السلام ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم ❊ صلى عليه الله ما دام الحجا ❊ يخوض في بحر المعاني لججا ❊ شرح
لما ذكرنا اسمه صلى الله عليه وسلم في البيت المتقدم وجب ان نصلي عليه صلى الله عليه
وسلم لان من ذكر او ذكر بين يديه ولم يصل عليه فهو بخيل والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم واجبة على كل مسلم مرة في عمره وتبغي بعد ذلك الاستكثار قال تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال عليه السلام
صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وقال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي
صلاة وقال الصلاة علي نور في القلب ونور في القبر ونور على الصراط وقال ان من افضل ايامكم
يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه والاحاديث في فضلها جملة لا تحصى
وخصائصها تنضبط من ذلك قضاء الحاجات وكشف الكرب المعضلات ونزول
الرحمة في جميع الاوقات واتفق العلماء على ان جميع الاعمال منها مقبول ومردود
الا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فانها مقطوع بقبولها اكراما له عليه السلام وورد

ان كل دعاء ممنوع ومحتجب حتى كذا ونا هيك بهذا شرفا وكفاية وتفضيلا
والصلاة من الله زيادة تشريف واكرام ومن غيره رحمة وانعام ومن الملائكة
تسبيح ومنا دعاء وما من قولنا ما دام الحجا ظرفية مصدرية اي مدة دوام الحجا
يخوض لججا من المعاني واللجج جمع لجة وهي البركة وفي هذا تنبيه على انه لا يحتوي
على جميع المعاني الا الله تعالى كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال وفوق كل
ذي علم عليم وقال تعالى وقل رب زدني علما وهذا البيت من تمام البراعة المذكورة
في اول البيت وبالله التوفيق ❊ ثم على آله وصحبه ذوي الهدى ❊
من شبهوا بالنجم في الاهتداء ❊ شرح ورد في الحديث انهم قالوا اما السلام
عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد فلذلك
وجب علينا ان نصلي عليه ثم على آله كما امرنا واختلف في معنى الآل فقيل
هم اهل بيته وعشيرته وقيل بنو هاشم وقيل بنو عبد المطلب واختلف
في اضافته الى الضمير فمنعها الكسائي والنحاس واجازها الجمهور وزعم ابن السيد
ان اضافته الى الضمير من لحن العامة قال المرادي والصحيح انه من كلام العرب
واختلف في الصلاة على غيره عليه السلام على اقوال ثالثها الصحيح تجوز بالتبعية

وأما صحبه فهم كل من اجتمع معه مومنا به وعبارة من اجتمع معه اولى
من عبارة من رءاه لئلا يخرج مثل ابن ام مكتوم ولفظ الصحب اسم جمع للصحابي
وقولنا من شبهوا بالنجم في الاهتداء اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم عليه
السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وفي البيت العطف على
ضمير خفض من غير اعادة حرف الجر وهو ممنوع عند جمهور البصريين واجازه
الكوفيون والشلوبين والاخفش وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك
اما دليله عندهم نثرا فقراءة حمزة تساءلون به والارحام بخفض الارحام وقولهم
ما فيها غيره وفرسه بخفض فرسه واما نظما فما انشده سيبويه فاليوم
قربت تهجونا وتشتمنا ۞ فاذهب فما بك والايام من عجب ۞

۞ وبعد فالمنطق للجنان ۞ نسبته كالنحو للسان ۞
۞ فيعصم الافكار عن غي الخطا ۞ وعن دقيق الفهم يكشف الغطا ۞

شرح هذين البيتين اشارة الى تعريف المنطق وثمرته وفيه خلاف فمن قال انه
الة عرفه بان قال المنطق الة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر
ومقابلهم مراعاتها تقييد على ان المنطق نفسه لا يعصم الفكر بل بتغير المراعا
عاة اذ من يحفظ المنطق لم يراعه لم تنفعه كما ان النحوي قد يلحن لعدم مراعاته
ايضا ومن قال انه علم قال المنطق علم يتعلم به كيفية الانتقال من امور حاصلة

في الذهن

الامر وشى الحار [illegible] السنة تعد في الراء [illegible] تتعلم
على الواو والنون والصواب في البيت المستشهد به وفي بيت المعنى تعدي النون على الواو والراء
وهو ان كان والجار على ان السنة [illegible] الكرالي [illegible]
حسن والغريب الحسن [illegible] لغرابته والجاره على ان السنة [illegible] على ما انه يز يب
ما يستر عليه الشي والعنون الفرع للقواعد [illegible] والقواعد
في المصباح الجسد والجوار [illegible] اهل الشكل [illegible] ابواللغة قال
قوله بشأنه [illegible] قوله [illegible] الاستفهام [illegible] قوله واليه ارجوا [illegible] يعلق [illegible]
بينه مع الاخذ في السابه ويعلق [illegible] الخوف ومنه ارجوا اليوم [illegible]

في الذهن مستحصلة فيه (للامور) وهذا الخلاف هكذا في المطالب وهو لفظي وبالله
تعالى التوفيق حين فهالها اصوله قواعدا ۞ تجمع من فنونه فوائدا ۞
۞ سميته بالسلم المرونق ۞ يرقى به سماء علم المنطق ۞
شرحها الحمد بمعنى خذ والقاعدة ما يبنى عليه الشيء والفنون الفروع
والضمير في سميته عائد على التأليف المفهوم من السياق والسلم المعراج
وهو في الحس ما له درج ليتوصل به لسطح وشبهه قال الله تعالى او سلما
في السماء وفي المعاني كل ما يتوصل به من قريب الى بعيد وهو المراد هنا على
انه حقيقة في الحس مجاز في المعنى ووجه العلاقة هنا ان هذا التأليف لصغر
حجمه وقربه وسهولة فهمه بالنسبة الى غيره من مصنفات المنطق الصعبة
المطولة بمثابة السلم الذي يرقى به من الارض الى السماء لانه يعين على فهمها و
الدخول في علمها فان قلت هذا التأليف من المنطق فكيف جعلته
سلما للمنطق لان جزء الشيء لا يكون سلما له قلت المراد انه سلم
لغيره من كتب المنطق كما ان ابحاث المنطق منه سهل وصعب
فالمعاني السهلة سلم للصعبة ولا اعتراض والمرونق وهو المزين قال الشاعر
فهذا عليه رونق الخط وحسنه ۞ وهذا عليه رونق الخط والملح
ثم والله ارجو ان يكون خالصا ۞ لوجهه الكريم ليس قالصا

عن استعمل [illegible] الاحل [illegible] الشعر [illegible]
[illegible] يجوز [illegible] فوق [illegible]
المفتوان [illegible]
اوان [illegible] وكلام زادية
انا جهل واكون [illegible] هذا
[illegible]

قوله والله ارجو [illegible] الا ان المؤلف كان مجاب الدعوة والله [illegible] هذا التاليف
بالنفع وقد اجاب الله دعوته [illegible] للتعلم [illegible] انتهى

وأن يكون نافعا للمبتدي به إلى المطولات يهتدي

نثر اسم الجلالة منصوب على التعظيم بارجو والعالي الناصح ولما كان هذا الكتاب سبيلا إلى المطولات وسلما يرقى به من هذا الفن درجات وبابا يدخل منه هذا الفن على المحررات قلت في أعني البيت الذي به إلى المطولات يهتدي وكان شأن من حفظه وفهمه يكون له سببا في الدخول في هذا الفن ويرضى لأجل مهماته ويعينه على فهم مطولاته

فصل في جواز الاشتغال به

والخلف في جواز الاشتغال به على ثلاثة أقوال
فابن الصلاح والنواوي حرما وقال قوم ينبغي أن يعلما

نثر هذا الفصل موضوع لذكر الخلاف المذكور في جواز الاشتغال بعلم المنطق ليكون المبتدي على بصيرة من مقصوده وقد اختلف فيه على ثلاثة أقوال كما ذكر فمنعه النواوي وابن الصلاح واستحبه الغزالي ومن تبعه قائلا من لا يعرفه لا يوثق بعلومه والمختار الصحيح جوازه لذكي القريحة صحيح الذهن سليم الطبع ممارس الكتاب والسنة لئلا يؤول به إلى اتباع بعض الطرق الوهمية فيعسر المعرفات ولا قيسة النظرية فتنهل د فيرمه في بعض الركات السفلية ومنه ظلت المعتزلة والسنة الشرعية والملة المحمدية والفرقية وغيرهم من الطوائف البدعية فخلصوا في الاهتداء

بلزوم

بلزوم غير واضح السنة الشرعية والملة المحمدية فباءوا بضلالة التحلية وجهالة غيبة اللهم وفقنا لاتباع اليقين وتوفنا مسلمين كاملين وكاملين مغيرين يارب العلمين آمين

أنواع العلم الحادث

إدراك مفرد تصورا علم ودرك نسبة بتصديق وسم
وقدم الأول عند الوضع لأنه مقدم بالطبع

نثر وصفت العلم بالحدوث احترازا للعلم القديم إذ لا يوصف بتصور ولا تصديق ولا غيرهما وكما ذكر وهو الإدراك وصول النفس إلى المعنى بتمامه من نسبة أو غيرها فهو قسمان إدراك معنى دون إدراك النسبة فالأول يسمى تصورا وهو حصول صورة الشيء في الذهن كإدراكنا معنى العالم أو الحدوث مثلا والثاني يسمى تصديقا وفيه خلاف فمذهب الإمام أن التصديق إدراك الماهية مع الحكم عليها بالنفي أو الإثبات ومذهب الحكماء أنه مجرد النسبة خاصة والتصورات الثلاثة عندهم شرطه وهذا معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على مذهب الإمام فمذهب الحكماء التصديق من قولهم العالم حادث مجرد إدراك نسبة الحدوث إلى العالم ومذهب الإمام أنه المجموع من إدراك وقوع النسبة وتصور العالم والحادث والنسبة ثم التصديق جازم وغير جازم فالأول إن لم يقبل التغيير فعلم كالحكم بأن الجرم حادث ولا نسبة متحيز وإن قبل فاعتقاد

بأن الجرم

صحيح ان طابق كتوهم المقلدين من المسلمين واما فاسد ان لم يطابق كاعتقاد

المعتزلة منع الرؤية والفلاسفة قدم العالم وغير الجازم ما قارنه احتمال الماطي

ان ترجح على مقابله او وهم وهو المرجوح او شك وهو المتساوي تنبيه

قال الملوي المحيسي لا يبعد في العلم بالحقيقة لتعذره بل بالقسمة والمثال اي لانه

وهو ضروري يستحيل ان يكون غيره لان كل شيء لا يعلم الا به لو اكتسب انه معرفة المعلوم

فيشمل الموجود والمعدوم قبل ولا يبعد الاشتغال بهذا حتى يلزم الدور

انتهى وقوله وقدم لاول البين هذا من الترتيب العقلي يعني انه يجب

تقديم التصور على التصديق وضعا كما انه مقدم عليه طبعا لان كل تصديق

لا بد معه من تصور الحكم على الشيء مع تصوره فان قلت ما الحكمة

من منع تقديم التصديق على التصور فقد فعله ابن الحاجب في تابعه العوفي

والشيخ وغيرهما قلت اجابوا عنه بالاجوبة منها ان المطلوب

انما هو مطلق الشعور لا تحصيل كل الماهية وذلك يحصل بالحكم ومنها

ان المطلوب من التصور الذهني وقد حصل وبالله التوفيق

والنظري ما احتاج للتامل وعكسه هو الضروري الجلي

ثم اعلم ان العلم الحادث قسمان ضروري ونظري فالضروري ما يدرك بديهة

بلا تامل كالعلم بان الواحد نصف الاثنين والتارجح فيه اي يعرض بها الا هو

والنظري

والنظري ما يحصل بالنظر والاستدلال كالعلم بان الواحد عشر عشر المائة

وبان العالم حادث تنبيه العلوم مراتب ثالثها ان بعضها ضروري

وبعضها كسبي وجعل المطالب بين التصور مجعله ضروريا وبين التصديق

فيجوز الامران والنظري ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي الى استعلام ما

ليس بمعلوم والياء في قولنا والنظري ياء النسب وسكنت للضرورة

وما به الى تصور وصل يدعى بقول شارح فلتبتهل

وما لتصديق به توصلا بحجة يعرف عند العقلا

ثم اعلم رحمك الله ان الموصل للتصورات يدعى بالقول الشارح كالحد

والرسم والمثال وسياتي بيانه في فصل المعرفات ان شاء الله تعالى والموصل

الى التصديق يسمى تصديقا وحجة كالقياس والاستقراء والتمثيل وسياتي ايضا

في محله وما في البيتين موصولة عبر بها الضمير المجرور بالباء وبه في البيت

الاول يتعلق بوصل وفي الثاني بتوصلا وهو بضم التاء والواو وكسر الصاد مبني

للمفعول انواع الدلالة الوضعية دلالة اللفظ على ما وافقه

يدعونها دلالة المطابقة وجزئه تضمنا وما لزم

فهو التزام ان بعقل التزم شرع العطف موضوع لرسم الدلا

لة الوضعية وهي التي للوضع فيها مدخل وهي على ثلاثة انواع لان اللفظ

[illegible marginal and interlinear glosses]

اما ان يدل على المعنى الموضوع له من كالة المطابقة لمطابقة الدال على المدلول

او على جزء معناه من كالة التضمن سميت بذلك لتضمن المعنى جزء المدلول

او على لازم معناه الذهني لزم ذلك في الخارج ام لا من كالة الالتزام لاستلزامه

المعنى المدلول فالاولى كدلالة الانسان على الحيوان الناطق اذ هو موضوع

لذلك المعنى والثانية كدلالة الانسان على الحيوان والثالثة كدلالة الانسان

على قابل العلم وهذا لازم ذهنا وخارجا ولا يشترط فيها اللزوم الخارجي لحصول

الفهم بدونه كدلالة العمى على البصر وهذا لازم له في الذهن اي مفهوم

كون معد وهو مناف له في الخارج ودلالة المطابقة نقلية اتفاقا وفي الاخريين

ثالثها الالتزام فقط عقلية والتضمنية نقلية والتضمن والالتزام يستلزمان

المطابقة دون العكس خلافا للامام وقولنا دلالة اللفظ اي دلالة اللفظ

على المعنى الذي وافقه بكونه موضوعا له تدعى دلالة المطابقة في اصطلاحهم وقولنا

وجزئه تضمن جزء معطوف على ما وافقه اي ودلالة اللفظ على جزء المعنى الموضوع

له تسمى تضمنا وقولنا وما لزم معطوف ايضا اي ودلالة اللفظ على ما لزم معناه

تسمى التزاما وقولنا ان بعقل التزم اي يشترط في الدلالة الالتزامية ان يكون اللزوم

ذهنيا سواء لزم ذلك في الخارج كالاربعة للزوجية او عكسها حتى تمتنع الضرب في

اما اذا كان اللزوم خارجيا فقط كالسواد للغراب فليس من دلالة الالتزام وترتيب

الدلالة

[illegible marginal glosses]

الدلالة والفوز بحسب ... تبيين في البداية فلاولى اقوالنا وقلم جراحي

فصل في مباحث الالفاظ

مستعمل الالفاظ حيث يوجد ::

اما مركب وما مفرد فما او ما دل جزؤه على جزء معناه بعكس ما تلا ::

وهو على قسمين اعني المفرد كلي او جزئي حيث وجدا فمفهم اشتراك الكلي ::

كاسد وعكسه الجزئي واول للذات ان فيها اندرج فانسبه او لعرض فاسم جرى

ثم هذا فصل فيه مباحث الالفاظ اعلم ان اللفظ قسمان مهمل كاسماء حروف الهجاء

ومستعمل وهو قسمان مركب وهو ما دل جزؤه على جزء معناه وهو نفيس في نحو

في الحيوان الناطق وهو المعبر في اكتساب التصور وهو في قوة المفرد وخبري في نحو

زيد قائم ومفرد وهو عكس المركب اي ما لم يدل جزؤه على جزء معناه كزيد وقائم

وهل وهي اقسام المفرد الثلاثة لانه اما ان لا يستقل بالمفهومية فالحرف او استقل

والاول دال على زمان معين فالفعل والا فالاسم ثم المفرد اما كلي او جزئي فالكلي

هو الذي لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه سواء استحال وجوده

في الخارج كاجتماع الضدين او امكن ولم يوجد كجبل من زئبق وجبل من ياقوت

او وجد منه واحد مع امكان غيره كالشمس او استحالة كالله او كان كثيرا متناهيا

كالانسان او غير متناه كالعدد والجزئي ما يمنع نفس تصور معناه من الشركة

فيه ويسمى الحقيقي كزيد فان ذاته يستحيل جعلها الغير ثم الكلي ان كان مندرجا

[illegible marginal and interlinear glosses]

وحقيقة جزئية بانه يسمى ذاتيا كالحيوان بالنسبة الى بكر وعمرو مثلا لانه
جزء حقيقتهما وان لم يندرج بل كان خارجا عن الحقيقة سمي عرضا كالكتابة مثلا
فانه ليس داخلا في حقيقة زيد وعمرو واما ما كان عبارة عن مجموع الحقيقة فقد
يسمى ذاتيا وكان عرضا بلا واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة
من جنس وفصل وهي الحيوانية والناطقية وقولنا مستعمل الالفاظ البيت احترازا
من المهمل واول في البيت الثاني مبتدا وسوغ الابتداء بالنكرة وقوعه معنى حرف
التفصيل وقولنا جزء معناه هو بعض اي المعنى في الجزء وبعافه في قوله تعلى
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا وقولنا بعكس ما تلا عايد على ما عنزي وما لانه
متصل منصوب بفعل وتلا اي يتبع او جزئي في البيت الثالث محذوف التنوين
للضرورة وقولنا في البيت اي ابع فمعه اشتم الخبر معرف على الكلي وقو
لنا وعكسه الجزئي كذلك ويحتمل العكس وانا سد مثال للكثير المتناهي وقولنا
واو كالذات البيت او كالمنصوب على الاشتغال وهو الراجح لكونه قبل فعل طلب
اي انسب الا واو هو الكلي للذات ان اندرج فيها وللعرض ان لم يندرج فيها بل خرج

❊ والكليات خمسة دون انتقاص ❊ جنس وفصل عرض نوع وخاص ❊
❊ واول ثلاثة بلا شطط ❊ جنس قريب او بعيد او وسط ❊

ثم اعلم ان الكلي على خمسة اقسام جنس وفصل وعرض عام ونوع وخاص لانه اما

ان يكون

ان يكون تمام ما تحته من الجزئيات او من داخلا فيها او خارجا عنها فالاول النوع
وهو المقول على كثيرين متفقين في الحقيقة بالعدد في جواب ما هو والثاني
الجنس ان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو على كثيرين
متفقين والثالث ان كان مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة فالخاصة
وان كان مقولا على كثيرين مختلفين فالعرض العام فمثال الجنس الحيوان للانسان
والفصل كالناطق والنوع كالانسان بالنسبة الى الحيوان والخاصية كا
الضاحكية والعرض العام كالتحيز وهو ثلاثة اقسام لازم كالتنفس والتحيز
بالانسان وسريع الزوال كالحمرة للخجل وصفرة الوجل وبطيء كالشيب والشباب
ثم الجنس على ثلاثة اقسام بعيد كالجنس فوقه كالجوهر ويسمى الجنس العالي
وجنس الاجناس وقريب كالجنس تحته وهو الاسفل والاخص كالحيوان للانسان
ومتوسط وهو ما بينهما كالجسم وقولنا والكليات البيت اي على خمسة بلا
نقص ولا زيادة بدليل التقسيم المتقدم وجنس وفصل بعض كخبر مبتدا محذوف
اي وهي جنس الى اخره وحذف لفظ العام الذي هو نعت العرض للعلم به و
حذفت تاء الخاصة للترخيم وان لم يكن منادى الا انها تصلح للنداء وهنت
ضرورة كقوله ام في الغبس تنعم الغبي تعشوا الى ضوء ناره ظهر يد
ابعاد الليلة الجوع والخصر واول في البيت الثاني مبتدا نكرة والمسوغ

التفصيل وكان في قوله بلا شكك زمانه عن محلها والشكك الى ياده كما في حديث
لهام مثلها كاو كثير وكلا شكك اي لا نقص ولا زيادة واو للتقسيم

فصل في نسبة الالفاظ للمعاني خمسة اقسام بلا نقصان ❊
❊ تواطؤ تشاكك تخالف ❊ والاشتراك عكسه الترادف ❊

ثم اعلم ان نسبة اللفظ الى معناه خمسة اقسام وهي التواطؤ والتشاكك
والتخالف والاشتراك والترادف لانه اما ان تستوي افراده فيه كالانسان
بالنسبة الى افراده فمتواطئ التحالفي التوافق افراد معناه فيه واما ان يكون
بعض معانيه اولى به من البعض كالبياض فان معناه في الثلج اولى منه في العاج
واما ان يكون بعض معانيه اقدم من البعض كالوجود فان معناه في الواجب
قبله في الممكن فمشكك لتشكيك الناظر في انه متواطئ نظرا للجهة اشتراك
الافراد في اصل المعنى او غير متواطئ نظرا الى جهة الاختلاف واما ان يتعدد
اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فمتباين اي احد اللفظين مباين للاخر لتباين
معناهما واما ان يتحد المعنى دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف لترادفهما
اي توالتهما على معنى واحد واما ان يتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمشترك لاشتراك
المعاني فيه ❊ واللفظ اما طلب او خبر ❊ واول ثلاثة ستذكر ❊
❊ امر مع استعلا وعكسه دعا ❊ وفي التساوي فالتماس وقعا ❊

ثم اعلم ان اللفظ المركب قسمان طلب وخبر والطلب ان كان فعلا
مع استعلاء فامر ومع الخضوع دعاء ومع التساوي التماس والا فان لم يحتمل
صدقا ولا كذبا فان كان تنبيها وكل ذلك انشاء وما يحتمل المناطقة في الانشاء
لان الصدق والكذب لا يعرض له ومدار بحثهم عليهما والخبر ما يحتمل الصدق
والكذب لذاته وسياتي ان شاء الله تعالى

فصل في بيان الكل والكليات والجزء والجزئيات

الكل حكمنا على المجموع ❊ ككل ذاك ليس ذا وقوع ❊ وحيثما لكل فرد حكما ❊
فانه كلية قد علما ❊ والحكم للبعض هو الجزئية ❊
والجزء معرفته جلية ❊ ثم تعرض بيان الكل والجزء وتكلم هنا على
اصطلاحهم في الكل والكليات والجزء والجزئيات فالكل هو الحكم على المجموع
كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة وكقوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا
والكلية هي الحكم على كل فرد ككل بني تميم يأكلون الرغيف والجزئية هي
الحكم على بعض الافراد والجزء ما تركب منه ومن غيره كل وقولنا ككل ذا ليس
ذا وقوع اشارة الى ما تقول به في حديث ذي اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول
الله فقال كل ذلك لم يقع اي مجموعه والا فبعضه وقع وهو ان احد وقال بل بعضه
وقع واللام في قولنا لكل فرد بمعنى على اي وحيثما حكمنا على كل فرد فهي الكلية

واللام في البعض كذلك ايضا وفي البيت الاول نقل الحديث بالمعنى والجمهور على جوازه
للعارف وقال الماوردي ان نسي اللفظ جاز والا فلا وقيل يجوز بلفظ مرادف
وقيل يجوز ان كان موجبه علما وقيل يمنع مطلقا والله الهادي للصواب

فصل في المعرفات

شرع لما فرغ من الكلام على مبادئ
التصورات وما يتعلق بها شرع الان يتكلم على مقاصد التصورات ولما
كان التصديق مسبوقا بالتصور طبعا بدأت بمبادئ التصورات ومقاصدها
وضعا وسيأتي الكلام على التصديقات ان شاء الله تعالى واعلم ان مراد هنا
العلم على العلم اذ العلم تصور او تصديق معه تصور ولا يتوصل الى التصور الا
بالقول الشارح وهو الحدود والرسوم اخص لها صورة كما انه لا يتوصل الى التصديق
الا بالحجة وهي البراهين ثم تلك الحدود والرسوم لها صورة ومادة وغاية
فمادة تتم مع معرفة الكليات الخمس وما يتعلق بها وتقدم الكلام عليها وغايتها
معرفة المحدود وها انا اتكلم على صورته وكيفية تركيبه بهذا الفصل وذكر
الغزالي في المستصفى قولين هل الحد عين المحدود او غيره وجعله الخلاف راجعا
لفظيا فان كان هو غيره ان اريد به اللفظ وعينه ان اريد به المعنى والمعرف للشيء
هو الذي يلزم من تصوره تصوره او امتيازه عن غيره قال وهل يجوز ان يكون بعض
الماهية لان الشيء موجود قبل المعرف والشيء لا يعرف قبل نفسه ولما في الغرض

عن اجادة

عن اجادة التعريف ولهذا اخص لكونه اخفى وهو مساو في العموم والخصوص
انتهى كلام القرافي ثم المعرف على ثلاثة اقسام حد ورسمي ولفظي علم

فالحد بالجنس وفصل وقعا ❊ والرسم بالجنس وخاصة معا
وناقص الحد بفصل او معا ❊ جنس بعيد لا قريب وقعا
وناقص الرسم بخاصة فقط ❊ او مع جنس ابعد قد ارتبط
وما بلفظي لديهم شهرا ❊ تبديل لفظ برديف اشهرا

ثم اعلم ان المعرف على ثلاثة اقسام حقيقي ورسمي ولفظي فالحقيقي قسمان
تام وناقص فالتام ذكر الجنس القريب والفصل كالحيوان الناطق للانسان والناقص
ذكر الفصل فقط او مع جنس بعيد وسمي هذا النوع حقيقيا لانه مشتمل
على الاوصاف الذاتية التي تركبت منها الحقيقة فنسب للحقيقة لهذا المعنى والرسم قسمان
تام وناقص فالتام ذكر الجنس القريب والخاصة كالحيوان الضاحك للانسان والناقص
ذكر الخاصة وحدها او مع جنس بعيد كالضاحك بالقابلية لا بالفعل والخاصة معنى
كلي يلازم الشيء ولا يوجد في غيره وهي خارجة بخلاف الفصل والجنس فانهما ذاتيان
كما تقدم وسمي هذا بالرسم وهو الاثر ... واللفظي تبديل اللفظ بلفظ
مرادف له اشهر منه عند السامع كالقمح والبر والتعبير بالسامع احسن من الاشهر في
لعروض انعكاس الشهرة في اللغات تنبيه الحد لغة المنع والرسم

العلامة ومنه قول جميل بن معمر رسم دار وقفت في طلله اي علاماتها وآثارها
من رماد ونحوه وسمي الحد التام تاما لكونه باللوازم الذاتيات والناقص
ما كان منه ببعض الاجزاء سمي ناقصا لنقص بعضها والتام هو الكاشف
للحقيقة والرسم انما هو باللوازم الخارجية سمي بذلك لكونه علما على الحقيقة
الكاشف لها وفي هذا المحل كلام وبحث يطول تتبعه فليطالع في محله من
المطولات وقولنا معرف في البيت اما مبتدا او خبر فتضمنه ال للضرورة
وقولنا ناقص الحد وناقص الرسم دليل على ان المراد في البيت الثاني الحد
التام والرسم التام وهذا من الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وهو واقع في
العربية كعكسه وازالتنا تضعيف الطاء من الخاصة للضرورة كقول
ابن البنا مجاز في مادة الموضع بفقد ذا المادة للضرورة وقولنا
او مع جنس ابعد ما ابعد للضرورة وارتبط معناه افترق وقولنا
وما بلفظ البيت ما موصولة مبتدا صلتها شهر وفصل بين الصلة
والموصول بالظرف والمجرور لان العرب تتوسع في الظروف والمجرورات
ما لا تتوسع في غيرها والخبر تبدل الى آخره ورديف صفة للموصوف محذوف
او بلفظ رديف واشهر صفة لرديف وحذف لفظ منه للعلم به وتقرير
البيت والمعرف الذي شهر في اصطلاحهم باللفظ يجوز تبديل لفظه بلفظ مرادف

له اشهر منه تنبيه ما ذكرناه من التعريف بالفصل وحده او الخاصة
وحدها مبني على القول بجواز التعريف بالمفرد قال ابن زكري والاصح خلافه
ولذلك لا عرو التعريف به من الاقوال المؤلفة فائدة قيل اربعة لا يقام
عليها برهان ولا تطلب بدليل وهي الحدود والعوائد والاجماع والاعتقادات
الكامنة في النفس فلا يقال ما الدليل على صحتها في نفس الامر ولا يقال ما الدليل على
صحة هذا الحد وانما يرد بالنقض والمعارضة والله الموفق بفضله

وشرط كل ان يرى مطردا ... منعكسا وظاهرا لا ابعدا
ولا مساويا ولا تجوزا ... بلا قرينة بها تحرزا
ولا بما يدرى بمحدود ولا ... مشترك من القرينة خلا
وعندهم من جملة المردود ... ان تدخل الاحكام في الحدود
ولا يجوز في الحدود ذكر او ... وجائز في الرسم فادر ما رووا

ثم اعلم رحمك الله انه يشترط في كل واحد من المعرفات ان يكون جامعا
لافراد المحدود وهو معنى مطردا او مانعا من دخول غيره في الحد وهو معنى
منعكسا هذا عند القرافي وقال الغزالي وابن الحاجب المطرد المانع والمنعكس
الجامع وهو الجاري على السنة الفقهاء وان يكون اظهر من المحدود لا اخفى
منه ولا مساويا له في الخفاء كقولنا الماء ابن منقول الحنجد والمساوي كقولنا

المنحل اما البسيط فساكن وتجتنب فيها ايضا من الالفاظ الغريبة والمشتركة

والمجازية وكل ما فيه اجمال الغير الا اذا حفت قرينة تدل على تفصيله فيجوز

ولا يجوز ايضا ما يتوقف معرفته على معرفة المحدود للزوم الدور فالاول العلم

لا يقال فيه معرفة المعلوم لان المعلوم مشتق من العلم والمشتق لا يعرف

الا بعد معرفة المشتق منه فمعرفة المعلوم اذا تتوقف على معرفة

العلم والعلم على معرفة المعلوم فجاء الدور فقال الزركشي بلزوم الدور

من الاشتقاق يعني لاختلاف جهة التوقف او لكونه ضعيفا او ذلك

يخرج عن الدور ويجتنب ايضا في الحدود دخول الحكم لان التصديق

فرع التصور والتصور فرع الحد فيلزم الدور ولا يجوز ايضا دخول

او في الحقيقي قال الاصفهاني لانه لا يلزم ان يكون للنوع الواحد

فصلان على البدل وذلك محال وامتناعه في الرسم فيه للاجماع وقولنا

وشرط كل البيت شرط مبتدا وتنوين كل للعوض عن اسم

وان وصلتها خبر ومفرد احال من ضمير ذي ومنعكسا كذلك

وقوله لا ابعد اي لا ابعد منه في الفهم لكونه اخفى وتقديم

لا ابعد اولى من تقديم مساو بل لانه اذا كان يتحرز فيه من

التحديد بالمساوي فلان يتحرز فيه من التحديد بالاخفى احرى

[illegible]

[illegible marginal notes]

وقولنا او هي تجوزا اي وهي بلا قيد تجوز وهو على حذف مضاف وتجوز على صيغة المجهول

نعت للغريبة ويدري اي يعرف وقولنا ان تزغل الحكم في محل المبتدا ومن جملة

خبر مقدم وقولنا وجائز في الرسم خبر مبتدا محذوف تعريف سواء كان او جائز

وقولنا فادر ما راوا اي فاعلم ما رآه من التعليل والفرق بين الحقيقي والرسمي

وهو ما تقرر من ان النوع الواحد لا يكون له فصلان وتكون له خواص

كثيرة فيجوز في قولنا الحيوان الضاحك الكاتب كما في الحيوان الناطق وهي تجوز

ايضا جعل جزء المحدود جنسا له كالعشرة خمس وخمس وبالله التوفيق

باب في القضايا واحكامها

ش لما فرغ

من الكلام على مباحث التصورات ومقاصدها وهو الجزء الاول طمع ان يتكلم

على مباحث التصديقات وسيأتي الكلام على مقاصدها ان شاء الله تعالى فاعلم

انه لا يتوصل الى التصديق الا بالحجة كما مر ولها مادة وصورة وغاية فغايتها

انها تعين صحيح التصديق من سقيمه كما ان القول الشارح يعين معرفة صحيح

التصور من سقيمه وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على صور الحجج ولنتكلم الان على

موادها وبالله التوفيق ص ما احتمل الصدق لذاته جرى

بينهم قضية وخبرا ش قد تقرر ان اللفظ المركب قسمان

طلب وخبر وقدمنا الكلام على الطلب وها انا نتكلم على الخبر اعلم رحمك الله

[illegible marginal notes]

اما قبيل الصدق والكذب لذاته يسمى في الاصطلاح خبرا وقضية وانما قلنا لذاته
نحو السماء فوقنا والارض تحتنا والارض فوقنا والسماء تحتنا اي بالنظر الى كونه يحتملها
وانما جي بلذاته لمشاهدة تبعيضه والله الموفق للصواب

ثم القضايا عندهم قسمان ❊ شرطية حملية والثاني ❊
كلية شخصية والاول ❊ اما مسور واما مهمل ❊
والسور كليا وجزئيا يرى ❊ واربع اقسامه حيث جرى ❊
اما بكل او ببعض او بلا ❊ شيء وليس بعض او شبه جلا ❊
وكلها موجبة وسالبة ❊ فهي اذا الى الثمان آيبة ❊

شرح يعني ان القضية قسمان شرطية وحملية والحملية اما شخصية وهي التي
يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا نحو زيد كاتب واما ان تتعين جزئية بذكر السور
نحو بعض الانسان كاتب فهي المحصورة الجزئية او تتعين كلية بذكر السور نحو كل
الانسان حيوان فهي المحصورة الكلية واما ان تكون مهملة كالانسان كاتب وهي
في قوة الجزئية لتحققها فيها فتلك اربع وكلها اما موجبة او سالبة فصا
رت ثمانيا واعلم ان السور هو اللفظ الدال على كمية الافراد وهو
اربعة اقسام سور الايجاب الكلي ككل انسان حيوان وسور الايجاب الجزئي كبعض
الانسان حيوان وسور السلب الكلي كلا شيء من الانسان بحجر وسور السلب الجزئي كليس

بعض الانسان بحجر فهذه الاربعة هي معاني السور وغالب التعبير باللفظ المذكور
ويجوز التعبير بغيره مع حفظ معناه ولذا قال او شبه جلا اي ظهر معناه جيدا
وقولنا ثم القضايا البيت ثم للترتيب الذكري خاصة وحملية معطوف على شرطية وحذف
العاطف للضرورة والثاني اي القسم الثاني من قسمي القضايا وهو الحملي قسمان
ايضا كلية وشخصية وحذف العاطف ايضا للضرورة والاول اي القسم الاول من
قسمي الحملي وهو الكلي قسمان ايضا اما مسور اي تقدمه سور جزئي
او كلي واما مهمل اي لم يتقدمه سور جزئي ولا كلي وقولنا اربع حذفت الفاء
من اربع وان كان المعنى ومنه كي للضرورة اي واقسام السور اربعة حيث
يوجد وقولنا وكلها اي وكل تلك القضايا الاربع اما موجبة او سالبة صارت
ثمانية نحو ضرب اثنين في اربع وآيبة اي راجعة

ص والاول الموضوع في الحملية ❊ والآخر المحمول بالسوية ❊

ش لما فرغ من تقسيم الحملية اخذ يتكلم في تسمية
جزئيها يعني ان المناطقة اصطلحوا على تسمية المحكوم عليه وهو الجزء الاول مو
ضوعا والمحكوم به وهو الجزء الاخير محمولا وهذا معنى قولنا والاول الموضوع
البيت اي الجزء الاول وهو المحكوم عليه يسمى موضوعا والجزء الاخير وهو المحكوم
به يسمى محمولا فان قلت لم سمي هذا اولا وهذا اخرا مع ان الخبر
المحكوم به مقدما كقام زيد وان كان متقدما وضعا فهو متاخر طبعا تنبيه

فالجواب انه

الحملية هي التي يتحلل طرفاها الى مفردين وهي ثمانية كما تقدم والشرطية هي التي يتحلل طرفاها الى حمليتين واليه الاشارة بقولنا وان على التعليق فيها قد حكما فانها شرطية وتنقسم ايضا الى شرطية متصله ومثلها شرطية منفصلة جزءاها مقدم وتالي اما بيان ذات الاتصال ما اوجبت تلازم الجزءين وذات الانفصال دون مين ما اوجبت تنافرا بينهما اقسامها ثلاثة فلتعلما مانع جمع او خلو او هما وهو الحقيقي والاخص فاعلما ان القضية الشرطية هي التي يحكم فيها على التعليق اي وجود اخرى قضيتها معلق على وجود الاخرى او على نفيها وهي قسمان متصلة ومنفصلة والجزء الاول منها يسمى مقدما والثاني تاليا فالمتصلة هي التي يحكم فيها بلزوم قضية اخرى او لا لزوم وهي التي توجب التلازم بين جزءيها نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود جزءاها متلازمان والمنفصلة هي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فاكثر في الصدق وهي التي جزءاها متنافران نحو العالم اما قديم واما حادث وزيد اما حي واما ميت وهي على ثلاثة اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو لذلك او اكثر فيمتنع اجتماعهما ويمكن الخلو عنهما بان يكون اقل ومانعة

الخلو

الخلو نحو زيد اما ان يكون في البحر واما الا يغرق فيمكن الجمع بينهما بان يكون في البحر ولا يغرق ويمتنع الخلو عنهما بان لا يكون في البحر ويغرق ومانعتهما كالعدد زوج او فرد فيمتنع اجتماع الزوج والفرد في عدد واحد ويمتنع خلوه عنهما وهذا القسم هو القسم الحقيقي وهو اخص من قسميه لانه صادق بمنع الجمع والخلو بينهما فيه وضعا ومعنى فانه يشاركه في مثاله مانع الجمع لصدقه عليه ومانع الخلو لصدقه عليه ويبقى كل قسم منها مختصا بمثاله فهذا اعم وهو اخص منهما وقولنا وان على التعليق البيت اي شرطية وحكم شرطها والجواب فا ناولنا ليلا فيه بالفاء وجوبا لانه لا يصلح ان يكون شرطا او ايضا منصوب على المصدرية من ءاض يئيض ايضا اذا رجع وقولنا اما بيان ذات الاتصال البيت جواب اما ما اوجبت تلازم وخرجت الفاء من جوابها وذلك واقع نثرا ونظما اما نثرا فكما في خطبته صلى الله عليه وسلم اما بعد فما بال رجال واما نظما فكقول الشاعر فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب بحذف الفاء من قوله لا قتال وهو جوابها وقولنا او هما اي مانعتهما اي مانعة الجمع والخلو والله الموفق ثم لما فرغ من

فصل في التناقض

شرع يتكلم على احكامها فذكر التناقض وهو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته ان تكون احداهما صادقة

قوله في عراض المواكب ... ما لا يشق فيه ... المواكب جمع موكب ...

... بالعكس كما ... الاول ... نتيجة ... كل انسان حيوان ... كل حيوان ناطق ... نتيجة الرابع ... رجع للاول وكانت نتيجة ...

والاخرى كاذبة والله اعلم ❊ تناقض خلف القضيتين قد ❊ كيفا وصدق واحد امر قصد ❊

فان تكن شخصية او مهملة ❊ فنقضها بالكيف ان تبدله ❊

وان تكن محصورة بالسور ❊ فانقض بضد سورها المذكور ❊

فان تكن موجبة كليه ❊ نقيضها سالبة جزئيه ❊

وان تكن سالبة كليه ❊ نقيضها موجبة جزئيه ❊

ش يعني ان التناقض عبارة عن اختلاف القضيتين في الصدق والكيف وهو الايجاب والسلب بحيث ان يختلف بالايجاب والسلب ولا بد من ان تكون احدى القضيتين صادقة والاخرى كاذبة فقولنا تناقض مبتدا وسوغه بالنكرة التفصيل وقد قولنا فان تكن شخصية الى اخر هذه فاعرف تعيين في كيفية التناقض على ما اشتهر تقريره وصفه تفصيله وهو ان القضية اما ان تكون عارية عن السور فهي ان كانت سالبة كان نقيضها موجبة كزيد قائم وليس زيد بقائم والانسان حيوان والانسان ليس بحيوان وهذا معنى قولنا فنقضها بالكيف البيت وان كانت القضية شخصية او مهملة فتناقضها بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بان تبدله فان كانت ايجابا فتناقضها ان تبدله سلبا او بالعكس واما ان تكون محصورة فتناقضها بان تعوض عن سورها سورا يناقضه والبيت الاشارة بقولنا وان تكن محصورة البيت اي وان كانت القضية محصورة بان

تعرضها

تعرضها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها واقسام المسور اربعة كما تعلم فالمسورات اربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس بعض الانسان بحيوان وسالبة كلية كلا شيء من الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض الانسان حجر وابع البيت نثر كيف جوابها نقيضها وحذفت الفاء من جوابها للضرورة كقول حسان رضي الله عنه: من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان. وكان من حقه ان يقول فالله لكن حذف الفاء لضرورة الوزن وورد حذفها نثرا في الصحيح فان جاء صاحبها والا استمتع بها اي فاستمتع بها

فصل في العكس المستوي

ش تكلم في هذا الفصل على حكم من احكام القضايا وهو العكس المستوي فالعكس المستوي عبارة عن تحويل جزئي القضية مع بقاء الصدق والكيف والكم الا الايجاب الكلي فيعوض عنه الجزئي والى هذا المعنى اشرنا بقولنا

❊ والعكس قلب جزئي القضيه ❊ مع بقاء الصدق والكيفيه ❊

❊ والكم الا الموجبة الكليه ❊ فعوضها الموجبة الجزئيه ❊

❊ والعكس لازم لغير ما وجد ❊ به اجتماع الخستين فاقتصد ❊

❊ ومثلها المهملة السلبيه ❊ لانها في قوة الجزئيه ❊

❊ والعكس في مرتب بالوضع ❊ وليس في مرتب بالطبع ❊

ثم اعلم ان المقصود من العكس ما كان لازما من جهة التركيب في ما ينعكس في
بعض الامور وان دخل في القانون الكلي وهو كل قضية يلزمها العكس فعكسها
تحويل طرفيها اخذا من غير تغيير كيف وكم الا الموجبة الكلية فتنعكس موجبة
جزئية لانه لو عكسناها مثل نفسها لم تصدق فالمقصود من هذا الفصل انما
هو ما كان لازما على جهة الصدق فتقول في عكس كل انسان حيوان بعض الحيوان
انسان ولو عكسناها مثل نفسها فقلنا كل حيوان انسان لم تصدق ثم ان العكس
لازم لكل قضية طبيعية الترتيب الا التي تجتمع فيها الخستان وهما السلبية
والجزئية كليس بعض الحيوان انسانا فلا يصدق عكسها وتلحق بها المهملة
السالبة لانها في قوتها لتحققها فيها كما مضى فالسالبة الكلية تنعكس
صادقة مثل نفسها كلا شيء من الانسان بحجر فلا شيء من الحجر بانسان والموجبة
الكلية تنعكس صادقة موجبة جزئية كما تقدم والموجبة الجزئية تنعكس
صادقة مثل نفسها ايضا كبعض الحيوان انسان بعض الانسان حيوان والمو
جبة المهملة كالجزئية الموجبة تنعكس مثل نفسها كالانسان كاتب الكا
تب انسان واعلم ان العكس لا يكون الا في القضايا ذات التر
تيب الطبيعي واليه الاشارة بقولنا والعكس في مرتب البيت احترازا من
المنعكسات فان تحويل طرفيها ليس عكسا لها كلما من لم فيها طبع
لان

لان يكون مقدما وتاليا فكان ينبغي ترتيبها الا بالوضع بخلاف الحملية والمتصلة
فان ترتيبها طبيعي ثم ان انعكس طرفاها فهي مرتبة بالقوة واحترز به
فالمستثنى من عكس النقيض

باب في القياس

ثم لما فرغنا من الكلام على ما يتعلق بمباحث التصريفات شرعنا هنا نتكلم على مقاصد
التصريفات وهي القياس وما يتعلق به فالقياس قول مؤلف من قضايا مستلزم
بالذات لقول اخر وهو قسمان الاول ما يشتمل على النتيجة او على نقيضها بالقوة
ويسمى اقترانيا وحمليا والثاني ما يشتمل على النتيجة او نقيضها بالفعل ويسمى
استثنائيا وشرطيا ان القياس من قضايا صور مستلزم بالذات قولا اخرا
ثم القياس عندهم قسمان فمنه ما يدعى بالاقتراني
وهو الذي دل على النتيجة بقوة واختص بالحملية
ثم القياس عند المناطقة هو المركب من قضايا يلزم لذاته قول اخر ان كان ما
كان مشتملا على النتيجة او نقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث
وهو خاص بالقضايا الحملية ولهذا سمي حمليا ومستلزما احال من صغرى صورا
فهذا معقول الحال حيث ان زد ترتيبه في كبرى مقدماته على ما وجب
ورتب المقدمات وانظر صحيحها من فاسد مختبرا فان لازم المقدمات
بحسب المقدمات ات ثم اي اذا اردنا ان نعلم كيفية ترتيب القياس

وركب مقدماته على ما يجب من اندراج الصغرى تحت الكبرى كما سياتي ومن ذكرها على
النتيجة وتامل تلك المقدمات هل هي صحيحة ام لا لئلا يلتبس القياس فان اللازم بحسب
ملزومه واعلم انه لا بد ان تشتمل على مقدمتين صغرى وكبرى والصغرى مندرجة
في الكبرى اي داخلة فيها واليه اشار بقولنا: وما من المقدمات صغرى
فيجب اندراجها في الكبرى وذات حد اصغر صغراهما وذات حد اكبر كبراهما
واصغر فذاك ذو اندراج ووسط يلغى لدى الانتاج
اي لا بد ان تكون الكبرى اعم من الصغرى والا لم يحصل اللزوم فلا بد من الحكم
على الاعم الحكم على الاخص لا العكس ثم اعلم ان الصغرى هي المشتملة على مو
ضوع النتيجة المسمى بالحد الاصغر والكبرى هي المشتملة على محمولها المسمى
بالحد الاكبر والحد المكرر المشترك بينهما يسمى الحد الوسط وهو الجامع
بينهما والحد الاصغر مندرج في الاكبر وعند الانتاج يلغى الحد الاوسط ويبقى
الاصغر بمضمون الابيات فقولنا وما من المقدمات البيت ما موصولة مبتدا
وخبرها فيجب وصغرى اما خبر مبتدا محذوف وتنوين اصغر واكبر للضرورة والله
الموفق

فصل

الشكل عند هؤلاء الناس يطلق عن قضيتي قياس
من غير ان تعتبر الاسوار اذ ذاك بالضرب له يشار
ثم يعني ان المناطقة اصطلحوا على تسمية قضيتي القياس من غير اعتبار الاسوار
شكلا

شكلا ومع اعتبارها ضربا اي نوعا من انواع الشكل وقولنا عند هؤلاء الناس
البيت الناس بدل او نعت او عطف بيان على الوجوه في المحلى بعد اسم الاشارة
وعن بمعنى على وقولنا اذ ذاك البيت اي وقت اعتبار الاسوار يشار لمجموع
القضيتين بالضرب فيسمى ضربا ثم اعلم ان الاشكال اربعة باعتبار الاوسط
وبعضها اقوى من بعض بينتها بقولي: وللمقدمات اشكال فقط
اربعة بحسب الحد الوسط حمل بصغرى وضعه بكبرى
يدعى بشكل اول ويدرى وحمله في الكل ثانيا عرف
ووضعه في الكل ثالثا الف ورابع الاشكال عكس الاول
وهو على الترتيب في التكمل ثم يعني ان الاشكال بحسب الحد المكرر
اربعة اقسام لانه اما ان يكون موضوعا في الكبرى محمولا في الصغرى كالانسان حيوان
والحيوان حادث فهو الشكل الاول المسمى بالنظم الكامل لانه اقواها وهي
ترجع اليه في الحقيقة وان كان محمولا فيهما كالانسان حيوان الفرس حيوان فهو
الشكل الثاني القريب من الاول لحوزته واقعة من طرف الحمل الذي هو اقوى من طرف
الوضع واما ان يكون موضوعا فيهما كالانسان حيوان الانسان حادث فهو
الشكل الثالث لموافقته من طرف الوضع واما ان يكون موضوعا في الصغرى
محمولا في الكبرى وهو عكس الاول كالانسان حيوان الكاتب انسان فهو الشكل

الرابع وهو اضعفها البعد من الاول لكونه لم يوافقه في حمل ولا وضع وبهذا
معنى قولنا وهو على الترتيب البيت واربعة خمس للاشكال وفق ... ضرورة

ح وحيث عن هذا النظام يعدل ففاسد النظام اما الاول
فشرطه الايجاب في صغراه وان ترى كلية كبراه
والثاني ان يختلفا في الكيف مع كلية الكبرى له شرط وقع
والثالث الايجاب في صغراهما وان ترى كلية احداهما
ورابع عدم جمع الخستين الا بصورة ففيها يستبين
صغراهما موجبة جزئية كبراهما سالبة كلية

ش اذا عدل عن هذه الاشكال وهذا الترتيب فهو فاسد كما سياتي ان شاء الله
ثم ذكر شرط انتاج كل شكل واستغنى عن ذكر ضروبه بذكر شروطه لا
ستلزامه لتلك والضرب عبارة عن نوع الشكل بحسب تعاقب الاسوار عليه
وهي ستة عشر ضربا في كل شكل اعني المنتجة منها ليس والامكان حاصلا بالقوة
حاصلا بالفعل فشرط انتاج الشكل الاول ايجاب الصغرى وكلية الكبرى فضروبه
المنتجة ايضا اذا اربعة الاول موجبتان كليتان ككل ج ب وكل ب ا ينتج كل
ج ا الضرب الثاني كليتان الصغرى موجبة ككل ج ب ولا شيء من ب ا ينتج لا شيء
من ج ا الضرب الثالث موجبتان والصغرى جزئية كبعض ج ب وكل ب ا ينتج بعض

ج ا الضرب الرابع صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كبعض ج ب ولا
شيء من ب ا ينتج ليس بعض ج ا وانما كانت نتيجة الضرب الاول كلا والثاني
لا شيء والثالث بعضا والرابع ليس بعضا لان النتيجة تتبع اخس المقدمتين
كما سياتي ان شاء الله وشرط انتاج الشكل الثاني اختلاف مقدمتيه بالايجاب و
السلب مع كلية الكبرى فضروبه المنتجة ايضا اربع الضرب الاول كليتان صغراهما
موجبة ككل ج ب ولا شيء من ا ب الضرب الثاني كليتان صغراهما سالبة كلا
شيء من ج ب وكل ا ب فالنتيجة في هذين الضربين كلية سالبة وهي لا شيء من
ج ا الضرب الثالث صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كبعض كليس بعض ج ب
وكل ا ب فالنتيجة في هذين الاخيرين سالبة جزئية وهي ليس بعض ج ا وشرط
انتاج الشكل الثالث ايجاب الصغرى وكلية احدى المقدمتين فضروبه المنتجة
اذا ستة الضرب الاول كليتان موجبتان ككل ب ج وكل ب ا الضرب الثاني
موجبتان صغراهما جزئية كبعض ب ج وكل ب ا الضرب الثالث موجبتان
صغراهما كلية ككل ب ج وبعض ب ا فالنتيجة في هذه الثلاثة موجبة جزئية
وهي بعض ج ا الضرب الرابع كليتان صغراهما موجبة ككل ب ج ولا شيء من
ب ا الضرب الخامس موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى كبعض ب ج
ولا شيء من ب ا الضرب السادس موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى

ككل ب ج وليس بعض ب او النتيجة في الثمانية الاخيرة سالبة جزئية وهي
ليس بعض ج ا وشرط انتاج الشكل الرابع عدم اجتماع الخستين فيه
ولو في مقدمة واحدة الا في صورة من ضروبه وهي ان تكون الصغرى مو
جبة جزئية فيجب فيه حينئذ ان تكون الكبرى سالبة كلية اذ لو جعلنا
ها موجبة او جزئية لم تنتج لعدم دلالة المقدمة على النتيجة فضروب الرابع
المنتجة اذا خمسة الضرب الاول كليتان موجبتان ككل ب ج وكل ا ب
الضرب الثاني موجبتان صغراهما كلية ككل ب ج وبعض ا ب والنتيجة
في هذين الضربين موجبة جزئية وهي بعض ج ا الضرب الثالث كليتان
صغراهما سالبة نحو لا شيء من ب ج وكل ا ب والنتيجة سالبة كلية وهي
لا شيء من ج ا الضرب الرابع كليتان صغراهما موجبة ككل ب ج ولا شيء
من ا ب الضرب الخامس صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كبعض ب
ج ولا شيء من ا ب ونتيجة هذين الضربين سالبة جزئية وهي ليس بعض
ج ا **تنبيهان** الاول هذه الحروف المذكورة قد اصطلح اهل
المناطقة على التعبير بها طلبا للاختصار فمعنى كل ج ب مثلا كل انسان
حيوان الثاني زعم بعضهم ان الاشكال ثلاثة وان الرابع هو الاول بعينه
فرد عليه الكبرى لموافقته له في الصورة وليس كذلك اذ الاشكال

تتغير

تتغير باعتبار موضوع النتيجة ومحمولها وهي تتغير ذلك الا تتغير النتيجة
ولو كان هو الاول لاتفقت نتائجهما ونتائج هذا عكس نتائج الاول لان المطلوب
في قولنا كل ج ب وكل ا ج ينتج بعض ا ب ولو جعلناه من الاول لانتج
كل ا ب وقولنا والثاني ان يقلبا البيت حذفت الياء من لفظ الثاني للوزن
وذلك جائز حتى نثرا كقوله تعلى الكبير المتعال والثاني مبتدا وان وصلتها
مبتدا ثان وله شرط خبره وقولنا الا في صورة البيت اي شرط الرابع انتفاء
اجتماع الخستين اي السلب والجزئية الا في صورة فيغتفر فيها اجتماع الخستين اي
تلزم فيها ذو ما وقولنا صغراهما موجبة البيت اي وتلك الصورة ان
تكون صغراهما كذا الى اخره والله الموفق من ينتج له والاربعة
كالثاني ثم ثالث فستة ورابع بخمسة قد انتجا وغير ما ذكرته لن ينتجا
ويتبع النتيجة الاخس من تلك المقدمات هكذا زكن وهذه الاشكال بالحملي
مختصة وليس بالشرطي والحذف في بعض المقدمات او النتيجة لعلم ات
شرع يعني ان ضروب الشكل الاول المنتجة اربعة كما تقدم والضروب المنتجة
للثاني اربعة ايضا وهذا معنى قولنا كالثاني اي كعدد ضروب الثاني فهو على
حذف مضاف ثم قال ثم ثالث فستة اي ثم الشكل الثالث ضروبه المنتجة
ستة وثم للترتيب الذكري ثم قال ورابع البيت اي والشكل الرابع منتج بخمسة

ضروب ورابع مبتدأ نكرة والمسوغ التفصيل وقولنا وغيره ما ذكرته الى آخره اي
هذا النوع الذي ذكرت من ضروب الاشكال انما هو المنتجة والاضراب والا ف
فضروب كل شكل منتجها وعقيمها ستة عشر لان كل مقدمة لابد ان تكون
مسورة باحد الاسوار الاربعة ثم تتعاقب الاسوار فيقع بعضها في محل بعض
الاخرى اربع تعاقبات واربعة في اربعة بستة عشر لكن ما فطناه منها منتج
وغيره عقيم وليس هذا المختصر محلا لاستيفاء عقيمها وايضا فهذا المختصر انما
وضعناه في معظم اوقات العجلة والضيق وذلك في وسط الشتاء سنة اعـ و
وقد وضع اهل هذا الفن لتحصيل المنتج من العقيم جداول مليحة الطالع في مطولا
وغرضنا الاختصار وقولنا وتتبع النتيجة البيت الاخير وهو السلبية د
والجزئية وذكر اي علم ثم اعلم ان الاشكال مختصة بالقياس الحملي والبد
اشرنا بقولنا وهي ثم الاشكال البيت ثم اعلم انه يجوز حذف بعض المقدمات
للعلم بها وكذا النتيجة واليه الاشارة بقولنا والحذف البين ولحذف مستراحب
ذات فمثال حذف الصغرى هذا حجر لان كل زان فجر ومثال حذف الكبرى هذا
فجر كانه زان ومثال حذف النتيجة هذا زان وكل زان فجر وهذا زنا وكل زنا في
يجيبس الغني والله الموفق ص وتنتهي الى ضرورة لا من دور او د
تسلسل فصل ... ثم يعني ان المقدمات لابد ان تنتهي الى ضرورة
قاطعة

قاطعة للدور والتسلسل اللازمين لولاها وهما مستحيلان والدور توقف كل واحد
من الشيئين على الآخر والتسلسل توقف الشيء على اشياء غير متناهية واللام
من قولنا لما للتعليل ومن لبيان الجنس وهو مجرور ما في

فصل في الاستثنائي

ثم هذا هو القسم الثاني من قسمي القياس وهو القياس
الشرطي المسمى بالاستثنائي وهو قسمان ايضا متصل ومنفصل فهو الذي يحكم
فيه بلزوم قضية اخرى او لا لزومها وهو الذي يكون فيه حرف شرط كقولك
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ونسمي مقدمته المشتملة على الشرط شرطية والا
حملية استثنائية ولا يجوز ان يكون المقدم اعم من التالي كما لا يكون
الموضوع اعم من المحمول الذي يلزم من الحكم على الاعم الحكم على الاخص لا العكس
ومنه ما يدعى بالاستثنائي يعرف بالشرطي كما امتثل وهو الذي
دل على النتيجة او ضدها بالفعل لا بالقوة ثم اي ومن القياس يسمى
بالقياس الاستثنائي وهو المعروف بالشرطي لكونه مركبا من قضايا شرطية
وهو المشتمل على النتيجة او نقيضها بالفعل لو كان النهار موجودا لكانت
الشمس طالعة ولكن النهار موجود فالشمس طالعة فالنتيجة
في الاخير ونقيضها في الاول مذكوران بالفعل وقولنا لا بالقوة احترازا من
الاقتراني وقد تقدم وقولنا ومنه محصور على منه المتقدم ثم اعلم

ان المنفصلة اما ان يستثنى عين مقدمه او نقيضه او نقيض التالي او عينه فا
ستثناء عين مقدمه ينتج عين تاليه نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود واستثناء نقيض تاليه يستلزم نقيض
مقدمه نحو لو كان فيهما آلهة الا الله الآية وانما علم بهاتين الصورتين وبما
استثناء نقيض المقدم وعين التالي فلا يلزم فيهما انتاج لاحتمال ان يكون
التالي اعم من مقدمه اذ يلزم من ثبوت الاخص ثبوت الاعم ومن نفي الاعم
نفي الاخص بخلاف العكس فاذا قلت مهما كان هذا انسان فهو حيوان
فلا يلزم منه لكنه حيوان فهو انسان ولكنه ليس بانسان فليس بحيوان
لما تقدم والى هذا الشرط اشرنا بقولنا ص وان يك الشرطي ذا اتصال انتج وضع
ذاك وضع تال ورفع تال رفع اول ولا يلزم في عكسهما لما انجلى
ش يعني وان كان الشرطي متصلا انتج وضع مقدمه اي ثبوته وضع تاليه
وقولنا وضع ذا الاشارة الى المقدم لبيان ذكر التالي ورفع تاليه ينتج رفع
مقدمه بخلاف العكس فلا يلزم فيه انتاج وتقدمت امثلته وقولنا لما
انجلى الاشارة الى الفرق بينهما وهو التعليل المذكور قبل فاللام للتعليل وحيث
لم يكن التالي اعم بل تساويا ينتج من ثبوت هذا ثبوت هذا والعكس وانما كان
كذلك لخصوص المادة لا لخصوص صورة الدليل تنبيه حيث

يستثنى

يستثنى عين المقدم فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظة ان فانها موضوعة
للتعليق في وجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي فاكثر ما يؤتى بلو فانها
وضعت لتعليق العدم بالعدم وهو يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب
بابطال نقيضه ثم اعلم ان القياس المنفصل ما كان مؤلفا من قضايا
منفصلة وهي المتعاندة وهي على ثلاثة اقسام مانع الجمع والرفع ومانع
جمع ومانع رفع فان كان حقيقيا وهو مانع الجمع والرفع نحو العدد اما
زوج او فرد انتج وضع كل من طرفيه رفع الاخر لامتناع الجمع والعكس لامتناع
الخلو وان كان مانع جمع انتج وضع احد الطرفين رفع الاخر لامتناع الجمع فقط لا
العكس لامكان الخلو وان كان مانع الخلو فعكسه ينتج اي رفع احدهما
وضع الاخر لامتناع الخلو لا العكس لامكان الجمع واليه اشرنا بقولنا ص

وان يكن منفصلا فوضع ذا ... ينتج رفع ذاك والعكس كذا
في ذي المنع الاخص ثم ان يكن ... مانع جمع فبوضع ذا ازكن
رفع لذاك دون عكس واذا ... مانع رفع كان فهو عكس ذا

ش اي وان يكن القياس الشرطي منفصلا فوضع كل من طرفيه ينتج رفع
الاخر والعكس ان كان حقيقيا هذا معنى قولنا في ذي المنع الاخص وان يك ما
نع جمع فوضع كل يوجب رفع الاخر دون العكس اي لا يوجب رفع كل وضع

اي بجواز الخلو وان كان مانع رفع فهو عكس مانع الجمع كما تعرفه وقولنا
فيوضع الى آخره جواب ان يكن ورفع تال عرفا على زكن ومانع رفع خبر كان
مقدم والعكس جواب لا اي **لواحق القياس** ش لما فرغ
من القياس شرع فيما يلحق به فمن ذلك القياس المركب وهو تركيب مقدمات
ينتج بعضها نتيجة يلزم منها ومن مقدمة اخرى نتيجة اخرى الى [illegible] يسمى
مركبا لكونه مركبا من حجج متعددة نحو كل ج ب وكل ب ا وكل ا د وكل
د ط فكل ج ط وهو قسمان متصل النتائج وهو ما يذكر فيه النتائج د.

ومنفصلها وهو ما لم يذكر نتائجه ص ومنه ما يدعونه مركبا
لكونه من حجج قد ركبا فركبنه ان ترد ان تعلمه
واقلب نتيجة به مقدمه يلزم من تركيبها باخرى
نتيجة الى هلم جرا متصل النتائج الذي حوى

يكون او مفصولها كل سوى ش اي ومن القياس قسم يسمى بالقياس
المركب سمي بذلك لتركيبه من حجج متعددة ومنه خبر مقدم وما موصولة
مبتدا واللام للتعليل وان شرطية شرطها ترد وجوابها محذوف لدلالة ما
تقدم قبله عليه وهو قولنا فركبنه هذا مذهب جمهور البصريين ومذهب
الكوفيين والمبرد وابي زيد من البصريين انه اذا تقدم فهو الجواب نفسه

والاول

والاول الاصح فقولنا واقلب البيت نتيجة مفعول اول له قلب والثاني مقدمة
ويلزم نعتها ومتصل خبر يكون وحوى اي اشتمل عليها والله الموفق ص

وان بجزئي على كلي استدل فذا بالاستقراء عندهم عقل
وعكسه يدعى القياس المنطقي وهو الذي قدمته فحقق
وحيث جزئي على جزئي حمل لجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل قياس الاستقراء والتمثيل

ش تكلم في هذه الابيات على نوعين مما يلحق بالقياس وهما الاستقراء د.
والتمثيل فالاستقراء هو الحكم على كلي لوجوده في اكثر جزئياته كقولنا كل
حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لان الانسان والبهائم والسباع كذلك
وهذا لا يفيد القطع لاحتمال عدم العموم كهذا المثال فان التمساح من
الحيوان وعكس الاستقراء هو الاستدلال بالكل على الجزء المفيد للقطع وهو
القياس المنطقي المراد من هذا الفن وقد تقدم ذكره والتمثيل اثبات حكم جزئي
لوجوده في جزئي اخر لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف ايضا لان الدليل الذي افاد
في المستدل عليه اعني الاصل في جزئي غيره لعل يصلح لتطبيب النفس وفصل
الاعتقاد والى هذا كله اشرنا بقولنا وان بجزئي الى اخره اي وان استدل بجزئي على كلي
فهو المعروف عندهم بالاستقراء وقولنا وحيث البيت اي وان حمل جزئي على جزئي

لعلة جامعة بينهما فهو التمثيل والتمثيل والاستقراء في بطلان الا الجز
الفقهاء ولا يفيدان الا الظن والى هذا اشرنا بقولنا وله بغير القطع البيت
والله الموفق ﴿أقسام الحجة﴾ شرع في هذا الفصل تقسيم الحجة
باعتبار مادتها فان الحجة قسمان نقلية وعقلية والحجة العقلية خمسة
اقسام برهانية وجدلية وخطابية وشعرية وسفسطائية وتسمى المغالطة
والى هذا اشرنا بقولنا هي وحجة نقلية عقلية اقسام بنمط خمسة جلية
خطابة شعر وبرهان جدل وخامس سفسطة نلت امل شرع في الخطابة
ما تألف من مقدمات مقبولة وهي قضايا تؤخذ ممن يعتقد فيه الصدق والبر
كنبي او ولي او لصفة جميلة كزيادة علم او زهد او مقدمات مظنونة نحو
هذا يدور في الليل بالسلاح وكل من يدور في الليل بالسلاح فهو لص والغرض من
الخطابة ترغيب السامع فيما ينفعه والشعر ما تألف من مقدمات متخيلة
لترغيب السامع في شيء او تنفيره عنه نحو الخمر ياقوتة سيالة والعسل مرة
مقيئة والغرض من الشعر تأثر النفس والجدل ما تألف من مقدمات
مشهورة وهي ما اعترف بها الجمهور لمصلحة عامة او بسبب رقة او حمية
نحو هذا ظلم وكل ظلم قبيح فهذا قبيح وهذا كشف عورته وكل كاشف عورته
مذموم فهذا مذموم والغرض من الجدل اما اقناع قاصر عن البرهان او الزام

الخصم ودفعه والسفسطة ما تألف من مقدمات شبيهة بالحق وليست
به وتسمى مغالطة كقولنا في صورة فرس على الجدار هذا فرس وكل فرس صهال
فهذا صهال او شبيهة بالمقدمة المشهورة وتسمى مشاغبة كقولنا
في شخص جالس يتكلم بالعلم هذا عالم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا
عالم ومن مقدمات وهمية كاذبة نحو هذا ميت وكل ميت جماد فهذا جماد
فهذه اربعة من اقسام الحجة والخامس البرهان وهو ما تألف من مقدمات يقينية
وهو المفيد للعلم اليقيني كما تقدم والى هذا اشرنا بقولنا هي اجلها البرهان
ما الف من مقدمات باليقين تقترن من اوليات مشاهدات
مجربات متواترات وحدسيات ومحسوسات فتلك جملة اليقينيات
شرع في الحجة الخامسة البرهان وهو مركب من مقدمات يقينيات ثم ذكر
اليقينيات ستة اولها الاوليات وتسمى البديهيات وهي ما يجزم به العقل
بمجرد تصور طرفيه نحو الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من جزئه ثانيها المشاهدات
وهي الباطنية وهي ما لا يفتقر الى عقل كجوع الانسان وعطشه والمه فان
البهائم تدركه ثالثها التجربيات وهي ما يحصل بالعادة كقولنا الرمان يحبس
القيء والسقمونيا تسهل الصفراء والتجربة بين البصل يسقط سوم الارض
وقد يعم كعلم العامة بان الخمر مسكر وقد يخص كعلم الطبيب باسهال السقمونيا

المسكات رابعها المتواترات وهي ما يحصل بنفس الاخبار تواترا كالعلم
بوجود مكة وبغداد لمن لم يرهما خامسها الحدسيات وهي ما يجزم به العقل
لترتيب دون ترتيب التجربيات مع القرائن كقولنا نور القمر مستفاد من نور
الشمس سادسها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس اعني المشاهدة
كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه جملة اليقينيات التي يتألف البرهان
منها وقولنا من اوليات من لبيان الجنس وهو اليقيني تنبيه اعلم
ان المتكلمين اختلفوا في الربط بين الدليل والنتيجة على اربعة اقوال
اشرنا اليها بقولنا ... ودلالة المقدمات على النتيجة ...
عقلي او عادي او تولد او واجب والاول للمؤيد ... والمذهب امام
الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن تخلفه واليه اشرت بقولي والاول المؤيد اي
المعزي والثاني مذهب الاشعري فالعادي يمكن تخلفه والقول كان للقاضي
ايضا والثالث للمعتزلة قالوا بالتولد بمعنى ان القدرة الحادثة اثرت
في وجود النتيجة بواسطة تأثيرها في النظر والرابع للحكماء وانما ذكرت هذا
الخلاف تتميما للفائدة خاتمة في شرائط ما يحتج به ولما
كان هذا الفصل اخر الموضوع اضيفت بيد خاتمة ولما كان الخطأ كثيرا ما يعرض
للبراهين في خلال شرط من شروطها وحكم من احكامها عقب للتنبيه على
ذلك

ذلك فصل يخصه واعلم ان الخطأ قسمان تارة يكون من جهة مادته وتارة يكون
من جهة صورته فالاول اما ان يكون من جهة اللفظ او المعنى اما اللفظ فكا
لاشتراك في هذا العين وكاستعمال المتباينات كالمترادفة نحو السيف والصارم
متى فيجعل الخص عما به الامتياز او مجيء اللفظين مجازا واهمال بعض الوسائط
مغيرا واما المعنى فالتباس الصادقة بالكاذبة ايضا وذلك كالحكم على الجنس
بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا الوصف لون وكل لون سواد فهذا اسود وهذا
سيال اصفر والسيال الاصفر مرة فهذا مرة ويسمى مثله ايهام العكس لانه
لما رأى ان كل مرة سيال اصفر ظن ان كل سيال اصفر مرة ومنه الحكم على المطلق
بحكم المقيد بحال او وقت نحو هذا رقبة وكل رقبة مؤمنة وفي اعتقاده هذا
مبصر والمبصر مبصر بالليل ومنه اجراء غير القطعي كالوهميات وغيرها مما
ليس قطعيا مجرى القطعي ونحو جعل العرضي كالذاتي نحو هذا انسان والانسان
كاتب ونحو جعل النتيجة احدى مقدمتي البرهان بتغيير ما ويسمى مصادرة
على المطلوب نحو هذه نقلة وكل نقلة حركة فهذه حركة القسم الثاني من
قسمي الخطأ ما يكون من جهة صورته وذلك كالخروج عن الاشكال الاربعة
بان لا يكون على تأليفها لا فعلا ولا قوة وكانتفاء شرط من شروط الانتاج
كما تقدم والى هذا كله اشرنا بقولنا ... وخطأ البرهان حيث وجد

في مادة او صورة في المثال فالقطع كاشنع اذا او كجعل ذا
تباين مثل الحد بعد ما اختل وفي المعاني للتناسل الكاذبة
بذات صدق وافهم المغالطة كمثل جعل العرض كالذاتي
او نائج احدى المقدمات والحكم للجنس بحكم النوع
وجعل كالقطعي غير القطعي والثاني كالخارج عن اشكاله
وذي نهاية النتائج من كماله (شرح) فتحقق جميع ذلك مستوفيا
وقولنا كجعل ذا على لغة القصر في الاسماء الستة وما اخذا تمييز لمثل والثاني في
والجنس بمعنى على وقولنا كالقطعي غير القطعي فيه حذف المضاف شبيه الفعل
بمعموله المجرور وهو واقع نثرا ونظما فقوله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي
صاحبي واما نظما فكقول الشاعر لانت معتاد في الهيجا مصابرة يصلى بها كل
من عاداك نيرانا والضمير في قولنا من كماله يعود الى القسم الثالث وهو الخطأ
في الصورة والمادة معا وهذا اخر ما قصدنا جمعه من امهات المسائل المنطقية
(تتمة) نحمد الله على ما انعم والهم وعلى اكمال هذا الموضوع على الهيئة المرضية
ونسأله تعالى سبحانه ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا في نيل الثواب
ومن الاعمال التي لا تنقطع بالاضطجاع تحت التراب وان يجعله من الاعمال التي
تكون سببا في صرف العذاب ومناقشة الحساب انه رؤوف رحيم تواب وهو

الموفق للصواب وعنده حسن المآب هذا تمام الغرض المقصود
من امهات المنطق المحمود (شرح) امهات المنطق اصوله ومسائله ومنها
تدور المنطق اصله ولذا لا تقبل الحكم او الغير لانها ام الارض كلها ومنها نشأت
وكان هذا محمودا لانه يصون الفكر عن الخطأ ويبين صحيح العلم الظاهر من
سقيمه وكما يرجى ان ما كان بهذه الصفة في غاية ما يكون من الشرف والحمد
والله الموفق فقد انتهى بحمد ربنا العلي ما رمته من فن علم المنطق
(شرح) هذا البيت لوالدنا سيدي الشيخ بن محمد رضي الله عنه وارضاه وجعل
الجنة مثواه ومن عذاب النار صانه ووقاه اخبر فيه بانه فالحمد لله منامه
بعد ان اخبر بهذا الموضوع وما هو في باب خالقه فيه ما دخلنا رجاء البركة
طالبا من الله حول الملكة متوسلا اليه بجاه من على صراط الهدى سلكه
في نظمه العبد الذليل المفتقر لرحمة المولى العظيم المقتدر
(راجي عفو) ابن الرحمن المرتجي من ربه الغفران
مغفرة تحيط بالذنوب وتكشف الغطاء عن القلوب
وان يثيبنا جنة العلى فانه اكرم من تفضلا
(شرح) المفتقر بالتاء ابلغ من المفقر لدلالة التاء على الطلب والاخير نعت
للعبد وهو تعريض لتنبيهنا على تاء افتقر في السنة الناس وليس كذلك بل التواتر به لتسهيل

على إمامي أسلافنا وأسلافهم ان نحسبنا للعباس بن مرداس الذي قال:
فكان الفعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع . وما كنت في الحرب ذا
تدرء فلم أعط شيئا ولم أمنع . وما كان حصن ولا حابس يفوقان
مرداس في مجمع . وما كنت دون امرئ منهما . ومن تضع اليوم لا يرفع .
وفقنا وتكشف الغطا البين اي نزيل حجب رين الذنوب المحرقة بأنوار
الغيوب الحائلة بين القلوب وبين عالم الغيوب فكم من قلب بذلك محجوب
فاحجب بسجن الدائرة الجسمانية لعروبه وجهله بالدائرة التي وراءه
والحقائق النورانية والفتوحات الربانية فصار مملوكا للشهوات النفسا
نية مسلطا المسالك الشيطانية فبقي مغمورا في ظلمات جهله مكبا على
نحس هوائه وقبيح فعله محجوبا عن لطائف سر عقله الامي ومعنه الذي غي
له ونائب عليه بجوده وفضله تحت لسان سبحانه وهو خير مسؤول
وخير مأمول ان يزيل عنا بفضله ظلمات بعائر التي على افئدة اصلاح
بواطننا وشغلتنا بظواهرنا وان يفرغ في قلوبنا نورا يهدينا به عن نزغ
ظلمات الهوى الى مرضاته مستغفر انه غفور رحيم .. وكما في المبتدي
مسرعا يوشك ان احكام الفساد ناصحا نواصح الفساد بالنا امل ..
وان يزيله فيه نبراسا .. قيل كم من بيع صحيحا لا حاجلون فهمه قبيحا ..
وقل

وقل من لم يتصف لمقتضى العذر هو واجب للمبتدي ولي بني هجري وعشر بين
سنة معروفة مقبولة مستحسنة لا سيما في عاشر القرون في الجهل
والفساد والفتون وكان في أوايل المحرم تاليف هذا الرجز المنظم
من سنة احدى واربعين من بعد تسعة من المئين .. ثم كان القصد
أن مسامحة المبتدي والاعتذار له مما ينبغي لكل عاقل وذلك لقصور همته
وعدم كمال عقله وتوغله في العلم وانا اذنت لكل من رأى هذا الموضوع فوجد
من قبيح خلله ان يصلحه ان كان اهلا بعد ان يتأمل والا فقل كم من
من يعيب شيئا صحيحا وآفته من الفهم السقيم فاعتذر عني بأخي وانكره
بعين الرضى وانما ذكرت هذا تنبيها على شياطين الطلبة الذين يرضون
الصحيح ويصححون السقيم وما ذاك الا لعدم انصافهم وقلة تقواهم
وعدم من افتنهم الجليل الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ويعلم
خائنة الاعين والمومن يلتمس المعاذير لهفيه وقد قال عليه الصلاة
والسلام من حسن اسلام المرء ان يحمل اخاه المسلم ويقال من خاف صرته
اتسع لسانه والحق كما يعرفه الاتيان والمومن يقبل الحق ولو من اعان فضلا
عن غيرهم واذا كان العذر من هو المبتدي في الزمان المتقدم فكيف بهذا الزمان
الصعب الذي انقرض فيه اكابر العلماء ولم يبق فيه الا حثالة الحثالة وغلبت العجمة

على قلوب الانام حتى كاد العلم ينقرض بانقراض اهله فان قلت اذا كان
الامر كما ذكرت مع تجاسرك وتجرءك على شيء لا تقدر عليه قلت حملني على
ذلك التعاون ورجاء من الله عز وجل حصول المامول من العفو و قولنا
عاش القرون يعني من سنين الهجرة وفي اللغة اخرى عشر فلا قيل لكل عشر من
العشرة الى الثمانين فتلك ثمانية اقوال وقيل مائة وابا اعني وقيل مائة و
عشرين وقيل من عشرة الى مائة وعشرين وعاش القرون يعني في زماننا هذا الذي
كثرت فيه الفتن واشتد فيه الباس وقوي فيه النحس وانتشر طغيان الكا
فرين واشتهر فيه ظلم الظالمين وكثرت فيه انتشار الخطايا ولم يبق الا اثار
الطرايق والناس فيه ساعون معتكفون لحطام الدنيا معرضون عن الدرجات
العليا مسابقون فيه الى الاهواء ليوقعهم في اهوى المهاوي واشق المساوي
ليس لهم تفكر في هادم اللذات ولا تاهب لما بعد الممات كانهم في الدنيا مخلدون
وهم للعباد مشاهدون يجمع الواحد منهم طول عمره على منفعة ساعة ويضيع
منفعة الابد فما انتفع من طاعة فلو استيقظ من النائم وتفكر بعين قلبه
وفكره يعلم ان امره ثابر على الطاعة واشتغل بالسنة والجماعة لكن كثرت ذنوبه
وقسا قلبه وكظم عيبه فخذله ربه فلم ينتفع فيه موعظة وكان من اهل الغفلة
ان كان قبل هذا الزمان عبدة الاوثان فاهل هذا الزمان عبدة الشيطان شاع
الشر

الشر وانتشر لغرب مجموع راية الكبرى اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه ولا تجعلنا
ممن اتخذ الهه هواه واحفظنا في زمن اولياءك وحملة اصحابك يوم لا ينفع
الا بنوع كاسعيا منه الا البنون لا في خير الا الرياء واعنا على هذا الزمان الصعب
الذي كسفت فيه شموس الحق وشاع فيه ظلام الباطل بين الخلق وسار اقبح
دخان الهوى وانتشر في الاقاليم واستوى فكانهم وكانهم الا على الدنيا في الواهي
اذ اصبح من الدنيا فتعال القوم تاسف عليه وتحزن وتكدر قلبه ونغص ويضيع
من خير الاخرة ما لا نسبة للدنيا اصلا منه فلا يحزن لذلك لا يبالي وما ذا الحد
الا من علامة الخذلان والظلم ومن علامة الخسران والنكال وكان من قول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم زماننا هذا هو الذي قال فيه عليه السلام
لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القران الا رسمه اللهم وفقنا لاتباع السنة
بجاه الفضل والمنة واسعدنا بلقائك يا محسن وصلى وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ثم الصلاة والسلام سرمدا على رسول الله
هيم من هدى وعلى اله وصحبه الثقات السالكين سبل النجاة ما قطعت
شمس النهار وطلع البدر المنير في الدجى ثم فرغ تمام
الكلام في الخطبة على ما يتعلق بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم و قولنا
ما قطعت البيت ما مصدرية ظرفية ولعلها جمع قلة والمراد الكثرة

قوله عبدة الاوثان جمع وثن ... سواء كان من خشب او حجر او غيره

شعر

فلا تقعدن بيرا تريد أخا به ... فإنك فيه أنت من دونه تقع

كذلك من يبغ على الناس ظالما ... يضنه على رغم عواقبه ما صنع

العلم في الصدر مثل الشمس في الفلك ... والعلم للمرء مثل التاج للملك

واشدد يديك بحبل العلم معتصما ... فالعلم للقلب مثل الماء للسمك

توكل على الرحمن في كل حاجة ... اردت فإن الله يعطي ويقدر

ومن من يشأ منا يسلم الغرابة ... ويوض فما للعبد ما يتخير

فقد يهلك الانسان من وجه امنه ... وينجو بحول الله من حيث يحذر

وما الناس في التمثيل الا عقارب ... اشرهم ان غاب عليك اقارب

تخلف مع الاقوام ان زمنا ودهر ... بصدق وكن في عقبة وعاقبة

فلا من ان اقوام وان صرفته ... لهونك هفوا الوزمان بهيبة

اضرع الى الله لا تضرع الى احد ... وامنع بعز جلال العز في الياس

واستغني عن كل ذي قربى وذي رحم ... ان الغني من استغنى عن الناس

خذ القناعة من دنياك وارض بها ... واقصد لنفسك منها راحة البدن

وانظر الى من حوى مصر او ما جمعا ... هل راح منها بغير القطن والكفن

انتهى وكفى وسلام على عباده

الذين اصطفى

كانها اثنى عشر برجا في كل برج ثلاثون درجة تقطع الشمس كل يوم درجة

وتقطع الفلك في سنة ويكون طول الملوين وقصرهما بحسب الميل الشمالي

والجنوبي في تساع القوس وضيقه في الارباع الباقية التي لها عرض واما القمر

فيقيم في كل برج ليلتين وثلثا ويقطع الفلك في شهر فسبحان مكون الاكوان

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كمل بحمد الله وحسن

عونه وتوفيقه الجميل

ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم على يد ...

الورى وخديم العلم احمد

ابن محمد الدين بن المصطفى

ابن المختار كان الله له في الظعن

والقرار اللهم اصلح قوله وعمله وبلغه

في الدارين امله بمنك وكرمك اللهم اغفر

لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين بجاه سيد

المرسلين والحمد لله رب العالمين

شعر مسس

لما نظرت إلى الدنيا وزهرتها ... والمال عن أهله والغير ينتقل

والدهر يرتج أميلا بصاحبه ... والمرء يأمل من قبل ومن قبل

أيقنت أن لا بد العيش منقطع ... بالموت بين أو ذا غيار تنتسل

وقد يروم لنا الا الا أهل بناء ... الزهد في الدنيا ثم العلم والعمل

تمت الصغير الذي وافى على كبر ... أم عينه ولكن زاد في مهل

سبع وخمسون لوم على عجل ... لبان تأتي هاهنا الأجل

لصاحب لامية العجم مؤيد الدين الأصبهاني المنشي المعروف بالطغرائي

وقد جاء مولود والطغرائي نسبة إلى من يكتب الطغراء وهي الطرة

التي تكتب في أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ومضمونه نعت

للملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة أعجمية انتهى

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فأقول قد جرت عادة أصحاب التصانيف أن يذكروا قبل الشروع في المقصود بعضا
من الكلام ويسمونه معرفة الشروع في العلم كتعريف العلم وبيان الحاجة إليه وموضوعه
لأجل ذلك صدر المصنف المختصر بها فقال بعد الفراغ من الخطبة مقدمة أي هذه مقدمة
وهي بكسر الدال مأخوذة من قدم لازما بمعنى تقدم كما يقال مقدمة الجيش لجماعة المتقدمة منه
وقيل من قدم متعديا لأن معرفة الأمور المشتملة عليها المقدمة تجعل الشارع ذا بصيرة فكأنها تقدمه على
أقرانه وفيه تكلف وقيل هي بفتح الدال اسم مفعول من المتعدي فإن هذه المباحث جعلت مقدمة على غيرها
وفيه إيهام خلاف المقصود لأنه لا ينبغي في الدال إلى تعريف هذه المباحث بجعلها على […] الزائدة وهو خلاف
المقصود وبالجملة فالمراد بالمقدمة هاهنا ما يتوقف الشروع في مسائل العلم عليه وهي مشتملة على بيان
الحاجة إلى المنطق وتعريفه وموضوعه ومنفعته وهذا توقف الشروع على كل واحد من هذه الأمور في
وضعه ولما كان الحاجة إليها من أي تعريف المنطق موقوفا على تقسيم العلم إلى قسميه شرع في التقسيم فقال
العلم وهو الإدراك مطلقا أي كان إذعانا للنسبة الحكمية فتصديق ومعنى الإذعان للنسبة إد
راكها على وجه يطلق عليه اسم التصديق والقبول وإدراك على الوجه المذكور يسمى حكما وتصديقا على
تعريفه هو الحكم فقط كما هو مذهب الحكماء […] بعد وجود ثلاثة تصورات تصور المحكوم
عليه وتصور المحكوم به وتصور النسبة الحكمية وإنما قلنا إدراك على الوجه المذكور وهو الحكم لأن الحكم على
القوم هو إدراك أن النسبة واقعة أو ليست بواقعة وكالشيخ أن مراد إدراك النسبة الإيجابية على وجه يطلق عليه
اسم التصديق والقبول فقد أدرك أنها واقعة وكذا من أدرك النسبة السلبية على الوجه المذكور فقد أدرك
أنها ليست بواقعة فلما كان محصل هذا كله القوم راجعا إلى الإذعان عبر عنه المصنف بلفظ الإذعان اختصارا
في العبارة وإثباتا للفرق بين إدراك النسبة الذي هو من قبيل التصورات وبين الإذعان للنسبة الذي هو من
قبيل التصديقات فإنه قد […] وإدراك أن الإذعان للنسبة على وجه يطلق عليه اسم التسليم وإدراك النسبة
فقط لا على هذا الوجه متغايران […] في الجملة الخبرية المشكوكة فإن […] بلغنا مبلغا أو موضوع لو
موجود إدراك النسبة فيها دون الإذعان لها إذ الشاك في النسبة متردد بين وقوعها ولا وقوعها فقد
حصل له إدراك النسبة قطعا لكن لم يحصل له الإذعان وعند متأخري المنطقيين أن التصديق مركب والحكم
إما إدراك أو فعل فإن كان إدراكا فالتصديق مركب من تصورات أربع تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم
به وتصور النسبة الحكمية والتصور الذي هو الحكم وإنما وقع التصور موصوفا بالحكم في قوله والتصور
الذي هو الحكم […] إذا كان تصور المحكوم عليه ليس بعينه هو المحكوم عليه وكذا تصور المحكوم
وتصور النسبة وأما […] الإدراك الذي حصل لنا بعد تصور الطرفين والنسبة فهو عين الحكم فلهذا
جعل الحكم صفة لذلك التصور الذي هو الحكم ثم إذا حصل هذا الإدراك حصل التصديق ولم يتوقف على تصور
ذلك الإدراك وإن كان فعلا والفعل مغاير للإدراك إذ الإدراك انفعال والفعل يغايره حينئذ يكون
التصديق مركبا من التصورات الثلاث والحكم وإن لم يكن الحكم إدراكا لم يكن تصورا لأن التصور قسم
من الإدراك وانتفاء المقسم يوجب انتفاء القسم […] وإن لم يكن العلم إذعانا للنسبة فتصور

ويقال ان التصور الساذج ما درك كل واحد من المحكوم عليه وبه فقط تصور وكذا ادراكهما معا بلا
نسبة او مع نسبة اما تقييدية كالحيوان الناطق وغلام زيد واما تامة غير خبرية كاضرب او خبرية
مشكوكة فان كل ذلك من التصورات الساذجة لعدم الاذعان النسبة فيه فان قلت التصور مقدم
على التصديق طبعا فلم اخره وضعا قلت ان عنينا بتقديم التصور على التصديق انه مقدم
على التصديق فمسلم لكنه غير معتبر لان تقديم التصديق بحاله في التعريف والتعريف ليس بحسب
الذات بل بحسب المفهوم وان عنينا به ان مفهومه مقدم على مفهوم التصديق فممنوع لان
القيد في مفهوم التصديق وجودية وفي مفهوم التصور عدمية وتصور الوجود سابق على العدم
فلم التصور في التعريف لانه بحسب المفهوم وقدم في الاقسام والاحكام لانها بحسب الذات لا يقال
النسبة تطلق على النسبة الحكمية كذلك تطلق على النسبة الوضعية والاضافية فيكون
من الالفاظ المشتركة وهي لا تستعمل في التعريف لانا نقول المشهور الكثير الاستعمال هو الاول
على ان الادعاء كاف يكون لانه النسبة الحكمية والقرينة تجوزه ونعتبرها

مدرسة اول ما يقضى بين الناس في الدماء اول ما خلق الله القلم اول جبل وضع في الارض ابو قبيس اول مسجد
وضع المسجد الحرام اول ولد ولد لادم قابيل اول من خط بالقلم وخاط الثياب ادريس اول من اختتن واضاف
الضيف ابراهيم اول من ركب الخيل وتكلم بالعربية اسماعيل اول من عمل القراطيس يوسف اول من دخل الحمام
وعمل الصابون سليمان اول من خبز له عزير اول من خضب بالسواد فرعون اول من طبخ الاجر هامان
اول من سن الدية مائة من الابل عبد المطلب اول من قطع في السرقة في الجاهلية وقضى بالقسامة
وخلع نعليه عند دخول الكعبة الوليد بن المغيرة اول عربي قسم للذكر مثل حظ الانثيين عامر بن جشم
اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا اول ما نزل عليه اقرأ باسم ربك اول ما علمه
جبريل الوضوء اول من اسلم من الرجال ابو بكر الصديق ومن النساء خديجة ومن الصبيان علي ومن الموالي
زيد ومن الانصار جابر بن عبد الله بن رباب اول شيء احدث المصافحة اهل اليمن اول من اذن بلال
اول من بنى مسجدا في الاسلام عمار اول من سل السيف في الاسلام الزبير اول من عدا به فرسه في سبيل
الله المقداد اول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص اول شهيد في الاسلام سمية
ام عمار اول ظهار كان في الاسلام ظهار اوس بن الصامت اول خلع كان في الاسلام خلع حبيبة
بنت سهل بن ثابت اول لعان كان في الاسلام لعان هلال ابن امية مع زوجته اول من رجم
في الاسلام ماعز اول من سن الصلاة عند القتل خبيب اول من ارتد عن الاسلام الاسود العنسي
اول من تنشق الارض عنه نبينا محمد عليه السلام وهو اول من يقرع باب الجنة واول شافع مشفع
واول من يكسى ابراهيم عليه الصلاة والسلام واول امة تدخل الجنة امة النبي صلى الله عليه وسلم اه

الخالق هي هو الله ... [illegible] ... التقابل اقسام اربعة الاول تقابل الايجاب والسلب
وهو ما يكون في القضية كقولنا زيد كاتب ليس بكاتب وهو تقابل التناقض ومن لا يكون في القضية بل بين المفردين كفرس لا فرس
ولا بد من الثاني تقابل المتضايفين كالابوة والبنوة فان حد التقابلين وهو اللذان لا يجتمعان في شيء واحد في حالة واحدة من جهة
واحدة يصدق عليهما فانهما لا يصدقان على شيء واحد من جهة واحدة وان صدقا باعتبارين كزيد الذي يكون ابا لعمرو وابنا لبكر الثالث
تقابل الضدين وهو عند المتأخرين الذاتان المتعاقبتان على موضوع واحد وبينهما غاية الخلاف واما المتقدمون فانهم لا يشترطون
غاية الخلاف فلا جرم يجوز عندهم ان يكون لشيء واحد اضداد كثيرة فان السواد كما انه يضاد البياض فهو ايضا يضاد الحمرة والخضرة
والصفرة وغيرها ولما اشترط المتأخرون غاية الخلاف فلا يجوز عندهم ان يكون للشيء الواحد الا ضد واحد وهو ما يقع في غاية البعد
عنه الرابع تقابل العدم والملكة على المشهور وهو العدم للشيء عما من شانه ان يكون له بمعنى قوة كالقدرة
على الابصار والعدم على المشهور انتفاء الملكة مع بطلان التهيؤ في الوقت الذي من شانه ان يكون فيه كالعمى فلا يكون
للجرو قبل ان يفتح البصر ... [illegible] ... ليس من شانه ان يكون مبصرا ولهذا العمى فانه عدم الابصار في الوقت
الذي من شانه ان يبصر فيه ... [illegible] ... الحكيمة

انتهى ... [illegible] ...